

إِعْرَابُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

المقدمة

إِعْدَادُ الْأُسْتَاذِ الشَّيْخِ

عَبْدِ الْغَفُورِ حَلِيلِي

تَقْدِيمُهُ

الأستاذ الدكتور

عبد الرحمن الراجحي

أستاذ العلوم اللغوية وعصر جمع اللغة العربية

الأستاذ الدكتور

محمد سليمان بن قوت

أستاذ العلوم اللغوية ورئيس قسم اللغة العربية

التأليف

عبد الرحمن الراجحي

[١] ﴿بِسْمِ﴾ جاز ومجورر متعلق بفعل محذوف تقديره أقرأ، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: ابتدائي.

﴿اللَّهُ﴾ مجرور - مضاف إليه.
﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ نعتان مجروران.

[٢] ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ مبتدأ وخبر.

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ رب: نعت مجرور،

العالمين: مضاف إليه مجرور.

[٣] ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾:

نعتان لاسم الجلالة مجروران.

[٤] ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾:

مالك: نعت لاسم الجلالة

مجرور، ويوم: مضاف إليه

مجرور، ويوم مضاف،

والدين: مضاف إليه.

[٥] ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ﴾ إياك: مفعول به مقدم مبنى في محل نصب، والتقديم للقصر، تعبد: فعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، والجملة استئنافية.

[٧] ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾ بدل منصوب [غرضه البلاغى التشويق]، الذين: مضاف إليه مبنى في محل جر.

﴿غَيْرِ﴾ نعت للذين مجرور.

﴿وَالضَّالِّينَ﴾ الواو: حرف عطف، لا: زائدة للتوكيد أو بمعنى غير، الضالين: معطوف على المغضوب.

سُورَةُ النَّاحِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الرَّحِيمِ

إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

وَأَبَاتِيح

[١] ﴿الْعَم﴾ في محل نصب

مفعول به لفعل محذوف

تقديره: اقرأ، أو: لا محل لها.

[٢] ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ

فِيهِ﴾ ذلك: مبتدأ مبني في محل

رفع يدل على التعظيم.

الكتاب: بدل مرفوع، لا:

نافية للجنس، ريب: اسمها

مبنى في محل نصب، فيه:

خبرها - والجملة خبر ذلك.

﴿هُدًى﴾ حال، وصاحبه

ذلك، منصوبة بفتحة مقدرة

لأنه مقصور، والمصدر يدل

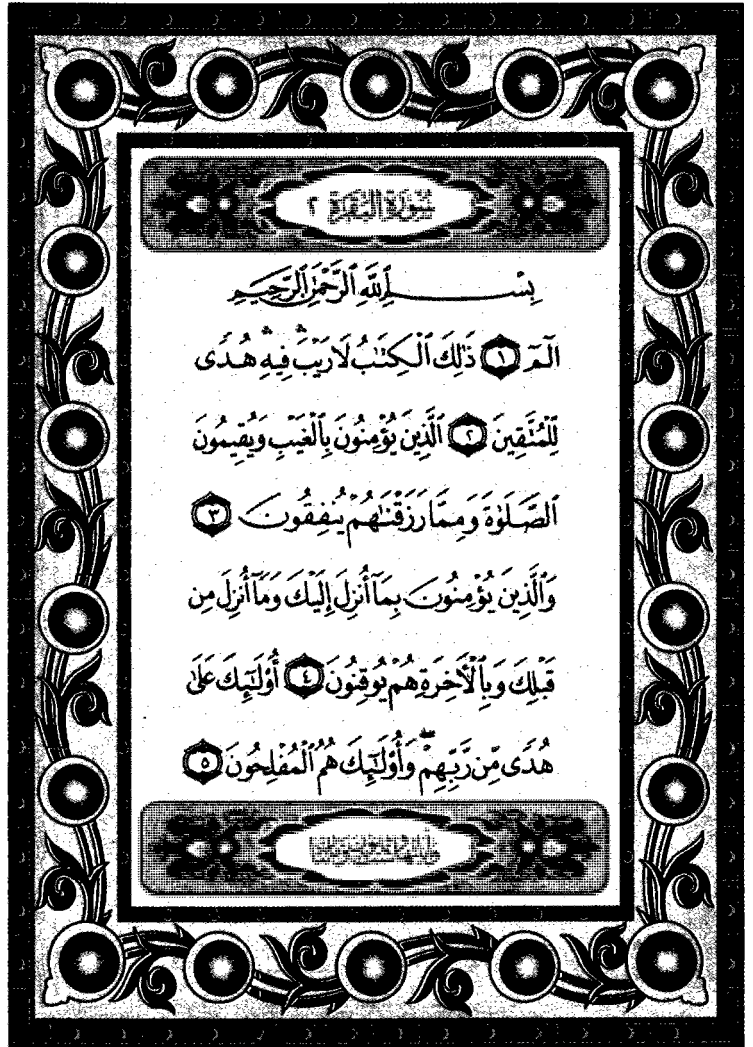
على المبالغة، فلم يقل: هاديًا.

[٣] ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ الذين:

نعت للمتقين في محل جر،

يؤمنون: صلة الموصول لا محل

لها من الإعراب.



[٤] ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ هم: مبتدأ مبني في محل رفع، جملة يوقنون خبر في محل رفع، وقدم بالآخرة

للاهتمام.

[٥] ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الواو: عاطفة (عطف جملة على جملة)، أولئك: مبتدأ، هم: مبتدأ ثان،

المفلحون: خبره. والجملة خبر لـ «أولئك»، وضمير الفصل هم يفيد القصر.

[٦] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾
الذين: اسم إن مبنى في محل نصب،
و: لا يؤمنون: خبرها.
سواء: مبتدأ، عليهم: نعت،
أأنذرتهم: الهزمة للتسوية،
أم لم تنذرهم: أم: حرف عطف جملة
على جملة، والجملتان خبر لـ سواء،
والتقدير سواء إنذارهم وعدمه،
ويصح إعراب سواء خبراً مقدماً
والمصدر المؤول من الجملتين في محل
في محل رفع مبتدأ والتقدير: سواء
عليهم الإنذار وعدمه، والجملة
اعتراضية بين اسم إن وخبرها^(١).

[٧] ﴿ وَعَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ غَشْوَةٌ ﴾
الواو: استئنافية،
على أبصارهم: خبر مقدم،
غشوة: مبتدأ مؤخر.

[٨] ﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ الباء
زائدة للتوكيد، مؤمنين: خبر (ما)
العامة عمل ليس^(٢) مجرور لفظاً
منصوب محلاً، والجملة في محل

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ
أَبْصَارِهِمْ غَشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَقُولُ ءَأَمَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾
يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ
وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَّا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ
لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾
أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قِيلَ
لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ
أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذْ قَالُوا
الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَأَمَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا
مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ
فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ
بِالْهُدَىٰ فَمَا رِيحَتْ بِحَنْرِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

نصب حال [٩] ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ ﴾ الجملة حال في محل نصب [١٠] ﴿ مَرَضًا ﴾ مفعول به ثانٍ منصوب للفعل (زاد)
[١١] ﴿ لَا تُفْسِدُوا ﴾ نائب فاعل في محل رفع . ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ نحن: مبتدأ، مصلحون: خبر، وما هنا كافة، أى [منعت
إن من العمل] وتقيد القصر [١٢] ﴿ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ الواو: عاطفة، لكن للاستدراك .
[١٣] ﴿ ءَامِنُوا ﴾ نائب فاعل في محل في محل رفع^(٣) [١٤] ﴿ قَالُوا ءَأَمَّا ﴾ جملة آمنة مقول القول في محل نصب .
[١٥] ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ جملة حالية في محل نصب.

(١) والاعتراض غرضه المسارعة إلى إعلان الإيثاس من إيمانهم، وقيل: سواء: مبتدأ «ءأنذرتهم أم لم تنذرهم» في محل رفع فاعل سد مسد الخبر، والتقدير: يستوى عندهم
الإنذار وعدمه، وهو كلام محمول على المعنى (التبيان: ١٤/١).
(٢) ويجوز أن تجعل «ما» مهملة، وهى لغة تميم فتكون: «مؤمنين» مرفوع محلاً.
(٣) قد تقع الجملة نائب فاعل إذا حكيت بالقول، وقصد لفظها بحروفها وضبطها، لأنها تكون حيث تد بمنزلة المفرد (النحو الواقي جـ ٢ ص: ١١١ ط: ٣).

[١٧] ﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾ في محـل

نصب مفعول به ثان لـ (ترك) بمعنى صير .

[١٨] ﴿صَلِّ بِكُمْ عَمِّي﴾ ثلاثة أخبار،

والمبتدأ محذوف تقديره هم، والحذف للتركيز على الخبر.

[١٩] ﴿أَوْ كَصَيْبٍ﴾ أو: حرف

عطف للتخيير ، أي: شبهوهم بأى القبيلين شتم، والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره: مثلهم.

﴿أَصْبِعُكُمْ﴾ مفعول به، وهي تدل

على مدى الفزع .

﴿حَدَّرَ الْمَوْتَ﴾ مفعول لأجله

منصوب، الموت: مضاف إليه .

[٢٠] ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ﴾

البرق: اسم يكاد مرفوع والفعل يدل على المقاربة، يخطف: الفعل

وفاعله مستتر في محل نصب خبر يكاد .

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِينَ اسْتَوْفَدْنَا قَلَمًا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ،
ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صَمٌّ
بِكُمْ عَمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ
ظُلْمَةٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْدِعُكُمْ فِيءًا إِذْ أَنْبَأَهُمُ مِنَ الصَّوْعِ عِ
حَدَّرَ الْمَوْتَ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ
أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَافِهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ لَئِنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
بِهِ مِنَ الشَّجَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا
فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا
النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾

[٢١] ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ يا: أداة نداء ، أي: متاهكي مبنى على الضم في محل نصب ، ها: حرف تنبيه، الناس: بدل

مرفوع من أي على اللفظ . [٢٢] ﴿الَّذِي﴾ بدل من ربكم في محل نصب ، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، في محل رفع . ﴿الْأَرْضُ فِرَاشًا﴾ الأرض: مفعول به أول، فراشا: مفعول به ثان . ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ حال في محل نصب .

[٢٣] ﴿مِنْ مِثْلِهِ﴾ إذا عاد الضمير على الرسول كانت «من» أصلية ، وإذا عادت على القرآن كانت زائدة

[٢٤] ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي﴾ التي: نعت للنار في محل نصب ، ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ وقودها: مبتدأ ، والضمير مضاف إليه في محل جر ، الناس: خبر ، والحجارة معطوف ، والجملة صلة الموصول لا محل لها وتبين مدى فظاعة

إحراق النار . ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ جملة استثنائية لا محل لها .

في محل جرّ بالباء المحذوفة .

﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ نعت لـ

(جنات) في محل نصب .

﴿ رِزْقًا ﴾ مفعول به ثان .

﴿ مِنْ قَبْلِ ﴾ قبل: ظرف مبنى على

الضم في محل جر .

﴿ أَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ﴾ الفعل مبنى

للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل

في محل رفع، متشابهها: حال منصوب .

[٢٦] ﴿ يَضْرِبُ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ ﴾ مثلاً:

مفعول به، ما: نعت في محل نصب ،

بعوضة: بدل من (مثلاً) منصوب،

والمصدر المؤول في محل جرّ بـ (من)

المحذوفة .

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ ﴾

أما: حرف شرط وتفصيل وتوكيد،

والمعنى: مهما يكن من شيء فالذين

آمنوا يعلمون^(١) . الذين: في محل رفع

مبتدأ، وجملة يعلمون: خبر، والجملة

جواب الشرط في محل جزم .

[٢٧] ﴿ الَّذِينَ ﴾ نعت للفاسقين في محل نصب ، «أَنْ يوصل» في موضع الجرّ بدلاً من الهاء؛ أي: يوصله

[٢٨] ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾ كيف: اسم استفهام مبنى في محل نصب حال ، والاستفهام للتوبيخ، أي: أمعاندين تكفرون؟!

[٢٩] ﴿ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ ما: اسم موصول مبنى في محل نصب مفعول به، في الأرض: صلته لا محل لها من

الإعراب، جميعًا: حال، وصاحبه (ما)

﴿ فَسَوَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ﴾ سبع: بدل من الضمير: هنّ: في محل نصب ، أو مفعول به ثان على أن سَوَّى بمعنى صيّر .

سهاوات: مضاف إليه مجرور . أي: فسوى سبع سموات .

وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ
رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِمْ مُتَشَابِهًا
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾
﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ﴾ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا
فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ
بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا
وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿ الَّذِينَ يَتَفَضُّونَ عَهْدَ
اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾
كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ ءَامِنًا فَأَحْيَاكُمْ
ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ
الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَىٰ
السَّمَاءِ فَسَوَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

(١) أفادت «أما» التوكيد؛ لأن جواب الشرط متوقف على وجود أي شيء، ولا بد من وجوده (يكن بمعنى يوجد) (النحو الواقي ٤ / ٤٧١) .

[٤٩] ﴿إِذْ ظَفَرُ لِلزَّمَنِ

الماضي مبنى في محل نصب
مفعول به لفعل محذوف
تقديره: اذكروا .

﴿فِرْعَوْنَ﴾ مضاف إليه مجرور
بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف
للعلمية والعجمة .

﴿يُسْـَٔمُونَكُمْ﴾ جملة فعلية في
محل نصب حال .

﴿يُدَّبِحُونَ﴾ بدل من
يسومونكم .. وهو بدل جملة من
جملة أو حال من الفاعل في
«يسومونكم»^(١) .

﴿عَظِيمٌ﴾ نعت لبلاء مرفوع ،
وفصل بين المنعوت ونعته بـ
«من ربكم» تمهيداً لبيان شدة
البلاء .

[٥٠] ﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ جملة

حالية. [٥١] ﴿أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾

مفعول به ثان منصوب بالبلاء ، ليلة : تمييز منصوب . ﴿الْعِجْلَ﴾ مفعول به أول ، والثاني محذوف تقديره:
إلها . ﴿وَأَنْتُمْ ظَلِمْتُمْ﴾ حال في محل نصب . [٥٤] ﴿الْعِجْلَ﴾ مفعول به أول عامله المصدر اتخاذ الذي
يعمل عمله ، والمفعول به الثاني محذوف تقديره: إلها . [٥٥] ﴿جَهْرَةً﴾ حال منصوب ، أي : ظاهراً غير
مستور ﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ حال . [٥٧] ﴿كُلُوا﴾ أي : قائلين : كلوا فحذف الحال إسراعاً إلى إظهار النعمة
[٥٧] ﴿أَنْفُسَهُمْ﴾ مفعول به مقدم للفت الانتباه إلى أنهم هم الذين ظلموا أنفسهم .

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
يَدْبِحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ
مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ
﴿٥١﴾ ثُمَّ عَقَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾
وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يُعْجِبُكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَنْفُسُكُمْ
بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ
خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَنَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً
فَأَخَذْنَاكُمْ الصَّعِقَةَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ
بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَمْنَا عَلَيْكُمْ
الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا
رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾

«وَأَذِ» مفعول به لفعل

تذوق تقديره: اذكر

لَفَرِيَّةَ ﴿ بدل منصوب .

غَدَاً ﴿ مفعول مطلق «نائب

المصدر لأنه صفته» أي:

لا رغدا، أو: حال

سَجْدًا ﴿ حال .

حِطَّةً ﴿ خبر لمبتدأ محذوف

تقدير: مسألتنا.

فَفَرَّ ﴿ مجزوم في جواب

اللب.

﴿ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾

وما بعدها مصدر مؤول في

جرّ والتقدير: بفسقهم.

﴿ فَانفَجَرَتْ ﴾ أي:

رب فانفجرت^(١)

الجملة قول مقدر

عل نصب، والتقدير:

بن: كلوا.

ففسدين ﴿ حال مؤكدة. [٦١] ﴿ يُخْرِجُ ﴾ جواب الأمر مجزوم.

صَرَآً ﴿ مفعول به منصوب^(٢). ﴿ بَغَضِبٍ ﴾ حال، أي: مغضوباً عليهم .

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿ ذلك: مبتدأ في محل رفع إشارة إلى ما سبق من انتقام إلهي منهم، «بـ»:

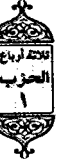
بجرّ يدل على السببية. «أنهم كانوا يكفرون»: مصدر مؤول في محل جرّ بالباء خبر ذلك، والتقدير:

الانتقام مستحقّ بكفرهم. ﴿ بَغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ حال في محل نصب، أي: ظالمين .

هذه هي الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن محذوف .

ل: مصر أي: بلد من البلاد أو مصر المعروفة وصرفت لأنها علم مؤنث ثلاثي ساكن الوسط .

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا
وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ
وَسَارِيذُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا
غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنْ
السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى
لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ
اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدَّرْتُمْ كُلُّ أَنَابٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا
وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾
وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ
يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِشَافِهَا وَفُومِهَا
وَعَدْسِهَا وَبَصِلَهَا قَالِ اسْتَبَدُّوا الَّذِي هُوَ أَدْفَى
بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبَطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ
وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبِ رَبِّهِمْ
اللَّهُ ذَاكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
الَّذِينَ بَدَّلُوا الْحَقَّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾



إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰدِقِينَ وَالصَّٰبِرِينَ
 مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ وَإِذْ
 أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خَدُّوْا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ
 بِقُوَّةٍ وَّاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٢﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِمَّنْ
 بَعَدَ ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ
 الْخَٰسِرِينَ ﴿٦٣﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ ءَاعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ
 فَقُلْنَا لَهُمْ كُفُّوا قُرْدَةَ ٰخَدِيسِينَ ﴿٦٤﴾ فَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا
 بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٥﴾ وَإِذْ قَالَ
 مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَلَذَّخُنَا
 هَٰذَا قَالِ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا
 ادْعُ لِنَارِكَ يَبِينُ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَّا فَارِضٌ
 وَلَا يَكْرَهُونَ أُبَيِّنُ ذَٰلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا
 ادْعُ لِنَارِكَ يَبِينُ لَنَا مَا لَوْ نُهَاهَا قَالِ إِنَّهُ يَقُولُ
 إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقْعُ لَوْ نُهَا تَسْرُ النَّظِيرِينَ ﴿٦٨﴾

[٦٢] ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ من: بديل
 وبعض من كل في محل نصب
 والمبدل منه: الذين .

﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ خبر إن في
 محل رفع
 ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ لا نافية لا
 عمل لها، خوف: مبتدأ،
 عليهم: خبر .

[٦٣] ﴿ خَدُّوْا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ ﴾
 مقول قول مقدر في محل نصب .
 ﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ حال

[٦٤] ﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
 وَرَحْمَتُهُ ﴾ لولا: حرف شرط
 امتناع لوجود (أى امتناع
 جواب الشرط لوجود
 الشرط)، فضل: مبتدأ،
 ورحمته: معطوف، والخبر
 محذوف وجوباً تقديره
 موجودان .

[٦٦] ﴿ نَكَالًا ﴾ مفعول به ثان

[٦٧] ﴿ أَنْ تَذْبُحُوا ﴾ المصدر المؤول في محل نصب ، لأن الفعل أمر قد يتعدى بنفسه ﴿ هَٰذَا ﴾ مفعول به ثان،
 أي: مهزوءاً بهم، ﴿ أَنْ أَكُونَ ﴾ المصدر المؤول في محل جر ب (من) المحذوفة . [٦٨] ﴿ يُبَيِّنُ ﴾ مجزوم في
 جواب الأمر (١) . ﴿ مَا هِيَ ﴾ ما: استفهامية مبتدأ مبنى في محل رفع ، هي: خبر والجملة في محل نصب مفعول
 به للفعل: يُبَيِّنُ، أي: ماهيتها . ﴿ لَّا فَارِضٌ ﴾ لا: نافية، فارض: نعت مرفوع . ﴿ عَوَانٌ ﴾ نعت للبقرة
 مرفوع . ﴿ فَاقْعُ ﴾ نعت سببي مرفوع، ﴿ لَوْ نُهَا ﴾ فاعل، أو فاقع: خبر مقدم، لونها: مبتدأ مؤخر، والجملة
 نعت . ﴿ تَسْرُ النَّظِيرِينَ ﴾ نعت في محل رفع .

(١) لاحظ: (ربك) وكأنه ليس رباً لهم !!

للتوكيد، مهتدون: خبر إن مرفوع.

﴿لَا ذَلُولٌ﴾ صفة للبقرة

[٧١] ﴿تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾ نعت

لذلول في محل رفع، أى: لا ذلول مثيرة للأرض^(١) أو حال من الضمير في ذلول.

[٧٢] ﴿مَا كُنْتُمْ﴾ ما: مفعول

به في محل نصب والعمل فيها اسم الفاعل: مخرج.

[٧٣] ﴿كَذَلِكَ﴾ جار

ومجرور^(٢) متعلق بالمفعول المطلق المحذوف، والتقدير:

(يحيى الله الموتى إحياء كذلك)

﴿أَوْ أَشَدُّ﴾ أشد مرفوع

بالعطف على موضع الكاف

﴿قَسْوَةٌ﴾ تمييز.

[٧٤] ﴿لَمَّا يَتَفَجَّرُ﴾ السلام

للتوكيد. ما: اسم موصول

وهو اسم إن مؤخر في محل

نصب.

قَالُوا أَدْعُ لِنَارِكَ يَبِينُ لَنَا مَا هِيَ إِنْ الْبَقَرُ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ
 تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْمَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا
 أَكَلْنَا جَنَّتَ بِالْحَقِّ فَذَبُّوا مَا كَادُوا وَيَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ
 قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَاذْرُءْهَا فِيهَا وَاللَّهُ مَخْرُجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾
 فَقُلْنَا أَصْرَبُوهُ بَعْضُهَا كَذَلِكَ يُخَيِّئُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَيُرِيكُمْ
 آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
 فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لِمَا يُنْفَجِرُ
 مِنْهُ إِلَّا نَهْرٌ وَإِنْ مِنْهَا لِمَا يَشَقُّقُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَإِنْ
 مِنْهَا لِمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
 ﴿٧٤﴾ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ
 يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ
 وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذْ الْقَوَّالُ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا
 وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا اتَّخَذُوا نَهْمَ بِمَا فَتَحَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَحَابِّجُوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

﴿بِغَفِيلٍ﴾ الباء زائدة للتوكيد، غافل: خبر مجرور لفظاً منصوب محلاً على أن «ما» حجازية تعمل عمل

ليس [٧٥] ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ الهمزة للاستفهام، وغرضه الإنكار والنهي، والفاء عاطفة على مقدر مثل:

أتحسنون الظن فطمعون أو الفاء استئنافية، ولا عطف هنا، وهذا أيسر.

﴿أَنْ يُؤْمِنُوا﴾ المصدر المؤول في محل جرّب (في) المحذوفة

﴿وَقَدْ كَانَ﴾ الواو للحال ﴿يَسْمَعُونَ﴾ خبر كان في محل نصب، والجملة حالية

﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ حال، والعمل فيه (يحرّفونه).

(١) التبيان للعكبري (٤٣/١).

(٢) أو الكاف في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف تقديره: يحيى الله الموتى إحياء مثل ذلك، فالكاف هنا اسم بمعنى مثل (التبيان: ٤٤/١).

[٧٧] ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ﴾ الهمزة

للاستفهام الإنكارى ، الواو:
استثنائية

﴿أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾ المصدر المؤول

في محل نصب مفعول به

[٧٨] ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ نعت

للأميون في محل رفع.

﴿أَمَانِيَّ﴾ مستثنى منصوب

والاستثناء منقطع .

﴿يَظُنُّونَ﴾ الجملة في محل رفع

خبر (هم) ، و(إن) بمعنى ما

النافية.

[] ﴿أَيَّامًا﴾ منصوب على

الظرفية ٧٩

﴿عَهْدًا﴾ مفعول به .

[٨٠] ﴿فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ﴾

الفاء: فصيحة أى أفصحت عن

شرط مقدر وجزائه، والتقدير:

(فإن كان ذلك فلکم العذر في

قولكم لأن الله لا يخلف عهده). ﴿أَمْ﴾ حرف عطف. [٨١] ﴿بَلَى﴾ حرف جواب يؤكد ما بعده .

﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ الجملة جواب الشرط في محل جزم. [٨٣] ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ الجملة في محل

نصب مفعول القول المقدر . والمقصود قائلين: لا تعبدوا... ﴿إِحْسَانًا﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف ، أي:

أحسنوا بالوالدين إحسانا. ﴿حُسْنًا﴾ مفعول به ، وفي التعبير بالمصدر مبالغة في الحث على حسن الخلق مع

الناس ﴿قَلِيلًا﴾ مستثنى منصوب ﴿وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ﴾ الجملة في محل نصب حال .



أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾

وَمَنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ

إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ

ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْرُوا بِهِ ثُمَّ قَلِيلًا

فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ

﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ

أَتُخَذُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَأَمْ تَقُولُونَ

عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً

وَأَحْطَتْ بِهَا خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ

فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ

أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ

إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا

لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ

تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

(١) وقيل: جواب لقسم لأن ((أخذنا ميثاق)) معناها أحفلناهم ، وقيل: حال : أى أخذنا ميثاقهم حالة كونهم موحدين . (البيان ٤٧/١) .

الجملة في محل نصب مقول القول المقدر، والمعنى: لا تسفكوا فهي خبرية لفظاً إنشائية معنى، وهذا أبلغ في النهي عن سفك الدماء.

﴿وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ حال

[٨٥] ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَتُّوْلَاءٌ﴾ أنتم: مبتدأ في محل رفع، هتلاء: بدل مبنى في محل رفع، وقيل منادى وأداة النداء محذوفة.

﴿تَقْتُلُونَ﴾ خبر.

﴿تَظْهَرُونَ﴾ في محل نصب حال.

﴿أَسْرَى﴾ حال.

﴿وَهُوَ مُحْرَّمٌ﴾ هو: مبتدأ، أي الإخراج، محرم: خبر.

﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ نائب فاعل مرفوع وعامله اسم المفعول محرم الذي يعمل عمل الفعل

المبنى للمجهول^(١). ﴿خِزْيٌ﴾ خبر لجزاء، والفاء في الجملة استئنافية.

﴿فِي الْحَيَاةِ﴾ نعت لخزى في محل رفع. ﴿أَبْنِ مَرْيَمَ﴾ نعت أو بدل.

[٨٧] ﴿أَفْكَلَّمَا﴾ الهمزة للاستفهام الإنكارى، الفاء: حرف عطف على مقدر مثل: أتعرضون،

أو الفاء: استئنافية، كلما: اسم شرط غير جازم وهو ظرف للزمن الماضي يفيد التكرار ﴿فَفَرِيقًا﴾ مفعول به

مقدم. [٨٨] ﴿بَلْ﴾ حرف يفيد هنا الإضراب الانتقالي، أي: الانتقال من غرض إلى آخر.

﴿فَقَلِيلًا﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر) أي: يؤمنون إيماناً قليلاً، وما: صلة للتوكيد.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تَخْرُجُونَ
 أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾
 ثُمَّ أَنْتُمْ هَتُّوْلَاءٌ نَقَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا
 مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
 وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَفْدُوهُمْ وَهُمْ وَهُوَ مُحْرَّمٌ عَلَيْكُمْ
 إِخْرَاجَهُمْ أَفْتَوْمُنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ
 بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ
 وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ
 يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَفَقَيْنَا مِنْ
 بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ
 بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ
 اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا
 قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

(١) أو: هو ضمير الشأن مبتدأ، محرم: خبر مقدم، إخراجهم: مبتدأ مؤخر، والجملة خبر المبتدأ (البيان: ١/٤٩).

[٨٩] و﴿لَمَّا﴾ ظرف بمعنى

حين متضمن معنى الشرط.

﴿جَاءَهُمْ﴾ فعل الشرط،

﴿كَفَرُوا بِهِ﴾ جواب

الشرط، وهو جواب لما الثانية

أيضاً، أو الثانية تكرير فلا

تحتاج إلى جواب.

[٩٠] ﴿بِئْسَمَا أَشْرَوْا بِهِ﴾

أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا﴾

بئس: فعل ماض جامد يدل

على الذم.

ما: اسم موصول فاعل مبني

في محل رفع، والجمله بعده:

صلة لا محل لها من الإعراب

والفعل وفاعله خبر مقدم

والمبتدأ هو المصدر المؤول (أن

يكفروا) ﴿بِغَيًّا﴾ مفعول لأجله،

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا
 مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ
 مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾
 يَتَسَاءَلُونَ أَشْرَوْا بِهِ أَنْ تُنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَوْقِهِ عَنَّا آيَاتٍ بَشَرًا مِنْ بَشَرِهِ
 فَنَنْزِلُهَا عَلَى الْمَاءِ الْمُرْتَابِ ﴿٩٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ مَوْجِبَاتٌ
 مِنْ رَبِّهِمْ وَأُنزِلَ عَلَيْهِمْ السُّورَةُ وَمَنْ أَدْبَرَ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ
 نَافِثًا لَقَدْ جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ رَبِّهِمْ بِالْحَقِّ وَلَئِنْ لَكُنَّ عَاظِمِينَ ﴿٩١﴾
 وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا
 مَاءَ آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
 وَأَنْشُرُونَا فِي قُلُوبِهِمْ الْعَجَلُ يُكْفِّرُهُمْ قُلْ
 بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٢﴾

﴿أَنْ يُنَزِّلَ﴾ في محل جزاء أي: لأن ينزل الله ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ حال من الهاء المحذوفة في «يشاء».

[٩١] ﴿وَهُوَ الْحَقُّ﴾ جملة حالية، ﴿مُصَدِّقًا﴾ حال مؤكدة ﴿وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ حال في محل نصب

[٩٢] ﴿خُذُوا مَاءَ آتَيْنَاكُمْ﴾ مقول القول في محل نصب أي قائلين: خذوا..

﴿بِقُوَّةٍ﴾ حال. ﴿وَأَنْشُرُونَا فِي قُلُوبِهِمْ الْعَجَلُ﴾ الواو: عاطفة، أشربوا: فعل مبني للمجهول وواو الجماعة

نائب فاعل في محل رفع، العجل: مفعول به ثان، والتقدير حب العجل وحذف كلمة (حب) وتقديم (في

قلوبهم) يدل على مدى تعلقهم بالعجل. ﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ بئس: فعل جامد للذم.

ما: فاعل اسم موصول، والجمله: خبر مقدم. إيمانكم: فاعل لـ (يأمر) والمخصوص بالذم محذوف تقديره:

عبادة العجل، وهو مبتدأ مؤخر.

﴿ فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ ﴾ الفاء واقعة في جواب الشرط وجملته الجواب في محل جزم .

﴿ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ إن شرطية والجواب محذوف تقديره فتمنوا الموت .

[٩٦] ﴿ أَحْرَصَ النَّاسُ عَلَى حَيَوتِهِ ﴾ أحرص: مفعول به ثان. الناس: مضاف إليه مجرور. على حياة: جار ومجرور، والتكثير يدل على العموم مما يدل على مدى تعلقهم بالحياة حتى ولو كانت غير مرضية .

﴿ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ معطوفة على الناس في المعنى، أي: أحرص من الناس الذين في زمانهم وأحرص من الذين أشركوا، يعني المجوس^(١) .

﴿ لَوْ يُعَمِّرُ آلفَ سَنَةٍ ﴾

لو: حرف يفيد التمني وهو

حرف مصدرى. يُعمر: فعل مبنى للمجهول ونائب الفاعل تقديره هو . آلف: ظرف زمان منصوب (اكتسب الظرفية من إضافة لسنة). سنة: مضاف إليه مجرور ، والمصدر المؤول (لويعمر) في محل نصب مفعول به للفعل (يود) ﴿ وَمَا هُوَ بِمُرْحَزِحِهِ ﴾ ما: نافية، هو: مبتدأ ، بمزحزحه: خبر في محل رفع ﴿ أَن يُعَمَّرَ ﴾ المصدر المؤول يدل من (هو) ، أي: وما التعمير بمزحزحه عن العذاب .

[٩٧] ﴿ مُصَدِّقًا ﴾ حال منصوب . [٩٩] ﴿ الْفٰسِقُونَ ﴾ فاعل . [١٠٠] ﴿ عَهْدًا ﴾ مفعول به ، أي: أعطوا عهدًا [١٠١] ﴿ مُصَدِّقٌ ﴾ نعت ثان مرفوع ﴿ كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ حال ، أي: شبيهين للجهال .

قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾
وَلَن يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾
وَلَنَجْذِبَهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يُوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْحَزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَوْا ظُهُورَهُمْ كَانَتْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

[١٠٢] ﴿سُلَيْمَنَ﴾ مضاف إليه

مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من
الصرف (علم مزيد بالألف
والنون). ﴿يُعَلِّمُونَ﴾ الجملة
في محل رفع خبر ثان لـ
(لكن) أو في محل نصب حال .
﴿هَرُوتَ وَمَرْوَتَ﴾ بدلان
من الملكين مجروران بالفتحة.

﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ حال .

﴿لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ
مِنْ خَلْقٍ﴾ للام: لام
الابتداء، وهي تمنع (علم) من
عملها وهو نصب مفعولين .
من: مبتدأ، اشتراه: صلته.

ما: نافية، له: خبر مقدم والمبتدأ
(خلاق) المجرورة لفظاً المرفوعة
محلاً. أما ﴿فِي الْآخِرَةِ﴾ فهي
حال لأنها نعت

لـ (خلاق) وتقدمت عليه،
والأصل (ماله من خلاق في
الآخرة) والجملة من الخبر

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَنَ ۗ وَمَا كَفَرَ
سُلَيْمَنَ ۗ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ
السِّحْرَ وَمَا أَنزَلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ بَابِلَ هَرُوتَ وَمَرْوَتَ
وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرَا
فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ
وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَيَتَعَلَّمُونَ
مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۗ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ
مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ
أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا
وَأَتَقُوا لَمَثُوبَةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ
﴿١٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رِعْسًا وَقُولُوا
انظُرْنَا وَاسْمَعُوا ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٥﴾
مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ
أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٦﴾

المقدم والمبتدأ خبر للمبتدأ (من) ، والجملة كلها سدّت مسدّ مفعولى علم .

﴿وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ﴾ جواب قسم محذوف ، بنس: فعل ماض جامد ، ما: اسم موصول فاعل .
والجملة من الفعل والفاعل خبر مقدم ، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: السحر مبتدأ مؤخر .

[١٠٣] ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا﴾ المصدر المؤول فاعل لفعل محذوف تقديره: لو وقع إيمانهم .

﴿لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ اللام: في جواب الشرط . مثوبة: مبتدأ ، من عند الله: نعت ، خير: خبر .

[١٠٤] ﴿الَّذِينَ﴾ بدل من أى في محل رفع مراعاة للفظ أو في محل نصب مراعاة للمحل .

[١٠٥] ﴿أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ خَيْرٍ﴾ خير: نائب فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، والمصدر المؤول (أن
ينزل...) في محل نصب مفعول به للفعل يود .

[١٠٦] ﴿ءَايَةٌ﴾ مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً، ومن صلة للتوكيد والعموم.

﴿تُنْسِيهَا﴾ المفعول به الأول محذوف. أى ننسئها.

﴿نَأَتْ﴾ جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة.

[١٠٧] ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُوبٍ﴾ الله من ولى ولا نصير ما: نافية، لكم: خبر مقدم.

من ولى: مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً، ومن صلة للتوكيد.

[١٠٨] ﴿أَمْ تَرِيدُونَ﴾ المعنى: بل أتريدون.

﴿كَمَا سِئِلَ مُوسَى﴾ المصدر المؤول من ما والفعل المبني للمجهول في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بالمصدر المحذوف: سؤالاً.

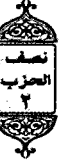
[١٠٩] ﴿لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ المصدر المؤول

﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِمَّا أَوْمَرْنَا بِهَا ﴾
 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ
 مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ
 وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ
 كَمَا سِئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ
 فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَذَكَرْنَا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَمَا رَأَوْا
 أَحْسَنًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقَّ فَاعْتَمُوا
 وَأَصْفَحُوا حَتَّىٰ بَأَىٰ اللَّهُ بِأَمْرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ
 مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
 ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَانِيًّا
 تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ
 فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

من لو والفعل في محل نصب مفعول به، أى: ودوا ردكم . كفارا: مفعول به ثان (يرد بمعنى بصير) أو حال .
 ﴿حَسَدًا﴾ مفعول لأجله منصوب^(١). [١١٠] ﴿مَا تُقَدِّمُوا﴾ ما: شرطية في محل رفع مبتدأ، تقدموا: فعل الشرط مجزوم وواو الجماعة فاعل في محل رفع^(٢). ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ مفعول به، ومن: صلة (زائدة) .
 ﴿يَجِدُوهُ﴾ جواب الشرط مجزوم بحذف النون والواو فاعل والهاء مفعول به، وجملة الشرط وجوابه خبر ما الشرطية
 [١١١] ﴿إِلَّا مَنْ﴾ مَنْ: فاعل مبني في محل رفع ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ مبتدأ وخبر ﴿هَاتُوا﴾ اسم فعل أمر والواو فاعل .. [١١٢] ﴿بَلَىٰ﴾ حرف جواب يثبت ما بعده . ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ حال .

(١) من عند أنفسهم : أى : أنهم لم يؤمروا بذلك .

(٢) أو : ما : شرطية مفعول به مقدم لـ «تقدم» و «من آية» حال من «ما» على أن من زائدة أو في موضع نصب على التمييز . التبيان ٥٦/١



[١١٣] ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ﴾ الجملة

حالية .

﴿كَذَلِكَ﴾ الكاف في موضع

نصب نعتاً^(١) لمصدر

منصوب محذوف، أي: قولاً

مثل: قول اليهود والنصارى

قال الذين لا يعلمون.

[١١٤] ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ من:

استفهامية مبتدأ مبنى في محل

رفع و فائدة الاستفهام إشارك

السامع مع القائل في القضية،

أظلم: خبر، وغرض الاستفهام

النفي.

﴿أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ المصدر

المؤول في محل جرّ بحرف

جرّ محذوف، والتقدير من

ذكر اسم الله فيها .

﴿أَنْ يَدْخُلُوهَا﴾ المصدر

المؤول اسم كان مؤخر .

﴿خَافِقِينَ﴾ حال منصوب.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَى
لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ
اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ
لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَافِقِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ
وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَاللَّهُ الشَّرِيفُ الْمَغْرِبُ
فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾
وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَنِينٌ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ
قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَهتْ قُلُوبُهُمْ
قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ أيها: اسم شرط في محل نصب على الظرفية المكانية، تولوا: فعل الشرط مجزوم

والواو فاعل . فتم: الفاء واقعة في جواب الشرط، ثم: ظرف مبنى خبر مقدم، وجه: مبتدأ مؤخر، وجملة

الجواب في محل جزم. [١١٧] ﴿بَدِيعُ﴾ خبر والمبتدأ تقديره: هو. ﴿فَيَكُونُ﴾ معطوف على يقول، وهو

بمعنى يحدث فهو فعل تام أو يكون وفاعله خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو

[١١٨] ﴿لَوْلَا﴾ أداة تفضيظ وهي توحى - هنا - بالتعسف والعناد.

[١١٩] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال أي: أرسلناك ومعك الحق ﴿بَشِيرًا﴾ حال .

(١) أو الكاف في موضع رفع بالابتداء، والجملة بعده خبر عنه، والعائد على المبتدأ محذوف تقديره: قاله، مثل: مفعول لـ ((يعلمون)) أي:

مثل قول اليهود والنصارى قال الذين لا يعلمون اعتقادهم . (البيان: ١/٥٩٠)

[١٢٠] ﴿وَلَيْنِ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ﴾

اللام موطئة للقسم والتقدير والله لئن...، إن شرطية.

﴿ مَا لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا

نَصِيرٍ ﴾ جواب القسم، وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم وأغنى عنه.

[١٢١] ﴿ حَقٌّ ﴾ نائب عن

المصدر (مفعول مطلق) منصوب.

[١٢٣] ﴿ يَوْمًا ﴾ مفعول به،

والجملة بعده نعت له.

[١٢٤] ﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ

رَبَّهُ ﴾ إبراهيم: مفعول به

مقدم^(١).

رَبَّهُ: فاعل ﴿ إِمَامًا ﴾ مفعول به

ثان. ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ أي: ومن

ذريتي اجعل إمامًا، أي: اجعل

فريقًا من ذريتي إمامًا فحذف

المفعولين.

[١٢٥] ﴿ مُصَلًّى ﴾ مفعول به،

وقيل: من بمعنى: في. ﴿ أَنْ

طَهَّرَا ﴾ أن: تفسيرية، وطهرا: مفسرة لا محل لها.

[١٢٦] ﴿ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ ﴾ من: بدل بعض من كل والمبدل منه (أهله) والهدف تنبيه القارئ.

[١] ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ ﴾ من: موصولة مبتدأ والخبر محذوف تقديره: أرزقه، فأمتعته: معطوف على الخبر

المحذوف^(٢) ﴿ قَلِيلًا ﴾ مفعول مطلق، أي تمثيلاً قليلاً.

﴿ وَيُبْسِ أَلْمَصِيرُ ﴾ فعل وفاعل خبر مقدم، والمبتدأ محذوف تقديره النار.

وَلَنْ رَضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَقَّ تَبِعَ مَلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ
هَدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْمَهْدَىٰ وَلَيْنِ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ
مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ آتَيْنَهُمْ
الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ
فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَبْنِي إِسْرَهُ يَلْأُذْكَرُ وَاِنَّمَا اتَّجَتْ
أَنعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا
لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا
شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ
فَاتَمَّهَّنُ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا
يَتَّأَلُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ
وَأَمْنًا وَأَتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ
السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ
أَهْلَهُ مِنَ الشَّرَائِبِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ
فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَيُبْسِ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

(١) قدم المفعول به على الفاعل للاهتمام؛ إذ كون الرب تبارك وتعالى مبتدأ معلوم (القرطبي ص: ٤٨٣) ط الشعب.

(٢) لا يصح إعراب (فأمتعته) خبراً لـ ((من)) لأن التمتع ليس جزءاً للكفر، فليس كقولك: الذي يأتيه فله درهم (التيبان: ٦٢/١).

[١٢٧] ﴿رَبَّنَا﴾ التقدير

قائلين: يا ربنا .

رب: منادى وأداة النداء

محدوفة للدلالة على القرب ،

وهو منصوب ، نا: مضاف إليه

في محل جر ، والجملة في محل

نصب مقول القول .

[١٢٨] ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِنَا﴾ مفعول

به ثان ﴿أُمَّة﴾ مفعول به أول ،

أي: واجعل أمة من ذريتنا .

[١٢٩] ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ﴾ نعت

ثان لـ (رسولا) في محل نصب ،

و (منهم) نعت أول .

[١٣٠] ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ﴾ من:

استفهامية مبتدأ ، يرغب: خبر

﴿مَنْ سَفِهَ﴾ من: بدل من

الضمير في يرغب ﴿نَفْسُهُ﴾

مفعول به (سفه: جهل)

والاستفهام إنكارى .

وَإِذْ رَفَعْنَا إِلَهُمْ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْفَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبَ يَبْنِي إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَا بَيْتِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُهَا وَجِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

﴿وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ﴾ التقدير: والله لقد اصطفيناه ، الواو: استثنائية ، اللام: واقعة في جواب القسم، قد:

حرف توكيد ، اصطفيناه: جواب القسم . ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ حال وصاحبه الهاء في اصطفيناه .

[١٣٢] ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ﴾ فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة المحذوفة فاعل، والنون للتوكيد ،

والأصل: (لا تموتوا + ن) . ﴿وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ جملة حالية .

[١٣٣] ﴿إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ﴾ إذ: ظرف زمان مبني ، وهو بدل من (إذ) في (إذ حضر) لأن الوقت واحد .

﴿إِلَهُهَا﴾ بدل منصوب، والمبدل منه: (إلهك) أي: نعبد إلهًا واحدًا ، أو حال موطئة مثل: رأيت زيدًا رجلًا صالحًا

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
 حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا
 أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ
 مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾
 فَإِنِ عَمِلُوا يَمِثِلْ مَا عَمِلْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
 هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ
 عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ
 وَلَنَا عَمَلُنَا وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ
 تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ
 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ
 بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ
 وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنتَعَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

[١٣٥] ﴿ تَهْتَدُوا ﴾ مضارع مجزوم في جواب الأمر ، الواو فاعل . ﴿ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ بل حرف عطف للإضراب الإبطالي ، أي : إبطال ما قبله . ملة : مفعول به لفعل محذوف تقديره نتبع .

إبراهيم : مضاف إليه مجرور بالفتحة - ممنوع من الصرف . حنيفًا : حال منصوب ، والجملة في محل نصب مقول القول .

[١٣٦] ﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ﴾ الجملة حال في محل نصب .

[١٣٧] ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾ الفاء : واقعة في جواب شرط مقدر ، السين : للمستقبل وتؤكد الفعل ، يكفى : فعل مضارع مرفوع بضمه مقدره . الكاف : مفعول به أول في محل نصب ، هم : مفعول به ثان في

محل نصب ، الله : فاعل مرفوع ، وجملة : فسيفكفهم .. في محل جزم . ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ الجملة حال في محل نصب . [١٣٨] ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره الزموا ، أو بدل من ملة وتدل على الملازمة كما تلازم . الصبغة الثوب . ﴿ صِبْغَةَ ﴾ تمييز منصوب . [١٣٩] ﴿ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ﴾ الجملة حال في محل نصب ، والجملة بعدها معطوفة عليها [١٤٠] ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ بمعنى : بل أتقولون ، وهي حرف عطف (تسمى أم المنقطعة لأنها بين جملتين مستقلتين في معناهما وهي غالبًا تدل على الإضراب الإبطالي) ﴿ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ﴾ الهمزة للاستفهام الإنكاري ، أنتم : مبتدأ ، أعلم : خبر ، أم : حرف عطف (أم المتصلة) ، الله : معطوف . ﴿ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ ﴾ كتم : فعل والفاعل هو ، شهادة : مفعول به ثان ، والأول محذوف تقديره : الناس ، عنده : نعت في محل نصب .

[١٤٢] ﴿ مَا وَلَّهُمْ ﴾ ما:

استفهامية مبتدأ مبني في محل رفع
ولأهم: فعل وفاعل ومفعول به،
والجملة في محل رفع خبر .

[١٤٣] ﴿ وَكَذَلِكَ ﴾ السواو:

عاطفة، الكاف: اسم بمعنى مثل
في محل نصب مفعول مطلق صفة
لمصدر محذوف. (جعلناكم أمة
وسطا) والتقدير: جعلنا مثل
ذلك، واسم الإشارة في محل جرّ
مضاف إليه. (١)

﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ السواو:

اعتراضية، إن: مخففة من الثقيلة
مهملة لا عمل لها، (الأصل إنها
كانت)، كانت: فعل ناسخ والتاء
للتأنيث. اللام: للفرق بين إن
المخففة وإن النافية، كبيرة: خبر
كان منصوب .

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾

اللام: لام الجحود (تسبق يكون
منفى)، يضيع: منصوب بعد أن
المضمرة وجوباً بعد اللام،
والفاعل مستتر تقديره هو ،

والمصدر المؤول في محل جرّ بلام الجحود ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف هو خبر كان والتقدير: وما كان الله
مريداً لإضاعة إيمانكم . [١٤٤] ﴿ قَدْ ﴾ هنا للتوكيد ﴿ قَبْلَهُ ﴾ مفعول به ثان ﴿ تَرَضَّنَهَا ﴾ الجملة نعت لقبلة في محل
نصب . ﴿ شَطْرَ الْمَسْجِدِ ﴾ شطر: ظرف مكان منصوب ، المسجد: مضاف إليه ﴿ حَيْثُ مَا ﴾ اسم شرط في محل
نصب على الظرفية المكانية ﴿ كُنْتُمْ ﴾ فعل الشرط في محل جزم وتم فاعل (كان هنا تامة)
﴿ قَوْلُوا ﴾ جواب الشرط في محل جزم ﴿ قَبْلَهُ بَعْضٌ ﴾ مفعول به لـ (تابع) ﴿ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ المصدر المؤول سدّ
مسدّ مفعولي يعلم . ﴿ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ جواب القسم لا محل لها ، (إذا) حرف جواب لا محل له .

(١) أى: جعلناكم أمة وسطا مثل هدايتنا من نشاء (التيان: ١ / ٦٧) .

[١٤٦] ﴿يَعْرِفُونَهُ﴾ خبر الذين

في محل رفع .

﴿كَمَا يَعْرِفُونَ﴾ الكاف بمعنى

مثل صفة لمصدر محذوف في

محل نصب مفعول مطلق ،

والتقدير (معرفة مثل معرفتهم

لأبنائهم).

ما يعرفون: مصدر مؤول في

محل جرّ مضاف إليه .

﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ الجملة

حالية .

[١٤٧] ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾

مبتدأ وخبر، والجملة

استثنائية .

﴿فَلَا تَكُونَنَّ﴾ الفعل مبنى على

الفتح في محل جزم بعد لا الناهية

[١٤٨] ﴿هُوَ مُؤَيَّبًا﴾ الجملة

نعت لوجهة في محل رفع .

﴿أَيْنَ مَا﴾ اسم شرط للمكان ﴿تَكُونُوا﴾ فعل الشرط مجزوم والواو فاعل أي: توجدوا

﴿يَأْتِ﴾ جواب الشرط .

الَّذِينَ اتَّيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ
فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُومُؤَيَّبًا
فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ
وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا
اللَّهُ بِغَفْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ
شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ
شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمَنَعْنِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ
يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَأَذْكُرُوا فِي
آذَانِكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

[١٥٠] ﴿لِقَلَّأ يَكُونَنَّ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ اللام: للتعليل، أن ناصبة ، لا نافية لا عمل لها، والأصل: «لأن

لا»، للناس: خبر مقدم ليكون ، حجة: اسم يكون مؤخر ، عليكم: حال لأنه نعت تقدم منعوته، والأصل

«حجة عليكم»، [١٥١] ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا﴾ الكاف في محل نصب صفة لمصدر محذوف فهي مفعول مطلق ، أي

(أتم نعمتي عليكم إتمامًا مثل إرسلنا فيكم رسولاً). ﴿مِنْكُمْ﴾ نعت لـ (رسولاً) في محل نصب ، والجملة

بعده نعت ثان . [١٥٣] ﴿مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ مع: ظرف خبر إن ، الصابرين: مضاف إليه مجرور .

[١٥٤] ﴿أَمْوَاتٌ﴾ خبر لمبتدأ

محذوف تقديره هم.

﴿بَلْ أَحْيَاءٌ﴾ بل: حرف يفيد

الإضراب الإبطالي، أحياء:

خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم.

[١٥٥] ﴿لَتَبْلُوَنَكُمْ﴾ جواب

قسم محذوف، والتقدير والله

لنبلونكم.

[١٥٦] ﴿الَّذِينَ﴾ نعمت

للصابرين في محل جر.

[١٥٨] ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ﴾

خبر لا.

﴿أَنْ يَطُوفَ﴾ المصدر المؤول

في محل جر بحرف محذوف

تقديره: في.

﴿خَيْرًا﴾ منصوب على نزع

الخافض. ﴿عَلَيْهِمْ﴾ خبر ثان.

[١٥٩] ﴿مِنَ اللَّيْتَنِ﴾ حال في

محل نصب وصاحبه (ما)

الموصولة، أو العائد المحذوف

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ
لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَتَبْلُوَنَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ
وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ
﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ * إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ
فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ
بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يَكْفُرُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْمُهْذَىٰ مِنَ بَعْدِ مَا بَيَّنَّتَهُ
لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّالِعُونَ
﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا فَاُولَئِكَ أَتُوبُ
عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ
كُفَّارًا أُولَئِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿١٦٢﴾ وَاللَّهُ كَرِيمٌ إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

[١٦١] ﴿وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ حال ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ أولئك: مبتدأ في محل رفع، عليهم: خبر

مقدم، لعنة: مبتدأ مؤخر والجملة في محل رفع خبر أولئك. ﴿وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ﴾ معطوفان على لفظ الجلالة

﴿أَجْمَعِينَ﴾ توكيد مجرور بالياء [١٦٢] ﴿خَالِدِينَ﴾ حال من الضمير في عليهم.

[١٦٣] ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ لا: نافية للجنس. إله: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب. إلا:

أداة استثناء، (هو) بدل من محل (لا إله..) وهو الرفع، والجملة خبر ثان لـ «إلهكم».

الرحمن الرحيم: بدلان من الضمير: هو.

(١) قالت السيدة عائشة: إن الآية لا تدل على جواز ترك الطواف، ولو كان ذلك لقات: (ألا يطوف بهما) بل هدفها رفع الحرج

عن من كان يتحرر منه في الجاهلية بسبب وجود الأصنام في هذا المكان. (القرطبي: ص: ٥٦٣).

[١٦٤] ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾

شبه الجملة خبر إن مقدم.

﴿ لَا يَتَّبِعُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ لللام

للتوكيد ، آيات : اسم إن منصوب بالكسرة .

يعقلون : الجملة نعت لقوم في محل جر .

[١٦٥] ﴿ كَحُكْبِ اللَّهِ ﴾ الكاف :

اسم . صفة لمصدر محذوف فهي مفعول مطلق (أى حباً مثل حبهم لله) .

﴿ حُبّاً ﴾ تمييز منصوب .

﴿ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ ﴾ إذ : ظرف

للمزمن الماضي ، وإن دل هنا على المستقبل لأن المستقبل الذي

يخبر الله عنه محتم الوقوع ، يرون

العذاب : الجملة في محل جر

مضاف إليه ، وجواب (لو)

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَمَافِعُ النَّاسِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبِثَّ فِيهَا
مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَتَّبِعُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ
النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ
الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾
إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ
وَتَفَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ
لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ
أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾
يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِن مَّا فِي الْأَرْضِ حَلَلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ
بِالسُّوْءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

الشرطية محذوف ، وهذا أبلغ في الوعيد ﴿ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ المصدر المؤول سد مسد مفعولى (يرى) .

[١٦٦] ﴿ إِذْ ﴾ في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر ، أو بدل من (إذ) الأولى أو ظرف لقوله :

(شديد العقاب) . ﴿ أَنْ لَنَا كَرَّةً ﴾ المصدر المؤول فاعل لفعل محذوف تقديره : ثبت

[١٦٧] ﴿ فَتَتَبَرَّأَ ﴾ منصوب بعد فاء السببية المسبوقة بالتمنى في ((لو)) ﴿ كَذَلِكَ ﴾ خبر لمبتدأ محذوف ،

والتقدير : الأمر كذلك ﴿ حَسَرَاتٍ ﴾ مفعول به ثالث ، أو حال على أن الرؤية بصرية .

[١٦٨] ﴿ حَلَلًا ﴾ مفعول به منصوب .

[١٧٠] ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ إذا:

اسم شرط للزمن المستقبل مبنى في محل نصب ، والجملة بعده مضاف إليه في محل جر .

﴿آتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ الجملة

نائب فاعل في محل رفع .

[١٧١] ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

كَمَثَلِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ﴾ أى: مثل داعى

الذين كفروا كمثل الراعى الذى يصيح بغنمه، فالكفار والغنم سيان في عدم الفهم .

مثل: مبتدأ، الذين: مضاف

إليه . كمثل: جار ومجرور في

محل رفع خبر . الذى: مضاف

إليه . دعاء: مفعول به

منصوب .

[١٧٣] ﴿فَمَنْ أَضْطَرُّ﴾ من:

اسم شرط^(١) مبتدأ . اضطر: فعل

ماض مبنى للمجهول فعل

الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو ﴿غَيْرِ بَاغٍ﴾ حال، باغ: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة

على الياء المحذوفة . ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ جواب الشرط في محل جزم ، والجملة من الشرط وجزاؤه في محل رفع

خبر . [١٧٥] ﴿وَالْعَذَابُ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره اشتروا .

﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ﴾ ما: تعجبية مبتدأ في محل رفع . أصبر: فعل ماض ، والفاعل مستتر تقديره هو ، والجملة

من الشرط وجزاءه في محل رفع خبر ما . هم: مفعول به في محل نصب . [١٧٦] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال .

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ
آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كُنَّا آبَاءَهُمْ لَا يُعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا
يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَتَّبِعُ
بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ صُمُّ بِكُمْ عَمِي فَهُمْ لَا يُعْقِلُونَ
﴿١٧١﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَسْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ
عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ
لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ
عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ
الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ شَيْئًا قَلِيلًا أَوْ لَتِيكٌ مَا يَأْكُلُونَ
فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارُ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ
أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا
أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَلِكَ يَأْتِيَنَّ اللَّهُ نَازِلًا الْكِتَابِ
بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾

وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴿

البر: خبر ليس مقدم. أن تولوا:

المصدر المؤول اسم ليس مؤخر.

قبل: ظرف مكان منصوب ،

المشرق: مضاف إليه .

﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ ﴾ ولكن

البرير من آمن^(١).

﴿ عَلَىٰ حُبِّهِ ﴾ حال ، أي: أتى

المال محباً له .

﴿ وَالْمُوفُونَ ﴾ معطوف على

(من آمن)

﴿ إِذَا عَاهَدُوا ﴾ إذا بمعنى حين

وليست شرطية هنا .

﴿ وَالصَّابِرِينَ ﴾ مفعول به لفعل

محذوف تقديره: أمدح وتغيير

النسق في المعطوفات لإثارة الانتباه

إلى منزلة الصابرين.

﴿ أَخْرَجَ بِالْحَرْبِ ﴾ مبتدأ وخبر أي

مأخوذ بالحَرْبِ .

[١٧٨] ﴿ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ

شَيْءٌ ﴾ من: شرطية مبتدأ ،

لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ
الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآلَمَاتِكُمْ وَآلِكُنْبِ
وَالَّذِينَ ءَاتَىٰ الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَأَيْتَامَىٰ
وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ
الصَّلَاةَ وَءَاتَىٰ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْفُونَ بَعْدَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذِبًا
عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَىٰ
بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّءْ
إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ
بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ
يَتَأُولَىٰ الْأَلْبَابِ لِمَلِكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كَتَبَ عَلَيْكُمْ
إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ
بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾

عُفِيَ: ماضٍ مبني للمجهول، شيء: نائب فاعل^(٢) مرفوع. ﴿ فَاتَّبِعْ ﴾ الفاء واقعة في جواب الشرط، اتباع: خبر

والمبتدأ محذوف تقديره الحكم. [١٧٩] ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ ﴾ نكَّر حياة للتعظيم، وقدَّم في القصاص للاهتمام،

والأصل: ولكم حياة في القصاص ﴿ يَتَأُولَىٰ الْأَلْبَابِ ﴾ يا: نداء للتنبيه، أولى: منادى منصوب بالياء،

الألباب: مضاف إليه [١٨٠] ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ ﴾ كتب: ماضٍ مبني

للمجهول، الوصية: نائب فاعل لـ ﴿ كَتَبَ ﴾، الموت: فاعل مؤخر لـ (حضر) والخير هو المال هنا.

﴿ حَقًّا ﴾ مفعول مطلق والفعل محذوف تقديره حتى .

(١) تعرب (من) هنا خبر لكن في محل رفع، مع ملاحظة الحذف .

(٢) (من) يراد بها القتال، عُفِيَ: تنصَّن عافياً وهو ولى الدم، الأخ: هو المقتول، و (شيء) الدم الذى يعفى عنه ويرجع إلى أخذ الدية،

والمعنى: أن القتال إذا عفا عنه ولى الدم وتنازل عن دم المقتول فإنه يأخذ الدية ويسقط القصاص. (القرطبي ص: ٦٣١) .

[١٨٣] ﴿كَمَا كُتِبَ﴾ ما:

موصولة، والجار والمجرور
صفة للصيام ، أو ما: مصدرية،
والصدر المؤول في محل جرّ،
الجار والمجرور متعلق
بمصدر محذوف (كتبا)

[١٨٤] ﴿أَيَّامًا﴾ ظرف زمان

منصوب ، وفعله محذوف
تقديره: صوموا.

﴿فَعِدَّةٌ﴾ الفاء واقعة في

جواب الشرط، عدّة: مبتدأ
والخبر محذوف تقديره: عليه أو
فعله عدّة وتكون عدّة مبتدأ .

﴿طَعَامٌ مَسْكِينٍ﴾ بدل مرفوع
من فدية .

﴿خَيْرًا﴾ منصوب على نزع
الخافض .

﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ﴾ المصدر
المؤول: مبتدأ في محل رفع ،

فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ
عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
عَلَيْكُمْ الصَّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٤﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ
مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ
يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ
لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٥﴾ شَهْرُ
رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ
وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ
فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ
أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ
الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا
هَدَانَكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ
عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ
فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِلَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

وخبر: خبره . [١٨٥] ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ شهر: مبتدأ، رمضان: مضاف إليه مجرور
بافتحة ، الذي: في محل رفع خبر، وما بعده صلة الموصول ﴿هُدًى﴾ حال وصاحبه القرآن
﴿أُخَرَ﴾ نعت مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف .

[١٨٦] ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ﴾ جملة أجب نعت لقريب في محل رفع ، ولم يقل الله فقل: إني قريب للدلالة على
قربه من عباده وأنه لا وساطة بين العبد وخالقه .
﴿إِذَا دَعَانِ﴾ إذا: ظرف وليس شرطًا هنا .

دعا: فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو ، وباء المتكلم المحذوفة مفعول به ، والنون للوقاية .

[١٨٧] ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ ﴾ حتى:

حرف غاية وجرّ، يتبين:
مضارع منصوب بعد أن
المضمره بعد حتى، والمصدر
المؤول من أن والفعل في محل
جر.

﴿ مِنْ الْفَجْرِ ﴾ حرف جرّ
للبيان، أى الذى هو الفجر
مثل: هذا السوار من ذهب أى
الذى هو^(١).

﴿ وَأَنْتُمْ عَنِكُمْ ﴾ الجملة في
محل نصب حال.

﴿ فَلَا تَقْرُبُوهَا ﴾ معطوف على
مخذوف تقديره: تنبهوا.

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ
بِالْبَاطِلِ ﴾ بينكم: حال من
الأموال في محل نصب،
بالباطل: حال، أى: مبطلين.
﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ حال.

أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَّاسٌ
لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَّاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ
أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَشِّرُوهُنَّ
وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُوا الصِّيَامَ
إِلَىٰ اللَّيْلِ وَلَا تَبْشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَنْكُمُ فِي الْمَسْجِدِ
تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ
بِالْبَاطِلِ وَتُدْخِلُوا بِهَا إِلَىٰ الْحُكَّامِ لِيَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ
أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴿ يَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ
بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ
وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ
وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

[١٨٨] ﴿ بَانَ تَأْتُوا ﴾ الباء زائدة للتوكيد، والمصدر المؤول خبر ليس في محل نصب.

﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ﴾ البرّ: اسم لكن.

من: خبر لكن في محل رفع.

اتقى: صلة الموصول لا محل له من الإعراب، وهذا ضرب من ضروب البلاغة حيث جعل التقى هو البرّ
نفسه.

[١٩٠] ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ الجملة تعليلية.

(١) «النحو الواقي» (٢/٤٢٥)، وهو حال من الضمير في الأبيض (البيان ١/٨٣).

[١٩١] ﴿ حَيْثُ ﴾ ظرف مكان

مبنى على الضمّ في محل نصب .
 ﴿ حَتَّى يُقْتَلُوكُمْ ﴾ حتى: حرف
 غاية وجرّ .

يقاتلوكم: فعل مضارع
 منصوب بعد أن المضمرة،
 وعلامة النصب حذف النون،
 الواو: فاعل، كم: مفعول به في
 محل نصب والمصدر المؤول في
 محل جرّ .

﴿ كَذَلِكَ جَزَاءُ ﴾ الكاف اسم

بمعنى مثل، وهي مبتدأ في محل
 رفع، ذلك: مضاف إليه مبنى
 في محل جرّ، جزاء: خبر
 مرفوع .

[١٩٣] ﴿ لَا تَكُونُ فَتْنَةً ﴾

تكون: منصوبة بعد حتى،

فتنة: فاعل (تكون هنا تامة

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ يُفْتَنُواهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَأَفْتِنَةٌ
 أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْتُلُواهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْتَلُوكُمْ
 فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنْهَوْا
 فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ
 الَّذِينَ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ
 بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتِ وَقِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا
 عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ
 الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ
 وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ
 فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ
 الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ
 مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ
 فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ
 إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

بمعنى يحدث) ﴿ وَيَكُونَ الَّذِينَ ﴾ الدين: فاعل .

[١٩٥] ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ ﴾ الباء: حرف جر زائد للتوكيد . أيدي: مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به
 وكم: مضاف إليه في محل جرّ .

[١٩٦] ﴿ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ ما: مبتدأ وخبره محذوف تقديره: (عليكم) . ﴿ ففِدْيَةٌ ﴾ فدية: مبتدأ والخبر
 محذوف تقديره: (عليه) . ﴿ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ المصدر المؤول سدّ مسدّ مفعولى اعلم(١) .

(١) قوله: (عشرة كاملة) حتى لا يفهم أنه يخير بين صيام بين صيام ثلاثة أيام في الحج أو سبعة إذا رجع ، وليست حشواً كما ادّعى بعض من لا علم لهم بالعربية .

[١٩٧] « الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ »

الحج: مبتدأ، أشهر: خبر،
والتقدير: حج أشهر^(١).

« فَارِبٌ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى »

الفاء: واقعة في جواب الأمر
(ترودوا) والجملة في محل جزم
جواب الأمر^(٢).

[١٩٨] « أَنْ تَبْتَغُوا »

المصدر المؤول في محل جرّ،
وحرف الجر محذوف تقديره
(في).

« كَمَا هَدَيْتُكُمْ »

الكاف: حرف جرّ، وهى تفيد
التعليل هنا، أى: لأنه هداكم
والمصدر المؤول من ما والفعل
في محل جرّ.

[٢٠٠] « كَذِّبْتُمْ » الكاف:

اسم بمعنى مثل في محل نصب

مفعول مطلق (لأنها صفة لمصدر محذوف) والتقدير: ذكرا مثل..

« ءَابَاءَكُمْ » مفعول به للمصدر ذكر، ذكر: اسم مجرور، كم: مضاف إليه في محل جرّ.

« ذِكْرًا » تمييز منصوب «وماله في الآخرة من خلاق» له: خبر مقدم، خلاق: مبتدأ مؤخر مجرور لفظًا
مرفوع محلاً (نصيب).

« أَوْلَيْتُكُمْ لَهُمْ نَصِيبٌ » أولئك: مبتدأ في محل رفع، وجملة لهم نصيب في محل رفع خبر.

(١) أو: أشهر الحج أشهر معلومات.

(٢) أي: إن تزودوا فإن خير الزاد التقوى، قال أهل الإشارات: ذكرهم الله سفر الآخرة وحنهم على تزود التقوى.

[٢٠٣] ﴿ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾

الفاء: واقعة في جواب الشرط.
لا: نافية للجنس، إثم: اسم لا
مبنى على الفتح في محل نصب.
عليه: خبر لا.

﴿ أَنْكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾

المصدر المؤول في محل نصب
مفعول به ، وتقديم إليه لإثارة
الخوف والخشية.

[٢٠٤] ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَخْصَمَ ﴾

الجملة حالية في محل نصب .
[٢٠٦] ﴿ بِالْإِثْمِ ﴾ حال ، أى
متلبساً بالإثم .

﴿ فَحَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ الفاء:
استثنائية ، والجملة: مبتدأ
وخبر .

﴿ وَلَيْسَ الْمَهَادُ ﴾ جواب

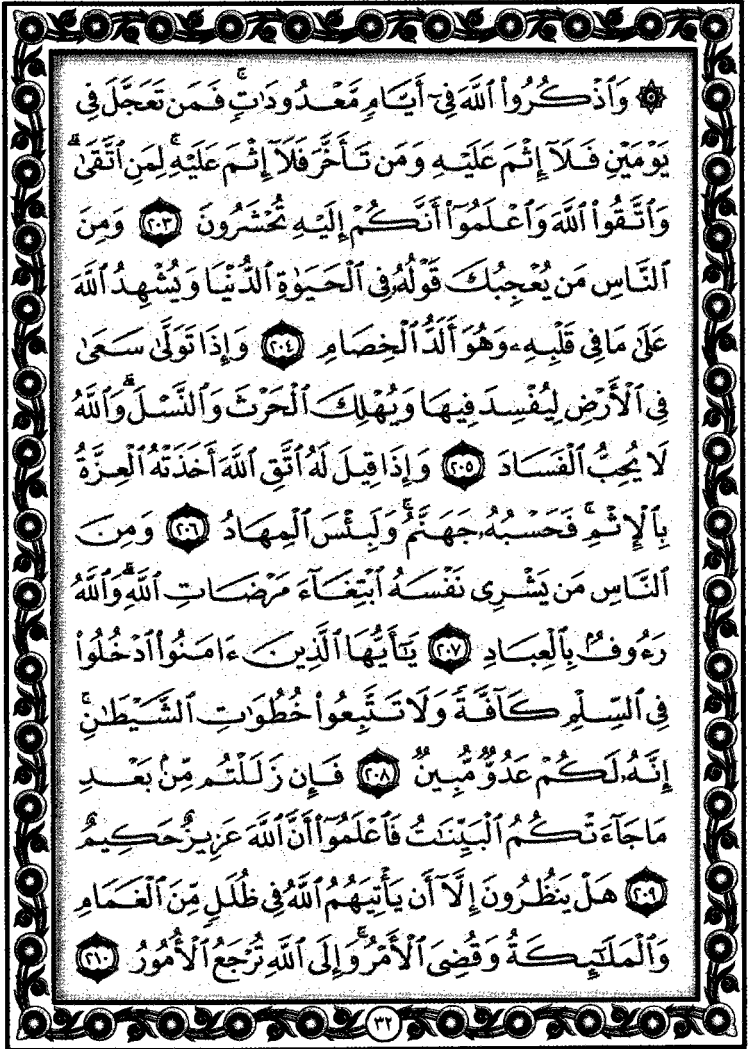
قسم مقدر ، والتقدير: والله

لبس المهاد، بئس: فعل ماضٍ، المهاد: فاعل ، والجملة خبر مقدم ، والمخصوص بالذم محذوف تقديره:
جهنم . [٢٠٧] ﴿ آتِيَغَاءَ ﴾ مفعول لأجله .

[٢٠٨] ﴿ كَأَفَّةٍ ﴾ حال .

[٢١٠] ﴿ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ ﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول به ، والتقدير: هل ينظرون إلا إتيان الله .

﴿ وَالْمَلْتِيكَةُ ﴾ معطوف على لفظ الجلالة .



كم: مفعول به ثان للفعل آتى.
آتيناهم: فعل وفاعل ومفعول
به. من آية: جار ومجرور، تمييز
«كم» و «كم آتيناهم» في محل
نصب مفعول به ثان لـ (سل)
[٢١٢] ﴿فَوْقَهُمْ﴾ خبر والمبتدأ
الذين.

﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ حال

[٢١٣] ﴿مُبَشِّرِينَ﴾ حال.

﴿بِالْحَقِّ﴾ حال وصاحبه
«الكتاب».

﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ﴾

الذين: فاعل في محل رفع.

﴿بَغْيًا﴾ مفعول لأجله.

﴿بِإِذْنِهِ﴾ حال، أى مأذونًا

لهم. [٢١٤] ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾

أى: بل حسبتم.

﴿أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ سد

سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَلْ كَمْ آتَيْنَهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيْنَهُ وَمَنْ يَدُلْ نِعْمَةً
اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١١﴾ زَيْنَ الَّذِينَ
كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
﴿٢١٢﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ
فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا
يَأْتِكُمْ مِثْلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ
وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ
أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ
مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ
وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾

المصدر المؤول مسد المفعولين لحسب، ﴿وَلَمَّا يَأْتِكُمْ﴾ لما: جازمة، الفعل مجزوم بحذف حرف العلة،

كم: مفعول به مقدم. ﴿مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ﴾ تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ﴿مَتَى نَصَرَ اللَّهُ﴾ متى:

خبر مقدم^(١)، نصر الله: مبتدأ مؤخر ﴿أَلَا﴾ حرف تنبيه وتوكيد. [٢١٥] ﴿مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ ما: استفهامية

مبتدأ - ذا: اسم موصول بمعنى الذى: خبر، ينفقون: صلة الموصول لا محل لها. أو [ماذا] مفعول به مقدم

في محل نصب. ﴿مَا أَنْفَقْتُمْ﴾ ما: مفعول به مقدم لـ (أنفق)، من خير: حال من (ما).

﴿فَلِلَّوَالِدِينَ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: مصيره، والجملة جواب الشرط في محل جزم.

(١) الفعل (يقول) في الآية لتصوير الماضى كما لو كان حاضرًا.

[٢١٦] ﴿ وَهُوَ كُرْهُ ﴾ الجملة

حالية.

﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا ﴾

عسى هنا فعل تام، وهو هنا

يدل على الإشفاق لا الرجاء .

أن تكرهوا: في محل رفع فاعل .

﴿ وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ حال .

[٢١٧] ﴿ قِتَالٍ ﴾ بدل اشتغال

والمبدل منه الشهر ، أى: عن

قتال في الشهر الحرام ، وغرضه

البلاغى التشويق .

﴿ قِيمْتُمْ ﴾ معطوف على

(يرتدد) مجزوم .

﴿ وَهُوَ كَأْوَرُّ ﴾ حال .

[٢١٨] ﴿ أَوْلَيْتِكِ يَرْجُونَ ﴾

مبتدأ وخبر والجملة في محل

رفع خبر إن .

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدْعٌ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقْبَلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَنَّهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

[٢١٩] ﴿ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ فيها: خبر مقدم، إثم: مبتدأ مؤخر، كبير: نعت، والجملة في محل نصب

مقول القول .

﴿ الْعَفْوُ ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: أنفقوا، (والعفو: ما زاد عن حاجتك).

﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ الكاف بمعنى مثل صفة لمصدر محذوف، فهي نائب عن المفعول المطلق، ذلك: مضاف إليه،

والتقدير: تبيننا مثل ذلك التبيين (أى السابق) يبين لكم.

[٢٢٠] ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾

متعلقة بـ (تفكرون) في الآية السابقة.

﴿ فَأَخْوَاتِكُمْ ﴾ الفاء واقعة في

جواب الشرط، إخوانكم: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم.

[٢٢١] ﴿ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾

الجملة حالية، وجواب الشرطية محذوف تقديره: فلا تنكحوها.

[٢٢٢] ﴿ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ ﴾

لا: ناهية، تقرّبوا: فعل مجزوم بحذف النون وواو الجماعة: فاعل.

هنّ: مفعول به في محل نصب.

﴿ حَتَّى يَطْهَرْنَ ﴾ مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب.

[٢٢٣] ﴿ أَنِّي شِعْتُمُ ﴾ أنى: حال

في محل نصب بمعنى: كيف.

﴿ أَنْتُمْ مُلْتَقَوُةٌ ﴾ المصدر المؤول سدّ مسدّ مفعولى: اعلموا وفيه تحذير شديد.

﴿ أَنْ تَبْرَأُوا ﴾ في موضع نصب مفعول لأجله: أى مخافة أن تبراوا.

والمعنى: لا تمتنعوا عن شيء من المكارم تعللا بأننا حلفنا ألا نفعل كذا، قاله ابن عباس.

وقيل: لا تستكثروا من اليمين بالله فإنه أهيب للقلوب.

وقيل: لا تحلفوا بالله كاذبين إن أردتم البر والتقوى والإصلاح (القرطبي ص: ٩٠٥).

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَمْلِكُ قُلُوبَ إِصْلَاحِهِمْ
 خَيْرٌ وَإِنْ تُخَاطَبُوا بِهَا فَأَعِظُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ
 الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾
 وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى تُؤْمِنَ وَلَا مُمْسِكَةٌ خَيْرٌ
 مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى
 يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ
 يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ
 وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيَسْأَلُونَكَ
 عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ
 وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ
 أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾
 نِسَاءُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَأَتُوا حُرَّتَكُمْ أَنْ يَشْتُمُوا وَقَدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْتَقَوُةٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُوا
 وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾

[٢٢٥] ﴿وَلَيْكِن﴾ الواو: عطف

ولكن للاستدراك .

[٢٢٨] ﴿وَالْمُطَلَّقَتُ يَتَرَبَّصْنَ

بِأَنْفُسِهِنَّ﴾

يتربصن: خبر، والجملة خبرية

غير أن معناها الأمر، والمضارع

هنا يدل على وجوب امتثال

الأمر الإلهي، بأنفسهن: تدل

على ضرورة مجاهدة النفس

الأمرة بالسوء

﴿ثَلَاثَةَ﴾ منصوب على الظرفية

[٢٢٩] ﴿فَأِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ﴾

الفاء عطف، إمساك: مبتدأ

والخبر محذوف تقديره:

عليكم.

﴿إِلَّا أَنْ حَافَا﴾ إلا: أداة

استثناء - المصدر المؤول:

مستثنى في محل نصب مفعول

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصًا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالْمُطَلَّقَتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَعَلَّقَنَّ بِرَبِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَمْنَاءَ اتَّيَمْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

لأجله، أى: لا يحل لكم أن تأخذوا شيئاً لأى سبب إلا خوفاً من عدم إقامة حدود الله، وقيل: حال، أى:

إلا خائفين. ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ المصدر المؤول «أن لا يقبها» في محل نصب مفعول به .

أى: إن خفتهم عدم إقامة حدود الله ﴿عَلَيْهِمَا﴾ خبر لا النافية للجنس

﴿مِنْ بَعْدِ﴾ ظرف مبنى على الضمّ في محل جرّ. [٢٣٠] ﴿غَيْرَهُ﴾ نعت منصوب.

﴿أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾ المصدر المؤول في محل جرّ بحرف جرّ محذوف أى في التراجع .

﴿يُبَيِّنُهَا﴾ الجملة حال، وصاحب الحال: حدود الله .

﴿ضِرَارًا﴾ مفعول

لأجله ، أى لأجل الإضرار .

﴿هُزُوا﴾ مفعول به ثان .

﴿يَعْظُمُ بِهِ﴾ الجملة حال ،

أى : اذكروا ما أنزله الله

وأعظكم به ، وصاحب الحال

فاعل (أنزل) ومفعوله وتقديره

الهاء أى : أنزله .

[٢٣٢] ﴿أَنْ يَنْكِحَنَّ﴾ المصدر

المؤول فى محل جرّ ، وتقديره :

من .

[٢٣٣] ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ﴾

رِزْقُهُنَّ﴾ على المولود له : خبر

مقدم وفى التعبير تذكير بعلاقة

الوالد بولده حتى لا يقصر فى

واجبه ، رزقهن : مبتدأ مؤخر .

﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ نفس : نائب فاعل مرفوع .

وسعها : مفعول به ثان ، وها : مضاف إليه . ﴿لَا تُضَارُّ وَالِدَهُ﴾ لا : ناهية ، والفعل مجزوم والأصل تضار ،

أدغمت الراء الأولى فى الثانية ، وفتحت الثانية للقاء الساكنين ، والدة : نائب فاعل^(١)

﴿وَلَا مَوْلُودٌ﴾ نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور قبله ، وفعله تقديره : يضار .

﴿عَنْ تَرَاضٍ﴾ حال (أى : قبل الحولين).

(١) «وعلى الوارث» أى : الوارث للصبي ، قال أبو حنيفة : تحب نفقة الصغير ورضاعه على كل ذى رحم محرم (الفرطى ص : ٩٧٦) .

«فصلا» أى : فطاما «إذا سلمتم» قبل : الخطاب للرجال ، والمعنى سلمتم الأجرة إلى المرضعة

وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيُذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
 فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
 ﴿٢٣٦﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ
 أَوْ أَكْنَسْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنْتُمْ سَتَدْكُرُونَهُنَّ
 وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا
 وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ
 وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ ذَلِيلٌ ﴿٢٣٧﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ
 مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْأَوْسَعِ
 قَدْرِهِ وَعَلَى الْمَقْتَدِرَةِ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ
 ﴿٢٣٨﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ
 لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا
 الَّذِي بَيْنَهُمَا عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبٌ لِلتَّقْوَى
 وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٩﴾

﴿ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ حال .

[٢٣٤] ﴿ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ ظرف

زمان منصوب . يتربصن : خبر .

﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيُذَرُونَ ﴾

﴿ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ ﴾ الذين : مبتدأ ،

يتربصن : خبر لمبتدأ محذوف

والتقدير : فالزوجات يتربصن ،

والجملة في محل رفع خبر

الذين^{٣٤} . ﴿ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ حال

[٢٣٥] ﴿ سِرًّا ﴾ حال بمعنى

مسررين .

﴿ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾

إلا : أداة استثناء ، قولاً : مفعول

به ، والاستثناء متصل ،

والتقدير : لا تواعدوهن إلا

مواعدة معروفة .

﴿ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ منصوب

بنزع الخافض ، أى : على .

[٢٣٦] ﴿ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ ﴾ ما :

مصدرية ظرفية ، أى : مدة عدم

مسهنّ والمصدر المؤول في محل نصب على الظرفية الزمانية . ﴿ عَلَى الْأَوْسَعِ قَدْرُهُ ﴾ الجملة الاسمية حال في

محل نصب أو مستأنفة . ﴿ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا ﴾ متاعا : مفعول مطلق ، بالمعروف : نعت في محل نصب ،

حَقًّا : نعت ثان أو مفعول مطلق [٢٣٧] ﴿ وَقَدْ فَرَضْتُمْ ﴾ حال

﴿ فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ مبتدأ وخبره محذوف تقديره عليكم .. ما : في محل جرّ بالإضافة .

(و الجملة في محل جزم جواب الشرط)

﴿ أَنْ يَعْفُونَ ﴾ في محل نصب حال . ﴿ وَأَنْ تَعْفُوا ﴾ المصدر المؤول مبتدأ في محل رفع ، والخبر (أقرب) .

(١) القرطبي (٩٨٢) ط : الشعب ، وقيل : إن المبتدأ محذوف والذي قام مقامه تقديره : وأزواج الذين يتوفون منكم ، والخبر يتربصن [التبيان ١/٩٨] .

[٢٣٩] ﴿فَرِحَالًا﴾ حال..
 والتقدير فصلوا رجلا، أي
 على أرجلكم.
 ﴿كَمَا عَلَّمَكُمْ﴾ الكاف
 صفة لمصدر محذوف، مفعول
 مطلق في محل نصب.
 [٢٤٠] ﴿وَصِيَّةٌ﴾ مفعول به
 لفعل محذوف تقديره يتركون،
 والجملة خبر الذين.
 ﴿مَتْنَعًا﴾ بدل من وصية
 منصوب.
 ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ نعت لمتاع، أو
 حال من الزوجات أو الأزواج.
 [٢٤١] ﴿حَقًّا﴾ مفعول مطلق
 لفعل محذوف تقديره حق ذلك
 حقا.
 [٢٤٢] ﴿كَذَلِكَ﴾ الكاف
 صفة لمصدر محذوف، مفعول
 مطلق.

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ
 قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ
 فَأَدْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾
 وَالَّذِينَ يَتُوقُونَ مِنْكُمْ وَيَدْرُونَ أَرْوَاجًا وَصِيَّةً
 لِأَرْوَاجِهِمْ مَتْنَعًا إِلَى الْوَحْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجَ
 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ
 مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَالْمُطَلَقَاتُ مَتْنَعٌ
 بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
 اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ
 إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ
 فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى
 النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾
 وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾
 مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ اللَّهُ أَعْصَافًا
 كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصِطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

الأصل: أي بين الله لكم آياته تبييناً مثل ذلك [وذلك تشير إلى الآيات السابقة].

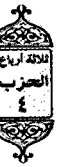
[٢٤٣] ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ حال في محل نصب.

﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ مفعول لأجله، الموت: مضاف إليه.

[٢٤٥] ﴿فَيُضْعِفُهُ﴾ منصوب بعد فاء السبية، والاستفهام في الآية للإغراء والحث.

﴿أَعْصَافًا﴾ مفعول مطلق، أو حال من الضمير في «يضاعفه» أو مفعول به ثان على المعنى لأن معنى

يضاعفه: يصيره.



[٢٤٦] ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ جَاءُوا

بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا ﴿صَاحِبِ الْمَلَأَ، أَي: حال كونهم، والاستفهام للتعجب من بعد موسى: حال ثانية.

إذ: بدل من بعد لأنها زمانان، قالوا: الجملة مضاف إليه في محل جر. ﴿تُقْتَلُ﴾ مجزوم في جواب الطلب.

﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ

عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾

عسى: فعل ماض جامد للرجاء، والضمير: اسمه في محل رفع، ألا تقاتلوا: خبر عسى في محل في محل نصب، وهو مصدر مؤول (أن + لا + تقاتلوا) والشرط معترض بين الاسم والخبر

﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ﴾ ما: مبتدأ

استفهامية للتعجب، لنا: خبر،

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ أبعث لنا ملكاً نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِينِنَا وَأَبْنَاؤُنَا قَاتِلُوا عَلَيْنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آءَالُ مُوسَى وَعَالٌ كَانُوا تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

ألا نقاتل: المصدر المؤول في محل جر بحرف جرّ محذوف، أي في ألا نقاتل، وقال الأخفش: أن زائدة، والجملة حال، أي: غير مقاتلين. ﴿وَقَدْ أُخْرِجْنَا﴾ الجملة حال. [٢٤٧] ﴿مَلِكًا﴾ حال.

﴿قَالُوا أَنَّى﴾ أي: حال في محل نصب بمعنى كيف، ﴿وَنَحْنُ أَحَقُّ﴾ حال. ﴿سَعَةً﴾ مفعول به ثان للفعل يُؤْت. ﴿بَسْطَةً﴾ مفعول به ثان للفعل زاد. ﴿أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ﴾ المصدر المؤول خبر إن.

[٢٤٨] ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ﴾ حال وصاحبه التابوت. ﴿تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ حال ثانية.

من اللغة: سكينه: قال ابن عطية: الصحيح أن التابوت كانت فيه أشياء فاضلة من آثار الأنبياء فكانت النفوس تسكن إلى ذلك. بقية: قيل: عصا موسى وعصا هارون ورضاض الألواح لأنها انكسرت حين ألقاها موسى [القرطبي ص: ١٠٥٧].

إلا: أداة استثناء. من: مستثنى في محل نصب.

غرفة: مفعول مطلق أو مفعول به بمعنى المغروف .

﴿لَا طَاقَةَ لَنَا﴾

لا: نافية للجنس .

طاقة: اسمها مبنى على الفتح في محل نصب .

لنا: خبرها في محل رفع .

﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ﴾^(١)

كم: مبتدأ .

من فئة: جار ومجرور وفئة تمييز كم الخبرية، وجملة غلبت.. في

محل رفع خبركم .

﴿يَاذَنْ اللَّهُ﴾ حال .

[٢٥١] ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُ

لولا: أداة شرط غير جازمة،

دفع: مبتدأ، الله: لفظ الجلالة مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله .

الناس: مفعول به عامله المصدر، بعضهم: بدل بعض من كل منصوب ، وخبر «دفع» محذوف تقديره: موجود ﴿لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ جواب الشرط .

[٢٥٢] ﴿تَتْلُوهَا﴾ حال وصاحبه آيات الله ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال من الفاعل، أى: ومعنا الحق أو من الكاف: أى: ومعك الحق .

(١) يظنون في الآية بمعنى يعتقدون .

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا اللَّهَ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً يَأْذِنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾
وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَخْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُمْ يَأْذِنُ اللَّهُ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَئِكَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

[٢٥٣] ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا﴾

تلك: مبتدأ، الرسل: بدل، فضلنا: الجملة خبر.

﴿دَرَجَاتٍ﴾ منصوب على نزع الخافض أى إلى درجات وعلامة النصب الكسرة أو حال، أى: ذا درجات أو مفعول مطلق لأن الدرجة بمعنى الرفعة.

﴿أَبْنِ مَرْيَمَ﴾ ابن: نعت منصوب، مريم: مضاف إليه مجرور بالفتحة ﴿مَا جَاءَتْهُمْ أَلْبَتَّتُ﴾ المصدر المؤول فى محل جر بالإضافة.

﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ﴾ بدل من بعدهم بإعادة حرف الجر.

[٢٥٤] ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ﴾ لا: نافية، بيع: مبتدأ، فيه: خبر، والجملة نعت فى محل رفع.

[٢٥٥] ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ الله: لفظ الجلالة مبتدأ، لا: نافية للجنس، إله: اسم لا مبنى على الفتح، والخبر محذوف تقديره: موجود، إلا: أداة استثناء

. هو: بدل فى محل رفع من محل

اسم لا قبل دخول لا عليه^(١)، والجملة فى محل رفع خبر لفظ الجلالة . الحى القيوم: نعتان مرفوعان للفظ الجلالة أو بدل من هو أو خبر بعد خبر^(٢)، وإن شئت على إضمار مبتدأ ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ﴾ من: مبتدأ اسم استفهام، ذا: اسم إشارة فى محل فى محل رفع خبر . الذى: بدل، يشفع: صلة الموصول ﴿بِإِذْنِهِ﴾ حال والاستفهام غرضه النفسى . ﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ بدل من شيء، كما تقول: ما مررت بأحد إلا بزيد^(٣) [٢٥٦] ﴿لَا أَنْفِصَامَ لَهَا﴾ حال .

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَتَ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيْنَتُ وَلَكِنْ اأَخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

(١) ((النحو الوافى)) (٢/ ٣١٠).

(٢) القرطبى (ص: ١٠٧٩) ط: الشعب .

(٣) ((التبيان)) (١٠٧/ ١).

[٢٥٧] يُخْرِجُهُمْ مِنَ

الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴿ الجلمة

خبر ثان .

﴿ يُخْرِجُونَهُمْ ﴾ مستأنف .

[٢٥٨] ﴿ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾

المصدر المؤول في محل جر باللام

فهو مفعول لأجله -

والاستفهام للتنبيه والتشويق .

﴿ إِذْ ﴾ ظرف لآتاه .

﴿ فَبِهِتَ الَّذِي كَفَرَ ﴾ فعل

ماض مبني للمجهول، الذي:

نائب فاعل في محل رفع .

﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ ﴾ أو: حرف

عطف للتفصيل .

كالذي: بمعنى مثل معطوف^(١)

على اسم الموصول في الآية

السابقة . مر: صلة الموصول .

﴿ وَهِيَ حَاوِيَةٌ ﴾ الجلمة حال^(٢) .

﴿ أُنَى ﴾ في محل نصب حال

بمعنى: كيف .

اللَّهُ وَلِيَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَا ءَهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ
النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ
أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي
وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي
بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي
كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ
عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ
بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ
قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ
فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى
حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى
الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

﴿ مِائَةَ عَامٍ ﴾ ظرف منصوب ، عام: مضاف إليه . ﴿ كَمْ لَبِثْتَ ﴾ كم: استفهامية في محل نصب على

الظرفية الزمانية . ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ حال ﴿ وَلِنَجْعَلَكَ ﴾ قيل: الواو زائدة أو عاطفة ، والتقدير: أريناك ذلك

لتعلم قدرتنا ولنجعلك ﴿ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ كيف: في محل نصب حال . نشزها: فعل مضارع ، والفاعل

مستتر (نحن) ، وها: مفعول به ، والجلمة بدل من العظام في محل جر ، أى: انظر إلى إنشاز العظام، أو حال،

أى: انظر إلى العظام محياة ﴿ لَحْمًا ﴾ مفعول به ثان .

(١) وقيل: زائدة ، والتقدير: ألم تر إلى الذي حاج ، أو الذي مرّ على قرية [التيان: ١٠٨/١] .

(٢) قال السدي: خاوية على عروشها: خاوية من الناس والبيوت قائمة ، وقيل: ساقطة على سقفها [القرطبي: ١٠٩٨] .

﴿وَإِذْ﴾ مفعول به لفعل

محذوف تقديره: اذكر .

[٢٦٠] ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ

تُخِي﴾ ربّ: منادى وأداة

النداء محذوفة والمنادى

منصوب بفتحة مقدرة

والمضاف إليه محذوف أى: يا

ربى ، كيف: مفعول به

منصوب ، أى: أرنى كيفية

إحياء الموتى^(١) والجملة بعد

كيف فى محل جرّ بالإضافة .

﴿أَوْلَمْ تُؤْمِن﴾ أى: أنسأل ولم

تؤمن ، فالواو قبلها معطوف

عليه مقدر أو إستئنافية .

﴿بَلَى﴾ أى: بلى أمنت .

﴿يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا﴾ يأتى: فعل

مضارع جواب الأمر وهو مبنى

فى محل جزم ، نون النسوة:

فاعل ، والكاف: مفعول به

سعيًا: حال بمعنى ساعية .

﴿أُتْبِتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾ الجملة

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمْ
تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنُّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ
الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا
ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمَنَّ أَنَّهُ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾
مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ
أُتْبِتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضْعِفُ
لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَّا آنَفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَىٰ لَهُمْ
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
﴿٢٦٢﴾ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا
أَذَىٰ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُبْطَلُوا
صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ
وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ
تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ
شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾

نعت لحبة فى محل جر وسنابل مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنها ممنوعة من الصرف .

[٢٦١] ﴿فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةٌ حَبَّةٌ﴾ خبر مقدم ، ومبتدأ مؤخر ، ووجه تمييز والجملة نعت لسنابل .

[٢٦٢] ﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأ ﴿هُمْ أَجْرُهُمْ﴾ خبر

[٢٦٤] ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ﴾ الكاف اسم وهى مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف أى: إبطالا مثل إبطال الذى

ينفق ، ويجوز أن تكون حالاً والتقدير: مشبهين الذى ينفق أمواله رياء^(٢) . الذى: فى محل جرّ بالإضافة .

﴿رِثَاءٌ﴾ مفعول لأجله والفعل راءى ﴿صَلْدًا﴾ حال .

(١) «النحو الواقى» (٤٦٧/١) ، التبيان (١١٠/١) .

(٢) «التبيان للعبرى» (ص: ١١٢) .

[٢٦٥] «أَبْتِغَاءَ» مفعول

لأجله، أو حال .

«بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ» نعتان

لجنة .

«ضَعْفَيْنِ» حال. أى مضاعفان

«فَطَلٌ» خبر لمبتدأ محذوف

تقديره: فمصيبها .

[٢٦٦] «وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ»

الجملة حال .

«كَذَلِكَ» الكاف اسم

بمعنى: مثل في محل نصب

مفعول مطلق صفة لمصدر

محذوف ، والتقدير: بيانا مثل

ذلك بين الله ..

[٢٦٧] «مِنَهُ تُنْفِقُونَ» الجملة

حال وصاحبها: الخبيث فهى

في محل نصب أى: منفقا منه .

«وَلَسْتُمْ بِخَائِدِيهِ إِلَّا أَنْ

تُغْمِضُوا فِيهِ» السواو: واو

الحال، والجملة في محل نصب

حال ، والباء: زائدة للتوكيد ، والمعنى: ولستم تأخذونه إلا في حال إغماضكم فيه والمصدر المؤول بعد إلا :

حال أى في حال الإغماض [التجاوز أو الحط من الثمن] .

«أَنَّ اللَّهَ غَفِيٌّ حَمِيدٌ» المصدر المؤول سد مسد المفعولين لـ (اعلم)

[٢٦٩] «فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا» الفاء: واقعة في جواب الشرط . أوتى: فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب

الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو ، خيرا: مفعول به ثان .

«أُولُوا» فاعل مرفوع بالواو، والأسلوب قصر

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ
وَتَنبِيئًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ
فَتَأْتَتْ أَكْطَافَهَا ضَعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِيبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيُّودٌ أَحَدَكُمُ أَن تَكُونَ
لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ
فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضَعُفَاءٌ
فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا
لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ
بِخَائِدِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفِيٌّ حَمِيدٌ
﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ
وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾
يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾

[٢٧٠] ﴿مَا أَنْفَقْتُمْ﴾ ما:

شرط، موضعها نصب بالفعل الذي يليها

﴿مِنْ نَفَقَةٍ﴾ حال من «ما».

[٢٧١] ﴿فَبِعَمَّا هِيَ﴾

الفاء: واقعة في جواب الشرط.

نعم: فعل ماض جامد للمدح،

ما: فاعل بمعنى الشيء،

والجملة في محل رفع خبر، هي:

مبتدأ مؤخر، والجملة من

المبتدأ والخبر في محل جزم.

﴿وَيُكْفِرُ﴾ السواو: استثنائية،

يكفر: فعل مضارع مرفوع.

﴿مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ من:

زائدة، سيئاتكم: مفعول به.

[٢٧٢] ﴿فَلَا نَفْسِكُمْ﴾

لأنفسكم خبر لمبتدأ محذوف

تقديره: هو.

﴿أَبْتِغَاءَ﴾ مفعول لأجله.

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَبِعَمَّا هِيَ وَإِنْ تُخَفُّوْهَا وَتَوَتُّوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدُنُهُمْ وَلَا كَنْ لَإِلَّهِ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا تُنْفِسْكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا لِأَبْتِغَاءِ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْقُفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

﴿يُؤَفِّ﴾ جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة ونائب الفاعل مستتر: هو.

﴿وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ حال جملة. [٢٧٣] ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا﴾ للفقراء: خبر لمبتدأ محذوف

تقديره: هي، أي: الصدقات. الذين: نعت في محل جر. ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ﴾ حال

وصاحب الحال الضمير في: احصروا، والجملة بعدها حال متعدد. ﴿إِلْحَافًا﴾ حال بمعنى ملحقين، أي:

ملحقين. [٢٧٤] ﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأ وخبره (فلهم أجرهم) ﴿سِرًّا﴾ حال بمعنى مسرين (سرًا تناسب الليل،

وعلانية تناسب النهار، وهو ما يعبر عنه في البلاغة باللف والنشر)

(١) هذا إعراب الأخص، ولم يرتضه ابن عطية، فهي عنده للتبعض المحض [القرطبي ص: ١١٤٤].

اسم بمعنى: مثل نعت لمصدر محذوف تقديره: قياما فهي في محل نصب، والمعنى: لا يقومون إلا قيامًا مثل قيام من يتخطه الشيطان من المس.

ما يقوم: المصدر المؤول من ما المصدرية والفعل في محل جرّ.

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا﴾

ذلك: مبتدأ، المصدر المؤول في محل جرّ والجار والمجرور خبر، والجملة تفيد التعليل، والمعنى: ذلك العقاب مستحق بسبب قولهم..

﴿إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا﴾

إن: حرف ناسخ غير عامل لدخول ما عليه، البيع: مبتدأ، مثل: خبر، الربا: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة^(١).

[٢٧٧] ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ خبر مقدم ومبتدأ مؤخر، والجملة

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانِ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَىٰ اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

من المبتدأ والخبر خبر إن في محل رفع. [٢٧٩] ﴿لَا تَظْلِمُونَ﴾ حال في محل نصب وصاحبه الضمير في أموالكم. [٢٨٠] ﴿وَإِن كَانِ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ﴾ كان: تامة، ذو عسرة: فاعل مرفوع بالواو، وعسرة:

مضاف إليه، فنظرة: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فالواجب نظرة (إمهال)

﴿وَأَن تَصَدَّقُوا﴾ في موضع في محل رفع مبتدأ ﴿خَيْرٌ﴾ خبر

[٢٨١] ﴿يَوْمًا﴾ مفعول به ﴿تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾ نعت في محل نصب لـ «يوما»

﴿مَا كَسَبَتْ﴾ ما: مفعول به ثان في محل نصب ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ حال

(١) من العجيب أن جعلوا الربا هو الأصل في المعاملات !!

[٢٨٢] ﴿بِالْعَدْلِ﴾ حال .

[٢٨٢] ﴿وَلَا يَأْبُ﴾ لا: ناهية،

يأب: فعل مجزوم بحذف حرف

العلية. ﴿أَنْ يَتَّخِبَ﴾ المصدر

المؤول مفعول به في محل نصب .

﴿كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾ الكاف:

مفعول مطلق في محل نصب،

والتقدير: كتابة مثل تعليم الله إياه

[سبق إعراب نظائرها] وحذف

المفعول به الثاني لعلّم لإفادة

العموم ﴿رَبَّهُ﴾ نعت لله

منصوب. ﴿شَيْئًا﴾ مفعول به .

﴿أَنْ يُعْمَلَ هُوَ﴾ المصدر المؤول:

في محل نصب مفعول به ، هو:

توكيد لفظي للضمير المستتر

فاعل: يملّ في محل رفع.

﴿مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ نعت .

﴿فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ مبتدأ،

امرأتان: معطوف^(١).

﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾

يَتَّيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى
فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب
كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا
فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يُمْلِعَ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ
مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ
مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ
إِحْدَاهُمَا الْآخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا
أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ
عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ
تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ
وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا
اللَّهَ وَيَعْلَمِ كُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٤٨﴾

أى: ممن ترضونهم من الشهداء، ممن: جار ومجرور نعت لرجل وامرأتان. من الشهداء: حال وصاحبه الضمير

المحذوف في ترضون أى: ترضونه، وخبر المبتدأ محذوف تقديره: يشهدون ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾ أى: خشية أن

تضلّ إحداهما، فالمصدر المؤول: مفعول لأجله في محل نصب. ﴿أَنْ تَكْتُبُوهُ﴾ في محل نصب مفعول به (الفعل ستم

يتعدى بنفسه) ﴿صَغِيرًا﴾ حال ﴿إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ حال وصاحبه الهاء في تكتبوه ﴿أَلَّا تَرْتَابُوا﴾ المصدر المؤول في محل

جرّ، وحرف الجرّ تقديره: إلى . ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً﴾ إلا: أداة استثناء منقطع بمعنى لكن، تجارة: خبر تكون

والاسم محذوف تقديره: المعاملة أو فاعل، وتكون بمعنى: توجد (تامة) والمصدر المؤول في محل نصب على الاستثناء.

(١) أو: رجل خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: فالشاهد رجل، أو: فاعل لفعل محذوف، أى: فليستشهد رجل [التيان: ١/١١٨].

الفاء: واقعة في جواب الشرط،
رهان: خبر والمبتدأ محذوف
تقديره: الضمان .

﴿ءَاثِمٌ قَلْبُهُ﴾ قلبه: فاعل
وعامله اسم الفاعل: آثم .

[٢٨٤] ﴿فَيَغْفِرُ﴾ الفاء:
استثنائية، يغفر: فعل مضارع
مرفوع ، والفاعل مستتر: هو .

[٢٨٥] ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ معطوف
على الرسول مرفوع بالواو .

﴿كُلٌّ ءَامِنٌ﴾ أى: كلهم
والتنوين تعويض عن الضمير
المحذوف، كل: مبتدأ، آمن:
فعل ماضٍ والفاعل: هو (عائد
على اللفظ) والفعل والفاعل في
محل رفع خبر .

﴿لَا تُفْرِقُ﴾ والجملته في محل
نصب مقول القول ، والتقدير:

يقولون: لا تفرق .. [هنا حذف

للحال وهو كثير في القرآن] ﴿غُفْرَانَكَ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف: اغفر . أو مفعول به ثان لفعل
محذوف تقديره: نسألك ﴿رَبَّنَا﴾ منادى ، وهى جملة اعتراضية للتذلل وإظهار العبودية .

[٢٨٦] ﴿وُسْعَهَا﴾ مفعول به ثان . ﴿كَمَا حَمَلْتَهُ﴾ المعنى: لا تحمل علينا

إصراً (ثقلًا) مثل حملك إياه على الذين من قبلنا ، فالكاف: مفعول مطلق [سبق إعراب نظائرها] .

﴿لَا طَاقَةَ لَنَا﴾ لا: نافية للجنس ، طاقة: اسمها ، لنا: خبرها . {تمت سورة البقرة} ^(١)

من البلاغة: استخدم كسب مع الطاعة ، واكسب مع المعصية، مما يدل على أن العاصي يرتكب معصيته وهو يغالب نفسه التي خلقها الله مفطورة على
حُب الخير .

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَةً
فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فليؤدِّ الَّذِي أَوْثِنَ أَمْنَتَهُ، وَلْيَسْقِ
اللَّهُ رَبَّهُ. وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ
ءَاثِمٌ قَلْبُهُ، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُوهُ
يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ
إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامِنٌ بِاللَّهِ وَمَلَيْكِيهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ، لَا تُفْرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، وَقَالُوا سَمِعْنَا
وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يَكْلِفُ
اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ، عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا
تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا
أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾



[١] ﴿الْم﴾ حروف مبنية لا محل لها.^(١)

[٢] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال وصاحبه الكتاب أى متلبساً بالحق. ﴿مُصَدِّقًا﴾ حال ثانية.

وجملة ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا﴾ فى محل رفع خبر للفظ الجلالة.

[٤] ﴿مِن قَبْلِ هُدًى لِلنَّاسِ﴾ من: حرف جر، قبل: ظرف زمان مبنى على الضم،

هدى: مفعول لأجله أو حال. [٥] ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ نعت لشيء فى محل رفع.

[٦] ﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾ حال فى محل نصب وعامله يشاء والمفعول به محذوف تقديره: يشاء تصويركم.^(٢)

﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ بدلان من الضمير: هو.

[٧] ﴿مِنَهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ الجملة حال، وصاحبه الكتاب. ﴿هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ﴾ نعت ثان لآيات. ﴿وَأُخْرٌ﴾ مبتدأ مؤخر وخبره محذوف تقديره: ومنه. ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ تأويل: مفعول به، الله: لفظ الجلالة فاعل، والجملة فى محل نصب حال ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ﴾ الراسخون: مبتدأ، يقولون: خبر جملة فى محل رفع ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ بعد: ظرف منصوب، إذ: ظرف زمان مبنى فى محل جرّ بالإضافة، هديتنا: الجملة فى محل جرّ بالإضافة، والمضاف إذ ﴿مِن لَّدُنكَ﴾ لدن: ظرف مبنى فى محل جرّ ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ نعت ليوم فى محل جرّ.

(١) وقيل فى محل رفع خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هذه، أو فى محل نصب لفعل محذوف، والتقدير: اتل

(٢) «التبيان» للعكبي ص (١٢٣/١).

[١٠] ﴿شَيْئًا﴾ مفعول به والفعل تغنى تضمن معنى الفعل تمنع، أو مفعول مطلق .

[١١] ﴿كَذَّابٌ﴾ شبه جملة خبر، والمبتدأ محذوف تقديره: دأبهم .

[١٢] ﴿وَيَسِّنَ الْمَهَادُ﴾ بس: فعل ماضٍ للذم، المهاد: فاعل، والجملة خبر مقدم - والمبتدأ محذوف تقديره: جهنم .

﴿كَانَ لَكُمْ آيَةٌ﴾ لكم: خبر كان مقدم، آية: اسم كان مؤخر (١) ﴿فِي فَتَنَيْنِ﴾ نعت لآية .

[١٣] ﴿الْتَفَتْنَا﴾ الجملة نعت في محل جر .

﴿فِعَّةٌ﴾ مبتدأ، مع أنها نكرة والذي سوغ ذلك أنها في مجال التقسيم والتفصيل .

﴿يَرَوْنَهُمْ مِّثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ﴾ مثلهم: حال، رأى: مفعول

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ كَذَّابٌ إِلَى
فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ
وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ
وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَيَسِّنُّ الْمَهَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ
لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتِنِ اتَّقَاتِيَةً تَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِّثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ وَاللَّهُ
يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي
الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ زِينٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ
وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَبَاقِ ﴿١٤﴾ قُلْ
أَوْبَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ
وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾

مطلق، وجملة (يرونهم...) خبر ثان. [١٤] ﴿مِنَ النِّسَاءِ﴾ حال، وصاحبه الشهوات

﴿مِنَ الذَّهَبِ﴾ حال وصاحبه: القناطر المقنطرة، وقيل: من بيانه في ما سبق .

﴿ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ذلك: مبتدأ، إشارة إلى ما سبق في محل رفع، متاع: خبر، الحياة: مضاف إليه، الدنيا: نعت مجرور بكسرة مقدره. [١٥] ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ﴾ أصلها: للذين اتقوا جنات

عند ربهم، تقدّم النعت على المنعوت فصار حالاً، للذين: خبر مقدم، عند ربهم: حال، جنات: مبتدأ .

﴿خَالِدِينَ﴾ حال وصاحب الحال الضمير في اتقوا .

(١) لم يؤنث الفعل لأن التانيث غير حقيقي، آية: بمعنى دليل .

[١٦] ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾

خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم .

[١٧] ﴿الصَّابِرِينَ﴾ مفعول به

لفعل محذوف تقديره: أمدح ،

أو نعت للذين اتقوا .

[١٨] ﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾

المصدر المؤول في محل جرّ

بحرف جرّ محذوف، وحرف

الجرّ تقديره: بـأنه ..

﴿وَالْمَلَكُوتَ﴾ معطوف على

الله: لفظ الجلالة مرفوع.

﴿قَائِمًا﴾ حال وصاحبه لفظ

الجلالة ، أو الضمير: هو .

[١٩] ﴿مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾

المصدر المؤول من ما المصدرية

والفعل في محل جرّ بعد بعد

أى: من بعد مجيء العلم

إياهم .

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّمَا كُنَّا نَعْبُدُ آبَاءَنَا وَآبَاءَ آبَائِنَا وَإِنَّا لَنَاقِلُونَ
عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ
وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ
اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ
اللَّهِ لَإِيسَاءُ لَهُمْ وَمَا يَخْتَلِفُ الَّذِينَ أَوْثُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ يَأْتِ
اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلْتُ
وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعْنِي وَقُلْ لِلَّذِينَ أَوْثُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ
ءَاسَلْتُمْ فَإِنْ أَسَلْتُمْ فَقَدْ أَهْتَدُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
يَأْتِيَتِ اللَّهُ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ عِزًّا وَيَقْتُلُونَ
الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٢﴾

﴿بَغْيًا﴾ مفعول لأجله . [٢٠] ﴿وَمَنِ اتَّبَعْنِي﴾ من معطوفة على الضمير في أساءت، اتبعن أصلها اتبعنى:

حذفت ياء المتكلم وهي في محل نصب مفعول به، والنون للوقاية [حتى لا يكسر آخر حرف في الفعل].

﴿ءَاسَلْتُمْ﴾ الهزمة للاستفهام ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول.

﴿بَغْيًا حَقًّا﴾ حال.

[٢١] ﴿فَبَشِّرْهُمْ﴾ الفاء واقعة في الخبر، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وفي التبشير سخرية واضحة .

الفعل المضارع مبنى للمجهول،
الواو: نائب فاعل في محل رفع،
والجملة حال وصاحبها (الذين).

﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾ الأصل لأن
يحكم بينهم. والمصدر المؤول في
محل جرّ بعد لام التعليل، والفعل
منصوب بأن مضمرة.

﴿ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ جملة حالية.

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا ﴾ ذلك:
مبتدأ، والمصدر المؤول في محل
جر، والجار والمجرور في محل رفع
خبر، أي مستحق بقولهم.

﴿ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ﴾ ظرف -
معدودات نعت يدل على القلّة
والتعبير يدل على استخفافهم
بعذاب النار.

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْتَهُمْ ﴾

كيف: خبر لمبتدأ محذوف تقديره:
حالهم، وهى استفهامية في محل
رفع. إذا: ظرف لا اسم شرط،

أَلْتَرْتَرِي إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعُونَ إِلَى كِتَابِ
اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ تَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣٦﴾
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن نَّمَسِّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَعَرَّهْمُ
فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٣٧﴾ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْتَهُمْ
لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٣٨﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ
مِن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ
مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٣٩﴾ تَوَلِّجُ الْآيِلَ
فِي النَّهَارِ وَتَوَلِّجُ النَّهَارَ فِي الْآيِلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٤٠﴾
لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن
يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ
تُقَلَّةً وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٤١﴾ قُلِ
إِن تَحْفَظُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُعْدُكُمْ أَوْ يَعْلَمُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٤٢﴾

جمعناهم: في محل جرّ بالإضافة. ﴿ مَا كَسَبَتْ ﴾ ما: مفعول به ثان. ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ حال.

﴿ ٢٣٦ ﴾ ﴿ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ ﴾ الأصل: يا الله، حذف الياء وعوض عنها بالميم، الله: منادى مبنى على الضمّ في محل
نصب. مالك: بدل منصوب مراعاة لمحل المبدل منه وهو: لفظ الجلالة الله. ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ حال

﴿ ٢٣٨ ﴾ ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ ﴾ لا: ناهية، وكُسرت الذال لالتقاء الساكنين، أولياء: مفعول به ثان.

﴿ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ﴾ في شيء: خبر ليس، من الله: حال، أي: من دين الله ﴿ أُن تَتَّقُوا ﴾ مفعول لأجله في محل
نصب، أي: اتقاء ظاهراً، ﴿ تُقَلَّةً ﴾ مفعول مطلق. ﴿ وَيُعَلِّمُ ﴾ الواو استئنافية، يعلم: مضارع مرفوع.

[٣٠] ﴿يَوْمٌ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر.

﴿مَا عَمِلْتُمْ مِنْ خَيْرٍ مُنْهَضًا﴾

ما: مفعول به في محل نصب.

من خير: حال وصاحبه

الضمير المحذوف في عملت

وهو الهاء (عملته).

محصرا: حال ثان. وقيل مفعول به ثان

﴿وَمَا عَمِلْتُمْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ﴾

الإعراب كسابقه، وجملة: تود

هي في محل نصب حال ثان.

﴿لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا

بَعِيدًا﴾ لو: شرطية بينها: خبر

أن، أمدا: اسم أن مؤخر،

والمصدر المؤول فاعل لفعل

محذوف تقديره: ثبت أي لو

ثبت حصول الأمد البعيد،

والجملة كلها في محل نصب

مفعول به للفعل تود.

[٣١] ﴿يُحِبِّبْكُمْ﴾ مضارع

مجزوم في جواب الأمر. [٣٤] ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ ذرية: حال من نوح^(١) وما عطف عليه أي حال

كونهم بعضهم من بعض، بعضها من بعض: جملة نعت للذرية [٣٥] ﴿إِذْ﴾ مفعول به لفعل محذوف: اذكر

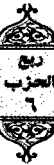
وهو ظرف للزمن الماضي. ﴿مُحَرَّرًا﴾ حال وصاحبه (ما) الموصولة. [٣٦] ﴿أُنْتَلَى﴾ حال، والتعبير يدل

على الأسى، أو بدل. ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ﴾ جملة اعتراضية للاحتراس ﴿مَرِيَمَ﴾ مفعول به ثان.

[٣٧] ﴿نَبَاتًا﴾ اسم مصدر من أنبت وهو نائب عن المفعول المطلق.

﴿أَنْ لَكَ هَذَا﴾ أي: من أين. أتى: خبر مقدم، وإن كان في محل نصب على الظرفية. هذا: مبتدأ مؤخر.

(١) قال العكبري ص ٣١١: "ولا يجوز أن يكون بدلاً من آدم لأنه ليس بذرية" اهـ.



[٣٨] ﴿هُنَالِكَ﴾ ظرف زمان مبنى فى محل نصب [وهو أصلاً للمكان].

[٣٩] ﴿وَهُوَ قَائِمٌ﴾ حال فى محل نصب.

﴿يُصَلِّي﴾ حال من الضمير فى قائم ، أو نعت لـ (قائم)

﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ المصدر المؤول فى محل جرّ والتقدير: تبشير الله إياك.

﴿مُصَدِّقًا﴾ حال وصاحبه يَحْيَى.

[٤٠] ﴿أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾

أنى: اسم استفهام بمعنى كيف فى محل نصب حال لى: خبر مقدم لـ (يكون) غلام: اسم يكون مؤخر.

﴿وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ﴾ حال.

﴿كَذَلِكَ﴾ أى يفعل الله فعلاً مثل ذلك، فالكاف بمعنى مثل، مفعول مطلق صفة للمصدر

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ، قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَدَادَتْهُ الْمَلْتِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ الْأَتُكُلَةُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَآذُنُ رَبِّكَ كَثِيرٌ وَسَمِيعٌ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلْتِكَةُ يُمَرِّمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَكَ وَطَهَّرَكَ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَمُرِّمُ أَفْنِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَزْكِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَبْهُمْ آيُهُمْ يَكْفُلُ مَرِيْمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلْتِكَةُ يُمَرِّمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

المحذوف فعلا. [٤١] ﴿أَجْعَلْ لِي آيَةً﴾ لى: مفعول به ثان ، آية: مفعول به أول

﴿الْأَتُكُلَةُ﴾ خبر فى محل رفع مصدر مؤول ﴿ثَلَاثَةَ﴾ ظرف زمان. ﴿رَمْرًا﴾ منصوبة على الاستثناء المنقطع [المستثنى ليس جزءاً من المستثنى منه] ﴿كَثِيرًا﴾ الأصل: ذكرا كثيرا فهى نائب عن المفعول المطلق. [٤٤] ﴿أُهُمُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيْمَ﴾ أى: اسم استفهام مبنى على الضمّ فى محل رفع مبتدأ ، هم: مضاف إليه. يكفل: مضارع والفاعل المستتر والجملة: خبر فى محل رفع ، وجملة (أيهم يكفل مريم) مفعول به لفعل محذوف تقديره: ينظرون [٤٥] ﴿اسْمُهُ الْمَسِيحُ﴾ نعت لـ كلمة فى محل جرّ ، وهى نعت ثان .

﴿عِيسَى﴾ بدل مرفوع. ﴿ابْنُ مَرْيَمَ﴾ نعت مرفوع.

﴿وَجِيهًا﴾ حال ، وصاحبه (كلمة) وجزاز أن يكون صاحب الحال نكرة لأنها موصوفة .

[٤٦] ﴿ فِي الْمَهْدِ ﴾ حال .

[٤٧] ﴿ فَيَكُونُ ﴾ أى: فهو^(١)

يكون بمعنى يوجد ، فهى
وفاعلها فى محل رفع خبر
والمبتدأ تقديره: هو.

[٤٩] ﴿ وَرَسُولًا ﴾ مفعول به

لفعل محذوف تقديره: يجعله.

﴿ أَنَّى قَدْ جِئْتُمْ ﴾ أى بئنى قد ،

والمصدر المؤول فى محل جرّ

﴿ بِغَايَةِ ﴾ فى محل نصب حال.

أى: مجيئًا مصحوبًا بآية.

﴿ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ نعت فى محل

جرّ.

﴿ أَنَّى أَخْلَقَ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ ﴾

كهيئة الطير: التقدير

أخلق شيئًا كهيئة الطير ، فهى:

نعت لمحذوف فى محل نصب ،

والمصدر المؤول: فى محل جرّ،

بديل من آية^(٢)

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّبَاحِ ۚ ﴿٤٦﴾

قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَوَلَدٌ وَلَمْ يَمَسُّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ

اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾

وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٤٨﴾

وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَايِعَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ

أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفِخُ فِيهِ

فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ

وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ كَمَا تَكُونُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ

فِي بُيُوتِكُمْ إِن فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ

بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِبَايِعَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَفِيعٌ ذُرِّيَّتِكُمْ فَاعْبُدُوهُ

هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴿ فَلَمَّا أَحْسَسَ عِيسَىٰ مِنْهُمُ

الْكُفْرَ قَالَ مَن أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثُونَ نَحْنُ

أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾

﴿ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره: فهذه الخوارق آيات دالة على صدقى .

[٥٠] ﴿ وَمُصَدِّقًا ﴾ معطوف على محل بآية فهو حال .

﴿ مِنَ التَّوْرَةِ ﴾ حال وصاحبه (ما) أى حالة كونه من التوراة .

[٥١] ﴿ فَاعْبُدُوهُ ﴾ الفاء: للسببية ، اعبدوا: فعل أمر مبنى على حذف النون ، الواو: فاعل فى محل رفع ،

الهاء: مفعول به فى محل نصب. [٥٢] ﴿ ءَامَنَّا بِاللَّهِ ﴾ الجملة خبر ثان لـ «نحن» .

(١) هنا قال: ((يخلق ما يشاء))، وفى قصة زكريا قال: ((يفعل ما يشاء))، لأن استخدام الفعل يفعل فى قصة مريم لا يوحى ببراءتها بل قد توهم بعكس ذلك.

(٢) إعراب القرآن الكريم (١/ ٢٦٦) ط: دار الصحابة / طنطا .

(٢) إعراب القرآن الكريم (١/ ٢٦٦) ط: دار الصحابة / طنطا .

(٢) إعراب القرآن الكريم (١/ ٢٦٦) ط: دار الصحابة / طنطا .

[٥٤] ﴿وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ السواو

استثنائية.

[٥٥] ﴿مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىٰ

وَمُطَهِّرُكَ﴾ متوفيك: خبر

مرفوع ، والكاف مضاف إليه

في محل جر ، رافعك: معطوف

على متوفيك ،

مطهرك: معطوف على متوفيك.

[٥٦] ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا

فَأَعَذَّبْنَاهُمْ عَذَابًا

الفاء: تفرعية ، أما: حرف

شرط وتوكيد ، الذين: مبتدأ في

محل رفع ، فأعذبهم: الفاء واقعة

في جواب الشرط ، أعذبهم:

خبر ، والجملة جواب الشرط

في محل جزم ، عذابًا: مفعول

مطلق .

[٥٧] ﴿أَجْرَهُمْ﴾ مفعول به ثان.

[٥٨] ﴿ذَلِكَ تَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ﴾ ذلك: مبتدأ، تتلوه: خبر، من: بيانية .

[٥٩] ﴿خَلَقَهُ﴾ جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

[٦١] ﴿تَعَالَوْا﴾ فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو: فاعل .

﴿نَدَّعُ﴾ مجزوم في جواب الأمر .

رَبِّنَا أَمَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكُنْ تَبَعًا مَع
الشَّاهِدِينَ ﴿٥٧﴾ وَمَكُرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ
الْمَكْرِينَ ﴿٥٨﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنِي مَرْيَمَ كُونِي
إِلَىٰ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ
فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ
فَأَحْكُمْ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ
كَفَرُوا فَأَعَذَّبْنَاهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا
لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٦٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٦١﴾
ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٦٢﴾
مَثَلِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقْنَاهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ
لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٣﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٤﴾
فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ
أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ
ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦٥﴾

[٦٢] ﴿لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾

اللام: المرحلقة ، هو: مبتدأ ،
القصص: خبر ، والجملة خبر
إن ، الحق: نعت .

﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ﴾

إله: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع
محلاً ، الله (لفظ الجلالة): خبر ،
إلا: أداة استثناء ملغاة (لا عمل
لها).

والمصدر المؤو

[٦٤] ﴿أَلَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ﴾

الله: لفظ الجلالة مفعول به ،
بدل من «كلمة»

في محل جر والمعنى: تعالوا
إلى ترك عبادة غير الله .

﴿أَرْبَابًا﴾ مفعول به ثان

[٦٥] ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾

الفاء معطوفة على مقدر ،
والتقدير: أتقولون هذا فلا

تعقلون ، والاستفهام إنكارى .

[٦٦] ﴿هَاتِئِمُّ هَتُولَاءِ حَجَجْتُمْ﴾ ها: حرف تنبيه ، أنتم: مبتدأ في محل رفع ، هؤلاء: منادى مبنى في محل نصب
أى: يا هؤلاء والنداء للاستنكار ، حاججتم: خبر في محل رفع .

﴿لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ لكم: خبر ليس مقدم ، علم: اسم ليس مؤخر .

[٦٨] ﴿لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ اللام مؤكدة ، الذين: خبر إن في محل رفع .

[٦٩] ﴿لَوْ يُضِلُّونَكُمْ﴾ المصدر في محل نصب مفعول به ل (وواو)

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ حال [٧٠] ﴿وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ الجملة حال في محل نصب .



[٧١] ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ حال .
 [٧٢] ﴿ وَجَهَ النَّهَارِ ﴾ ظرف
 زمان، النهار: مضاف إليه .
 ﴿ آخِرُهُ ﴾ ظرف زمان .
 [٧٣] ﴿ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ ﴾ والمصدر
 المؤول في محل نصب مفعول
 لأجله والتقدير مخافة أن يؤتى
 أحد .
 ﴿ يُؤْتِيهِ مِنْ يَشَاءُ ﴾ خبر ثان
 لأن .
 [٧٤] ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ ﴾
 خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو
 أو خبر ثالث .
 [٧٥] ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ ﴾
 من أهل : خبر مقدم .
 مَنْ: مبتدأ مؤخر مبنى في محل
 رفع ، وجملة الشرط بعدها صلة
 الموصول لا محل لها من
 الإعراب ، والشرط وجوابه
 نعت لمن لأنها نكرة .^(١)

يَتَّاهِلِ الْكِتَابِ لِمَ تَلْسُونَهُ الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتَكْفُمُونَ الْحَقَّ
 وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَتْ طَافِيَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا
 بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامِنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَآكُفُّوا ءَاخِرَهُ
 لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ
 الْهُدَىٰ هَدَىٰ اللَّهُ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ
 عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعَ
 عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
 الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنَ إِن تَأْمَنَهُ بِعِطَارٍ
 يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنَ إِن تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا
 مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتِنِ
 سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾
 بَلَىٰ مَن أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَأَتَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّ
 الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا
 خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

﴿ قَائِمًا ﴾ خبر ما دام . ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا ﴾ ذلك: مبتدأ، بأنهم قالوا: في محل رفع خبر والتقدير: ذلك
 مستحق بقولهم . ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ حال . [٧٦] ﴿ بَلَىٰ ﴾ أي: بل عليهم سبيل .
 [٧٧] ﴿ أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ أولئك: مبتدأ في محل رفع يدل على البعد عن رحمة الله .
 لا خلاق: لا نافية للجنس، خلاق: اسم لا، لهم: خبر لا في محل رفع، والجملة خبر أولئك (خلاق: نصيب).

(١) (قل إن الهدى هدى الله) اعتراض لبيان أنهم لا يستطيعون إضلال من أراد الله هدايته . (الأميين) غير اليهود .

(٢) (التيان للعكبري) ص ١٤٠ .

[٧٨] ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾ في محل

نصب مفعول به ثان.

﴿وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ حال .

[٧٩] ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ﴾

لبشر: خبر كان مقدم والمصدر

المؤول «أَنْ يُؤْتِيَهُ»: اسم كان في

محل رفع.

﴿كُونُوا رَبَّيْنَ﴾ مقول لقول

مقدر أى: يقول: كونوا

ربانيين.

﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابِ﴾

المصدر المؤول من ما والفعل

في محل جرّ.

[٨٠] ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ معطوف

على يقول.

﴿بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ بعد:

ظرف زمان منصوب.

إذ: ظرف زمان مبنى وهو

مضاف إليه فى محل جرّ،

أنتم مسلمون: فى محل جرّ

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ
 مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ
 وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ
 وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ
 دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعْلَمُونَ الْكِتَابَ
 وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا لِلتَّيْبَةِ
 وَالنَّبِيِّينَ آرِبَابًا يَا مُرُومُ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾
 وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآءَ آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ
 وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ
 بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي
 قَالُوا أَأَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾
 فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾
 أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

بالإضافة. [٨١] ﴿لَمَآءَ آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ﴾ اللام: موطنه للقسم، ما: شرطية وهى مفعول به ثان لآتى

فى محل نصب ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾ حال أو تمييز لـ (ما). ﴿لَتُؤْمِنُنَّ﴾ اللام واقعة فى جواب القسم، وجواب

الشرط محذوف أغنى عنه جواب القسم .

﴿وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ أنا: مبتدأ، من الشاهدين: خبر، والجملة حال .

[٨٢] ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾ غير: مفعول به مقدم للمسارعة إلى استنكار عبادة غير الله ،

يبغون: فعل وفاعل ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حال .

﴿طَوْعًا﴾ حال .

[٨٤] ﴿لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾

الجملة في محل نصب حال .

[٨٥] ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ

دِينًا﴾ الأصل: ديناً غير

الإسلام تقدم النعت على

المنعوت فيعرب حالاً . غير:

حال ، دينا: مفعول به .

[٨٦] ﴿أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ﴾

المصدر المؤول من أن واسمها

وخبرها في محل جر ، أى بأن

الرسول حق .

[٨٧] ﴿أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ

عَلَيْهِمْ لَعْنَةٌ...﴾ أولئك: مبتدأ

أول مبنى في محل رفع ،

جزاؤهم: مبتدأ ثان . أن عليهم

لعنة: المصدر المؤول خبر المبتدأ

الثانى ، والجملة من المبتدأ

الثانى وخبره في محل رفع خبر

المبتدأ الأول .

﴿أَجْمَعِينَ﴾ توكيد لجميع اللاعنين في الآية مجرور .

[٨٨] ﴿خَلْدِينَ﴾ حال من الضمير في (عليهم) في الآية السابقة ﴿الْعَذَابُ﴾ نائب فاعل

[٨٩] ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ جواب شرط مقدر أى: إن تابوا فإن

[٩٠] ﴿كُفْرًا﴾ تمييز ﴿لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾ خبر إن .

[٩١] ﴿وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ حال . ﴿ذَهَبًا﴾ تمييز .

﴿وَلَوْ أَقْتَدَى بِهِنَّ﴾ الجملة حالية ، وجواب لو الشرطية تقديره فلن يقبل منه .

قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَإِنزِيلِهِمْ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ
مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيِّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ
دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾
كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا
أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَلْدِينَ فِيهَا لَا يَخْفَى
عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ
بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ
وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّالُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ
كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ
أَفْتَدَى بِهِنَّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴿٩١﴾

حتى: حرف جرّ وتعليل،
تنفقوا: فعل مضارع منصوب
بعد أن المضمره بعد حتى،
والصدر المؤول في محل جرّ .

[٩٣] ﴿ فَأَتُوا ﴾ الفاء في جواب
شرط مقدر أى إن كان الأمر
كذلك فأتوا.

[٩٥] ﴿ حَنِيفًا ﴾ حال .

[٩٦] ﴿ لِلذِّي ﴾ اللام للتوكيد
وتسمى المرحلة لأنها انتقلت
من المبتدأ وهو مكانها الطبيعي
إلى الخبر .

الذی: خبر إن في محل رفع .

﴿ مُبَارَكًا ﴾ حال .

[٩٧] ﴿ مَقَامٌ ﴾ بدل من آيات
مرفوع .

لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى نُنْفِقُوا مِمَّا نَحِبُونَ وَمَا نُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ
فَأَنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ۞ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِنَبِيِّ
إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ
التَّوْرَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
﴿٩٣﴾ فَمَنْ أَقْرَبَى عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي
بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ
إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ
مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَى سَبِيلٍ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ
﴿٩٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ
عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُصَدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ
بِعَظِيمٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا
فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾

﴿ مَنْ اسْتَطَاعَ ﴾ من: بدل من «الناس» في محل جرّ - وتأخير البديل للتشويق (١).

[٩٨] ﴿ وَاللَّهُ شَهِيدٌ ﴾ حال .

[٩٩] ﴿ تَبِعُونَهَا ﴾ حال من فاعل تصدون . ﴿ عِوَجًا ﴾ حال من المفعول به في تبغونها .

[١٠٠] ﴿ كَافِرِينَ ﴾ مفعول به ثانٍ للفعل يردّ .

(١) التعبير عن عدم أداء فريضة الحج للقادر بكلمة (كفر) تدل على أهمية هذا الركن، وقد أطلق عليه بحق المغسلة الكبرى (التوبة: د. يوسف

[١٠١] ﴿ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ

ءَايَاتُ اللَّهِ ﴾ حال .

[١٠٢] ﴿ حَقَّ تَقَاتِيهِ ﴾ نائب

عن المفعول المطلق .

﴿ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ حال .

[١٠٣] ﴿ جَمِيعًا ﴾ حال .

[١٠٤] ﴿ وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ

يَدْعُونَ ﴾ السلام: لام الأمر

الجازمة، منكم: خبر تكن مقدم،

أمة: اسم تكن مؤخر،

يدعون: نعت .

[١٠٦] ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ﴾

ظرف زمان متعلق بعذاب في

الآية السابقة .

﴿ أَكْفَرْتُمْ ﴾ التقدير فيقال لهم:

أكفرتم... في محل نصب مقول

القول ، وجواب أما [فيقال

لهم]

﴿ فَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾ أمر مبني

على حذف النون وهو للتحقير .

[١٠٧] ﴿ أَمَا الَّذِينَ أَبْيَضَّتْ ﴾ أما: شرطية ، الذين ابيضت: مبتدأ .

﴿ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ خبر المبتدأ ، والجملة جواب الشرط في محل جزم .

[١٠٨] ﴿ تَتْلُوهَا ﴾ تتلوها: فعل مضارع مرفوع بضمه مقدرة ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: نحن ،

ها: مفعول به في محل نصب ، والجملة في محل نصب حال .

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ

رَسُولُهُ، وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾

يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِيهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ

مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ

فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ

فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

﴿١٠٣﴾ وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا

تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ

وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ

وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ

فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَّتْ

وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ

اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾

﴿ ١١٠ ﴾ «أَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ»

نعت لأمة في محل نصب .

﴿ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ حال

وصاحب الحال اسم كان .

﴿ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ أى

بعض منهم المؤمنون، فهنا

مبتدأ محذوف، المؤمنون: خبره.

﴿ إِلَّا أَدَّى ﴾ [١١١]

استثناء متصل، أدى: مستثنى

منصوب، والمعنى: إلا ضرا

أدى لا وزن له .

﴿ أَيْنَ مَا تُقِفُوا ﴾ [١١٢]

أينما: اسم شرط للمكان،

تقفوا: فعل الشرط والواو

نائب فاعل والجواب محذوف

تقديره: ذلوا .

﴿ إِلَّا يُحْتَلِلِ ﴾ المستثنى في محل

نصب حال، أى: إلا

مستمسكين..

وَاللَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ
 ﴿١١٠﴾ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ
 أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ
 وَأَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿١١١﴾ لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَدَىٰ
 وَإِنْ يَفْتَلِتُوا كُمْ يُولُوكُمْ أَدْبَارًا ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١١٢﴾ ضُرِبَتْ
 عَلَيْهِمُ الدِّيلَةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا لِيَحْتَلِلِ مِنَ النَّاسِ
 وَبِءَاءٍ وَيَعْضِبُ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذٰلِكَ
 بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيٰتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْآيٰتِيَ بَعِيرِ
 حَقِّ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٣﴾ لَيْسُوا سَوَآءٌ
 مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَابِئَةٌ يَتْلُونَ ءَايٰتِ اللَّهِ ءَانَآءَ النَّيْلِ
 وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٤﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ
 فِي الْخَيْرٰتِ وَأُولٰٓئِكَ مِنَ الصّٰلِحِينَ ﴿١١٥﴾ وَمَا يَفْعَلُوا
 مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

﴿ بَعِيرِ حَقِّ ﴾ حال، أى: ظالمين .

﴿ لَيْسُوا سَوَآءٌ ﴾ ليس واسمها وخبرها .

﴿ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَابِئَةٌ ﴾ خبر مقدم، ومبتدأ مؤخر، ونعت، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

﴿ ءَانَآءَ ﴾ ظرف لـ (يتلون).

﴿ ١١٥ ﴾ ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾ ما: اسم شرط في محل نصب مفعول به لـ «يفعل»،

يفعلوا: فعل الشرط مجزوم بحذف النون، فلن يكفروه: الفاء واقعة في جواب الشرط،

يكفروه: فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محل جزم.

مطبوع
 في
 دار
 الطباعة
 ٧

[١١٦] ﴿لَنْ نَغْفِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ﴾

الجملة في محل رفع خبر إن .

﴿ شَيْئًا ﴾ مفعول به أو مفعول

مطلق .

[١١٧] ﴿ فِيهَا صِرٌّ ﴾ نعت لريح

في محل جر .

[١١٨] ﴿ لَا يَأْتِيكُمْ خَبَالًا ﴾

يألو بمعنى يقصّر .. خبالا:

تميز .

﴿ مَا عَنِتُّ ﴾ المصدر المؤول في

محل نصب مفعول به، أى: ودؤا

عنتكم .

﴿ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ﴾

ما: مبتدأ اسم موصول، أكبر:

خبر، والجملة في محل نصب

حال^(١) .

﴿ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ جواب

الشرط محذوف تقديره: فلا

تتخذوهم .

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾
مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ربيع فيها
صِرٌّ أصابت حرث فوهم وظلموا أنفسهم فأهلكته وما
ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون ﴿١١٧﴾ يتأيتها الذين
ءامنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالًا
ودؤا ما عنيتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي
صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون ﴿١١٨﴾
هاتنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكذب كله
وإذا لقوكم قالوا ءامنوا وإذا خلوا عضوا عليكم إلا نا مل
من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور ﴿١١٩﴾
إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تُصِبْكُمْ سِنَةٌ يُفرحوا
بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضرركم كيدهم شيئًا
إن الله بما تعملون محييط ﴿١٢٠﴾ وإذا غدوت من أهلك
تبوءي المؤمنین مَقْعِدًا لِقِتَالٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

[١١٩] ﴿ هَاتَانْتُمْ أَوْلَاءَ تُحِبُّونَهُمْ ﴾ ها: حرف تنبيه، أنتم: مبتدأ، أولاء: منادى أى يا أولاء وغرضه التنبيه،

تحبونهم: خبر. ﴿ مِنْ الْغَيْظِ ﴾ حال أى مغتاظين .

﴿ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ﴾ موتوا: أمر للتقريع، بغيظكم: حال .

[١٢٠] ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ أصلها لا يضرركم، فالفعل مجزوم ﴿ شَيْئًا ﴾ مفعول مطلق، أى: ضرا .

[١٢١] ﴿ وَإِذْ ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر في محل نصب .

﴿ مَقْعِدًا ﴾ مفعول به ثان .

(١) لم يقل: قلوبهم، لأن المحقق قد فاض حتى ملأ الصدور ((بجاز مرسل)).

إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى
 اللَّهُ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ
 أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ
 أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ
 هَذَا يُمِدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ
 ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا
 النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا
 مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ
 مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ
 ﴿١٢٨﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ
 وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ
 ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

[١٢٢] ﴿أَنْ تَفْشَلَا﴾ المصدر

المؤول في محل جرّ بالباء
 المحذوفة .

﴿وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا﴾ حال .

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾

الفاء: لتزيين اللفظ، واللام:

لام الأمر، يتوكل: مجزوم،

المؤمنون: فاعل .

وعلى الله: جار ومجرور قدّم

للقصر، والأصل: ليتوكل

المؤمنون على الله .

[١٢٣] ﴿وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ حال .

[١٢٤] ﴿أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ﴾

المصدر المؤول في محل رفع

فاعل ليكفي مسومين: حال

[١٢٥] ﴿هَذَا﴾ نعت لفور في

محل جرّ .

[١٢٦] ﴿بُشْرَى﴾ مفعول به

ثان و الهاء في (يجعله) المفعول الأول

[١٢٨] ﴿أَوْ يَتُوبَ﴾ أو: حرف

عطف، يتوب: معطوف على يكبت [١٣٠] ﴿أَضْعَفًا﴾ حال .

[١٣١] ﴿الَّتِي أُعِدَّتْ﴾ التي نعت في محل نصب وهدفه التخويف، أعدّ: مبنى للمجهول، التاء للتأنيث

ونائب الفاعل مستتر تقديره: هي. [١٣٢] ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ترحمون: في محل رفع خبر لعلّ .

* من اللغة: أذلة: المراد قليلون في العدد، ضعفاء في العدة، من فورهم هذا: من وقتهم هذا بدون إبطاء،

مسومين: مغيرين وهاجين، تقول العرب سوّم فلان على القوم إذا أغار عليهم وفتك بهم .

ليقطع طرفًا: يهيك النصر ليقطع إلخ أى يهلك، والطرف هم أشراف الكافرين ورؤساؤهم .

يكبت: يذل ويغيب [المصحف الميسر: ٨٣] .

[١٣٣] ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ نعت

لمغفرة.

﴿عَرْضَهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾

نعت لجنة.

﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ نعت لجنة

(تعدد النعت).

[١٣٤] ﴿الَّذِينَ﴾ في محل جر

نعت للمتقين .

[١٣٥] ﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا

اللَّهُ﴾ الذنوب: مفعول به، الله

: لفظ الجلالة فاعل والاستفهام

للفنسى والأسلوب أسلوب

قصر.

[١٣٦] ﴿خَلِيدِينَ﴾ حال

وصاحبه أولئك .

﴿وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾

نعم: فعل ماض جامد للمدح

، أجر: فاعل، العاملين:

مضاف إليه مجرور بالباء.

والجملة في محل رفع خبر مقدم، والمبتدأ محذوف: الجنة .

[١٣٨] ﴿كَيْفَ كَانَ عِقَابُ﴾ كيف: اسم استفهام مبنى في محل نصب خبر كان مقدم. عاقبة: اسمها والجملة

في محل نصب للفعل (انظروا). [١٣٩] ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ حال .

﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره فلا تنهوا وأسلوب الشرط للتوبيخ وإثارة الحماسة .

[١٤٠] ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَّأُولُهَا﴾ تلك: مبتدأ، الأيام: بدل، نداؤها: جملة في محل رفع خبر .

﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ شهداء: مفعول به^(١) . منكم: حال لأنه نعت لشهداء وتقدم عليه .

(١) الفعل يتخذ يوحى بأن الله يختار لشرف الشهادة من يستحقه .

[١٤٢] ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا

الْجَنَّةَ﴾ أم: منقطعة بمعنى «بل والهمزة» للاستدكار .

أن تدخلوا: المصدر المؤول سدّ مسدّ مفعولى حسب .

﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ﴾ حال .

[١٤٣] ﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ حال

[١٤٤] ﴿شَيْئًا﴾ مفعول مطلق بمعنى ضررا .

[١٤٥] ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ

تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا﴾
لنفس: خبر كان ،

أن تموت: اسم كان ،

بإذن الله: حال . كتابا: مفعول مطلق والتقدير: كتب الله ذلك كتابا .

[١٤٦] ﴿وَكَايِنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَتَلَ

مَعَهُ رِيبِيُونَ﴾

كأين: مثل كم الخبرية تدلّ

وَلِيَمْحَسَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الضَّٰلِّينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّوجَلًّا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيبِيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الضَّالِّينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَكَانَتْ لَهُمْ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسُنَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

على الكثرة ، وهى مبتدأ فى محل رفع ، من نبي: جار ومجرور ، ونبي هو تمييز كأين .

قاتل معه ريبون: الجملة خبر فى محل رفع وربيون : فاعل مرفوع بالواو

[١٤٧] ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ قولهم: خبر مقدم لكان .

أن قالوا: المصدر المؤول اسم كان فى محل رفع

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا﴾ ربنا: منادى منصوب ، نا: مضاف إليه فى محل جر وحذفت أداة النداء للقرب ،

والأمر: للدعاء والتضرع .

[١٤٣] ﴿أَفَإَيْنَ مَاتَ﴾ عتر: موت الرسول بـ (إن) الدالة على الاحتمال مع أن موته مؤكد لأن موته موت الرسول ليس معلوما لنا .

للإضراب^(١).

[١٥١] ﴿بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ﴾

المصدر المؤول في محل جر، أى:

يشاركهم والباء للسببية.

﴿وَمَا وَنَهُمُ النَّارُ﴾ مبتدأ وخبر.

﴿وَيَنْسُ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾

فعل وفاعل خبر مقدم

والمخصوص بالذم محذوف:

النار وهو مبتدأ مؤخر.

[١٥٢] ﴿وَعَدُهُ﴾ مفعول به

ثان. و الضمير «كم» فى

﴿صَدَقْتُمْ﴾ مفعول أول

﴿حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ﴾ حتى:

حرف ابتداء تدل على الغاية

[أى أن الله نصرهم إلى أن

تنازعوا فخذلهم].

إذا: اسم شرط وهو للزمان

المستقبل. فشلتم: فعل الشرط والجواب محذوف تقديره: انقسمتم فريقين.

﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا﴾ منكم: خبر مقدم، من: مبتدأ مؤخر.

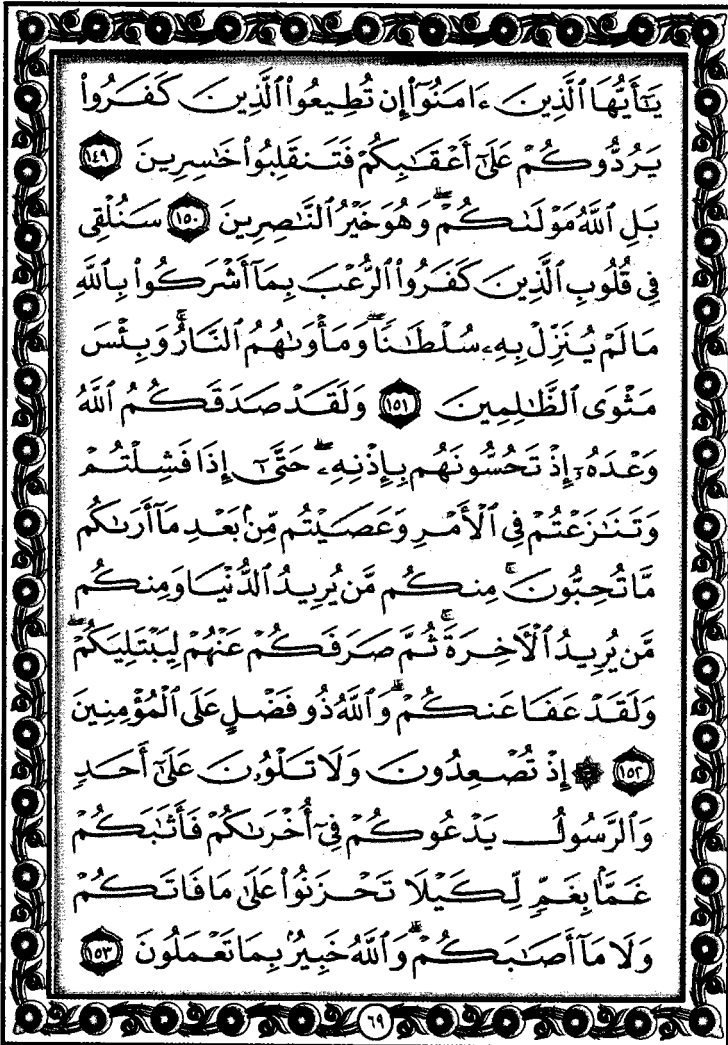
[١٥٣] ﴿إِذْ تَصْعَدُونَ﴾ إذ: ظرف للزمن الماضى^(٢) مفعول به لفعل محذوف: اذكروا.

تصعدون: فى محل جر مضاف إليه. ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ﴾ حال ﴿عَمَّا﴾ مفعول به ثان.

(١) بل العاطفة لا تعطف إلا المفردات .

(٢) يرى بعض الباحثين أن أمثال إذ هذه تفيد التوكيد ، ويمكن أن نحل محلها «لقد» فى كثير من المواضع ، انظر «البيان فى روائع

القرآن» (١/٤٧) د: تمام حسّان .



أمنة: مفعول به، نعاسا: بدل اشتغال.

﴿يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ غير الحق: أى ظناً غير الحق فهي صفة للمصدر المحذوف، فتعرب: «مفعول مطلق»، نائب عن المصدر بالأدق، ظن الجاهلية: بدل منصوب. والجملة كلها في محل نصب حال، وصاحبه الضمير في: أهمتهم، أو أنها في محل رفع خبر المبتدأ: طائفة.

﴿هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾ لنا: خبر مقدم، شيء: مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً، من الأمر: خال لأنه نعت تقدم على منعوته، أى: هل لنا شيء من الأمر.

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نَّعَّاسًا يَفِيضُنَّ عَلَيْكُم مِّنكُمْ وَطَأْيَةً قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قَاتَلْنَا هَهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ آمَنُوا لَاتَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا عُزْرَى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا تَأْتَوْنَا وَمَا قَاتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكُ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتْتُمْ لِمَغْفِرَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٍ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾

[١٥٥] ﴿يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ يوم: ظرف زمان، وجملة: التقى: مضاف إليه.

[١٥٦] ﴿إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾ إذا: ظرفية تخلو من معنى الشرط، والجملة بعدها: مضاف إليه في محل جرّ.

﴿ذَلِكَ حَسْرَةٌ﴾ ذلك: مفعول به أول. حسرة: مفعول به ثان.

[١٥٧] ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ﴾ اللام موطنة للقسم أى: والله لئن.

﴿لَمَغْفِرَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٍ خَيْرٌ﴾ اللام واقعة في جواب القسم، وجواب الشرط محذوف أغنى عنه جواب القسم.

[١٥٩] ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ﴾ ما صلة للتوكيد وبيان مدى الرحمة التي أسبغها الله عز وجل على نبيه.

[١٦٠] ﴿فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ﴾ الفاء: في جواب الشرط، من: مبتدأ، ذا: خبر اسم إشارة، الذي: بدل في محل رفع، والجملة الاسمية جواب الشرط في محل جزم.

[١٦١] ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلُ﴾ أن يغل: مصدر مؤول اسم كان مؤخر. لنبي: خبر مقدم.

﴿مَا كَسَبَتْ﴾ ما: مفعول به ثان للفعل (توفي) المبني للمفعول في محل نصب.

﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ حال.

[١٦٢] ﴿أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ﴾

الهمزة: للاستفهام الإنكاري،

وَلَيْنُ مُتَّمُّ أَوْ قُتِلْتُمْ لِأَلِي اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُ لَكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلُ وَمَنْ يَغْلُ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوْفَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا أَوْلَتْهُ جِهَتُهُمْ وَيَتَّسِرُ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

الفاء: استئنافية. من: مبتدأ، كمن: جار ومجرور خبر وجملة «اتَّبَعَ» صلة الوصول لا محل لها.

﴿وَيَتَّسِرُ الْمَصِيرُ﴾ فعل وفاعل خبر مقدّم، والمبتدأ (المخصوص بالذم) تقديره: جهنم.

[١٦٤] ﴿مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ نعت في محل جرّ لرسول.

[١٦٥] ﴿أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ...﴾ الهمزة: للاستفهام الإنكاري، الواو: استئنافية، لَمَّا: ظرف بمعنى حين مبني في محل نصب، مصيبة: فاعل، قد أصبتم مثلها: نعت في محل رفع.

﴿أَنْ هَذَا﴾ أي كيف هذا، أني: اسم استفهام مبني خبر مقدّم في محل رفع، هذا: مبتدأ مؤخر.

[١٦٦] ﴿وَمَا أَصْبَحْتُمْ يَوْمَ﴾

الَّتَقَى الْجَمْعَانِ فَيَاذَنْ لِلَّهِ﴾

ما: اسم موصول مبتدأ، فبإذن الله: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، والجملة في محل رفع خبر ما.

[١٦٧] ﴿تَعَالَوْا﴾

مبنى على حذف النون، والواو فاعل، والجملة في محل رفع نائب فاعل.

﴿قَاتِلُوا﴾

بدل من تعالوا في محل رفع، أى قيل لهم: قاتلوا.

﴿يَوْمَئِذٍ﴾

يوم: ظرف زمان. إذ: ظرف وهو مضاف إليه، وتوينه عوض عن جملة محذوفة أى: يوم إذ حدث ذلك.

[١٦٨] ﴿وَقَعَدُوا﴾

الجملة الحالية أى: قاعدين.

وَمَا أَصْبَحْتُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ فَيَاذَنْ لِلَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَيَقْتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ أَذْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَأَتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَافِرِينَ يَوْمِئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِلْإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَاتَلُوا قُلُوبًا فَادَّرَهُمْ وَأَعَنَ أَنْفُسَهُمْ أَلَمْ تَوَدُّ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

[١٦٩] ﴿بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ بل: حرف إضراب انتقال، أحياء: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم،

عند ربهم: خبر ثان، يرزقون: خبر ثالث. [١٧٠] ﴿فَرِحِينَ﴾ حال من الضمير في «يرزقون».

﴿أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ أصلها أن المخففة من الثقيلة «أن» أى أنه لا خوف عليهم، اسمها ضمير الشأن المحذوف: الهاء، لا خوف عليهم: الجملة خبر في محل رفع، والمصدر المؤول من أن ومعموليهما في محل جرّ بدل من الذين، أى: يستبشرون بعدم خوف الذين لم يلحقوا بهم.

[١٧٢] ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾ بدل من المؤمنين في محل جرّ، لأن المؤمنين هنا هم أنفسهم الذين استجابوا.

[١٧٣] ﴿إِيمَانًا﴾ مفعول به ثان.

فَأَقْبَلُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضَّلْتُمْ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا
 رِضْوَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ
 يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ، فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾
 وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يَسْتُرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَصُرُوا اللَّهَ
 شَيْئًا يَرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِزَابًا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِن الَّذِينَ أَشْرَوْا الْكُفْرَ بِأَلَا يَمْنُنَ لَن يَصُرُوا
 اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ لِيُزَادُوا فِي إِثْمِهِمْ
 وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا
 أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَيْبَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ
 عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ
 وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا
 يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَآءِ أَنفُسِهِمِ مِنَ اللَّهِ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ
 لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿١٨٠﴾

[١٧٤] ﴿لَمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ﴾

حال.

[١٧٥] ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ

يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ﴾ ما: كافة،

ذلكم: مبتدأ، الشيطان: بدل،

يخوف أولياءه: خبر^(١).

[١٧٦] ﴿شَيْئًا﴾ مفعول مطلق

بمعنى ضرا.

﴿أَلَّا يَجْعَلَ﴾ المصدر المؤول

مفعول به.

[١٧٨] ﴿أَنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ خَيْرٌ﴾

ما: موصولة اسم إن،

خير: خبرها، والمصدر المؤول

سد مسد مفعولى بحسب.

وجملة «نملئ» صلة الموصول

﴿إِنَّمَا﴾ تمييز، أى من ناحية

الإثم.

[١٧٩] ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ﴾ اللام: لام الجحود^(٢)، يذر: فعل مضارع منصوب بعد

أن المضمر والمصدر المؤول متعلق بمحذوف خبر كان، أى: ما كان الله مريداً لأن يذر أى: لترك..

[١٨٠] ﴿هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ﴾ هو: ضمير وصل لا محل له، خيراً: مفعول به ثان ليحسب، والمفعول به الأول

محذوف والتقدير: ولا يحسب البخل خيراً لهم، بل: حرف للإضراب الإبطالى.

﴿مَا بَخَلُوا بِهِ﴾ ما: موصولة، مفعول به ثان.

(١) أى: يخوفكم أولياءه.

(٢) الجحود: معناه تأكيد النفي السابق للام وعلامتها: أن تسبق بكون منفي.

اللام موطة للقسم أى واقعة
في جواب قسم مقدر والتقدير:
والله .

﴿وَقَتَلَهُمْ﴾ معطوف على (ما)

التي هى مفعول به فى قوله (ما قالوا)
﴿بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ حال .

[١٨٢] ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ﴾

المصدر المؤول معطوف على
(ما) فى محل جر .

[١٨٣] ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾ بدل

من الذين فى الآية ١٨١ فى محل
جر .

﴿الْأَتُومِينَ﴾ المصدر المؤول

فى محل جر أى بالأنؤمن .

﴿تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾ نعت فى محل

جر .

[١٨٤] ﴿مِن قَبْلِكَ﴾ نعت .

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ
سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتَلَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ
ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ
اللَّهَ عَهْدُائِنَا إِلَّا نُونٌ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِينَا يُقْرَبَانِ
تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِ يَالْبَيِّنَاتِ
وَإِلَّادِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٣﴾
فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ
وَالزُّبُرِ وَالكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ
وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ
عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ
وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا
وَإِنْ نَصَرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

﴿جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ..﴾ نعت ثان .

[١٨٥] ﴿أُجُورِكُمْ﴾ مفعول به ثان .

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ الحياة: مبتدأ، متاع: خبر، والأسلوب قصر بين تهاة الحياة .

[١٨٦] ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ اللام موطة للقسم (بمعنى أن ما بعدها جواب لقسم) والتقدير: والله لتبْلَوُنَّ،

تبْلَوُنَّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة، النون الثقيلة: للتوكيد وواو الجماعة
نائب فاعل فى محل رفع .

[١٨٧] ﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ حال.

﴿فَيْئَسَ مَا يَشْتُرُونَ﴾

الفاء: استثنائية، بئس: فعل للذم، ما: فاعل اسم موصول ورباطه محذوف.

يشترون: فعل وفاعل

والفعل والفاعل خبر

مقدم، والمبتدأ: محذوف.

[١٨٨] ﴿أَنْ تَحْمَدُوا﴾

المصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

﴿فَلَا تَحْسَبْتَهُمْ﴾

الفاء: للربط والتزوين،

هم: مفعول به أول،

بمفازة: مفعول به ثان في محل

نصب، أي فلا تحسبهم

فائزين.. وقد أخرج الحكم عليهم

للتشويق.

[١٩٠] ﴿لَأَيَّتِ السَّلَامِ﴾

للتوكيد. آيات: اسم إن مؤخر منصوب بالكسرة. [١٩١] ﴿قِيَمًا﴾ حال، أي قائمين.

﴿بِنِطْلًا﴾ حال أي خاليًا من الحكمة. ﴿سُبْحٰنَكَ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره نسبحك.

[١٩٢] ﴿مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ﴾ من: شرطية، والجملة الشرطية في محل رفع خبر إن.

[١٩٣] ﴿مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيْمٰنِ﴾ مناديا: مفعول به، ينادي: نعت في محل نصب، ولم يقل مناديا للإيمان

لاستحضار صورة الرسول وهو ينادي ﴿أَنْ ءَامِنُوا﴾ أن: تفسيرية، آمنوا: لا محل لها.

﴿فَاعْغِرْ لَنَا﴾ الفاء سببية. ﴿مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾ ما: مفعول به ثان. على رسلك: أي على السنة

رسلك وكأن الرسول أصبح لسانا مجسداً.

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ
وَلَا تَكْتُمُونَهُ، فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مِمَّا
قَلِيلًا فِيمَسَّ مَا يَشْتُرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ
بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ
بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ
السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنِّي فِي
خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيِنٌ
لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا
وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بِنِطْلًا سُبْحٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾
رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيْمٰنِ أَنْ
ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَعَامِنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مِنَ الْآبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاثِنَا مَا وَعَدْتَنَا
عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ ﴿١٩٤﴾

[١٩٥] ﴿أَنْ لَا أُضِيعَ﴾

المصدر المؤول في محل جر أى بعدم إضاعة..

﴿مِنْ ذِكْرٍ﴾ حال أى في حال

كونه ذكراً، وصاحبه: عامل

الموصوف بمنكم فكان

كالمعرفة، (لأن صاحب الحال

معرفة).

﴿ثَوَابًا﴾ مفعول مطلق أتيبهم

ثواباً.

[١٩٧] ﴿مَتَّعَ قَلِيلٌ﴾ خبر لمبتدأ

محذوف تقديره: هو ولم يذكر

المبتدأ لضالة أمره.

﴿وَيَسَّ آلِهَادُ﴾ فعل وفاعل

والجملة خبر مقدم، والمبتدأ

تقديره: هى أى جهنم.

[١٩٨] ﴿لَكِنَّ﴾ مخففة من لكن

لا عمل لها. ﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأ

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِنْ
ذِكْرٍ أَوْ أُنثِي بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا
مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ
عَنَّهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾
لَا يَغْرُبُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْيَلْدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعَ قَلِيلٌ
ثُمَّ مَا وَوَدَّعَهُمْ جَهَنَّمَ وَيَسَّ آلِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا
رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنْ مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا
أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِعَايِنَتِ اللَّهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا أَوْ لَتِيكٍ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ
سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا
وَاصْبِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

سُورَةُ التَّحْوِيمِ

﴿هُم جَنَّاتٌ﴾ خبر الذين. ﴿خَالِدِينَ﴾ حال.

﴿نُزُلًا﴾ مفعول مطلق أى ننزلهم نزلاً.

[١٩٩] ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ﴾ من أهل: خبر إن مقدم، لمن: اللام للتوكيد، من: اسم إن

مؤخر في محل رفع.

﴿خَشِعِينَ﴾ حال. ﴿لَا يَشْتُرُونَ﴾ حال ثان.

[٢٠٠] ﴿أَصْبِرُوا وَاصْبِرُوا﴾ اصبروا: جهاد مع النفس. صابروا: جهاد مع العدو.

(تمت سورة آل عمران)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْفُورًا يَكْفُرُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
 زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ
 بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١ ۗ وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ
 وَلَا تَتَّبِعُوا الْأَنْفُسَ بِالطَّبِيبِ ۗ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ
 كَانَ حُوبًا كَثِيرًا ۝٢ ۗ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ فَأَنْكِحُوا
 مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَشْنَىٰ وَتِلْكَ ۗ وَرُبِعٌ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا
 فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذَىٰ ۗ أَلَّا تَعْدِلُوا ۝٣ ۗ وَآتُوا
 النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ۗ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ
 هَنِيئًا مَرِيئًا ۝٤ ۗ وَلَا تَتَوَدَّ السُّفَهَاءُ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ
 قِيَمًا وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۝٥ ۗ وَأَبْلُوا
 الْيَمِينِ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا
 إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ۗ وَمَنْ كَانَ
 غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۗ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۗ فَإِذَا
 دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ۝٦

[١] ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ معطوف على

لفظ الجلالة: الله

[٣] ﴿مِنَ النِّسَاءِ﴾ حال

وصاحبه الضمير في طاب.

﴿مَشْنَىٰ﴾ حال وصاحبه النساء.

﴿أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ المصدر المؤول

مفعول به.

﴿فَوَاحِدَةٌ﴾ أى: فـانكحوا

واحدة: مفعول به.

﴿أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ أى إلى ألا تعولوا

، المصدر المؤول في محل جر.

[٤] ﴿نِحْلَةً﴾ حال: أى ناحلين.

﴿نَفْسًا﴾ تمييز.

﴿هَنِيئًا﴾ حال، أى: هانئين، أو

نائب عن المفعول المطلق، أى:

أكلا هنيئًا.

﴿مَرِيئًا﴾ حال.

[٥] ﴿قِيَمًا﴾ مفعول به ثان

وتقدير الكلام: جعلها الله لكم قيما ، فالمفعول به الأول محذوف .

﴿قَوْلًا﴾ مفعول به (لأنه وقع عليه الفعل). ﴿مَعْرُوفًا﴾ نعت منصوب

[٦] ﴿حَتَّىٰ﴾ حرف ابتداء يدل على الغاية (غاية الابتلاء هنا) .

﴿إِسْرَافًا﴾ حال. ﴿أَنْ يَكْبَرُوا﴾ المصدر المؤول مفعول به في محل نصب أى: مبادرين كبيرهم .

﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ بـ: حرف جر زائد للتوكيد. الله: فاعل. حسيبا: حال أو تمييز .

[٧] ﴿مِمَّا قَلَّ﴾ بدل من مما

السابقة لها بإعادة حرف الجر .

﴿نَصِيبًا﴾ حال وصاحبه

الضمير في قل .

[٩] ﴿قَوْلًا﴾ مفعول به .

[١٠] ﴿ظُلْمًا﴾ حال، أى

ظالمين .

﴿سَعِيرًا﴾ مفعول به .

[١١] ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ

الْأُنثَيَيْنِ﴾ للذكر: خبر، مثل:

مبتدأ، حظ: مضاف إليه ،

الأثنيتين: مضاف إليه ،والجملة

تفسيرية لا محل لها .

﴿وَالْأَبْوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ﴾ لكل

بدل من لأبويه .

﴿ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ﴾

آباؤكم: مبتدأ .

لا تدرُونَ: خبر في محل رفع .

﴿أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾^(١) اسم موصول مبنى على الضم في محل نصب مفعول به للفعل تدرُونَ ، هم: مضاف إليه ،

أقرب: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو .

﴿نَفْعًا﴾ تمييز أى من ناحية النفع .

﴿فَرِيضَةً﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: فرض .

لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَليَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا يُؤْتِيهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُّ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْلَادٍ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾

(١) تبنى أى الموصولة في حالة واحدة: إذا أضيفت وكانت صلتها جملة اسمية صدرها - وهو المبتدأ - ضمير محذوف .

﴿١٢﴾ «إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وُلْدٌ»

إن: شرطية تجزم فعلين .

لهن: خبر يكن،

ولدت: اسم يكن، وجواب
الشرط محذوف دل عليه ما
قبله.

﴿يُوصِيَتْ بِهَا أُوْدَيْنِ﴾

نعت لوصية في محل جر.

﴿كَلَلَةٌ﴾ حال وصاحبه

نائب الفاعل في يورث .

﴿غَيْرِ مُضَارٍّ﴾ حال .

﴿وَصِيَّةٌ﴾ مفعول مطلق لفعل

محذوف تقديره: يوصيكم الله

وصية .

﴿١٣﴾ «تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ»

مبتدأ وخبر، وتلك: اسم إشارة

للبعيد لتعظيم هذه الحدود

واحترامها. (ومن) مبتدأ، وجملة (يدخله) خبر.

﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ نعت لجنان في محل نصب .

﴿خَلِيدًا﴾ حال منصوب .

﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وُلْدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وُلْدٌ فَلَكُمْ الرَّبِيعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوْصِيْنَ بِهَا أُوْدَيْنِ ۖ وَلَهُنَّ الرَّبِيعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وُلْدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وُلْدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوْصَوْنَ بِهَا أُوْدَيْنِ ۚ وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَوَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ إِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوْصَى بِهَا أُوْدَيْنِ غَيْرِ مُضَارٍّ وَوَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾

في اللغة:

«كلالة»: الكلاله هو الذي لا والد له ولا ولد، أي: لا فرع له ولا أصل .

* ونلاحظ أن الله قدّم الوصية على الدين في الآيات مع أن الدين مقدّم عليها في الأداء اهتمامًا بأمرها حتى لا يفرط الورثة فيها .

[١٥] ﴿فَاسْتَشْهِدُوا﴾ الجملة

خبر والمبتدأ اللاتى، اقترن
الخبر بالفاء لأن اللاتى بمعنى
من الشرطية.

[١٧] ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ

لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾
التوبة: مبتدأ، للذين: خبر،
بجهالة: حال.

[١٨] ﴿وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ الواو:

واو الحال وجملة (هم كفار) حال
[١٩] ﴿كَرِهًا﴾ حال بمعنى
كارهين.

﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ﴾ المصدر المؤول

في محل نصب حال، أى: إلا في
حال إتيانهم.

﴿فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾

الفاء: واقعة في جواب الشرط
المقدر أى: فاصبروا،

عسى: فعل جامد تام (لا اسم

وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ فِسَايِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا
عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي
الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّهِنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا
﴿١٥﴾ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ فَتَاذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا
وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا
﴿١٦﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ
ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ
اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ
يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ
قَالَ إِنِّي تَبْتُ الْفَنِّ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ
أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَأْتِيَنَّ الَّذِينَ
ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَتَّصِلُوهُنَّ
لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ
مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ
أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

له ولا خبر) يدل على الإشفاق هنا^(١)، أن تكرهوا شيئًا: فاعل في محل رفع .

﴿وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ الواو: للمعية وهى حرف عطف يدل أن ما قبله وما بعده مشتركان في زمان
واحد.

يجعل: مضارع منصوب بعد أن المضمرة، والمصدر المؤول معطوف على المصدر السابق، وتقدير الكلام: قد
يكون كره منكم يدعو للإشفاق وجعل خير من الله فيه .

(١) تتحدث الآية عما تأتبه المرأة مع مثلها، وهو المعروف بالسحاق [المصحف الميسر ص: ١٠٠].

(٢) (النحو الوافي) ج١، ط ٣، ص: ٥٦٣ هامش ٢.

[٢٠] ﴿مَكَانَ﴾ ظرف

مكان منصوب.

﴿أَتَأْخُذُونََّهُ بِهَيْتَانَا﴾

الاستفهام إنكارى،

بهتاننا: حال .

[٢١] ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونََّهُ وَقَدْ

أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾

كيف: اسم استفهام في محل

نصب حال ، وقد أفضى

بعضكم.. الجملة في محل نصب

حال .

[٢٢] ﴿مَا نَنْكِحُ آبَاءَكُمْ﴾

ما: مفعول به اسم موصول في

محل نصب، وتقدير الكلام: ما

نكح آبائكم، فالمفعول به

محذوف.

[٢٣] ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾

حُرِّمَتْ: فعل مبنى للمجهول،

للعلم بالفاعل وللتركيز على

الحدث وهو التحريم. أمهاتكم: نائب فاعل.

﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا﴾ المصدر المؤول معطوف على أمهاتكم في بداية الآية في محل رفع .

﴿كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ كان: فعل ناسخ . الاسم: مستتر: هو . (غفوراً) خبر كان.

غفوراً: خبر أول، رحيماً: خبر ثان ، وكان هنا لا دلالة فيها على الزمن فالله كان وما يزال ولذا فهي توكيدية..

(تم الجزء الرابع بفضل الله)

[٢٤] ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾

معطوف على أمهاتكم مرفوع .

﴿مِنَ النِّسَاءِ﴾ حال .

﴿كُتِبَ اللَّهُ﴾ مفعول مطلق .

لفعل محذوف و التقدير : كتب الله ذلك كتاباً .

﴿أَنْ تَتَّبِعُوا﴾ المصدر المؤول

بدل من ما في (ما وراء ذلكم)

في محل رفع أى: ابتغاء ما وراء

ذلكم .

﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسْفِحِينَ﴾

حالان .

﴿فَرِيضَةً﴾ مفعول مطلق لفعل

محذوف (فرض) أو حال .

[٢٥] ﴿أَنْ يَنْكِحَ﴾ بدل من

طولاً في محل نصب .

أى: من لم يستطع منكم

النكاح .

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَتَّبِعُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسْفِحِينَ ۚ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَاعْتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَنَيْتِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيْمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسْفِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصِنْتُمْ فَإِنْ أَتَيْتُمْ بِفَحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَمَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٥﴾ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾

﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ الجار والمجرور متعلق بمحذوف ، أى: فانكحوا..

﴿مِنْ فَنَيْتِكُمْ﴾ حال من الضمير المحذوف والتقدير : فمن ما ملكته أيانكم من فتياتكم .

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ﴾ جملة اعتراضية للتحذير .

﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ حال من الفاعل في آتوهن .

﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسْفِحَاتٍ﴾ حالان من المفعول به في «فانكحوهن» ، وآخر الحال للتشويق .

﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ..﴾ ذلك: مبتدأ إشارة إلى الكلام السابق ، لمن: خبر .

﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ﴾ أى: يريد الله ذلك (أى ذلك التحريم والتحليل) ليبيّن لكم ، فهنا مفعول به

محذوف، وقيل: اللام زائدة، والفعل منصوب بأن مضمرة ، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به .

[٢٧] ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ

عَلَيْكُمْ﴾ الله: مبتدأ - يريد:

الفعل وفاعله في محل رفع خبر،

والمصدر المؤول في محل نصب

مفعول به .

﴿مَيْلًا﴾ مفعول مطلق .

[٢٨] ﴿ضَعِيفًا﴾ حال .

[٢٩] ﴿بَيْنَكُمْ﴾ حال

وصاحبه أموالكم أى حال

كونها بينكم .

﴿بِالْبَطْلِ﴾ حال وصاحبه

الضمير في (لا تأكلوا) .

﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً عَنْ

تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ إلا: أداة استثناء

منقطع بمعنى: لكن، أى: لكن

التجارة مباحة للحصول على

المال . تجارة: خبر تكون والاسم

ضمير تقديره: المعاملة .

عن تراض: نعت لتجارة في محل

نصب . منكم: نعت لتراض في محل جر .

والمصدر المؤول في محل نصب على الاستثناء أو الحال ، أى: في حال كونها تجارة .

[٣٠] ﴿عُدْوَانًا﴾ حال ، أى: معتديا . ﴿نَارًا﴾ مفعول به ثان .

[٣١] ﴿مُدْخَلًا﴾ مفعول مطلق بمعنى إدخالا فهو مصدر ميمي ، والمصدر الميمي أبلغ من المصدر العادى ،

والمفعول به الثانى تقديره: الجنة . [٣٢] ﴿مِمَّا أَكْتَسَبُوا﴾ نعت شبه جملة لنصيب .

[٣٣] ﴿مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ﴾ الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره: يرثون .

﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ﴾ الذين: مبتدأ ، فآتوهم : خبر ، اقترن بالفاء لأن الذين تشبه «من»

الشرطية في عمومها .

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الشَّهَوَاتِ أَنْ يَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ
عَنكُمْ وَخَلَقَ الْإِنسَانَ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَطْلِ إِلَّا أَنْ
تَكُونَ تِجْرَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا
وظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهُ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَفَرْ
عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾
وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ
نَصِيبٌ مِّمَّا أَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا أَكْتَسَبْنَ
وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ
نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

[٣٤] ﴿يَمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ

عَلَى بَعْضٍ﴾ المصدر المؤول في

محل جر ، بتفضيل الله بعضهم

على بعض .

﴿فَالصَّلِحَتُ قَبِيَّتُ حَفِظَتْ﴾

الصالحات: مبتدأ ،

قائتات: خبر ، حافظات: خبر

ثان .

﴿سَيِّلًا﴾ مفعول به .

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾

نهاية تناسب تحذير من تسؤل له

نفسه أن يظلم المرأة مستغلاً

ضعفها .

[٣٥] ﴿مِنْ أَهْلِهِ﴾ نعت في

محل نصب .

﴿إِنْ يُرِيدَ إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ

بَيْنَهُمَا﴾ الضمير للزوجين

وقيل للحكمين ، وتنكير

(إصلاحاً) للعموم .

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ يَمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ
عَلَى بَعْضٍ وَيَمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَأَلْصَلِحَتُ
قَبِيَّتُ حَفِظَتْ لِلْغَيْبِ يَمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّي تَخَافُونَ
نُسُوزَهُنَّ فِعْزُهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ
وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٥﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ
بَيْنِهِمَا فَأَبْغُوا حَكْمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ
يُرِيدَ إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا
﴿٣٥﴾ ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ
ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ
وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنْ اللَّهُ لَا يُحِبُّ مَنْ
كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا﴾ ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ
مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٣٧﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ تعبير يناسب ما قبله: فالله يعلم ما يضمره الزوجان أو الحكمان فليحذراه .

[٣٦] ﴿شَيْئًا﴾ مفعول به . ﴿إِحْسَانًا﴾ مفعول مطلق ، والتقدير: أحسنوا بالوالدين إحساناً .

﴿بِالْجُنْبِ﴾ حال للصاحب .

﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ أمر بالإحسان إلى الوالدين بعد النهي عن الشرك لعظم حقها ، وقدم بالوالدين على

إحساناً كأنهما - لا غير - اللذان يستحقان الإحسان .

[٣٧] ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ الذين: بدل من «من» في قوله: (من كان مختلاً فخوراً) في محل نصب .

﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ الجملة استئنافية تثير الرهبة .

[٣٨] ﴿رِقَاءٌ﴾ مفعول لأجله

منصوب أو حال أى: مراتين.

﴿فَسَاءَ قَرِينًا﴾ ساء: فعل ماض

بمعنى بئس، والفاعل: مستتر

هو، قرينا: تمييز، والجملة من

الفعل والفاعل في محل رفع

خبر مقدم، والمبتدأ محذوف

تقديره: الشيطان.

[٣٩] ﴿مَاذَا عَلَيْهِمْ﴾

ماذا: مبتدأ.

عليهم: خبر، أى: أى ضرر

عليهم، والاستفهام للنفي.

[٤٠] ﴿مِثْقَالَ﴾ مفعول به.

[٤١] ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ

أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ كيف: اسم

استفهام في محل رفع خبر،

والمبتدأ تقديره: حالهم.

إذا: ظرف زمان، والجملة

بعدها في محل جر بالإضافة

وأخر (شاهد) للتشويق.

وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِيقًا لِلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ
 بِاللهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطٰنُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ
 قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَاذٰ عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا
 مِمَّا رَزَقَهُمُ اللهُ وَكَانَ اللهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ
 مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ
 أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ
 وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُؤْذَى الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْآرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ
 اللهُ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلٰوةَ
 وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا لِأَعَابِرِ
 سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْمَرَةً أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ
 أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً
 فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ
 اللهُ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَىٰ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ
 الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

﴿شَهِيدًا﴾ حال. [٤٢] ﴿يَوْمَ يُؤْذَى﴾ يوم: ظرف زمان منصوب، إذ: ظرف زمان مضاف إليه في محل جر،

والتنوين: عوض عن الجملة المحذوفة (جئنا). ﴿لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْآرْضُ﴾ المصدر المؤول في محل نصب

مفعول به ليؤذ، والتعبير يعكس مأساة الكفار. ﴿حَدِيثًا﴾ مفعول به ثان.

[٤٣] ﴿وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ﴾ حال، ﴿وَلَا جُنْبًا﴾ حال أى: ولا تقربوها، والنهي يدل على الابتعاد التام.

﴿صَعِيدًا﴾ مفعول به، (تيمموا = اقصدا).

﴿بِوُجُوهِكُمْ﴾ الباء زائدة، وجوهكم: مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به.

[٤٤] ﴿إِلَى الَّذِينَ﴾ جار ومجرور في موضع المفعول به. و الواو في ﴿أَوْتُوا﴾ نائب فاعل ﴿نَصِيبًا﴾ مفعول به ثان.

﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾ نعت. ﴿يَشْتُرُونَ الضَّلٰلَةَ﴾ حال، وصاحب الحال الواو في أوتوا، وحرف الجر إلى في (إلى

الذين) يوحى بطول النظرة والتأمل.

[٤٥] ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا﴾

الواو: استثنائية.

بالله: الباء حرف صلة للتوكيد،
الله: مجرور لفظاً مرفوع محلاً
(فاعل)، وليا: تمييز .

[٤٦] ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾

الجار والمجرور خبر مقدم
، والمبتدأ محذوف تقديره: قوم .
﴿تُخْرِفُونَ﴾ الجملة في محل رفع
نعت لـ «قوم» المحذوفة .

﴿غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ حال .

أى: غير مسمع مكروها ،
فالمفعول الثانى محذوف
(مكروها) . (هذا الكلام
يقولونه نفاقاً) .

﴿لَيَّا﴾ حال بمعنى: لاوين .

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا...﴾ لـ:ـ

مصدرية والمصدر المؤول فاعل
لفعل محذوف تقديره: حصل .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾
مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُخْرِفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ
سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ
وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا
لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّنَعْمُهُمْ اللَّهُ يَكْفِرُهُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ
إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا
مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا
عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ
اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا
﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ
وَلَا يَظْلُمُونَ فِتْيَلًا ﴿٤٩﴾ أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَلْبَ
وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا
مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْحِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَتُّؤَالَهُ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾

﴿قَلِيلًا﴾ مفعول مطلق ، فالأصل إيانا قليلا ، حلت الصفة محل المصدر ، والمقصود لا يؤمنون إطلاقاً .

[٤٧] ﴿مُصَدِّقًا﴾ حال من المفعول به المحذوف في نزلنا ، أى: (نزلناه) .

﴿كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾ أى: نلعنهم لعناً كما لعنا .. الكاف: حرف جر ، ما: مصدرية ، لعنا: فعل
وفاعل، والمصدر المؤول في محل جر ، أى: كلعنا ، والجار والمجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف .

[٤٨] ﴿إِثْمًا﴾ مفعول به [٤٩] ﴿فِتْيَلًا﴾ مفعول به ثان (أى: لا ينقصون) [٥٠] ﴿كَيْفَ يَقْتَرُونَ﴾ كيف: مفعول

به منصوب^(١) . يفترون: في محل جرّ بالإضافة ، والمعنى: كيفية الافتراء ﴿سَبِيلًا﴾ تمييز .

(١) ويجوز إعرابها حالاً ، وجملة كيف يفترون محل نصب مفعول به .

[٥٣] ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ

الْمُلْكِ ﴾ أم: منقطعة بمعنى بل والهمزة وهى للإضراب الانتقالى من غرض إلى آخر، والاستفهام توبيخى.

﴿ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾

الأصل: إذا أعطوا الملك لا يؤتون الناس نقيرا.

الفاء: واقعة فى جواب الشرط المقدّر (إذا أعطوا الملك).

إذا: حرف جواب غير ناصب هنا، لا يؤتون: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم.

الناس: مفعول به أول.

نقيرا: مفعول به ثان، والجملة كلها لا محل لها من الإعراب.

[٥٤] ﴿ فَقَدْ ءَاتَيْنَا..

الفاء تعليلية. ﴿ ءَاتَيْنَا ﴾ فعل وفاعل

[٥٦] ﴿ نَارًا ﴾ مفعول به ثان.

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن نَّجِدَهُ. نَصِيرًا ﴿٥٢﴾

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمْ

يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ ءَاتَيْنَا

ءَالَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾

فَمِنَهُم مَّن ءَامَنَ بِهِ وَمِنَهُم مَّن صَدَعَهُ وَكَفَىٰ بِهِمْ سَعِيرًا

﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَمَا نَصَّيْتُمْ

جُلُودَهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا أُخْرَىٰ لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ

كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا

لَهُمْ فِيهَا زَوْجٌ مُّطَهَّرٌ وَنَدٌّ خَلِيمٌ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ إِنَّ

اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ

النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا

بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي

الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهٗ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾

﴿ جُلُودًا ﴾ مفعول به ثان. [٥٨] ﴿ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ ﴾ المصدر المؤول فى محل جرّ، وحرف الجر تقديره: الباء،

أى: بتأدية الأمانات. ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ ﴾ إذا: شرطية. حكمتم بين الناس: فى محل جرّ بالإضافة.

﴿ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ أن تحكموا: مصدر مؤول مبتدأ مؤخر وخبره محذوف تقديره: عليكم^(١)، والمعنى: فعليكم الحكم بالعدل. ﴿ بِالْعَدْلِ ﴾ حال أى: عادلين.

﴿ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ نعم: فعل مدح خالٍ من الزمن. ما: اسم موصول: فاعل. يعظكم به: صلة الموصول، والجملة فى محل رفع خبر مقدّم، والمبتدأ تقديره: تأدية الأمانة والعدل. [٥٩] ﴿ تَأْوِيلًا ﴾ تمييز.

(١) هناك إعراب آخر أعرضت عنه لتعقّده.

[٦٠] ﴿يُرِيدُونَ أَن يُتَحَاكَمُوا﴾

حال. ﴿وَقَدْ أُمِرُوا﴾ حال.

[٦١] ﴿تَعَالَوْا﴾ الجملة نائب

فاعل في محل رفع، والمقصود:

لفظ تعالوا ﴿رَأَيْتَ﴾ جواب الشرط

﴿يُصُدُّونَ﴾ حال، أى:

صادين .

[٦٢] ﴿فَكَيْفَ﴾ كيف: اسم

استفهام مبنى في محل رفع خبر

مقدم، والمبتدأ محذوف تقديره:

الأمر. ﴿مُخَلَّفُونَ﴾ حال .

﴿إِن أُرَدْنَا إِلَّا إِحْسَنًا﴾

إن: نافية، إلا: أداة استثناء

ملغاه، إحسانا: مفعول به.

[٦٣] ﴿قَوْلًا﴾ مفعول به.

[٦٤] ﴿لِيُطَاعَ﴾ السلام:

للتعليل. يطاع: منصوب بعد

أن المضمرة، أى: لأن يطاع،

والمصدر المؤول في محل جرّ .

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ
وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّغُوتِ
وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ
ضَلَكُلًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ
اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُتَلَفِّقِينَ يُصُدُّونَ عَنْكَ
صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا
قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ ثُمَّ جَاءَوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا
إِحْسَنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا
فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي
أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا
لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
جَاءَوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ
لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا
فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا ﴿٦٥﴾

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءَوكَ ﴾ لو: شرطية غير جازمة تدخل على الأفعال .

أنهم جاءوك: المصدر المؤول فاعل لفعل محذوف تقديره: حصل، أى لو حصل مجئهم...

إذ ظلموا أنفسهم: اعتراض لبيان وجوب سرعة المجيء للرسول. ﴿لَوْجَدُوا اللَّهَ﴾ جواب الشرط.

﴿تَوَّابًا﴾ مفعول به ثان أو حال. ﴿فَلَا وَرَبِّكَ﴾ الفاء: استثنائية (الانتقال إلى موضوع آخر)، لا: صلة

للتوكيد (لتوكيد النفي بعده). و: واو القسم، ربك: مقسم به مجرور .

[٦٥] ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ جواب القسم ﴿حَرَجًا﴾ مفعول به. ﴿سَلِيمًا﴾ مفعول مطلق .

أن: تفسيرية.

﴿قَلِيلٌ﴾ بدل بعض من كل والمبدل منه الفاعل في (فعلوه).

[٦٧] ﴿وَإِذَا لَا تَيْبَنُهُمْ﴾ إذا:

حرف جواب غير ناصب هنا.

لا تيبانهم: اللام واقعة في جواب شرط مقدر، والتقدير: (لو فعلوا ما يوعظون به لا تيبانهم..).

[٦٩] ﴿وَحَسَنٌ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا﴾

حسن: فعل مدح. (أولئك) فاعل رفيقا: تمييز.

[٧٠] ﴿ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنْ

اللَّهِ﴾ ذلك: مبتدأ،

الفضل: بدل، من الله: خبر.

[٧١] ﴿ثُبَاتٍ﴾ حال.

﴿جَمِيعًا﴾ حال.

[٧٢] ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾

وَلَوْ أَنَا كُنْبِنَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرَجُوا مِنْ دِينِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا لَا تَيْبَنُهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عِلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَوْ كُنَّا مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْسَتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ آلِئْتِهَا بِالدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

منكم: خبر إن. لمن: اللام للتوكيد، من: اسم إن مؤخر، لبيطن: أى والله لبيطن. اللام: واقعة في جواب القسم المقدر. يبطئن: جواب القسم، وهو صلة الموصول (من).

[٧٣] ﴿كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ كأن: مخففة من الثقيلة، أى: كأنه لم.. اسمها: ضمير الشأن وهو الهاء، والجملة بعد كأن خبر في محل رفع، بينكم: خبر تكن، مودة: اسم تكن.

﴿فَأَفُوزَ﴾ منصوب بعد فاء السببية.

﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ﴾ عبَّر عن البيع بالشراء لأنها صفة رابعة.

﴿فَيُقَاتِلْ﴾ معطوف على يقاتل مجزوم وقدم القتل على الغلبة تحبيبا في الشهادة.

[٧٥] ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقْبِلُونَ﴾

ما: استفهامية مبتدأ،
والاستفهام للإنكار
والتعجب، لكم: خبر، لا
تقاتلون: حال.

﴿أَخْرَجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾

الظَّالِمِ أَهْلَهَا﴾ القرية: بدل،
الظالم: نعت سببي [يصف ما
بعده، وما بعده له علاقة
(سبب) بما قبله]. أهلها: فاعل.

[٧٧] ﴿كُفُّوا﴾ الجملة في محلِّ

رفع نائب فاعل.

﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾

لما: ظرف بمعنى حين تضمن
معنى الشرط، والجملة بعده
في محل جر مضاف إليه.

﴿إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ إذا: فجائية

وهي حرف. فريق: مبتدأ،

وَمَا لَكُمْ لَا تُقْبِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
الظَّالِمِ أَهْلَهَا وَاجْعَلْ لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَّنَا مِن لَّدُنكَ
نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقْبِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
يُقْبِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَاقْبَلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ
الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ الرَّحْمَلِيُّ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ
مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشِيَةِ اللَّهِ وَأَشَدَّ خَشِيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ
كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْ لَا أَخْرَجْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَنَعَ الدُّنْيَا
قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ أَنْقَىٰ وَلَا يُظْلَمُونَ فَبَيِّنًا ﴿٧٧﴾ أَيْنَمَا
تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ
حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا
هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ فَالَّذِينَ هُوَ أَوْلَىٰ الْقَوْمِ لَا يُكَادُونَ
يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَا أَصَابَكُم مِّنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكُم مِّنْ
سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكُمْ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكُنْ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

منهم: نعت، جملة يخشون: في محل رفع خبر [والجملة الاسمية جواب الشرط]

﴿كَخَشِيَةِ اللَّهِ﴾ أي: خشية مثل خشية الله، فالكاف بمعنى مثل: مفعول مطلق. ﴿خَشِيَةً﴾ تمييز.

﴿لَوْ لَا﴾ حرف تحضيض يدل على الرغبة الشديدة.

﴿فَبَيِّنًا﴾ أي ظلماً قدر فتيل، فهي مفعول مطلق، أو مفعول به ثان على أن معنى تظلمون: تنقصون.

[٧٨] ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ﴾ أينما: اسم شرط، ظرف مكان في محل نصب، تكونوا: فعل وفاعل

(تكون هنا تامة) ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ..﴾ الواو: واو الحال، لو: شرطية، والجواب محذوف تقديره: لأدرككم الموت.

﴿يَفْقَهُونَ﴾ خبر يكاد في محل نصب [٧٩] ﴿رَسُولًا﴾ حال مؤكدة.

[٨٠] ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ

أَطَاعَ اللَّهَ﴾ من: شرطية مبتدأ
مبنى في محل رفع، خبره جملة
الشرطية وجوابه في محل رفع.
﴿حَفِظًا﴾ حال.

[٨١] ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ﴾

طاعة: خبر لمبتدأ محذوف
تقديره: أمرنا، والجملة
الاسمية مقول القول في محل
نصب.

﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ﴾ جملة
اعتراضية لطمأننة الرسول.

[٨٢] ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ الهمزة

للاستفهام الإنكارى، الفاء:
عطف، المعطوف عليه تقديره:
يعرضون، أيعرضون فلا
يتدبرون.

[٨٤] ﴿لَا تُكَلِّفُوا إِلَّا أَنْفُسَكُمْ﴾

نائب الفاعل ضمير مستتر

تقديره: أنت، نفسك: مفعول به ثان، والجملة حال. ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَى بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عسى: فعل

رجاء (٢)، الله لفظ الجلالة: اسمه مرفوع والمصدر المؤول (أن يكف) في محل نصب خبر عسى.

﴿بَأْسًا﴾ تمييز - ذكر البأس قبل التنكيل لأن صاحب البأس قادر على التنكيل. ﴿تَنْكِيلًا﴾ تمييز

[٨٦] ﴿بِأَحْسَنَ﴾ مجرور وعلامة الجرّ الفتحة لأنها ممنوعة من الصرف، وهى صفة لمحذوف: فحيوا بتحية

أحسن منها، وذكرها في البداية لأنها أفضل. ﴿رُدُّوهَا﴾ أى: ردّوا مثلها، فحذف المضاف.

(١) يرى الأستاذ/ عباس حسن، أن جملة الشرط وحدها هى الخبر.

(٢) من العجيب أن يقول النحاة عن عسى إنها فعل ماض مع أنها تشير إلى مستقبل مرجو.

مقدر،

﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ إلى بمعنى في
(حروف الجر قد يحل بعضها محل
بعض) وإلى - في تصوّري -
تصوّر الناس وهم خارجون من
قبورهم إلى الحساب .

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ حال من يوم
القيامة .

﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾
الواو: استنافية ،

من: مبتدأ ، أصدق: خبر، حديثا:
تميز ، والاستفهام للنفي لإثارة
المتلقى .

[٨٨] ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَيْنِ﴾
الأصل: فما لكم تفرقون في أمور
المنافقين فتنين؟ ما: مبتدأ ،
لكم: خبر ،

فتنين: حال ، والاستفهام إنكارى
﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ﴾ حال وصاحبه
المنافقين .

﴿أَنْ تَهْتَدُوا مِنْ أَضَلِّ اللَّهُ﴾

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ
وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ
فِتْنَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْتَدُوا مِنْ
أَضَلِّ اللَّهُ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ يُضِلَّهُ فَلَئِنَّ لَكُمْ لَعْنَةً سَيِّئًا ﴿٨٨﴾ وَذُوقُوا
تَذَكُّرًا كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ
حَتَّىٰ يَهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فُحِّدُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ
حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وِلِيَاءَ وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾
إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءَتْكُمْ
حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يَقْتُلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَسَلَطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقْتُلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَرَفْتُمُوهُمْ فَامْتَسِكُوا
وَأَقْتُلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَقْتُلُوا أَعْيُنَهُمْ وَابْنِئُوا لَهُمْ صُلُوبًا
سَاجِدُونَ لِأَخْرِيْنَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلًّا
مَارَدُوا إِلَىٰ الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَرِفُوا لَكُمْ وَيَقْبَلُوا إِلَيْكُمْ
السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
تَجِدْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾

عرب
١

من: مفعول به للفعل تريد ، والاستفهام إنكارى . [٨٩] ﴿لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ المصدر المؤول مفعول به في محل نصب .
﴿كَمَا كَفَرُوا﴾ الكاف: حرف جرّ ، ما كفروا: مصدر مؤول في محل جرّ والجار والمجرور مفعول مطلق ، والتقدير:
كفرا مثل كفروهم . ﴿وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ مضاف إليه في محل جرّ . [٩٠] ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ﴾ الذين: مستثنى من الضمير
(هم) في اقتلوهم . ﴿بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ بينكم: خبر ، ميثاق: مبتدأ ، والجملة نعت لقوم .
﴿حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ﴾ المصدر المؤول: في محل جر بحرف محذوف تقديره: عن ، والجملة في محل نصب
حال والتقدير: وقد حصرت .. [٩١] ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ﴾ في محل في محل نصب نعت لأخرين .
﴿وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ اسم الإشارة مبتدأ مبنى على الكسر، والكاف: حرف خطاب ، والميم
علامة الجمع (أى أن الخطاب لجماعة المسلمين)، سلطاناً: مفعول به، أى: جعلنا سلطاناً لكم عليهم .

[٩٢] ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ﴾ لمؤمن: خبر كان مقدم ، أن يقتل: المصدر المؤول اسم كان مؤخر، خطأ: صفة للمفعول المطلق المحذوف ، أى: إلا قتلا خطأ، فتعرب مفعولاً مطلقاً أو حال، بمعنى مخطئاً، والأسلوب أسلوب قصر .

﴿ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً ﴾

خطأ: حال أى مخطئاً.

﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ خبر لمبتدأ محذوف أى فالواجب تحرير ..

﴿ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا ﴾ إلا: أداة

استثناء، والمصدر المؤول فى محل نصب على الاستثناء أى: إلا تصدقاً.

﴿ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ حال.

﴿ فَصِيَامٌ ﴾ خبر لمبتدأ محذوف

أى: فالواجب. ﴿ تَوْبَةٌ ﴾ مفعول مطلق: أى: تاب عليكم توبة.

[٩٣] ﴿ مُتَعَمِّدًا ﴾ حال. ﴿ فَجَزَاءُوهُ جَهَنَّمُ ﴾ مبتدأ وخبر ، والجملة جواب الشرط فى محل جزم .

[٩٤] ﴿ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ الجملة فى محل نصب مقول القول .

﴿ تَتَّبِعُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ حال . ﴿ فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ .. ﴾ خبر مقدم ومبتدأ ، والفاء: تعليلية .

﴿ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ ﴾ كذلك: جازّ ومجرور فى محل نصب خبر كان .

قبل: ظرف مبنى على الضم فى محل جرّ .

﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ جملة تحذيرية ، وقدم بما تعملون للاهتمام .

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُوهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضُرِّبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ آتَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامُ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾

﴿ غَيْرِ أُولَى الضَّرِّ ﴾ نعت لـ

القاعدون .

﴿ دَرَجَةً ﴾ منصوب على نزع

الخافض ، أى : بدرجة .

﴿ وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾

كلا: مفعول به أول ،

الحسنى: مفعول به ثان ، وقدم

(كلا) للتبشير .

﴿ أَجْرًا ﴾ منصوب على نزع

الخافض أى بأجر ، أو مفعول به

باعتبار أن فضل بمعنى أعطى

وهو ما يسمّى بالتضمين .

[٩٦] ﴿ دَرَجَتٍ ﴾ بدل من (أجر)

منصوب بالكسرة .

[٩٧] ﴿ ظَالِمَى أَنْفُسِهِمْ ﴾ حال

وأنفسهم: مضاف إليه .

﴿ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ﴾ فيم: خبر مقدم

لكان وضمير الخطاب

اسمها ، والجملة في محل نصب

مقول القول ، وجملة قالوا .. في

محل نصب حال ، أى وقد قالوا ،

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً
وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةَ
ظَالِمَى أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ
قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا لَيْتَكَ مَا وَنَهُمْ
جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾
قَالُوا لَيْتَكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا ﴿٩٩﴾
وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعًا كَثِيرًا وَسِعَةً
وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ
فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ
فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ
أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا أَعْدَاؤَ مُؤْمِنِيْنَا ﴿١٠١﴾

وصاحبه الملائكة ، والاستفهام إنكارى . ﴿ فَهَاجِرُوا ﴾ منصوب بعد فاء السببية ، والاستفهام تقرير وتوبيخ .

﴿ قَالُوا لَيْتَكَ مَا وَنَهُمْ جَهَنَّمَ ﴾ الجملة بتامها خبر إن وأخر للتشويق . ﴿ سَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ ساء: فعل ذم ، والفاعل : هى ،

مصيرًا: تمييز ، والفعل والفاعل : خبر مقدم ، والمبتدأ محذوف تقديره: جهنم .

[٩٨] ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ مستثنى منصوب ، والاستثناء منقطع بمعنى لكن . ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً ﴾ الجملة حال .

[٩٩] ﴿ قَالُوا لَيْتَكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ ﴾ أولئك: مبتدأ ، وعسى واسمها وخبرها في محل رفع خبر .

[١٠١] ﴿ أَنْ تَقْصُرُوا ﴾ المصدر المؤول في محل جر ، أى في قصر الصلاة والجار والمجرور متعلق بجناح .

﴿ إِنْ خِفْتُمْ ﴾ شرط وفعله والجواب محذوف تقديره: فاقصروا . ﴿ إِنْ الْكَافِرِينَ كَانُوا أَعْدَاؤَ مُؤْمِنِيْنَا ﴾ أى: كانوا عدوا

لكم ، تقدم النعت على المنعوت فصار حالاً ، وفي التقديم معنى القصر .

[١٠٢] ﴿لَمْ يُصَلُّوا﴾ نعتا ثان

لطائفة.

﴿لَوْ تَغْفُلُونَ﴾ لو: حرف

مصدرى والمصدر المؤول فى

محل نصب مفعول به لوذ .

﴿مَيْلَةً﴾ مفعول مطلق .

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾

لا: نافية للجنس ،

جناح: اسمها مبنى على الفتح

فى محل نصب، عليكم: خبر .

﴿مِنْ مَطَرٍ﴾ نعت لأذى .

﴿أَنْ تَضَعُوا﴾ المصدر المؤول

فى محل جرّ، وحرف الجرّ

محذوف تقديره: فى .

[١٠٣] ﴿قِيَمًا﴾ حال .

﴿كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا

مَوْقُوفًا﴾ كتابا: خبر كان، على

المؤمنين: حال لأنه نعت لكتاب

وقد تقدّم عليه .

[١٠٤] ﴿كَمَا تَأْمُونُ﴾ الكاف: حرف جرّ - المصدر المؤول (ما تألمون) فى محل جرّ ، والجارّ والمجرور

متعلق بالمصدر المحذوف ، أى: يألمون ألماً كالمكم وفى التعبير إثارة للمؤمنين .

[١٠٥] ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ إنا: إن: حرف ناسخ ، نا: اسم إن لتعظيم الله .

أنزلنا: خبر إن . بالحق: حال ، أى متلبساً بالحق .

﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْتِكَ اللَّهُ﴾ الكاف «أرنتك»: مفعول به أول والمفعول الثانى محذوف تقديره: إياه .

﴿اللَّهُ﴾ لفظ الجلالة فاعل

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَنَقُمْ طَائِفَةٌ
 مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا آسَلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا
 مِنْ وِرَائِكُمْ وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا
 فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسَلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ
 عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ
 أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ
 وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٢﴾
 فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعودًا وَعَلَى
 جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ
 كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوفًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا
 فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُونَ كَمَا
 تَأْمُونُونَ وَتَرْجُونَ مِنْ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا
 حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ
 النَّاسِ بِمَا أَرْتِكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

[١٠٨] ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ﴾

جملة استثنائية.

﴿ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴾ حال للتنبيه

والتحذير.

﴿ هَتَأْتُهُمْ تَوَلَاءَ جِدَلْتُمْ ﴾

ها: حرف تنبيه. أنتم: مبتدأ،

هؤلاء: منادى في محل نصب

وأداة النداء محذوفة والنداء

للإنكار، جادلتم: خبر.

[١٠٩] ﴿فَمَنْ يُجِدِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ﴾

من: مبتدأ اسم استفهام للنفي،

يجادل: خبر، والفاء واقعة في

جواب شرط مقدر، أى: إذا

وقع عليهم العذاب ..

والاستفهام للنفي .

﴿ أَمْ ﴾ منقطعة بمعنى: بل،

وهى للإضراب الانتقالى .

وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا يُجِدِلِ
عَنِ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ
خَوَاتًا أَيَّمَا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ
اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَتَأْتُهُمْ تَوَلَاءَ جِدَلْتُمْ
عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجِدِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَمْ مَن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَن يَعْمَلْ
سُوءًا أَوْ يَطْلَمْ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا
رَحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا
ثُمَّ يَمُرْ بِهِ بِرَبِّيكَ فَكِدِّ احْتَمَلْ بِهَتْنًا وَإِنَّمَا مِثْنَا ﴿١١٢﴾ وَتَوَلَّا
فَضَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتَهُ، لَهْمَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن
يُضْلُوكَ وَمَا يُضْلُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن
شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ
مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾

[١١٠] ﴿يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ الله: مفعول به أول، غفورا: مفعول به ثان، رحيمًا: بدل من غفورا، وقيل:

حال من الله .

[١١٣] ﴿أَنْ يُضْلُوكَ﴾ المصدر المؤول في محل جرّ أى: بإضلالك. والكاف: مفعول به

﴿ وَمَا يُضْلُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ ﴾ حال، والأسلوب قصر. ﴿ أَنفُسَهُمْ ﴾ مفعول به منصوب

﴿ مِن شَيْءٍ ﴾ مجرور لفظا، منصوب محلاً مفعول مطلق، أى: وما يضررونك ضررا، وفي تنكير كلمة (شئ) نفى

لأى ضرر ولو كان سيرا، وأكد ذلك حرف الجر الصلة من (وهو زائد نحويا لا بلاغيا).

[١١٤] ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ﴾

خير: لا النافية للجنس
واسمها، في كثير: خبر لا، إلا:

أداة استثناء منقطع بمعنى لكن
(أى لكن نجوى الأمر بالصدقة
خير)، من: اسم موصو في محل
نصب على الاستثناء .

﴿أَبْتَعَاءَ﴾ مفعول لأجله .

﴿أَجْرًا﴾ مفعول به ثان .

[١١٧] ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنْتَا﴾

دُونِهِ إِلَّا إِنْتَا﴾ إن: نافية،
إنانا: مفعول به .

[١١٨] ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ﴾ نعت ثان

لشيطان .

﴿مِن عِبَادِكَ نَصِيبًا﴾

أصلها: نصيبا من عبادك،

نصيبا: مفعول به ،

من عبادك: حال لأنه نعت

لنصيب وتقدم عليه . [١١٩] ﴿وَلَأَضَلْنَهُمْ﴾ جواب قسم مقدر ، أى والله : لأضلنهم .

﴿خُسْرَانًا﴾ مفعول مطلق .

[١٢٠] ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ الشيطان: فاعل «هم» في يعدهم: مفعول به أول ، غرورا: مفعول

به ثان .

[١٢١] ﴿أُولَئِكَ مَاؤُنْهَمُ جَهَنَّمُ﴾ أولئك: مبتدأ أول ، مأواهم: مبتدأ ثان ، جهنم: خبر للمبتدأ الثاني ،

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، واسم الإشارة يدل على البعد عن رحمة الله .

[١٣٥] ﴿ شَهِدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ
أَنْفُسِكُمْ ﴾

شهداء: خبر ثان منصوب ،
على أنفسكم: خبر لكان
المحذوفة مع اسمها، أى: ولو
كانت الشهادة على أنفسكم.
﴿ أن تعدلوا ﴾ المصدر المؤول
في محل نصب مفعول لأجله ،
أى خوف العدل .

[١٣٦] ﴿ يَتَّيِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾
نداء تكريم وحث .

[١٣٧] ﴿ أَرَادُوا كُفْرًا ﴾ كفرا:
تمييز أى من ناحية الكفر .

﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ ﴾
يغفر: منصوب بعد أن المضمر
بعد لام الجحود ، وخبر يكن
محذوف تقديره: مريدا، أى: لم
يكن مريدا للمغفرة .

﴿ يَتَّيِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شَهِدَاءَ لِلَّهِ
وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا
أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدُوا وَإِنْ
تَلَّوْا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَتَّيِبُهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَوَالِكُنَّ الَّذِينَ نَزَّلَ
عَلَىٰ رَسُولِهِ ءَوَالِكُنَّ الَّذِينَ نَزَّلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ
بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ءَوَالِكُنَّ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ
ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِنْ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا
ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ
سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ الَّذِينَ
يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ
عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي
الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا
تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ءَإِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ
إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

[١٣٨] ﴿ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ ﴾ أسلوب استهزاء .

[١٣٩] ﴿ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ﴾ بدل من المنافقين في محل نصب أو نعت .

﴿ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ ﴾ استفهام إنكارى . ﴿ جَمِيعًا ﴾ حال مؤكدة لمضمون الجملة ، والجملة بتهاهما
تعليل أو جواب لشرط مقدّر والتقدير: (إن يبتغوا العزة فإن العزة..).

[١٤٠] ﴿ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ﴾ أن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ، أى: أنه ، وجملة الشرط كاملة خبر في
محل في محل رفع ﴿ يُكْفَرُ بِهَا ﴾ حال من (آيات الله) والمصدر المؤول من أن ومعموليهما في محل نصب مفعول
به (نزل) ﴿ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ ﴾ مثلهم: خبر إن ، إذا: حرف جواب للتوكيد .

﴿ جَمِيعًا ﴾ حال .

﴿ ١٤١ ﴾ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ ﴿١٤١﴾

نعت للمنافقين في الآية السابقة
في محل جرّ. ﴿ فَتَحُّ ﴾ أسم كان
مؤخر

﴿ ١٤٢ ﴾ وَهُوَ خَدِّعَهُمْ ﴿١٤٢﴾

الجملة حالية. ﴿ كَسَالِي ﴾ حال.
﴿ يَرَاءُونَ النَّاسَ ﴾ حال أو بدل
من كسالى.

﴿ قَلِيلًا ﴾ نعت لمصدر محذوف
تقديره: ذكرا (مفعول مطلق).

﴿ ١٤٣ ﴾ مُذَبِّذِينَ ﴿١٤٣﴾ حال من
الفاعل في يذكرون.

﴿ لَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ ﴾ لا: نافية،
والجاء والمجرور حال ، أى: لا
يتنسبون إلى هؤلاء ، والحال هنا
توضيح وتوكيد للحال السابق.

﴿ ١٤٤ ﴾ لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ
أَوْلِيَاءَ ﴿١٤٤﴾ أى: لا تجعلوا، لأنَّ

يتخذ تستخدم مع انتقاء الحسن . الكافرين: مفعول به أول، أولياء: مفعول به ثان.

﴿ ١٤٥ ﴾ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٥﴾ نعت لأولياء في محل نصب.

﴿ ١٤٦ ﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا ﴿١٤٦﴾ مستثنى من المنافقين في الآية السابقة ، في محل نصب ، بدأ بالتوبة وهى بداية
الطريق إلى الله وانتهت بالإخلاص وهى نهايته .

﴿ ١٤٧ ﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ ﴿١٤٧﴾ ما: استفهامية مفعول به في محل نصب ، يفعل الله: فعل وفاعل .

﴿ إِنْ شَكَرْتُمْ ﴾ شرط وجوابه محذوف تقديره: فلا عذاب .

﴿ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ شاكرًا: يجازى الشاكرين (خبر كان) ، عليما: بمن يستحق الجزاء الأوفى .

الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ
نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ
عَيْتَكُمْ وَنَمْنَعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾
إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى
الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا
قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ
وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ
أَنْ يَجْعَلُوا اللَّهَ عَالِيَكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾
إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا
دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ
إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

[١٢٢] ﴿سُنْدٌ خَلُهُمْ جَنَّتِ﴾

خبر للذين في محل رفع .
﴿تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾

نعت لجنات في محل نصب .

﴿أَبْدًا﴾ ظرف زمان .

﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ مفعول مطلق

لفعل محذوف تقديره وعد الله
وعدا .

﴿حَقًّا﴾ مفعول مطلق لفعل

محذوف ، أى: حق ذلك حقا ،

وفي تنابع المفاعيل المطلقة

توكيد ملحوظ .

[١٢٣] ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ﴾ اسم

ليس تقديره: هو، يعود على

الوعد بدخول الجنة .

بأمانيكُم: خبر ليس .

[١٢٤] ﴿مِنْ ذَكَرٍ﴾ حال

وصاحبه فاعل يعمل المستتر: هو .

﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ حال .

﴿نَقِيرًا﴾ مفعول به ثان لـ

يظلمون .

[١٢٥] ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا﴾

من: مبتدأ، أحسن: خبر، دينا: تمييز والاستفهام للنفي . ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ حال ﴿حَنِيفًا﴾ حال من إبراهيم

[١٢٧] ﴿اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ الله لفظ الجلالة: مبتدأ، يفتيكم: خبر، و: حرف عطف،

ما: اسم موصول معطوف على فاعل يفتي: هو، ولم يؤكد الضمير المستتر بسبب الفصل بين المعطوف

والمعطوف عليه ﴿وَتَرَعْبُونَ أَنْ تَنْكَحُوهُنَّ﴾ المصدر المؤول في محل جر، وحرف الجر المحذوف رأى بعض

الباحثين أنه: (في) أو (عن) «وقد حذف قصدا ليعم التركيب حالتي الرغبة فيهنَّ والرغبة عنهنَّ...»^(١)

﴿وَأَنْ تَقُومُوا لِلنِّسَاءِ بِالْقِسْطِ﴾ المصدر المؤول في محل جر عطف على يتامى النساء .

(١) للتوضيح: يقال: محمد نجح هو وخالد، ولا يقال: نجح وخالد .

(٢) [لزيد من الإيضاح انظر: «البيان في روائع القرآن» د. تمام حسان ج١.]

[١٢٨] ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ﴾

امرأة: فاعل لفعل محذوف
تقديره: خافت فسرّه خافت
الثانية.

﴿أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾

المصدر المؤول في محل جرّ، أي:
في الإصلاح.

﴿صُلْحًا﴾ مفعول مطلق
والعنى صلحًا حقيقيًا.

﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾

الأنفس: نائب فاعل.

الشح: مفعول به ثان.

[١٢٩] ﴿وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ حال،

وخبر لو الشرطية محذوف
تقديره: فلن تستطيعوا.

﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ

﴿فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾

كل: نائب عن المصدر (مفعول
مطلق)،

تذروها: منصوب بعد فاء السببية بحذف النون.

كالمعلقة: حال.

[١٣١] ﴿وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾ جملة تعليلية وناسب وصف الله بالواسع لتتناغم مع ﴿مِنْ سَعَتِهِ﴾ قبلها.

﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا﴾ جواب قسم مقدر أي: والله لقد.. ﴿وَصَّيْنَا﴾ فعل وفاعل

﴿أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ أن: تفسيرية، اتقوا الله: مفسرة لا محل لها.

[١٣٣] ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا﴾ وصف الله بالقدرة ليناسب الإهلاك السابق.

﴿اللَّهُ﴾ لفظ الجلالة أسم كان ﴿قَدِيرًا﴾ خبر كان منصوب.

[٣٠] ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ

خَلِيفَةً﴾ خليفة: مفعول به لاسم الفاعل جاعل (لأنه يعمل عمل فعله)، والجملة في محل نصب مفعول به مقول القول (جاعل هنا بمعنى خالق).

﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ الجملة حالية في محل نصب، والاستفهام في الآية للاسترشاد لا للاعتراض.

[٣٢] ﴿سُبْحٰنَكَ﴾ مفعول مطلق منصوب، والفعل محذوف تقديره: نُسَبِّحُ، والكاف: مضاف إليه في محل جر. ﴿لَا عِلْمَ لَنَا﴾ لا: نافية للجنس، علم: اسمها مبنى على الفتح، لنا: متعلق بمحذوف خبر في محل رفع.

﴿مَا﴾ موصولة ببدل من (لا

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۗ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هٰٓؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٣﴾ قَالَ يَتَّكِدُمْ أَنۢبِيَئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنۢبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَعَلَّمَ مَآ بُدُونُ وَمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴿٣٥﴾ وَقُلْنَا يٰٓآدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّٰلِمِينَ ﴿٣٦﴾ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٧﴾ فَلَقِيَ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ فَلَبَّٰثَ عَلَيْهَا إِنَّهُ هُوَ النَّوَابِغُ الرَّحِيمُ ﴿٣٨﴾

علم) في محل رفع ﴿أَنْتَ﴾ توكيد لفظي أو مبتدأ، العليم: خبر أو ضمير فصل لا محل له.

[٣٣] ﴿يَتَّكِدُمْ﴾ آدم: منادى مبنى على الضم في محل نصب. [٣٤] ﴿أَبَىٰ﴾ الجملة من الفعل وفاعله المستتر حال في محل نصب، أى آييا أو استنافية. [٣٥] ﴿اسْكُنْ أَنْتَ﴾ أنت: توكيد لفظي للفاعل المستتر وجوبًا للفعل اسكن. ﴿وَزَوْجُكَ﴾ معطوف على الضمير المستتر. ﴿رَغَدًا﴾ نائب عن المفعول المطلق، والتقدير أكلا رعدا، أو حال أي: مهنتين. ﴿فَتَكُونَا﴾ تكونا: منصوب بعد فاء السببية، وألف الاثنين اسم تكون في محل رفع، و﴿مِنَ الظَّٰلِمِينَ﴾ خبر تكون.

[٣٦] ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ بعضكم: مبتدأ، عدو: خبر، والجملة حال في محل نصب.

[٣٨] ﴿جَمِيعًا﴾ حال، إما:

أصلها إن الشرطية وما المؤكدة^(١).

[٤٠] ﴿أَوْ﴾ جواب الأمر

مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلة.

﴿وَإِنِّي﴾ مفعول به لفعل

محذوف تقديره اربها يفسره ما بعده، والتركيب يدل على

القصر.

[٤١] ﴿مُصَدِّقًا﴾ حال

وصاحبه الضمير المحذوف في ﴿انزلت﴾ وهو الهاء.

[٤٢] ﴿وَتَكْتُمُوا﴾ معطوف على

تلبسوا مجزوم وعلامة الجزم حذف النون.

﴿وَأَنْتُمْ تَعْمُونَ﴾ حال في محل

نصب.

[٤٤] ﴿وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾

حال في محل نصب،

والاستفهام تويخي.

[٤٦] ﴿أَنْتُمْ مُلْقَوْنَ رَبَّكُمْ﴾ أن واسمها وخبرها مصدر مؤول سد مسد مفعولى يظن .

[٤٧] ﴿يَبْنِي إِسْرَاءَ يَل﴾ يا: حرف نداء، بنى: منادى منصوب بالياء، إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالفتحة

(منوع من الصرف) [٤٨] ﴿يَوْمًا﴾ مفعول به منصوب ﴿لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ نفس: فاعل .

عن نفس: جار ومجرور. شيئًا: مفعول به، أو مفعول مطلق، أي: جزاء ما، وتكثير شيئًا للعموم، وتيسيس للكافرين

من الاستفادة من الآخرين ولو شيئًا يسيرًا، وبيان لشدة الموقف يوم القيامة، والجملة نعت في محل نصب.

قُلْنَا أَهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي جَاءْتُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾ يَبْنِي إِسْرَاءَ يَلْ أذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي
أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَارْهُبُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَاتُنَا بِمَا أَنْزَلْنَا
مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ وَلَا تَشْرَوْا بِآيَاتِي
ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَّقُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ
وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا
الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ
وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ
﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقَوْنَ رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾
يَبْنِي إِسْرَاءَ يَلْ أذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأِنِّي فَضَّلْتُكُمْ
عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا
يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

أى: إلا جهر من ظلم،

من: اسم موصول مبنى في محل نصب مستثنى، أو: إلا: أداة استثناء منقطع أى: لكن من ظلم فله الجهر بالسوء.

[١٥٠] ﴿أَنْ يُفِرُّوْا﴾ مصدر

مؤول مفعول به.

[١٥١] ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ

حَقًّا﴾ أولئك: مبتدأ أول،

هم: مبتدأ ثان.

الكاغرون: خبر، وجملة (هم

الكاغرون) خبر المبتدأ الأول،

والضمير هم يفيد القصر.

حقا: مفعول مطلق لفعل

محذوف تقديره: حق وهو

مؤكد لمضمون الجملة السابقة.

[١٥٢] ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا

رَحِيمًا﴾ غفورا: خبر كان

﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوِّءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ [١٤٨] إِنْ بُدُوْا خَيْرًا أَوْ نَحَمُوْهُ أَوْ تَعْمَوْا عَنِ سُوِّءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [١٤٩] إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفِرُّوْا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [١٥٠] أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [١٥١] وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفِرُّوْا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [١٥٢] يَسْتَأْذِنُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْآيَاتُ فَعَمَّوْنَ عَنِ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ [١٥٣] وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ مُجْتَدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [١٥٤]

رحيما: خبر ثان. [١٥٣] ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ نعت في محل نصب.

﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ﴾ موسى: مفعول به أول منصوب بفتحة مقدرة على الألف،

أكبر: مفعول به ثان. ﴿جَهْرَةً﴾ حال بمعنى عيانًا. ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾ الباء سببية.

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ﴾ الباء: سببية، والميثاق: العهد المؤكد على العمل بالتوراة، والمعنى: رفعنا

الجبل لعدم وفائهم بالعهد.

[١٥٤] ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ مُجْتَدًا﴾ سجدًا: حال، والجملة مقول القول في محل نصب مفعول به، وتكرار (قلنا

لهم) يوحى بكثرة مخالفتهم.

[١٥٥] ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ﴾

الفاء: استثنائية، ما: صلة للتوكيد والدلالة على كثرة ذلك النقض، ميثاقهم: مفعول به عامله المصدر: نقض، للذي يعمل عمل فعله والتركيب متعلق بمحذوف وهو: لعناهم

﴿يَغْتَرِ حَقٌّ﴾ حال بمعنى ظالمين.
﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ مقول القول في محل نصب. بل^(١): حرف للإضراب الإبطال هنا.

قليلًا: صفة لمصدر محذوف أى: إيمانًا قليلًا فهى مفعول مطلق، والباء في بكفرهم للسببية ولا يظلم ربك أحدًا.

[١٥٦] ﴿بَيِّنَاتًا﴾ مفعول به وعامله المصدر قول.

[١٥٧] ﴿عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ عيسى: بدل منصوب بالفتحة المقدرة، ابن: نعت، مريم: مضاف إليه.

﴿رَسُولَ اللَّهِ﴾ نعت لعيسى
﴿وَلَكِنْ شِئْنَهُمْ﴾
الواو: عاطفة، لكن: للاستدراك،

فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ وَكُفِّرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَلِيلِهِمُ الْإِنْبِيَاءَ
يَغْتَرِ حَقٌّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ
فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَيَكُفِّرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ
مِثَقًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شِئْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ
أَخْلَفُوا فِيهِ لَبِئْسَ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَتْبَاعُ الظَّنِّ
وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ
الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ فَيُظَلِّمُونَ الَّذِينَ هَادُوا
حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَبِئَتْ أُحْجَلَتْ لَهُمْ وَيَصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ
بِالْبُطْلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَكِنَّ
الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا
أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

نائب الفاعل لشبهه تقديره: هو يعود على المقتول. ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾ لهم: خبر، علم: مبتدأ، ومن حرف جر صلة للتوكيد. ﴿إِلَّا أَتْبَاعٌ﴾ إلا: أداة استثناء منقطع بمعنى لكن. اتباع: مستثنى منصوب. ﴿يَقِينًا﴾ نائب عن المصدر والأصل: قتلًا يقينًا (مفعول مطلق). [١٥٩] ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ إن: نافية بمعنى ما، من أهل الكتاب: نعت لمبتدأ محذوف تقديره: أحد، ليؤمنن: جواب قسم مقدر وهى خبر المبتدأ المحذوف.

قبل: ظرف زمان منصوب، والضمير في موته يعود على عيسى أو ميت أهل الكتاب.
[١٦٠] ﴿أُحْجَلَتْ لَهُمْ﴾ نعت لطيبات في محل نصب. ﴿كَثِيرًا﴾ نعت لمصدر محذوف، أى: صددًا كثيرًا (مفعول مطلق).
[١٦١] ﴿وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ﴾ حال. ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ المقيمين: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أمدح.
الصلاة: مفعول به لاسم الفاعل، والمؤتون: معطوف على الراسخون.

(١) أى: ليس كما ادّعوا أن قلوبهم أوعية للعلم. (التيبان: ١/٢٠٠).

التركيب نعت لمصدر محذوف تقديره: وحيًا، فهو نائب عن المصدر، والأصل: أوحينا إليك وحيًا مثل وحيًا إلى نوح و.. (بدأ نوح أبى البشر بعد آدم وثى بإبراهيم أبى الأنبياء).

[١٦٤] ﴿وَرُسُلًا﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: قصصنا فسرّه ما بعده.

﴿لَمْ نَقْضُضْهُمْ عَلَيْكَ﴾ نعت في محل نصب.

[١٦٥] ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ﴾ رسلاً: بدل من رسلاً الأولى.

﴿لِقَلَّ يُكُونُ﴾ أصلها ل، الناصبة، لا النافية.

[١٦٦] ﴿لَيْكِنْ اللَّهُ يَشْهَدُ﴾ لكن: حرف استدراك، وهى

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ
وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ
وَمَا آتَيْنَا دَاوُدَ دَرَبُورًا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ
مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْضُضْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى
تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
﴿١٦٥﴾ لَيْكِنْ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ، يَعْلَمُهُ
وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا
﴿١٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا
لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ كُفْرًا
الرُّسُولَ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَقَامُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا
فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾

المخففة لا عمل لها، الله: مبتدأ، يشهد: خبر ﴿أَنْزَلَهُ يَعْلَمُهُ﴾ الجار والمجرور حال، أى: معلومًا، وكرر أنزل لتوكيد أنه المنزل [١٦٨] ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ﴾ اللام: لام الجحود، يغفر: منصوب بعد أن المضمره بعد لام الجحود، والمصدر المؤول في محل جرّ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر يكن وهو: مريدًا والمعنى: لم يكن الله مريدًا للمغفرة لهم. [١٦٩] ﴿إِلَّا طَرِيقَ﴾ إلا: أداة استثناء. طريق: مستثنى منصوب، وفي الربط بين طريق جهنم والهداية تقرير واضح. [١٧٠] ﴿فَقَامُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾ خيرا: نعت لمصدر محذوف تقديره: إيانا، فهى نائب عن المصدر، وهذا اختيار الفراء، أو: مفعول به لفعل محذوف تقديره: وآتوا خيرا، وقيل: خبر كان المحذوفة: أى يكن الإيهان خيرا.

[١٧١] ﴿أَلْقَهَا﴾ حال

والتقدير وقد ألقاها.

﴿ثَلَاثَةٌ﴾ خبر لمبتدأ محذوف

تقديره: إلها. انتهوا: فعل أمر

مبنى على حذف النون وواو

الجماعة في محل رفع فاعل،

والأمر للإلزام.

﴿أَنْتَهُوا خَيْرًا﴾ مفعول

مطلق والتقدير: انتهوا انتهاءً

خير لكم.

﴿سُبْحَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾

سبحان: مفعول مطلق لفعل

محذوف تقديره: نسبح والهاء:

مضاف إليه، والمصدر المؤول

في محل جر، أى: عن..

[١٧٢] ﴿أَنْ يَكُونَ﴾ مصدر

مؤول في محل جر أى عن..

﴿وَلَا الْمَلَائِكَةُ﴾

الملائكة: معطوف على المسيح.

يَأْهَلُ الْكِتَابِ لَا تَعْلَوْا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا
 عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ
 اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ
 وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ أَنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ
 وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ
 الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ
 وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ
 إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ؕ وَأَمَّا الَّذِينَ
 اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا
 يَخْدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ
 فَدَجَاءَ كُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿١٧٤﴾
 فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ
 فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

﴿جَمِيعًا﴾ حال. [١٧٣] ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ الفاء: عاطفة تفرعية،

أما: حرف شرط وتوكيد وتفصيل، الذين: مبتدأ، فيوفيههم: الفاء: رابطة لجواب أما^(١)، والجملة في محل رفع

خبر الذين والجملة الاسمية من المبتدأ، والخبر في محل جزم جواب أما (لأنَّ أما تنوب عن: مهما يكن من

شيء)، أى: مهما يكن من شيء فالذين ..

[١٧٤] ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ نعت لبرهان يدل على عظمة البرهان.

[١٧٥] ﴿مِنْهُ﴾ نعت لرحمة. ﴿صِرَاطًا﴾ مفعول به ثان.

[١٧٦] ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ جملة

استثناوية.. و الكاف مفعول به
 ﴿إِنْ أَمَرُوا هَلْكَ﴾ امرؤ: فاعل
 لفعل محذوف تقديره: هلك .
 هلك: جملة تفسيرية لا محل لها.
 ﴿لَيْسَ لَهُ وَوَلَدٌ﴾ نعت لامرؤ.
 ﴿رِجَالًا﴾ بدل من إخوة ، أى:
 وإن كانوا رجالاً ونساء..

﴿أَنْ تَضَلُّوا﴾ المصدر المؤول
 مفعول لأجله ، أى: كراهة أن
 تضلوا.

(نعت سورة النساء بحمد الله)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة النساء آية ١٧٦

[١] ﴿غَيْرِ مَجْلِيِّ الصَّيْدِ﴾ حال .
 ﴿وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ مبتدأ أو خبر
 والجملة حال ، أى محرمين.

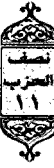
يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلْبَةِ إِنَّ أَمْرًا هَلَاكٌ
 لَيْسَ لَهُ وَوَلَدٌ لَهُ وَأُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَوَلَدٌ فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ
 وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ
 يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضَلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾

سورة النساء آية ١٧٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ
 الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرِ مَجْلِيِّ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنْ
 اللَّهُ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُحِلُّوا شَعْبِيرَ اللَّهِ
 وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَئِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ
 الْحَرَامِ يَنْبَغُونَ فَضُلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا
 وَلَا يَجْعَرِ مِنْكُمْ شَيْئًا نَوْمٌ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا
 عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾

[٢] ﴿وَلَا ءَامِينَ﴾ معطوف على شعائر، والمعنى: ولا أذى آمين. ﴿يَتَّبِعُونَ﴾ حال من الضمير في آمين.
 ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ المصدر المؤول في محل جر وحرف الجر محذوف أى: لصدّهم إياكم .
 ﴿أَنْ تَعْتَدُوا﴾ المصدر المؤول في محل جر وحرف الجر محذوف أى: على الاعتداء .
 ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ جملة تحذيرية وتعليلية .



المصدر المؤول معطوف على الميتة في محل رفع (١).

﴿وَأَخْشَوْنَ﴾ فعل أمر مبني على حذف النون، الواو: فاعل، النون: للوقاية، المفعول به محذوف وهو ياء المتكلم واخشوني.

﴿دِينًا﴾ حال.

﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾ حال.

[٤] ﴿مَاذَا أَجَلَ لَهُمْ﴾ ماذا: اسم استفهام مبتدأ في محل رفع. أجل لهم: خبر.

﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ﴾

و: استئنافية.. ما: شرطية مفعول به، علمتم: جملة الشرط، من الجوارح: حال وجواب الشرط «فكلوا».

﴿مُكَلِّبِينَ﴾ حال.

﴿تَعَلَّمُوهُنَّ﴾ حال من فاعل علمتم أو مستأنف.

[٥] ﴿إِذَاءً آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره: فهنّ حلّ لكم.

﴿غَيْرَ مُسْتَفِيحِينَ﴾ حال.

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيْمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ الواو: استئنافية، من: شرطية مبتدأ في محل رفع، يكفره: فعل الشرط مجزوم، فقد حبط عمله: جواب الشرط في محل جزم، والجملة من الشرط وجوابه في محل رفع خبر من.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُرْدِيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذَبَحَ عَلَى النَّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فَسُقُ الْيَوْمِ بِيَسِّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تُخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣﴾

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَجَلَ لَهُمْ قُلْ أَجَلُكُمْ الطَّيِّبُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُوهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكَلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤﴾ الْيَوْمَ أَجَلَ لَكُمْ الطَّيِّبُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ وَالْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْتَفِيحِينَ وَلَا مَتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيْمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٥﴾

(١) من بلاغة استخدام المصدر المؤول بدلاً من الصريح أنه يدل على الوصف المجرد للفعل من غير نظر لشيء يلبسه فهنا مجرد الاستقسام حرام، قليلاً كان أو كثيراً. (لمعرفة المزيد انظر: النحو الوافي ج١ ط ٣ ص ٣٧٧).

[٦] ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾

رؤوسكم: مجرور والباء للبعضية عند بعض الفقهاء كالشافعي أو الباء صلة: رؤوسكم: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً، والمعنى: امسحوا رؤوسكم (عند مالك).

﴿إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ حال.

﴿فَتَيْمَّمُوا صَعِيدًا﴾ الفاء:

رابطة لجواب الشرط

صعيداً: مفعول به، أى:

اقصدوا صعيداً.

﴿بِوُجُوهِكُمْ﴾ مجرور لفظاً

منصوب محلاً لأنه مفعول به،

والباء صلة.

﴿وَأَرْجُلِكُمْ﴾ مفعول به

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا
وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا
وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ
أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا
فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَنْ يَكُن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ
وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾
وَأذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ
بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ
شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ
أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ
اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

الجمهور، ومن قرأ بالخفض أرجلكم، وهذا مذهب لفعل محذوف تقديره: واغسلوا

فالغسل عنده ليس بواجب كالطبرى ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ﴾ اللام: للتعليل، يجعل: مضارع منصوب بأن

المضمرة. ﴿مِنْ حَرَجٍ﴾ مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً، أى: حرجاً، والتكثير للعموم، ومن للتوكيد

[٨] ﴿شُهَدَاءَ﴾ خبر ثانٍ منصوب. ﴿أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ المصدر المؤول في محل جرّ.

﴿هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ هو: مبتدأ يعود على العدل وفي الضمير هنا تفخيم للعدل.

[٩] ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ لهم: خبر، مغفرة: مبتدأ مؤخر.

والجملة تفسيرية للمفعول الثانى المحذوف للفعل وعد تقديره: الجنة.

[١١١] ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا﴾

إذ: ظرف زمان مبنى في محل نصب، والجملة بعده مضاف إليه .

﴿أَنْ يَبْسُطُوا﴾ المصدر المؤول في محل جرّ، وحرف الجر المحذوف هو الباء .

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾

أسلوب قصر .

[١٢] ﴿نَقِيبًا﴾ تمييز .

﴿أَثْنَى عَشَرَ﴾ مفعول به

منصوب بالياء، عشر: جزء

عددى مبنى على الفتح لا محل له .

﴿لَئِنْ أَقَمْتُمْ﴾ جواب قسم

مقدّر أى: والله لئن ..

﴿قَرَضًا﴾ مفعول مطلق .

﴿لَأُكْفِرَنَّ﴾ جواب القسم

وأخر للتشويق .

﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾

نعت في محل نصب ، من تحتها: أى: من تحت قصورها وأشجارها .

[١٣] ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ و: حرف عطف، جعلنا: فعل وفاعل ، قلوبهم: مفعول به أول .

قاسية: مفعول به ثان . ﴿تُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾^(١) حال .

﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ مستثنى من الضمير في منهم .

﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ﴾ اعف: فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره: أنت .

فاعف عنهم: بقبلك، واصفح: بفعلك فلا تقتلهم .

(١) يتأولونه على غير تأويله ويلقون ذلك إلى العوام ، وقيل: يبدلون حروفه .

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ
فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ
إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ
وَءَامَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ
ذَٰلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فِيمَا
نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعْنَتُهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً
يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا
ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

﴿١٤﴾ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا

إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ

و: عاطفة، من الذين: متعلقة

بأخذنا، أي: أخذنا، من الذين

قالوا إنا نصارى ميثاقهم:

وكلمة قالوا توحى بالادعاء

لأنهم حرفوا دينهم ..

﴿١٥﴾ يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا

حال.

﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ

وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ قالوا:

النور هو محمد^(ص)، والتكثير

للتعظيم - وكرر قد جاءكم

لتفخيم هذا المجيء.

﴿١٦﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ

اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ نعت ثان

للكتاب في محل رفع .

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ

فَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَعْرَضْنَا عَنْهُمْ الْغَاوَةَ

وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ

بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ

قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا

كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ

كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ

مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ

سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى

النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ

ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ

أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ، وَمَنْ فِي

الْأَرْضِ جَمِيعًا وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

﴿بِإِذْنِهِ﴾ متعلق بيخرج أو متعلق بمحذوف حال من ضمير الغائب في يخرجهم .

﴿١٧﴾ ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ لقد: واقعة في جواب قسم مقدر،

أي: والله لقد... هو: ضمير فصل لا محل له، المسيح: خبر إن، ابن: نعت، مريم: مضاف إليه مجرور بالفتحة

لأنها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث أو العلمية والعجمة، وقد أكد الله كفرهم بالقسم وقد، كما أكدوا

ضلالهم بأن وضمير الفصل . ﴿شَيْئًا﴾ مفعول به. ﴿إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ﴾ المصدر المؤول في محل

نصب مفعول به، وجواب الشرط محذوف تقديره: فمن يملك من الله شيئاً.

[١٨] ﴿ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ ﴾

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر أي: إن كنتم أبناءه وأحابه فلم يعذبكم .. وحذف الشرط هنا لإهمال ما قالوه.

﴿ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ ﴾ بل: حرف

إضراب يطلبي هنا^(١).

﴿ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ﴾

من خلق: نعت لبشر توضح

أنهم كغيرهم من الناس،

فليسوا شعباً مختاراً كما يدعون.

﴿ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ جملة

استثنائية.

[١٩] ﴿ يُبَيِّنُ لَكُمْ ﴾ حال من

رسولنا. ﴿ أَنْ تَقُولُوا ﴾ مفعول

لأجله أي كراهة أن تقولوا.

[٢٠] ﴿ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ ﴾

إذ: ظرف زمان مبني في محل

نصب، والجملة مضاف إليه

بعد إذ، وقدم فيكم لإظهار المنّة

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ أَنْبَأُ اللَّهَ وَأَحْيَاؤُهُ، قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَتَقَوَّمُوا أَدْرِكُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَءَاتَاكُمْ مَّا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَتَقَوَّمُوا أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمَقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمَ جَابِرِينَ وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ عَلَيْهِمٌ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

عليهم، وما بعد ذلك استمرار لهذا المنّ. ﴿ مُلُوكًا ﴾ مفعول به ثان. ﴿ مَا لَمْ يُوْتِ ﴾ ما: اسم موصول في محل

نصب مفعول به ثان. [٢١] ﴿ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ التي: نعت في محل نصب.

﴿ وَلَا تَرْتَدُّوا ﴾ حثّ وتشجيع. ﴿ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴾ تنقلبوا: منصوبة بعد فاء السببية، خاسرين: حال.

[٢٢] ﴿ حَتَّىٰ يَخْرُجُوا ﴾ حتى: حرف جر. يخرجوا: منصوب بعد أن المضمرة، والمصدر المؤول في محل جرّ

أى: حتى الخروج. [٢٣] ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴾ من الذين يخافون: نعت في

محل رفع وحذف المفعول به للتركيز على الحدث، أنعم الله عليهما: نعت ثان أو حال من «رجلان» بعد

وصفها فالنكرة الموصوفة كالصفة.

(١) فهو ردّ لقولهم: ((نحن أبناء الله)) (التبيان: ١/ ٢١٢).

[٢٤] ﴿ فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ ﴾

فَقْتِيلًا أَنْتَ: توكيد لفظي للضمير المستتر فاعل اذهب. وربك: معطوف على الضمير المستتر، والجملة جواب شرط محذوف تقديره: إن أردت قتالاً فاذهب.. وحذوفه لكرهتهم له. ﴿ هُنْهْنَا ﴾ ها: حرف تنبيه.

هنا: اسم إشارة للمكان القريب مبنى على السكون في محل في محل نصب ظرف مكان والتعبير يدل على عدم الرغبة في مغادرة المكان. [٢٥] ﴿ رَبِّ ﴾ منادى منصوب، أداة النداء محذوفة للقرب، وحذف ضمير المتكلم أي: ربّي وهو مضاف إليه.

﴿ نَفْسِي ﴾ مفعول به. ﴿ فَأَفْرَقَ ﴾ فاء سببية. ﴿ فَإِنَّهَا مُحْرَمَةٌ ﴾ الفاء لتمكين تأكيد الجملة التي بعدها. ﴿ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ ظرف زمان منصوب بالياء، سنة: تمييز. ﴿ يَتِيهُونَ ﴾ حال.

قَالُوا يَمْسُونَ إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِيلًا إِنَّا هُنَاهَا قَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحْرَمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٦﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُو أَبَائِي وَيَتَّبِعْكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ، فَاصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبِعَثَّ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ، كَيْفَ يُورِي سَوْءَ أَخِيهِ قَالَ يُؤْتِلَقِي أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِي سَوْءَ أَخِي فَاصْبِحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾

[٢٧] ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ حال من الفاعل في ﴿ وَأَتْلُ ﴾. ﴿ فَتُقْبَلُ ﴾ نائب الفاعل مستتر هو يعود على القربان.

﴿ لَأَقْتُلَنَّكَ ﴾ جواب قسم مقدر أي: والله لأقتلك. [٢٨] ﴿ لَئِن بَسَطْتَ ﴾ جواب قسم مقدر، أقسم قابيل على القتل، وأقسم هابيل على العفو فشتان ما بينهما. ﴿ مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ ﴾ باسط: خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً، والباء للتوكيد، يدي: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة، والياء مضاف إليه. [٢٩] ﴿ فَتَكُونُ ﴾ معطوف على تبوء.

[٣١] ﴿ يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ ﴾ نعت للغراب. ﴿ كَيْفَ يُورِي سَوْءَ أَخِيهِ ﴾ كيف: مفعول به ثان منصوب، أي كيفية مواراة أخيه، والجملة بعده في محل جر بالإضافة. ﴿ يُؤْتِلَقِي ﴾ يا: نداء وتحسر، ويلقى: مفعول به ثان منصوب، ويا المتكلم قلبت ألفاً لزيادة التحسر. ﴿ أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ ﴾ المصدر المؤول في محل جر، أي: عن كوني. ﴿ فَأُورِي ﴾ منصوب بعد فاء السببية.

الجار والمجرور متعلق بكتبتنا
وقدم للاهتمام.

﴿ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ
أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا
قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ﴾

الهاء: اسم أن في محل نصب.

من: شرطية مبتدأ، بغير نفس:

حال من فاعل قتل أي: ظالمًا،

فكانها .. جواب الشرط، وجملة

الشرط وجوابه في محل رفع

خبر مَنْ والجملة الشرطية

بتامها خبر أن، والمصدر

المؤول من أن ومعمولها في

محل نصب مفعول به لكتب.

﴿ وَلَقَدْ جَاءَ تَهُمُّرُ سُلْتَنَا ﴾

جواب قسم مقدر أي: والله

لقد..

[٣٣] ﴿ فَسَادًا ﴾ حال بمعنى

مفسدين. ﴿ أَنْ يُقْتَلُوا ﴾ المصدر المؤول في محل رفع خبر، والمبتدأ أجزاء.

﴿ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ ﴾ الأصل: ذلك خزي لهم. ذلك: مبتدأ، لهم: حال (نعت تقدم على منعوته) خزي: خبر.

[٣٤] ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا ﴾ مسثنى من الذين يجاربون ..

[٣٥] ﴿ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ لو: شرطية، لهم: خبر أن مقدم، ما: اسم أن مؤخر، والمصدر

المؤول في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: حصل، أي: لو حصل كون ما في الأرض لهم.

﴿ مَعَهُ ﴾ ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال وصاحبه مثله. ﴿ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ ﴾ جواب الشرط،

والجملة الشرطية بتامها خبر إن في محل رفع، وقد طالت جملة الخبر للتشويق.

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ
نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ
جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَ تَهُمُّرُ سُلْتَنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا
مِنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا
جَزَاؤُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ
فَسَادًا أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ
لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَتَابِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَآتَتْ
لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيُقْتَدُوا بِهِ مِنْ
عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

[٣٨] ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾

فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴿

السارق: مبتدأ، اقطعوا: خبر واقترن بالفاء لأن المبتدأ يشبه اسم الشرط في عمومه أى من يسرق فاقطعوا..

﴿ جَزَاءٌ ﴾ مفعول لأجله، أو مفعول مطلق لفعل محذوف، أى: جازاهما جزاءً

﴿ نَكْلًا ﴾ مفعول لأجله.

﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ جمع سبحانه بين القوة والحكمة وما كل قوى حكيم.

[٤٠] ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ

مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ المصدر المؤول سد مسد مفعولى تعلم، والاستفهام للتقرير والتنبيه.

[٤١] ﴿ لَا يَحْزَنُكَ ﴾ أسلوب إنشائي فى صورة النهى، أى: لا يحزنك، وهذا أبلغ لأنه

يعنى أن الرسول قد نفذ النهى.

﴿ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ﴾ حال من

الضمير فى يسارعون . ﴿ ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ قال بأفواههم ولم يقل بألسنتهم دلالة على تمكن النفاق منهم .

﴿ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ﴾ حال . ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾ معطوف على الذين يسارعون

﴿ سَمَّعُونَ ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم والجملة من المبتدأ والخبر محل نصب حال من فاعل هادوا .

﴿ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ ﴾ تكرير للأولى، آخرين نعت أول لقوم . ﴿ لَمْ يَأْتُواكَ ﴾ نعت، لقوم: نعت

ثانٍ . ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾ نعت ثالث . ﴿ يَقُولُونَ .. ﴾ نعت رابع وفى تعدد النعوت تبشيع

لحالهم . ﴿ إِنْ أُوْتِيتُمْ هَذَا ﴾ هذا: مفعول به ثان فى محل نصب ﴿ فَخَذُّوهُ ﴾ جواب الشرط .

(١) ويجوز: من الذين هادوا : خبر ، سماعون للكذب: سماعون: مبتدأ ، واللام زائدة ، والكذب: مفعول به ، أى : سماعون الكذب [البيان:

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ يَخْرِجُونَ مِنْهَا
 وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
 أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
 ﴿٣٨﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ
 عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ
 وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ
 لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْكَرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ
 قَالُوا ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ
 هَادُوا سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ
 آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ
 يَقُولُونَ إِنْ أُوْتِيتُمْ هَذَا فَخَذُّوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ فَاخْذَرُوا
 وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ. مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ
 أَوْلَيْكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَظْهَرَ قُلُوبَهُمْ فِي
 الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

رس
 العزب
 ١٢

سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ
فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرَضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَكَنْ
يَضْرُوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيْفَ يُحْكِمُوكَ وَعِنْدَهُمُ
التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
وَمَا أَوْلَيْتُكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا
هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ
هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ
اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّكَاسَ
وَأَخْشَوْنَ وَلَا تُشْرِكُوا بِيَتِي تَمَنَّا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ
فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ
بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ
قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ
لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾

[٤٢] «سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ»
خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم.
«أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ» خبر
لمبتدأ محذوف تقديره: هم.
«شَيْئًا» مفعول مطلق (نائب
عن المصدر) أى: شيئًا من
الضرر.
[٤٣] «وَكَيْفَ يُحْكِمُوكَ»
كيف: في محل نصب حال.
«وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ» حال.
«فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ» حال من
التوراة.
[٤٤] «فِيهَا هُدًى» حال من
التوراة.
«وَالرَّبَّانِيُّونَ» معطوف على
النبين.
«بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ»
بها: متعلق بالفعل يحكم، فهو
بدل من بها بإعادة حرف الجر،
أى أن ما أمروا بحفظه هو التوراة.
«مِنْ كِتَابِ اللَّهِ» حال من الضمير المحذوف في استحضظوا وهو مفعول به ثان، أى: استحضظوه.
«وَأَخْشَوْنَ» فعل أمر مبنى على حذف النون، والواو: فاعل والنون للوقاية، والمفعول به
محذوف، أى: اخشوني.
[٤٥] «أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر أن، والتقدير: ماخوذة، والمصدر
المؤول في محل نصب مفعول به. «وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ» أى: وأن العين بالعين.
«وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ» أى: وأن الجروح قصاص، وحذفت أن من باب الإيجاز.

[٤٦] ﴿مُصَدِّقًا﴾ حال .

﴿ مِنْ التَّوْرَةِ ﴾ حال من اسم

الموصول في (ما بين يديه) .

﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ حال من

الإنجيل .

[٤٨] ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ حال من

فاعل أنزلنا ، أو من الكتاب .

﴿ مُصَدِّقًا ﴾ حال .

﴿ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ﴾

حال من الفاعل في ولا تتبع ،

أى منحرفاً عما جاءك ..

﴿ مِنَ الْحَقِّ ﴾ حال من فاعل

جاء .

﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً

وَمِنْهَا جَا ﴾ الأصل: أى لكل

منكم جعلنا .. والمعنى لكل

نبي منكم جعلنا ..

﴿ مِنْكُمْ ﴾ نعت لنبي المحذوفة

وَقَفِينَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ يَعْنِي ابْنَ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ
التَّوْرَةِ وَءَايَاتِنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلِيَحْكُمَ
أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ
اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا
عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ
عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا
ءَاتَيْتُكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فِيئْتِنَاكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَن أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا
أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرَهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ
بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ
بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ
الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

والتي عوضها التنوين في كل . ﴿ وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ ﴾ و: عطف، لكن: للاستدراك، ليلوكم: المصدر المؤول

مجرور باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره: فرقكم .

[٤٩] ﴿ وَأَن أَحْكُم بَيْنَهُمْ ﴾ المصدر المؤول معطوف على الحق في الآية السابقة ، أو في محل رفع مبتدأ وخبره

محذوف ، والتقدير: حكمك بما أنزل الله أمرنا .

﴿ وَأَحْذَرَهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ ﴾ المصدر المؤول بدل اشتغال من (هم) في محل نصب أى: احذر فنتهم .

[٥٠] ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ حكم: مفعول به مقدم للتشنيع ، والاستفهام للإنكار ، والفاء: للعطف

والمعطوف عليه محذوف تقديره: أيعرضون عن حكمك ويغنون حكم الجاهلية .

[٥٢] ﴿يُسْرِعُونَ﴾ حال وحرف الجر (في) يدل على اندماج الحائفين فيمن يظنون فيهم قوة فلم يقل: يسارعون إليهم.
﴿يَقُولُونَ﴾ حال ثان.

﴿فَعَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ عسى: فعل يدل على الرجاء (هنا بالنسبة للمخلوق لا للخالق). الله: لفظ الجلالة اسم عسى، والمصدر المؤول خبر عسى في محل نصب.

[٥٣] ﴿أَهْتُولَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا﴾ الاستفهام للتعجب، هؤلاء: مبتدأ، الذين: خبر.
﴿جَهَدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ حال: جاهدين في القسم.
﴿إِنَّهُمْ لَعَنَكُمُ﴾ جواب القسم.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنَّهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنفُسِهِمْ تَدْمِينًا ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهْتُولَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَعَنَكُمُ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكٰفِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا وَلَا عِبَادًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارُ أَوْلِيَاءُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُفْرَكُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

[٥٤] ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ﴾ فعل الشرط مجزوم بالسكون والأصل: يرتدد، وجواب الشرط في محل جزم. ﴿أَذِلَّةٌ﴾ نعت ثان. ﴿أَعِزَّةٌ﴾ نعت ثالث. ﴿يُجَاهِدُونَ﴾ نعت رابع.
﴿لَوْمَةً﴾ مفعول به. ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ﴾ يؤتيه حال من فضل الله.
[٥٥] ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ بدل أو نعت للذين قبلها. ﴿وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ حال.
[٥٦] ﴿مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ حال من فاعل اتخذوا. ﴿وَالْكَفَّارَ﴾ معطوف على الذين اتخذوا.
﴿أَوْلِيَاءَ﴾ مفعول به ثان، ﴿إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره: فاتقوا الله، والشرط للإثارة.

[٥٨] ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمًا لَا

يَعْقِلُونَ﴾ ذلك: مبتدأ، المصدر المؤول في محل جرّ، والجار والمجرور خبر والباء سببية .

[٥٩] ﴿هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ

ءَامَنَّا بِاللَّهِ﴾ هل: بمعنى ما، فالأسلوب ناقص منفي، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به .

﴿مِنْ قَبْلِ﴾ مبنى على الضمّ في محل جرّ .

[٦٠] ﴿مُتَّوْبَةً﴾ تمييز، (شر)

في الآية: اسم تفضيل .
﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو .

﴿مَكَانًا﴾ تمييز .

[٦١] ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ﴾ حال .

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هَاهُنَا وَإِلَيْهَا ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَا هَلْ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أُنبِئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مُتَّوْبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْأَثَرِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمْ الشَّحْتٌ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّيْنِيُّونَ وَالْأَحْبَابُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتٌ لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ عَلَتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعُدُوةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَسِعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

[٦٢] ﴿وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسْرِعُونَ﴾ يسارعون: حال. ﴿الشَّحْتُ﴾ مفعول به وعامله المصدر أكل .

﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ اللام واقعة في جواب قسم مقدر، والجملة فعل ذم وفاعل والمخصوص بالذم مفهوم من السياق، والجملة استثنائية. [٦٤] ﴿عَلَتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا﴾ جملة اعتراضية لبيان بشاعة ما قالوه عن الله. ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ بل: للإضراب الإبطالي، والتعبير يدل على غاية الجود .

﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ كيف: اسم شرط غير جازم في محل نصب حال، وجواب الشرط محذوف وتقدير الكلام كيف يشاء أن ينفق ينفق والجملة استثنائية .

﴿طُغْيَانًا﴾ تمييز أو مفعول به ثان. ﴿فَسَادًا﴾ حال، أى: مفسدين .

[٦٥] ﴿لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ

ءَامَنُوا﴾ المصدر المؤول من أن ومعمولها فاعل لفعل محذوف تقديره: حصل ، أى: لو حصل إيمان من أهل الكتاب .

﴿سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ ساء: فعل للذم، ما: فاعل .

[٦٨] ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا

وَكُفْرًا﴾ ليزيدن: جواب قسم مقدر، ما: فاعل ليزيد،

كثيرا: مفعول به مقدم (تركيزا على كثرة الضالين)،

طغيانا: تمييز^(١) (والطغيان سبب للكفر).

[٦٩] ﴿وَالصَّابِقُونَ﴾ معطوف على اسم إن قبل دخول إن

عليه أو مبتدأ وخبره كذلك ، وهنا تكون الجملة اعتراضية^(٢)

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْفُورًا مِّنْهُمْ فَوَقَّهْمَ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِّنْهُم مِّمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ * يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ مَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّادِقِينَ وَالصَّرِيَّاتِ مِّنْ ءَامَنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قُلْنَا جَاءَ هُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

﴿مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ من: اسم موصول مبتدأ ،

فلا خوف عليهم: خبره، والجملة في محل رفع خبر إن ، أو [من: بدل من الذين وما عطف عليه بدل بعض من كل، فلا خوف عليهم: خبر إن]. [٧٠]. ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا﴾ جواب لقسم مقدر ، أى: والله لقد ..

﴿كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ﴾ كلما: اسم شرط غير جازم ، وهى ظرف للزمن الماضى يدل على التكرار ، جاءهم رسول: جملة الشرط . ﴿فَرِيقًا كَذَّبُوا﴾ فريقا: مفعول به مقدم ، والجملة جواب الشرط .

(١) يجوز إعرابها مفعول به ثان .

(٢) انظر: «النحو الوافي»، ج١ ص٦٠٦ الهامش .

[٧١] ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ

فِتْنَةً﴾ فتنة: فاعل لتكون التامة، والمصدر المؤول سدّ مسدّ المفعولين، أى: حسبوا عدم وجود فتنة .

﴿كَثِيرٌ﴾ بدل بعض من كل من الضمير فى عموا .

[٧٢] ﴿رَبِّى﴾ بدل منصوب من لفظ الجلالة الله منصوب بفتحة مقدرة، والياء مضاف إليه .

﴿إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾ الهاء فى «إِنَّهُ»: اسم إن فى محل نصب .

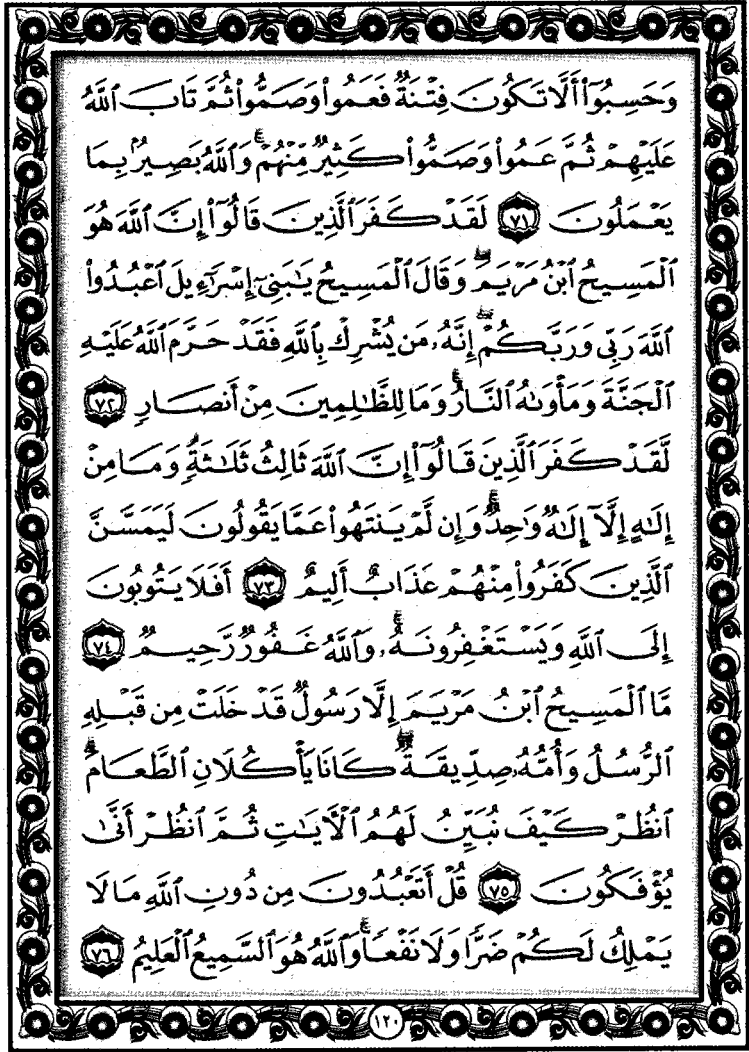
من: اسم شرط مبتدأ وخبره جملة الشرط وجوابه فى محل رفع، والجملة المبتدأ والخبر خبر إن فى محل رفع، وكرر لفظ الله لإثارة الرهبة .

[٧٣] ﴿وَمَا مِنَّ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُهُ

وَاحِدٌ﴾ و: حالية، ما: نافية، إله: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، والخبر محذوف تقديره: موجود، إلا: أداة استثناء، إله: بدل من محل (إله) مرفوع، فيكون المعنى: إله واحد موجود، والجملة فى محل نصب حال ملازمة غير متقلبة (ثابتة).

[٧٤] ﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ﴾ استفهام إنكارى، الفاء: حرف عطف، والمعطوف عليه محذوف تقديره: أيبشون على عقابدهم.. ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ حال . [٧٥] ﴿قَدْ خَلَّتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ نعت لرسول فى محل رفع . ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ نَبِّئُ﴾ كيف: مفعول به منصوب، الجملة بعده مضاف إليه، أى: كيفية تبين .

[٧٦] ﴿وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ حال .



من الفاعل في تغلوا، أى: معتقدين غير الحق، أو نائب عن المصدر، أى: غلوا غير الحق.

﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ نعت في محل جر.

[٧٨] ﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا﴾

ذلك: مبتدأ،

ما عصوا: المصدر المؤول في محل جر والجار والمجرور خبر والباء سببية.

[٧٩] ﴿فَعَلُوهُ﴾ نعت لمنكر.

﴿لَيْسَ مَا كَانُوا

يَفْعَلُونَ﴾ اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، بئس: فعل ذم، ما: فاعل، والجملة من الفعل والفاعل خبر مقدم والمبتدأ محذوف تقديره: عدم النهي عن المنكر.

[٨٠] ﴿تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ

يَتَوَلَّوْنَ﴾ منهم: نعت، يتولون حال وصاحبه كثيرا (نكرة موصوفة).

﴿أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر وبئس وفاعله خبر مقدم.

[٨٢] ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ﴾ اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، تجدن: مبنى

على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل: أنت، أشد: مفعول به أول،

عداوة: تمييز، اليهود: مفعول به ثان، ويجوز: أشد: مفعول به ثان، واليهود: مفعول به أول.

﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي﴾ الذين: مفعول به ثان و(أقربهم) مفعول به أول (ويجوز العكس).

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قَتِيلِينَ﴾ ذلك: مبتدأ، منهم: خبر أن، قتيلين: اسم إن مؤخر، والمصدر المؤول

من أن ومعموليها في محل جر، والجار والمجرور خبر المبتدأ.

(تم الجزء السادس بحمد الله).

قُلْ يَا هَلْ أَكْتَبِ لَا تَعْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ
وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا
كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لُعِنَ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى
ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾
كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ
مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ
يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ
أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ لَهُمْ خَلِيدُونَ ﴿٨٠﴾
وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ
مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسِيقُونَ
﴿٨١﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ
ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ
قَتِيلِينَ وَرَهْبَانًا وَآنَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾

[٨٣] ﴿تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾

حال من أعينهم.

﴿مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾

من: سببية، وصلة ما محذوف

تقديره: عرفوه.

﴿فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾

الفاء: سببية، مع: ظرف،

الشاهدين: مضاف إليه.

[٨٤] ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ﴾

ما: اسم استفهام مبتدأ، لنا:

خبر، لا نؤمن: حال.

أى: ما لنا غير مؤمنين .

﴿وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ﴾ ما:

معطوفة على لفظ الجلالة الله.

﴿وَنَطْمَعُ﴾ التقدير: ولا

نطمع،

﴿أَنْ يُدْخِلَنَا﴾ المصدر المؤول

في محل جرّ، أى: في دخولنا .

[٨٥] ﴿جَنَّتْ﴾ مفعول به

ثان.

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ رَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضٌ مِنَ
الدَّمْعِ وَمَا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ
وَنَطْمَعُ أَنْ يَدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَقْبَهُمُ
اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِعَايِنَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ ﴿٨٦﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ
لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ
بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ
فَكَفَرْتُمْ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطَعْتُمْ
أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتِهِمْ أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا
أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾

[٨٧] ﴿طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ طيبات: مفعول به منصوب بالكسرة ، ما: اسم موصول مضاف إليه في

محل جرّ ، وما بعدها صلة الموصول لا محل لها . [٨٨] ﴿حَلَالًا طَيِّبًا﴾ حلالا: مفعول به ، والأصل : طعامًا

حلالا . طيبا : نعت . ﴿الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ الذي: نعت وقدم (به) للقصر .

[٨٩] ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ﴾ الواو: عطف ، لكن: حرف للاستدراك (الاستدراك هدفه إزالة الفهم الخاطيء

عما قبل لكن ، فهنا قد يتصور عدم المواخذة عن كل الأيمان .) ﴿فَصِيَامُ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره فكفارته

صيام . ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ﴾ الكاف: حرف جر ، ذلك: اسم مجرور، أو: الكاف: نائب عن المصدر ، أى: يبين

الله لكم آياته بيانا مثل ذلك ، و ذلك: مضاف إليه .

سببية.

﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾

هل: حرف استفهام،

أنتم: مبتدأ، منتهون: خبر،

والغرض من الاستفهام النهي،

أى: انتهوا وفيه ملامح الرفق.

[٩٢] ﴿ أَنْمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ ﴾

ما: كافة، على رسولنا: خبر

مقدم، البلاغ: مبتدأ مؤخر،

والأسلوب قصر، والجملة

سدت مسدّ مفعولى: اعلم

[٩٣] ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ

ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

جُنَاحٌ ﴾ على الذين: خبر ليس

مقدم، جناح: اسم ليس

مؤخر.

﴿ إِذَا مَا اتَّقَوْا ﴾ ما: صلة

للتوكيد وجواب الشرط

محذوف تقديره: فلا جناح عليهم

[٩٤] ﴿ مِنَ الصَّيْدِ ﴾ نعت لشيء. ﴿ تَنَاهَوْا ﴾ حال من الصيد. ﴿ مَنِ تَحَفَّاهُ ﴾ من: مفعول به في محل نصب .

[٩٥] ﴿ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ﴾ حال. ﴿ فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلْتُمْ مِنَ النَّعَمِ ﴾ جزاء: مبتدأ مؤخر والخبر محذوف تقديره:

عليه . مثل: نعت لجزء مرفوع أو بدل، ما: مضاف إليه في محل جرّ .

﴿ هَدِيًّا ﴾ حال من الضمير في (به) أو تمييز . ﴿ بَلَّغْ ﴾ نعت لهديا .

﴿ أَوْ كَفَّرَةٌ ﴾ معطوف على جزاء ﴿ طَعَامٌ ﴾ عطف بيان ﴿ صِيَامًا ﴾ تمييز .

﴿ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ الجملة خبر والمبتدأ محذوف تقديره: هو، والجملة الاسمية جواب الشرط في محل جزم.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ
 مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩١﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ
 الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ
 وَيُصَدِّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩٢﴾ وَأَطِيعُوا
 اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى
 رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿٩٣﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا ءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ
 ﴿٩٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَبْلُغُوَكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَسَاءَلُهُ
 أَيِّدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنِ تَحَفَّاهُ، بِالْغَيْبِ فَمَنْ أَعْتَدَى بَعْدَ
 ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَانْتَقِلُوا الصَّيْدَ
 وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ، مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ
 يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَلِغَ الْكُمْبَةِ أَوْ كَفَّرَةٌ طَعَامٌ
 مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا
 سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٩٥﴾

أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ، مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحَرَّمَ
عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي سِيقَ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
فِيَمَا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلْتِدَ ذَلِكَ لَتَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ
عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ
وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأْوَى إِلَى الْأَلْبَسِ
لَعَلَّكُمْ تَفْجَحُونَ ﴿١٠٠﴾ يَتَأْوَى الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَسْأَلُوا
عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ سَأَلْتُمْ عَنْهَا جِنَّةٌ يَنْزِلُ
الْقُرْءَانَ يُبَدِّلُكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ
سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾
مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِرٍ وَلَكِنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا يَهْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَكَرَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

اللام والجار والمجرور خير^(١) والمصدر المؤول في محل جرّ بعد بأن المضمره بعد لام التعليل ،

[٩٩] ﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ ﴾ على الرسول: خبر، البلاغ: مبتدأ ، والأسلوب قصر وسيلته النفي

والاستثناء . [١٠٠] ﴿ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ ﴾ حال وجواب لو مفهوم من السياق .

[١٠١] ﴿ أَشْيَاءَ ﴾ مجرور بالفتحة ممنوع من الصرف سماعًا . ﴿ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴾ جملة الشرط نعت

لأشياء في محل جرّ ﴿ يُنْزِلُ الْقُرْءَانَ ﴾ مضاف إليه بعد حين .

[١٠٢] ﴿ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ نعت لقوم في محل رفع . [١٠٣] ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ﴾ مفعول به مجرور

لفظًا منصوب محلاً ومن للتوكيد وتكبير بحيرة للعموم .

(١) حُرْم جمع حرام ، مثل : كتب وكتاب .

(٢) وقيل : ذلك : خبر مبتدأ محذوف : أى الحكم الذى ذكرناه ذلك ، أى : لا غيره ، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره : فعلنا . [التبيان : ١ / ٢٢٧] .

[٩٦] ﴿ مَتَاعًا ﴾ مفعول لأجله

أو مفعول مطلق ، أى : متعتم بذلك متاعا .

﴿ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾ مادام : من

أخوات كان ، والضمير :

اسمها . حرماً : خبرها ، والجملة

في محل نصب على الظرفية

الزمانية أى : مدّة دوام

إحرامكم .

[٩٧] ﴿ الْكَعْبَةَ ﴾ مفعول به

أول منصوب

﴿ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾ بدل من

الكعبة .

﴿ فِيمَا ﴾ مفعول به ثان .

﴿ وَالشَّهْرَ ﴾ معطوف على

الكعبة .

﴿ وَالْهَدْيَ وَالْقَلْتِدَ ﴾ معطوفان

على الكعبة . ﴿ ذَلِكَ لَتَعْلَمُوا ﴾

ذلك : مبتدأ ، تعلموا : منصوب

[١٠٤] ﴿تَعَالَوْا﴾ الجملة نائب

فاعل في محل رفع ، والمقصود لفظ

تعالوا . [١٠٥] ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾

عليكم: اسم فعل أمر بمعنى

الزموا، والفاعل ضمير مستتر:

أنتم. أنفسكم: مفعول به.

[١٠٦] ﴿شَهِدَةٌ﴾ مبتدأ، واثنان:

فاعل سد مسد الخبر وعامله

شهادة. ﴿إِذَا﴾ ظرف للزمن

المستقبل مجرد عن الشرط.

﴿حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ﴾

الموت: فاعل، أحدكم: مفعول به.

﴿حِينَ الْوَصِيَّةِ﴾ الظرف متعلق

بـحضر. ﴿ذَوَا عَدْلٍ﴾ نعت

لاثنان مرفوع بالألف وعدل

مضاف إليه .

﴿أَوْءَاخِرَانَ﴾ معطوف على اثنان

﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ نعت لآخران (من

الكفار).

﴿تَحْسِبُونَهُمَا﴾ نعت لآخران

والمقصود حجزهما لليمين .

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا
حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أُولَٰئِكَ هُم بِآيَاتِنَا
شَٰكِرُونَ ﴿١٠٤﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ
لَا يَصْرِكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرَجِعَكُمْ جَمِيعًا
فِي نَبْئِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَٰهِدَةٌ
بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا
عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ
فَأَصْبَبْتُمْ مُصِيبَةً الْمَوْتُ يُحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الْوَصْلَةِ
فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ
وَلَا نَكْتُمُ شَٰهِدَةً اللَّهُ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُرِيَ
أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخِرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ
اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَٰهِدْنَا أَحَقُّ
مِنَ شَٰهِدَتِهِمَا وَمَا كُنَّا بِمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٠٧﴾ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ
أَدْنَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهَيْهَا أَوْ يُحَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَنُ بَعْدَ
أَيْمَنِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْمِعُوا لِلَّهِ يُهْدِيَ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

١١٥

﴿لَا تَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ جواب القسم ، والضمير في (به) يعود على القسم (١٠٤)، ولو كان ذا قرىبي: حال

واسم كان مستتر تقديره: هو يعود على المقسم له . [١٠٧] ﴿فَإِنْ عُرِيَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾ شبه الجملة من (على)

والمصدر المؤول: نائب فاعل (عثر هنا بمعنى: اطلع)، أى: إن شك أولياء الميت في شهادة الشاهدين ، ﴿فَآخِرَانِ﴾ خبر

لمبتدأ محذوف تقديره: فالشاهدان والجملة جواب شرط في محل جزم . ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ﴾ أى: استحق

عليهم الإيضاء، قاله النحاس . ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ بدل من آخران ، والمعنى: إذا تبين كذب الشاهدين المذكورين في بداية

الآية يأتي شاهدان آخران من أولياء الميت ويقسمان على كذب الشاهدين السابقين . [١٠٨] ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَن يَأْتُوا

بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهَيْهَا﴾ ذلك: مبتدأ إشارة إلى ما سبق ، أدنى: خبر والمصدر المؤول في محل جر بإلى المقدرة .

(١) والمعنى أننا لا نقسم كذبًا لمصلحة قريب لنا ، فنحن نعلم تمامًا حرمة ذلك .

[١٠٩] ﴿يَوْمَ﴾ مفعول به

لفعل محذوف تقديره: اذكر.

﴿مَاذَا﴾ في محل جرّ بالباء

المحذوفة.

[١١٠] ﴿إِذْ أَيْدِيكَ﴾ إذ: بدل

اشتغال من نعمتي،

أيدتك: مضاف إليه، والمعنى:

اذكر تأييدي لك.

﴿فِي الْمَهْدِ﴾ حال من الفاعل

في تكلم.

﴿كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ الكاف اسم

بمعنى مثل في محل نصب

مفعول به، هيئة: مضاف إليه.

﴿وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ﴾

بإذني: حال.

﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾

إن: نافية بمعنى ما،

هذا: مبتدأ، سحر: خبر.

تكررت إذ في الآية إشارة إلى

﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ قَالَوا أَلَعَلَّنا إِنَّا إِنَّا أَنْتَ عَلَّمَنا الصُّبُوبَ﴾ [١٠٩] إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَذْكَرٌ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَوَلَدِكَ إِذْ أَيَّدْتَكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتَكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخَلَّقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ [١١٠] وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا بِرِسُولِي قَالَوا ءَامِنُوا وَأَشْهَدُوا إِنَّا مُسْلِمُونَ [١١١] إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ لِيَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقْوُونَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [١١٢] قَالَوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَطْمِئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا وَنَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ [١١٣]

كثرة ما أنعم الله به على عيسى وتجعل الملقى يركز على كل حدث على حدة .

[١١١] ﴿أَنْ ءَامِنُوا﴾ أن: تفسيرية. [١١٢] ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ أي: هل يطيعك ربك مثل يستجيب ،

بمعنى: يجب ، والاستفهام للتمنى أو تلمظ كما يقول القرطبي .

[١١٣] ﴿وَتَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا﴾ أن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن أي: أنه قد: حرف توكيد،

صدقتنا: فعل وفاعل ومفعول، والجملة في محل رفع خبر أن ، والمصدر المؤول سدّ مسدّ المفعولين.

﴿وَنَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ اسم نكون مستتر تقديره: نحن. من الشاهدين: خبر نكون، وقدم (عليها) للاهتمام

[١١٤] ﴿اللَّهُمَّ﴾ الأصل: يا الله، الله (لفظ الجلالة): منادى مبنى على الضمّ في محل نصب، والميم عوض عن «يا» المحذوفة.

﴿رَبَّنَا﴾ منادى منصوب، نا: مضاف إليه .

﴿لَاؤَلْنَا﴾ بدل من لنا مع إعادة حرف الجرّ.

﴿وَأَيَّةٌ﴾ معطوف على ﴿عِيدًا﴾

[١١٥] ﴿بَعْدُ﴾ ظرف زمان مبنى على الضمّ في محل نصب.

﴿لَا أُعَذِّبُهُ﴾ الهاء: مفعول مطلق لأنه ضمير المصدر، أي: لا أعذب العذاب.

[١١٦] ﴿مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّي﴾ ما: اسم موصول مفعول به في محل نصب، ليس: فعل من أخوات كان، اسمه: ضمير مستتر: هو

يعود على «ما»

وخبره: بحق . لي: حال لأنه نعت تقدم على منعوته والأصل: ما ليس بحق لي.

[١١٧] ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ أن: تفسيرية، اعبدوا الله: جملة مفسرة . ﴿رَبِّي﴾ نعت منصوب بالفتحة المقدرة .

﴿مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ مادام واسمها وخبرها في محل نصب على الظرفية الزمانية، أي: مدة دوامي .

﴿كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ﴾ أنت: ضمير فصل للقصر لا محل له .

[١١٨] ﴿فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ لا يمنعك أحد من المغفرة إن شئت بحكمتك.

[١١٩] ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ هذا: مبتدأ، يوم: خبر، الصادقين: مفعول به، صدقهم: فاعل

(تمت بحمد الله سورة المائدة)

والجملة مضاف إليه في محل جرّ .

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ
تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ
خَيْرُ الرَّزُقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَنَزَلْتُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ
مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾
وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يُعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِنِّي جَعَلْتُكَ لِنَاسٍ آخِذِينَ
وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ
أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّي إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي
نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَالِمُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا
قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ
عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ
عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تَعَذَّبْتَهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ
وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ
يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾
لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

[١] ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾

استخدم جعل هنا لأن الظلام والنور مسبيان^(١) عن خلق السماء والأرض فلم يقل: خلق لأنها تابعان .

[٢] ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ حرف عطف يدل على الاستبعاد (استبعاد الجدال مع ظهور قدرة الله) .

[٣] ﴿يَعْلَمُ سِرِّكُمْ﴾ خبر ثان للفظ الجلالة .

[٤] ﴿مِنْ آيَةٍ﴾ فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، ومن صلة للتوكيد والتشكيك للعموم .

﴿كَانُوا عَنَّا مُعْرِضِينَ﴾ الجملة في محل نصب حال، وفي الآية أسلوب قصر وسيلته النفي والاستثناء .

[٥] ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾

ما: موصولة في محل جر بالإضافة .

[٦] ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهِمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُؤْمَرُوا بِهَا مِنْ قَبْلِهِمْ لَئِنْ لَمْ يَأْمُرْنَا عَلَيْهِمْ لَأَرْسَلْنَا نَادِرًا وَرَجُلًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾ [٧] ﴿فِي قَرْطَاسٍ﴾ نعت لكتاب ﴿لَئِنْ لَمْ يَأْمُرْنَا عَلَيْهِمْ لَأَرْسَلْنَا نَادِرًا وَرَجُلًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾ [٨] ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ مَلَكًا لَفُضِيَ الْأَمْرُ لَمْ يَنْظُرُونَ﴾

الاستفهام: للتقرير والتهديد ،

كم: مفعول به في محل^(٢) في محل

نصب، أهلكنا: فعل وفاعل، وجلة كم أهلكنا في محل نصب مفعول به للفعل يرى . من قرن: تمييز لكم وأخره للتعجيل بالحديث عن الهلاك. مكناهم: بمعنى أعطيناها، (الفعل مكنَ ضمنَ معنى الفعل أعطى ويعمل عمله)، هم: مفعول به أول، و((ما)) في ما لم نمكن لكم: مفعول به ثان، وعائد ما محذوف والتقدير: نمكنه ﴿مِدْرَارًا﴾ حال. ﴿تَجْرِي﴾ الجملة في محل نصب مفعول به ثان لجعل. [٧] ﴿فِي قَرْطَاسٍ﴾ نعت لكتاب ﴿لَئِنْ لَمْ يَأْمُرْنَا عَلَيْهِمْ لَأَرْسَلْنَا نَادِرًا وَرَجُلًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾ [٨] ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ مَلَكًا لَفُضِيَ الْأَمْرُ لَمْ يَنْظُرُونَ﴾ مبتدأ، سحر: خبر. ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ مَلَكًا﴾ لولا: حرف تفضيض، وبنى الفعل للمجهول لبيان شدة كفرهم فلم يذكروا الله الذي ينزل الملائكة. ﴿لَفُضِيَ الْأَمْرُ﴾ جواب لو، ومعناه: الهلاك فهو كناية.

(١) «البيان في روائع القرآن» ص ٣٩٣ مكتبة الأسرة، د. تمام حسان .

(٢) ويجوز أن تكون ((كم)) ظرفاً، ومن قرن: مفعول أهلكنا، ومن: زائدة، أي: كم أزمة أهلكنا فيها من: قلبه ق ونا. [اللسان: ١ / ٢٣٥]

[٩] ﴿ مَا يَلْبِسُونَ ﴾ ما:

موصولة مفعول به في محل نصب .

[١٠] ﴿ بُرْسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾

برسل: نائب فاعل. من قبلك:

نعت، ما: فاعل في محل رفع.

[١١] ﴿ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾

مقول القول في محل نصب وفعل

الأمر مبني على حذف النون .

﴿ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ

الْمُكْذِبِينَ ﴾ كيف: اسم استفهام

في محل نصب خبر كان ،

عاقبة: اسم كان

[١٢] ﴿ لِمَن مَّا فِي السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ ﴾ لمن: خبر مقدم، ما:

مبتدأ مؤخر والاستفهام لتنبية

الغافل. ﴿ اللَّهُ ﴾ خبر لمبتدأ محذوف

تقدير: هو يعود على ما في

السموات والأرض.

﴿ لَا رَبِّبَ فِيهِ ﴾ لا: نافية

للجنس، ربب: اسمها مبني على

الفتح في محل نصب، فيه: خبر لا

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا
يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ فَحَقَّ
بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾
قُل سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُكْذِبِينَ ﴿١١﴾ قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُل لِّلَّهِ
كُتُبٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾
﴿ وَلَهُ، مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
﴿١٣﴾ قُلْ أَغْوَى اللَّهُ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ
وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسَلَّ وَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ
رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَن يَصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ
رَحِمَهُ، وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِن يَمَسَّكَ اللَّهُ يَضْرِبْ
فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمَسَّكَ يَبْخِرْ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

والجملة نعت ليوم القيامة [١٤] ﴿ أَغْوَى اللَّهُ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ الاستفهام إنكارى، غير: مفعول

به أول، وليا: مفعول به ثان، وقدّم المفعول به زيادة في التبشيع، فاطر: بدل من لفظ الجلالة الله مجرور .

﴿ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ حال وفيه معنى التعليل لما قبله . ﴿ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسَلَّ ﴾ من: في محل جر

مضاف إليه، والمصدر المؤول في محل جرّ، وحرف الجر محذوف تقديره الباء.

﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ أسلوب التفتات لإظهار أهمية التوحيد. [١٥] ﴿ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي ﴾ جملة

اعتراضية بين فاعل أخاف، وعذاب وهى مفعول به والاعتراض لبيان خطورة العصيان .

[١٧] ﴿ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ ﴾ جواب شرط في محل جزم . هو: بدل من اسم لا قبل دخول لا عليها(١).

[١٩] ﴿أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً﴾ أي:

مبتدأ، أكبر: خبر، شهادة: تمييز، والاستفهام لإثارة التفكير.

﴿وَمَنْ بَلَغَ﴾ من: معطوفة على

المفعول به في أنذركم، أي: ومن بلغه

القرآن^(١). ﴿أَيُّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ

مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى﴾ الاستفهام

إنكارى، مع الله: خبر مقدم،

آلهة: اسم أن مؤخر، والمصدر المؤول

في محل نصب مفعول به.

[٢٠] ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ

أَبْنَاءَهُمْ﴾ يعرفونه: خبر،

كما يعرفون: ما: مصدرية، والمصدر

المؤول في محل جر، والجار والمجرور

نائب عن المصدر أي: معرفة مثل

معرفة أبنائهم.

[٢١] ﴿كَذِبًا﴾ مفعول به

والاستفهام للنفي،

﴿لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ خبر إن.

[٢٢] ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾

يوم: مفعول به لفعل محذوف تقديره:

اذكر^(٢) والجملة بعدها مضاف إليه،

جميعًا: حال.

﴿أَيُّنَ شُرَكَاءِكُمْ﴾ أين: خبر مقدم،

شركاؤكم: مبتدأ مؤخر.

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاءُكُمْ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ تَعْرَتُمْ كُنْتُمْ فِتْنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَّبُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَهُمْ مَن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمًا إِلَهِيَةً لَا يُؤْمِنُ بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ يَسْأَلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرٌ الْأُولِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

[٢٣] ﴿أَنْ قَالُوا﴾ المصدر المؤول في محل نصب خبر تكن. ﴿رَبَّنَا﴾ نعت لله، أو بدل.

[٢٤] ﴿كَيْفَ كَذَّبُوا﴾ كيف: مفعول به منصوب بالفتحة، والجملة بعدها مضاف إليه، أي: كيفية كذبهم.

[٢٥] ﴿أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ مفعول لأجله أي: كراهة فقهه. ﴿وَقْرًا﴾ مفعول به، أي: وجعلنا وقرا.

﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ حال من فاعل جاء. [٢٦] ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾ مفعول ترى محذوف تقديره: حالهم، إذ: يدل على حتمية

الوقوع لأنه حديث عن المستقبل بظرف يدل على الماضي، حذف جواب لو: للتحويل لتذهب النفس كل مذهب

﴿يَلَيْتَنَا نُرَدُّ﴾ يا: نداء^(٣) والمنادى محذوف: يا قوم، نرد: خبر لبيت ﴿وَنَكُونُ﴾ منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية.

(١) القرطبي (٢٣٩٦) ط: الشعب.

(٢) القرطبي (٢٣٩٨).

(٣) أو حرف نبيه.

[٢٩] ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾

مبعوثين: مجرور لفظاً مرفوع محلاً
خبر والباء زائدة للتوكيد.

[٣٠] ﴿أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ﴾

الاستفهام للتقرير .

﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ بلى: حرف

جواب (إثبات في السؤال المنفي)،

وربنا: الواو: حرف قسم وجرّ،

ربنا: مقسم به مجرور .

﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ أمر للتوبيخ.

[٣١] ﴿بَعْتَهُ﴾ حال، أي: مباعتين

[٣١] ﴿مَا فَرَطْنَا﴾ المصدر المؤول

في محل جر ﴿فِيهَا﴾ أي: في الدنيا،

أو في أمر الساعة فلم نعمل لها .

﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ﴾ حال.

﴿أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ ألا: حرف

تنبيه وتوكيد ، ساء: فعل ذم ،

ما: اسم موصول فاعل .

[٣٣] ﴿إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ﴾ إن

واسمها وخبرها سدّ مسدّ مفعولى

نعلم ، واللام للتوكيد ، وقد في

بَلْ بَدَأْتُمْ مَا كَانُوا يَحْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْرُدُوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ
وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ
بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا
بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ
﴿٣٠﴾ فَدَخَسَ الَّذِينَ كَذَبُوا لِبَلَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ
بَغْتَةً قَالُوا لَوْ أَنَّا حَسَرْنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَسَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا
لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَنْقُوتُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٣٢﴾ فَذَلِكُمْ أَجْرُهُمُ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَتْ
رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كَذَّبُوا وَأَوْدَأُوا حَتَّىٰ أَنزَلْنَاهُمْ نَصْرًا
وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّئِ الْمُرْسَلِينَ
﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كِبْرُ عَلِيكَ إِعْرَاضَهُمْ فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْنِعِي
نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

(٣١)

بداية الآية للتوكيد مع دخولها على المضارع . [٣٤] ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ نعت للرسول . ﴿حَتَّىٰ أَنزَلْنَاهُمْ نَصْرًا﴾ حتى: حرف

غاية وجرّ، والمصدر المؤول في محل جر (حتى أن أتاهم نصرنا) . ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّئِ الْمُرْسَلِينَ﴾ جواب

قسم مقدر ، من نبياً: أجاز الأخص أن تكون من زائدة (١) ، والفاعل نبأ وهو أيسر إعراب [٣٥] ﴿وَإِنْ كَانَ كِبْرُ

عَلَيْكَ إِعْرَاضَهُمْ﴾ كان: زائدة للإيجاء بأن ذلك الإعراض لن يستمر كثيراً ، كبر عليك إعراضهم : جملة الشرط

﴿فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ..﴾ جواب الشرط محذوف تقديره: فافعل ، وجملة الشرط بتمامها جواب إن في بداية الآية

﴿فَتَأْتِيَهُمْ﴾ الفعل معطوف على تبتغي . ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ جواب شرط مقدر يفهم من السياق .

[٣٧] ﴿لَوْلَا﴾ حرف تخصيص

وهو هنا يوحى بالعناد .

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ دابة مبتدأ

مجرور لفظا مرفوع محلا ، من :

زائدة . ﴿أُمَّمٌ﴾ خبر .

﴿أَمْثَالِكُمْ﴾ نعت .

﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾

الأصل: ما فرطنا من شيء في

الكتاب، شيء: مفعول به مجرور

لفظاً منصوب محلاً، في الكتاب:

حال (نعت تقدم منوعته) .

[٤٠] ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ كُمْ

عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ﴾

الهمزة للاستفهام، ومعنى

التركيب: أرونى، رأى: فعل،

التاء: فاعل، كم: حرف خطاب

إن الشرطية وجملة الشرط

وجواب الشرط المقدر

(فمن تدعون) في محل نصب

مفعول به للفعل ترى (وهذا أيسر

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
يَرْجَعُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ
قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا
مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّمٌ أَمْثَالِكُمْ
مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾
وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُغُرُوا فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ
يُضِلُّهُ وَمَنْ يَشَاءُ يُجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ
أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ أَعْبَرُ اللَّهُ
تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا
تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ
﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ
وَزَيَّنَّ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا
نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ
حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

إعراب^(١) . ﴿أَعْبَرُ اللَّهُ تَدْعُونَ﴾ استفهام إنكارى ، غير: مفعول به مقدم [٤١] ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾ بل: حرف

إضراب ، إياه: مفعول به مقدم للقصر . ﴿إِنْ شَاءَ﴾ جواب الشرط محذوف ، أى: إن شاء الكشف كشف .

[٤٣] ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ لولا: حرف توبيخ وتنديم ، إذ: ظرف مبنى في محل نصب^(٢)

جاءهم بأسنا: مضاف إليه . [٤٤] ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ﴾ لما: ظرف بمعنى حين شرطية

غير جازمة ، نسوا: جملة الشرط ، فتحنا: جواب الشرط . ﴿فَإِذَا﴾ إذا الفجائية حرف لا محل له .

(١) القرطبي (٢٤٢٠) ط: الشعب .

(٢) الظرف هنا متعلق بـ ((تضرعوا)) .

[٤٦] ﴿إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ

وَأَبْصَارَكُمْ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره: فلا أحد يأتيكم به غير الله.

﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ﴾

استفهام للنفي، من: مبتدأ، إله: خبر، غير الله: نعت، يأتيكم: نعت ثان، والجملة بتامها في محل نصب مفعول به ثان لرأيتم، والمفعول الأول محذوف تقديره: سمعكم وأبصاركم.

[٤٧] ﴿هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ

الظَّالِمُونَ﴾ الاستفهام للنفي والأسلوب قصر، القوم: نائب فاعل.

[٤٨] ﴿مُبَشِّرِينَ﴾ حال.

[٤٩] ﴿يَمْسُهُمُ الْعَذَابُ﴾ خبر

في محل رفع.

[٥٠] ﴿إِنْ أَتَيْعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ ما: اسم موصول مفعول به في محل نصب، والأسلوب قصر.

﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ الاستفهام إنكارى. الفاء: عطف، المعطوف عليه محذوف تقديره: ألا تسمعون.

[٥١] ﴿أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ المصدر المؤول مفعول به في محل نصب.

﴿لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ﴾ الأصل: ليس لهم ولي من دونه، لهم: خبر مقدم، ولي: اسم ليس مؤخر، من دونه: حال لأنه نعت تقدم منعوته.

[٥٢] ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ حال. ﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ عليك: خبر، شيء: مبتدأ مجرور

لفظاً مرفوع محلاً، من حسابهم: حال. ﴿فَتَطَّرُدْهُمْ﴾ منصوب بعد فاء السببية.

فَقُطِعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ
 مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظَرَ كَيْفَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ
 ثُمَّ هُمْ يَصْذِقُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ
 بَعْتَهُ أَرْجَاهُ هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا
 نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ
 فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 يَمْسُهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ
 عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبُ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ
 إِنْ أَتَيْعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ
 أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا
 إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
 ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدْ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ
 وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
 عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾

[٥٣] ﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا ﴾

الكاف بمعنى: مثل، فلك: مضاف إليه وهما نلتب عن المصدر المحذوف، أى: فتونا مثل ذلك فتنا.

﴿ أَهْتُولَاءٍ مِنْ رَبِّ اللَّهِ عَلَيْهِمْ... ﴾ الاستفهام للتحقير.

﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ الاستفهام للتقرير ورد على الاستفهام السابق.

[٥٤] ﴿ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ﴾ من: مبتدأ اسم شرط فى محل رفع.

﴿ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ جواب الشرط فى محل جزم، وجملة الشرط وجوابه فى محل رفع خبر من: وأسلوب الشرط كاملاً خبر أن.

﴿ بِجَهْلَةٍ ﴾ حال من فاعل عمل

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهْتُولَاءٍ مِنْ رَبِّ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلِمَ عَلَيْكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ نَفْضِلُ الْأَيْدِيَ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا آتِجَ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذْ أَوْمَأْنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقَضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾

[٥٥] ﴿ وَكَذَلِكَ نَفْضِلُ ﴾ نائب عن المصدر مثل: كذلك فتنا.

[٥٦] ﴿ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ المصدر المؤول فى محل جر، وحرف الجر تقديره: عن. ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ حال من المفعول به المحذوف فى تدعون (تدعونه).

[٥٩] ﴿ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾ هو: فى محل رفع فاعل، والجملة فى محل نصب حال من (مفاتيح الغيب) أو أن الجملة استثنائية لا محل لها والأسلوب قصر. ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾ ورقة: فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً، يعلمها: الجملة فى محل نصب حال لورقة. ﴿ وَلَا حَبَّةٌ ﴾ أى: ولا من حبة: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. ﴿ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ ﴾ نعت لحبة. ﴿ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ خبر.

[٦١] ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ

الْمَوْتُ تَوَفَّقْتَهُ رُسُلُنَا ﴿

حتى : ابتدائية^(١) ، إذا : شرطية
غير جازمة ، الموت : فاعل ،
رسلنا : فاعل .

﴿ وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ ﴾ الجملة
حالية .

[٦٢] ﴿ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ
الْحَقِّ ﴾ مولا هم : نعت أول ،
الحق : نعت ثانٍ .

[٦٣] ﴿ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ
ظُلْمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ من : مبتدأ ،
ينجيكم : خبر ، والجملة مقول
القول في محل نصب ،
والاستفهام غرضه طلب
الاعتراف .

﴿ تَضَرُّعًا ﴾ حال ، أو نائب عن
المصدر على أن التضرع نوع من
أنواع الدعاء .

﴿ لَئِن أُخِجْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ اللام : في جواب قسم مقدر ،

لنكونن من الشاكرين : جواب القسم وجواب الشرط محذوف ، أغنى عنه جواب القسم .

(لاحظ تتابع [قل] كأنها المطارق المنبهة) [٦٥] ﴿ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ نعت لعذاب . ﴿ شَيْعًا ﴾ حال .

﴿ كَيْفَ نُصْرَفُ ﴾ كيف : مفعول به منصوب ، نصرف : مضاف إليه في محل جر ، أى : كيفية تصريف .

[٦٦] ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ ﴾ حال ﴿ بُوْكَيْلٍ ﴾ الباء حرف جر صلة للتوكيد (وكيل) خبر ليس مجرور لفظاً ومنصوب محلاً .

[٦٨] ﴿ وَإِنَّمَا يُنِيسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ ﴾ إمَّا : أصلها إن الشرطية ، وما الزائدة للتوكيد .

(١) علامتها ألا يحل حملها إلى الغائية ولا اللام التعليلية .

[٦٩] ﴿ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْقُوتُ ﴾

مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴿

الأصل: من شيء من حسابهم ،
على الذين يتقون: خبر مقدم ،
شيء: مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً
مرفوع محلاً ، من حسابهم: حال
(نعت تقدم منعوته).

﴿ وَلَكِنْ ذُكِّرُوا ﴾ السواو:

عطف ، لكن: استدراك ، ذكرى:
خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير: هو
(زجر المشركين).

[٧٠] ﴿ أَنْ تُبْسَل ﴾ المصدر

المؤول في محل نصب مفعول
لأجله ، أى: كراهة الإيسال .

﴿ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ ﴾

لها: خبر ليس ، ولي: اسم ليس ،
من دون الله: حال .

﴿ كُلُّ عَدْلٍ ﴾ مفعول مطلق .

[٧١] ﴿ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ

الشَّيْطَانُ ﴾ حال وصاحب الحال
نائب الفاعل في نرد .

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْقُوتُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ
ذُكِّرُوا لَعَلَّهُمْ يَنْقُوتُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ أَخَذُوا
دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَضَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَّرِيهِمْ
أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ
وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدْلٍ لَأَيُؤَخِّدَنَّهَا أُولَئِكَ
الَّذِينَ أَبْسَلُوا بِمَا كَسَبُوا اللَّهُمَّ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ
أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ
مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ
كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيْطَانُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ
يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى آتَيْنَا قُلُوبَهُمْ هُدًى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى
وَأْمُرْنَا لِلسَّلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَأَتَّقُوا وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ
فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ
عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

﴿ حَيْرَانٌ ﴾ حال من الضمير في (استهوته) . ﴿ يَدْعُونَهُ ﴾ نعت وجملة (له أصحاب يدعونهم إلى الهدى) حال من

الضمير في حيران . ﴿ آتَيْنَا ﴾ مقول القول محذوف ، أى: قائلين ، والحذف دليل على المبادرة بالدعوة .

[٧٢] ﴿ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ أن: تفسيرية ، أقيموا الصلاة: جملة مفسرة لا محل لها .

[٧٣] ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ حال من فاعل خلق .

﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ ﴾ يوم: مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر ، أو اتقوا (١) .

﴿ فَيَكُونُ ﴾ يكون خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو ، وفاعل يكون تقديره: هو ، والجملة معطوفة على (يقول) في محل

جر . ﴿ قَوْلُهُ الْحَقُّ ﴾ مبتدأ وخبر . ﴿ عِلْمٌ ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو .

[٧٤] ﴿ءَاَزَّرَ﴾ بدل مجرور بالفتحة

لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

﴿أَصْنَامًا ءَالِهَةً﴾ مفعول به أول ومفعول به ثان .

﴿فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ حال .

[٧٧] ﴿بَارِعًا﴾ حال .

[٧٨] ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَارِعَةً﴾

قَالَ هَذَا رَبِّي ﴿لما: ظرف بمعنى

حين تضمن معنى الشرط، قال

هذا ربي: جواب الشرط لا محل

له. ﴿يَقُومِرَ﴾ النداء للتودد،

قوم: منادى منصوب بفتحة

مقدرة، والياء المحذوف مضاف

إليه في محل جر.

[٧٩] ﴿حَنِيفًا﴾ حال من الفاعل

في: وجهت .

﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

توكيد لـ حنيفا .

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَاَزَّرَ اتَّخَذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي
أَرَأَيْتَكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ
مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾
فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ
لَأَحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَارِعًا قَالَ هَذَا
رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ
الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَارِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا
أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يُقِيمُونَ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾
إِنِّي وَجْهَتُ وَجْهِي لِلذِّى فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ
أَتُحْجَّجُونَ فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا
تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ
سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

[٨٠] ﴿قَالَ أَتُحْجَّجُونَ﴾ الأصل: أتجاجوننى، الهمزة للاستفهام الإنكارى، والفعل مرفوع بشبوت النون، والواو

فاعل، والنون المشددة هى نون الرفع - ونون الوقاية (إدغام) وهذا الإدغام يعكس الشد في الجدل.

﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾ الجملة حالية، والأصل: وقد هدانى، وباء المتكلم محذوفة مفعول به .

﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي﴾ إلا: أداة استثناء منقطع، والمصدر المؤول في محل نصب مستثنى، والتقدير: إلا مشيئة ربي

خوف ما أشركتم. ﴿عِلْمًا﴾ تمييز. [٨١] ﴿وَكَيفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ﴾ كيف: اسم استفهام في محل نصب

حال، ما: مفعول به. ﴿أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل تخاف .

﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾ الاستفهام لطلب الاعتراف، أى: مبتدأ، أحق: خبر .

[٨٢] ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا﴾

﴿إِزْرَاهِيمَ﴾ تلك: مبتدأ،

حجتنا: خبر أول،

﴿آتَيْنَاهَا إِزْرَاهِيمَ﴾ مفعول به

شان، إبراهيم: خبر ثان^(١).

﴿دَرَجَتٍ﴾ ظرف مكان

منصوب بالكسرة.

[٨٣] ﴿كُلًّا هَدَيْنَا﴾

كلاً: مفعول به مقدم، والجمله

في محل نصب حال من إسحق

ويعقوب، أي: مهديين.

﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ﴾ شبه الجمله

حال من داود وسليمان وما

عطف عليهما، أي: وهدينا من

ذريته داود و....

﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾

كذلك: جاز ومجرور نائب عن

المصدر (مفعول مطلق).

[٨٥] ﴿وَزَكَرِيَّا﴾ معطوف على

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ
وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِزْرَاهِيمَ عَلَىٰ
قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا
هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ
وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾
وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَىٰ
ٱلْعٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِن ءَابَائِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَآجُنَّبِهِمْ
وَهَدَيْنَهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَىٰ ٱللَّهِ يَهْدِي
بِهِ مَن يَشَآءُ مِن عِبَادِهِ لَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَ وَٱلنَّبُوَّةَ
فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هُوَ ٱلْآءِفْكَرُ وَكَلَّمْنَا بَآ قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ
﴿٨٩﴾ أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰ ٱللَّهُ فَيَهْدِيهِمْ أَقْتَدِهِ فَلَآ
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرُنَا لِلْعٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

داود، وكذلك أسماء الأنبياء بعدها ﴿كُلٌّ مِّنَ الصَّٰلِحِينَ﴾ حال أو استثنائية لا محل لها.

[٨٨] ﴿يَهْدِي بِهِ مَن يَشَآءُ﴾ الجمله حال من هدى الله.

[٨٩] ﴿لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ نعت في محل نصب، والباء في بكافرين صلة للتوكيد.

[٩٠] ﴿فَيَهْدِيهِمْ أَقْتَدِهِ﴾ اقتد: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل: أنت، والهاء: للسكت،

وقدم بهداهم للاهتمام، والجمله جواب شرط والتقدير: إن صرت إلى حالهم فبهداهم اقتده.

﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ أجرا: مفعول به ثان.

(١) أو: تلك: مبتدأ، حجتنا: بدل، آتيها إبراهيم: خبر.

مطلق (مضاف للمصدر).

﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ مفعول به ومن

صلة للتوكيد .

﴿نُورًا﴾ حال .

﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَأَطِيسَ تُبْدُونَهَا﴾

وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ تبديونها: نعت

لقراطيس، وكثيرا: مفعول به،

والجملة في محل نصب حال .

﴿قُلِ اللَّهُ﴾ الله: مبتدأ، والخبر

محذوف تقديره: أنزله وحذفه

لأن ذلك معلوم بدهاة .

﴿يَلْعَبُونَ﴾ حال .

[٩٢] ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ نعت أول .

﴿مُبَارَكٌ﴾ نعت ثان .

﴿مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾

نعت ثالث .

﴿وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾

حال .

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ

قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ

تَجْعَلُونَهُ قَرَأَطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعِلْمُكُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا

أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِنُنذِرَ

أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ

وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى

اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ

مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ

وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ

تُجْرَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ

وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى

كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرْكْتُمْ مَا حَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ

وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُمْ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ

لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

﴿٩٣﴾

[٩٣] ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ﴾ جواب لو محذوف تقديره لرأيت شيئا مهولاً فالحذف

للتهويل . ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾ حال .

﴿أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ مقول القول ، أى: قائلين ، والأمر للتقريع . ﴿غَيْرَ الْحَقِّ﴾ مفعول به .

[٩٤] ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾ جواب قسم مقدر ، فرادى: حال . ﴿كَمَا خَلَقْنَاكُمْ﴾ ما: مصدر ، أى:

كخلقكم ، والتركيب حال ثان . ﴿أَوَّلَ﴾ ظرف زمان . ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ أسلوب خبرى للتسديم

والتقريع حذف الفاعل وهو: الوصل للدلالة على تمام التقطع^(١) .

(١) هناك من يعرب (بينكم) مبنى على الفتح في محل رفع فاعل .

[٩٥] ﴿وَمُخْرَجٌ﴾ خبر مبتدأ

محذوف تقديره: هو.

﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ فَإِن تَوَفَّكُونَ﴾

ذلكم: مبتدأ، الله (لفظ

الجلالة): خبر، أنى: بمعنى

كيف في محل نصب حال.

[٩٦] ﴿فَالِقُ﴾ خبر مبتدأ

محذوف.

﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا﴾

الشمس: مفعول به أول لفعل

محذوف تقديره: جعل،

حسبانًا: مفعول به ثان،

والحذف لإيجاز وعدم تكرار

الفعل.

[٩٨] ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾

مستقر: مبتدأ والخبر محذوف

تقديره: لكم. مستودع:

معطوف (قيل: المستقر:

الرحم، والمستودع: القبر).

﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ اللَّحْمِ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْغَمَى مِنَ اللَّيْتِ وَمُخْرَجٌ
الَّيْتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَإِن تَوَفَّكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ
وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ
الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا
بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
﴿٩٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ
قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ
خَضِرًا مُخْرَجًا مِنْهُ حَبًّا مُرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا
قِنَوانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّامَانَ مُشْتَبِهًا
وَعَيْرَ مُشْتَبِهٍ أَنْظَرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنِّ وَخَلَقَهُمْ
وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِعَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ
وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ يُكَلِّمُ شَيْءًا وَعَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

[٩٩] ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنَوانٌ دَانِيَةٌ﴾ من النخل: خبر مقدم. من طلوعها: بدل (أى ومن طلع النخل)

قنوان: مبتدأ مؤخر، والجملة: معطوف على جملة الصلة. ﴿وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ جنات: معطوف على نبات

منصوب، من أعناب: نعت. ﴿مُشْتَبِهًا﴾ حال (أى فى أوراقه). ﴿أَنْظَرُوا﴾ أمر للتأمل.

[١٠٠] ﴿شُرَكَاءَ الْجِنِّ﴾ شركاء: مفعول به ثان وقدمه للتبشيع، الجن: مفعول به أول.

﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ﴾ أنى: خبر يكون مقدم فى محل نصب، ولد: اسم يكون مؤخر، والاستفهام للتعجب^(١)

﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ﴾ صاحبة: خبر تكن مؤخر، له: جار و مجرور خبر تكن مقدم.

(١) ويجوز أن تكون (يكون تامة)، فتعرب أنى: حال، ولد: فاعل وهذا أوضح.

[١٠٢] ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ

ذلكم: مبتدأ،

الله (لفظ الجلالة): بدل.

ربكم: خبر أول.

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ خبر ثان.

﴿خَلْقٍ﴾ خبر ثالث.

[١٠٣] ﴿وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ﴾

حال.

[١٠٥] ﴿وَكَذَلِكَ نَصْرَفُ

الآيَاتِ﴾ في موضع نصب

صفة لمصدر محذوف،

أى: نصرَفُ الآياتِ تصريفًا

مثل ما تلوناها عليك.

﴿وَلِيَقُولُوا﴾ اللام: لام العاقبة،

أى: وليقولوا درست صرفنا.

[١٠٨] ﴿فَيَسُبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بَغِيرَ

عِلْمٍ﴾ يسبوا: منصوب بعد فاء

السببية، والواو: فاعل. عدوا:

حال (أى معتدين)

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ
فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ
الْأَبْصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾
فَدَجَاءَكُمْ بِبَصَائِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ
فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَلِكَ نَصْرَفُ
الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾
أَنْبِئْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ
الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا
لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ آيَةٌ
لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا
جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَتَقَلَّبَ أَفْتَدَهُمْ وَأَبْصَرَ هُمْ كَمَا لَمْ
يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

بغير علم: (جاهلين) حال. [١٠٩] ﴿جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ حال، أى: جاهدين.

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

يشعركم: كم: مفعول به أول. أنها: هنا بمعنى لعل، إذا: ظرف للزمان المستقبل - مجرد من معنى الشرط -

في محل نصب، جاءت: مضاف إليه، لا يؤمنون: خبر أن، والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل نصب

مفعول به ثان، والمعنى: وما يشعركم عدم إيمانهم بها إذا جاءت، والاستفهام للتخطة.

[١١٠] ﴿كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ ما: مصدرية، أول: ظرف زمان، كما لم يؤمنوا: صفة لمصدر محذوف،

أى: تقليبًا كعدم إيمانهم، أى: عقوبة مساوية لمعصيتهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾ حال. (انتهى الجزء السابع بحمد الله)

[١١١] ﴿ قُبَلًا ﴾ حال .

﴿ مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ﴾ المضارع منصوب بعد لام الجحود وخبر كان محذوف تقديره: مهيبين للإيمان .

﴿ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ إلا: أداة استثناء منقطع بمعنى لكن ، المصدر المؤول في محل نصب على الاستثناء^(١) .

[١١٢] ﴿ شَيْطَانٍ ﴾ بدل من « عَدُوًّا » منصوب بالفتحة . ﴿ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ حال .

﴿ غُرُورًا ﴾ مفعول لأجله . ﴿ وَمَا يَفْتُرُونَ ﴾ السواو: بمعنى: مع (معية). ما: مفعول معه في محل نصب .

[١١٤] ﴿ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَنْتَنِي حَكَمًا ﴾ غير: مفعول به مقدم للفعل أنتنى .

حكما: تمييز أو حال .

﴿ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتُوقَ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبَلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتُرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِنَصِّغِيَ إِلَيْهِ الْأَعْدَةَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَنْتَنِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ ﴾ حال . ﴿ مُفَصَّلًا ﴾: حال من الكتاب ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ حال .

[١١٥] ﴿ صِدْقًا ﴾ تمييز أو حال ، بمعنى: صادقة . [١١٦] ﴿ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ﴾ إن: نافية . الظن: مفعول به ، والأسلوب قصر . [١١٧] ﴿ مَنْ يَضِلُّ ﴾ من: منصوب على نزع الخافض ، أي: أعلم بمن^(٢) .

[١١٨] ﴿ فَكُلُوا ﴾ جواب شرط مقدر ، أي: إن كنتم مؤمنين حقًا فكلوا ، والأمر للإباحة . ﴿ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ الشرط للإثارة .

(١) وقيل: هو متصل: أي: ما كانوا ليؤمنوا في كل حال إلا في حال مشيئة الله [التبيان: ٢٥٨/١] .

(٢) وقيل: من في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: يعلم ، لأن اسم التفضيل لا ينصب المفعول به [التبيان: ٢٥٩/١] .

المؤول في محل جرّ، أى بعدم الأكل والجار والمجرور حال .

﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ حال .

﴿ مَا أَضْطَرُّرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ ما:

مستثنى في محل نصب .

اضطررتم: فعل ونائب فاعل .

﴿ يَغْيِرِ عَلِمٍ ﴾ حال .

[١٢١] ﴿ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ﴾ حال .

[١٢٢] ﴿ يَمْشِي بِهِ ﴾ نعت في

محل نصب .

﴿ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلْمَتِ ﴾ خبر

المبتدأ ((من)) في بداية الآية .

مثله: مبتدأ ، في الظلمات: خبر ،

والجملة صلة الموصول .

﴿ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ﴾ حال .

[١٢٣] ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ

قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُّجْرِمِيهَا ﴾ أكابر:

مفعول به أول لجعل ، المفعول به الثانى محذوف تقديره: ماكرين .

﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ حال .

[١٢٤] ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ حيث: مبنى على الضمّ في محل نصب مفعول به لفعل محذوف ،

والتقدير: يعلم موضع رسالاته . وحيث في الآية اسم لا ظرف، إذ لو كانت ظرفاً لكان العلم الإلهى مقيداً

بمكان ، وهذا باطل . ﴿ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ في محل جرّ بالإضافة .

﴿ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ ﴾ السين: للتوكيد ، الذين: مفعول به مقدم، صغار: فاعل مؤخر .

(١) كذلك: في موضع نصب ، والتقدير: كما ابتليناك هؤلاء القوم فكذلك جعلنا لكل نبي قبلك عدواً . [القرطبي ص: ٢٥٠٣] .

[١٢٥] ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُ صَيِّقًا

حَرْجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي

السَّمَاءِ﴾ حَرْجًا: نعت لضيقا

أو خبر ثان.

﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾

حال وتشديد العين يدل على

الصعوبة، كذلك: مفعول

مطلق.

[١٢٦] ﴿مُسْتَقِيمًا﴾ حال.

[١٢٧] ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُمْ﴾ حال.

[١٢٨] ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾

يوم: ظرف زمان متعلق بيقول

المحذوفة. يحشرهم جميعا:

جميعا: حال، والجملة: مضاف

إليه.

﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ ما بمعنى

من: مستثنى في محل نصب،

أى: إلا من شاء الله عدم

خلوده.

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ، يَشْرَحْ صَدْرَهُ، لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ

أَنْ يُضِلَّهُ، يَجْعَلْ صَدْرَهُ، صَيِّقًا حَرْجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ

فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجَسَ عَلَى الَّذِينَ

لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا

الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ

وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا

يَنْعَشِرَ الْجِنُّ قَدْ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ

مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا آجَلَنَا الَّذِي

أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ

رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا

بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَنْعَشِرَ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ أَلْمِيَاتِكُمْ

رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ

يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّبْنَاهُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَلِكَ

أَنْ لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾

[١٢٩] ﴿كَذَلِكَ﴾ مفعول مطلق.

﴿بَعْضًا﴾ مفعول به ثان.

[١٣٠] ﴿أَلْمِيَاتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقْضُونَ..﴾ الاستفهام للتقريع والتقرير، منكم: نعت، يقضون: حال.

﴿هَذَا﴾ بدل في محل جر. ﴿أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ المصدر المؤول في محل جر، وحرف الجر: الباء.

[١٣١] ﴿ذَلِكَ أَنْ لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ﴾ ذلك: مبتدأ، أن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير

الشان محذوف، والجملة بعدها: خبر أن. بظلم: حال، والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل جر،

وحرف الجر هو الباء، والجار والمجرور خبر.

[١٣٢] ﴿مِمَّا عَمِلُوا﴾ أي: مما

عملوه، شبه الجملة نعت في محل رفع .

[١٣٣] ﴿ذُو الرِّحْمَةِ﴾ خبر ثان

مرفوع بالواو .

﴿كَمَا أَنْشَأَكُمْ﴾ ما:

مصدرية، والمعنى: كإنشائكم والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف (استخلافاً) ويعرب: مفعول مطلق.

[١٣٤] ﴿إِنَّ مَا تُوْعَدُونَ

لآتٍ﴾ ما: اسم إن، توعدون: فعل ونائب فاعل، لآت: خبر مرفوع بضممة مقدرة على الباء المحذوفة واللام للتوكيد.

[١٣٥] ﴿أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾

أمر للتهديد.

[١٣٦] ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾

ساء: فعل يفيد الذم، ما

يحكمون: ما مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل.

[١٣٧] ﴿كَذَٰلِكَ﴾ مفعول مطلق .

﴿زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمُ شُرَكَاءُهُمْ﴾ شركاؤهم: فاعل، قتل: مفعول به، أولادهم: مضاف إليه، وقدم المفعول به للتبشيع .

﴿فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ جواب شرط مقدر، أي: إن عرفت أمرهم فذرهم، ذر: فعل أمر، والفاعل

مستتر: أنت (مستتر)، و: واو المعية، ما: اسم موصول مفعول معه في محل نصب، يفترون: صلة الموصول والعاائد محذوف (يفترونه) .

وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا
يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءُ
يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا
أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنْ مَا
تُوْعَدُونَ لَأْتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَقَوْمِ
أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ فِي عَامِلٍ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
مَنْ تَكُونُ لَهُ عِقَابَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ
﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ
نَصِيبًا فَأَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِرِزْعِهِمْ وَهَٰذَا لِلشُّرَكَائِنَا
فَمَا كَانُوا لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ
وَمَا كَانُوا لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ
سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ زَيْنَ
لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ
شُرَكَاءُهُمْ لِيُرِدُّوهُمْ وَيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَّهُمْ وَمَا يُفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

[١٣٨] ﴿حَجْرٌ﴾ نعت لحِث.

﴿لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ﴾

من: فاعل، والجملة: نعت لأنعام وما بعدها.

﴿وَأَنْعَمُ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه.

﴿أَفْتِرَاءٌ﴾ مفعول لأجله.

[١٣٩] ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ﴾

السين: توكيد، وصفهم: مفعول به ثان، والمعنى: جزاء وصفهم.

[١٤٠] ﴿سَفْهًا﴾ مفعول

لأجله.

﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ حال، أى:

جاهلين.

﴿وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾

حال وقرضها التوكيد.

[١٤١] ﴿وَهُوَ الَّذِي﴾ أسلوب

قصر وسيلته تعريف المبتدأ

وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمٌ وَحَرَّتْ حَجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ
نَشَاءُ يَرْعَمِيهِمْ وَأَنْعَمٌ حَرَمَتْ طُهُورُهَا وَأَنْعَمٌ لَا يَذْكُرُونَ
أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا
يَفْتُرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَمِ
خَالِصَةٌ لَّذِكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ
مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ إِنَّهُ
حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ
سَفْهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ
قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ وَهُوَ الَّذِي
أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَعَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ
مُخْتَلَفًا أَكْلُهُ، وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ
مُتَشَابِهٍ كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ، يَوْمَ
حَصَادِهِ، وَلَا تَسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾
وَمِنَ الْأَنْعَمِ حَمُولَةٌ وَفَرَسًا كُلُّوا مِنَّمَا رَزَقَكُمُ
اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾

والخبر.

﴿مُخْتَلَفًا أَكْلُهُ﴾ مختلفًا: حال، أكله: فاعل. و الهاء مضاف إليه

﴿مُتَشَابِهًا﴾ حال. ﴿كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾ الأمر للإباحة وإظهار المية. ﴿إِذَا أَثْمَرَ﴾ قيد للأكل ..

﴿وَآتُوا حَقَّهُ، يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ آتوا: فعل أمر مبنى على حذف النون، الواو: فاعل، حقه: مفعول به، يوم:

ظرف زمان، حصاده: مضاف إليه، والفعل آتوا يدل على العطاء السهل، والآية لفت نظر قوى إلى مظاهر

قدرة الله .

[١٤٢] ﴿وَمِنَ الْأَنْعَمِ حَمُولَةٌ وَفَرَسًا﴾ أى: أنشأ من الأنعام .. حمولة: مفعول به .

ثمانية: بدل من حمولة وفرشا.

﴿مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ﴾

اثنين: بدل من ثمانية ،

من الضأن: حال لأنه نعت
تقدم منعوته.

﴿ءَ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ﴾

الاستفهام إنكارى ، الذكرين:

مفعول به مقدم ، أم : عاطفة ،

الأنثيين: معطوف .

﴿أَمَا أَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ﴾

الأنثيين ﴿الأصل: أم: العاطفة

ما: الموصولة معطوف .

﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

جواب الشرط تقديره: فأنبئوني

وفيه معنى التحدى .

[١٤٤] ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ﴾

أم: منقطعة بمعنى بل والهمزة ،

والاستفهام للاستنكار

والسخرية. ﴿كَذِبًا﴾ مفعول به والاستفهام للنفي .

﴿بَغَيْرِ عِلْمٍ﴾ حال . [١٤٥] ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً﴾ المصدر المؤول مستثنى في محل نصب .

﴿فَإِنَّهُ رَجَسٌ﴾ تعليلية وفصلت الآية بالجملة بين المعطوفات للدلالة على مدى بشاعته .

﴿أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ أهل: مبنى للمجهول ونائب الفاعل به [يقال: أهل الذابح بالضحية] فالفعل لازم .

﴿فَمَنْ أَضْطَرُّ غَيْرِ بَاغٍ..﴾ من: شرطية ، اضطر: مبنى للمجهول، نائب الفاعل مستتر: هو ، غير باغ: حال ،

وجواب الشرط تقديره: فلا إثم عليه .

﴿ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ﴾ ذلك: مبتدأ ، جزيناهاهم: خبر ، أى: ذلك التحريم جزيناهاهم به .

ثَمِينَةَ أَرْوَاحٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرَاثَيْنِ ۗ

قُلْ ءَ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَا اشْتَمَلْتُمْ عَلَيْهِ

أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾

وَمِنَ الْأَبْلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقْرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَ الذَّكَرَيْنِ

حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَا اشْتَمَلْتُمْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ

أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْتُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ

أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ

عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ لَا أَجِدُ

فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ

مِيتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ

فَسَقًا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۗ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ

رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا

كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ

شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا

اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِغَيْرِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾

[١٤٨] ﴿وَلَا آبَاءُنَا﴾ معطوف

على «نا» في «أشركنا» وأغنت لا النافية عن ضمير التوكيد «نحن». ﴿من شيء﴾ مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً .

﴿كَذَلِكَ﴾ مفعول مطلق.

﴿حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا﴾

حتى: حرف غاية وجر .

ذاقوا بأسنا: التقدير: أن ذاقوا، والمصدر المؤول في محل جر .

﴿فَتُخْرِجُوهُ﴾ الفعل منصوب بعد فاء السببية.

﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾

إن: نافية، والأسلوب قصر، الظن: مفعول به.

[١٥٠] ﴿هَلُمَّ شَهِدْكُمْ﴾

هلم: اسم فعل أمر بمعنى أحضروا، شهداءكم: مفعول به.

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبِّكُمْ ذُورٌ مَحْمَةٌ وَاسِعَةٌ وَلَا يُرَدُّ بِأَسْئَةٍ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاءُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِيغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلَمْ شَهِدْكُمْ أَنْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥١﴾

[١٥١] ﴿أَتْلُ﴾ مجزوم في جواب الأمر . ﴿أَلَّا تُشْرِكُوا﴾ أصلها: (أن التفسيرية ، لا النافية) ، تشركوا: فعل

مجزوم بحذف النون والواو فاعل . ﴿وبالوالدين إحسانا﴾ إحسانا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره:

أحسنوا، والباء في بالوالدين تدل على منتهى القرب فلم يقل: للوالدين (١) . ﴿مَنْ إِمْلَاقٍ﴾ من هنا سببية

﴿نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ قدم رزقهم على الأولاد لطمأننتهم رغم الفقر الواقع، إياهم: معطوف في محل

نصب . ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا..﴾ ما: بدل اشتغال من الفواحش في محل نصب .

﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ الجار والمجرور في محل نصب حال ، أى: متلبسين بالحق .

(١) من معاني الباء المصاحبة مثل: «فادخلوها بسلام».

[١٥٢] ﴿بِالْقِسْطِ﴾ حال.

﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

نفسًا: مفعول به أول،

وسعها: مفعول به ثان.

﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾ اسم كان

مستتر تقديره: هو يعود على

المقول فيه، ذا: خبر منصوب

بالألف، والواو: واو الحال.

[١٥٣] ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي

مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ هذا: اسم

أن في محل نصب،

صراطى: خبر أن مرفوع بضمه

مقدرة، والياء: مضاف إليه.

مستقيما: حال، فاتبعوه: جواب

شرط محذوف، أى: إن عرفتم

استقامة صراطى فاتبعوه.

﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾ منصوب بعد

فاء السببية.

[١٥٤] ﴿تَمَامًا﴾ حال من

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ
اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَدِّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾
وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَدِّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَىٰ الَّذِي
أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ
رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ
وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ
عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَفِيلِينَ
﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ
فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْرَى الَّذِينَ
يَصْدِفُونَ عَنَّا أَيُّنَا سَوْءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

الكتاب. [١٥٥] ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ أنزلناه: خبر ثان، مبارك: خبر ثالث

[١٥٦] ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ المصدر المؤول مفعول لأجله، أى: كراهة قولكم ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَفِيلِينَ﴾ إن:

المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، والجمله بعدها في محل رفع خبر إن، والجمله بتامها في محل نصب حال^(١).

[٥٧] ﴿أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ﴾ تقولوا: معطوف على تقولوا السابقة. لو: شرطية، ما بعد لو:

فاعل لفعل محذوف تقديره: حصل، والجواب: لكتنا.. ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ الفاء تعليلية.

(١) يميل أستاذنا عباس حسن إلى إهمال إن المخففة، [النحو الوافي (١/٦١٢)]. ويقول ابن مالك:

وحُففت: إنَّ فقلَّ العمل وتلزم اللام إذا ما تُهمل

[١٥٨] ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ

تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ الاستفهام للنفي وفيه ملمح السخرية .. المصدر المؤول في محل نصب مفعول به. ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامِنْتَ مِنْ قَبْلُ ﴾ إيمانها: فاعل، نفسًا: مفعول به مقدم ، لم تكن: نعت لنفس ، وأخر الوصف عن الفاعل لأنه لو قدمه لبعد الفاعل كثيرًا عن فعله وضعفت العلاقة .

﴿ أَنْتَظِرُوا ﴾ أمر للتهديد.

[١٦٠] ﴿ فَلَا تُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا ﴾

مثلها: مفعول به ثان.

[١٦١] ﴿ دِينًا قِيَمًا مِثْلَٰةٍ إِبْرَاهِيمَ

حَنِيفًا ﴾ دينا: مفعول به لفعل محذوف تقديره: عرفنى، أو بدل من موضع صراط الذى هو بمثابة مفعول به ثان لهدى (وهذا أفضل).

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامِنْتَ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انظُرُوا أَنَا مُنظَرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ مِمَّا هِيَ بِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلِ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِثْلَٰةٍ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلِ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ ۗ وَيَذَلِكُ أَمْرٌ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ قُلِ أَغْبَىٰ اللَّهُ أَيْبَىٰ رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا نُزِيرُ وَازِرَةً وَذَرَّ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خَلْقَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَاءِ آتَانِكُمْ إِنْ رَبُّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

﴿ قِيَمًا ﴾ نعت، ﴿ مِثْلَٰةٍ ﴾ بدل من «دينا» ﴿ حَنِيفًا ﴾ حال من إبراهيم.

[١٦٣] ﴿ لَا شَرِيكَ لَهُ ﴾: لافية للجنس، شريك: اسمها مبنى على الفتح في محل نصب، له: خبر، والجملة نعت لرب العالمين. [١٦٤] ﴿ قُلِ أَغْبَىٰ اللَّهُ أَيْبَىٰ رَبًّا ﴾ أى: أبغى ربًّا غير الله، غير: حال (نعت تقدم على منوعته)، ربًّا: مفعول به والاستفهام للنفي.

﴿ وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ حال. ﴿ وَلَا نُزِيرُ وَازِرَةً وَذَرَّ أُخْرَىٰ ﴾ عبّر عن النفس بالوازرة إشارة إلى أن كل إنسان خطأ. ﴿ دَرَجَاتٍ ﴾ بدل من فوق أو حال بمعنى ذوى درجات أو مفعول مطلق لأن درجات بمعنى رفعات.

(تمت سورة الأنعام بفضل الله).

[١] ﴿الْمَصَّ﴾ في محل نصب
مفعول به لفعل محذوف
تقديره: اتل .

[٢] ﴿يَكْتُبُ﴾ خبر مبتدأ
محذوف تقديره: هذا .

﴿لِتُنذِرَ بِهِ﴾ حذف المفعول
به للعموم .

[٣] ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ
أَوْلِيَاءَ﴾ الأصل: أولياء من
دونه، أولياء: مفعول به ،
من دونه: حال (نعت تقدم
منعوته).

﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾
قليلًا: مفعول مطلق (نائب عن
المصدر) الأصل: تذكرون
تذكرا قليلا ، ما: صلة توحى
بالقلة وتؤكدها.

[٤] ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾

كم: مبتدأ ، قرية: تمييز كم الخبرية ، أهلكناهها: خبر. ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ حال ، أى: بائتين .

[٥] ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا...﴾ المصدر المؤول في محل نصب خبر كان . [٦] ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ﴾ جواب قسم مقدر .

[٧] ﴿وَالْوِزْنُ يُوَمِّدُ الْحَقُّ﴾ الوزن: مبتدأ ، الحق: خبر ، يومئذ: يوم: ظرف زمان منصوب ، إذ: في محل في
محل جر^(١) بالإضافة والتنوين عوض عن محذوف . [١٠] ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ﴾ جواب قسم مقدر .

﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ﴾ الأصل: معاش فيها ، معاش: مفعول به أول ، فيها: حال ، ولكم: مفعول به
ثان [١١] ﴿لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ حال أو استثناء بياني لتوكيد الاستثناء .

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَصَّ ١ كَتَبُ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ
لِنُنذِرَ بِهِ. وَذَكَرْنَا لِلْمُؤْمِنِينَ ٢ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ
مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ٣
وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنَاتٍ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ
٤ فَمَا كَانَ دَعْوَانَهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا
ظَالِمِينَ ٥ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ
الْمُرْسَلِينَ ٦ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعَلْمٍ وَما كُنَّا غَائِبِينَ ٧
وَالْوِزْنُ يُوَمِّدُ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ ٨ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ٩ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ
فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشٌ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ١٠
وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ١١

[١٢] ﴿ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ ﴾ ما:

استفهامية مبتدأ. أن: ناصبة لا: صلة ، تسجد: منصوب، والفاعل: أنت ، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ (منع) والجملة في محل رفع خبر. ﴿ من نارٍ ﴾ حال من بياء المتكلم في (خلقتني).

[١٣] ﴿ أَنْ تَتَكَبَّرَ ﴾ المصدر المؤول في محل رفع فاعل ليكون.

[١٦] ﴿ فِيمَا أَعْوَجْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ ﴾ الباء: حرف قسم ، ما: مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر (مقسم به) أي: يا غواثك إياي، لأقعدن: جواب القسم، صراطك: منصوب على نزع الخافض أي: على صراطك.

[١٨] ﴿ لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ اللام: واقعة في جواب القسم، من: شرطية مبتدأ لأملأن: جواب القسم وقد

قَالَ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فِيمَا أَعْوَجْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَا تَبْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا يَجِدُوا كَثْرَتَهُمْ شِكْرِيكَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَخْرَجْ مِنْهَا مَذَّةً وَمَا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَتَادَمُّ اسْتَكْنُ أَنْتَ وَرَزَوَجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِ تَيْهَمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰ كُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لِنَاصِحٍ ﴿٢١﴾ فَذَلَّلَهُمَا بِرُؤُوسِهِمَا فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُ تَيْهَمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾

أغنى عن جواب الشرط (أجمعين) تأكيد منصوب بـ (بإياء) [١٩]. ﴿ فَتَكُونَا ﴾ منصوب بعد فاء السببية .

﴿ مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِ تَيْهَمَا ﴾ ما: مفعول به ، وورى: مبنى للمجهول ونائب الفاعل : هو، من سوءاتهما: حال من الفاعل . ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ ﴾ المصدر المؤول مفعول لأجله أي كراهة كونكما ملكين .

[٢١] ﴿ إِنِّي لَكُمَا لِنَاصِحٍ ﴾ جواب القسم . [٢٢] ﴿ بِرُؤُوسِهِ ﴾ حال من المفعول به أي: مغرورين . ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ ﴾ طفق: من أفعال الشروع. ألف الاثنين: اسمه ، يخصفان: الجملة في محل نصب خبر طفق في محل رفع . ﴿ تِلْكَمَا ﴾ اسم إشارة في محل جر ، اللام للبعد – وكما حرف خطاب للمثنى . ﴿ الشَّجَرَةَ ﴾ بدل مجرور

[٢٤] ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾

حال.

[٢٦] ﴿يُؤَارِي سَوْءَ تَكْمٍ﴾

نعت.

﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾

لباس: مبتدأ. ذلك: مبتدأ ثان،

خير: خبر للمبتدأ الثاني

والجملة في محل رفع خبر المبتدأ

الأول.

[٢٧] ﴿كَمَا أَخْرَجَ أَبُويَكُمُ﴾

الكاف في موضع نصب نائب

عن المصدر (مفعول مطلق)

أى: فتنة مثل فتنة إخراج

أبويكم.

﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ حال.

[٢٨] ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا

تَعْلَمُونَ﴾ استفهام إنكارى.

[٢٩] ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ

كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ جملة إنشائية

فَلَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّنَ تَقْفِر لَّنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ

الْخَاسِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي

الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتْعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا

تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ يَبْنَئُ آدَمُ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا

يُؤَارِي سَوْءَ تَكْمٍ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ

آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٣٦﴾ يَبْنَئُ آدَمُ لَا يَفْنَنَنَّكُمْ

الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا

لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ بَيْتِهِمَا إِنَّهُ يَرِيكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ

إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا

فَاجْرَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهِمُ آيَاتِنَا وَاللَّهُ أَمْرٌ نَاقِلٌ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ

لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ

أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ

وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٣٩﴾ فَرِيقًا

هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ

أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٤٠﴾

معطوفة على (أمر ربى بالقسط) والذى سوغ العطف أن جملة المعطوف عليه خبرية لفظًا إنشائية معنى بمعنى: أقسطوا.

﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ الكاف: حرف جر، ما: مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف، وتقدير الكلام: تعودون عودًا كبده خلقكم.

[٣٠] ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾ فريقا: مفعول به مقدم.

﴿وَفَرِيقًا﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: أضل، وما بعده تفسير له.

﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ الجملة حالية والمصدر المؤول سد مسد مفعولى بحسب.

[٣٢] ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾ من:

استفهامية مبتدأ ، حرم: فعل
والفاعل مستتر: هو ، والجملة:
خبر ، والاستفهام للإنكار
والتعجيب .

﴿ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ هي

إشارة للزينة والطيبات مبتدأ
وخبر .

﴿ خَالِصَةً ﴾ حال^(١) .

﴿ كَذَلِكَ ﴾ مفعول مطلق^(٢) .

[٣٣] ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ ما: بدل

من الفواحش .

﴿ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ حال .

﴿ وَأَنْ تُشْرِكُوا ﴾ المصدر المؤول

معطوف على البغى في محل
نصب .

[٣٥] ﴿ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ ﴾

يُقْضُونَ ﴿ إمَّا: أصلها إن
الشرطية وما الزائدة للتوكيد .

يَبْنِي ءَادَمَ خُدُوًا زِينَتِكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا
وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ
الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصَلُ الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْإِنْتِمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ
سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ
فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾
يَبْنِي ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ
اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَسْكَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْرَأَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ
بِآيَاتِنَا أَوْ لِيك يَنَاطُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِنَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ
رُسُلُنَا يَتَوَقَّوهُمْ قَالُوا أَأَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
قَالُوا أَضْلُوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَيْنَا أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾

منكم : نعت فى محل رفع ، يقضون: نعت ثان، وجملة الشرط بتامها (من اتقى..) فى محل جزم جواب
الشرط (إن) . [٣٦] ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ حال من أصحاب أو خبر ثان لأولئك وهذا أيسر .

[٣٧] ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ .. ﴾ من: استفهامية مبتدأ فى محل رفع ، أظلم: خبر والاستفهام للنفى . ﴿ يَتَوَقَّوهُمْ ﴾ حال
﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ ﴾ أين: اسم استفهام خبر مقدم . ما: اسم موصول مبتدأ مؤخر ، وما بعده صلة
الموصول والاستفهام للتقريع . ﴿ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴾ المصدر المؤول فى محل جر ، أى بأنهم ..

(١) وتقدير الكلام: قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا في حال خلوصها لهم يوم القيامة [القرطبي ص: ٢٦٣٦]

(٢) نفصل الآيات كما فصلت لكم الحلال والحرام [المصدر نفسه] .

[٣٨] أَدْخُلُوا فِي أُمْرٍ قَدْ خَلَتْ
مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
فِي النَّارِ ﴿٣٨﴾ قد خلت: نعت لأمر،
من قبلكم: متعلق بـ (خلت)،
من الجن والإنس: نعت ثان، في
النار: نعت ثالث.

﴿ حَتَّىٰ إِذَا آذَارُكُمْ فِيهَا جَمِيعًا ﴾
حتى: حرف ابتداء.

آذار كوا: أصلها تداركوا، غير أن
الأولى تصور تراكمهم في النار
بجرسها، جميعا: حال.

﴿ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ ﴾
عذابا: مفعول به ثان، ضعفا: نعت
أول، من النار: نعت ثان.

[٣٩] ﴿ مَا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ
فَضْلٍ ﴾ لكم: خبر كان،
فضل: اسم كان مجرور لفظًا
مرفوع محلاً.

[٤٠] ﴿ لَا تَفْتَحْ لَهُمُ أَبْوَابَ
السَّمَاءِ ﴾ خبر إن في محل رفع.
﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴾

قَالَ أَدْخُلُوا فِي أُمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا آذَارُكُمْ فِيهَا
جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرِبُهُمْ وَلَا وَلَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَتَاتِهِمْ
عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾
وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرِبُهُمْ فَمَا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ
فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنُدْخِلَنَّهُمْ
الْجَنَّةَ الَّتِي فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ
نَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارَ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا
وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا بِالْحَقِّ
وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

أى: يجزي المجرمين ذلك الجزاء السابق وهو عدم دخول الجنة، ولا تشبيه هنا (١) والكاف صلة.

[٤١] ﴿ غَوَاشٍ ﴾ مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على الباء المحذوفة [٤٣] ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾ نهتدى: منصوب بعد لام
الجحود، نا: اسم كان والخبر محذوف تقديره: مستحقين، والمعنى: ما كنا مهتئين للهداية. ﴿ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾ المصدر
المؤول: مبتدأ في محل رفع، والخبر محذوف وجوبًا تقديره: موجود، وجواب لولا الشرطية محذوف، أى: ما اهتدينا.
﴿ أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا ﴾ أن: تفسيرية، تلکم: مبتدأ، وکم حرف خطاب للجمع، الجنة: بدل مرفوع،
أورثتموها: خبر، والواو نتيجة لإشباع الضمة قبلها، أورثتموها: فعل مبنى للمجهول، والتاء: نائب فاعل، ها: مفعول به ثان.

(١) لأن المعنى سيكون: نجزي المجرمين جزاء كجزاء المجرمين [راجع من بلاغة القرآن د. أحمد بدوى ص: ٢١٥].

[٤٤] ﴿أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا

رَبُّنَا حَقًّا﴾ أن: تفسيرية،

ما: مفعول به أول ،

حقا: مفعول به ثان ، والجملته

تفسيرية لا محل لها .

﴿ فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ

حَقًّا ﴾ المفعول الأول لوعده

محذوف ، أى: ما وعدكم^(١) .. ،

ربكم: فاعل ، حقا: مفعول به

ثان .

﴿ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾

أن: تفسيرية ، لعنة: مبتدأ ،

على الكافرين: خبر .

[٤٥] ﴿ الَّذِينَ يَصُدُّونَ ﴾ نعت

للظالمين .

﴿ عِوَجًا ﴾ حال .

﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴾ حال

وقدم الآخرة لعظم شأنها .

[٤٦] ﴿ لَمْ يَدْخُلُوهَا ﴾ حال

من الفاعل في نادوا .

﴿ وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ حال . [٤٧] ﴿ تَلْقَاءَ ﴾ ظرف مكان منصوب . [٤٨] ﴿ يَعْرِفُونَهُمْ بِسْمَتِهِمْ ﴾ نعت لرجالاً .

[٤٩] ﴿ أَهْتُولَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ﴾ الاستفهام إنكارى . هؤلاء: مبتدأ ، الذين: خبر ،

لا ينالهم الله برحمة : جواب القسم . ﴿ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ ﴾ أى: قال الله لهم : ادخلوا .. فاجملته مقول لقول

محذوف . ﴿ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ ﴾ حال . [٥٠] ﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُوا ﴾ نعت للكافرين .

﴿ كَمَا نَسُوا ﴾ الكاف: تعليلية والمصدر المؤول في محل جر ، أى: لنسيانهم . ﴿ هَذَا ﴾ نعت ليوم أو بدل .

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا
 فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ
 لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعُونَهَا
 عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ
 رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسْمَتِهِمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ
 لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ
 أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ
 الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسْمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ
 وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهْتُولَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ
 اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ
 ﴿٤٩﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا
 مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَا عَلَى
 الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا
 وَغَرَّبَتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَهُمْ كَمَا نَسُوا
 لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾

(١) ويميل العكبري إلى أن المحذوف (نا)، أى: ما وعدنا، ويقوى ذلك أن ما عليه أصحاب النار شر، والمستعمل فيه أوعده [التيبان (١/١٣٤)].

[٥٢] ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ حال من الفاعل في فصلناه أي: عالين.
 ﴿هُدَىٰ﴾ حال، وفي المصدر مبالغة ليست في اسم الفاعل.
 [٥٣] ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾ استفهام للنفي، تأويله: مفعول به. و الهاء: مضاف الية.
 ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال من رسل ربنا.
 ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ﴾ الاستفهام للتمنى وجاء في صورة استفهام حتى يبدو أمرًا ممكنًا في تصورهم. لنا: خبر مقدم، شفعاء: مبتدأ مؤخر مجرور لفظًا مرفوع محلاً.
 ﴿فَيُشْفَعُوا﴾ منصوب بعد فاء السببية بحذف النون.
 [٥٤] ﴿يَطْلُبُهُ حَيْثُهَا﴾ حيثى: مفعول مطلق، أي: طلبًا حيثى، والجملة: حال من النهار أو الليل.

وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكُتُبٍ فَصَلَّنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ، يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ، يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيُشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُهَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ لَهُ الْخَلْقَ وَالْأَمْرَ مُبَارَكٌ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا يَتَذَكَّرُ فِيهَا مَنَاسِكِ اللَّهِ إِذَا أُنْفِثَتْ سَحَابًا يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ رَحْمَةً لِّعِبَادِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٥٧﴾ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لِعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

﴿وَالشَّمْسُ﴾ معطوف على السموات. ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ حال منصوب بالكسرة.
 [٥٥] ﴿تَضَرُّعًا﴾ حال، أي متضرعين. [٥٦] ﴿خَوْفًا﴾ حال، أي: خائفين. ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ ذَكَرَ لفظ قريب، وقد وجه العلماء هذا التذكير (١) بأن الرحمة المقصود بها المطر، وقيل على النسب، أي: ذات قرب كما يقال امرأة طالق. [٥٧] ﴿بُشْرًا﴾ حال، ﴿حَتَّىٰ﴾ حرف ابتداء، ﴿كَذَلِكَ﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر)، أي: يخرج الله الموتى إخراجا كإخراج الثمرات وكلاهما من الأرض.

[٥٩] ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا..﴾ جواب

قسم مقدر . ﴿يَنْقُومَ﴾ منادى

منصوب بفتحة مقدره ، وياء

المتكلم المحذوفة : مضاف إليه ،

والنداء للتودد والإشفاق .

﴿ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ﴾

لكم : خبر ، إله : مبتدأ مجرور

لفظاً مرفوع محلاً . غيره : نعت .

[٦١] ﴿لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ﴾ بسى :

خبر ليس ، ضلالة : اسم ليس

مؤخر والتكثير للعموم .

[٦٢] ﴿رَسَلْتِ﴾ مفعول به

ثان .

[٦٣] ﴿أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ﴾

المصدر المؤول في محل جرّ ، أى :

من مجيء ذكر ..

﴿مِنْكُمْ﴾ نعت لرجل وغرضه

أنهم يعرفونه جيداً فلم

الإنكار؟

وَالْبَلَدِ الطَّيِّبِ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ
إِلَّا نَكَدًا ۗ كَذَلِكَ نُنصِرُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُشْكِرُونَ ﴿٥٨﴾
لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَنْقُومُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ
مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ۗ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾
قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرِيكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ
يَنْقُومُوا لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
﴿٦١﴾ أَيْبَغُّكُمْ رَسُولًا لِّي بِي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ
مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ
رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلَاكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ
هُودًا قَالَ يَنْقُومُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ۗ أَفَلَا تَتَّقُونَ
﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرِيكَ فِي
سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَنْظُرُكَ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَنْقُومُوا
لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾

﴿لِيُنذِرْكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ إنذار يتبعه تقوى (إن استجيب له) ، وثمره التقوى الرحمة (تسلسل منطقي) .

[٦٤] ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ معطوف على المفعول به في فأنجيناه .

[٦٥] ﴿وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ أى : وأرسلنا إلى عاد .. أخاهم : مفعول به ، هودا : بدل .

[٦٦] ﴿فِي سَفَاهَةٍ﴾ حال وحرف الجرّ «في» يدل - في نظرهم - على أنه غارق في السفاهة لعنهم الله .

حال .

﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ﴾

الاستفهام إنكارى، الواو: استثنافية المصدر المؤول في محل جر، أى: من مجيء .

[٦٩] ﴿إِذْ جَعَلَكُمْ﴾ إذ: مفعول

به في محل نصب، والجملة بعدها في محل جر بالإضافة .

﴿بَضْطَةً﴾ مفعول به ثان .

[٧٠] ﴿مَا كَانَ يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا﴾

ما: مفعول به، وكان تدل على قدم عبادتهم للأصنام وكان ذلك دليل صحة، والاستفهام في الآية للسخرية .

﴿فَأْتِنَا﴾ أمر للتحدى .

﴿إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾

جواب الشرط محذوف تقديره: فأتنا بالعذاب .

أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً فَأَذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَقْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَإِخْتَنَّا لِنُعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَنَنْذَر مَا كَانَ يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا فَإِنَّا بِمَا تَعْبُدْنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَظْبٌ أُتْجِدُوا لِيُنذِرَكُمْ مِنْ أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانظُرُوا إِلَىٰ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنْبِئْتَهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَنْقُورُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ، قَدْ جَاءَكُمْ تَكْوِينٌ مِّنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

[٧١] ﴿أُتْجِدُوا لِيُنذِرَكُمْ مِنْ أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ﴾ الاستفهام إنكارى .

سميتموها: نعت لأسماء، والواو لإشباع الضمة قبلها، أنتم: توكيد لفاعل ستمى، آباؤكم: معطوف ﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ نعت ثان . ﴿فَأَنْتَظِرُوا﴾ أمر للتهديد .

[٧٢] ﴿مِنَّا﴾ نعت لرحمة يدل على عظمة هذه الرحمة .

[٧٣] ﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ﴾ هذه: مبتدأ مبني في محل رفع . ناقة: خبر . الله لفظ الجلالة: مضاف إليه . آية: حال والجملة استئناف بياني لا محل له .

﴿تَأْكُلْ﴾ مجزوم في جواب الأمر ﴿فَيَأْخُذْكُمْ﴾ منصوب بعد فاء السببية .

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْجُونَ الْجِبَالَ يَبُوتًا فَأَذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٦﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَمْ صَلِحًا مَرَّسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٧٨﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصَلِّحْ أَخْبَانَا بِمَا تَعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٩﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٨٠﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحِينَ ﴿٨١﴾ وَكُلُّوا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٢﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨٣﴾

- [٧٤] ﴿تَتَّخِذُونَ...﴾ حال .
- ﴿يُبُوتًا﴾ حال أى بمعنى مسكونة (جامد مؤول بالمشق) أو مفعول به ثان على أن معنى تتحتون تتخذون (تضمين).
- ﴿مُفْسِدِينَ﴾ حال .
- [٧٥] ﴿لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾ بدل من للذين استضعفوا .
- ﴿قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ اسم الموصول يدل على الإيمان المطلق .
- [٧٦] ﴿إِنَّا بِالَّذِي ءَامَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ اسم الموصول يدل على الاستهانة .
- [٧٧] ﴿يُصَلِّحْ﴾ منادى مبنى على الضم فى محل نصب .
- [٧٨] ﴿جِثِيمِينَ﴾ خبر أصبح منصوب بالياء .
- [٧٩] ﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ...﴾

جواب قسم مقدر .

﴿وَلَكِنْ﴾ الواو: عاطفة، لكن: للاستدراك. [٨٠] ﴿وَكُلُّوا﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر .

﴿أَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ﴾ الاستفهام للإنكار ولم يذكر ما يفعلونه صراحة استهجاناً له .

﴿مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ أحد: فاعل، مجرور لفظاً مرفوع محلاً، والجملة فى محل نصب

حال، أى: مبتدئين بها. [٨١] ﴿شَهْوَةً﴾ مفعول لأجله أو حال بمعنى مشتتهين .

﴿مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾ حال من فاعل تأتون، أى: متجاوزين النساء .

﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ بل: حرف إضراب، وهدفه الانتقال إلى معنى آخر أهم .

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّنطَهُرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ، كَانَتْ مِنَ الْفَٰغِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا فَأَنْظَرَكَيْفَ كَانَ عَنقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ، قَدْ جَاءَ تَكْمِيمُ بَيْتِنَا مِّنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْوِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِهِ، وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَذَّبْتُمْ وَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَنقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِنْ كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنْكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، وَطَآئِفَةٌ لَّا يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾

[٨٢] ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ المصدر

المؤول في محل رفع اسم كان مؤخر ، جواب : خبرها مقدم .

﴿يَنْطَهُرُونَ﴾ نعت .

[٨٣] ﴿إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْفَٰغِرِينَ﴾ امرأته : مستثنى

منصوب ، والجملة بعدها استئناف بياني .

[٨٤] ﴿مَطَرًا﴾ مفعول به .

﴿كَيْفَ كَانَ عَنقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ كيف : خبر كان

في محل نصب ، عاقبة : اسم كان ، والجملة كلها في محل نصب مفعول به لانظر .

[٨٥] ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره : أرسلنا ، شعيبًا : بدل .

[٨٥] ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ أخاهم : مفعول به لفعل محذوف تقديره : أرسلنا ، شعيبًا : بدل .

[٨٥] ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ أخاهم : مفعول به لفعل محذوف تقديره : أرسلنا ، شعيبًا : بدل .

[٨٥] ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ أخاهم : مفعول به لفعل محذوف تقديره : أرسلنا ، شعيبًا : بدل .

[٨٥] ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ أخاهم : مفعول به لفعل محذوف تقديره : أرسلنا ، شعيبًا : بدل .

[٨٥] ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ أخاهم : مفعول به لفعل محذوف تقديره : أرسلنا ، شعيبًا : بدل .

[٨٥] ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ أخاهم : مفعول به لفعل محذوف تقديره : أرسلنا ، شعيبًا : بدل .

﴿عِوَجًا﴾ حال ، أى : معوجة . ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾ إذ : مفعول به مبنى في محل نصب ، والجملة بعدها مضاف إليه في محل جر .

[٨٧] ﴿وَإِنْ كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنْكُمْ ءَامَنُوا﴾ منكم : نعت لطائفة ، آمنوا : خبر كان . ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ حال في محل نصب .

(انتهى الجزء الثامن بحمد الله)

قسم مقدر في محل نصب مقول القول. ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ معطوف على الكاف في لخرجتك في محل نصب وتوسط النداء «يا شعيب» للتهديد. ﴿لَتَعُوذُنَّ﴾ الفعل مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتسالي الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل «على اعتبار أن الفعل تام» والنون للتوكيد، والأصل «تعودونن».

﴿أُولَئِكَ كَانُوا فِي الْيَوْمِ﴾

الواو: عاطفة على مقدر، مثل: أتجبروننا على الكفر.

[٨٩] ﴿كَذَبْنَا﴾ مفعول به.

﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُوذَ فِيهَا﴾

لنا: خبر يكون مقدم، المصدر المؤول اسم يكون مؤخر.

﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا﴾ المصدر

المؤول مستثنى في محل نصب،

﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِيبُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أُولَئِكَ كَانُوا فِي الْيَوْمِ﴾ (٨٨) ﴿قَدْ أَفْرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ جَعَلْنَا اللَّهُ مَبْنًى وَمَنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُوذَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبُّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ (٨٩) ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا لَتُكْرِمُنَا بِالْخَيْسِرُونَ﴾ (٩٠) ﴿فَأَخَذْتُمُ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ﴾ (٩١) ﴿الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾ (٩٢) ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولِي مِنْ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَأْسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ (٩٣) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ﴾ (٩٤) ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ ءَابَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (٩٥)

«أى: إلا حال مشيئة الله، والمستثنى منه عموم الأحوال المفهوم من السياق». ﴿عِلْمًا﴾ تمييز.

[٩٢] ﴿الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ الذين: مبتدأ، كأن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن،

لم يغنوا فيها: خبر كأن، والجملة كلها خبر الذين، وتكرار الذين للتوبيخ وبيان العلة في الانتقام.

[٩٣] ﴿فَكَيْفَ ءَأْسَى﴾ الفاء في جواب شرط مقدر: إن لم تؤمنوا فكيف، كيف: في محل نصب حال «اسم

استفهام». [٩٤] ﴿مِن نَّبِيٍّ﴾ مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً. ﴿إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا..﴾ الجملة في محل نصب حال،

أى: إلا وقد.. [٩٥] ﴿الْحَسَنَةَ﴾ مفعول به أول، ﴿مَكَانَ السَّيِّئَةِ﴾ مفعول به ثان، ﴿حَتَّىٰ عَفَوا﴾ حتى: حرف

غاية وجر - والمصدر المؤول ((أن عفوا)) في محل جر ﴿بَغْتَةً﴾ حال، ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ حال.

[٩٦] ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ

ءَامَتُوا ﴾ المصدر المؤول من أن ومعمولها في محل رفع فاعل لفعل محذوف : حصل .

[٩٧] ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ ﴾

الفاء عاطفة والمعطوف عليه محذوف مثل : أنسوا انتقامنا .

﴿ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ﴾

بأسنا: فاعل ، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به .

﴿ بَيْنَتَا ﴾ ظرف زمان أو حال بمعنى غافلين ليلاً .

﴿ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ حال .

[٩٨] ﴿ ضَحَى ﴾ ظرف زمان ، وتكرر ((أفأمن)) للتحذير

والتنبية .

[١٠٠] ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْتَهُمْ ﴾

أن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن .

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَنَحْنَاهُمْ بَرَكَاتٍ
 مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا
 يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنَاتًا
 وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوْ آمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا
 ضُحَىٰ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ
 مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ
 يَرْتُوبُوا أَلَأَنْتُمْ أَهْلُهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْتَهُمْ
 بِذُنُوبِهِمْ وَنَطَعْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾
 تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقِصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ
 كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا
 لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ
 ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
 فَظَلَمُوا بِهَا فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾
 وَقَالَ مُوسَىٰ يَنْفِرَعُونَ إِلَيَّ رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

لو نشاء أصبناهم: خبر أن المخففة والمفعول به محذوف أي: إصابتهم ، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لـ «يهد». [١٠١] ﴿ تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقِصُ ﴾ تلك: مبتدأ ، القرى: بدل ، نقص: خبر جملة .

﴿ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ﴾ الفعل منصوب بعد لام الجحود وخبر كان محذوف تقديره: مهينين للإيمان .

[١٠٢] ﴿ مِنْ عَهْدٍ ﴾ مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً . ﴿ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ إن: مخففة من الثقيلة مهملة ، أكثرهم: مفعول به أول ، اللام: الفارقة (١) ، فاسقين: مفعول به ثان . [١٠٣] ﴿ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾ كيف: خبر كان مقدم ، عاقبة: اسم كان والجملة في محل نصب مفعول به .

(١) أي: توضح أن إن مخففة وليست نافية .

[١٠٥] ﴿حَقِيقٌ﴾ خبر ثان لإن

في الآية السابقة (وهي بمعنى حريص) ﴿عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ الحق: مفعول به والمصدر المؤول في محل جر.

﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ جواب شرط مقدر، أي: إن كنت مؤمناً بقولي فأرسل، بنى: مفعول به منصوب بالياء.

[١٠٦] ﴿إِنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ استخدم إن الدالة على الشك.

[١٠٧] ﴿فَإِذَا هِيَ تُعْبَانُ﴾ الفاء: عاطفة، إذا: حرف يدل على المفاجأة (الفجائية) هي: مبتدأ، تُعبان: خبر.

[١٠٩] ﴿مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ﴾ حال. [١١٠] ﴿فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ ما: استفهامية مبتدأ، ذا: اسم موصول خبر، تأمرون: صلة الموصول.

حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ
بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِنْ كُنْتُ
جِئْتُ بِبَيِّنَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْفَىٰ
عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تُعْبَانُ مُبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ
لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السَّحَرُ
عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾
قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَا تُولَكُ
يَكُلِّ سَحَرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ
لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
لِمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ
نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا
أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْرَهُبُوهُمْ وَجَاءَ وَبِسِحْرِ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾
﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا
يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فغلبوا
هَذَا كَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجِيدِينَ ﴿١٢٠﴾

[١١١] ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ فعل أمر حذف منه الهمزة تخفيفاً، والهاء: مفعول به، أخاه: معطوف منصوب بالالف. ﴿حَاشِرِينَ﴾ مفعول به منصوب، وهو نعت لمحذوف: رجالاً حاشرين.

[١١٢] ﴿يَا تُولَكُ﴾ مجزوم في جواب الأمر. [١١٥] ﴿إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ﴾ إما: حرف تخيير، أن تلقى: المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف تقديره: مبدوء به.

[١١٧] ﴿أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾ أن: تفسيرية، ألق عصاك: مفسرة لا محل لها.

[١١٩] ﴿هَذَا كَ﴾ هنا: اسم إشارة مبني في محل نصب ظرف زمان، واللام للبعد والكاف للخطاب.

﴿صَغِيرِينَ﴾ حال. [١٢٠] ﴿سَجِيدِينَ﴾ حال يدل على الخضوع التام.

بدل.

[١٢٣] ﴿ ءَامَنَ بِهٖ قَبْلَ أَنْ

ءَاذَنَ لَكَ ﴾ همزة الاستفهام

محدوفة للتعجيل بالاستنكار

(للتغيم هنا دور في إبراز

المقصود) ، قبل: ظرف زمان

منصوب ، المصدر المؤول: في

محل جرّ . ﴿ مَكَرْتُمُوهُ ﴾ نعت

والواو للإشباع.

[١٢٤] ﴿ مِّنْ خَلْفِي ﴾ حال .

[١٢٦] ﴿ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا

أَنْتَ ءَامِنًا ﴾ المصدر المؤول

في محل نصب مفعول به

وغيره البلاغى الاستنكار

والتعجب .

﴿ أَفْرَغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ صور

الصبر بالماء الكثير تصويراً

لشدة الموقف ﴿ صَبْرًا ﴾ مفعول

به . ﴿ مُسْلِمِينَ ﴾ حال .

قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٦﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٣﴾ قَالَ
 فِرْعَوْنُ ءَامَنَ بِهٖ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكَ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكْرْتُمُوهُ
 فِي الْمَدِينَةِ لِنُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٦﴾ لَأَقْطَعَنَّ
 أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفِ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾
 قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا نَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا ءَامِنًا
 بِتَأْيِئْتِ رَبِّنَا لَمَجَاءِ تَنَارِنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ
 ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ الْمَلَأَمِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُمُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا
 فِي الْأَرْضِ وَيَذُرْكُمُوعِ الْهَيْتَكَ قَالَ سَنُقْبِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَسَتَحْيِيءُ
 نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ
 اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن
 يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوا أَوْذَيْنَا
 مِن قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ
 أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ
 فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ
 بِاللِّسَنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الشَّجَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾

[١٢٧] ﴿ وَيَذُرْكُمُوعِ الْهَيْتَكَ ﴾ معطوف على يفسدوا . ﴿ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴾ حال (مهّد له قتل الأولاد وإبقاء

النساء للخدمة) . [١٢٨] ﴿ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ ﴾ من: مفعول به ثان ، والجمله كلها في محل نصب

حال من الله قبلها . [١٢٩] ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ ﴾ عسى: فعل رجاء (بالنسبة للمخلوق)

ربكم: اسم عسى ، والمصدر المؤول في محل نصب خبر عسى . ﴿ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ كيف: حال ، والجمله

كلها في محل نصب مفعول به لينظر ، أو كيف مفعول به منصوب والجمله بعده في محل جرّ بالإضافة (١) .

[١٣٠] ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ جواب لقسم مقدر ، والفعل أخذ يوحى بشدة الانتقام .

(١) أى كيفية فعلكم فهى ليست استفهامية (انظر: النحو الوافى ج١ ط ٣ ص: ٤٦٢) .

[١٣١] ﴿لَنَا هٰذِهِ﴾

لنا: خبر مقدم ،

هذه: مبتدأ مبني في محل رفع .

﴿يَطِيرُوا﴾ أصلها: يتطيروا ..

والتشديد يدل على شدة التطير .

﴿إِنَّمَا طَٰئِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ﴾

ما: كافة ، طائرهم: مبتدأ ،

عند الله : خبر .

[١٣٢] ﴿مَهْمَا﴾ مبتدأ في محل

رفع ، وجملة الشرط وجوابه في

محل رفع خبر .

﴿مِنْ ءَايَةٍ﴾ تمييز للضمير في

(به) أو حال .

[١٣٣] ﴿ءَايَتٍ﴾ حال .

[١٣٤] ﴿أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ﴾

لم يقولوا: ربنا لشدة

جحودهم .

[١٣٥] ﴿هُم بِلِغْوِهِ﴾ نعت في

محل جرّ .

فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هٰذِهِ وَإِنْ تُصِيبِهِمْ سَيِّئَةٌ
يَطِيرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَٰئِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَكِنْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ
لِّنَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٧﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الطُّوفَانَ وَالْجُرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ ۗ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ
فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ
الرِّجْزُ قَالُوا يُمُوسَىٰ أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ بِمَا عٰهَدْتَ عِنْدَكَ لَئِن
كُشِفَتْ عَنَّا الرِّجْزُ لَنُؤْمِنَ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ
هُم بِلِغْوِهِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿١٤٠﴾ فَأَنْقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ
فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عٰتِيَٰ غَافِلِينَ ﴿١٤١﴾
وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ
الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَدَرْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ
الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانِ
يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٤٢﴾

﴿إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ﴾ إذا : فجائية ، وجملة ﴿هُم يَنْكُتُونَ﴾ جواب الشرط .

[١٣٦] ﴿فَأَغْرَقْنَاهُمْ﴾ الفاء تدل على السرعة .

﴿بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا﴾ المصدر المؤول من أن ومعمولها في محل جرّ ، والباء للسببية .

[١٣٧] ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا﴾ القوم: مفعول به أول ،

الذين: نعت في محل نصب ، مشارق: مفعول به ثان ، والجمع بين المشارق والمغارب للعموم ، (وعبر الله عن

ذاته بالضمير نا للتعظيم) ﴿الْحُسْنَىٰ﴾ نعت مرفوع بضممة مقدره على الألف . ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ المصدر

المؤول في محل جرّ ، والباء للسببية . ﴿وَدَمَرْنَا مَا كَانِ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ﴾ ما: مفعول به ، واسم كان ضمير

مستتر : هو يعود على ما ﴿يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ﴾ : خبر كان في محل نصب ، أى: ما كان يصنعه فرعون .

[١٣٨] ﴿يَعْكُفُونَ﴾ نعست في

محل جرّ وتوحى بالملازمة .

﴿كَمَا لَهُمْ إِلَهَةٌ﴾ الكاف:

حرف جرّ، ما: اسم موصول

في محل جر بمعنى الذين .

[١٣٩] ﴿إِنْ هَتُولَاءِ مُتَبَرِّمًا هُمْ

فِيهِ﴾ هتولاء: اسم إن ، متبر:

خبر مقدم، ما: مبتدأ مؤخر ،

والجملة في محل رفع خبر إن .

﴿وَنَطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

مثل الإعراب السابق .

[١٤٠] ﴿أَعْيَرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ

إِلَيْهَا﴾ الاستفهام إنكارى ،

غير: مفعول به مقدم، كم: في

محل نصب على نزع الخافض ،

أى: أبغى لكم (١) ، إلها: تمييز أو

حال .

﴿وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾

الجملة حالية (والعالمين: على زمانهم).

[١٤١] ﴿يُسْؤِمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ سوء: مفعول به ثان (كم): مفعول أول، والجملة في محل

نصب حال من آل فرعون .

﴿يُقْتَلُونَ أَبْنَاءَ كُمْ﴾ بدل من الجملة السابقة في محل نصب . ﴿بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ مبتدأ مؤخر ،

وخبره: ﴿فِي ذَلِكَ﴾ ، من ربكم: نعت أول ، عظيم: نعت ثان . [١٤٢] ﴿ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ مفعول به ثان ،

ليلة: تمييز . ﴿أَرْبَعِينَ﴾ حال ، أى بالغاً أربعين . [١٤٣] ﴿أَرِنِي أَنْظُرْ﴾ أرنى: أمر للدعاء ، والنون

للوفاة ، والياء: مفعول به ، أنظر: مجزوم في جواب الطلب . ﴿ذِكًّا﴾ مفعول به ثان ، ﴿صَبْعًا﴾ حال .

(١) يقال: أبغى له الأمر أو أبغيه الأمر ، فكلاهما صحيح (المعجم الوسيط) ج١ ص٦٤ .

[١٤٥] ﴿مَوْعِظَةً﴾ مفعول به.

﴿ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ حال
(نعت تقدم منعوته).

﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ حال من فاعل خذ.

﴿ يَاخُذُوا ﴾ مجزوم في جواب
الأمر.

[١٤٦] ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ حال.

[١٤٧] ﴿وَالَّذِينَ﴾ مبتدأ
خبره (حطت أعمالهم).

﴿ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴾ الاستفهام للنفي

وقيمته اشتراك المتلقى في
القضية . ما: مفعول به ثان في
محل نصب ، والأسلوب قصر .

[١٤٨] ﴿عَجَلًا﴾ مفعول به .

﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ حال من عجلا
(نعت تقدم على منعوته).

﴿ جَسَدًا ﴾ بدل من عجلاً .

﴿ لَهُمْ خُورًا ﴾ الجملة في محل

قَالَ يَمْؤُوسِي إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي
فَخَذَ مَاءً آتَيْتُكَ وَكُنَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَتَبْنَا
لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ
شَيْءٍ فَخَذَهَا بِقُوَّةٍ وَأَمْرَ قَوْمِكَ يَاخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ
دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٦﴾ سَأَصْرَفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّآءِيَةً لَا يُؤْمِنُونَ
بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا
سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٧﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ
الْآخِرَةِ حَاطَّتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٨﴾ وَأَتَّخِذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ
عَجَلًا جَسَدًا لَهُمْ خُورًا الَّتِي يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يُهْدِيهِمْ
سَبِيلًا أَتَّخِذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٩﴾ وَلَمَّا سَقَطَ
فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا
رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٥٠﴾

نصب نعت ل (عجلا) .

﴿ الَّتِي يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ ﴾ الاستفهام للتقرير والتوبيخ والمصدر المؤول من أن ومعمولها سد مسد مفعولى

يرى في محل نصب (يرى بمعنى يعلم) ، (لا) : نافية والفعل بعدها مرفوع

﴿ أَتَّخِذُوهُ ﴾ الهاء مفعول به أول ، والمفعول به الثانى محذوف تقديره: إلهها والحذف للاحتقار .

[١٤٩] ﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ لما: ظرف بمعنى حين فيها معنى الشرط،

في أيديهم: نائب فاعل والأصل: سقط الندم في أيديهم ، (وهو تعبير عن الندم الذى لا يقاوم) .

«أَسِفًا» حال ثان.

«بِقَسَمًا خَلَفْتُمُونِ» بش: فعل للدم،
ما : فاعل اسم موصول وما بعده
صلة الموصول والجملة من الفعل
والفاعل خبر مقدم، والمبتدأ المؤخر
مفهوم من السياق (عبادة العجل)
«وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ» مجر: حال
من فاعل أخذ.

«ابْنِ أُمِّ» ابن: منادى منصوب
بالفتحة وأداة النداء محذوفة، والنداء
للاستعفاف.

أم: مجرور بالكسرة المقدرة التي منع
من ظهورها الفتحة التي جاءت
للتوصل إلى قلب ياء المتكلم ألفا،
وحذفت الألف للتخفيف.^(١)
(الأصل: ابن أمي - ابن أما - ابن
أم).

«وَكَاذُوا يَقْتُلُونِي» الواو: اسم كاد
(فعل للمقاربة) يقتلونني: خبر كاد في
محل نصب. [١٥١] «وَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّحِيمِينَ» حال [١٥٢] «مِنْ رَبِّهِمْ»

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضِبْنَا أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي
مِنْ بَعْدِي ۗ أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَا حَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ
أَخِيهِ يَجُرُّهُ ۗ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمِّ إِنْ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي وَكَادُوا
يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخْوِي وَأَدْخِلْنَا فِي
رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنْ الَّذِينَ اتَّخَذُوا
الْعُجْلَ سَيَنَاءَ لَهُمْ غَضِبْنَا مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ
تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَءَامَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَا حَ وَفِي
نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَأَخْبَارَ
مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ
قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنِّي أَهْلِكُنَّاهُمْ بِمَا فَعَلَ
السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي
مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾

نعت يبين مدى الغضب. [١٥٤] «وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ» تصوير يدل على الهدوء التام، سكت: فعل شرط، أخذ
الألواح: جواب الشرط، «وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى» حال.

«لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ» (١) اللام: صلة للتقوية، رهب: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً، يرهبون: فعل وفاعل، والفعل
يرهب ضعف عن العمل (النصب) لتأخره. [١٥٥] «قَوْمَهُ» منصوب على نزع الخافض، أي: من قومه (٢).
«أَهْلِكُنَّاهُمْ بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا» استفهام للدعاء، أي: لا تهلكنا «تُضِلُّ» الجملة حال من الكاف.

(١) «النحو الواقي» ج٤ ص٤٦ ط ٣.

(٢) «النحو التعليمي» ٥/ د/ ياقوت ص ٩١٠.

(٣) نزع الخافض بلاغته في الدلالة على أن السبعين يمثلون القوم كلهم.

[١٥٦] ﴿عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ﴾

عذابي: مبتدأ ، أصيب وفاعله في محل رفع خبر .

[١٥٧] ﴿الَّذِينَ﴾ بدل من

الذين يتقون في محل جر .

﴿النَّبِيِّ﴾ بدل .

﴿الْأُمِّيِّ﴾ نعت .

﴿الَّذِي يَجِدُونَهُ﴾ نعت ثان .

﴿مَكْتُوبًا﴾ مفعول به ثان .

﴿عِنْدَهُمْ﴾ نعت لمكتوبا .

﴿يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ﴾ حال .

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

أولئك: مبتدأ ، هم: ضمير

فصل لا محل له للتوكيد .

المفلحون: خبر .

[١٥٨] ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ يا:

أداة نداء ، أي: منادى مبنى على

الضم في محل نصب ،

ها: حرف تنبيه ، الناس: بدل

مرفوع بالضممة .

﴿وَأَكْتُبُ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَذَا إِلَيْكَ قَالِ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مِنْ أَشَاءِ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَتَمِثُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾﴾

﴿جَمِيعًا﴾ حال . ﴿الَّذِي﴾ نعت لله في محل جر .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ لا: نافية للجنس . إله: اسم لا مبنى على الفتح في محل نصب ، والخبر محذوف تقديره:

موجود . إلا: أداة استثناء . هو: بدل من اسم لا قبل دخول لا عليها .

﴿يُحْيِي﴾ بدل من الجملة السابقة (لا إله إلا هو) .

[١٥٩] ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ﴾ من قوم موسى: خبر مقدم ، أمة: مبتدأ مؤخر ،

يهدون بالحق: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، و واو الجماعة فاعل و الجملة: نعت في محل رفع .

اثنى: حال منصوب بالياء من الضمير المنصوب في قطعناهم، أى: معدودين، أو مفعول به ثان على أن معنى قطع صير. عشرة: بدل من نون المثني مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب^(١) وتمييز العدد محذوف تقديره: فرقة.

﴿ أَسْبَاطًا ﴾ بدل من اثنى عشرة (السيط من اليهود كالقبيلة من العرب)^(٢).

﴿ أُنْ أَضْرِبُ بِعَصَاكَ ﴾ أن: تفسيرية، اضرب بعصاك: مفسرة لا محل لها.

﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ جملة في محل نصب مقول القول محذوف: قلنا لهم: كلوا..

وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَظَلَلْنَا عَلَيْهِمُ الْعَنَمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاتِ وَالسَّلَوى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسَأَلْتَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَكَتِهِمْ شِرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

[١٦١] ﴿ حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾ حيث: ظرف مكان مبنى على الضم في محل نصب متعلق بـ كلوا. شئتم: مضاف إليه. ﴿ حِطَّةٌ ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أمرنا. ﴿ سُجَّدًا ﴾ حال، ﴿ نَغْفِرْ ﴾ مجزوم في جواب الأمر. [١٦٢] ﴿ غَيْرَ ﴾ نعت.

[١٦٣] ﴿ إِذْ تَأْتِيهِمْ ﴾ إذ: بدل من الظرف السابق، تأتيتهم: مضاف إليه. ﴿ شِرْعًا ﴾ حال. ﴿ كَذَلِكَ ﴾ مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف والتقدير: نبلوهم بلاء مثل ذلك.

(١) ((النحو التعليمي)) د. ياقوت ص ٧٩٧.

(٢) ((المعجم الوسيط)) ج ٢ ص ٤١٥.

[١٦٤] ﴿اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ﴾ نعت

لقوما .

﴿عَذَابًا﴾ مفعول مطلق .

﴿مَعْدِرَةً﴾ مفعول لأجله أى :

وعظانها للمعذرة .

[١٦٦] ﴿خَسِيسِينَ﴾ نعت

لقردة أو خبير ثان .

[١٦٧] ﴿وَأَذًى﴾ فى محل نصب

مفعول به لفعل محذوف : اذكر .

﴿مَنْ يَسُومُهُمْ﴾ من : فاعل

فى محل رفع ، وأخره للتشويق .

﴿سُوءَ الْعَذَابِ﴾ مفعول به

ثان ، والعذاب : مضاف إليه .

﴿وَأِنَّهُمْ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ السلام

للتوكيد ، غفور : خبر أول ،

رحيم : خبر ثان .

[١٦٨] ﴿أُمَّمًا﴾ حال .

﴿مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ﴾ نعت

لأئمة .

﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾ منهم :

خبر مقدم ، دون : نعت لمبتدأ مؤخر محذوف ، والتقدير : ومنهم ناس دون .. ذلك : مضاف إليه .

[١٦٩] ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى﴾ الجملة حال من الفاعل فى ((ورثوا)) الأدنى : بدل مجرور بكسرة

مقدرة . ﴿وإن يَأْتِيَهُمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ﴾ حال .

﴿أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ بدل من ميثاق .

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ الاستفهام إنكارى ، والفاء : عاطفة والمعطوف عليه محذوف : أغفلتم .

[١٧٠] ﴿إِنَّا لَأَنْضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ خبر الذين ، والتشديد فى : يمسكون للمبالغة .

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ
 عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْدِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْقُونَ ﴿١٦٤﴾
 فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ
 وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾
 فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾
 وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبْعَثَ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْفَيْصِمَةِ مَنْ
 يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَعْنَا فِي الْأَرْضِ أَصْصًا مِنْهُمْ
 الصَّالِحِينَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَيَلْوَنُهُمْ بِالْحَسَنَاتِ
 وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ
 وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا
 وَإِنْ يَأْتِيَهُمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ الَّذِي يُوْحَدُ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ
 أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَاللَّذَارِ الْأُخْرَى
 خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يَمْسُكُونَ
 بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَأَنْضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

[١٧١] ﴿كَانَهُ ظُلُمَةٌ﴾ حال من

الجبل .

﴿وظننوا أنه واقِعٌ بِهِمْ﴾ حال ،

والمصدر المؤول من أن

ومعمولها سد مسد مفعولى

ظن في محل نصب .

﴿خُدُوا﴾ مقول قول محذوف:

في محل نصب، أى: قائلين:

خذوا.

[١٧٢] ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾

بدل من «بنى آدم» بإعادة حرف

الجر، أى: من ظهور بنى آدم.

﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ الاستفهام

للتقرير ، والجملة مقول القول

أى: قائلًا .. بربكم: مجرور لفظًا

منصوب محلاً خبر ليس.

﴿بَلَى﴾ حرف جواب، أى: بلى

أنت ربنا .

﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ مفعول لأجله

أى: كراهة قولكم.

﴿أَفْهَلِكُنَا﴾ جواب شرط مقدر في محل جزم، أى: فإن أخطأنا فهل تهلكتنا ..

[١٧٦] ﴿إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَتْ﴾ حال .

[١٧٧] ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ﴾ ساء: فعل للذم والفاعل : هو ، والجملة من الفعل ، والفاعل: خبر مقدم ،

مثلاً: تمييز ، القوم: مبتدأ مؤخر . ﴿وَأَنْفُسَهُمْ﴾ مفعول به مقدم للقصر .

[١٧٨] ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَى﴾ من: مبتدأ اسم شرط ، يهد: فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة.

فهو المهتدى: جواب الشرط وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ .

وَإِذْ نُنَقِّنَا الْجِبَلِ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ
 خُدُوا مَاءَ آتَيْنَكُم بِقُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٧١﴾
 وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
 عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ
 آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
 الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ يَرْجِعُونَ
 ﴿١٧٤﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا
 فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا
 لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَسَلَهُ
 كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ
 يَلْهَثْ ذَٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ
 الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ
 فَهُوَ الْمُهْتَدَىٰ وَمَنْ يُضِلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

الاستفهام للإنكار، والواو: عطف، والتقدير: أعلموا بكيدى... ﴿مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ﴾ ما: نافية، بصاحبهم: خبر مقدم (١) من: صلة للتوكيد، جنة: مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً والتكثير للعموم، صاحب توحى بمعرفتهم الكاملة له. [١٨٥] ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ أن: مخففة من الثقيلة، واسمها: ضمير الشأن، عسى: فعل للرجاء، والمصدر المؤول بعدها في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل خبر أن في محل رفع. ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ أي: من لم يؤمن بذلك القرآن فلن يؤمن بأى كلام آخر، فهو ناطق بمصدره، فالجملة جواب شرط مقدر: إن لم تؤمنوا بهذا الحديث..

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَانُوا لِنَعْمِ بَلْ هُمُ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَافِيُونَ ﴿١٨٤﴾
 وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٥﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٨﴾ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٩﴾ أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٩٠﴾ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٩١﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَمَّ قُلْتُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَأَنبَأَنَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ كَآنَا حَافِيٌّ عَلَيْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنِّي أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٩٢﴾

﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ﴾ من: شرطية مبتدأ مبنى على السكون في محل رفع. يضلل: فعل الشرط مجزوم،

الله لفظ الجلالة: فاعل، الفاء: واقعة في جواب الشرط، لا: نافية للجنس، هادى: اسم لا مبنى على الفتح في محل نصب، له: خبر لا والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ).

[١٨٦] ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ حال.

[١٨٧] ﴿أَيَّانَ مُرْسِنُهَا﴾ أيان: خبر مقدم، مرساها: مبتدأ مؤخر والجملة في محل جر بدل من الساعة، أي: يسألونك عن وقت إرساء الساعة. ﴿كَآنَا حَافِيٌّ عَلَيْهَا﴾ حال من المفعول به في «يسألونك».

(١) ويمكن أن تكون ((ما)) استفهامية بمعنى: أى شيء بصاحبكم من الجنون، وفي الحاليين فالجملة في محل نصب بإسقاط حرف الجر ((في)).

إلا: أداة استثناء ، ما: موصولة
مستثنى في محل نصب .

[١٨٩] ﴿حَمَلًا﴾ مفعول

مطلق .

﴿رَبَّهُمَا﴾ بدل أو نعت .

﴿لَيْنٌ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنْ

الشَّٰكِرِينَ﴾ اللام: موطئة

للقسم ، آتيتنا: جملة الشرط .

لتكونن: اللام في جواب القسم

والفعل مبنى على الفتح

وجواب الشرط محذوف أغنى

عنه جواب القسم .

[١٩٣] ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ

أَمْ أَنْتُمْ صٰمِتُونَ﴾ سواء: خبر

مقدم ، أَدَعَوْتُمُوهُمْ: الهمزة

للتسوية وهي حرف مصدرى ،

دَعَوْتُمُوهُمْ: فعل وفاعل

ومفعول به والواو للإشباع

والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر : أى سواء دعوتهم .

﴿أَمْ أَنْتُمْ صٰمِتُونَ﴾ أم: حرف عطف ، أنتم صامتون: معطوفة على أَدَعَوْتُمُوهُمْ: في محل رفع ، والمعنى:

سواء عليكم دعاؤكم أم صمتكم . [١٩٤] ﴿إِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِينَ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره: فادعوههم .

[١٩٥] ﴿أَلْهَمُّ أَرْجُلٌ يَّمشُونَ بِهَا﴾ الاستفهام للتقرع ، لهم: خبر ، أرجل: مبتدأ ، يمشون: نعت .

﴿أمر﴾ بمعنى بل والهمزة فهي منقطعة وفي توالى الاستفهامات من القوة ما فيه .

﴿فَلَا تَنْظُرُونَ﴾ لا: ناهية ، تنظرون: مجزوم بحذف النون ، والواو: فاعل ، والنون للوقاية ، والمفعول به

محذوف وهو ياء المتكلم .

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ
أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَا سَتَكُنْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسْنِيَ السَّوْءُ إِنْ
أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ
مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا
تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلتْ دَعَوَا
اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِن آتَيْنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾
فَلَمَّا آتٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتٰهُمَا فَتَعَلَى
اللَّهِ عَمَّا يَشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيَشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ
﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾
وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ
أَمْ أَنْتُمْ صٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ صٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلْهَمُّ أَرْجُلٌ يَّمشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آيْدٍ
يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يَّبصُرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ
يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنظِرُونَ ﴿١٩٥﴾

[١٩٦] ﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهُ الَّذِي..﴾

وليي: اسم إن، الله: لفظ
الجلالة: خبر إن، الذي: نعت
في محل رفع.

[٢٠٠] ﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ

الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ﴾

إما: أصلها إن الشرطية،

وما: صلة للتوكيد،

ينزغك: فعل مضارع مبني

على الفتح لاتصاله بنون

التوكيد في محل جزم فعل

الشرط.

الكاف: مفعول به في محل نصب

من الشيطان: جار ومجرور

متعلق ببتغ.

نزغ: فاعل.

فاستعذ: الفاء: واقعة في جواب

الشرط، استعذ: أمر مبني على

السكون والفاعل مستتر

تقديره: أنت، والجملة جواب

إِنَّ وَلِيََّ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ تَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾

وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَضْرَكُمْ وَلَا

أَنْفُسَهُمْ يَبْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا

وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَوْفَ مِنْ أَمْرٍ

بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِنَّمَا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ

الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ

الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَافٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا

فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغِيِّ ثُمَّ

لَا يُفْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ قَالُوا لَوْلَا أَلْجَبَتْنَاهَا

قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّيكُمْ

وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ

فَأَسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصَتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَأَذْكُرَنَّكَ

فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ

وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ

لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَيَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

الشرط في محل جزم. [٢٠١] ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَافٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾ الجملة خبر إن في محل رفع.

﴿فَإِذَا﴾ إذا: حرف للمفاجأة (فجائية). [٢٠٣] ﴿إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي﴾ الأسلوب قصر وسيلته

إنما، ﴿مَا يُوحَىٰ﴾ ما: مفعول به، يوحى: مبني للمجهول ونائب الفاعل تقديره: هو، من ربي: حال

من نائب الفاعل. [٢٠٥] ﴿فِي نَفْسِكَ﴾ حال. ﴿تَضَرَّعًا﴾ حال أو مفعول لأجله.

﴿وَدُونَ الْجَهْرِ﴾ دون: ظرف زمان منصوب، الجهر: مضاف إليه، والتقدير: مقتضدين^(١).

(تمت سورة الأعراف بحمد الله).

[١] ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ جواب

شرط والتقدير: إن آمنتم بهذا فاتقوا الله .

[٢] ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ

إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾ إنفا:

كافة ومكفوفة ،

المؤمنون: مبتدأ ، الذين: خبر ،

بنى الفعل للمجهول لأن المهم الذكّر لا الذاکر .

﴿إِيمَانًا﴾ تمييز أو مفعول به

ثان .

[٣] ﴿الَّذِينَ ..﴾ بدل من

الذين في الآية السابقة .

[٤] ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ

حَقًّا﴾ أولئك: مبتدأ ،

هم: ضمير فصل لا محل له فيفید

القصر ، المؤمنون: خبر ،

حقا: مفعول مطلق لفعل

محذوف ، أى: حقّ ذلك حقا . [٥] ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾ الكاف: حرف جر ، ما:

مصدرية ، والمصدر المؤول في محل جرّ ، والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: قسمتك الغنائم

كإخراجك (كلاهما من الله) بالحق: حال من الضمير المفعول به في «أخرجك»

﴿وَأَنَّ قَرِيبًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾ حال [٦] ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾ كأنها: كافة ومكفوفة ،

والجملة حال في محل نصب ﴿وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ حال . [٧] ﴿وَإِذْ﴾ في محل نصب مفعول به لفعل محذوف

تقديره: اذكر . ﴿أَنَّهُمْ لَكُمْ﴾ المصدر المؤول بدل من «إحدى الطائفتين» ، أى: وإذ يعدكم الله امتلاك إحدى

الطائفتين . [٨] ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ حال ، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه السياق .

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ

وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ

مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ

قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ

يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ

يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ

رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ

مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴿٥﴾

يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ

وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا

لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ

وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقَطِّعَ دَائِرَ الْكُفْرَيْنِ

وَلِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾

[٩] ﴿إِذْ﴾ بـ بدل من «إِذْ»

يعدكم» في محل نصب .

﴿أَنْي مُعِدُّكُمْ بِالْأَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

مُرْدِفِينَ﴾ مـ

الملائكة: نعت، مردفين: حال ،

والمصدر المؤول في محل جرّ ،

وحرف الجرّ المحذوف: الباء .

أى: بإمدادكم بألف ..

[١١] ﴿إِذْ﴾ في محل نصب

مفعول به لفعل محذوف: اذكر .

﴿أُمَّتَهُ﴾ مفعول لأجله أى:

لتشعروا بالأمن .

[١٢] ﴿إِذْ﴾ ظرف زمان في

محل نصب متعلق بـ: يثبت في

الآية السابقة .

﴿أَنْي مَعَكُمْ﴾ المصدر المؤول

في محل جرّ ، وحرف الجرّ

تقديره الباء، أى: بكوني معكم

﴿فَنَبِّئُوهُ﴾ جواب شرط مقدر

أى: إن بدأ القتال فنبئوا .

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنْي مُعِدُّكُمْ بِالْأَلْفِ
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى
 وَتَطْمَئِنُّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
 عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ
 عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْسَ
 الشَّيْطَانِ وَيَلْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾
 إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا
 سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَصْرَبُوا فَوْقَ
 الْأَعْنَاقِ وَأَصْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
 شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. فَإِنَّ اللَّهَ
 شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ كُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ
 عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ
 كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَنْ يُولِهِمْ يَوْمَئِذٍ
 دُبُرَهُمْ لَا مُتَحَرِّفَ لِقَائِهِمْ أَوْ مُتَحَبِّزًا إِلَّا لَفْئَةٍ فَتَقَدَّبَا
 بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبئسُ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

[١٣] ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ﴾ ذلك: مبتدأ .. المصدر المؤول في محل جرّ ، والجارّ والمجرور خبر .

[١٤] ﴿ذَلِكَ كُمْ فَذُوقُوهُ﴾ ذلكم(١): مبتدأ والخبر محذوف تقديره: واقع ، فذوقوه: معطوفة على الجملة

السابقة، ﴿وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ المصدر المؤول مبتدأ وخبره محذوف: محتم (وهذا الحذف الذي

كثر في الآيات يجعل إيقاع الآيات سريعاً يناسب جوها) .

[١٥] ﴿زَحْفًا﴾ حال يدل على كثرة جيش العدو . ﴿فَلَا تُولُوهُمُ الْأَدْبَارَ﴾ نهى صور الهزيمة صورة منقّرة .

[١٦] ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا﴾ إلا: أداة استثناء ، متحرّفاً: مستثنى منصوب ، والأصل إلا رجلاً متحرّفاً ..

[١٧] ﴿بَلَاءٌ﴾ مفعول مطلق .

[١٨] ﴿ذَلِكُمْ﴾ مبتدأ والخبر

محذوف تقديره: حق .

﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ..﴾ المصدر

المؤول في محل رفع مبتدأ والخبر

محذوف تقديره: حق .

[١٩] ﴿شَيْئًا﴾ مفعول به أو

مفعول مطلق ، أى: إغناء ما

﴿وَلَوْ كَثُرَتْ﴾ حال .

[٢٠] ﴿وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ حال .

[٢١] ﴿وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾

حال .

[٢٢] ﴿الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾

نعت للضمم البكم .

[٢٣] ﴿وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾

حال .

[٢٤] ﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

جواب الشرط محذوف تقديره:

فاستجيبوا .

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا
 إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ
 الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِنْ تَسْتَفِيحُوا فَتَدْرِكُوا كَمَا أَلْفَيْتُمْ
 وَإِنْ تَنْهَوْا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدُوْكُمْ لَنْ تُغْنِيَّ عَنْكُمْ
 فِعْيَتِكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَتَأْتِيهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عُنْفَهُ وَأَنْتُمْ
 تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ
 لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمُّ إِلَيْكُمُ
 الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ
 وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ
 وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِحَوْلِ بَيْنِ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ
 تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَأَتَقُوا فِتْنَةَ الَّذِينَ الظَّالِمِينَ ظَلَمُوا
 مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِحَوْلِ بَيْنِ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ الأمر للتنبية ، والمصدر المؤول من أن ومعموليها سد مسد

مفعولى اعلم - في محل نصب .

﴿وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ المصدر المؤول في محل نصب معطوف على السابق .

(في الآية ثلاثة أساليب إنشائية: نداء وأمران للتنبية والحث).

[٢٥] ﴿لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ خاصة: حال من فاعل تصيبن ،

والجملة نعت لفئنة في محل نصب . (كثرت الأحوال في الآيات لما للحال من طاقة تصويرية).

[٢٦] ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ

قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ
تَخَافُونَ ..﴾ إذ: مفعول به في
محل نصب ، قليل ، مستضعفون: خبر ثان ،
تخافون: خبر ثالث ، والجملة
«أنتم...» في محل جر .

[٢٧] ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ حال .

[٢٨] ﴿وَأَعْلَمُوا أَنْمَأَمْوَالِكُمْ

وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةً﴾ أنما: كافة
ومكفوفة ، أموالكم: مبتدأ ،
فتنة: خبر ، والجملة سدت مسد
مفعولى («اعلم» .

[٣١] ﴿لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا﴾

مثل: مفعول به ، هذا: مضاف
إليه في محل جرّ والإشارة هنا
للسخرية لعنهم الله .

﴿إِن هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ﴾

إن: حرف نفى والأسلوب
قصر وسبيلته النفسى
والاستثناء(١) .

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ
أَنْ يَخْطِفَكُمْ النَّاسُ فَنَآوِيَكُمْ وَيَصْرِمُورِزَكُمْ
مِنَ الطَّيْبِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿٢٧﴾ وَأَعْلَمُوا أَنْمَأَمْوَالِكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةً وَأَنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَنَقُّوا
اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِيُبْسِطُوا فِتْنَتَهُمْ عَلَيْكَ وَيَمْكُرُونَ بِمَكْرٍ
اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ أَنْتَلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا
قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا
أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا
هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ
أَوْ آتِنَا بَعْدَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

[٣٢] ﴿اللَّهُمَّ﴾ الله لفظ الجلالة منادى مبنى على الضمّ في محل نصب ، والميم عوض عن يا النداء .

﴿إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ﴾ هذا: اسم كان ، هو: ضمير فصل لا محل له ، الحق: خبر كان .

﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا﴾ استهانة من الكفار والجملة جواب الشرط . ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ نعت في محل نصب .

[٣٣] ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ اللام: لام الجحود ، يعذب: منصوب بعد لام الجحود ، وخبر كان

مخدوف تقديره: مريدا ، أى: مريدا لعذابهم .

﴿وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ حال ، ﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ حال .

(١) يستخدم القرآن هذا الأسلوب (ما وإلا) إذا كان المخاطب منكرا ما يقال أو يعامل معاملة المنكر [البلاغة ج١ د/ فاضل حسن (٣٧٠)]

[٣٤] ﴿وَمَا لَهُمْ آلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ﴾

ما: استفهامية مبتدأ ، لهم: خبر،

آلا: حرف مصدرى ونصب، لا

: نافية ، والمصدر المؤول في محل

جرّ بحرف جرّ تقديره: في

والمعنى: أى شىء لهم في انتفاء

العذاب ؟ أى: أنهم يستحقونه .

﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ﴾ حال .

[٣٥] ﴿مُكَّاءٌ﴾ خبر كان .

﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ جواب

لشروط مقدر: إن كانت هذه

صلاتكم فذوقوا .. والأمر

للتوبيخ .

[٣٦] ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ

يُحْتَرُونَ﴾ الذين: مبتدأ، إلى

جهنم يحشرون: خبر، وقدّم إلى

جهنم للقصر والتخويف،

وصلة الموصول (كفروا)

توضح سبب العذاب .

[٣٧] ﴿جَمِيعًا﴾ حال .

[٣٨] ﴿مَا قَدْ سَلَفَ﴾ ما: موصولة ، نائب فاعل في محل رفع وحذف الفاعل للعلم به .

[٣٩] ﴿حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ حتى: حرف غاية وجرّ ، لا: نافية، تكون: تامة، منصوب بعد أن المضمرة بعد

حتى، فتنة: فاعل، والمصدر المؤول في محل جرّ بحتى .

﴿وَيَكُونُ الَّذِينَ﴾ فعل وفاعل .

﴿كُلُّهُ﴾ توكيد . [٤٠] ﴿أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانَكُمْ﴾ المصدر المؤول سدّ مسدّ المفعولين .

﴿نِعَمَ الْمَوْلَىٰ﴾ نعم: فعل للمدح ، المولى: فاعل ، والجملة: خبر مقدم في محل رفع والمخصوص بالمدح:

الله لفظ الجلالة مبتدأ مؤخر .

(تم الجزء التاسع بحمد الله)

[٤١] ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾

ما: موصولة اسم أن في محل نصب، من شيء: تمييز لـ (ما)، فإن لله خمسة: الفاء واقعة في خبر إن (لمشابهة ما للشرط في عمومه)، لله: خبر أن مقدم، خمسة: اسم إن مؤخر والمصدر المؤول (فإن لله خمسة) خبر أن، وأن واسمها وخبرها مصدر مؤول سد مسد المفعولين.

﴿يَوْمَ اتَّقَى﴾ يوم: بدل من يوم الأولى.

[٤٢] ﴿إِذْ﴾ بدل من الظرف يوم في محل نصب.

﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ﴾

أسفل: ظرف مكان منصوب في محل رفع خبر.

[٤٣] ﴿إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَاطِلَ قَلِيلًا﴾

مناطيل قليلًا: إذ: مفعول به

لفعل محذوف: اذكر مبنى في محل نصب، يرى: فعل والفاعل لفظ الجلالة: الله والكاف: مفعول به أول، وهم: مفعول به ثان، قليلاً: مفعول به ثالث (١).

[٤٤] ﴿كَانَ مَفْعُولًا﴾ نعت لأمرًا قليلاً: حال. ﴿وَاللَّهِ تَرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ أسلوب قصر بتقديم (إلى الله) [٤٥] ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ نداء للتكريم والتنبيه.

﴿إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾ جواب الشرط غير الجازم لا محل له، وتكثير (فتة) للعموم.

﴿كَثِيرًا﴾ مفعول مطلق نائب عن المصدر المحذوف: ذكرا. ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ جملة تعليلية.

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ أَجْمَعِينَ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٤١﴾ إِذْ أَنْتُمْ بِالْمُدُورَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْمُدُورَةِ الْفُصُوى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِن لِّيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَن هَلَكَ عَن بَيْتِنَا وَيَحْيَىٰ مَن حَيَّ عَن بَيْتِنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ٤٢﴾ إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَاطِلَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَنْتَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشَلْتُمْ وَلَتَنزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ٤٣﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّفَيُّتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ٤٤﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ٤٥﴾

(١) رأى الحلمية تنصب مفعولين، ورأى البصرية تنصب مفعولاً واحداً. «النحو الواقي» ج ٢ ص ١٤ ط ٣.

[٤٦] ﴿فَتَفَشَلُوا﴾ الفعـل

منصوب بعد فاء السببية .

[٤٧] ﴿بَطْرًا﴾ حال .

[٤٨] ﴿وَإِذْ﴾ مفعول به لفعل

محذوف تقديره: اذكر في محل

نصب .

[٤٩] ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ﴾

إذ: بدل من إذ في الآية السابقة

يقول المنافقون: في محل جر

بالإضافة .

﴿غَرَّهُتُمْ لَأَيِّ دِينِهِمْ﴾

دينهم: فاعل ، هؤلاء: مفعول

به في محل نصب ويوحى

بالسخرية .

[٥٠] ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى ..﴾

لو: شرطية غير جازمة ،

ترى: فعل الشرط والفاعل

مستتر: أنت، والمفعول به

محذوف تقديره: الكافرين .

﴿يَضْرِبُونَ﴾ حال من الملائكة. ﴿وَجُوهَهُمْ﴾ مفعول به

﴿وَذُوقُوا﴾ في محل نصب مقول لقول مقدر والتقدير: قائلين وجواب الشرط محذوف للتسهيل .

[٥١] ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ﴾ ذلك: مبتدأ (أى العذاب) بما: خبر ، قدمت: صلة الموصول والعاثد

على اسم الموصول محذوف والتقدير: قدمته .

[٥٢] ﴿كُدَّابٍ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: دأبهم كدأب .

﴿آلٍ فِرْعَوْنَ﴾ آل: مضاف إليه ، فرعون: مضاف إليه مجرور بالفتحة (ممنوع من الصرف) .

[٥٣] ﴿ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهُ لَمْ يَكُ مُغَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُعَيَّرُوا﴾

﴿مُغَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ﴾

فلك: مبتدأ، وخبره الجار

والمجرور [المجرور مصدر

مؤول]، لم يك: مجزوم بالسكون

على النون المحذوفة للتخفيف،

واسم يكن مستتر: هو،

مغيرا: خبر يكن والجملة خبر أن،

نعمة: مفعول به

أنعمها على قوم: نعت.

[٥٤] ﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ جملة

تعليلية.

[٥٥] ﴿الَّذِينَ...﴾ بدل من

الذين في الآية السابقة في محل

رفع.

﴿وَهُمْ لَا يُتَّقُونَ﴾ حال.

[٥٦] ﴿فَلَمَّا﴾ أصلها إن الشرطية

وما صلة للتوكيد.

﴿فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ﴾^(١)

جواب الشرط في محل جزم.

ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهُ لَمْ يَكُ مُغَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُعَيَّرُوا
مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٦﴾ كَذَابٍ ءَالَ
فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ
بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلُّ كَاذِبٍ لَئِيمٌ ﴿٥٧﴾
إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾
الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَفْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مِرَّةٍ
وَهُمْ لَا يُتَّقُونَ ﴿٥٩﴾ فَمَا تَتَّقِفْتُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ
مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدَّكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّمَا تَخَافُونَ مِنْ
قَوْمٍ خِيَانَةٍ فَانْذِرْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ
﴿٦١﴾ وَلَا يُحْسِنُ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِيْتَهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٦٢﴾
وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ
تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ
لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٣﴾ وَإِنْ جَنَحُوا
لِلسَّلَامِ فَأَجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٤﴾

[٥٨] ﴿فَانْذِرْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ جواب الشرط في محل جزم.

على سواء: حال [أى لتكونا في العلم بنقض العهد متساويين] ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ﴾ تعليلية.

[٥٩] ﴿وَلَا يُحْسِنُ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾ لا: نافية، يحسن: مضارع مبنى على الفتح في محل رفع والنون للتوكيد،

الذين: فاعل والمفعول به الأول محذوف والتقدير: أنفسهم، سبقوا: في محل نصب مفعول به ثان، أى: سابقين.

﴿إِيْتَهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ استئناف بياني. [٦٠] ﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ﴾ حال من فاعل أعدوا،

من دونهم: نعت أول، لا تعلمونهم: نعت ثان، الله يعلمهم: نعت ثالث، ﴿وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ حال.

(١) افعال بهم من القتل ما تفرق به من خلفهم. القرطبي (٢٨٧٠) ط الشعب.

جواب شرط في محل جزم لبث
الطمأنينة.

[٦٣] ﴿جَمِيعًا﴾ حال.

﴿إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ صنع ما لا
يقدر عليه بشر وهو تَأَلَّفَ
قلوبهم.

[٦٤] ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ﴾ نداء للتكريم
والتنبيه.

﴿حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ أَتَّبَعَكَ﴾

حسبك: مبتدأ، الله (لفظ
الجلالة): خبر، ومن: معطوف
على لفظ الجلالة في محل رفع.

[٦٥] ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ

صَيْرُونَ يَغْلِبُوا بِأَثْنَيْنِ﴾ عشرون:
فاعل ليكن التامة..

﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا﴾

كرر النسبة ليدلنا على أنها مطردة.
[٦٦] ﴿أَلْفَيْنِ﴾ ظرف زمان مبنى

على الفتح في محل نصب.

وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ
بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٦﴾ وَأَلْفَ بَيْتٍ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْتَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ
اللَّهَ أَلْفَ بَيْتٍ مِنْهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبَكَ
اللَّهُ وَمَنْ أَتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَيْرُونَ
يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٩﴾ أَلْفَنْ خَفَفَ
اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ
صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ
بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٧٠﴾ مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ
لَهُ أَسْرَى حَتَّى يَتَّخِذَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا
وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ لَوْلَا كَتَبْنَا مِنْ
اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧٢﴾ فَكُلُوا مِمَّا
غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَنْقُوا اللَّهَ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٣﴾

﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ فيكم: خبر أن، ضعفنا: اسم أن، والمصدر المؤول من أن ومعمولها سد مسد مفعولى
علم. ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا بِأَثْنَيْنِ﴾ ﴿٦٥﴾ ﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾ لنبى: خبر مقدم،
والمصدر المؤول في محل رفع اسم كان مؤخر، (وهذا العتاب أحد أدلة صدق الرسول ﷺ).

[٦٨] ﴿لَوْلَا كَتَبْنَا مِنْ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ﴾ لولا: شرطية غير جازمة كتاب: مبتدأ وخبره محذوف وجوبا تقديره:
موجود، من الله: نعت أول، سبق: الجملة نعت ثان، لمسكم: جواب الشرط. ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا﴾
كلوا: أمر للإباحة. حلالا: حال من المفعول به المحذوف في غنمتم (غنمتموه)، طيبا: نعت.

(١) لم يذكر هنا العشرين فمع الضعف نحتاج إلى عدد أكبر أقله مائة.

[٧٠] ﴿يُؤْتِكُمْ خَيْرًا﴾

خيرا: مفعول به ثان .

[٧١] ﴿مِنْ قِتْلٍ﴾

قبل: ظرف زمان مبني على

الضم في محل جر .

[٧٢] ﴿أَوْلِيَاكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ

بَعْضٍ﴾ أولئك: مبتدأ أول ،

بعضهم: مبتدأ ثان ،

أولياء: خبر للمبتدأ الثاني ،

بعض: مضاف إليه .

والجملة من المبتدأ الثاني

وخبره في محل رفع خبر المبتدأ

الأول ، والجملة بتامها خبر

لأن ، وقد أحرّ الخبر للتشويق .

﴿ مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾

الأصل: ما لكم شيء من

ولايتهم ، ما: نافية ، لكم: خبر

مقدم ، شيء: مبتدأ مؤخر

مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

من ولايتهم: حال (نعت تقدم

منعوته) ﴿فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ عليكم: خبر ، النصر: مبتدأ ، على قوم: متعلق

بمحذوف هو الميثاق وتقديره: النصر ، بينكم : خبر منصوب في محل رفع ، ميثاق: مبتدأ ، والجملة نعت

لقوم في محل جر . [٧٣] ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ﴾ إلا: أصلها: إن الشرطية ، ولا النافية ، تكن: جواب

الشرط مجزوم ، فتنة: فاعل لتكن التامة ، تفعلوه: مضارع مجزوم بحذف النون ، فعل الشرط ، والواو: فاعل

في محل رفع ، والهاء: مفعول به في محل نصب . [٧٤] ﴿أَوْلِيَاكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ هم: ضمير فصل لا

حل له للقصر ، حقا: مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير: حق ذلك حقا .



[١] ﴿بَرَاءَةٌ﴾ خبر لمبتدأ محذوف

والتقدير: هذه، والغرض

البلاغى الإسراع بذكر الخبر لأهميته.

[٢] ﴿أَرْبَعَةٌ﴾ ظرف زمان

منصوب.

﴿وَأَعْلَمُوا أَنْكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾

المصدر المؤول من أن ومعمولها سد مسد مفعولى اعلم.

[٣] ﴿وَأَذَانٌ﴾ معطوف على براءة.

﴿إِلَى النَّاسِ﴾ متعلق بأذان

﴿يَوْمٌ﴾ ظرف زمان، أى فى يوم.

﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

ورسوله ﴿رسوله: مبتدأ والخبر

محذوف تقديره: برىء، والمصدر

المؤول فى محل جر بالباء المحذوفة

﴿وَيَنْبِئُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ آلِيمٍ﴾

أسلوب سخرية.

سُورَةُ التَّوْبَةِ

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١
 فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَلِمُوا أَنْكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي
 اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٢ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 وَرَسُولُهُ فَإِنْ بُيْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا
 أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ آلِيمٍ
 ٣ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ
 شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى
 مَدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ٤ فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ
 فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُواهُمْ وَأَحْضَرُوهُمْ
 وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٥
 وَإِن أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ
 كَلِمَةَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَا أَمَرَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ٦

[٤] ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ إلا: استثناء منقطع بمعنى لكن، الذين: مبتدأ وخبره ﴿فأتوا...﴾

﴿شَيْئًا﴾ مفعول به ثان [٥] ﴿حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ حيث: ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب،

وجدتموهم: فى محل جر بالإضافة والواو للإشباع ﴿كُلَّ مَرْصِدٍ﴾ كل: منصوب بإسقاط الخافض، أى: فى كل

مرصد أو على كل مرصد [٦] ﴿وَإِن أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ أحد: فاعل لفعل محذوف، استجارك: استجارك

المذكورة تفسيرية ﴿فأجره حتى يسمع كلمة الله﴾ جواب الشرط (وهنا لمحة وهى أن مجرد السماع كاف للإيمان).

(١) أو: الذين فى موضع فى محل نصب على الاستثناء المتصل من المشركين. [البيان (١١/٢)].

(٢) هذا أوضح من إعرابها طرفاً، انظر القرطبي ص ٢٩١٢ ط الشعب.

كيف: اسم استفهام مبنى في محل نصب حال ، والاستفهام للتعجب ، للمشركين: خبر يكون ، عهد: اسم يكون .

فَأَسْتَقِيمُوا لَهُمْ ﴾ ما: اسم شرط جازم مبنى في محل نصب على الظرفية الزمانية .

والمستفهم عنه محذوف دل عليه المذكور ، أى: كيف يكون لهم عهد .. والتكرار لاستبعاد ثباتهم على العهد .

يَعْمَلُونَ ﴾ ساء: فعل للذم، ما: فاعل ، والجملة خبر إن .

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا

اسْتَقْتَمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا

وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾ أَشْرُوا بِعَيْتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدَّوْا

عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا الْوَلَايَةَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾

فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِنْ نَكَثُوا

أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَلْتَهُونَ

﴿١٢﴾ أَلَا تَلْقَوْنَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أُولَئِكَ مَرَّةً

أَتَخَشَوْنَهُمْ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

[١٠] ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴾ أولئك: مبتدأ ، هم : ضمير فصل للقصر ، المعتدون: خبر .

[١١] ﴿ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ جواب الشرط في محل جزم . ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ نعت لقوم في محل جر .

[١٢] ﴿ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ ﴾ الجملة تعليلية ، لا : نافية للجنس ، أيان: اسم لا مبنى على الفتح في محل نصب، لهم : خبر لا ، والجملة : خبر إن في محل رفع (وذكرت الآية قتال أئمة الكفر لأن من قضى على الرأس قضى على الذنب) . [١٣] ﴿ أَلَا ﴾ حرف تخصيص ، ﴿ أُولَئِكَ مَرَّةً ﴾ ظرف زمان منصوب ، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر ، أى: بدء أول مرة ﴿ أَلَتَخَشَوْنَهُمْ ﴾ استفهام إنكارى ﴿ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ ﴾ جواب شرط مقدر : إن خشيتهم أحدا ، والمصدر المؤول في محل جر بالباء المحذوفة .

[١٤] ﴿يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ﴾ الفعل مجزوم في جواب الطلب ، ويوحى بالحمية والأفعال بعده معطوفة عليه .

[١٥] ﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ جملة استئنافية .

[١٦] ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا﴾ أم: بمعنى بل والهمزة ، فهي للإضراب الانتقالى والاستفهام إنكارى ، والمصدر المؤول (أن تتركوا) سد مسد مفعولى حسب .

﴿وَلَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ ..﴾ يعلم مجزوم بالسكون بعد لما ، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين .

[١٧] ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ﴾ للمشركين: خبر كان ،

أن يعمروا: المصدر المؤول في محل رفع اسم كان ، شاهدين : حال .

[١٨] ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ﴾ من: فاعل ، مساجد: مفعول به ، والأسلوب قصر وسيلته : إِنَّمَا^(١) ﴿أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ عسى: فعل للرجاء ، أولئك: اسم عسى في محل رفع ، والمصدر المؤول في محل نصب خبر عسى . [١٩] ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ﴾ الاستفهام إنكارى ، سقاية: مفعول به أول مع تقدير محذوف والتقدير : (أصحاب) كمن: جار ومجرور مفعول به ثان . [٢٠] ﴿أَعْظَمُ﴾ خبر للذين وآخر للتشويق . ﴿دَرَجَةً﴾ تمييز .

(١) يستخدم القرآن «إنما» حين يكون المخاطب عارفاً ما يقال أو ينزله منزلة العارف .

[٢١] ﴿ هُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴾

لهم: خبر، نعيم: مبتدأ والجملة نعت لجنات .

[٢٢] ﴿ خَالِدِينَ ﴾ حال

﴿ أَبَدًا ﴾ ظرف زمان منصوب

[٢٣] ﴿ لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ

وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾

آباءكم: مفعول به أول ،
أولياء: مفعول به ثان .

﴿ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى

الْإِيمَانِ ﴾ جواب الشرط

محذوف: فلا تتخذوهم أولياء،

والجملة بتمامها في محل نصب

حال من الآباء والإخوان، أى:

مستحيين الكفر على الإيمان .

[٢٤] ﴿ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا ﴾ نعت

لتجارة لتوضيح مدى القلق.

﴿ تَرْضَوْنَهَا ﴾ نعت للمنازل

يبين مدى حبهم لها .

﴿ أَحَبَّ ﴾ خبر كان .

يُبَيِّنُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَعَلَتْ لَهُمْ فِيهَا
نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ ﴿٢٢﴾ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَتَّخِذُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ
وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ
وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ
كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ
وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ
تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ
فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ فَيُؤَلِّمَهُ لِيَهْدِيَ
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ
كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ
تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ
بِمَا رَحِبَتْ ثُمَّ لِيَسْتَم مَدِيرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا
وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾

﴿ فَتَرَبَّصُوا ﴾ جواب الشرط آخر للتشويق والأمر للتهديد (إيقاع الآية سريع وكأنه يصور لهات أهل الدنيا)

[٢٥] ﴿ لَقَدْ ﴾ اللام في جواب قسم مقدر ، قد: للتوكيد . ﴿ فِي مَوَاطِنَ ﴾ مجرور بالفتحة ممنوع من الصرف

(صيغة منتهى الجموع) ﴿ وَيَوْمَ ﴾ مفعول به لفعل محذوف: اذكر . ﴿ إِذْ ﴾ ظرف للزمن الماضي بدل من يوم في

محل نصب . ﴿ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ في محل جر بالإضافة . ﴿ شَيْئًا ﴾ مفعول به أو مفعول مطلق .

﴿ بِمَا رَحِبَتْ ﴾ ما: مصدرية، والمصدر المؤول في محل جرّ والجار والمجرور حال يوضح مدى الضيق النفسى

أى: متلبسة برجائها^(١) ﴿ مُدِيرِينَ ﴾ حال [٢٦] ﴿ لَمْ تَرَوْهَا ﴾ نعت لجنود في محل نصب (وهم الملائكة) .

(١) قبل الباء بمعنى مع ، وقيل بمعنى على ، وكلاهما قريب .

جرّ.

﴿ إن شاء ﴾ جواب الشرط

محذوف تقديره: فعل ، والجملة

اعتراضية لبيان طلاقة القدرة .

[٢٢٩] ﴿ دين ﴾ مفعول به ،

ويدينون بمعنى يعتقدون ، أو

مفعول مطلق .

﴿ من الذين ﴾ حال في محل

نصب من الفاعل في (يدينون)

﴿ عن يدي ﴾ حال ، أي : عن

قدرة .

﴿ وهم صغرونا ﴾ حال .

(وتكرار «لا» في الآية دليل على

كثرة خطاياهم).

[٣٠] ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزْرُ ابْنِ

اللَّهِ ﴾ عزير: مبتدأ ، ابن: خبر،

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

﴿ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾

ثُمَّ تَوْبُ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ
 رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
 بَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَاهِمِهِمْ هَذَا
 وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ
 شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَتَلُوا الَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
 الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ
 ﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزْرُ ابْنِ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصْرَى
 الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ
 يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَتَلْنَاهُمْ
 اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ
 وَرَهَبَتَهُمْ أَزْوَاجًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحُ ابْنُ
 مَرْيَمَ وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

ذلك: مبتدأ ، قولهم: خبر ، بأفواههم: حال في محل نصب من «قول» (والتعبير يدل على أنه قول لا قيمة له)

﴿ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ حال من الضمير المضاف إليه في (قولهم).

﴿ قَتَلْنَاهُمْ اللَّهُ ﴾ جملة دعائية .

﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ أنى: اسم استفهام بمعنى كيف في محل نصب حال ، والاستفهام إنكارى .

[٣١] ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ نعت لأربابا

﴿ الْمَسِيحِ ﴾ مفعول به لفعل محذوف: عبدوا .

﴿ وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا ﴾ وجملة (وما أمروا ..) حال في محل نصب .

[٣٢] ﴿أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾

بأفواههم) المصدر المؤول في محل نصب مفعول به (وفي التعبير مفارقة فماذا تصنع الأفواه مع نور الله!؟)

﴿أَنْ يُطْفِئُوا نُورَهُ﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

﴿وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ حال، وجواب الشرط محذوف تقديره: فالله متم نوره.

[٣٣] ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ حال وجواب الشرط محذوف تقديره: فسيظهره.

[٣٤] ﴿يَتَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يا: ندائية، أى: منادى مبنى على الضم في محل نصب. ها: للتنبيه. الذين: بدل من أى في محل رفع.

﴿لَيَأْكُلُونَ﴾ اللام للتوكيد،

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ أَنْ يُدْعَى نُورَهُ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ يَتَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَطْلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا ينفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ نُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عَذَابَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتْلُوا الْمُشْرِكِينَ كَأَفَّةً كَمَا يَقْتُلُونَكُمْ كَأَفَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

بأكلون: خبر إن في محل رفع. ﴿بِالْبَطْلِ﴾ حال. ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ خبر للذين ينفقون.. في محل رفع (وفي التعبير سخرية واضحة). [٣٥] ﴿يَوْمَ نُحْمَىٰ عَلَيْهَا﴾ يوم: ظرف زمان منصوب متعلق بأليم، يحمى: فعل مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود على الوقود، عليها: جار ومجرور متعلق بيحمى، أو: عليها: نائب فاعل. ﴿هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ﴾ هذا: مبتدأ (أى العذاب)، ما: خبر في محل رفع (اسم موصول) والجملة في محل نائب فاعل لفعل مقدر، أى: يقال لهم: هذا..

[٣٦] ﴿إِنَّا عَشَرٌ شَهْرًا﴾ اثنا: خبر مرفوع بالألف، عشر: لفظ عددي لا محل له مبنى على الفتح، شهرا: تمييز ﴿كَأَفَّةً﴾ حال. ﴿أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ المصدر المؤول من أن ومعموليها سد مسد مفعولى اعلم.

[٣٧] ﴿يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

الذين: نائب فاعل في محل رفع،
والجملة في محل رفع خبر ثان
للسيء.

﴿يُحِلُّونَهُ عَامًا﴾ الجملة حال
من الذين. عامًا: ظرف زمان
منصوب.

[٣٨] ﴿مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ

آنفروا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَا قُلْتُمْ﴾

ما: استفهامية مبتدأ.

لكم: خبر، إذا: ظرف مجرد من
معنى الشرط.

انفروا: نائب فاعل في محل رفع،

اننا قلتم: حال من ضمير الخطاب

في «لكم»، أي: ما لكم مشاقلين

في أي وقت يقال لكم فيه:

انفروا (اننا قلتم أصلها تناقلتم

غير أن الأولى تصور لنا الشاقل

كأننا نراه رأى العين).

﴿مِنَ الْآخِرَةِ﴾ حال، أي: بدلًا من الآخرة.

[٣٩] ﴿إِلَّا﴾ أصلها إن الشرطية ولا النافية. ﴿غَيْرِكُمْ﴾ نعت. ﴿شَيْعًا﴾ مفعول مطلق.

[٤٠] ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إذ: ظرف للزمن الماضي في محل نصب متعلق بـ (نصر)، والجملة بعدها:

في محل جرب بالإضافة. ﴿ثَانِيَانِ﴾ حال، ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ إذ: بدل من الأولى.

﴿إِذْ يَقُولُ﴾ إذ: بدل من إذ الثانية. ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ تعليلية وتعكس ثقة الرسول في ربه.

﴿السُّفْلَى﴾ مفعول به ثان منصوب بالفتحة المقدرة.

﴿وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعَلْيَا﴾ كلمة: مبتدأ، هي: ضمير فصل لا محل له، العليا: خبر والأسلوب قصر.

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
فِيحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَا قُلْتُمْ
إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ
فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾
إِنَّا نَنْفِرُوا بَعْدَ بَعْثِنَا إِلَى الْيَمِّ وَنَسْتَبْدِلُ قَوْمًا
غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَضَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ
الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَانِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ
يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ
اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا
وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى
وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعَلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

[٤١] ﴿خِفَافًا﴾ حال .

﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ جواب الشرط محذوف ، والتقدير: إن كنتم تعلمون أنه خير فلا تناقلوا .

[٤٢] ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا﴾ اسم كان ضمير مستتر تقديره: هو ، أى: ما دعيتم إليه .

﴿لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾ لو: شرطية غير جازمة ، استطعنا: جملة الشرط ، لخرجنا: جواب القسم المفهوم من «سيحلفون» وقد أغنى عن جواب الشرط ، والجملة كلها في محل نصب مقول القول ؛ أى: سيحلفون قائلين: لو.. ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ سُدَّت الجملة مسدّ مفعولى يعلم .

[٤٣] ﴿حَتَّىٰ يَتَّبِعَنَّ لَكَ ..﴾

أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَبِعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ السُّقُوتُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهِيَ كُنُونَ أَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعَنَّ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَرَأَتْ قُلُوبُهُمْ فِئْتَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ تَرَدُّدًا ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُوا السُّعْدَةَ وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعِفُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمْعُونُ لَهُمُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾

حتى: حرف غاية وجرّ، يتبين: فعل منصوب بعد أن المضمر، والمصدر المؤول من أن المضمره ومعموليهما في محل جرّ، والجار والمجرور متعلق بفعل تقديره: هلا توقفت عن الإذن حتى ..

[٤٤] ﴿أَنْ يُجَاهِدُوا﴾ المصدر المؤول في محل جرّ، وحرف الجرّ تقديره: في .. أى: لا يستأذِنُكَ المؤمنون في الجهاد . [٤٥] ﴿اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ نائب فاعل في محل رفع، والأمر للسخرية .

[٤٧] ﴿خَبَالًا﴾ مفعول به ثان . ﴿خِلَالَكُمْ﴾ ظرف مكان منصوب، والضمير في محل جرّ بالإضافة .

﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ الضمير المتصل كم: مفعول به أول . الفتنة: مفعول به ثان .

﴿وَفِيكُمْ سَمْعُونُ﴾ فيكم: خبر مقدم، سماعون: مبتدأ مؤخر ، والجملة حال من المفعول به في «يَبْغُونَكُم» .

حتى: حرف غاية وجر.
﴿ وَهُمْ كَذِرُونَ ﴾ حال.

[٤٩] ﴿ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾

ألا: حرف استفتاح وتنبيه
وتوكيد (تقديم للفتنة للقصر)

[٥٠] ﴿ وَهُمْ فَرِحُونَ ﴾ حال.

[٥١] ﴿ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا

كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾ يصيبنا: نا:

مفعول به مقدم في محل نصب،

ما: اسم موصول فاعل في محل

رفع والجملة مقول القول ..

والأمر في الآية للإرشاد

﴿ هُوَ مَوْلَانَا ﴾ تعليلية .

﴿ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ

الْمُؤْمِنُونَ ﴾ السلام: لام

الأمر. يتوكل: مضارع مجزوم،

المؤمنون فاعل، وقدم على الله

للقصر، والفاء للترتين .

[٥٢] ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَىٰ الْحُسَيْنَيْنِ ﴾ الاستفهام للنفي، إحدى: مفعول به .

﴿ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ .. ﴾ المصدر المؤول من أن و الفعل في محل نصب مفعول به .

﴿ فَتَرَبَّصُوا ﴾ جواب شرط محذوف، والتقدير: إن كان كلُّ يلقى ما ينتظره فتربصوا .. والأمر للتهديد .

[٥٣] ﴿ طَوْعًا ﴾ حال . ﴿ لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ ﴾ نائب الفاعل مستتر تقديره: هو، يعود على الإنفاق المفهوم من

السياق، وحذفه يوحى بعدم قبوله . [٥٤] ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقَبَّلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا ﴾ هم في

«منعهم» مفعول به أول، «أن تقبل...» المصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثان، أنهم كفروا: المصدر

المؤول في محل رفع فاعل، والمعنى: ما منعهم قبول النفقة إلا الكفر .

[٥٥] ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ

بِهَا ﴾ اللام للصيرورة ،
يعذب: منصوب بأن المضمرة ،
والتقدير: إنما يريد الله أن يزيد
أموالهم وأولادهم ليعذبهم
بها...
﴿ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ حال .

[٥٦] ﴿ إِنَّمَا لَكُمْ فِي أَمْوَالِكُمْ

مَا نَسَخْنَا مِنْهُ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ

وَالسَّلَامِ وَأَنْتُمْ كَانُوا تُخَلَّفُونَ

فِي الْأَرْضِ وَالسَّلَامِ وَالسَّلَامِ

فِي الْأَرْضِ وَالسَّلَامِ وَالسَّلَامِ

فِي الْأَرْضِ وَالسَّلَامِ وَالسَّلَامِ

فِي الْأَرْضِ وَالسَّلَامِ وَالسَّلَامِ

فِي الْأَرْضِ وَالسَّلَامِ وَالسَّلَامِ

فِي الْأَرْضِ وَالسَّلَامِ وَالسَّلَامِ

فِي الْأَرْضِ وَالسَّلَامِ وَالسَّلَامِ

فِي الْأَرْضِ وَالسَّلَامِ وَالسَّلَامِ

فِي الْأَرْضِ وَالسَّلَامِ وَالسَّلَامِ

فِي الْأَرْضِ وَالسَّلَامِ وَالسَّلَامِ

فِي الْأَرْضِ وَالسَّلَامِ وَالسَّلَامِ

فِي الْأَرْضِ وَالسَّلَامِ وَالسَّلَامِ

فِي الْأَرْضِ وَالسَّلَامِ وَالسَّلَامِ

فِي الْأَرْضِ وَالسَّلَامِ وَالسَّلَامِ

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾
وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِيَّاهُمْ لِمَنْكُم مَّا هُمْ بِمَنْكُم وَلَكِنَّهُمْ
قَوْمٌ يَفْقَهُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَخْتَدُونَ مَلَجًا أَوْ مَعْرِبًا
أَوْ مَذَلًّا لَوْ لَوَّا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ
فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا
هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ
لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوقِهِمْ
وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرْمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ
فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمْ
الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذنٌ قُلْ أذنٌ خَيْرٌ
لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

[٥٩] ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ ﴾ لو: شرطية ، ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به والمصدر
المؤول فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت . ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ ﴾ مبتدأ وخبر .

[٦٠] ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ ﴾ إننا: كافة ومكفوفة ، الصدقات: مبتدأ ، للفقراء: خبر .

﴿ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ معطوف على الفقراء ، والتقدير: في فك الرقاب . ﴿ فَرِيضَةً ﴾ مفعول مطلق .

[٦١] ﴿ أذنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ أذن: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، خير: مضاف إليه ، والتصوير يوضح مدى
استماع الرسول لمن يحدته . ﴿ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ خبر ثان هو .

[٦٢] ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾ الجملة في محل نصب حال. أن يرضوه: المصدر المؤول في محل جرّ، وحرف الجرّ محذوف: الباء، أي: أحقّ بالإرضاء.

﴿إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾

جواب الشرط محذوف: فليرضوا الله ورسوله.

[٦٣] ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ...﴾ الاستفهام للتقرير وحمل المخاطب على الإقرار.

﴿مَنْ﴾ اسم شرط مبتدأ.

﴿مُحَادِدٍ﴾ فعل الشرط

﴿فَأَنْ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾

جواب الشرط في محل جزم، وجملة الشرط كلها خبر أن، والمصدر المؤول من أن ومعمولها سدّ مسدّ مفعولي يعلم.

يَحْفُوتُ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ مُحَادِدٍ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَأَنْ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَلِيدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ الْمُتَنَفِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَزِرُوا وَإِنَّ اللَّهَ لَمُخْرِجٌ مِمَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلِ أَيَّ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَذِّبْ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ الْمُتَنَفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيحُهُمْ إِنْ الْمُتَنَفِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُتَنَفِقِينَ وَالْمُنْفِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾

[٦٤] ﴿أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ﴾ سورة: نائب فاعل، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

﴿تُنَبِّئُهُمْ﴾ نعت في محل رفع. ﴿اسْتَزِرُوا﴾ أمر للوعيد. ﴿مُخْرِجٌ مِمَّا تَحْذَرُونَ﴾ ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به. [٦٥] ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ﴾ اللام: موطئة للقسم، إن: شرطية، سألتهم: فعل الشرط في محل جزم، والتاء: فاعل، هم: مفعول به وجملة الشرط لا محل لها، ليقولن: اللام واقعة في جواب القسم، والفعل مرفوع بثبوت النون المحذوفة، وواو الجماعة المحذوفة: فاعل، والنون: للتوكيد، وجواب الشرط محذوف أغنى عنه جواب القسم. [٦٧] ﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾ كناية عن البخل. [٦٨] ﴿نَارَ جَهَنَّمَ﴾ نار: مفعول به ثان، جهنم: مضاف إليه مجرور بالفتحة (منوعة من الصرف). ﴿خَالِدِينَ﴾ حال.

[٦٩] ﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾

كالذين: خبر لمبتدأ محذوف: أنتم.

﴿قُوَّةٌ﴾ تمييز، ﴿أَمْوَالًا﴾ تمييز.

﴿كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ

قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ﴾ (خلاق =

نصيب)، ما: مصدرية، والمصدر

المؤول في محل جر: كاستمتاع،

والجار والمجرور مفعول مطلق

نائب عن المصدر المحذوف، أى:

استمتاعًا كاستمتاع الذين من

قبلكم.

﴿وَحُضْمًا كَالَّذِي حَاضُوا﴾

كالذى: مفعول مطلق، نائب عن

المصدر المحذوف، أى: خضمت

خوضًا كالذى خاضوه^{١١}.

[٧٠] ﴿قَوْمِ نُوحٍ﴾ بدل من

الذين، ونوح: تضاف إليه

﴿فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيظْلِمَهُمْ﴾

المضارع منصوب بعد لام الجحود

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ
 أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ
 كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ
 كَالَّذِي خَاضُوا وَأُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ التَّوْبَةِ
 نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ
 إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَتَتْهُمْ
 رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ
 كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ
 أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ وَأُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾
 وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ
 وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

بأن مقدرة، وخبر كان محذوف: مريدا، والمعنى ما كان الله مريداً لظلمهم .

[٧٢] ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ المؤمنات: معطوف منصوب بالكسرة،

جنان: مفعول به ثان، والجملة بعدها في محل نصب نعت .

﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ مساكن: معطوف على جنات منصوبة، طيبة: نعت أول، في جنات عدن: نعت

ثان (والآية إحدى الآيات التي تشير إلى تساوى الجنسين في الجزاء). ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ الواو: استثنائية

(تشعر بأننا نتنقل إلى أعلى من ذلك النعيم السابق)، رضوان: مبتدأ، من الله: نعت يوضح عظمة الرضوان، أكبر: خبر .

(١) قيل: الذى هنا مصدرية، والمعنى: خضمت كخوضهم. [البيان (٢/١٨)].

يَتَأَيَّمُ النَّبِيُّ جِهْدَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَطَ عَلَيْهِمْ
 وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٦﴾ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ
 مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ
 وَهُمْ أُولَائِكَ نَتَلَوُّهُم مِّن فَضْلِهِ فَإِنْ يُتُوبُوا يَكْ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَئِدْهُمْ
 اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَأْوَاهُمْ فِي الْأَرْضِ
 مِنْ وَلِيِّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ
 آتَيْنَاهُم مِّن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٨﴾
 فَلَمَّآ آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ
 ﴿٧٩﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا
 اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٨٠﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمَهُ
 الْغُيُوبَ ﴿٨١﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا
 جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٨٢﴾

[٧٣] ﴿يَتَأَيَّمُ النَّبِيُّ﴾ يا: حرف
 نداء، أي: منادى مبنى على
 الضم، ها: تنبيه، النبي: نعت
 أو بدل مرفوع مراعاة لحركة
 بناء أي.

﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ بس: فعل
 للذم، المصير: فاعل، والجملة
 خبر مقدم، والمخصوص
 بالذم: جهنم وهو مبتدأ مؤخر.

[٧٤] ﴿مَا قَالُوا﴾ جواب
 القسم لا محل لها.

﴿وَلَقَدْ قَالُوا﴾ لللام واقعة في
 جواب قسم مقدر، والجملة ...
 جواب القسم.

﴿وَمَا تَقَمُّوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ
 اللَّهُ...﴾ المصدر المؤول في محل
 من أن والفعل نصب

مفعول به أي ما تقموا إلا الإغناء (أسلوب مدح بما يشبه الذم ومن بلاغته إثارة انتباه المتلقي).
 ﴿يَكْ خَيْرًا...﴾ جواب الشرط مجزوم بالسكون على النون المحذوفة للتخفيف. ﴿مِنْ وَلِيِّ﴾ مبتدأ مؤخر
 مجرور لفظاً مرفوع محلاً وخبره ((لهم)). [٧٦] ﴿فَلَمَّآ آتَاهُمْ مِّن فَضْلِهِ بَخِلُوا...﴾ لما: ظرف تضمن معنى
 الشرط، آتاهم: جملة الشرط، بخلوا: جواب الشرط. ﴿وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ حال.
 [٧٧] ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا﴾ مفعول به ثان. ﴿بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾ الباء سببية. ما وعده:
 موصولة في محل نصب مفعول به ثان. [٧٨] ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ...﴾ الاستفهام للتقرير
 والمصدر المؤول من أن ومعمولها سد مسد مفعولي يعلم. [٧٩] ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ...﴾
 الذين: مبتدأ في محل رفع [جهدهم: مفعول به.. وخبر المبتدأ هو ﴿سَخِرَ اللَّهُ...﴾ وقد أخرج للترقب والتشويق.

[٨٠] ﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ﴾

﴿هُمْ﴾ الأمر للتسوية.

﴿سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ سبعين: مفعول

مطلق نائب عن المصدر، مرة:

تميز.

[٨١] ﴿خَلْفَ﴾ ظرف زمان أو

مكان منصوب متعلق بمقعدهم.

﴿رَسُولِ اللَّهِ﴾ مضاف إليه .

﴿حَرًّا﴾ تميز .

﴿لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ جواب

الشرط محذوف : ما تخلفوا .

[٨٢] ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾ السلام

للأمر والفعل مجزوم بحذف النون

، والواو فاعل . قليلاً: مفعول

مطلق نائب عن المصدر المحذوف

«ضحكا»، كثيرا: مثل قليلا،

والتعبير مقابلة للتوضيح

والتوكيد .

﴿جَزَاءً﴾ مفعول لأجله .

أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ
بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ
أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَسْكُوا كَثِيرًا
جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ
مِنْهُمْ فَاسْتَدْنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ
تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا
مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ
عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَانُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ
﴿٨٤﴾ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ
بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا
أَنْزَلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ
أُولُو الطُّولِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾

[٨٣] ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ ظرف زمان لأنها أضيفت إلى زمن . ﴿فَاقْعُدُوا﴾ أمر للتوبيخ (تكررت (معى) للدلالة على أن

هؤلاء المنافقين لا يستحقون شرف الصحبة مع رسول الله) [٨٤] ﴿وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾ تصل: مجزوم

بحذف حرف العلة، منهم: نعت أول في محل جر، مات: نعت ثان، أبدا: ظرف منصوب متعلق بـ«لا تصل».

﴿وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ حال . [٨٥] ﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ﴾ أموالهم: فاعل، الكاف: مفعول به مقدم .

﴿أَنْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ المصدر المؤول من أن و الفعل في محل نصب مفعول به . ﴿وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ حال .

[٨٦] ﴿أَنْ آمَنُوا﴾ أن: تفسيرية، آمنوا: جملة تفسيرية لا محل لها ﴿أُولُوا﴾ فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع

المذكر السالم . ﴿نَكُنْ﴾ مجزوم في جواب الطلب ﴿مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ مع: ظرف مكان.

[٨٧] «عَلَى قُلُوبِهِمْ» نائب فاعل

في محل رفع .

[٨٨] «لَيْكِن الرُّسُولُ»

لكن: حرف استدراك ،

الرسول: مبتدأ . «جَاهِدُوا..»

خبر للرسول والذين آمنوا معه .

«وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ» و:

عطف ، أولئك: مبتدأ (للتعظيم) ،

لهم: خبر مقدم، الخيرات : مبتدأ

مؤخر ، والجملة في محل رفع خبر

لأولئك .

[٨٩] «كَذَّبُوا اللَّهَ»

الله: لفظ الجلالة مفعول به .

«سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ

عَذَابٌ» عذاب: فاعل ، الذين:

مفعول به .

[٩٠] «لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ عَلَى

الضعفاء: خبر ليس مقدم .

«حَرْجٍ» اسم ليس مؤخر (ولا

في الآية لتوكيد النفي) .

«إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ» جواب

الشرط محذوف تقديره: فليس عليهم حرج . [٩١] «وَلَا عَلَى الَّذِينَ» على الذين: خبر مقدم .

«إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ» إذا: شرطية ، ما: صلة للتوكيد ، أتوك: جملة الشرط ، قلت:

جواب الشرط وجملة الشرط كلها صلة الموصول ، والمبتدأ محذوف تقديره: حرج . «تَوَلَّوْا» استئنافية .

«وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ» من الدمع: تمييز في محل نصب ، أى: دمعا ، والجملة الاسمية: حال تصور مدى

حزנם . «حَزَنًا» مفعول لأجله . «الَّذِينَ تَوَلَّوْا مَا يُنْفِقُونَ» ألا: أصلها: أن ولا النافية ، ما: موصولة مفعول به

والمصدر المؤول في محل جرّ ، وحرف الجرّ تقديره: من ، أى: من عدم وجود ..

[٩٣] «وَهُمْ أَغْنِيَاءُ» حال . «رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ» توبيخ فالخوالف النساء اللاتي لا تقاتل .

(انتهى الجزء العاشر بحمد الله)

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَيْكِن الرُّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَوْلِيَائِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأَوْلِيَائِكَ لَهُمُ الْمَفَاحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّتٍ بَحْرِيٍّ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرْجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾

[٩٤] ﴿إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ إذا: ظرف

للزمان المستقبل مجرد من الشرط في محل نصب متعلق بـ «يعتذرون».

رجعتم: في محل جر بالإضافة.

﴿مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾ (١٠) الجار

والمجرور متعلق بالمفعول به الثاني المحذوف وتقديره: شيئاً.

﴿وَرَسُولُهُ﴾ معطوف على

لفظ الجلالة: الله، وقدم

المفعول به ((عملكم)) على

المعطوف للتركيز عليه.

[٩٥] ﴿سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ﴾

الجملة لا محل لها بدل من جملة

«يعتذرون...».

﴿إِنَّمَا رَجَسُ﴾ جملة تعليلية.

[٩٦] ﴿مُخْلِفُونَ لَكُمْ﴾ بدل

من «سيخلفون» في الآية

السابقة أو استثنائية، ويفيد

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا
لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ بَيَّنَّا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى
اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيَنْتَقِمُ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ سَيَخْلِفُونَ
بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِنَعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا
عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَا وَنَهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً يُعَاكَفَوْنَ
يَكْسِبُونَ ﴿١٥﴾ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن
تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ
﴿١٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ الْأَيْعُلُمَا
حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٧﴾ وَمِنَ
الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمُ الدَّوَابِرَ
عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨﴾ وَمِنَ
الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ
مَا يُنْفِقُ قُرْبَىٰ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَىٰ
لَهُمْ سَيَدْخُلُوهُمْ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩﴾

الفعل المضارع الاستمرار مع ملحظ الكذب في الفعل يخلف في الاستخدام القرآني.

[٩٧] ﴿كُفْرًا﴾ تمييز. ﴿وَنِفَاقًا﴾ معطوف ويدل في موضعه على أنه أسوأ من الكفر.

﴿أَلَا يَعْلَمُوا حُدُودَ...﴾ المصدر المؤول في محل جرّ، وحرف الجرّ تقديره: الباء. [٩٨] ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن

يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا﴾ من الأعراب: خبر مقدم، من: مبتدأ في محل رفع «اسم موصول»، ما: اسم موصول

مفعول به في محل نصب، مغرماً: مفعول به ثان [٩٩] ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ...﴾ الإعراب

كالسابقة، «من» في الآية للتبويض، غير أن ذكر النوع السعي في البداية يدل على كثرته.

(١) يرى العكبري أن القول بزيادة «من» خطأ. [التبيان (٢/ ٢٠)].

[١٠٠] ﴿وَالسَّيْفُوتَ...﴾ مبتدأ مرفوع بالواو وخبره جملة (رضي الله عنهم...) في محل رفع.

[١٠١] ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُتَنَفِقُونَ...﴾

الواو: عاطفة، ممن: جار ومجرور خبر مقدم، حولكم: ظرف مكان صلة الموصول «من» من الأعراب: حال من اسم الموصول، منافقون: مبتدأ مؤخر ﴿وَمِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾ من أهل المدينة: خبر والمبتدأ محذوف تقديره: قوم، مردوا: الجملة نعت للمبتدأ المحذوف في محل رفع.

﴿لَا تَعْلَمُهُمْ﴾ حال في محل نصب من الفاعل في «مردوا».

﴿مَرَّتَيْنِ﴾ مفعول مطلق (ناصب عن المصدر).

وَالسَّيْفُوتَ الْأُولَىٰ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُتَنَفِقُونَ وَمِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَىٰ عَذَابِ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَءَاخَرُونَ أَعْرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّا اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ اللَّهُ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرُدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَالِينَ وَالشَّاهِدَةُ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَءَاخَرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

[١٠٢] ﴿وَأَخْرُونَ﴾ مبتدأ.. ﴿أَعْرَفُوا..﴾ خبر في محل رفع. ﴿خَلَطُوا..﴾ خبر ثان (أى خلطوا عملاً صالحاً بسيئاً وآخر سيئاً بصالح). ﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ عسى: فعل للرجاء، الله لفظ الجلالة: اسم عسى مرفوع، أن يتوب: مصدر مؤول في محل نصب خبر عسى. نعت لصدقة في محل نصب.

[١٠٤] ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ اللَّهُ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ الاستفهام للحمل على الإقرار.. هو: ضمير فصل لا محل له يفيده القصر، يقبل: فعل والفاعل مستتر: هو، والجملة خبر أن، وأن ومعمولها مصدر مؤول سد مسد مفعولى يعلم، عن عباده: عن تدل على التجاوز فلم يقل «من». [١٠٦] ﴿وَأَخْرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ آخرون: مبتدأ، مرجون: خبر أول، إما: حرف إبهام، يعذبهم: خبر ثان، يتوب عليهم: معطوفة.

[١٠٧] ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا

ضُرَارًا﴾ الذين: مبتدأ والخبر محذوف والتقدير: يعذبون^(١).

﴿ضُرَارًا﴾ مفعول لأجله.

﴿إِنْ أُرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى﴾

إن: نافية، الحسنى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة.

﴿إِنَّمَا لِكُذِّبُوهُمْ﴾ في محل نصب مفعول به لـ «يشهد».

[١٠٨] ﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى

مِنَ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ اللام: لام الابتداء وهى تفيد التوكيد، مسجد: مبتدأ، أسس: نعت،

أحق: خبر، أن تقوم فيه: في محل جر وحرف الجر محذوف: بـ

[١٠٩] ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى

مِنَ اللَّهِ وَرَضُونَ خُزْرًا مِّنْ ...﴾ الاستفهام للتقرير، الفاء: استثنائية، من: مبتدأ اسم موصول، أسس: صلة الموصول، على تقوى من الله: حال، أى: قاصداً^(٢) بنيانه التقوى (تقوى هنا

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا وَتَفَرُّقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أُرْدْنَا إِلَّا آلَ الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَأَنْقَمَ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا لِلَّهِ مِحْجِبَ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَآتَاهَا فِيهِ نَارُ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقْبِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِمْ حَقٌّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِلَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

بمعنى خوف) خير: خبر المبتدأ، من، أم: حرف عطف، من: اسم موصول معطوف ..

[١١٠] ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ إلا: أداة استثناء، تقطع: أصلها تقطع حذفت إحدى التائين للتخفيف مما يوحي بسرعة التقطع والمصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب على الاستثناء بحذف مضاف: إلا حال تقطع قلوبهم^(٣) [١١١] ﴿وَعَدَا﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف، وعدهم وعدا وهو مؤكد لضمون ما قبله. ﴿حَقًّا﴾ نعت «الوعدا» أو مفعول مطلق.

﴿فِي التَّوْرَةِ﴾ نعت ثان لـ «الوعدا». ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾ الاستفهام للنفي، أى: لا أحد أوفى ... من: مبتدأ، أوفى والجملة اعتراضية لبث الطمأنينة. ﴿فَاسْتَبْشِرُوا﴾ في محل جزم جواب لشرط محذوف تقديره: إن بايعتم الله على ذلك فاستبشروا

(٢) المعكبرى ص ٢٢ ج ٢ .

(١) القرطبي ص ٣٠٩٢ ط الشعب .

(٣) والتقدير: لا يزال ريبية في كل حال إلا حال تقطع قلوبهم .

[١١٢] ﴿التَّائِبُونَ﴾ خبر مبتدأ

محذوف: هم، وما بعدها أخبار متعددة.

[١١٣] ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ

ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا﴾

للنبي: خبر كان مقدم،

أن يستغفروا: مصدر مؤول في محل رفع اسم كان مؤخر.

﴿وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ﴾ أولى:

خبر كان منصوب بالياء. والجملة في

محل نصب حال، وجواب الشرط محذوف دل عليه السياق.

﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ

الْجَحِيمِ﴾ المصدر المؤول من أن ومعمولها في محل رفع فاعل لتبين.

[١١٤] ﴿عَنْ مَوْعِدَةٍ﴾ خبر لـ

«استغفار». ﴿وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾

وعد: فعل والفاعل: هو يعود على

أبى إبراهيم، ها: مفعول به أول،

إياه: مفعول به ثان،

والجملة نعت لـ «مَوْعِدَةٍ».

التَّائِبُونَ الْعَاكِدُونَ الْحَمِيدُونَ السَّائِحُونَ
الرَّكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّكَاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾ مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ
يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ
مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانِ
أَسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ
فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ
﴿١١٥﴾ وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّى
يُبَيِّنَ لَهُمْ مَآ تَقْبَلُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٦﴾ إِنَّ اللَّهَ
لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ
دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٧﴾ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى
النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي
سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ
مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ﴾ اللام مؤكدة (مزحلقة أى: انتقلت من المبتدأ - وهو مكانها الأصلي - إلى الخبر) أواه: خبر إن.

[١١٥] ﴿وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ﴾ يضل: منصوب بلام الجحود - وخبر كان محذوف: مريدا، أى: مريدا

لإضلالهم - بعد: ظرف زمان منصوب، إذ: مضاف إليه مبنى في محل جر، هدايم: في محل جر بالإضافة.

[١١٦] ﴿إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ له: خبر للملك، ملك: مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر إن.

﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ خبر ثان. ﴿وَمَا لَكُمْ﴾ ما: نافية، لكم: خبر مقدم. ﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾ مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ حال (نعت تقدم على منعوته) أى: ما لكم ولي من دون الله.

[١١٧] ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ ما: مصدرية، كاد: فعل ناسخ، واسمه: ضمير الشأن، هو:

يزيغ قلوب فريق: فعل وفاعل والجملة في محل نصب خبر كاد، منهم: نعت، والمصدر المؤول مضاف إليه في محل جر.

[١١٨] ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ﴾ جار

ومجرور متعلق بـ ((تاب)) جار
آخر الآية السابقة .

﴿الَّذِينَ﴾ نعت في محل جر .

﴿حَتَّى﴾ ابتدائية .

﴿بِمَا رَحَّبْتَ﴾ ما : مصدرية ،

والمصدر المؤول في محل جر ،

والجار والمجرور في محل نصب

حال من الأرض أى : مع

رحابتها .

﴿وَوَظَّنُوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا

إِلَيْهِ﴾ أن : مخففة من الثقيلة

واسمها ضمير الشأن ، لا : نافية

للجنس ، ملجأ : اسم لا مبنى

على الفتح في محل نصب .

من الله : جار ومجرور متعلق

بملجأ بحذف مضاف ، أى :

من عذاب الله ، إلا : أداة

استثناء للحصر ، إليه : خبر لا ،

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ
بِمَا رَحَّبْتَ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ
مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ
الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَن حَوْلَهُمْ
مِنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ
عَن نَّفْسِهِ ؕ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَّا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ
وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِنًا يَعْزِمُ
الْكُفَّارُ وَلَا يَنَالُونَ مِن عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم
بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾
وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ
وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَمَا كَانِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَآفَّةً
فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَفْقَهُوا فِي الدِّينِ
وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

والجملة من لا واسمها وخبرها في محل رفع خبر أن ، وأن ومعمولها مصدر سد مسد مفعولى ظن .

[١٢٠] ﴿مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ حال ، ﴿مَوْطِنًا﴾ مفعول به . ﴿نِيْلًا﴾ مفعول به .

﴿كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ عمل : نائب فاعل ، والجملة في محل نصب حال من المؤمنين الطائعين .

[١٢١] ﴿أَحْسَنَ﴾ مفعول به ثان . [١٢٢] ﴿لِيَنْفِرُوا كَآفَّةً﴾ ينفروا : منصوب بلام الجحود بحذف النون ،

والواو فاعل ، كافة : حال ، وخبر كان محذوف تقديره : مأمورين .

﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾ لولا : أداة تخصيص ، نفر : فعل ماض ، طائفة : فاعل ،

من كل فرقة : حال (لأنه نعت لطائفة تقدم عليها) منهم حال ثان من طائفة للسبب نفسه .

[١٢٣] ﴿مِنَ الْكُفَّارِ﴾ حال

من الفاعل في «يلونكم».

﴿وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ السلام:

لام الأمر والفعل بعدها مجزوم ، غلظة: مفعول به .

﴿أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ المصدر

المؤول سد مسد المفعولين .

[١٢٤] ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ

فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ

هَذِهِ إِيمَانًا﴾ إذا: شرطية،

ما: صلة ، فمنهم من يقول:

جواب الشرط مقترناً بالفاء ،

أيكم : اسم استفهام مبتدأ ، زاد:

فعل ، والفاعل: هذه ، والهاء في

((زادته)) مفعول به ، إيانا: تمييز،

والجملة خبر، أي.

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَرَّادَتْهُمْ

إِيمَانًا﴾ أما: حرف شرط

وتفصيل وتوكيد حل محل: مهما

يكن من شيء (أي : مهما يكن

من شيء فاللذين آمنوا زادتهم

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قِيلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ
وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾
وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ
إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَرَّادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا
إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوْلَا يَرَوْنَ
أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ
لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ
سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَيْنَكُمْ مِنْ أَحَدٍ
ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفٌ اللَّهُ قُلُوبِهِمْ بَأْتَهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ
﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

سورة التوبة

٢٧

إيانا) الذين : مبتدأ ، فرادتهم إيانا: الفاء في جواب الشرط ، والجملة: خبر «الذين» والجملة الإسمية جواب الشرط.

﴿وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ حال . [١٢٥] ﴿وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ حال

[١٢٦] ﴿أَوْلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾ الاستفهام إنكارى ، الواو: عاطفة والمعطوف عليه

محذوف ، أي: أيغفلون ، مرة: مفعول مطلق (فتنة واحدة) والمصدر المؤول سد مسد مفعولى يرى بمعنى يعلم .

[١٢٧] ﴿هَلْ يَرَيْنَكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ أحد: فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، والجملة مقول القول في محل نصب .

﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ دعائية. ﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ نعت . [١٢٨] ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ ما: مصدرية ، عزيز: خبر

مقدم ، ما عنتم: المصدر المؤول مبتدأ مؤخر ، أي: عنتمك عزيز عليه وقدم الخبر للاهتمام ، والجملة نعت ثان.

﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ نعت ثالث ، ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ نعت رابع وخامس .

[١] ﴿الر﴾ حروف مقطعة

للتنبیه لا محل لها من الإعراب .

[٢] ﴿عَجَبًا﴾ خبر كان مقدم

للاهتمام .

﴿أَنْ أَوْحَيْتَا﴾ المصدر المؤول

في محل رفع اسم كان .

﴿مِثْمَمٌ﴾ نعت في محل جرّ،

والاستفهام إنكارى .

﴿أَنْ أَنْذِرَ﴾ أن: تفسيرية، أنذر

الناس: مفسرة لا محل لها .

﴿أَنْ لَهْمَ قَدَمَ صِدْقٍ﴾ لهم:

خبر أن، قدم: اسم أن مؤخر،

والمصدر المؤول في محل جرّ،

وحرف الجر: الباء .

[٣] ﴿إِنْ رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ﴾

إن: حرف ناسخ، ربكم: اسم

إن، الله: خبر إن، الذي: نعت

في محل رفع .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الرَّتَّكَ ءَايَتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا

أَنْ أَوْحَيْتَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا

أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكٰفِرُونَ إِنَّ هٰذَا

لَسَحْرٌ مِّمَّنْ ﴿٢﴾ إِنْ رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِیْعٍ

إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ؕ أَفَلَا

تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِیْعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ

يَبْدُوُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِیْدهُ لِيُجْزَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ

بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِیْمٍ وَعَدَابٌ

أَلِیْمٌ مَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ

ضِیَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ اللَّیْلِ وَالنَّیْلِ

وَالْحِسَابُ مَآ خَلَقَ اللَّهُ ذٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآیٰتِ

لِقَوْمٍ یَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنْ فِی اٰخْتِلَافِ اللَّیْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ

اللَّهُ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ لَآیٰتٍ لِّقَوْمٍ یَتَّقُونَ ﴿٦﴾

﴿ مَا مِنْ شَفِیْعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ﴾ شفیع: مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع محلاً، من بعد: شبه جملة خبر،

إذنه: مضاف إليه . ﴿ ذٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ ﴾ ذلكم: مبتدأ، الله لفظ الجلالة: خبر، ربكم: بدل .

﴿ فَاعْبُدُوهُ ﴾ معطوفة على استئناف مقدر، أى: اتبهوا فاعبدوه، أو جواب لشرط محذوف: إن آمنتم بذلك

فاعبدوه . [٤] ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِیْعًا ﴾ إليه: خبر مقدم للقصر، مرجعكم: مبتدأ، جميعا: حال،

﴿ وَعَدَّ اللَّهُ ﴾ مفعول مطلق، ﴿ حَقًّا ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: حق .

[٥] ﴿ وَالْقَمَرَ نُورًا ﴾ أى: وجعل... القمر: مفعول به أول، نورا: مفعول به ثان، ضياء: نور ذاتى، نور: مستمد

من غيره) ﴿ مَنَازِلَ ﴾ ظرف مكان منصوب، أى: فى منازل ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ حال، [٦] ﴿ وَمَا خَلَقَ ﴾ ما: معطوفة

على اختلاف فى محل جرّ . ﴿ لَآیٰتٍ ﴾ اللام للتوكيد، آیات: اسم إن مؤخر منصوب بالكسرة .

أولئك: مبتدأ أول ،

ماوَاهم: مبتدأ ثان ،

النار: خبر للمبتدأ الثاني ،
والجملة من المبتدأ الثاني وخبره
خبر للمبتدأ الأول ، والتركيب
كله خبر إن في الآية السابقة ، وأخر
كثيراً للتشويق .

[١٠] ﴿دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ﴾

دعواهم: مبتدأ ،

سبحانك^(١): مفعول مطلق لفعل
محذوف: نسبح والجملة في محل
رفع خبر. ﴿اللَّهُمَّ﴾ الله: منادى
مبنى على الضم في محل نصب^(٢) ،
الميم: عوض عن ياء النداء
المحذوفة ، والجملة اعتراضية
لإظهار العبودية .

﴿أَنْ أَحْمَدُ لِلَّهِ ..﴾ أن: مخففة

من الثقيلة واسمها: ضمير الشأن ،
أى: أنه ، الحمد: خبر أن ،

والمصدر المؤول من أن

ومعموليها في محل رفع خبر آخر [١١] ﴿أَسْتَعْجَلُهُمْ﴾ منصوب على نزع الخافض ، أى: كاستعجالهم (ولعل
الحذف هنا يصور جو العجلة) ﴿يَعْمَهُوتُ﴾ حال (والمعنى: لو يجعل الله الشر للناس لأهلكهم ، لكننا نمهلهم
فندرو..) [١٢] ﴿لِجَنَّتِهِ﴾ شبه جملة حال ﴿كَأَنَّ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرْ مَسْرُ﴾ كان: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير
الشأن ، لم يدعنا: خبر كأن في محل رفع ، مسره: نعت في محل جر والجملة حال من فاعل «مر» . ﴿كَذَلِكَ﴾ مفعول مطلق
(نائب عن مصدر محذوف) أى: زين للمسرفين تزيينا مثل ذلك ، ما: نائب فاعل [١٣] ﴿لَمَّا ظَلَمُوا﴾ جواب الشرط
محذوف «أهلكناهم» ﴿كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ كيف: مفعول به منصوب ، تعملون: في محل جر بالإضافة ، أى: كيفية عملكم^(٣)

(١) سبحان: اسم مصدر من سبح .

(٢) أسلوب النداء جملة لأنه محل محل أنادى ..

(٣) انظر النحو الواقي ج ١ ط ٣ ص: ٤٦٣ ، وهذا أيسر وأوضح إعراب .

إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَارٍ وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا
بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ مَاؤُنْهْمُ
النَّارُ يَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرَى مِنْ
تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ
اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخْرَجُوا عَنْهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴿وَلَوْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لِلنَّاسِ الشَّرَّ
أَسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ فَنذَرُ الَّذِينَ
لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَارٍ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُوتُ ﴿١١﴾ وَإِذْ آمَسَسَ
الْإِنْسَانَ الضُّرَّ دَعَانَا لِجَنَّتِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا
عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّكَ أَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرْ مَسْرُ ، كَذَلِكَ زَيْنَ
لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ
مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا
لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ يَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ
خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

وَإِذَا تَحَلَّىٰ عَلَيْهِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَا أَنْتَ بِفِرْعَانَ عَيْرَهُدَا أَوْ بَدَلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَّأِي نَفْسِي إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنْ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَبْتُكُمْ بِهِ فَبَدَلْتُمْ فِيكُمْ عُمَرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِذْ جَاءَهُ لَا يَفْلِحُ الْمَجْرُمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَتُونَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَسْتَعِينُونَ اللَّهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِي مَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ فَقُلْنَا إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا وَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

﴿ يَتَّبِعْتُمْ ﴾ حال منصوب بالكسرة .
﴿ غَيْرَ هَذَا ﴾ نعت ، هذا: في

حل جر بالإضافة .

﴿ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ ﴾

لي: خبر مقدم ليكون، و المصدر
المؤول اسم كان مؤخر .

﴿ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ ﴾

إن: نافية، ما: موصولة مفعول به
في محل نصب .

﴿ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي ﴾ جملة اعتراضية

للمبادرة بسبب الخوف ، وجواب
الشرط محذوف دل عليه السياق
(فإني أخاف الله).

[١٦] ﴿ وَلَا أَدْرَبْتُكُمْ بِهِ ﴾

و: حرف عطف ، أدري: فعل
ماضٍ، والفاعل: هو، يعود على

الله ، كم: مفعول به في محل

نصب ، والجملة معطوفة على
جواب الشرط . (لم يقل وما

أدراكم ، حتى لا يتوهم أنها

تعجبية فهي لمنع اللبس) . ﴿ عُمَرًا ﴾ ظرف زمان ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ استفهام إنكارى .

[١٧] ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ الفاء: استئنافية ، من: اسم استفهام مبتدأ في محل رفع ، أظلم: خبر والاستفهام للنفي .

﴿ كَذِبًا ﴾ مفعول به . [١٩] ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ الناس: اسم كان ، أمة: خبر كان

﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ... ﴾ كلمة: مبتدأ ، سبقت: هي ، نعت والخبر محذوف وجوبا : موجود .

[٢٠] ﴿ لَوْلَا ﴾ أداة تخصيص لا محل لها وتعكس التعنت والعناد . ﴿ فَانْتَظِرُوا ﴾ أمر للوعيد ،

﴿ إِنْ أَتَيْتُكُمْ مِنْ الْمُنْتَظِرِينَ ﴾ أسلوب خبرى يوحى بالثقة .

(١) أى: مدة عمر [البيان (٢/٢٦)] .

(٢) هذا ما أثبتته علماء مقارنة الأديان .

[٢١] ﴿صُرَّاءَ﴾ مضاف إليه
مجرور بالفتحة (ممنوع من
الصرف لانتهائه بألف التانيث
الممدودة).

﴿إِذَا﴾ فجائية

﴿لَهُمْ مَكْرٌ﴾ جواب إذا لا محل
له (وإذا الفجائية تعكس مدى
جحودهم).

﴿مَكْرًا﴾ تمييز ، (استخدم المكر
هنا مع الله من باب المشاكلة)

[٢٢] ﴿حَتَّى﴾ ابتدائية (أى أنها
مستقلة إعرابياً عما قبلها)

﴿كُنْتُمْ فِي الْفُلِّ﴾ جملة
الشرط ﴿جَاءَهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾
جواب الشرط (في قوله جرين
بهم بدلاً من بكم التفات ينبه
المتلقى ويشير إلى سابق النعم
الإلهية).

﴿أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ﴾ بهم: نائب

وإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِن بَعْدِ ضِرَاءٍ مَسْتَهْمٍ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي
ءَايَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ
﴿٢١﴾ هُوَ الَّذِي يُسِرُّكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِّ
وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَهَا رِيحٌ عَاصِفٌ
وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا
اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لِيْنَ أُنجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَ مِنْ
الشَّاكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّا أَمْجَنَهُمْ إِذَا هُمْ يَبْتَغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
الْحَقِّ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بِغَيْرِكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا ثُمَّ أَلَيْنَا مَرْجِعَكُمْ فَتُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾
إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْلَطَ بِهِ
نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ
زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُوا عَلَيْهَا
أَتْنَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ
بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نَقْضِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاللَّهُ
يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

فاعل ، والمصدر المؤول من أن ومعمولها سد مسدّ مفعولى ظن . ﴿مُخْلِصِينَ﴾ حال . ﴿الَّذِينَ﴾ مفعول به
وعامله «مخلصين» اسم فاعل . [٢٣] ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ حال . ﴿مَتَّعَ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير:
تمتتعون متاع .. [٢٤] ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ﴾ إنما: كافة ومكفوفة ، مثل : مبتدأ ،
الحياة: مضاف إليه، الدنيا: نعت ، كماء : خبر ، أنزلناه: نعت . ﴿مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ﴾ حال من نبات
﴿حَتَّى﴾ ابتدائية . ﴿لَيْلًا﴾ ظرف زمان ﴿حَصِيدًا﴾ مفعول به ثان ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ﴾ كأن: مخففة من
الثقيلة واسمها ضمير الشأن أى: كأنه لم تغن، خبر كأن في محل رفع والجملة حال .
﴿كَذَلِكَ﴾ مفعول مطلق (نائب عن مصدر محذوف: تفصيلاً).

[٢٧] ﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ

سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا ﴾ الذين: مبتدأ أول ،
جزاء: مبتدأ ثان، سيئة: مضاف إليه ،
مثلا: خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً
(الباء صلة للتوكيد)، والجملة كلها
خبر «الذين». ﴿ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ
عَاصِرٍ ﴾ لهم: خبر مقدم ،

عاصم: مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً
مرفوع محلاً. ﴿ قَطْمًا ﴾ مفعول به ثان
﴿ مُظْلِمًا ﴾ حال من الليل.
[٢٨] ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ﴾

للاو: استئنافية، يوم: مفعول به
لفعل محذوف: اذكر، نحشرهم: في
محل جرّ بالإضافة ﴿ جميعًا ﴾ حال .
﴿ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ ﴾

مكانكم: اسم فعل أمر بمعنى: اثبتوا،
وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنتم،
أنتم: توكيد لفظي للضمير المستتر^(١)،
شركاؤكم: معطوف على الفاعل
المستتر ﴿ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴾ إيانا: مفعول
به مقدم والجملة خبر كان في محل في
محل نصب

[٢٩] ﴿ فَكُنْ بِإِلَهِهِ شَهِيدًا ﴾ الباء: صلة
للتوكيد ، الله لفظ الجلالة: فاعل
مجرور لفظاً مرفوع محلاً ،

﴿ الَّذِينَ أَحْسَبُوا الْحَسَنَىٰ وَزِيَادَةً ۖ وَلَا يَرَهُمْ ۖ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ
وَلَا ذَلَّةٌ ۖ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ
كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا ۖ وَتَرَهُمْ ذِلَّةً ۖ مَا لَهُمْ مِنَ
اللَّهِ مِنْ عَاصِرٍ ۖ كَانَمَا أَغَشِيَتْ وَجُوهَهُمْ قُطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ۖ
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ
جَمِيعًا ۖ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ ۖ فَزَيَّلْنَا
بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكُنْ بِإِلَهِهِ
شَهِيدًا ۖ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ إِنَّ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾
هُنَاكَ تَبْلُغُوا كُلَّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ۖ وَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ ۖ مَوْلَاهُمُ
الْحَقُّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَقْتُرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ
مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۖ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ ۖ وَمَنْ يُخْرِجُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۖ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ ۖ
فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ الْحَقُّ
فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ۖ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ
حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ۖ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

شهيذاً: تمييز أو حال ﴿ إن ﴾ مخففة من الثقيلة مهملة . [٣٠] ﴿ هُنَاكَ ﴾ هنا: إشارة للمكان مبني في محل نصب،
للام: للبعد، الكاف: حرف خطاب . ﴿ مَوْلَاهُمْ ﴾ بدل . ﴿ الْحَقُّ ﴾ نعت . [٣١] ﴿ مَنْ يَرْزُقُكُمْ ﴾ من استفهامية مبتدأ
والاستفهام للتنبيه، يرزقكم: خبر ، ﴿ أَمَّن ﴾ الأصل: أم، من: حرف بمعنى بل للإضراب الانتقال ﴿ اللَّهُ ﴾ لفظ الجلالة مبتدأ
والخبر محذوف تقديره: يفعل ذلك [٣٢] ﴿ فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ الْحَقُّ ﴾ الفاء: استئنافية ، ذلكم: مبتدأ ، الله لفظ الجلالة: خبر ،
ربكم: بدل ، الحق، نعت ﴿ ماذا ﴾ مبتدأ ﴿ بعد الحق ﴾ خبر، الضلال: بدل من اسم الاستفهام .
﴿ فَأَنَّى ﴾ في محل نصب حال ﴿ بمعنى كيف ﴾ [٣٣] ﴿ كَلِمَتُ ﴾ فاعل .

﴿ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ بدل من «كلمة» في محل رفع أى: هي عدم إيمانهم ، أو خبر مبتدأ محذوف، أو في محل جرّ باللام المحذوفة^(٢)

(١) التوكيد اللفظي ليس له محل من الإعراب [التحوي الوافي (٣/ ٤٢٥) ط: ٣].

هل: حرف استفهام

من شركائكم: خبر مقدم ،

من: موصولة مبتدأ مؤخر .

[٣٥] ﴿أَنْ يُتَّبِعَ﴾ المصدر المؤول

في محل جر بالباء المحذوفة.

﴿أَمِنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي﴾

أم: عاطفة ، من : مبتدأ ،

لا: نافية ، يهدي: أصلها يهتدى

(وحوّلت هكذا لبيان استحالة الهداية

دون عون إلهي)، إلا: أداة استثناء

للحصر ، أن يهدي: في محل جر ،

والخبر محذوف تقديره: أحق بالاتباع.

﴿فَمَا﴾ الفاء: استئنافية ،

ما: استفهامية مبتدأ للتعجب .

﴿لَكُمْ﴾ خبر

﴿كَيْفَ﴾ استفهامية في محل نصب

حال من الفاعل في «تحكمون» ،

وجملة (كيف تحكمون) حال من

ضمير الخطاب في «لكم» أو استئنافية

[٣٦] ﴿ظَنَّا﴾ مفعول به ،

﴿شَيْئًا﴾ مفعول به أو مفعول مطلق

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُهِمْ قُلِ اللَّهُ يَسْبُدُوا
 الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُهِمْ فَأَنْتُمْ تَكُونُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي
 إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ
 يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَأَلْزَمْنَا الْكُفْرَ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾
 وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا الظَّنَّ إِنَّ الظَّنَّ لَا يَقِينُ مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ
 عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ لَأَرْسِلَ
 فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ
 مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾
 بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِبُّوا وَعَلِمِهِمْ عَوَالِمًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَكُمُ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَتْ عِقَابَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾
 وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ
 بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ
 أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

[٣٧] ﴿أَنْ يُفْتَرَى﴾ المصدر المؤول خبر كان وهو بمعنى اسم المفعول ، أي: ما كان مفترى . ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ حال من نائب

الفاعل في فترى تقديره: هو . ﴿وَلَكِنْ﴾ الواو: عاطفة ، لكن: استدراك . ﴿تَصْدِيقُ﴾ معطوف على خبر كان (أو خبر لكان

محذوفة واسمها ، أي: كان هو تصديق...) ﴿٣٨﴾ ﴿أَمْ﴾ بمعنى بل للإضراب الانتقالي . ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ﴾ الأمر للتحدي ،

والجملة جواب شرط مقدر : إن كنتم صادقين . [٣٩] ﴿وَلَمَّا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ لَمَّا: جازمة ، ويأتي : مجزوم بحذف حرف العلة ،

وهم : مفعول به ، تأويله: فاعل . ﴿كَذَّبُوكَ﴾ جار ومجرور ، مفعول مطلق ، أي كذب الذين من قبلهم تكديبا كذلك .

﴿كَيْفَ كَانَتْ عِقَابَةُ الظَّالِمِينَ﴾ كيف: خبر كان في محل نصب ، عاقبة: اسم كان (أو كيف : مفعول به منصوب ، كان تامة

وهذا ما أميل إليه) . [٤٢] ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ﴾ استفهام إنكاري ، أنت : مبتدأ ، تسمع الصم: خبر في محل رفع .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعَمَىٰ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٢﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٣﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَانُوا رَبِّسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِقَوْلِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٤﴾ وَإِمَارَتِكَ بِبَعْضِ الَّذِي نَبِّئُهُمْ أَوْ تَوَقَّفْتَكَ فَإِنَّا نَمَرِّجُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٥﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قَضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٧﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضِرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَجِزُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُهُمْ بَيْنَنَا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٩﴾ أَمْ إِذَا مَا وَقَعَ مَأْمَنُكُمْ بِهِمْ أَكُنَّ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِمْ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥١﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٢﴾ أَحَقُّ هُوَ قَوْلِي وَإِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾

﴿٤٤﴾ (شَيْئًا) مفعول مطلق أو مفعول به ثان على أن «يظلم» بمعنى ينقص. ﴿٤٥﴾ (وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ) للواو: استثنائية، يوم: مفعول به لفعل محذوف: اذكر، يحشرهم: في محل جر بالإضافة. «كَانَ» مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن. ﴿٤٦﴾ (لَتَرَبُّنَّهَا) خبر كأن، (سَاعَةً) ظرف زمان، والجملة حال (يَتَعَارَفُونَ) استثنائية، أو حال أخرى ﴿٤٧﴾ (وَمَا) أصلها: إن الشرطية وما صلة للتوكيد. ﴿٤٨﴾ (تَوَقَّفْتَكَ) نرى: مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل: نحن، والكاف: مفعول به أول. (بَعْضِ) مفعول به ثان. ﴿٤٩﴾ (الَّذِي) مضاف إليه في محل جر. ﴿٥٠﴾ (فَإِنَّا نَمَرِّجُهُمْ) جواب الشرط في محل جزم ﴿٥١﴾ (وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) حال. ﴿٥٢﴾ (مَتَى) اسم استفهام مبنى في محل رفع خبر مقدم. ﴿٥٣﴾ (هَذَا) مبتدأ مؤخر، (الْوَعْدُ) بدل والاستفهام للسخرية. ﴿٥٤﴾ (إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ) جواب الشرط

محذوف تقديره: فمتى يحل العذاب. ﴿٤٩﴾ (إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ) ما: اسم موصول مبنى في محل نصب على الاستثناء، (أى: إضرارًا أو نفعًا شاء الله) ﴿٥٠﴾ (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُهُمْ بَيْنَنَا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ) بيانا: ظرف زمان، أى: ليلاً: جواب الشرط محذوف: فما نفعكم فيه وجملة الشرط كلها في محل نصب سد مسد المفعول به الثاني، والمفعول به الأول تقديره: حالكم، والاستفهام للتهويل^(١)، ماذا يستعجل منه المجرمون: استثنائية. ماذا: مبتدأ، يستعجل منه المجرمون: جملة في محل رفع خبر، والاستفهام للتهويل والضمير في (منه) للعذاب^(٢) ﴿٥١﴾ (ءَالْتَنَ) ظرف مبنى على الفتح في محل نصب متعلق بفعل محذوف: آلآن تؤمنون؟ والاستفهام للإيتاس ﴿٥٢﴾ (وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِمْ تَسْتَعْجِلُونَ) حال من الفاعل في تؤمنون ﴿٥٣﴾ (ذُوقُوا... أمر للإهانة) ﴿٥٣﴾ (أَحَقُّ هُوَ) خبر، هو: مبتدأ والجملة في محل نصب مفعول به ثان لـ «يستنبئونك». ﴿٥٤﴾ (إِى) حرف جواب (لا يقع إلا قبل القسم).

(١) أو في الآية للإيهام.

(٢) القرطبي (ص: ٣١٨٩).

(٣) أو: ما: مبتدأ، ذا: خبر بمعنى الذى، وما بعده صلة (القرطبي ص: ٣١٨٩).

[٥٤] ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي

الْأَرْضِ لَأَقْتَدَتْ بِهِ ﴾ لكل: خبر أن

ظلمت: نعت لنفس ، ما: موصولة
اسم إن مؤخر والمصدر المؤول من أن
ومعموليها في محل رفع فاعل لفعل
محذوف تقديره: ثبت أو حصل ،
لاقتدت به: جواب لو الشرطية لا
عمل له .

﴿ وَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ نائب الفاعل
محذوف تقديره: القضاء .

[٥٧] ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ ﴾ يا: حرف نداء

أى مناداة نكرة مقصودة مبنى على
الضمّ في محل نصب ، ها: للتنبيه ،
الناس: بدل مرفوع ، ﴿ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾
نعت لموعظة في محل رفع .

[٥٨] ﴿ فَلَنْ يَفْضَلَ اللَّهُ وَيَرْحَمَهُ ﴾

بفضل: جار ومجرور متعلق بفعل
محذوف دلّ عليه ما بعده والتقدير:
يجمّل الفرح بفضل الله . ﴿ فَيَذَلِّكَ
فَلْيَفْرَحُوا ﴾ الفاء: عاطفة ، بذلك:
بدل من «بفضل» ، فليفرحوا: الفاء:
عاطفة ، اللام: لام الأمر ،

يفرحوا: مجزوم يحذف النون ،

وجملة (فليفرحوا) معطوفة على جملة

مقول القول في محل نصب (ذكرت

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَأَقْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرَأُ

الْتِدَامَةَ لَمَّارًا وَالْعَذَابَ وَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ

لَا يظْلُمُونَ ﴿٥٤﴾ الْآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْآ إِنَّ

وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ

وَالِيهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ فَذَجَاءَ تَكُم مَوْعِظَةٌ

مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ

﴿٥٧﴾ قُلْ يَفْضَلُ اللَّهُ وَرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا

يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رَبِّ رِزْقٍ

فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ ءَ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَعْلَىٰ اللَّهُ

تَقْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ

لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ

وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ

فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي

السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾

الآية فضل الله ورحمته مرتين دلالة على مدى الأهمية) ﴿٥٩﴾ ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ ما: موصولة في محل نصب مفعول
به أول وعائده محذوف: أنزله ، والمفعول به الثاني محذوف يفهم من السياق (حلالا) ﴿ مِنْ رَبِّ رِزْقٍ ﴾ حال من الضمير العائد
المحذوف (أنزل بمعنى خلق) . ﴿ حَرَامًا ﴾ مفعول به لجعل ، ﴿ ءَ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ الاستفهام للتقريع ، الله لفظ الجلالة: مبتدأ ،
أذن وفاعله: هو ، في محل رفع خبر ، والجملة مقول القول ، ﴿ أَمْرٌ ﴾ بمعنى بل للإضراب (منقطعة) ﴿٦١﴾ ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ ﴾
اسم تكون ضمير مستتر تقديره: أنت ، في شأن: خبر تكون في محل نصب . ﴿ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ ﴾ من حرف جر
صلة للتوكيد ، قرآن: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً . ﴿ مِنْ عَمَلٍ ﴾ مثل قرآن . ﴿ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا ﴾ حال . ﴿ وَلَا أَصْغَرَ ﴾
و: عطف ، لا: لتوكيد النفي ، أصغر: معطوف على مثقال ذرة مجرور بالفتحة ممنوع من الصرف (صفة على وزن أفعل) .

[٦٢] ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾

لا: نافية، خوف: مبتدأ، عليهم: خبر، والجملة في محل رفع خبر إن.

[٦٣] ﴿الَّذِينَ﴾ في محل

نصب نعت لـ «أولياء الله».

[٦٤] ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا﴾ لهم: خبر مقدم،

البشرى: مبتدأ مؤخر مرفوع

بضمة مقدره (قيل: هي الرؤيا

الصالحة).

[٦٥] ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ﴾

النهى للتسرية عن الرسول،

قولهم: فاعل.

﴿جَمِيعًا﴾ حال.

[٦٦] ﴿شُرَكَاءَ﴾ مفعول به.

﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾

إن: نافية، والاستثناء ناقص

منفى (مفرغ) الظن: مفعول به.

[٦٧] ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾

الآيَاتِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا نَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ

ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنْ

أَعْرَضَ اللَّهُ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٤﴾ الْآيَاتِ لِلَّهِ

مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ

يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا

الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٥﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ

النَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنْ فِي ذَلِكَ

لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا أَتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا

سُبْحٰنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطٰنٍ بِهٰذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا

لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ قُلِ ابْنَ اللَّهِ يُصْرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ

لَا يَقْبَلُونَهُ ﴿٦٨﴾ مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ جَعَلَهُمْ ثُمَّ

نَذِيْقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٦٩﴾

النهار: مفعول به لفعل محذوف تقديره: جعل، مبصرًا: حال (على أن جعل بمعنى خلق).

[٦٨] ﴿سُبْحٰنَهُ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: نسبح، والجملة اعتراضية للمبادرة بتقبيح قولهم.

﴿هُوَ الْغَنِيُّ﴾ تعليلية، وهي أسلوب قصر وسيلته تعريف المبتدأ والخبر.

﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطٰنٍ﴾ إن: نافية، عندكم: خبر مقدم، من: صلة، سلطان: مبتدأ مؤخر مجرور لفظًا

مرفوع محلاً. [٦٩] ﴿الْكُذِبَ﴾ مفعول به. [٧٠] ﴿مَتَّعَ﴾ خبر لمبتدأ محذوف، أي: ذلك، أو مبتدأ لخبر

محذوف تقديره: لهم متاع في الدنيا وهذا ما يراه الأخصش^(١).

[٧١] «يَقَوْمٍ» منصوب بفتح مقدره ، وهو مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة، والنداء للتودد .
 «كَانَ» صلة لا عمل لها وتوحي باستطالة الكفار لزمن بقاء نوح معهم^(١).
 «أَقْضُوا إِلَيَّ» أي: امضوا إليّ، والأمر لبيان ثقته بنصر الله .
 «وَلَا تَنْظُرُونَ» أصلها: ولا تنظروني .
 لا: ناهية، الفعل مجزوم بحذف النون، والواو: فاعل، وياء المتكلم المحذوفة: مفعول به، والنون هنا للوقاية .
 [٧٢] «مِنَ أَجْرٍ» من: صلة، أجر: مفعول به ثان لسأل مجرور لفظاً منصوب محلاً .
 «أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»

﴿ وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأٌ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بَيِّنَاتٍ مِّنَ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَّعَهُ فِي الْفُلَاكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَدَبِّرِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْغَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمُ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّسْمِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَاجْتَنَّا لِتُلْفَنَّا وَعَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا نَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾

المصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب مفعول به ثانٍ، أو منصوب على نزع الخافض .

[٧٣] «وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ» حال، وخلائف: مفعول به ثانٍ . «كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَدَبِّرِينَ» كيف: خبر كان مبنى في محل نصب، عاقبة: اسم كان مؤخر، والجملة كلها في محل نصب سد مسد مفعول انظر .
 [٧٤] «فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا» يؤمنوا: منصوب بأن المضمره بعد لام الجحود وخبر كان محذوف: مهيتين للإيمان . [٧٧] «أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ» حذف مقول القول (هذا) لفتاوته «أَسِحْرٌ هَذَا» الاستفهام للتوبيخ، سحر: خبر مقدم للاهتمام بإنكاره، هذا: مبتدأ مؤخر . [٧٨] «فِي الْأَرْضِ» حال من الكبرياء .

(١) هذا أفضل من اعتبارها عاملة واسمها ضمير الشأن ..

[٨١] ﴿ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ ﴾

ما: موصولة مبتدأ ،

السحر: خبر .

[٨٢] ﴿ الْحَقُّ ﴾ مفعول به .

﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ حال ،

وجواب الشرط محذوف مفهوم

من السياق .

[٨٣] ﴿ ذُرِّيَّةٌ ﴾ فاعل ،

﴿ مِنْ قَوْمِهِ ﴾ نعت .

﴿ عَلَىٰ خَوْفٍ ﴾ حال من ذرية

(وعلى توحى بسيطرة الخوف

عليهم مثل: على سفر) .

﴿ أَنْ يَفْتِنَهُمْ ﴾ المصدر المؤول

بدل اشتغال من فرعون في محل

جر ، أى: من فتنة فرعون .

﴿ لَعَالٍ ﴾ اللام للتوكيد ،

عال: خبر إن مرفوع بضمه

مقدرة على الياء المحذوفة .

[٨٥] ﴿ عَلَىٰ اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ﴾

أسلوب قصر بتقديم (على الله)

والجملة في محل نصب مقول القول . ﴿ رَبَّنَا ﴾ منادى منصوب وحذفت أداة النداء للشعور بالقرب من الله .

﴿ فِتْنَةٌ ﴾ مفعول به ثان . [٨٧] ﴿ أَنْ تَبْوَأَ ﴾ أن: تفسيرية ، والجملة بعدها مفسرة لا محل لها .

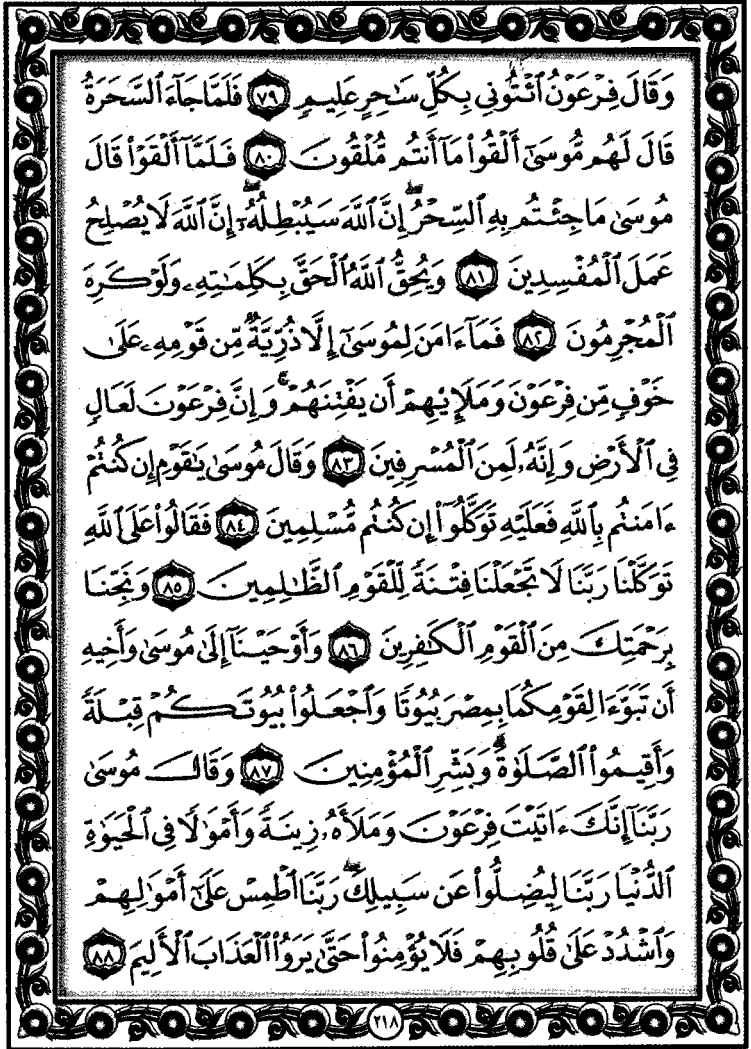
﴿ بِمِصْرَ ﴾ مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف ، حال من بيوتا (نعت تقدّم على منعوته)

[٨٨] ﴿ زِينَةٌ ﴾ مفعول به ثان . ﴿ لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ ﴾ اللام: للعاقبة أو الصيرورة ، يضلوا: منصوب بحذف

النون، والمعنى: زدّهم ليضلوا.. ﴿ فَلَا يُؤْمِنُوا ﴾ الفاء: فاء السببية ، لا: نافية ، يؤمنوا: منصوب بعد فاء

السببية . ﴿ حَتَّىٰ يَرَوْا ﴾ حتى: حرف غاية وجرّ ، يروا: منصوب بأن المضمره بعد أن والمصدر المؤول في محل

جرّ ، أى: حتى رؤية العذاب .



[٨٩] ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ لا: ناهية ،
والفعل مجزوم بحذف النون
وألف الاثنين فاعل ، والنون
المشددة للتوكيد .
[٩٠] ﴿بَغِيًّا﴾ مفعول لأجله .
﴿حَتَّى﴾ ابتدائية
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي...﴾
لا: نافية للجنس ، إله: اسم لا
مبنى على الفتح في محل نصب ،
وغير لا محذوف تقديره:
موجود ، إلا: أداة استثناء ،
الذي: بدل من اسم لا قبل
دخول لا عليه في محل رفع .
[٩١] ﴿ءَأَلْقِنَ﴾ الاستفهام
للتوبيخ ، الآن: ظرف مبنى على
الفتح في محل نصب متعلق
بمحذوف تقديره: تؤمن .
﴿وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ حال ،
قبل: ظرف مبنى على الضم في

قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمْ مَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ﴿وَجُوزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ
فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ، بَغِيًّا وَعَدَا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ
الْعُرْفُ قَالَ ءَأَمِنْتُ أَنَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمِنْتُ بِهِ يَوْمَ إِسْرَائِيلَ
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَأَلْقِنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ
مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَأَلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا لَتَكُونَنَّ لِمَن
خَلَقْنَا ءَأَيَّةً وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنَّا يَنِينَا الْعَافِلُونَ ﴿٩٢﴾
وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ
فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِن كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقرءُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ
الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ
مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ
﴿٩٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ ءَأَيَّةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

محل نصب . [٩٣] ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بنى : مفعول به منصوب بالياء (ملحق بجمع المذكر السالم) .

إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالفتحة (ممنوع من الصرف) . ﴿مَبُوءًا﴾ مفعول مطلق (مصدر ميمي) ، أو
ظرف (اسم مكان) . ﴿حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾ حتى: حرف غاية وجرّ ، والمصدر المؤول (أن جاءهم..) في محل
جرّ أى: حتى مجيء العلم . [٩٥] ﴿فَتَكُونَنَّ﴾ منصوب بعد فاء السببية .

[٩٦] ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ خبر إن في محل رفع . [٩٧] ﴿وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ ءَأَيَّةٍ﴾ الواو للحال ، جاء: فعل ماض ،
التاء للتأنيث ، هم: مفعول به في محل نصب ، كل: فاعل ، آية: مضاف إليه ، والجملة حال من الفاعل في
﴿يؤمنون﴾ ، وجواب الشرط محذوف دل عليه السياق .

[٩٨] ﴿فَلَوْلَا﴾ لولا: حرف يفيد

رغبة المتكلم في حصول ما بعده، وهو هنا مشرب معنى التوبيخ على عدم فعل ما بعده. ﴿كَانَتْ﴾ تامة. ﴿قَرِيَةً﴾ فاعل.

[١٠٠] ﴿وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْثِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾

لنفس: خبر كان،

أن تؤمن: المصدر المؤول في محل رفع اسم كان، بإذن الله: حال.

[١٠١] ﴿مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ﴾ ماذا: اسم استفهام

مبتدأ، في السموات والأرض:

خبر والجملة سدت مسد

المفعول به ل: (نظر: المعلق

بالاستفهام).

[١٠٢] ﴿مِثْلَ﴾ مفعول به

والاستفهام للنفي.

﴿فَأَنْتَظِرُوا﴾ جواب لشرط

مقدّر: إن لم تصدقوا فانتظروا

والأمر للتهديد، والفعل مبني على حذف النون، والواو فاعل. [١٠٣] ﴿كَذَلِكَ﴾ جار ومجرور في محل

نصب مفعول مطلق (نائب عن المصدر)، أى: نجى المؤمنين إنجاءً كذلك الذى أنجيناها لرسلنا.

﴿حَقًّا﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف: حق. [١٠٤] ﴿أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ المصدر المؤول في محل جرّ

بحرف جرّ محذوف: الباء. [١٠٥] ﴿وَأَنْ﴾ تفسيرية ﴿أَقْرَبَ وَجْهَكَ﴾ جملة مفسرة لا محل لها.

﴿حَنِيفًا﴾ حال من فاعل أقم. [١٠٦] ﴿إِذَا﴾ حرف جواب لا محل له.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيَةً ؕ ءَامَنْتَ فَفَعَّعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُوْثِنُ لِمَا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا ؕ أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْثِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُعْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانظُرُوا إِلَىٰ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نَبَّحِي رَسُولَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَبَّحِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَتَّبِعُنَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَقَّكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقْرَبَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾

(١) المصحف المبسر د. عبداجليل عيسى (ص: ٢٨١).

(٢) التعليق منع الفعل من العمل في اللفظ دون المحل، راجع للمزيد: ((النحو الواقي)) ج ٢ ص ٢٦.

هُوَ ﴿الفاء: في جواب الشرط، لا: نافية للجنس،

كاشف: اسم لا مبنى على الفتح في محل نصب، له: خبر لا، إلا: أداة استثناء، هو: بدل من اسم لا قبل دخول لا عليه، في محل رفع.

﴿ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ حال من الضمير المحذوف المفعول به في «يشاء»، والأصل: يشاؤه.

[١٠٨] ﴿ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ حال من الحق.

﴿ بِوَكِيلٍ ﴾ الباء: صلة للتوكيد، وكييل: خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

[١٠٩] ﴿ وَهُوَ خَيْرُ الْحَكِيمِينَ ﴾ حال ثابتة في محل نصب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ هُودٍ

وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَكِيمِينَ ﴿١٠٩﴾

سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّكُنْتُ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ، ثُمَّ فَضِّلَتْ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴿١﴾
أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ، وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾

[١] ﴿ كِتَابٌ ﴾ خبر لمبتدأ محذوف: هذا القرآن. ﴿ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴾ لدن: ظرف مبنى على السكون في محل جرّ، حكيم: مضاف إليه، خير: نعت. [٢] ﴿ أَلَّا ﴾ أن التفسيرية، لا الناهية. ﴿ اللَّهُ ﴾ لفظ الجلالة مفعول به ﴿ مِنْهُ ﴾ حال (نعت تقدّم على منعوته) [٣] ﴿ وَأَنْ ﴾ تفسيرية ﴿ يُمَتِّعْكُمْ ﴾ مجزوم في جواب الأمر ﴿ مُتَّعًا ﴾ مفعول مطلق، ﴿ وَيُؤْتِ ﴾ معطوف على (يمتع) مجزوم بحذف حرف العلة، ﴿ فَضْلَهُ ﴾ مفعول به ثان، كلّ: مفعول به، ذى: مضاف إليه مجرور بالياء (من الأسماء الستة)، فضل: مضاف إليه.

[٥] ﴿ أَلَّا ﴾ حرف استفتاح وتنبية وتوكيد، ﴿ إِيَّاهُمْ ﴾ إن: حرف ناسخ، هم: اسم إن في محل نصب.

﴿ يَنْتُونُ ﴾ مرفوع بثبوت النون والواو فاعل، ﴿ صُدُورَهُمْ ﴾ مفعول به، والجملة خبر إن في محل رفع.

[٦] ﴿ذَابِقٌ﴾ مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع

محللاً بعد «من» الصلة للتوكيد والتكرير للعموم .

﴿عَلَى اللَّهِ﴾ خبر مقدم للقصر .

﴿رِزْقُهَا﴾ مبتدأ مؤخر والجملة في محل رفع خبر . ﴿كُلُّ﴾ مبتدأ أي كل ما ذكر فحذف المضاف إليه وعوض عنه بالتوئين .

﴿في كتاب﴾ خبر

[٧] ﴿أَيْتُكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ أي :

استفهامية مبتدأ مرفوع بالضممة

كم: مضاف إليه في محل جر ،

أحسن: خبر عملاً: تمييز .

والجملة سدّت مسدّ المفعول به الثاني ليللو أو استئنافية عند ابن هشام .

[٨] ﴿وَلَيْنَ أَخْرَجْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّوْ

مَعْدُوْدَةٍ لِّيَقُوْلُوْا﴾

اللام: موطئة للقسم ، إن: شرطية ،

أخرنا: جملة الشرط ، ليقولن: جواب

القسم وقد أغنى عن جواب الشرط

﴿مَا﴾ استفهامية مبتدأ مبنى على

﴿وَمَا مِنْ دَابِقٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَىٰ الْعَمَاءِ لِيَسْبُوْكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّا لَمَعْدُوْدَةٌ لِّيَقُوْلُنَّ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُوْلُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا هَذَا إِلَّا آسَاحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ وَلَئِنْ أَخْرَجْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّوْ مَعْدُوْدَةٍ لِّيَقُوْلُنَّ مَا يَحْبِسُهُ ۗ أَلْأَيُّومَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوْقًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿٨﴾ وَلَئِنْ أَدْخَلْنَا الْإِنْسَانَ مَنَآرِحِمَا ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُوْسُ كُفُوْرٌ ﴿٩﴾ وَلَئِنْ أَدْخَلْنَاهُ نَعْمَاءً بَعْدَ ضَرَّآةٍ مَّسَّتْهُ لَيَقُوْلُنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُوْرٌ ﴿١٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيْرٌ ﴿١١﴾ فَلَمَّا ك تَارِكٌ بَعْضٌ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُوْلُوا أَلَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ كِتَابًا أَوْجَاهَ مَعَهُ ۗ مَلِكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيْرٌ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾

السكون في محل رفع ، والاستفهام للسخرية . ﴿يَحْبِسُهُ﴾ خبر والجملة مقول القول في محل نصب مفعول به .

[٩] ﴿رَحْمَةً﴾ مفعول به ثان . ﴿إِنَّهُ لَيَكُوْسُ كُفُوْرٌ﴾ جواب القسم ، وأغنى عن جواب الشرط .

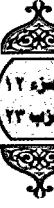
[١١] ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ الذين : في محل نصب على الاستثناء من الإنسان .

﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ أولئك: مبتدأ والإشارة للبعيد للتعظيم ، لهم: خبر مقدم، مغفرة: مبتدأ مؤخر والتكرير للتعظيم ، والجملة في محل رفع خبر أولئك .

[١٢] ﴿فَلَمَّا ك تَارِكٌ﴾ الفاء: استئنافية ، لعل : حرف ناسخ يفيد هنا النهي ، والكاف : اسمها في محل نصب . ﴿تَارِكٌ﴾ خبر لعل ،

﴿بَعْضٌ﴾ مفعول به لاسم الفاعل ﴿مَا﴾ مضاف إليه ﴿صَدْرُكَ﴾ فاعل ، ﴿أَنْ يَقُوْلُوا﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول

لأجله ، أي: خشية قولهم (ويمكن أن تكون لعل للإشفاق وهو إشفاق المخلوق لا الخالق) .



[١٣] ﴿أَمْ﴾ بمعنى بل .

﴿فَأْتُوا﴾ الأمر للتحدى .

﴿مِثْلِهِ﴾ نعت أول لعشر

﴿مُفْتَرِيَتٍ﴾ نعت ثان وجملة

(فأتوا..) جواب لشرط مقدر .

[١٤] ﴿أَنْتُمْ﴾ كافة ومكفوفة

﴿أَنْزَلَ﴾ مبنى للمجهول ونائب

الفاعل : هو ، والجملة سدت

مسد مفعولى «اعلم» .

﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾

أن: المخففة من الثقيلة واسمها

ضمير الشأن «لا إله إلا هو» خبر

أن، والمصدر المؤول في محل نصب

عطفًا على جملة (أنا أنزل..)

﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ جواب

لشرط محذوف : إن علمتم أن

القرآن أنزل بعلم الله ، والاستفهام

غرضه الأمر بأسلوب فيه لين .

[١٦] ﴿أُولَئِكَ﴾ مبتدأ يشير إلى

البعد عن رحمة الله . ﴿الَّذِينَ﴾ خبر ، ﴿هُمْ﴾ خبر ليس ﴿الَّذِينَ﴾ اسم ليس مؤخر

﴿وَيَنْطَلِقُ﴾ خبر مقدم ﴿مَا﴾ موصولة مبتدأ مؤخر ، وقدم الخبر للاهتمام ببطلانه .

[١٧] ﴿أَفَمَنْ﴾ موصولة مبتدأ والخبر محذوف : كغيره . ﴿مِنْ رَبِّهِ﴾ نعت لبيبة ، ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ﴾ خبر مقدم

﴿كُتِبَ﴾ مبتدأ مؤخر . ﴿مُوسَى﴾ مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة . ﴿إِمَامًا﴾ حال . ﴿فَلَا تَكُ﴾ لا : ناهية ،

تك : مجزوم بالسكون على النون المحذوفة ، والفاء للسببية ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ حال من الحق .

[١٨] ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ من : استفهامية مبتدأ في محل رفع ، أظلم : خبر والاستفهام للنفي . [١٩] ﴿الَّذِينَ﴾ في محل جر

نعت للظالمين . ﴿عِوَجًا﴾ حال ، أى معوجة ، ﴿هُمْ كَافِرُونَ﴾ هم : توكيد لفظى لـ «هم» الأولى .

أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّغْنَا قُلُوبَهُمْ فَمَا نَنْزِلُ إِلَّا حَيَاتًا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ
وَأَدْعُوا مَنْ أَسْطَعَتْهُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾
فَأَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَأَنَّ لِلَّهِ
الْأَهْوَىٰ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يُرِيدِ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُخْسُونَ
﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ
مَا صَبَّغُوا فِيهَا وَيَبْطَلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَنْ كَانَ
عَلَىٰ بَيْتِنَا مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كُتِبَ
مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ
مِنَ الْأَحْزَابِ فَاَلْتَارُ مَوْعِدَهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ
مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ
عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ
رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ
عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾

[٢٠] ﴿وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ

أَوْلِيَاءَ﴾ لهم: خبر كان ، أولياء: اسم كان مرفوع محلاً مجرور لفظاً بعد من الصلة للتوكيد ، من دون الله: حال ((نعت تقدم منعوته)).

[٢٣] ﴿لَا جْرِمَ﴾ لا: نافية للجنس ، جرم: اسم لا مبنى على الفتح . ﴿أَنَّهُمْ﴾ أن الناسخة واسمها ،

هم: ضمير فصل للتوكيد لا محل له ، الأخرسون: خبر أن والمصدر المؤول في محل جر ، وحرف الجر محذوف : من (ومعنى لا جرم أى لا محالة (١)).

[٢٤] ﴿مَثَلًا﴾ تمييز ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ الاستفهام للتوبيخ، الفاء: عاطفة على محذوف: أجهلتم فلا تذكرون (الفريق الأول يجمع بين العمى والصم، والثاني يجمع بين الإصبار والسمع) [٢٥] ﴿وَأَلْقَدْنَا أَرْسَلْنَا..﴾ جواب قسم مقدر ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ مقول القول في محل نصب مفعول به . [٢٦] ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا..﴾ أن لا تعبدوا..: تفسيرية ، وما بعدها مفسرة لا محل لها . ﴿اللَّهُ﴾ لفظ الجلالة مفعول به ، ﴿إِنِّي أَخَافُ..﴾ تعليلية.

[٢٧] ﴿بَشْرًا..﴾ مفعول به ثان

﴿يَثَلَّنَا﴾ نعت ﴿اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لَنَا بَادِيَ﴾ الذين: فاعل ، هم: مبتدأ، أَرَادُوا: خبر، والجملة صلة الموصول، والكاف في محل نصب مفعول به ثان لـ «نرى» ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ ظرف زمان ، أى: حين ابتداءوا ينظرون ، أو منصوب على نزع الخافض (في) (٣)، والمعنى دون تفكير.. ﴿لَكُمْ﴾ مفعول به ثان لـ «نرى» ﴿فَضَّلِ﴾ مفعول به أول مجرور لفظاً منصوب محلاً . [٢٨] ﴿يَقُولُونَ﴾ منادى منصوب بفتحة مقدرة ، والمضاف إليه محذوف ، والنداء للتودد ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ الهمزة للاستفهام، والمفعول به الأول محذوف : البينة . ﴿إِن كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره: فهل تؤمنون ، وجملة الشرط بتنامها اعتراضية . ﴿أَنْتُمْ مُكْمَرُونَ﴾ استفهام إنكارى ، الفاعل: نحن، كم: مفعول به أول ، ها: مفعول به ثان (٣)، والجملة في محل نصب مفعول به ثان لـ «رأى» وإيقاع الجملة بدل على مدى عناد القوم . ﴿وَأَنْتُمْ هَاهُنَا كَرِهُونَ﴾ حال .

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِرِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضْعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يَبْصُرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا جْرِمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ * مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِلَىٰ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْيَوْمِ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرِيكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرِيكَ إِلَّا الَّذِينَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لَنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرِي لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَنظُرُكُمْ كَذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَقُولُونَ هَلْ نَمْنَنُ فَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَهِيَ النَّبِيُّ رَحْمَةٌ مِّن عِنْدِهِ فَعُمِيَّتْ عَلَيْهِمْ أَنْزَلْنَاهُمْ مَكْمَرًا وَأَنْتُمْ هَاهُنَا كَرِهُونَ ﴿٢٨﴾

(١) يقول الخليل: إن ((لا جرم)) بمعنى حق، وما بعدها يعرب فاعلاً ، ((المصحف المبسوط)) (ص: ٢٨٧).. (٢) القرطبي (ص: ٣٢٥٢).

(٣) الضمير بعد دَعَا السَّنَةَ ، أى: أنزل الله عليكم منه ما؟ (القرطبي ص: ٣٢٥٣)

[٢٩] ﴿مَالًا﴾ مفعول به ثان.

﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾

إن: نافية ، أجرى: مبتدأ مرفوع

بضمه مقدره منع من ظهورها

حركة المناسبة لياء المتكلم ، على

الله: خبر والأسلوب قصر.

﴿بِطَارِدٍ﴾ خبر مجرور لفظًا

مرفوع محلاً ، الباء صلة

للتوكيد.

﴿تَجْهَلُونَ﴾ نعت لـ(قوما)

في محل نصب.

[٣٠] ﴿مَنْ يَنْصُرُنِي﴾

من: استفهامية مبتدأ

ينصرنى: خبر والاستفهام

للفني .

[٣١] ﴿عِنْدِي﴾ خبر مقدم .

﴿حَزَائِنٌ﴾ مبتدأ مؤخر .

﴿حَزِيرًا﴾ مفعول به ثان .

[٣٢] ﴿يَنْوُحُ﴾ نوح: منادى

مبنى على الضمّ (لأنه علم) في محل نصب .

وَيَقَوْمٍ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَآ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا
 أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلَقَوْنَ رَبَّهُمْ وَلِكِنِّي أَنزَلْتُ
 قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَقَوْمٍ مِّنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَفْتُمْ
 أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا
 أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدِرِي
 أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا
 لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا يَنْوُحُ قَدْ جَدَلْنَا فَاكْثَرْتَ
 جَدَلَنَا فَأَيْنَا بِمَا تَعْدُوْنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ
 إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ
 نَصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ
 هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ
 قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ ، فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ وَمِمَّا يَشْرِمُونَ ﴿٣٥﴾
 وَأَوْحَىٰ إِلَيْكَ نُوحٌ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدَّ ءَامَنَ
 فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا
 وَوَحِّسْنَا وَلَا تَخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾

﴿فَاتِنًا﴾ أمر غرضه التحدى والاستهانة . ﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ﴾ جواب الشرط محذوف : فاتتنا .

[٣٤] ﴿إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ أن يغويكم: المصدر المؤول في محل نصب مفعول به ليريد، وجملة «يريد

إغواءكم» خبر كان في محل نصب ، وجواب الشرط مفهوم من السياق ، أى: فلا ينفعكم نصحي .

[٣٦] ﴿أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدَّ ءَامَنَ﴾ من قد آمن: اسم الموصول : فاعل وجملة «لن...» في

محل رفع خبر «أن» والمصدر المؤول في محل رفع نائب فاعل لـ «أوحى» .

[٣٧] ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ حال . ﴿إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ﴾ تعليلية .

[٣٨] ﴿ وَكَلَّمَا ٱلْوَاوِ حَالِيَةً ، كَلِمَا :

شرطية غير جازمة تشير إلى الزمن الماضي مع تكرار الحدث .

﴿ مَرَّ ﴾ فعل الشرط لا محل له .

﴿ سَخِرُوا ﴾ جواب الشرط لا محل له

﴿ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾ ما : مصدرية ،

والمصدر المؤول في محل جر

«كسخرتكم» والجار والمجرور

مفعول مطلق (نائب عن المصدر) ،

أى : سخرية كسخرتكم .

[٣٩] ﴿ مَن يَأْتِيهِ ﴾ من : موصولة ،

مفعول به . ﴿ عَذَابٌ ﴾ فاعل .

﴿ يُخْزِيهِ ﴾ نعت .

[٤٠] ﴿ حَتَّى ﴾ ابتدائية .

﴿ مَن كُلُّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾

زوجين : مفعول به لـ «احمل» ،

اثنين : نعت ، من كل : حال من

زوجين أو متعلق بـ «احمل» وهذا

أيسر . ﴿ وَأَهْلَكَ ﴾ معطوف على

زوجين . ﴿ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ ﴾

من : موصولة في محل نصب على

وَيَصْعَقُ ٱلْفُلُكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَائِمٌ قَوْمِهِ سَخِرُوا
 مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾
 فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحْمِلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ
 مُّثْقِلًا ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا
 مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ
 وَمَنْ ءَامَنَ وَمَنْ ءَامَنَ مَعَهُ ٱلْأَقْلِيلُ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ ٱرْكَبُوا
 فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ يُخْرِجُهَا وَرَسَسْنَاهَا ٱن رَّبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِيَ
 تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَأَلْبِجَالٍ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُ وَكَانَ
 فِي مَعْرِلٍ يَبْنَؤُا رَكْبَ مَعْنَا وَلَا تَكُن مَعَ ٱلْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾
 قَالَ سَتَأْتِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ ٱلْمَآءِ قَالَ ٱلْءَآخِثُ
 ٱلْيَوْمَ مِن أَمْرِ ٱللَّهِ إِلا مَن رَّجِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ
 مِنَ ٱلْمُعْرِفِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَتَٱرَضُ ٱبْلَغِي مَآءِكِ وَيَسْمَأُ
 ٱقْلَبِي وَغِيضَ ٱلْمَآءِ وَفُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَأَسْتَوَتْ عَلَىٰ ٱلْجُودِيِّ وَقِيلَ
 بَعْدَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ ٱن
 ٱبْنِي مِّنْ أَهْلِ وَإِن وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ ٱلْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾

الاستثناء [٤١] ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ خبر مقدم . ﴿ يُخْرِجُهَا ﴾ مبتدأ مؤخر ، والجملة في محل نصب حال من الضمير في «فيها» .

[٤٢] ﴿ وَهِيَ تَجْرِي ﴾ حالية . ﴿ وَكَانَ فِي مَعْرِلٍ ﴾ جملة اعتراضية . ﴿ يَبْنَؤُا ﴾ منادى منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء

المتكلم المحذوفة تخفيفا . ﴿ مَعْنَا ﴾ مع : ظرف مكان ، نا : مضاف إليه . [٤٣] ﴿ لَا عَاصِمٌ ﴾ اسم لا مبني على الفتح في محل نصب

بمعنى «لا معصوم» . ﴿ مَن أَمَرَ ٱللَّهُ إِلا ﴾ خبر لا النافية للجنس . ﴿ مَن رَّجِمَ ﴾ موصولة في محل نصب على الاستثناء .

[٤٤] ﴿ يَتَٱرَضُ ﴾ منادى مبني على الضم في محل نصب (نكرة مقصودة) ﴿ ٱبْلَغِي مَآءِكِ ﴾ جواب النداء ، وجملة النداء في محل رفع

نائب فاعل لـ «قيل» . ﴿ وَأَسْتَوَتْ ﴾ أى : السفينة حذفت للعلم بها من السياق . ﴿ بَعْدًا ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف : بعد

﴿ لِقَوْمٍ ﴾ متعلق بـ «بعدا» ، والأفعال المبنية للمجهول للتركيز على الحدث وإيقاع الآية سريع يواكب نفاذ الأمر الإلهي .

[٤٥] ﴿ رَبِّ ﴾ منادى منصوب بفتحة مقدرة ، وياء المتكلم للاسترحام محذوفة ، حذفت أداة النداء للدلالة على القرب والدعاء



[٤٦] ﴿فَلَا تَسْطَلْنِ﴾ الفاء في جواب شرط مقدر ، لا: ناهية، تسأل: مجزوم بالسكون ، النون للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مفعول به أول .
 ﴿مَا﴾ موصولة في محل نصب مفعول به ثان .
 ﴿أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله والتقدير: كراهة أن تكون ..
 [٤٧] ﴿أَنْ أَسْأَلَكَ﴾ المصدر المؤول في محل جرّ ، بحرف جرّ محذوف تقديره: من .
 [٤٨] ﴿يَسْلَمِ﴾ حال في محل نصب من فاعل اهبط .
 ﴿وَأُمَّمٌ﴾ السواو: استثنائية ، أوم: مبتدأ .
 ﴿سُنْمَتُهُمْ﴾ خبر

قَالَ يَنْبُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنْ أَعْطَاكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾
 قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَنْبُوحُ أَهْبِطْ بِسَلْمٍ مِنَّا وَبَرَكَتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَّمٌ سُنْمَتُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمُ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْعِيبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْرَوُونَ ﴿٥٠﴾ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾ وَيَقَوْمِ أَتَسْتَعْفِفُونَ وَإِيَّاكُمْ تَمُرُّونَ وَإِلَيْهِ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَارَانَ عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

﴿عَذَابٌ﴾ فاعل . [٤٩] ﴿نُوحِيهَا إِلَيْكَ﴾ خبر ثان لتلك ، أو حال من أنباء . ﴿أَنْتَ﴾ توكيد لفظي للفاعل المستتر لـ «تعلم» . ﴿مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ﴾ الجملة خبر ثالث أو حال من المفعول به في «نوحيا» .
 [٥٠] ﴿أَخَاهُمْ﴾ مفعول به منصوب بالألف ، وفعله محذوف تقديره: أرسلنا .
 ﴿هُودًا﴾ بدل ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ لكم : خبر ، إله: مبتدأ مجرور لفظًا بمن الصلة للتوكيد مرفوع محلاً ، غيره: نعت . [٥١] ﴿أَجْرًا﴾ مفعول به ثان . ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ الاستفهام إنكارى والجملة معطوفة على جملة مقدره والتقدير: أجهلتم فلا تعقلون . [٥٢] ﴿يُرْسِلُ﴾ مجزوم في جواب الطلب . ﴿مِدْرَارًا﴾ حال .
 ﴿قُوَّةً﴾ مفعول به ثان أو تمييز . ﴿مُجْرِمِينَ﴾ حال [٥٣] ﴿عَنْ قَوْلِكَ﴾ أى بسبب قولك .

﴿أَعْتَرَكَ﴾ مقول القول في محل

نصب . ﴿أَنْ بَرِيءٌ﴾ المصدر

المؤول في محل جرّ ، وحرف الجرّ :

الباء . [٥٥] ﴿فَكِيدُونِي﴾ الفاء في

جواب شرط مقدر: إن استطعتم

كيدى .. ، الفعل مبنى على حذف

النون ، الواو: فاعل ، النون:

للوفاية ، الياء: مفعول به ،

وغير الأمر إظهار عدم المبالاة .

﴿جَمِيعًا﴾ حال .

﴿لَا تُنظِرُونِ﴾ النهى لإظهار الثقة

بالله ، وياء المتكلم محذوفة ، وهى

المفعول به .

[٥٦] ﴿رَبِّي﴾ بدل .

﴿مَّا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ﴾

من: حرف جرّ صلة للتوكيد ،

دابة: مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع

محلًا ، هو: مبتدأ ثان ، آخذ: خبر ،

والجملة كلها في محل رفع خبر لـ

إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْرَضْنَا بَعْضُ الْهَيْئَاتِ يَسُوهُ قَالَ إِنْ أَشْهَدَ اللَّهُ
وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي
جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنْ تَوَلَّيْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَّا
مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيئِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
﴿٥٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَسَخِطُفَ
رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنْ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ
﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ
مِنَّا وَنَجَّيْنَا لَهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِنَا
رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأَتَّبَعُوا
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ عَادَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا
بَعْدَ الْإِعَادِ قَوْمٌ هُودٍ ﴿٦٠﴾ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ
يَنْقُورُوا عِبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ عِزَّةٌ هُوَ آتِسَاءٌ لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
وَأَسْتَعْمِرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ ثَوَّبُوا إِلَيْهِ إِنْ رَبِّي مُجِيبٌ
﴿٦١﴾ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ
نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

«دابة» . [٥٧] ﴿مَا أُرْسِلْتُ﴾ ما: موصولة في محل نصب مفعول به .

﴿غَيْرِكُمْ﴾ نعت . ﴿شَيْئًا﴾ مفعول مطلق . [٥٩] ﴿جَحَدُوا﴾ خبر ثان . [٦٠] ﴿لَعْنَةً﴾ مفعول به ثان

﴿الدُّنْيَا﴾ بدل مجرور بكسرة مقدّرة ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ معطوف على «في هذه الدنيا» . ﴿بَعْدًا﴾ مفعول مطلق لفعل

محذوف تقديره: أبعدها ﴿إِعَادٍ﴾ متعلق بـ «بعدها» ﴿قَوْمٍ﴾ بدل [٦١] ﴿أَخَاهُمْ﴾ مفعول به لفعل محذوف: أرسلنا .

﴿صَالِحًا﴾ بدل ﴿يَنْقُورُوا﴾ منادى منصوب بفتحة مقدرة وهو مضاف ، والمضاف إليه محذوف الياء في «يا قومي»

[٦٢] ﴿يَنْصَلِحُ﴾ منادى مبنى على الضم والنداء للوم . ﴿أَتَنْهَانَا﴾ استفهام إنكارى

﴿أَنْ نَعْبُدَ﴾ المصدر المؤول في محل جرّ ، وحرف الجرّ تقديره: عن . ﴿مُرِيبٍ﴾ نعت لشك مجرور .

[٦٣] ﴿أَوْهَيْتُنَّ﴾ الهمة للاستفهام - رأى: فعل، التاء فاعل، والميم علامة الجمع، والمفعول به الأول محذوف تقديره: الحال، وجملة الشرط في محل نصب سد مسد المفعول به الثاني.

﴿وَأَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةٌ﴾ رحمة: مفعول به ثان، منه: حال (نعت تقدم منعوته).

﴿عَفَّرَ تَحْسِيرًا﴾ مفعول به ثان.

[٦٤] ﴿نَاقَةٌ لِلَّهِ﴾ خبر وأضافها لله تعظيماً لشأنها، ﴿لَكُمْ﴾ حال.

﴿آيَةٌ﴾ حال.

﴿تَأْكُلُ﴾ مجزوم في جواب الطلب.

﴿فَمَا حُدِّثُكَ﴾ منصوب بعد فاء السببية.

[٦٥] ﴿ثَلَاثَةٌ﴾ ظرف زمان منصوب ﴿أَيَّامٍ﴾ مضاف إليه.

[٦٦] ﴿وَمِنْ خِزْيٍ﴾ الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف: نجيتناهم.

﴿يَوْمٍ﴾ يوم: مضاف إليه مجرور بالكسرة، إذ: ظرف مبنى على السكون في محل جر بالإضافة، والتثنية عوض عن جملة محذوفة.

قَالَ يَنْقُورُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَعَآتِنِي مِنْهُ رَحْمَةٌ فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ، فَمَا تَرِيدُونَ غَيْرَ تَحْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَنْقُورُ هَذِهِ نَاقَةٌ لِلَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا إِسْوَاءَ فَمَا حُدِّثُكَ عَذَابٍ قَرِيبٍ ﴿٦٤﴾ فَعَفَّرُوهَا فَقَالَ تَمَسَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرِ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيٍ يُومِئذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَنِيحِينَ ﴿٦٧﴾ كَانُوا لَمْ يَغْتَوُوا فِيهَا إِلَّا إِنْ ثَمُودًا كَفَرُوا وَارْتَمَتْ لَأَبْعَدًا لَثَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَهُ بِعَجَلٍ حَنِيدٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحَكَتْ فَبَشَّرْنَا بِاسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾

[٦٧] ﴿الصَّيْحَةُ﴾ فاعل، وذكر معها الفعل «أخذت» لأنها بمعنى الصياح.

[٦٨] ﴿كَانُوا لَمْ يَغْتَوُوا فِيهَا﴾ كان: مخففة من الثقلية، واسمها ضمير محذوف يعود على ثمود، لم يغتوا فيها: خبر كان، والجملة بتمامها في محل نصب خبر ثان لأصبح في الآية السابقة.

[٦٩] ﴿وَلَقَدْ﴾ الواو: استئنافية، لقد: واقعة في جواب قسم مقدر: والله لقد. ﴿سَلَامًا﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف: نسلم.

﴿سَلَامٌ﴾ مبتدأ والخبر محذوف: عليكم ﴿أَنْ جَاءَ﴾ المصدر المؤول في محل رفع فاعل لـ «لبثت» وهى بمعنى تأخر، أى: ما

تأخر مجيئه بعجل. [٧٠] ﴿لَا تَصِلُ إِلَيْهِ﴾ حال من الأيدي. ﴿خِيفَةٌ﴾ مفعول به. [٧١] ﴿وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ﴾ حال

﴿يَعْقُوبَ﴾ مفعول به لفعل محذوف: وهبنا له - من وراء إسحاق - يعقوب.

[٧٢] ﴿يُونُتَيْتِي﴾ نداء تعجبي ،

ويولة: منادى منصوب بفتحة مقدره وقلب ياء المتكلم ألفا (الأصل: يا ويلتي).

﴿وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ حاله .

﴿شَيْخًا﴾ حال من بعلى .

[٧٣] ﴿أَتَعْتَبِينَ﴾ استفهام

إنكارى ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ منادى

منصوب، وأداة النداء محذوفة

للقرب. [٧٤] ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ..﴾ لما:

ظرف بمعنى حين تضمن معنى

الشرط، وجواب الشرط

محذوف: اجترأ على خطابهم .

﴿مُجْتَدِلُنَا﴾ جملة استثنائية مفسرة

لجواب الشرط، وهذارأى

الزمنخىرى .

[٧٦] ﴿قَدْ جَاءَ أَمْرٌ رَبِّكَ﴾ خبر إن

في محل رفع . ﴿عَذَابٌ﴾ فاعل لـ

«آت» وقد أكد العذاب بيان

والجملة الإسمية .

[٧٧] ﴿بَيْنَهُ يَوْمَ﴾ فعل ماضى

مبنى للمجهول ونائب الفاعل

قَالَتْ يُونُتَيْتِي ۗ أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخَانٌ هَذَا
لَشَيْءٍ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهُ
وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجْدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ
قَدْ جَاءَ أَمْرٌ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ مَانِسِينَ عَذَابَ عَظِيمٍ ذُووِرٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا
جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ يَوْمٍ وُضِّقَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالَ هَذَا
يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُمْ قَوْمُهُ مُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَبْلُ كَانُوا
يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَتَقَوْمِ هُنُوْلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ
﴿٧٨﴾ قَالُوا الْقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَعَالِمٌ مَا نَرِيدُ
﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا
يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ
مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْفُتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا إِنَّهُ مُصِيبُهَا
مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

مستتر: هو، يعود على لوط . ﴿ذُرْعًا﴾ تمييز . [٧٨] ﴿يُهْرَعُونَ﴾ فعل وفاعل، والجملة حال .

﴿هُنُوْلَاءِ﴾ مبتدأ ﴿بَنَاتِي﴾ بدل ﴿هُنَّ﴾ ضمير فصل لا محل له ﴿أَطْهَرُ﴾ خبر .

﴿أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ استفهام إنكارى، منكم: خبر ليس، رجل: اسم ليس .

[٧٩] ﴿مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ﴾ لنا: خبر، من: صلة، حق: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، والجملة سدّت مسدّ مفعولى

علم . [٨٠] ﴿أَنْ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ﴾ لى: خبر أن، قوة: اسم أن، بكم: حال (نعت تقدم منوعته) والمصدر المؤول فاعل

لفعل محذوف: حصل، ﴿أَوْ﴾ حرف عطف . [٨١] ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ جواب لشرط مقدّر والتقدير: إن علمت أن

موعدهم الصبح فأسر، والفعل مبنى على حذف حرف العلة . ﴿إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ﴾ مصيبتها: خبر مقدّم،

ما: موصولة: مبتدأ مؤخر، والجملة خبر إن في محل رفع، واسم الموصول يوحى بالتهويل .

﴿أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ استفهام تقريري، بقريب: مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ليس

[٨٢] ﴿عَلَيْهَا﴾ مفعول به أول.

﴿سَافِلَهَا﴾ مفعول به ثان.

﴿مِنْ سَجِيلٍ﴾ نعت

[٨٣] ﴿مُسَوِّمَةً﴾ نعت ثان لحجارة

، أو حال من حجارة بعد وصفها
بـ «(من سجيل)».

[٨٥] ﴿بِالْقِسْطِ﴾ حال .

﴿أَشْيَاءَهُمْ﴾ مفعول به ثان.

﴿مُفْسِدِينَ﴾ حال

[٨٦] ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

جواب الشرط محذوف بقية الله
خير لكم: (ما بقى من الأموال
الحلال).

[٨٧] ﴿أَصْلَوْتَكَ تَأْمُرُكَ﴾

الاستفهام إنكارى ،

صلاتك: مبتدأ ، تأمرك: خبر .

﴿أَنْ نَّتْرَكَ مَا يَعْْبُدُ ءَابَاؤُنَا﴾

ما: موصولة في محل نصب مفعول
به ، والعائد محذوف: يعبده ،
والمصدر المؤول في محل جرّ ،
وحرف الجرّ: الباء .

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
حِجَارَةً مِّنْ سَجِيلٍ مَّضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ
وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ
شُعَيْبًا قَالَ يَنْقُورِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَّ إِلَهِ غَيْرِهِ
وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرِيدُكُمْ بِخَيْرٍ
وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَنْقُورِ
أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخُسُوا
النَّاسَ أَمْشِيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾
بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَشْعَبُ أَسْلَوْتَكَ تَأْمُرُكَ أَنْ
نَّتْرَكَ مَا يَعْْبُدُ ءَابَاؤُنَا وَأَنْ نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ
إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَنْقُورِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ
كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقْنِي مِنهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ
أُخَالِفَكُمُ إِلَىٰ مَا أَنهَكُمُ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ
مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ اللام: للتوكيد ، أنت: مبتدأ ، الحليم: خبر أول ، الرشيد: خبر ثان ، والجملة في محل

رفع خبر إن ، والجملة للسخرية (يعنون عند نفسك بزعمك) (٣).

[٨٨] ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾ جواب الشرط محذوف: أفلا أنهاكم عن الضلال: المفعول به الأول محذوف

والتقدير: الحال، وجملة الشرط سدّ مسدّ المفعول به الثاني ﴿رِزْقًا﴾ مفعول مطلق أو مفعول به (إذا قصد المرزوق به).

﴿أَنْ أُخَالِفَكُمُ﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول به .

﴿مَا اسْتَطَعْتُ﴾ ما: مصدرية ظرفية ، والمصدر المؤول في محل نصب على الظرفية ، أي: مدة استطاعتي .

(١) القرطبي (ص: ٣٣١٥).

(٢) القرطبي (ص: ٣٣١٧).

[٨٩] ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ

يُصِيبَكُمْ﴾ (يجرم: يحمل) (٣)،
شِقَاقِي: فاعل، كم: مفعول به،
أَنْ يَصِيبَكُمْ: في محل جرّ،
وَحَرْفِ الْجَرِّ تَقْدِيرُهُ: على،
مِثْل: فاعل ليصيب،
مَا: مضاف إليه .

[٩١] ﴿صَعِيفًا﴾ حال .

﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾

رَهْطُكَ: مبتدأ والخبر: موجود،
لَرَجَمْنَاكَ: جواب لولا الشرطية .

[٩٢] ﴿ظَهْرِيًّا﴾ حال (أصله

المنسوب إلى الظهر وكسرت
الظاء) عند النسب، أي:
مهملاً أمره) أو مفعول به ثان .

[٩٣] ﴿اعْمَلُوا﴾ أمر لإيراز
عدم المبالاة .

﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ حال .

﴿إِنِّي عَمِلٌ﴾ ثقة بالله .

﴿مَنْ يَأْتِيهِ﴾ موصولة في محل

وَيَقَوْمٍ لَا يُجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَ
قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لَوْطٍ مِنْكُمْ
يَبْعِدُونَ ﴿٨٩﴾ وَأَسْتَغْفِرُ وَإِيَّاكُمْ ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ إِنْ رَأَىٰ
رَجِيمًا وَذُودًا ﴿٩٠﴾ قَالُوا يَشْعِيبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ
وَإِنَّا لَنَرِيكَ فِتْنًا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ
عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ قَالَ يَقَوْمٍ أَرَهَطِي - أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنْ
اللَّهِ وَاتَّخَذُوا نُصُورًا وَرَأَىٰ كُمْ ظَهْرِيًّا إِنْ رَأَىٰ بِمَا تَعْمَلُونَ
مُحِيطًا ﴿٩٢﴾ وَيَقَوْمٍ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ
سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ
كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَاءَ
أَمْرًا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ
الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِئْرِهِمْ جَثِمِينَ ﴿٩٤﴾
كَانَ لَمْ يَرْضَوْا فِيهَا إِلَّا بَعْدَ الْمَيْنِ كَمَا بَعْدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَمَلَإِيئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾

نصب مفعول به . ﴿عَذَابٌ﴾ فاعل ﴿يُخْزِيهِ﴾ نعت في محل رفع (تعلم هنا بمعنى: تعرف) .

[٩٤] ﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾ هنا قال: أخذت، فَلِمَ؟ يرى الإسكافي أن الله عذب قوم شعيب
بالرجفة أولاً ثم الظلة ثم الصيحة، فلما اجتمعت ثلاثة أسماء مؤنثة أنت الفعل (٣) . [٩٦] ﴿بِقَائِنَتِنَا﴾ حال .

[٩٧] ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ متعلق بأرسل في الآية السابقة، فرعون: مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف،

﴿فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ﴾ معطوفة على جملة مستأنفة مقدرة، أي: فكفر بها فرعون، وأمرهم بالكفر فكفروا ..

(١) الفعل جرم يتعدى لمفعول به واحد، (المعجم الوسيط) (ص: ١١٨) .

(٣) «درة التنزيل» (ص: ١٢٢) بتصرف .

(٢) المصحف الميسر (ص: ٢٩٨) .

﴿ وَيَسْ أَلْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ﴾ أى: بسنس المدخل المدخل الذى يدخلونه وهو النار، مثل: نعم المنزل دارك، بسنس: فعل للذم، السورد: فاعل، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم، المورود: مخصوص بالذم مبتدا مؤخر.

[١٠٠] «ذَلِكَ» مبتدا.

﴿ مِنْ أَنْبَاءِ الْفَرَى ﴾ خبر أول.

﴿ نَقَضَهُ عَلَيْكَ ﴾ خبر ثان.

﴿ وَحَصِيدٌ ﴾ مبتدا والخبر: منها.

[١٠١] «مِنْ شَيْءٍ» من: حرف جر

صلة، شىء: مجرور لفظاً منصوب

محلاً مفعول مطلق نائب عن

المصدر، فهى صفته، أى: إغناء ما.

﴿ غَيْرَ تَقْسِيءٍ ﴾ مفعول به ثان.

[١٠٢] «وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبُّكَ»

كذلك: خبر مقدم، أخذ: مبتدا

مؤخر، والجمله معطوف على «وما

ظلمناهم...».

﴿ وَهِيَ ظَلَمَةٌ ﴾ حال، إذا فى الآيه

ظرفية مجردة من الشرط.

[١٠٣] «ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ» مجموع: نعت، الناس: نائب فاعل وعامله «مجموع».

[١٠٥] «يَوْمَ يَأْتِ» ظرف زمان بمعنى حين منصوب، يأت: مرفوع بضمه مقدره على الياء المحذوفه (حذفها يوحى بالمفاجأة،

والله أعلم). «لَا تَكَلَّمُ» أصلها: لا تتكلم «وَسَعِيدٌ» مبتدا والخبر: منهم.

[١٠٦] «فَأَمَّا» أما: حرف شرط وتوكيد وتفصيل تحل محل مها يكن من شىء «الَّذِينَ شَقُّوا» مبتدا.

﴿ فِي النَّارِ ﴾ الفاء فى جواب أمّا، فى النار: خبر، والجمله فى محل جزم خبر أمّا.

[١٠٧] «خَلِيدِينَ» حال. «مَا دَامَتْ» فعل تام بمعنى بقى، وما مصدرية ظرفية.

﴿ السَّمَوَاتِ ﴾ فاعل، والمصدر المؤول فى محل نصب على الظرفية. «إِلَّا مَا» ما: فى محل نصب على الاستثناء (بمعنى من).

﴿ لِمَا يَرِيدُ ﴾ اللام حرف جر صلة للتقوية، ما: مفعول به فى محل نصب. [١٠٨] «عَطَاءً» مفعول مطلق لفعل محذوف.

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَيَسْ أَلْوَرْدُ
 الْمَوْرُودُ ﴿١٠٨﴾ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَسْ
 الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴿١٠٩﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفَرَى نَقَضَهُ عَلَيْكَ
 مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١١٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا
 أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُهُمْ غَيْرَ تَنْبِيئٍ ﴿١١١﴾
 وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ
 أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١١٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ
 ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمَ مَسْهُودٍ ﴿١١٣﴾ وَمَا
 نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُعَدَّدٍ ﴿١١٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ
 إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١١٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي
 النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١١٦﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ
 ﴿١١٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُورٍ ﴿١١٨﴾

[١٠٩] ﴿ فَلَا تَكُ ﴾ مضارع مجزوم

بالسكون على النون المحذوفة .

﴿ فِي مِرْيَةٍ ﴾ خبر تكن .

﴿ كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ ﴾ ما: مصدرية ،

والمصدر المؤول في محل جر ، والجار

والمجرور مفعول مطلق (ناصب عن

المصدر) ، أى: عبادة كعبادة آبائهم .

﴿ وَأَنَا ﴾ نا: اسم إن .

﴿ لَمُؤَلِّمَهُمُ ﴾ اللام: مؤكدة،

موفو: خبر إن مرفوع بالواو وحذفت

النون للإضافة ، و«هم» مضاف

إليه . ﴿ نَصِيْبُهُمْ ﴾ مفعول به .

﴿ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴾ حال .

[١١٠] ﴿ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ نائب الفاعل

محذوف تقديره: العذاب .

﴿ مُرِيْبٍ ﴾ نعت لشك مجرور .

[١١١] ﴿ كَلَّا ﴾ اسم إن

﴿ لَمَّا ﴾ حرف جزم والفعل المجزوم

محذوف: يُوفوا أعمالهم، والجملة خبر

إن ﴿ لَمُؤَلِّمَهُمْ رَبِّكَ أَعْمَلَهُمْ ﴾ جواب

قسم مقدر، ربك: فاعل، هم: مفعول

به أول ، أعمالهم: مفعول به ثان

والقسم وجوابه مستأنف^(١) .

[١١٢] ﴿ كَمَا أَمَرْتُ ﴾ مفعول مطلق

(نائب عن المصدر) أى: استقامة كالتي أمرت بها .

[١١٣] ﴿ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ ﴾ منصوب بعد فاء السببية ، النار: فاعل .

﴿ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ﴾ لكم: خبر ، أولياء: مبتدأ ،

من دون الله: حال من أولياء ، والجملة حالية . [١١٤] ﴿ طَرَفِي ﴾ ظرف زمان منصوب بآليات وحذفت النون للإضافة .

[١١٦] ﴿ فَلَوْلَا ﴾ الفاء: استثنائية ، لولا: تخصيصية فيها معنى التضعف والتحسر على المفرطين في النهي عن الفساد .

﴿ مِنْ الْقُرُونِ ﴾ خبر كان مقدم . ﴿ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ حال من القرون . ﴿ أَوْلُوا بِقِيَّةٍ ﴾ اسم كان مؤخر مرفوع بالواو .

﴿ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ ﴾ نعت في محل رفع . ﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ حال من الفساد . ﴿ لِيُهْلِكَ ﴾ منصوب بعد لام الجحود ، وخبر كان

محذوف: مريداً لإهلاك .. ﴿ بِظُلْمٍ ﴾ حال ﴿ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ حال .

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَتُولًا مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
 آبَاءَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ هُمْ نَصِيْبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴿١٠٩﴾
 وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
 سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ وَأَمْرُهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيْبٍ
 ﴿١١٠﴾ وَإِن كَلَّا لَمَّا لِيُوقِنَهُمْ رَبِّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ
 خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَاسْتَقَمَ كَمَا أَمَرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْفَعُوا
 إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
 فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ
 لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ
 اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ
 ﴿١١٤﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا
 كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ
 فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ
 رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

(١) النحو الواقي (جـ ١، ط ٣، ص ٦١٤)

[١١٩] ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ أى

خلقهم مختارين ليشيب الطائع ويعاقب العاصي .

﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ جواب قسم مقدر .

﴿جَهَنَّمَ﴾ مفعول به .

﴿أَجْمَعِينَ﴾ توكيد مجرور بالياء

[١٢٠] ﴿وَكُلًّا﴾ مفعول به

مقدم للفعل نقص .

﴿مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ﴾ فى محل

نصب نعت لـ «كلا» .

﴿مَا﴾ موصولة بدل من (كلا)

فى محل نصب .

[١٢٣] ﴿فَاعْبُدْهُ﴾ جواب

شرط مقدر : إن كان الأمر

كذلك فاعبده .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سورة التوبة

[٢] ﴿قُرْءَانًا﴾ حال أو بدل من

الهاء فى «أنزلناه» .

[٣] ﴿أَحْسَنَ﴾ مفعول به .

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ
﴿١١٩﴾ إِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٠﴾ وَكُلًّا نَقُصُّ
عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَشِئْتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ
الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَأَنْظِرُوا إِنَّا مُنظِرُونَ
﴿١٢٣﴾ وَاللَّهُ غِيبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ
فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٤﴾

سورة التوبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّتِلَآءِ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ
بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْءَانَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ
لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُسُفُّ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنَّى رَأَيْتُ
أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لى سَاجِدِينَ ﴿٤﴾

﴿وَإِنْ كُنْتَ﴾ الواو: حالية ، إن : مخففة من الثقيلة واسمها^(١) ضمير الشأن ، أى : وإتته . كنت : كان

واسمها . ﴿لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ خبر كان واللام مؤكدة ، وجملة «كنت...» خبر إن فى محل رفع ، وجملة «وإن

كنت...» فى محل نصب حال . [٤] ﴿إِذْ﴾ فى محل نصب لفعل محذوف : اذكر . ﴿يَتَأْتِى﴾ أب منادى

منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، وباء المتكلم المحذوفة مضاف إليه ، وجاءت تاء التأنيث عوضًا

عنها . ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ مبنى على فتح الجزأين فى محل نصب مفعول به . ﴿كَوْكَبًا﴾ تمييز

﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ معطوفان على المفعول به . ﴿سَاجِدِينَ﴾ حال .

(١) ، وقد سبى القول بأن إسمها أفضا عند بعض النحاة .

[٥] «يَبْتئِي» منادى مضاف منصوب

بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم
المحذوفة تخفيفاً .

«كَيْدًا» مفعول مطلق مؤكد للفعل .

[٦] «وَكَيْدًا لَكَ» مفعول مطلق (نائب
عن المصدر) أى: يجتبيك اجتباء
كاجتباء أبيك .«كَمَا أْتَمَّهَا» ما: مصدرية ،
والمصدر المؤول في محل جرّ والجار
والمجرور مفعول مطلق (نائب عن
المصدر) .«إِبْرَاهِيمَ» بدل من «أبويك» مجرور
بافتحة لأنة ممنوع من الصرف .[٨] «إِذْ» في محل نصب مفعول به
لفعل محذوف : اذكر .«لْيُوسُفَ» اللام مؤكدة ، يوسف
مبتدأ ،

«أَحَبُّ» خبر .

«وَنَحْنُ عُصْبَةٌ» حال .

[٩] «أَرْضًا» منصوب على نزع
الخاص ، أى: على الأرض .

قَالَ يَبْتئِي لَا نَقْصُصُ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَبَيَّكِدُوا لَكَ كَيْدًا
 إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ٥ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ
 رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيَسُئِرُ بِعَمَتِهِ عَلَيْكَ
 وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
 إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٦ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ
 آيَاتٌ لِلْمُتَسَاءِلِينَ ٧ إِذْ قَالُوا لْيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا
 أَيْبَانًا مِمَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٨ اقْتُلُوا
 يُوسُفَ وَأَطْرَحُوهُ أَرْضًا يَبْعَثُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ
 بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ٩ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ
 وَالْقُوَّةَ فِي غَيْبَتِ الْحَبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ
 فَعَالِينَ ١٠ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ
 لَنَنصِحُونَ ١١ أَرْسَلَهُ مَعْنَاغِدًا يَرْتَجِعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ
 لَحَافِظُونَ ١٢ قَالَ إِنِّي لَيَحْزَنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَيَأْخُفُ
 أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ١٣ قَالُوا لَئِنْ
 أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَسِرُونَ ١٤

«يَبْتئِي» مجزوم في جواب الأمر «اقتلوا» .

[١٠] «لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ» لم يقل لا تقتلوه ليذكرهم بأخوته لهم .. والقائل أقلهم قسوة .. والقائل الأول ذكر «يوسف» غيظًا منه
«يَلْتَقِطُهُ» مجزوم في جواب الأمر .

[١١] «مَا لَكَ» ما: استفهامية مبتدأ ، لك : خبر . «لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ» حال ، يوسف : مجرور بالفتحة .

«وَإِنَّا لَهُ لَنَنصِحُونَ» حالية ، وأكدوا كلامهم زيادة في الخداع . [١٢] «يَرْتَجِعُ» مجزوم في جواب الأمر .

[١٣] «أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ» في محل رفع فاعل ، أى: ذهابكم به . «أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ» في محل نصب مفعول به (أكل الذئب) .

«وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ» حال ، وكأنه يبعد اللوم عنهم إن حدث ذلك . [١٤] «لَئِنْ» اللام موطئة للقسمة .

«إِنَّا إِذًا لَّخَسِرُونَ» جواب القسم ، وأغنى عن جواب الشرط ، إذا: حرف جواب .

[١٥] «أَنْ يَجْعَلُوهُ» المصدر المؤول

في محل نصب مفعول به.

﴿لَتَنْتَبِهَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ﴾ جواب قسم

مقدر. «هَذَا» بدل من «أمر»

في محل جرّ، وجملة القسم وجوابه

تفسيرية.

﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ حال.

[١٦] «يَتَكَوَّنُ» حال و«عشاء»

لتخفى الظلمة كذبهم.

[١٧] «تَسْتَبِقُ» الجملة في محل

نصب حال من فاعل «ذهب».

﴿وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ حالية

وجواب الشرط محذوف مفهوم

من السياق.

﴿عَلَى قَمِيصِهِ﴾ حال من «دم»

(نعت تقدم على منعوته)

[١٨] «كَذِبٍ» نعت (مبالغة فلم

يقول كاذب).

﴿فَصَبَّرَ جَمِيلٌ﴾ الفاء : عاطفة،

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا
إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَ
أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذُهَبْنَا نَسْتَبِقُ
وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكُلْهُ الْذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ
بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَ وَعَلَى قَمِيصِهِ
يَدٌ مِرْكُوبٌ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبَّرْ جَمِيلٌ
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا
وَارِدَهُمْ فَادَلَّى دَلْوَهُ قَالَ يَبْشُرِي هَذَا غُلْمٌ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةً
وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرُّهُ بِشْمٍ يُجْحِسُ
دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَأَنُوفِهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ
الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مِرَّةَ بِهَا كَرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى
أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي
الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ، مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى
أَمْرِهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ
أَشَدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

صبر: خبر لمبتدأ محذوف: أمرى (والجملة الاسمية أكد من الفعلية والصبر الجميل الذى لا شكوى فيه إلى الخلق).

[١٩] «يَبْشُرِي» منادى مبنى على الضم المقدر في محل نصب (نكرة مقصودة) والنداء لإظهار الفرحه.

﴿بِضْعَةٍ﴾ حال. [٢٠] «دَرَاهِمَ» بدل من ثمن مجرور بالفتحة (ممنوع من الصرف لأنه صيغة منتهى الجموع) (١)، ولم

يقبل باعوه ليعبد الإيجاء بعبودية يوسف. [٢١] «عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا» عسى: فعل تام للرجاء، المصدر المؤول فاعل في

محل رفع. «وَلَدًا» مفعول به ثان. «وَلِنُعَلِّمَهُ» الفعل منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل والمصدر المؤول «أَنْ

نعلمه» معطوف على مصدر مؤول محذوف، أى: مكنا ليوسف لنملكه ولنعلمه.

[٢٣] ﴿وَعَلَقْتَ﴾ التشديد يدل

على المبالغة .

﴿هَيْتَ﴾ اسم فعل ماض بمعنى

تهيأت والفاعل : أنا .

﴿لَكَ﴾ جار ومجرور متعلق

بمحذوف : أقول ، وجملة «هيت

لك» في محل نصب مقول القول .

﴿مَعَاذَ﴾ مفعول مطلق لفعل

محذوف تقديره: أعوذ .

[٢٤] ﴿لَوْلَا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾

المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ

والخبر محذوف وجوباً: موجود .

﴿كَذَلِكَ﴾ خبر لمبتدأ محذوف :

والتقدير الأمر كذلك .

﴿لِنُتَصَّرَفَ عَنْهُ السُّوءَ﴾ منصوب

بأن المضمرة بعد لام التعليل

والمصدر المؤول في محل جرّ ،

والجار والمجرور متعلق

بمحذوف: عصمناه .

[٢٥] ﴿مَا جَزَاءُ..﴾ ما: نافية ،

جزاء: مبتدأ وخبره المصدر المؤول

وَرَوَدَتْهُ آتَى هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنِ نَفْسِهِ وَعَلَقْتَ الْأَبْوَابَ
 وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ
 إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا
 لَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصَّرَفَ عَنْهُ السُّوءَ
 وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُتَّخِصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْتَبَقَا
 الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيْتَا سَيْدَهَا لَدَا الْبَابِ
 قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ
 أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ
 أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ
 الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ
 مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ
 مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنْ كَيْدُكُمْ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَن
 هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكُ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ
 ﴿٢٩﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَوِّدُ فَتَاهَا
 عَن نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرُنَّهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾

أن يسجن: في محل رفع. [٢٦] ﴿مِنْ أَهْلِهَا﴾ نعت. ﴿إِنْ كَانَ...﴾ الجملة الشرطية في محل نصب مقول القول أي:

قائلاً... (كان فعل الشرط في محل جزم ، فصدقت جواب الشرط في محل جزم بتقدير : قد ، أي: فقد صدقت (قدرنا

قد بسبب اقتران جواب الشرط بالفاء). [٢٨] ﴿قُدَّ مِنْ دُبُرٍ﴾ الجملة في محل نصب حال بتقدير: قد(١).

[٢٩] ﴿يُوسُفُ﴾ منادى مبنى على الضمّ في محل نصب ، وأداة النداء محذوفة ، والنداء فيه شيء من الرجاء .

﴿أَعْرَضَ عَن هَذَا﴾ أمر للرجاء خوفاً من الفضيحة . ﴿كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ خبر إن ، وجعلها خاطئة من مجموع

الخاطئين تخفيفاً للوم. [٣٠] ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ حياً : تمييز والجملة في محل نصب حال .

(١) ويرى ابن حيان جواز وقوع الماضي حالاً بدون (قد)، «النحو الوافي»، (ص: ٣٧٢) ج: ٢.

[٣١] ﴿حَشَىٰ لِلَّهِ﴾ حاش: اسم

فعل بمعنى (تنزهه) ^(١) ،

اللام: صلة، ولفظ الجلالة: فاعل .

﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ ما: نافية تعمل

عمل ليس (ما الحجازية) ،

هذا: اسم ما ، بشرا: خبر ما .

[٣٢] ﴿فَذَلِكُنَّ﴾ الفاء: رابطة

لجواب شرط مقدر: إن كنتن

لمتنني فذلكن... ، ذلكن: مبتدأ،

الذي: خبر .

﴿ لَمُتْنِي ﴾ فعل ماضٍ ،

التاء: فاعل ، النون الأولى حرف

لجماعة الإنثاء ، والنون الثانية

للوفاة ، الياء: مفعول به .

﴿ فِيهِ ﴾ جار ومجرور متعلق

بالفعل قبله على حذف مضاف ،

أى: في حبه ، وجملة جواب الشرط

في محل جزم .

﴿ وَلَيَكُونَا ﴾ جواب لقسم مقدر

متصل بنون التوكيد الخفيفة التي

أبدلت ألفا . [٣٣] ﴿ رَبِّ ﴾ منادى

منصوب بفتحة مقدره ، وياء المتكلم المحذوفة في محل جرّ بالإضافة ، وحذفت أداة النداء للقرب .

﴿ وَلَا ﴾ أصلها: إن الشرطية ولا النافية . ﴿ بَدَا لَهُمْ ﴾ الفاعل محذوف تقديره: سجنه .

[٣٥] ﴿ مَا رَأَوْا ﴾ ما: مصدرية ، والمصدر المؤول في محل جرّ بالإضافة . ﴿ لَيْسَ جُنَّةٌ ﴾ جواب قسم مقدر .

[٣٦] ﴿ أَعْصِرْ خَمْرًا ﴾ في محل نصب مفعول به ثان ، أو حال (في كلمة خمر مجاز مرسل باعتبار ما كان أى: عنبا) .

﴿ فَوْقَ رَأْسِي ﴾ حال من «خبراً» نعت تقدم منعوته . ﴿ تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ ﴾ نعت لـ «خبراً» .

[٣٧] ﴿ تَرْزُقَانِيَةً ﴾ نعت لـ «طعام» في محل رفع . ﴿ نَبَاتُكُمْ ﴾ في محل رفع نعت ثان لطعام ، أو حال منه .

﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ هم: مبتدأ ، هم الثانية: توكيد لفظي ، كافرون: خبر .

فَمَا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ
كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيَّ هُنَّ فَلَمَّا رَأَتْهُ أَا كَبْرَهُ
وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَشَىٰ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ
كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْنَاهُ
عَنِ نَفْسِهِ فَوَسْوَسَ لَهُ وَلِيْنَ لَّمْ يَفْعَلْ مَاءَ أُمْرَةٍ لَّيْسَ جُنَّةً وَكَيْكُونَا
مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي
إِلَيْهِ وَإِلَّا نَصْرَفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ
﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَأَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْأَيْبَتِ لَيْسَ جُنَّةً
حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا
إِنِّي أَرَنِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَنِي أُحْمِلُ فَوْقَ
رَأْسِي خَبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْتَيْنِ إِنَّا نُرِيدُكَ مِنْ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَا تُبَيُّ كَمَا طَعَامُ تَرْزُقَانِيَةَ إِنْ لَا نَبَاتُكُمْ
بِتَأْوِيلِهِ قِيلَ أَنْ يَا تُبَيُّ كَمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ
مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾

[٣٨] ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بدل مجرور

بالفتحة .

﴿ مَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ ﴾ لنا:

خبر كان مقدم ، أن نشرك: اسم

كان مؤخر في محل رفع .

﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾ مفعول به مجرور

لفظاً منصوب محلاً ، ومن: صلة

للتوكيد .

[٣٩] ﴿يُنصِحِي السَّجِينِ﴾ منادى

منصوب بالياء وحذفت النون

للإضافة .

﴿ ءَأَرْيَاكَ مُتَّفِقُونَ خَيْرَ أَمْرِ اللَّهِ ﴾

الاستفهام لإنارة التفكير ،

أرباب: مبتدأ ، خير: خبر ، أم:

عاطفة ، الله: معطوف على

أرباب ، الواحد القهار: نعتان .

[٤٠] ﴿ أَسْمَاءُ ﴾ مفعول به .

﴿ سَمَّيْتُمُوهَا ﴾ نعت ، (والواو

للإشباع) . ﴿ مِنْ سُلْطٰنٍ ﴾

من: صلة «سلطان» مفعول به

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلٰكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَنْصِحِي السَّجِينِ ءَأَرْيَاكَ مُتَّفِقُونَ خَيْرَ أَمْرِ اللَّهِ الْوٰحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ ءَلَا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ إِنْ أَلْحَمَكُمُ الْإِلَٰهَ ءَأَمْرًا ءَلَا تَعْبُدُونَ ءَلَا إِيَّاهُ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلٰكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَنْصِحِي السَّجِينِ ءَمَّا أَحَدُكُمْ ءَأَمْرًا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ءَمَّا الْآخِرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ءَفُضِيَ الْأَمْرُ لِلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَنُ السُّلْطٰنَ ذَكَرَ رَبَّهُ فَلَيْتَ فِي السَّجِينِ يَضَعُ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِيَّيْ أَرَأَيْتَ سَبَعٌ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُبُلَاتٍ حُضِرَ وَأَخْرَ يَأْسِتُ يَتَأَيَّمُ الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَايَ تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

مجرور لفظاً منصوب محلاً . ﴿ ءَلَا تَعْبُدُونَ ءِلَّا إِيَّاهُ ﴾ إياه: مفعول به في محل نصب والمصدر المؤول في محل جرّ بالياء

المحذوفة . [٤١] ﴿ ءَمَّا ﴾ حرف شرط وتوكيد وتفصيل . ﴿ أَحَدُكُمْ ﴾ مبتدأ

﴿ فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ﴾ خمرًا: مفعول به ثان ، والفاء: في جواب الشرط وجملة «يسقي...» خبر والجملة في محل جزم

جواب الشرط ، أى: «(مهما يكن شيء فأحدكما يسقي...)» . [٤٢] ﴿ يَضَعُ سِنِينَ ﴾ يضع: ظرف زمان ، سنين: مجرور

بالياء ملحق بجمع المذكر السالم . [٤٣] ﴿ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾ في محل نصب مفعول به ثان ،

﴿ يَتَأَيَّمُ الْمَلَأُ ﴾ يا: حرف نداء ، أى: منادى مبنى على الضمّ في محل نصب ، ها: حرف تنبيه ، الملاء: بدل

﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَايَ تَعْبُرُونَ ﴾ للرؤيا: اللام صلة للتقوية ، الرؤيا: مفعول به مقدم ، وجواب الشرط محذوف : فأفتونى

[٤٥] ﴿فَأَرْسَلُونِ﴾ الفاء في جواب الشرط مقدر: إن كنتم تريدون تأويله فأرسلون، أرسلون: أمر مبني على حذف النون والواو فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مفعول به في محل نصب.

[٤٦] ﴿يُوسُفُ﴾ منادى مبني على الضم في محل نصب.

﴿أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾ نداء للتكريم وكرر النداء للرجاء.

[٤٧] ﴿دَابَّأً﴾ حال أي: دائبين.

[٤٩] ﴿فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ﴾

الناس: نائب فاعل، والجملة نعت لـ«عام» في محل رفع (يستخدم القرآن «عام» في الخير «وسنة» في الشر).

[٥٠] ﴿مَا بَالُ النِّسْوَةِ﴾

ما: استفهامية مبتدأ،

بال: خبر، النسوة: مضاف إليه، والجملة الاستفهامية كلها تفسيرية للسؤال لا محل لها..

[٥١] ﴿مَا حَاطَبُكُنَّ﴾ تستخدم «خطب» مع الأمور الخطيرة.

﴿إِذْ﴾ ظرف للزمن الماضي في محل نصب. ﴿رَوَدْتُنَّ﴾ في محل جر بالإضافة

﴿مِنْ سُوءٍ﴾ من: صلة، سوء: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

[٥٢] ﴿ذَلِكَ﴾ مفعول به لفعل محذوف: قلت.

﴿لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾ الهاء تعود على «يوسف»، والجملة في محل رفع خبر أن، والمصدر المؤول من أن ومعموليها سدّ مسدّ مفعولي يعلم.

قَالُوا أَضَعَفْتُ أَحْلَمٌ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَالِمِينَ ﴿٤٤﴾
 وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنْتِظَمُ بِتَأْوِيلِهِ
 فَأَرْسَلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ
 سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ
 وَأُخْرَى يُاسْتَبْتِ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ
 تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابَّأً فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِمْ إِنْ
 قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادًا يَأْكُلْنَ
 مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِيثُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
 عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتَنْوِي
 بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَأَلِ
 النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ
 مَا حَاطَبُكُنَّ إِذْ رَوَدْتُنَّ يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ
 مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتُ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْكُنْ حَصْحَصَ
 الْحَقُّ أَنَا رَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصِّدِّيقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ
 لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿٥٢﴾

[٥٣] ﴿مَا رَجَعْتَنِي﴾ ما: موصولة

بمعنى من في محل نصب على الاستثناء. [٥٤] ﴿أَنْتُونِي﴾ أمر مبني على حذف النون والواو فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به ﴿أَسْتَخْلَصْتُهُ﴾ مجزوم في جواب الأمر ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ﴾ ما: ظرف بمعنى حين متضمن معنى الشرط، كَلَّمَهُ: فعل الشرط، قال: جملة جواب الشرط لا محل لها ﴿مَكِينٌ﴾ خبر أول ﴿أَمِينٌ﴾ خبر ثان (مكين أى ذو مكانة). [٥٥] ﴿عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ﴾ في محل نصب مفعول به ثان أى: مشرفاً. [٥٦] ﴿كَذَٰلِكَ﴾ الكاف في محل نصب مفعول مطلق (نائب عن المصدر) أى: مكَّنا له تمكينا كما أنعمنا عليه في تقريبه إلى قلب الملك وإنجائه من السجن^(١) ﴿يَتَّبِعُوا بِهَا حَيْثُ يَشَاءُ﴾ الجملة في محل نصب حال. حيث: ظرف مكان مبني على الضم. يشاء: وفاعله هو في محل جر بالإضافة. [٥٧] ﴿وَلَا جُزْءَ الْآخِرَةِ حَقْرًا﴾ اللام لام الابتداء للتوكيد. أجر: مبتدأ، الآخرة: مضاف إليه،

﴿وَمَا أَتَيْتُنِي نَفْسِي﴾ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجَعْتَنِي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتَنْتُونِي بِهِ أَتَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ قَالَ أَجْعَلَنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا ﴿٥٥﴾ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نَصِيبٌ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَا جُزْءَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتُنْتُونَ بِي أَمْ لَكُمْ مِنْ آيَاتِنَا أَنْ تَتَّوُونَ أَنِّي أُوْفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْتَلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونَنِي ﴿٦٠﴾ قَالُوا سُرُودٌ عِنْدَ آبَاءِ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفَتَيْنِهِ أَجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ آيِهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَنَعَ مِنَّا الْكَيْلَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٦٣﴾

خير: خبر. [٥٨] ﴿وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ له: خبر مقدم، منكرون: مبتدأ مؤخر، والجملة خبر هم .. والجملة كلها حالية. [٥٩] ﴿لَكُمْ﴾ نعت أول في محل جر ﴿مِنْ آيَاتِنَا﴾ نعت ثان ﴿أَلَّا تَرَوُنَّ أَنَّ أُوْفِي الْكَيْلَ﴾ الاستفهام للحمل على الإقرار وتشجيعهم على تنفيذ أمره، والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب سد مسد مفعولى ترى. [٦٠] ﴿فَلَا كَيْلَ لَكُمْ﴾ جواب الشرط، لا: نافية للجنس، كيل: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، لكم: خبر لا في محل رفع. ﴿وَلَا تَقْرَبُونَنِي﴾ لا: ناهية؛ والفعل مجزوم بحذف النون والواو فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة مفعول به (ولا تقربوني). [٦١] ﴿يَعْرِفُونَهَا﴾ خبر لعل في محل رفع ﴿وَإِذَا﴾ ظرف للزمان المستقبل ﴿انْقَلَبُوا﴾ في محل جر بالإضافة. [٦٢] ﴿فَأَرْسِلْ﴾ أمر للرجاء مبني على السكون ﴿آخَانًا﴾ مفعول به منصوب بالألف ﴿نَكْتَلُ﴾ مجزوم في جواب الأمر.

[٦٤] ﴿كَمَا أَمْنَكُمْ﴾ ما: مصدرية - والمصدر المؤول في محل جر، والكاف في محل نصب مفعول مطلق (نائب عن المصدر) أي: هل آمنكم أمانا كأمانى لكم على أخيه؟ والاستفهام للتعجب. ﴿حَفِظًا﴾ حال أو تمييز. [٦٥] ﴿رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾ الجملة حالية (بتقدير قد قبلها عند بعض النحاة) ﴿هَيْدَةً﴾ مبتدأ ﴿بِضْعَتَيْنَا﴾ بدل ﴿رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ خبر. [٦٦] ﴿تَوُوتُونَ﴾ مثل ﴿تَقْرُبُونَ﴾ في الآية ٦٠ لكن الفعل هنا منصوب ﴿مَوْثِقًا﴾ مفعول به ثان، ﴿لَتَأْتِنِي﴾ اللام في جواب قسم مقدر والفعل مرفوع بثبوت النون المحذوفة؛ وواو الفاعل محذوفة والنون المشددة للتوكيد والنون الثانية للوقاية والياء مفعول به (تأتون + ن)، ﴿إِلَّا أَنْ تَحْطَاطَ بِكُمْ﴾ بكم: نائب فاعل في محل رفع والمصدر المؤول في محل نصب على الاستثناء من عموم الأحوال أي: لتأتني به على كل حال إلا حالة

قَالَ هَلْ ءَامَنَكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْنَكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتْعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَنِي آدَمَ نَبِئْهُمْ هَذِهِ بِضْعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلِنَا وَنَحْفَظُ أَخَانًا وَنَزَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُتَوُّنَ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتِنِي بِهِ ءِلَّا أَنْ يَحْطَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَبْنَئِي لَأَتَدْخُلُونَّ مِنْ بَابٍ وَنَجِدِي وَأَدْخُلُوا مِنْ أَوْبَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ءِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ءِ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لُدُوْعٌ عَلِيمٌ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءِ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

الإحاطة بكم. [٦٧] ﴿يَبْنَئِي﴾ منادى منصوب بالياء، ويا المتكلم مضاف إليه والنداء للإشفاق

﴿وَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ من: زائدة للتوكيد ﴿شَيْءٍ﴾ مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً

﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾: إن: نافية، والأسلوب قصر الحكم: مبتدأ، لله: خبر ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ الفاء: زائدة لتزيين اللفظ،

اللام: لام الأمر، يتوكل: مجزوم. [٦٨] ﴿مَا كَانَ يُغْنِي...﴾ في محل نصب حال من فاعل ((دخلو)) اسم كان تقديره هو

يعود على دخولهم متفرقين، يغنى وفاعله تقديره هو في محل نصب خبر كان (ما كان دخولهم متفرقين مغنياً...)

﴿إِلَّا حَاجَةٌ﴾ منصوب على الاستثناء المنقطع بمعنى لكن (قيل الحاجة هنا الخوف من حسدهم).

[٦٩] ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾ أنا: توكيد لفظي، أخوك: خبر إن مرفوع بالواو، الكاف: في محل جر بالإضافة

﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ معطوفة على ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾ في محل نصب.

[٧١] ﴿وَأَقْبَلُوا﴾ الجملة حالية في

محل نصب (بتقدير قد)

﴿مَاذَا تَفْقِدُونَ﴾ ماذا: مفعول

به مقدم في محل نصب.

[٧٢] ﴿وَلَمَنْ﴾ خبر مقدم

﴿جَمَلٌ﴾ مبتدأ مؤخر.

[٧٣] ﴿تَاللَّهِ﴾ التاء: حرف قسم

وجر. لفظ الجلالة: مجرور

﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾ جواب القسم.

[٧٤] ﴿فَمَا جَزَاؤُهُ﴾ الفاء واقعة

في جواب شرط مقدر: إن كان

سارقا فما جزاؤه؟ ما: استفهامية

مبتدأ، جزاؤه: خبر،

﴿إِنْ كُنْتُمْ كَذِبِينَ﴾ جواب

الشرط مفهوم من السياق.

[٧٥] ﴿جَزَاؤُهُ﴾ مبتدأ والخبر

محذوف تقديره معروف أو

واضح ﴿مَنْ﴾ شرطية مبتدأ

﴿وُجِدَ﴾ نائب الفاعل تقديره هو

يعود على الصواع، وجملة

﴿وُجِدَ فِي رَحْلِهِ﴾ جملة الشرط

﴿فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾ جواب الشرط

وجملة الشرط وجوابه في محل رفع

خبر من الشرطية.

﴿كَذَلِكَ﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر) أي: نجزي الظالمين جزاء مثل ذلك الجزاء (وهذا استراق السارق).

[٧٦] ﴿لِيَأْخُذَ﴾ منصوب بعد لام الجحود. وخبر كان محذوف تقديره مريدا... أي ما كان مريدا لأخذ أخيه.

﴿أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ المصدر المؤول في محل جر وحرف الجر تقديره: الباء، والجار والمجرور حال

﴿دَرَجَتْ﴾ ظرف مكان منصوب بالكسرة أو مفعول به ثان ^(١) لـ ﴿تَرْفَعُ﴾، ﴿وَفَوْقَ﴾ خبر مقدم ﴿كُلِّ﴾ مضاف إليه

﴿ذِي﴾ مضاف إليه مجرور بالياء ﴿عَلِيمٌ﴾ مبتدأ مؤخر. [٧٧] ﴿مَكَانًا﴾ تمييز.

[٧٨] ﴿إِنْ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا﴾ له: خبر إن، أبأ: اسم إن، شيخا: نعت، كبيرا: نعت ثان

﴿فَحُذِّ﴾ الفاء عاطفة ﴿مَكَانَهُ﴾ ظرف مكان.

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ
أَدْنَى مُؤَدِّنَ أَيَّتْهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَّرِقُونَ ﴿٧٥﴾ قَالُوا وَأَقْبَلُوا
عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧٦﴾ قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ
وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حَمَلٌ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا تَاللَّهِ
لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَرِقِينَ
﴿٧٣﴾ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ
مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ
﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ
وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ
فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ
فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ
وَلَمْ يَبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ سَرَمَكُنَّا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَيَّتُهَا الْعَازِمُونَ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا
فَحُذِّ أَحَدُنَا مَكَانَهُ وَإِنَّا نَرْنَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

[٧٩] ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾ مفعول مطلق

لفعل محذوف تقديره أعوذ

﴿أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مِنْ...﴾

من: مفعول به، المصدر المؤول في

محل جرب حرف جر محذوف

تقديره: من

﴿إِذَا﴾ حرف جواب.

[٨٠] ﴿يُجِئَا﴾ حال.

﴿مَا فَرَطْتُمْ﴾ ما: زائدة لتحسين

اللفظ.

[٨٣] ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ خبر لمبتدأ

محذوف تقديره صبري

﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾

عسى: فعل للرجاء، الله: اسم

عسى مرفوع والمصدر المؤول:

خير في محل نصب، جميعا: حال.

[٨٤] ﴿يَتَأَسَفُونَ﴾ منادى منصوب

بالفتحة المقدرة، والألف المنقلبة

عن ياء المتكلم في محل جرّ

بالإضافة (توحي هذه الألف

بمدى الأسف)

﴿مِنْ الْحُزْنِ﴾ من سببية (وهذا ما توصل إليه العلم الحديث عن المياه البيضاء).

[٨٥] ﴿تَفْتَنُوا﴾ من أخوات كان والأصل: لا تفتأ (لا تزال) وتحذف العرب «لا» كثيرا معها. واسمها تقديره أنت،

تذكر...: خبر في محل نصب ﴿حَرَضًا﴾ خبر تكون (أى: قريبا من الهلاك) ﴿أَنْ﴾ حرف عطف.

[٨٦] ﴿إِنَّمَا﴾ كافة ومكفوفة؛ وهى تدل على القصر ﴿بَنِي﴾ مفعول به منصوب بفتحة مقدرة والياء في محل جر

بالإضافة (البث: غم كثير، الحزن: ألم في النفس ينشأ من شدة الغم، فالعلاقة سببية)^(١).

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعْنَا عِنْدَهُ وَإِنَّا
إِذَا لَنَظْلِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا أَسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا
قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ
مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ
الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ
﴿٨٠﴾ أَرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا إِنَّا نَأْتِيَاكَ ابْنًا سَرَقَ
وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا لِيَمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ
﴿٨١﴾ وَسَلَّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا
وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا
فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفِيهُنَّ عَلَى
يُوسُفَ وَابْتِضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾
قَالُوا تَأَلَّفَ اللَّهُ تَفْتَنُوا تَذَكَّرْ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا
أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي
وَحُرْفِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

[٨٧] ﴿فَتَحَسَّبُوا﴾ منصوب بعد

فاء السببية بحذف النون والواو
فاعل ﴿لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا﴾
القوم: فاعل، والجملة كلها في محل
رفع خبر إن.

[٨٨] ﴿فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ﴾

الفاء: (١) عاطفة، الفعل أوف مبني
على حذف حرف العلة (مزجاة =
ردية).

[٨٩] ﴿ذُ﴾ حرف تعليل أو ظرف

للمزمن الماضي والجملة بعدها في محل
جرّ بالإضافة. [٩٠] ﴿مَنْ﴾ اسم

شرط مبتدأ في محل رفع ﴿يَتَّقِ﴾ فعل
الشرط مجزوم بحذف حرف العلة،
﴿فَإِنَّ اللَّهَ...﴾ جواب الشرط،

وجملنا الشرط والجواب في محل خبر
﴿مَنْ﴾ والجملة كلها في محل رفع
خبر إن.

[٩١] ﴿وَإِنْ كُنَّا لَخَطِئِينَ﴾

إن: مخففة من الثقيلة مهيولة، كنا:

يَبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّبُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا يَأْتِسُوا
مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ
﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الْفُسْرُ
وَجُنَّا بِضَنَعَةٍ مُزَجَلَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَنَصِّدْقْ عَلَيْنَا
إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ
يُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَيْ نَتَكُ
لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ
عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَأَلَّوْا لِلَّهِ لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا
وَإِنْ كُنَّا لَخَطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ
الْيَوْمَ يَعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾
أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا
وَأَتَوْفٍ بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ
الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ
تَفَنَّدُونِي ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَأَلَّوْا لِلَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

كان واسمها، لخططين: خبر كان واللام فارقة. [٩٢] ﴿لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ﴾ لا: نافية للجنس، تثريب: اسم لا مبني على الفتح في
محل نصب، عليكم: خبر لا في محل رفع. [٩٣] ﴿يَأْتِ﴾ مجزوم في جواب الأمر، (لم يقل يبصر لرغبته في رؤية أبيه يعقوب)
﴿بصيرًا﴾ حال. [٩٤] ﴿لَوْلَا﴾ شرطية غير جازمة، ﴿أَنْ تَفَنَّدُونَ﴾ أن: مصدرية، تفندون: أصلها تفندوني: منصوب
بحذف النون، الواو: فاعل، النون: للوقاية، والياء المحذوفة مفعول به. والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف
وجوبا تقديره: موجود، وجواب الشرط محذوف تقديره: لصدقتموني .

[٩٥] ﴿تَأَلَّوْا﴾ التاء: حرف قسم وجرّ ﴿إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾ جواب القسم مؤكد بأن واللام (كثر التوكيد في الآيات
كما يدل على شدة انفعال القائل).

(١) لا داعي - في رأيي - لإعرابها جواب شرط مقدر، ولا مانع من عطف جملة إنشائية على جملة خبرية كما يرى بعض النحاة

[٩٦] ﴿فَلَمَّا﴾ ظرف فيه معنى الشرط ﴿أَنْ﴾ زائدة توحى باستطالة الزمن ﴿جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ في محل جرّ بالإضافة ﴿الْقَنُةُ...﴾ جواب الشرط ﴿بَصِيرًا﴾ خبر ارتدّ فهي بمعنى صار (من أخوات كان).
 [٩٧] ﴿أَسْتَغْفِرُ﴾ أمر للرجاء ﴿ذُنُوبَنَا﴾ مفعول به.
 [٩٨] ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ...﴾ أجل الاستغفار لوقت السحر حتى يقبل الله دعاءه.
 [٩٩] ﴿أَدْخَلُوا مِصْرَ﴾ إن شاء الله ﴿أَمِينِينَ﴾ مصر: مفعول به، أمين: حال، إن شاء الله: شرط اعتراضى لبيان قوة الإيثار، وجواب الشرط محذوف دل عليه السياق.
 [١٠٠] ﴿يَتَأْتَبَتُ﴾ منادى منصوب بالفتحة^(١)، وتاء التأنيث عوض عن ياء المتكلم المحذوفة

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ الْقَنَةَ عَلَى وَجْهِهِ فَأَرْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا يَا بَانَا أَسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُسُوفَ عَاوَى إِلَيْهِ أَبُويْهِ وَقَالَ أَدْخَلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبُويْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَتَأْتَبَتُ هَذَا تَأْوِيلُ رَبِّي مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقِّقَى بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

﴿حَقًّا﴾ مفعول به ثان، وجملة قد جعلها ربى حقًا: حال [١٠١] ﴿رَبِّ﴾ منادى منصوب بفتحة مقدرة، وياء المتكلم المحذوفة في محل جر بالإضافة، وحذفت أداة النداء للقرب ﴿فَاطِرَ﴾ منادى منصوب وكرر النداء زيادة في التضرع ﴿مُسْلِمًا﴾ حال والأمر للدعاء. [١٠٢] ﴿نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ خبر ثان أو حال ﴿وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾: حال.
 [١٠٣] ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ ما: نافية، أكثر: مبتدأ، الناس: مضاف إليه، بمؤمنين: الباء: زائدة للتوكيد، مؤمنين: مجرور لفظا مرفوع محلاً^(٢)، ولو حرصت: شرطية اعتراضية، وجواب الشرط محذوف وتوضح مدى رغبة الرسول في إيمان الناس.

(١) لا داعى للقول بأنها منصوبة بالفتحة المقدرة. النحو الواقى ج ٤، ص: ٦١.

(٢) أو منصوب محلاً على أن «ما» حجازية.

نصف
الجزء
٢٥

[١٠٤] ﴿مِنْ أَجْرٍ﴾ من: زائدة

للتوكيد، أجر: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً، والتنكير للعموم.

[١٠٥] ﴿وَكَايُن﴾ الواو: استثنائية،

كأين: كناية عن العدد الكثير مبتدأ، من آية: تمييز لـ كأين

﴿فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ نعت لـ

آية ﴿يَمْرُوتَ عَلَيْهَا﴾ خبر

﴿وَهُمْ عَنَّا مَعْرُضُونَ﴾ حال.

[١٠٦] ﴿وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ حال.

[١٠٧] ﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ﴾ المصدر

المؤول في محل نصب مفعول به

والاستفهام للتهديد ﴿بِغَتَّةٍ﴾ حال

أى مباغطة

﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ حال.

[١٠٨] ﴿عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ حال

﴿أَنَا﴾ توكيد لفظي للضمير المستتر

في ﴿أَدْعُو﴾ في محل رفع

﴿وَمَنْ...﴾ الواو: عاطفة،

من: معطوف على الضمير المستتر

وَمَا سَأَلْتَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

وَكَايُن مِّنْ آيَاتٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمْرُوتَ عَلَيْهَا

وَهُمْ عَنَّا مَعْرُضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا

وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللهِ

أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ هَذِهِ

سَبِيلُ آدَمَ إِلَىٰ اللهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ

اللهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ

إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي

الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰ

إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ

نَصْرٌ نَّافِعٌ مِّنْ نَّشَأِهِمْ وَلَا يَرُدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ

﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ

حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَئِنْ تَصَدَّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ

وَتَفَصَّلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

﴿وَسُبْحَانَ اللهِ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره نسبح. [١٠٩] ﴿رِجَالًا﴾ مفعول به ﴿نُّوحِي إِلَيْهِمْ﴾ نعت أول

﴿مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ﴾ نعت ثان ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا...﴾ الاستفهام للإنكار والفاء للعطف أى: أغفلوا فلم يسيروا، أو الفاء استثنائية

وهذا أيسر^(١) ﴿كَيْفَ﴾ خبر كان في محل نصب ﴿عَاقِبَةُ﴾ اسم كان - والجملة سد مسد المفعول به لـ ﴿يَنْظُرُوا﴾ ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾

استفهام إنكاري [١١٠] ﴿حَتَّىٰ﴾ ابتدائية ﴿اسْتَيْسَسَ﴾ فعل الشرط ويدل على شدة اليأس (زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى فلم

يقبل ينس) ﴿أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ المصدر المؤول سد مسد مفعولي ظن (كذبوا: كذبت عليهم أنفسهم حين أوهمتهم أن النصر

قريب). [١١١] ﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ...﴾ جواب لقسم مقدر ﴿تَصَدَّقَ﴾ معطوف على ﴿حَدِيثًا﴾.

سُورَةُ الرَّعْدِ

آيَاتُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّعْدِ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ
 عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ
 يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يَدَّبَّرَ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ
 رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوْسَى
 وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلَ
 النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِي الْأَرْضِ
 قَطْعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ
 وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِصِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ
 فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾
 وَإِنْ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أءَاكُمُ الرَّبُّ بَاءً نَّالْفَى خَلْقِي
 جَدِيدٌ أَوْلَيْتِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ
 فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾

[١] ﴿وَالَّذِي﴾ الواو: عاطفة،
الذي: مبتدأ ﴿الْحَقُّ﴾ خبر
والأسلوب قصر عن طريق
تعريف المبتدأ والخبر.

[٢] ﴿بِقَدْرٍ عَمَدٍ﴾ حال
﴿تَرَوْنَهَا﴾ نعت لـ ((عمد)) أو خبر
لمبتدأ محذوف تقديره أنتم
﴿كُلٌّ يَجْرِي﴾ مبتدأ وخبر.

[٣] ﴿وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرَاتِ﴾ جار
ومجرور متعلق بـ «جعل» ﴿إِنَّ فِي﴾
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ في
ذلك: خبر إن آيات: اللام
مؤكدة، آيات: اسم إن مؤخر
منصوب بالكسرة ﴿لِّقَوْمٍ﴾:
نعت لـ «آيات» يتفكرون: نعت
لقوم.

[٤] ﴿وَجَنَّاتٍ﴾ معطوف على
قطع، ﴿مِنْ أَعْنَابٍ﴾ نعت،
﴿وَزُرُوعٌ﴾ معطوف على قطع،

﴿وَنَخِيلٌ﴾ معطوف على قطع، ﴿صِنْوَانٌ﴾ نعت لـ «نخيل» ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ نعت للأشياء المذكورة في محل رفع
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (هنا قال: يعقلون لأن أمر القدرة الإلهية في ما ذكر واضح لا يحتاج إلى
تفكير). [٥] ﴿فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ الفاء: في جواب الشرط، عجب: خبر مقدم للاهتمام، قولهم: مبتدأ مؤخر ﴿أَوْ ذًا﴾ الهمة
للاستفهام، إذا: ظرف للزمان المستقبل ﴿كُنَّا تَرَابًا﴾ في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بمحذوف تقديره تبعث أي
أنبعث إذا كنا تراباً؟ والاستفهام للتعجب والإنكار ﴿أَوْ نَأْتِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ استفهام تعجبي إنكارى تفسير لـ «نبعث»
﴿وَأُولَئِكَ﴾ مبتدأ ﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾ خبر والصحبة تدل على الملازمة ﴿هُمْ﴾ مبتدأ ﴿فِيهَا﴾ متعلق بـ «خالدون»
﴿خَالِدُونَ﴾ خبر لـ «هم» والجملة في محل رفع خبر ثان لـ «أولئك» (كررت أولئك لكثرة ما أسند إليهم).

وَسَتَّعِجْلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلْتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَعْفَرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ٦ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا الْوَلَا أَنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنْ مَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ٧ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ٨ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ٩ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَعَ الْقَوْلُ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ١٠ لَهُ مَعْقِبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّيْلِ اللَّهُ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذْ أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ١١ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ أُنْفُسَكُمْ خُوفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ١٢ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَايِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ١٣

[٦] ﴿وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾

الْمَثَلْتُ ﴿حال (المثلات: عقوبات تماثل الجريمة).

[٧] ﴿لَوْلَا﴾ حرف تفضيض

يدل على الرغبة في حدوث ما بعده ﴿ءَانْثَى﴾ نائب فاعل

﴿مِنْ رُبُونِ﴾ نعت ﴿إِنْ مَا﴾ كافة ومكفوفة تفيد القصر

﴿أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ مبتدأ وخبر ﴿هَادٍ﴾ مبتدأ مؤخر مرفوع بضمه

مقدرة على الباء المحذوفة.

[٨] ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾

ما: موصولة، والفعل والفاعل صلة الموصول (تغيض هنا متعدٍ بمعنى تُذهب من أجزاء الجنين.^(١) والعائد المحذوف (تغيض).

[٩] ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ﴾ خبر لمبتدأ

محذوف تقديره هو للعلم به فلا يتصف بالخبر إلا الله.

[١٠] ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَعَ

الْقَوْلِ﴾ سواء: خبر مقدم بمعنى: مستو، من: مبتدأ مؤخر. [١١] ﴿لَهُ﴾ خبر مقدم ﴿مَعْقِبَاتٌ﴾ مبتدأ مؤخر (وهم الملائكة) ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ نعت أول ﴿يَحْفَظُونَهُ﴾ نعت ثان ﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (من هنا بمعنى الباء أى بأمر الله لأن أمر الله لا يُرد) ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ ما: نافية، لهم: خبر مقدم، من: زائدة، وال: مبتدأ مؤخر مجرور لفظا بكسرة مقدرة على الباء المحذوفة مرفوع محلاً، من دونه: حال (نعت تقدّم منعوته).

[١٢] ﴿خُوفًا﴾ مفعول لأجله. [١٣] ﴿بِعَمْدِهِ﴾ حال من الرعد ﴿مِنْ خِيفَتِهِ﴾ حال من الملائكة، أى: خائفة.

﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ﴾ حال ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ حال ثابتة (المحال: الكيد).

(١) غاص البئر: ذهب، غاص فلان ماء البئر: أذهب. وهو المقصود في الآية وكذلك تزداد: تزيده [القرطبي ص: ٣٥١٥ ط: الشعب].

[١٤] ﴿كَبِيسٍ كَفِيٍّ﴾

الكاف: اسم بمعنى مثل في محل نصب مفعول مطلق (نائب عن المصدر أى: إلا استجابة كاستجابة باسط كفيه ﴿وَمَا هُوَ بِبَلِيغٍ﴾ حال.

[١٥] ﴿طَوَّعًا﴾ حال أى: طائعين.

[١٦] ﴿مِنْ﴾ مبتدأ ﴿رَبِّ﴾ خبر والاستفهام لتحريك العقول ﴿اللَّهُ﴾ مبتدأ وخبره محذوف تقديره ربُّ السماوات والأرض، وحذف لأنه أمر بدهى

﴿مِنْ دُونِهِ﴾ حال من أولياء (نعت تقدم منعوتها) ﴿لَا يَمْلِكُونَ...﴾

نعت ﴿أَمْ﴾ حرف بمعنى بل للإضراب الانتقالى

﴿هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾

جمع الظلمة لأن طرق الضلال كثيرة وأفرد النور لأن طريق الحق واحد ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾

أَمْ بمعنى بل ﴿كَخَلْقِهِ﴾ نعت لمحذوف أى: خلقا كخلقه. [١٧] ﴿وَيَمَّا﴾

الواو: عاطفة، من: جارة، ما: موصولة؛ والجار والمجرور خبر

مقدم ﴿يُوقِدُونَ عَلَيْهِ﴾ صلة الموصول (بعض المعادن) ﴿أَتَبَيَّعَ﴾ مفعول لأجله ﴿زَيْدٌ﴾ مبتدأ ﴿كَذَلِكَ﴾ مفعول

مطلق (نائب عن المصدر) ﴿فَأَمَّا﴾ أما: شرطية ﴿الزَّيْدُ﴾ (١) مبتدأ ﴿فَيَذْهَبُ﴾ خبر والفاء في جواب الشرط والجملة في محل جزم.. ﴿جُفَاءً﴾ حال (جفاء بمعنى مطروح من جفأ) ﴿كَذَلِكَ﴾ سبق إعرابها. [١٨] ﴿لِلَّذِينَ...﴾ خبر

﴿الْحَسَنِيَّ﴾ مبتدأ ﴿وَالَّذِينَ...﴾ مبتدأ ﴿لَوْ﴾ شرطية ﴿أَنْ لَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ...﴾ المصدر المؤول في محل رفع لفعل محذوف تقديره حصل ﴿جَمِيعًا﴾ حال ﴿لَا تَقْتَدُوا بِهِ﴾ جواب الشرط والجملة الشرطية كلها في محل رفع خبر ﴿وَيَبْسُ

الْمِهَادُ﴾ بئس: فعل ذم، المهاد: فاعل والجملة خبر مقدم. والمخصوص بالذم محذوف تقديره جهنم وهو مبتدأ مؤخر.

لَهُ، دَعْوَةَ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ، لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا
 كَبِيسٍ كَفِيٍّ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِيغٍ. وَمَا دَعَا الْكٰفِرِينَ
 إِلَّا فِي ضَلٰلٍ ﴿١٤﴾ وَاللّٰهُ يَسْجُدُ مِنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ طَوَّعًا
 وَكَرْهًا وَظَلَّلَهُمْ بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ ﴿١٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمٰوٰتِ
 وَالْأَرْضِ قُلْ اللّٰهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ
 نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي
 الظُّلُمٰتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ
 عَلَيْهِمْ قُلْ اللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهْرُ ﴿١٦﴾ أَنْزَلَ مِنَ
 السَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا
 وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُ هٰذَا كَذٰلِكَ
 يَصْرِبُ اللّٰهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً وَأَمَّا
 يَبْقَى النَّاسَ فَيَمَكْتُ فِي الْأَرْضِ كَذٰلِكَ يَصْرِبُ اللّٰهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾
 لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحَسَنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ
 لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ، لَافْتَدَوْا بِهِ
 أَوْلَئِكَ هُمْ سَوَءُ الْمَسَآبِ وَمَأْوٰنُهُمْ جَهَنَّمُ وَيَبْسُ الْمِهَادُ ﴿١٨﴾

(١) الزيد: ما يخالط المعدن من شوائب، والآية تصوّر الحق في ثباته ونفعه بالماء الخالص والمعدن النقي ويصور الباطل في اضمحلاله بالزبد الذي يجرفه

السيول، أو الزبد الذي يخالط المعدن. [القرطبي (ص: ٣٥٣٤)].

[١٩] ﴿أَفَمَنْ﴾ اللهم — زنة:

للاستفهام، الفاء: استفهامية،
من: مبتدأ موصولة .

﴿أَتَمَّا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾

ما: موصولة اسم أن، الحق: خبر

أن، والمصدر المؤول سد مسد

مفعولى يعلم في محل نصب

﴿كَمَنْ﴾ جار ومجرور خبر «من».

[٢٠] ﴿الَّذِينَ﴾ نعت لـ ﴿أُولَئِكَ﴾

في محل رفع .

[٢١] ﴿أَنْ يُوصَلَ﴾ نائب الفاعل

ضمير مستتر تقديره هو، والمصدر

المؤول في محل جر بدل من

الضمير في «به» أى: بوصله .

[٢٢] ﴿أَتَبْتَغَاءُ﴾ مفعول لأجله

﴿يَسْأَلُونَ﴾ حال أى: مسرّين

﴿أُولَئِكَ﴾ مبتدأ ﴿هُمْ﴾ خبر لـ

«عقبى» ﴿عُقْبَى﴾ مبتدأ مؤخر

﴿الدَّارِ﴾ مضاف إليه، والجملة في

﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى﴾ إِنَّمَا يُنذِرُ
أُولَئِكَ إِلَّا لَنْبٍ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ يُوَفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ
﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ
بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا
وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ
عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ
﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا
أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ
وَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا آيَةً مِنْ رَبِّنَا قُلْ إِنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ
مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنْابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ
قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

محل رفع خبر. [٢٣] ﴿جَنَّتٌ عَدْنٌ﴾ بدل من عقبى مرفوع (عدن: إقامة دائمة). [٢٤] ﴿سَلَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ مبتدأ وخبر

(سَوْغُ الْإِبْتِدَاءِ بِالنُّكْرَةِ أَنَهَا دَعَاءٌ) وَهِيَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولُ الْقَوْلِ أَيْ: قَاتِلِينَ: سَلَامٌ (هَذَا حَذْفُ الْحَالِ)

﴿فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ نعم: فعل للمدح، عقبى: فاعل، الدار: مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر مقدم، المخصوص

بالملاح محذوف تقديره الجنات، وهو مبتدأ مؤخر. [٢٦] ﴿وَيَقْدِرُ﴾ أى: ويقدر الرزق على من يشاء (يقدر: يضيق)

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ﴾ أسلوب قصر، الحياة: مبتدأ، متاع: خبر. [٢٨] ﴿الَّذِينَ﴾ اسم موصول بدل

من «من أناب» في الآية السابقة في محل نصب ﴿بِذِكْرِ اللَّهِ﴾ قَدَمُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ لِلْقَصْرِ .

[٢٩] ﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأ ﴿طُوبَى﴾

مبتدأ ثان ﴿لَهُمْ﴾ خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر لـ «الذين» (طوبى مؤنث أطيّب).

[٣٠] ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَّمٌ﴾

نعت لأمة في محل جر (خلت: مضت) ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ﴾ حال.

[٣١] ﴿وَلَوْ﴾ شرطية

﴿أَنْ قُرْءَانَا﴾ اسم أن

﴿سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾ الجبال: نائب

فاعل، والجملة خبر أن، وأن

ومعمولاها في محل رفع فاعل

لفعل محذوف تقديره حصل.

وجواب «لو» محذوف تقديره

لكان هذا القرآن

﴿أَفَلَمْ يَأْتِسْ﴾ (يأس هنا بمعنى

يعلم) الهمزة للاستفهام

والفاء: استثنائية، لم: جازمة،

يأس: مجزوم

﴿الَّذِينَ﴾ فاعل ﴿أَنْ﴾ مخففة

من الثقلية واسمها ضمير الشأن

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ
 مَا أَتَى ﴿٣١﴾ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَّمٌ
 لِنَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ
 قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٢﴾
 وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانَ سُورَتْ بِهَ الْجِبَالِ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُفِّمَ
 بِهِ الْمَوْثِقُ بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِسْ لِلَّذِينَ آمَنُوا
 أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرْبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ
 وَعَدَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخَلِّفُ الْمِيعَادَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ بِرُسُلِ
 مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُمْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ
 عِقَابِ ﴿٣٤﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا
 لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ
 يَبْظُهْرُونَ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَا كُرِّهْتُمْ وَصَدُّوا عَنِ
 السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٥﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَعَذَابٌ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٣٦﴾

أى: أنه ﴿لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ﴾ الجملة الشرطية في محل رفع خبر أن، وأن ومعمولاها سدت مسدّ مفعولى يأس

في محل نصب ﴿جَمِيعًا﴾ حال، والاستفهام للتوبيخ ﴿تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾ خبر لا تزال في محل نصب

﴿قَرْبًا﴾ ظرف مكان. [٣٢] ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ كيف: مبنى في محل نصب خبر كان مقدم، عقاب: اسم كان،

وباء المتكلم المحذوفة مضاف إليه والاستفهام للتهويل. [٣٣] ﴿أَفَمَنْ﴾ الهمزة: للاستفهام الإنكارى،

الفاء: استثنائية، من: مبتدأ، خبره محذوف تقديره كمن ليس كذلك ﴿سَمُّوهُمْ﴾ أمر لتحقير هؤلاء الشركاء فكأنهم

لا وجود لهم ﴿أَمْ تُنَبِّئُونَهُ﴾ أم: بمعنى بل والهمزة والاستفهام إنكارى

﴿بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾ المفعول به محذوف تقديره الهاء «يعلمه» ﴿أَمْ﴾ كالأولى ﴿يَبْظُهْرُونَ﴾ متعلق بـ «تنبئونه»

﴿مِنَ الْقَوْلِ﴾ نعت أى: بقول لا حقيقة له فهو خيال.

﴿الْحَجَّةُ﴾ مضاف إليه والخبر محذوف تقديره كائن في ما يُتلى عليكم (مثل توحى بالأمر العجيب)

﴿الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾ نعت في محل جر - والعائد على اسم الموصول محذوف وعدها ﴿تَجْرَى...﴾ جملة استثنائية^(١) ﴿وَوَظَلُّهَا﴾ مبتدأ وخبره محذوف تقديره دائم.

[٣٦] ﴿أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ﴾ المصدر المؤول في محل جر بحرف جر مقدر تقديره الباء (الأحزاب في الآية هم أهل الكتاب الذين تحزبوا مع المشركين ضد الرسول).

[٣٧] ﴿حُكْمًا﴾ حال أي: حاكمًا ﴿وَلِيٍّ﴾ اللام موطئة للقسم، إن: شرطية ﴿مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ﴾ لك: خبر، ولي: مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع محلاً، والجملة جواب القسم وأغنت عن جواب الشرط ﴿وَلَا وَاقِرٌ﴾ لا: زائدة لتوكيد النفي، واق: معطوف مرفوع بضمه

مقدرة على الباء المحذوفة. [٣٨] ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِقَايَةٍ﴾ لرسول: خبر كان مقدم والمصدر المؤول في محل رفع اسم كان. [٣٩] ﴿يَمْحُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ﴾ أي من الشرائع ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ حالية من فاعل «يمحو» (أم الكتاب: اللوح المحفوظ). [٤٠] ﴿وَإِنْ مَا﴾ أصلها: إن الشرطية، ما الزائدة للتوكيد ﴿تُرِيَنَّكَ﴾ نرى: فعل والفاعل تقديره نحن، والنون للتوكيد، الكاف: مفعول به أول ﴿بَعْضٌ﴾ مفعول به ثان ﴿أَوْ﴾ عطف للإبهام^(٢). [٤١] ﴿تَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ حال من الأرض (أي بالفتوحات).

﴿مَثَلُ الْحَجَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾
 ﴿أَكْثُهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾^(٣٥) ﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُبْكَرُ بَعْضُهُمْ قُلُوبًا إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابُ﴾^(٣٦)
 ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلِيُنَبِّئَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾^(٣٧) ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِقَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾^(٣٨)
 ﴿يَمْحُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(٣٩) ﴿وَإِنْ مَا تُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ تَتَوَقَّعَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾^(٤٠) ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾^(٤١) ﴿وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسِعَعِلُّ الْكَافِرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ﴾^(٤٢)



(١) أعربها الخليل خيرا لـ "مثل"، ومثل هنا بمعنى صفة. [القرطبي ص: ٣٥٥٣]، وقيل: المثل مقحم للتوكيد والمعنى: الجنة التي وعد المتقون تجرى من تحتها الأنهار [النحو الواقي (٣/٤٢)].

(٢) الإبهام أن يُهم التكلم الأمر عن المخاطب. القرطبي ص: ٣٥٥٣.

[٤٣] ﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ الْبَاءَ: حرف جر زائد للتوكيد، الله: لفظ الجلالة فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً شهيداً: تمييز، وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ: معطوف على لفظ الجلالة. (مثل عبد الله بن سلام).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ اِبْرَاهِيمَ

[١] ﴿كِتَابٌ﴾ خبر مبتدأ

محذوف تقديره هذا

﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ نعت لـ «كتاب» في

محل رفع ﴿إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ﴾ بدل

من إلى النور بإعادة حرف الجر

﴿الْحَمِيدِ﴾ بدل من العزيز أو

نعت. [٢] ﴿اللَّهُ﴾ بدل من العزيز

﴿وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ﴾ ويل: مبتدأ

(سوغ الابتداء بالنكرة أنها

للتهديد) للكافرين: خبر

﴿مِنْ عَذَابٍ﴾ نعت لـ «ويل» في

محل رفع. [٣] ﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأ في

محل في محل رفع^(١)

﴿عِوَجًا﴾ حال أي: معوج

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ

سُورَةُ اِبْرَاهِيمَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّكِيبِ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ
اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ
لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ
وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ
مَنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ يُبَيِّنُ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ
مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ
قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا
اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

﴿أُولَئِكَ﴾ مبتدأ ثان ﴿فِي ضَلَالٍ﴾ خبر، والجملة في محل رفع خبر لـ «الذين» ﴿بَعِيدٍ﴾

نعت. [٤] ﴿مِنْ رَّسُولٍ﴾ من: حرف جر زائد للتوكيد، رسول: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً

﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء للحصر ﴿بِلِسَانٍ﴾ في موضع نصب حال من رسول (صاحب الحال نكرة دالة على العموم).

[٥] ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾ جواب لقسم مقدر ﴿بِآيَاتِنَا﴾ حال من موسى؛ أي مصحوباً بآياتنا ﴿أَنْ﴾ تفسيرية ﴿أَخْرِجْ

قَوْمَكَ﴾ مفسرة لا محل لها ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا﴾ (قيل: نعم الله، وقيل: وقائع الله في الأمم السابقة) ﴿إِنَّ﴾ في

ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ في ذلك: خبر إن في محل رفع، اللام: للتوكيد، آيات: اسم إن منصوب بالكسرة، والتنكير للتعظيم.

(١) ويجوز إعرابها نعت للكافرين في الآية السابقة، وجملة أولئك في ضلال بعيد استئناف بياني.

[٦] ﴿وَإِذْ﴾ مفعول به لفعل

محذوف تقديره اذكر في محل نصب

﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ في محل جر

بالإضافة ﴿يَسْؤُمُونَكُمْ﴾ فعل

والواو: فاعل، كم: مفعول به أول

﴿سُوءَ الْعَذَابِ﴾ مفعول به ثان،

والجملة في محل نصب حال

﴿وَفِي ذَٰلِكُمْ﴾ خبر مقدم

﴿بَلَاءٌ﴾ مبتدأ ﴿مِن رَّبِّكُمْ﴾

نعت أول ﴿عَظِيمٌ﴾ نعت ثان .

[٧] ﴿لَٰئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

اللام: موطئة للقسم أى والله لئن،

إن: شرطية، لأزيدنكم: جواب

قسم أغنى عن جواب الشرط

(تأذن: أخبر خبراً مؤكداً).

[٩] ﴿الَّذِينَ يَأْتِكُمْ بَيِّنَاتٌ...﴾

الاستفهام للتقرير والفعل مجزوم

يحذف حرف العلة، كم: مفعول

به، نبأ: فاعل ﴿قَوْمِ نُوحٍ﴾ بدل

من «الذين» مجرور

﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدْحِقُونَ آيَاتِكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ٦ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ٧ وَقَالَ مُوسَى إِنَّ تَكْفُرًا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ٨ الَّذِينَ يَأْتِكُمْ بَيِّنَاتٌ مِّن رَّبِّكُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِمْ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ٩ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَتْ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَآتُونَا سُلْطٰنَ مُّبِينٍ ١٠

(ردوا بمعنى: وضعوا أيديهم؛ أى: أيدى الكفار، أفواههم: أفواه الرسل. والتعبير كناية عن الرفض التام^(١))

﴿مُرِيبٌ﴾ نعت لـ «شك» مجرور.

[١٠] ﴿أَفِى اللَّهِ شَكٌّ﴾ الاستفهام للتعجب والاستنكار، فى الله: خبر مقدم، شك: مبتدأ مؤخر ﴿فَاطِرِ﴾ نعت لـ «الله»

مجرور أو بدل ﴿مِن ذُنُوبِكُمْ﴾ نعت لمحذوف أى: ... شيئاً من ذنوبكم^(٢) ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ﴾ إن: نافية، أنتم: مبتدأ،

بشر: خبر ﴿مِثْلُنَا﴾ نعت ﴿تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا﴾ نعت ثان؛ والمصدر المؤول فى محل نصب مفعول به

﴿فَآتُونَا سُلْطٰنَ مُّبِينٍ﴾ جواب شرط مقدر تقديره إن كنتم رسلاً.

(١) وقيل: عضوا على أيديهم من الغيظ، وقيل: وضعوا أيديهم على أفواههم أو أمثوا للرسل ليسكتوا [القرطبي: (ص: ٣٥٧٣)].

(٢) ويرى الأخفش أنه (من) زائدة.

[١١] ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾

جواب لشرط مقدر أي: إن عزم المؤمنون على أمر ...

[١٢] ﴿وَمَا لَنَا﴾ السواو: عاطفة،

ما: استفهامية مبتدأ، لنا: خبر

﴿الَّا﴾ أصلها: أن الناصبة، لا:

النافية^(١) ﴿تَتَوَكَّلِ﴾ منصوب

والمصدر المؤول في محل جر

وحرف الجر محذوف تقديره: في،

والجار والمجرور متعلق بمحذوف

حال، والتقدير: (مالنا ساعين في

عدم التوكل) ﴿وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا﴾

سبلنا: مفعول به ثان، والجملة

حال.

[١٣] ﴿لَتَهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾ اللام

واقعة في جواب قسم مقدر أي:

والله، وجملة القسم وجوابه تفسير

للإيحاء لا محل لها.

[١٤] ﴿الْأَرْضُ﴾ مفعول به ثان. ﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ ﴿لِمَنْ خَافَ..﴾ خبر

﴿وَعِيدٌ﴾ مفعول به منصوب بفتحة مقدر، وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

[١٦] ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ﴾ الجملة نعت لـ «كل» في الآية ١٥ في محل جر.

[١٧] ﴿يَتَجَرَّعُهُ﴾ حالية ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ﴾ أي: أسبابه ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ حال؛ (والموت غايته).

[١٨] ﴿مِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ مثل: مبتدأ، الذين: مضاف إليه والخبر محذوف تقديره في ما يتل عليكم

﴿أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ﴾ مبتدأ وخبر ﴿أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾ نعت لرماد والتعبير كناية عن إحباط العمل.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ
بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
﴿١١﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَىٰ اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا
وَلَنَصِيرُنَّ عَلَىٰ مَاءٍ أَدِيمُونَ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ
﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّسُلُهُمْ لَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْ
أَرْضِنَا أَوْ لَنَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَتُهْلِكَنَّ
الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنَسُكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ
ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدٌ ﴿١٤﴾ وَأَسْقَتْنَا
وَحَابَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَسُقِيَ
مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ
وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ
وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَرِيهِمْ
أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ
مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

(١) ومن الأيسر إعراب المصدر المؤول حالاً، أي: وما لنا غير متوكلين. [التيبان: ٣٦٣].

[١٩] ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾

الاستفهام للتقرير وتحريك
الذهن، بالحق: حال؛ المصدر
المؤول من أن ومعملها سدّ
مسدّ مفعولى ترى فى محل نصب.

[٢١] ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْجُونَ عَنَّا مِن

عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ﴾ الفاء:

عاطفة، والاستفهام للتمنى
المصحوب باليأس ﴿من شئء﴾ فى
محل نصب مفعول به وعامله
«مغنون» (اسم فاعل يعمل محل
فعله) وهو مجرور لفظاً منصوب
حلاً، والتنكير للعموم

﴿مِن عَذَابِ اللَّهِ﴾ حال من

«شئء» (نعت تقدّم منعوته)

﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا﴾ خبر مقدّم

﴿أَجْزَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾ الهمزة:

مصدرية، المصدر المؤول فى محل

رفع مبتدأ مؤخر، أم: حرف

عطف، صبرنا: معطوف،

والمعنى: (سواء جزعنا وصبرنا)

﴿مُجِصٌّ﴾ مبتدأ (مهرب).

[٢٢] ﴿لَمَّا﴾ ظرف بمعنى حين

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ يَسْأُ

يَدُ هَبِكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَلِكُ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ

﴿٢٠﴾ وَيَرْزُقُ اللَّهُ جَمِيعًا فَقَالَ الضَّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا

إِنَّا كُنَّا لَكُمْ بَعَاءً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ

مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَدَنَا اللَّهُ هَدَىٰ نَكْمٌ سَوَاءٌ عَلَيْنَا

أَجْزَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّجِصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ

لَمَّا قَضَىٰ الْأَمْرَ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتُمْ

فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ

فَأَسْتَجِبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا

بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي إِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا

أَشْرَكْتُمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

﴿٢٢﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ يُحْيِيهِمْ

فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً

كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾

شرط، وجوابه مفهوم من السياق ﴿وَعَدَ الْحَقُّ﴾ مفعول مطلق ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء منقطع بمعنى (لكن) (١)

﴿أَنْ دَعَوْتُمْ﴾ المصدر المؤول منصوب على الاستثناء ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ﴾ مبتدأ وخبر (مصرخ: مغيث).

[٢٣] ﴿جَنَّاتٍ﴾ مفعول به ثان ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ نعت ﴿خَالِدِينَ﴾ حال

﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ حال ثانية من اسم الموصول ﴿يُحْيِيهِمْ﴾ مبتدأ ﴿سَلَامٌ﴾ مبتدأ ثان وخبره محذوف تقديره عليكم

والجملة فى محل رفع خبر (سوغ الابتداء بالنكرة أنها دعاء)، وجملة ﴿يُحْيِيهِمْ...﴾ فى محل نصب حال.

[٢٤] ﴿كَيْفَ﴾ مفعول به منصوب بالفتحة، والجملة بعده مضاف ﴿كَلِمَةً﴾ بدل وغرضه البلاغى التشويق

﴿طَيِّبَةً﴾ نعت للشجرة ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾ نعت ثان (الكلمة هى كلمة التوحيد).

[٢٥] ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ كَلَّ: نائب عن ظرف الزمان، حين: مضاف إليه، بإذن ربها: حال من فاعل تؤتي، وجملة ﴿تُؤْتِي﴾ نعت لشجرة في محل جر.

[٢٦] ﴿وَمِثْلُ﴾ مبتدأ ﴿كَلِمَةٍ﴾ مضاف إليه ﴿كَشَجَرَةٍ﴾ خبر

﴿أَجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ﴾ نائب الفاعل تقديره هي؛ والجملة نعت ﴿مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ نعت ثان. (اجتنت: اقلعت نهائياً).

[٢٨] ﴿أَلَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ﴾

إلى الذين: متعلق بـ «تر» بتضمينه معنى تنظر، والاستفهام للتعجب ﴿كُفَرًا﴾ مفعول به ثان ﴿دَارَ الْبُورِ﴾ مفعول به ثان.

[٢٩] ﴿جَهَنَّمَ﴾ بدل من دار القرار منصوب

﴿يَصَلُّونَهَا﴾ حال من جهنم

﴿وَيَسَّسَ الْقَرَارِ﴾ بس: فعل للذم، القرار: فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم والمخصوص بالذم محذوف تقديره جهنم وهو مبتدأ مؤخر والجملة حالية من ضمير الغائب «يصلونها».

[٣٠] ﴿تَمَتَّعُوا﴾ أمر للتهديد والتوبيخ.

[٣١] ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ﴾ هنا قول محذوف تقديره أقيموا الصلاة ﴿يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ مجزوم^(١) في جواب الأمر

﴿سِرًّا﴾ حال ﴿لَا يَبْغُ فِيهِ﴾ جملة نعت لـ «يوم» في محل في محل رفع

[٣٢] ﴿مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ حال من ﴿رِزْقًا﴾ و﴿رِزْقًا﴾ مفعول به ﴿بِأَمْرِهِ﴾ حال من فاعل تجري [٣٣] ﴿ذَابِئِينَ﴾ حال.

(١) هذا قول الأخفش، والمقصود بالعباد هنا المؤمنون منهم؛ ومعناه أن مجرد الأمر بإقامة الصلاة يعني تنفيذه، ويرى المبرّد أن (يقيموا) المذكورة جواب (أقيموا) المحذوفة، وقيل: (يقيموا) مجزوم بلام الأمر المحذوفة. [التبيان: (ص: ٣٦٥)]

[٣٥] ﴿وَأَذِ﴾ للواو: عاطفة، إذ:

في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر

﴿رَبِّ﴾ منادى منصوب بالفتحة

المقدرة، وباء المتكلم المحذوفة مضاف إليه، وحذفت أداة النداء

للقرب ﴿الْبَلَدِ﴾ بدل منصوب

﴿ءَامِنًا﴾ مفعول به ثان

﴿أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾

المصدر المؤول في محل جر بحرف

جر محذوف تقديره: عن

(اجنبى: نحى).

[٣٧] ﴿مِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ نعت لمفعول

به محذوف تقديره بعضا

﴿يُؤَادٍ﴾ مجرورة بكسرة مقدرة

على الباء المحذوفة

﴿غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ غير: نعت،

ذى: مضاف إليه مجرور بالياء،

زرع: مضافا إليه ﴿عِنْدَ﴾ نعت

ثان منصوب في محل

جر ﴿لِيُقِيمُوا﴾ منصوب بعد لام

التعليل يحذف النون، ويكون التركيب متعلقا بـ «أسكنت» وتكون ﴿رَبَّنَا﴾ اعتراضية أو السلام لام الأمر والفعل

بعدها مجزوم (أى: وقفهم لإقامتها) ﴿يَهَيِّئْ لِيهِمْ﴾ في محل نصب مفعول به ثان.

[٣٨] ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ من: زائدة للتوكيد، شيء: فاعل مجرور لفظا مرفوع محلاً. [٣٩] ﴿عَلَى الْكَبِيرِ﴾ حال في محل نصب

أى «مع الكبير». [٤٠] ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ في محل نصب نعت لمعطوف محذوف على ياء المتكلم تقديره بعضا من ذريتي

﴿دُعَاءٍ﴾ مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة وباء المتكلم المحذوفة مضاف إليه [٤٢] ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ الواو: استئنافية،

لا: ناهية، تحسبن: مبنى على الفتح في محل جزم ﴿اللَّهِ﴾ مفعول به أول ﴿غَنَفِلًا﴾ مفعول به ثان ﴿تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾

نعت (تشخص: تظل مفتوحة من الفزع).

وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَآسَاءٍ تَمُوتُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٦﴾ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلَنِي كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ شَاكِرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعَلَّمَ مَا خَفَى وَمَا تَعَلَّنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِلًا عما يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾

[٤٣] ﴿مُهْطِعِينَ﴾ حال من أصحاب الأبصار المفهومين من السياق
﴿مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ﴾ حال ثانية

﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾ حال ثالثة
﴿وَأَقْبَعَتْهُمْ هَوَاءً﴾ حال رابعة، (هواء: خالية من الفهم). [٤٤] ﴿يَوْمٌ﴾ مفعول به ثان ﴿يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾ في محل جر بالإضافة ﴿نَجِبٌ﴾ مجزوم في جواب الأمر ﴿أَوْلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ﴾ الهزمة للاستفهام التقريرى، الواو: استئنافية، أقسمتم: خبر تكون في محل نصب

﴿مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ﴾ لكم: خبر، زوال: مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً (ما لكم انتقال عن الدنيا إلى الآخرة) والجملة جواب القسم لا محل لها.
[٤٥] ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ﴾ (١) الفاعل محذوف تقديره: حالهم.

﴿كَيْفَ﴾ اسم استفهام مبنى في محل نصب حال من الضمير في ﴿فَعَلْنَا﴾ [٤٦] ﴿مَكْرَهُمْ﴾ مفعول مطلق ﴿وَإِنْ كَانَتْ مَكْرَهُمْ لَتَرْوُلَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ إن: نافية بمعنى (ما)، تزول: منصوب بعد لام الجحود، خبر كان محذوف تقديره مطبقاً - أى مطبقاً لإزالة الجبال (كتابة عن ضعفه) (٢).

[٤٧] ﴿رُسُلَهُ﴾ مفعول به ثان وعامله

اسم الفاعل ﴿مُخْلَفٌ﴾ [٤٨] ﴿يَوْمٌ﴾ ظرف زمان متعلق بـ «انتقام» في الآية السابقة

﴿غَيْرِ الْأَرْضِ﴾ نعت لمفعول به ثان محذوف تقديره أرضاً ﴿وَالسَّمَوَاتِ﴾ معطوف على الأرض (هنا حذف أى غير السماوات). [٤٩] ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم: ظرف منصوب، إذ: ظرف مبنى على السكون في محل جر بالإضافة، والتنوين عوض عن جملة محذوفة تقديره برزوا لله... ﴿مُقْرَبِينَ﴾ حال. [٥٠] ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ﴾ حال ثانية ﴿وَتَنْعَشُ وَجُوهُهُمُ النَّارُ﴾ النار: فاعل، وجوههم: مفعول به والجملة حال ثالثة. [٥١] ﴿مَا كَسَبَتْ﴾ ما: موصولة في محل نصب مفعول به ثان.

[٥٢] ﴿وَلْيُنذِرُوا﴾ الواو: نائب فاعل والتركيب متعلق بمحذوف تقديره ولذلك أنزلناه لينذروا ﴿أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ أنما: كافة ومكفوفة، هو: مبتدأ، إله: خبر، والمصدر المؤول سد مسد مفعولى يعلم (أى وحدانية الله) [ما الكافة لا تمنع مصدرية أن].

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَقْبَعَتْهُمْ هَوَاءً ﴿٤٣﴾ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَا نَبِيَّهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُبْتَغِ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ أَوْلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِي مَسْكَنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرَهُمْ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرَهُمْ لَتَرْوُلَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلَفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقْرَبِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَنْعَشُ وَجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾

(١) وقيل: ((كيف فعلنا)) هي الفاعل عند من يرى جواز كون الجملة فاعلاً [النحو الوافي ج٢ ص: ٦٤ ط ٣].

(٢) وقيل: إن: مخففة من الثقيلة، كان، تامة، والمقصود بالجبال أمر الرسول والمعنى: وإن وقع أمرهم لزوال أمر محمد، وهذا يوحي بشدة مكرهم،

سُورَةُ الْحَجَرِ

[١] ﴿تِلْكَ﴾ مبتدأ في محل رفع

﴿ءَايَاتٍ﴾ خبر

﴿وَقُرْآنٍ﴾ معطوف على كتاب. (١)

[٢] ﴿تُسَمَّى﴾ رب: حرف جر شبيه

بالزائد، ما: كافة (كفته عن الدخول

على الاسم ﴿لَوْ﴾ مصدرية،

﴿لَوْ كَانُوا مُشْرِكِينَ﴾ المصدر المؤول

في محل نصب مفعول به أى:

إسلامهم والغرض البلاغى التهكم

والتحذير.

[٣] ﴿يَأْكُلُوا﴾ مجزوم في جواب

الأمر.

[٤] ﴿مِنْ قَرِيْبٍ﴾ من: زائدة،

قرية: مفعول به مجرور لفظا منصوب

محلا ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ

الواو: حالية؛ والجملة في محل نصب

حال. [٥] ﴿مِنْ أُمَّةٍ﴾ فاعل مجرور

لفظا مرفوع محلا.

[٦] ﴿يَأْتِيَهَا﴾ يَأْ: حرف نداء، أى:

منادى مبنى على الضم، ها: حرف

تنبيه ﴿الَّذِي﴾ بدل مبنى على السكون

في محل رفع والنداء للاستهانة.

[٧] ﴿لَوْ مَا﴾ أداة عرض (طلب حدوث ما بعدها) ﴿إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره فائتنا.

[٨] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال ﴿إِذَا﴾ حرف جواب (لو نزلت الملائكة ولم يؤمنوا لأهلكناهم كما هي سنتنا).

[٩] ﴿مَنْ نَزَّلْنَا﴾ مبتدأ وخبر والجملة في محل رفع خبر إن. [١٠] ﴿كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ حال.

[١٢] ﴿كَذَلِكَ﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر) أى: ندخل القرآن في قلوب المجرمين مستهزأ به كاستهزاء المستهزين

بالرسل قبلهم. [١٣] ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ تفسيره لـ «نسلكه». [١٤] ﴿يَعْرَجُونَ﴾ خبر ظل في محل نصب.

[١٥] ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سَكَّرْتُمْ أَنْصُرْنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾ حرف للإضراب الانتقالى إلى درجة أعلى.

[١٨] ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء منقطع

بمعنى «لكن» ﴿مَنْ﴾ مستثنى في محل في محل نصب أو مبتدأ في محل رفع والخبر فأتبعه^(١).

[١٩] ﴿وَالْأَرْضُ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره مددنا ﴿مَدَدْنَاهَا﴾ تفسيرية

﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ في محل نصب نعت لمفعول به مقدر تقديره أنواعا، أو من زائدة عند الأخفش [٢٠] ﴿وَمَنْ﴾ معطوف على الضمير في (لكم) والمقصود العيال والخدم والدواب.

[٢١] ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ﴾ إن: نافية، شيء: مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلا ﴿عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾ خبر.

[٢٢] ﴿لَوْ قِحَ﴾ حال ﴿فَأَسْقَيْنَكُمُوهُ﴾ الفاء: عاطفة، نا: فاعل، كم: مفعول به أول، الواو: للإشباع، الهاء: مفعول به ثان ﴿وَمَا أَنْشَرْنَاهُ﴾ خبر.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٦﴾
 وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مِنْ أَسْتَرَقَ السَّمْعَ
 فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا
 رُوسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لِكُلِّ فِيهَا
 مَعْيِشًا وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرِزْقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَعْنَدْنَا
 خِزَائِنَهُ وَمَا نُنزِلُ إِلَّا بِالْإِقْدَارِ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ
 لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْشَرْنَاهُ
 بِخِزْيَانٍ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِيهِ وَنُمِيتُهُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾
 وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾
 وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ بِحُشْرِهِمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
 مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَاللَّحْمَ حَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارِ
 السَّمُورِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ
 صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ
 رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ
 أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنُ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾

[٢٣] ﴿لَنَحْنُ نُحْيِيهِ﴾ مبتدأ وخبر في محل رفع خبر إن (لا يصح اعتبار نحن ضمير فصل لاتصالها باللام)^(٢)

[٢٤] ﴿الْمُسْتَقْدِمِينَ﴾ مفعول به (من مات من آدم حتى نزول الآية) [٢٥] ﴿هُوَ مُحْشَرُهُمْ﴾ مبتدأ وخبر في محل رفع خبر إن. [٢٦] ﴿مِنْ حَمَلٍ﴾ حمأ بدل من صلصال وأعيد حرف الجر [٢٧] ﴿وَاللَّحْمَ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره خلقنا. [٢٨] ﴿بَشَرًا﴾ مفعول به. [٢٩] ﴿سَاجِدِينَ﴾ حال [٣٠] ﴿كُلُّهُمْ﴾ توكيد ﴿أَجْمَعُونَ﴾ توكيد ثان [٣١] ﴿إِبْلِيسَ﴾ منصوب على الاستثناء المنقطع ﴿أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول به

(١) التبيان (ص: ٣٦٩)، وقيل: الاستثناء متصل، أي: حفظناها من كل شيطان أن يسمع شيئاً من الوحي وغيره، إلا من استرق السمع فقد حفظناها من أن يسمع شيئاً من الوحي وإن سمع غيره ويفهم الكلام بتقدير من أي: إلا من استرق السمع [الفرطبي (ص: ٣٦٢٦)].

(٢) التبيان (ص: ٣٦٩)

[٣٢] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الَّذِينَ سَاءُوا﴾

على الضم في محل نصب

﴿مَا﴾ استفهامية ﴿لَكَ﴾ خبر

﴿أَلَا تَكُونُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾

ألا: أصلها أن المصدرية ولا

النافية. والمصدر المؤول في محل

نصب حال (ما عذرَكَ في حال

كونكَ غير ساجد مع الساجدين).

[٣٣] ﴿لَا تُسْجِدْ﴾ منصوب بعد

لام الجحود، وخبر كان محذوف

تقديره مستعداً أي: لم أكن مستعداً

للسجود ﴿خَلَقْتَهُ﴾ نعت في محل

جر. [٣٤] ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهَا﴾ جواب

لشروط مقدر تقديره إن لم ترض

بالسجود

﴿فَأَنَّكَ رَجِيمٌ﴾ تعليلية.

[٣٧] ﴿فَأَنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾

جواب لشروط مقدر تقديره إن

أردت الإنظار فإنك ...

[٣٩] ﴿بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾

ما: مصدرية؛ والمصدر المؤول في

محل جر، والباء للسببية

قَالَ يٰٓأَيُّهَا مَالِكُ أَلَا تَكُونُ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُنْ
لَا سَجْدًا لِّشَيْءٍ خَلَقْتَهُ، مِنْ صَلَّصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ
فَأَخْرَجْنَا مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ
الَّذِينَ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ
مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا
أَغْوَيْتَنِي لَأَزِيدَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا غَوِيَتَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾
لِأَعْبَادِكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ
مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ
اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾
لَمَّا سَبَعَةُ أَبُو بَازِلَةَ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ
الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ أَمِينٍ ﴿٤٦﴾
وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾
لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَجَسٌ وَمَا هُمْ بِمُتَخَضِعِينَ ﴿٤٨﴾
﴿نِعْمَ عِبَادِي﴾ أَيْ أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي
هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئْتَهُمْ عَنْ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾

﴿لَأَزِيدَنَّ﴾ جواب قسم مقدر تقديره والله ﴿أَجْمَعِينَ﴾ توكيد. [٤٠] ﴿عِبَادِكَ﴾ مستثنى منصوب.

[٤١] ﴿عَلَيَّ﴾ نعت أول ﴿مُسْتَقِيمٌ﴾ نعت ثان (١) [٤٢] ﴿لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ لك: خبر ليس، سلطان: اسم

ليس والجملة خبر إن في محل رفع. [٤٤] ﴿لَمَّا سَبَعَةُ أَبُو بَازِلَةَ﴾ خبر ثان لأن في الآية السابقة ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ﴾ نعت

لسبعة في محل رفع، منهم: حال من: جزء (٢) [٤٦] ﴿بِسَلَامٍ﴾ حال ﴿أَمِينِينَ﴾ حال ثانية. [٤٧] ﴿إِخْوَانًا﴾ حال

﴿مُتَقَابِلِينَ﴾ نعت لإخوان فتعلق (على) بها، أو حال من الضمير في إخوان [٤٩] ﴿أَنَّ عَذَابِي﴾ أنا: مبتدأ،

الغفور: خبر، الرحيم: خبر ثان، والجملة في محل رفع خبر ثان. والجملة كلها سدّت مسد المفعولين الثاني والثالث.

(١) هذا إشارة إلى الإخلاص المفهوم من السياق وعلّ بمعنى إلى أي أن الإخلاص طريق مستقيم إلى.

(٢) أي: لكل باب جزء مقسوم منهم.

[٥٢] ﴿إِذْ ظَفَرُ مَبْنَى فِي مَحَلِّ نَصَبٍ مُتَعَلِّقٍ بِـ «ضَيْفٍ» ﴿سَلَمًا﴾ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ نَسَلِمُ.

[٥٤] ﴿عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكَبِيرُ﴾ المصدر المؤول في محل جر والجار والمجرور في محل نصب حال أي: مع مسّ الكبر إياي ﴿فِيمَ تَبَشِّرُونَ﴾ استفهام للتعجب [٥٦] ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ﴾ من: مبتدأ، يقنط: الفعل والفاعل في محل رفع خبر ﴿الضَّالُّونَ﴾ بدل من فاعل يقنط (هنا حذف تقديره قال لا أقط ومن يقنط ...) والاستفهام للنفي، وفي الاستفهام حيوية عن الأسلوب الخبري. [٥٧] ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾ جواب شرط مقدر تقديره إن جئتم لغير البشارة فما خطبكم؟ ما: مبتدأ، خطبكم: خبر. ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ نعت.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِئُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشِّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكَبِيرُ فِيمَ تَبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا ابْشِرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَنِيطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالُوا فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمَنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَيَّتِنَا بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرَبْنَا إِلَيْكَ بِاللَّيْلِ وَأَتَّبِعْنَا أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْمِزُوكَ أَحَدٌ وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَاتِ دَابِرَ هَتُولَاءِ مَقْطُوعِ مُصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَأَنْقَرُوا اللَّهُ وَلَا تُخْزَوْنَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوْلَمْ نُنْهَكْ عَنِ الْعُلَمِينَ ﴿٧٠﴾

[٥٩] ﴿آلَ لُوطٍ﴾ مستثنى

منصوب ﴿أَجْمَعِينَ﴾ توكيد لـ «هم». [٦٥] ﴿حَيْثُ﴾ ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب

﴿تُؤْمَرُونَ﴾ مضاف إليه. [٦٦] ﴿الْأَمْرُ﴾ بدل من ذلك منصوب (قضينا: أوحينا)

﴿أَنْ دَابِرَ هَتُولَاءِ مَقْطُوعِ﴾ المصدر المؤول بدل من الأمر في محل نصب ﴿مُصْبِحِينَ﴾ حال.

[٦٧] ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾ حال. [٦٨] ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ الفاء: عاطفة وفيها معنى السبب، لا: ناهية^(١)؛ الفعل مجزوم بحذف

النون، والواو: فاعل، والنون للوقاية، والمفعول به محذوف تقديره ياء المتكلم.

[٧٠] ﴿أَوْلَمْ نُنْهَكْ عَنِ الْعُلَمِينَ﴾ الواو: استثنائية، والاستفهام للوم (لم ننهك عن ضيافة أحد لأننا نريد منهم الفاحشة).

(١) لا أرى ضرورة لإعرابها جوابا لشرط مقدر تقديره: إن أردتم إكرامى فلا تفضحون.

جواب الشرط محذوف تقديره:

فتزوجهن.

[٧٢] ﴿لَعَمْرُكَ﴾ السلام لام

الابتداء. عمرك: مبتدأ والخبر

محذوف تقديره قسمي

﴿لَيْفَى سَكْرَتِهِمْ﴾ خبر إن

﴿يَعْمَهُونَ﴾ حال من الضمير

المجرور في سكرتهم.

[٧٣] ﴿مُشْفِقِينَ﴾ حال.

[٧٤] ﴿عَلَيْهَا﴾ مفعول به أول

﴿سَافِلَهَا﴾ مفعول به ثان.

[٧٨] ﴿وَأَنْ مَخْفَى﴾ مخففة من الثقيلة

مهملة ﴿لِظُلْمٍ﴾ خبر كان،

واللام هي اللام الفارقة (بين إن

النافية وهذه).

[٧٩] ﴿وَأَيُّهَا لِيُؤْمِنَ﴾

(إنهما أي الأيكة ومدين،

وإمام: طريق).

[٨٠] ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابَ الْحِجْرِ

الْمُرْسَلِينَ﴾ كذبوا نبيهم صالحاً

فكأنهم كذبوا الرسل جميعاً.

[٨٢] ﴿يُؤْتَا﴾ مفعول به

﴿أَيُّهَا﴾ حال.

قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَعَالِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ إِيْتَهُمْ لَيْفَى سَكْرَتِهِمْ

يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا

سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ

لَايَتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّمَا لِبَسَبِيلٍ مُقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ

لَايَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لِظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾

فَأَنْقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لِيَا مِرْمِينَ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ

الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَايَاتُنَّهُمْ ءَايَاتُنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ

﴿٨١﴾ وَكَانُوا يُنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِينِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ

الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ

السَّاعَةَ لَأَيُّهُ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ

الْخَالِقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ

الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ إِيَّا

أَنَا النَّذِيرُ الْمُنِيرُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

[٨٣] ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ﴾ هنا حذف تقديره فبغوا فأخذتهم. [٨٥] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال مصحوبا بالحق

﴿الصَّفْحَ﴾ مفعول مطلق. [٨٦] ﴿هُوَ﴾ ضمير فصل للتوكيد لا محل له. [٨٧] ﴿سَبْعًا﴾ مفعول به ثان (قيل هي

الفاحة) ﴿وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾ عطف العام على الخاص لأهمية الخاص. [٨٨] ﴿لَا تَمُدَّنَّ﴾ لا: ناهية؛ والفعل مبنى على

الفتح في محل جزم ﴿أَزْوَاجًا﴾ مفعول به ﴿وَيَنْهَتْ﴾ نعت. [٨٩] ﴿أَنَا النَّذِيرُ الْمُنِيرُ﴾ مبتدأ وخبران، والجملة في محل

رفع خبر إن. [٩٠] ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ الكاف زائدة^(١) أي: أنذرتكم ما أنزلنا على المقتسمين. (المقتسمون

سنة عشر رجلا اقتسموا مكة في موسم الحج كل في مكان ليصدوا عن الإيذان بالرسول) و (ما) موصولة مفعول به.

(١) القرطبي (ص: ٢٦٧٣)، وقيل: الكاف وصف لمفعول تقديره: إنى أنذركم عذاباً مثل العذاب المنزل على المقتسمين وهم قوم صالح.

منصوب بالياء (عِضِينَ: أقساماً بعضه شعر، وبعضه سحر، وبعضه أساطير الأولين والمفرد عِضُهُ). [٩٤] ﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُوْمَرُ﴾ الفاء: استثنافية (اصدع: أعلن).

[٩٥] ﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ مفعول به ثان. [٩٦] ﴿الَّذِينَ﴾ معتل «الْمُسْتَهْزِئِينَ» في محل نصب [٩٧] ﴿وَلَقَدْ نَعَلْنَا...﴾ جواب لقسم

مقدر، وقد هنا للتوكيد

﴿أَنْتَ يَضِيقُ صَدْرُكَ﴾ المصدر المؤول سد مسد مفعولى نعلم في محل نصب [٩٨] ﴿فَسَبَّحْ﴾ الفاء: عاطفة ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ حال أى: مصحوبا بحمد ربك. [٩٩] ﴿الْيَقِينُ﴾ الموت.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْجِنِّ

[١] ﴿أَنْتَ أَمْرٌ لِلَّهِ﴾ عبر عن المستقبل بالماضى لتأكيد وقوعه ﴿سُبْحَنَهُ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره نسبح ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

ما: مصدرية، والمصدر المؤول في محل جرّ. [٢] ﴿بِالرُّوحِ﴾ (لِلرُّوحِ:

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿١١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَأْتِنَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ فَأَصْدَعُ بِمَا تُوْمَرُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنْتَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿١٧﴾ فَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١٨﴾ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الْجِنِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنْتَ أَمْرٌ لِلَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلْهُ سُبْحَنَهُ، وَتَعَلَّىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾ يُزِيلُ الْمَلٰٓئِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ تَعَلَّىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَاللَّاتِعْمَهُمْ خَلَقَهُمُ الْكُفْرَ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَعُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

الوحي) الجار والمجرور في محل نصب حال من الملائكة ﴿١﴾ ﴿مِنْ أَمْرِهِ﴾ حال من الروح ﴿أَنْ أَنْذِرُوا﴾ المصدر المؤول بدل من الروح في محل جرّ ﴿أَنَّهُ﴾ أن: حرف ناسخ للتوكيد والهاء: اسمها ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ مثل ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ في البقرة، والجملة في محل رفع خبر أن. والمصدر المؤول من أن ومعموليهما في محل جر بحرف جر محذوف تقديره الباء ﴿فَاتَّقُونِ﴾ جواب لشرط مقدر أى: إن أردتم النجاة فاتقون. والمفعول به محذوف تقديره فاتقوني. [٣] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال. [٤] ﴿فَإِذَا﴾ الفاء: عاطفة، إذا: فجائية (حرف). [٥] ﴿وَاللَّاتِعْمَهُمْ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره خلق

﴿خَلَقَهُمُ﴾ تفسيرية ﴿فِيهَا دِفْءٌ﴾ حال. [٦] ﴿حِينَ﴾ ظرف زمان متعلق بـ «جمال» نعت

﴿تُرْجَعُونَ﴾ في محل جرّ بالإضافة (ترجعون: تعودون بها من الحقول بتمثلة الضروع وجمالها حينذاك أكبر فبداً به).

[٧] ﴿لَعْنَةُ تَكُونُوا بَلِيغِيهِ﴾ نعت لـ

«بلد» في محل جر

﴿بَشِقِ الْأَنْفُسِ﴾ حال في محل

نصب.

[٨] ﴿وَالْحَيْلِ﴾ مفعول به لفعل

محذوف تقديره خلق

﴿وَزِينَةَ﴾ مفعول به ثان لفعل

محذوف تقديره جعلها. (١)

[٩] ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَضْدُ السَّبِيلِ﴾ أي

توضيح الطريق المستقيم

﴿وَمَنْهَا جَابِرٌ﴾ جملة اعتراضية

للتنبية.

[١٠] ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ حال من

«ماء» (نعت تقدم منعوته)

﴿لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ﴾ نعت لـ «ماء»

في محل نصب.

[١٢] ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ

يَعْقِلُونَ﴾ في ذلك: خبر مقدم،

للام: للتوكيد، آيات: اسم إن

مؤخر منصوب بالكسرة (هنا

يعقلون وفي الآية السابقة

يتفكرون؛ لأن الأمر هنا شديد

وَتَحْمِيلُ أَنْفَالِكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَعْنَةُ تَكُونُوا بَلِيغِيهِ إِلَّا يَشِقُ
 الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ وَالْحَيْلِ وَالْبَعَالِ
 وَالْحَمِيرِ لَتَرْكَبُوها وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾
 وَعَلَى اللَّهِ قَضْدُ السَّبِيلِ وَمَنْهَا جَابِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَّكُمْ
 أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ
 شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنْبِتُ لَكُمْ
 بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ
 الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾
 وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ
 مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
 ﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأْنَاكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُمْ
 فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الَّذِي
 سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا
 مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاحِرَ فِيهِ
 وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾

الوضوح في الدلالة على القدرة).

[١٣] ﴿وَمَا ذَرَأْنَا﴾ ما: موصولة معطوفة على «الليل» في محل نصب (ذراً: خلق) وعائد اسم الموصول محذوف تقديره

ما ذراه ﴿مُخْتَلِفًا﴾ حال من العائد المحذوف

﴿أَلْوَانُهُ﴾ فاعل وعامله اسم الفاعل «مختلفا».

[١٤] ﴿تَلْبَسُونَهَا﴾ نعت لـ «حلية» في محل نصب ﴿الْفَلَكَ﴾ تطلق على الواحد والجمع

﴿مَوَاحِرٌ﴾ حال (مخرت الماء: شقته) ﴿وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ معطوفة على جملة مقدرة تقديره لعلكم تذكرون فضله

ولعلكم تشكرون.

[١٥] ﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ مفعول لأجله أي: كراهة الميل بكم^(١)
 [١٦] ﴿وَعَلَّمْتِ﴾ معطوفة على رواسي ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ جملة استئنافية.
 [١٧] ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾ استفهام إنكاري تعجبي، الفاء: استئنافية، من: مبتدأ، كمن: خبر.
 [١٨] ﴿لَا تُحْصُوهُمَا﴾ جواب الشرط لا محل له.
 [٢٠] ﴿وَالَّذِينَ﴾ مبتدأ، والواو: عاطفة ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا﴾ خبر في محل رفع
 ﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ حال.
 [٢١] ﴿أَمْوَاتٌ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم ﴿أَيَّانَ﴾ اسم استفهام في محل نصب على الظرفية
 ﴿يُبْعَثُونَ﴾ فعل، والواو نائب فاعل؛ والجملة سدت مسد المفعول به للفعل يشعرون.

وَالَّذِينَ فِي الْأَرْضِ رَوَّسُوا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَوَسُّلُونَ
 لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَّمْتِ يَا مَرْيَمُ بِالْحَمْدِ هُمْ يَهْتَدُونَ
 ﴿١٦﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ
 تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُوتُمْ وَمَا تَعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرُ
 أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ
 فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ
 ﴿٢٢﴾ لَأَجْرَمَ أَنْتَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُوتُمْ وَمَا تَعْلِنُونَ إِنَّهُ
 لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ
 قَالُوا أَسْطِيرٌ الْأُولِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا
 سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 فَأَقْبَّ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَنَّهُمْ الْعَدَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

[٢٢] ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ حال. [٢٣] ﴿لَا جَرَمَ﴾ لا: نافية للجنس، جرم: اسم لا مبنى على الفتح في محل نصب^(١)
 ﴿أَنْتَ اللَّهُ يَعْلَمُ﴾ المصدر المؤول في محل جر بحرف جر مقدر تقديره: من، والجار والمجرور خبر لا في محل رفع (لاجرم: لا بد).
 [٢٤] ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ ماذا: في محل نصب مفعول به، والجملة في محل رفع نائب فاعل.
 [٢٥] ﴿كَامِلَةً﴾ حال ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ﴾ متعلق بـ (يحمل) ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ حال ﴿سَاءَ﴾ فعل ماضٍ لإنشاء الذم
 ﴿مَا﴾ فاعل. [٢٦] ﴿مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ حال.

(١) يقدر النحاة كلمة خوف وهي لا تناسب الجلال الإلهي.

(٢) (لاجرم) قال سيبويه والفراء وغيرهما: لاجرم كلمة واحدة بمعنى حق، والمصدر المؤول فاعل.

[٢٧] ﴿أَيْنَ﴾ خبر مقدم

﴿شُرَكَاءِي﴾ مبتدأ مؤخر

والجملة في محل نصب مقول القول.

[٢٨] ﴿ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ﴾ حال،

أنفسهم: مضاف إليه

﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ﴾ سوء:

مفعول به منصوب محلاً والجملة

تفسير لـ «السلم» بمعنى الاستسلام

والخضوع ﴿بَلَى﴾ حرف جواب (أى

كنتم تعملون السوء).

[٢٩] ﴿خَلْدِيْنَ﴾ حال

﴿فَلَيْسَ﴾ الفاء: استثنائية اللام:

مؤكد، بس: فعل للزم

﴿مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ فاعل

والفعل والفاعل في محل رفع خبر

مقدم، والمخصوص بالذم محذوف

تقديره جهنم وهو مبتدأ مؤخر.

[٣٠] ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ سبق

إعرابها في الآية ٢٤ من نفس السورة

﴿خَيْرًا﴾ مفعول به لفعل محذوف

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشْفِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَوَقَّفَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَأَدْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّاتٍ عِدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ تَوَقَّفَهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا وَخَافَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٤﴾

تقديره أنزل. [٣١] ﴿جَنَّاتٍ عِدْنٍ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (١) هي ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ نعت أول

﴿يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ نعت ثان ﴿كَذَلِكَ﴾ الكاف: بمعنى الباء (أحرف الجر محل بعضها) (٢) محل بعض) والمعنى: يجزي

الله المتقين بها سبق ذكره. [٣٣] ﴿أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ في محل نصب مفعول به، والاستفهام للنفي

﴿كَذَلِكَ﴾ مفعول مطلق (فعل الذين من قبلهم مثل فعلهم)

﴿وَلَكِنْ﴾ الواو: عاطفة، لكن: حرف ابتداء للاستدراك ﴿أَنفُسَهُمْ﴾ مفعول به مقدم للقصر.

(١) أو «جنات» مخصوص بالمدح (مرتبطة بنهاية الآية السابقة) مبتدأ، «يدخلونها» حال [التيان: ٣٧٦].

(٢) أرى أن في إعرابها مفعولا مطلقا تكلفا ولا وجه للشبهة هنا (وهم يقولون: يجزي الله سبحانه المحسنين الذين لم يتحدث عنهم الآية مثل جزاء المحسنين الذين تحدث عنهم

[٣٥] ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ مفعول به

مجرور لفظاً منصوب محلاً

﴿مِنْ دُونِهِ﴾ حال من (شيء) لأنه

نعت تقدم منعوته ﴿أَبَاؤُنَا﴾ معطوف

على فاعل عبد .

﴿كَذَلِكَ﴾ مفعول مطلق

﴿فَهَلْ عَلَى الرَّسْلِ إِلَّا الْبَلْغُ﴾

الاستفهام للنفي، على الرسل: خبر

مقدم، البلاغ: مبتدأ مؤخر .

[٣٦] ﴿أَنْ﴾ حرف تفسير

﴿أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ جملة مفسرة لا محل

لها ﴿فَسِيرُوا﴾ جواب لشرط مقدر

تقديره إن أردتم برهاناً فسيروا

﴿كَيْفَ﴾ خبر كان في محل نصب

﴿عَنْبِيَّةٌ﴾ اسم كان مؤخر والجملة

سد مسد مفعول انظر .

[٣٨] ﴿جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾ مفعول

مطلق (نائب عن المصدر)

﴿بَلَى﴾ حرف جواب لإيجاب المنفي

أى: يعينهم ﴿وَعَدًّا﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره وعد .

﴿حَقًّا﴾ نعت لـ (وعداً) . [٤٠] ﴿إِنَّمَا﴾ كافة ومكفوفة ﴿قَوْلُنَا﴾ مبتدأ

﴿أَنْ نَقُولَ لَهُ﴾ المصدر المؤول في محل رفع خبر ﴿فَيَكُونُ﴾ يكون (تامة) بمعنى يوجد، الفاعل تقديره هو، والجملة خبر لمبتدأ

محذوف تقديره هو .

[٤١] ﴿لَتَبْوِثَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ حسنة: مفعول به ثان تقديره (قيل هي المدينة المنورة)، والجملة جواب قسم مقدر، وجملة

القسم وجوابه في محل رفع خبر للمبتدأ «الذين» ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ الشرط محذوف تقديره ما تخلفوا عن الهجرة .

[٤٢] ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعنى .

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسْلِ إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لَيْسَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبْوِثَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ لِآخِرَةٍ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

[٤٣] ﴿رَجَالًا﴾ مفعول به.

﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ نعت ﴿إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْمَلُونَ﴾ جواب الشرط محذوف مفهوم من السياق.

[٤٤] ﴿بِالْيَمِينِ﴾ متعلق بـ (نوحى) في الآية السابقة

﴿الزُّبُرِ﴾ جمع زبور وهو الكتاب.

[٤٥] ﴿السَّيِّئَاتِ﴾ منصوب على نزع الخافض أى: بالسيئات^(١)

﴿أَنْ يَخْشِفَ اللَّهُ يَمَّ الْأَرْضِ﴾ المصدر المؤول في عل نصب مفعول به لـ «أمن» والاستفهام إنكاري.

[٤٦] ﴿فِي تَقْلُيبِهِمْ﴾ حال - أى: في حال انتقالهم للتجارة.

[٤٧] ﴿تَحْوُفِي﴾ أى: تنقص - بلغة هذيل - في الأنفس والأولاد حتى

يهلكوا. [٤٨] ﴿أُولَئِكَ يَرَوْنَ﴾ الهمزة للاستفهام للحمل على الإقرار،

للاووا: استئنافية، يرى هنا بمعنى ينظر ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ تمييز لـ «ما» الموصولة

﴿يَتَفَوَّؤُا ظِلَّةً عَنِ الْجَبِينِ...﴾

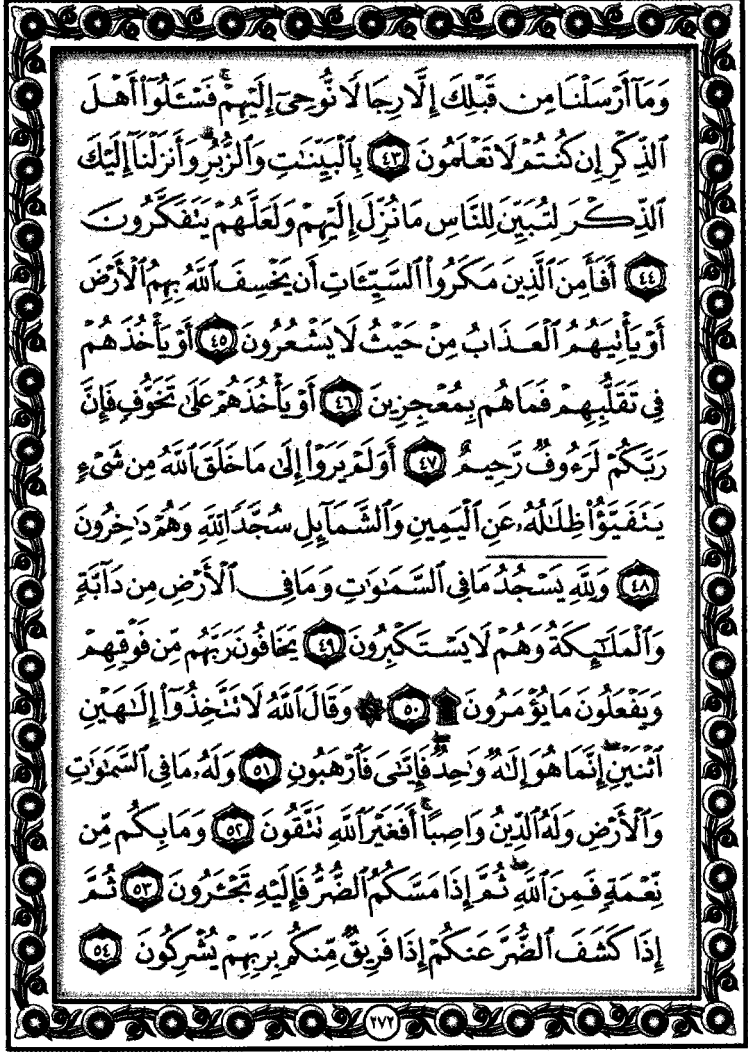
يتفأ: ينتقل من جانب لآخر «عن اليمين» حال ﴿سُجَّدًا﴾ حال ثان

﴿وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ حال. [٤٩] ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾ في محل جر تمييز لـ «ما» في ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿وَالْمَلَأْتِيكُمُ﴾ معطوف على فاعل يسجد «ما» وأفردت بالذكر لشرفها ﴿وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ حال. [٥٠] ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ﴾ حال من الفاعل في ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾.

[٥١] ﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ نعت (لاستنكار التعدد) ﴿فَأَرْهَبُونِ﴾ الفاء: عاطفة، إياى: مفعول به تقدم الفاء لتزيين اللفظ، ارهبون: فعل وفاعل والياء المحذوفة مفعول به. [٥٢] ﴿وَالَهُ﴾ خبر ﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأ (الطاعة)

﴿وَاصِيًا﴾ حال (دائماً) ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ﴾ استفهام إنكاري، غير: مفعول به مقدم. [٥٣] ﴿وَمَا﴾ مبتدأ ﴿يُحْكَمُ﴾ صلة الموصول ﴿مَنْ يَعْمَقُ﴾ حال ﴿فَمِنْ اللَّهِ﴾ الفاء: واقعة في خبر اسم الموصول لمشابهته لاسم الشرط في عمومه، من الله: خبر.

[٥٤] ﴿إِذَا﴾ فجائية ﴿فَرِيقٍ﴾ مبتدأ ﴿يُنكِرُ﴾ نعت ﴿بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ خبر والجمله كلها جواب الشرط لا محل لها.



[٥٥] ﴿تَمَتَّعُوا﴾ الفاء: استثنائية

والأمر للتهديد.

[٥٦] ﴿نَصِيْبًا﴾ مفعول به

﴿تَاللَّهِ﴾ التاء حرف قسم وجر الله:

مقسم به مجرور

﴿لَتَشْتَلْنَ﴾ السلام واقعة في جواب

القسم، والفعل مرفوع بثبوت النون

المحذوفة، وواو الفاعل المحذوفة:

فاعل، والنون المشددة للتوكيد.

[٥٧] ﴿سُبْحَنَهُ﴾ مفعول مطلق

لفعل محذوف تقديره نسَّج.

[٥٨] ﴿مُسْوَدًّا﴾ خبر ظل

﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ حالية.

[٥٩] ﴿يَتَوَزَّى مِنَ الْقَوْمِ﴾ حال

من الضمير المستتر في «كظيم»

﴿وَمِنْ سُوءٍ مَا بُشِّرَبِهِ﴾ من: للسببية،

ما: في محل جر بالإضافة، بُشِّرَ: مبنى

لغير الفاعل، نائب الفاعل مستتر

تقديره: هو

﴿أَيْمِسْكُهُ﴾ الجملة استئناف بياني

والاستفهام للحيرة^(١) ﴿عَلَى هُونٍ﴾ حال ﴿سَاءٌ﴾ فعل للدم

﴿مَاتَحْكُمُونَ﴾ ما: مصدرية، والمصدر المؤول من ما والفعل في محل رفع فاعل.

[٦١] ﴿مِنْ دَابِّيٍّ﴾ مفعول به منصوب محلاً ﴿سَاعَةً﴾ ظرف زمان.

[٦٢] ﴿أَنْتَ لَهُمُ الْحَسَنَى﴾ المصدر المؤول في محل نصب بدل من الكذب ﴿لَا حَرَمَ﴾ تركيب بمعنى حق

﴿أَنْ لَهُمُ النَّارَ﴾ المصدر المؤول في محل رفع فاعل ﴿وَأَنْتُمْ مُفْرَطُونَ﴾ مفرطون: مقدمون إلى النار قبل غيرهم.

[٦٤] ﴿وَهَدَى﴾ مفعول لأجله لفعل محذوف تقديره: أنزلنا.

لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ
لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيْبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتَسْتَلْنَ عَمَّا كُتِبَ
تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبِنْتِ سُبْحَنَهُ، وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ
﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ، مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ
﴿٥٨﴾ يَتَوَزَّى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءٍ مَا بُشِّرَبِهِ أَيْمِسْكُهُ، عَلَى هُونٍ
أَمْرِيْدُسُهُ، فِي التُّرَابِ الْأَسَاءِ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ مِثْلُ السُّوءِ، وَلِلَّهِ الْمِثْلُ الْأَعْلَىٰ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
﴿٦٠﴾ وَلَوْ يَوَازِي اللَّهُ النَّاسَ يَظْلِمُهُمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابِّيَةٍ وَلَكِنْ
يُوْخِرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى، فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَفْخِرُونَ
سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ
وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ أَنْ لَهُمُ الْحَسَنَىٰ لَأَجْرِمَ أَنَّ
لَهُمُ النَّارَ وَأَنْتُمْ مُفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ
قَبْلِكَ فَرِيقَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ الْيَوْمَ وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ
الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

[٦٦] ﴿لَبِنًا﴾ مفعول به ثان

﴿مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَذَمْرٍ﴾ حال من
«لبنا» لأنه نعت تقدم منعوته وفي
هذا التقديم والتأخير تشويق
﴿خَالِصًا﴾ نعت
﴿سَابِقًا﴾ نعت ثان.

[٦٧] ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ

وَالْأَعْنَابِ﴾ متعلق بـ
«تتخذون».^(١)

[٦٨] ﴿أَنْ﴾ تفسيرية

﴿أَتَّخِذِي﴾ جملة مفسرة مبنى على
حذف النون وياء المخاطبة فاعل
﴿وَمِنَ الشَّجَرِ﴾ متعلق بـ «بيوتا».

[٦٩] ﴿ذَلَّلًا﴾ حال (جمع ذلول
وهو المسخر)

﴿أَلْوَانُهُ﴾ فاعل وعامله اسم
الفاعل «تختلف»

﴿فِيهِ شِفَاءٌ﴾ أى من بعض
الأمراض ولذلك لم يقل الشفاء.

[٧٠] ﴿تُذَرُّنَّ بِتَوَفَّنِكُمْ﴾ ثم: حرف

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتَسْقِيَكُمْ مِمَّا
فِي بُطُونِهِ. مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَذَمْرٍ لَبِنًا خَالِصًا سَابِقًا لِلشَّرْبِ بَيْنَ ﴿٦٦﴾
وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا
حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّخْلِ
أَنْ أُخْذِي مِنَ الْجِبَالِ يَبُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كَلَّمْنَا
كُلَّ الثَّمَرَاتِ فَأَسْلَمِي سُبُلَ رَبِّكِ ذَلَّلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا
شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ
يَنْفَكِرُونَ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُؤَوِّفُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ
الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ
فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي
رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ
اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ
الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

[٧١]

عطف للتراخي. [٧١] ﴿فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ ما: نافية، الذين: مبتدأ،

برادى: الباء زائدة للتوكيد؛ رادى: مجرور لفظا مرفوع محلا، رزقهم: مضاف إليه، (والمعنى: لا يرده السيد على عبده
شيئا مما رزقه الله به حتى يستوى المالك والمملوك في المال؛ أى: إذا رفضتم المساواة بينكم وبين عبيدكم فكيف تجعلون
عبيدى معى سواء). [٧٢] ﴿أَزْوَاجًا﴾ مفعول به ﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ حال (نعت تقدم منعوته)

﴿أَفِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ الفاء: استثنائية؛ والاستفهام إنكارى (والباطل هنا نفع الأصنام)

﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ هم: مبتدأ، يكفرون: خبر في محل رفع. وبين الجملتين مقابلة توضح المعنى وتؤكد.

[٧٣] ﴿شَيْقًا﴾ بدل من «رزقا»

منصوب للدلالة على القلة. (١)

أو مفعول به .

[٧٤] ﴿الْأَمْثَالُ﴾ مفعول به (جمع

مثل بكسر الميم).

[٧٥] ﴿عَبْدًا﴾ بدل من «مئلا»

﴿وَمَنْ رَزَقْنَاهُ﴾ من: معطوف على

«عبدا» في محل نصب

﴿رِزْقًا﴾ مفعول مطلق

﴿سِعْرًا﴾ حال (بدأ به لأنه أفضل من

الجهر)

﴿هَلْ يَسْتَوُونَ﴾ الاستفهام

للفي

﴿بَلْ﴾ حرف إضراب انتقالي.

[٧٦] ﴿رَجُلَيْنِ﴾ بدل

﴿أَحَدَهُمَا أَبْيَكُمُ﴾ مبتدأ وخبر

﴿أَيْتَمًا﴾ اسم شرط جازم في محل

نصب ظرف مكان

﴿يُوجِّهُهُ﴾ فعل الشرط، والفاعل:

هو، والهاء: مفعول به

﴿لَا يَأْتِ﴾ جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة ﴿هُوَ﴾ توكيد للفاعل المستتر في «يأت» في محل رفع.

[٧٧] ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَحِ الْبَصْرِ﴾ أسلوب قصر، أمر الساعة: مبتدأ، كلمح البصر: خبر ﴿أَوْ﴾ بمعنى: بل.

[٧٨] ﴿لَا تَعْلَمُونَ شَيْقًا﴾ حال ﴿السَّمْعُ وَالْأَبْصَرُ وَالْأَفْئِدَةُ﴾ مفعول به ومعطوفان (أفرد السمع لأن مدركاته نوع

واحد [الصوت] بخلاف البصر فإنه يدرك الأشكال والألوان).

[٧٩] ﴿الْمَرِيرُوا إِلَى الطَّيْرِ مُسْخَرَاتٍ﴾ مسخرات: حال، والاستفهام لتحريك الذهن والتأمل

﴿اللَّهُ﴾ فاعل، وجملة «ما يمسكهن إلا الله» استئنافية أو حال من الطير .

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا اللَّهَ الْأَمْثَالَ
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا
مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِثَارِزَ قَاحِسِنَا
فَهُوَ يَفِيقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَبْيَكُمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى
مَوْلَانِهِ أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَحِ الْبَصْرِ
أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ
أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ
لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
﴿٧٨﴾ الْمَرِيرُوا إِلَى الطَّيْرِ مُسْخَرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ
مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

[٨٠] ﴿سَكَنَّا﴾ مفعول به

﴿مِنْ بُيُوتِكُمْ﴾ حال

﴿تَسْتَخِفُّونَهَا﴾ نعت لـ «بيوتنا»

في محل نصب (استخف الشيء:

راه خفيفا)

﴿وَمِنْ أَسْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا﴾

وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا﴾ هنا فعل محذوف

تقديره: جعل

﴿أَثْنَا﴾ مفعول به.

[٨١] ﴿تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾

تقى: فعل والفاعل تقديره هي

يعود على السراييل

﴿كَذَلِكَ﴾ أى: بذلك، جار

ومجرور متعلق بـ «يُتِمُّ»^(١)

(سريال: قميص أو درع -

البأس: القتال).

[٨٤] ﴿وَيَوْمَ﴾ مفعول به لفعل

محذوف تقديره: اذكر^(٢)

﴿نَبَعْتُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾

محل جر بالإضافة

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ
الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ
وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمَتَعْنَا إِلَى حِينٍ
﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ
مِنَ الْجِبَالِ آكِنَاتًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ
الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ
عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسَلِّمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
الْبَلِغُ الْمَيِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ نَكُرُوهَا
وَأَكْثَرُهُمْ الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ
﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ
يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرَكَاءَ هُمْ
قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ
فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكُمْ كَذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَالْقَوْلُ
إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾

﴿يُسْتَعْتَبُونَ﴾ أى: يطلب منهم إزالة الغضب لأنه لا عمل في الآخرة.

[٨٦] ﴿قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا﴾ ربنا: منادى منصوب، «نا» في محل جر بالإضافة، هؤؤلاء: مبتدأ، شركاؤنا:

خبر «الذين» نعت لـ «شركاء» ﴿فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ﴾ أى: ردوا عليهم.

[٨٧] ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم: ظرف زمان منصوب، إذ: مضاف إليه مبنى على السكون في محل جر، والتنوين عوض عن جملة

محذوفة «السَّلَامُ» مفعول به (أى الاستسلام والخضوع).

(١) في إعرابها نائب عن المصدر تكلف.

(٢) يرى البعض أن (إذ) لا تكون مفعولاً به، وإنما تتعلق بمحذوف هو المفعول به، فيقولون: اذكر الحال إذ... [النحر الوافي جـ ٢: ص ٢٥٩ ط ٣].

[٨٨] ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ مبتدأ ﴿زِدْنَهُمْ عَذَابًا﴾ عذابا: مفعول به ثان والجملة في محل خبر ﴿فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ نعت ﴿بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾ ما: مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، والباء للسمية.

[٨٩] ﴿وَيَوْمَ﴾ انظر الآية ٨٤ ﴿مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ نعت ﴿شَهِيدًا﴾ حال ﴿تَبَيَّنَّا﴾ مفعول لأجله أو حال وجملة (نزلنا...) استثنائية لا محل لها.

[٩٠] ﴿ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ مضاف إليه مجرور بالياء، والقريبى: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة.

[٩١] ﴿إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره فأوفوا ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ كفيلًا: مفعول به ثان (رقيبا)، والجملة حالية.

[٩٢] ﴿أَنْكَبْنَا﴾ حال (النكث:

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَبْنَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِمْ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخَالِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْلُنَ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

الغزل المنقوض والغزل في الآية بمعنى المغزول) أو مفعول به ثان على أن نقض بمعنى صير

﴿تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ دخلا: مفعول به ثان (دخلا: غشا وخديعة)

﴿أَنْ﴾ ناصبة مصدرية ﴿تَكُونَ أُمَّةٌ﴾ أمة: اسم تكون ﴿هِيَ﴾ مبتدأ ﴿أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾ خبر والجملة في محل نصب خبر تكون، والمصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: اللام؛ أي لكون أمة أربي (أزيد) من أمة^(١).

والمعنى: (لا تقسموا وأنتم تصمرون الغدر، فتركون من عاهدتموهم إلى آخرين أكثر منهم عددا وأموالا فتبطلون العهد كالمرأة المجنونة التي نقضت غزلها) وهو تصوير منفر.

(١) أو: ((تكون)) تامة، أمة: فاعل، ((هي أربي)) نعت.

[٩٤] ﴿فَنَزَّلْنَا مُنْصُوبًا مِّنْ بَعْدِ فَاءِ

السَّبِيَةِ.

[٩٥] ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ﴾

ما: موصولة اسم إن، هو: مبتدأ، خير:

خبر، والجملة في محل رفع خبر إن.

[٩٦] ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾

مبتدأ ﴿يَنْفَدُ﴾ جملة في محل رفع خبر

﴿أَجْرَهُمْ﴾ مفعول به ثان.

[٩٧] ﴿مِن ذَكَرٍ﴾

حال من فاعل «عمل»

﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ جملة حالية في محل

نصب ﴿حَيَوةٌ﴾ مفعول مطلق،

وجملة الشرط وجوبه في محل رفع

خبر من.

[٩٨] ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ﴾

أى: أردت قراءته.

[٩٩] ﴿لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ﴾

ليس، سلطان: اسم ليس مؤخر؛

والجملة في محل رفع خبر إن.

[١٠٠] ﴿إِنَّمَا﴾

كافة ومكفوفة

﴿سُلْطٰنُهُ﴾ مبتدأ ﴿عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ﴾

خبر ﴿وَالَّذِينَ﴾ معطوف على الموصول السابق في محل جر ﴿هُمْ﴾

﴿مُشْرِكُونَ﴾ خبر والجملة صلة الموصول. [١٠١] ﴿مَكَانَ﴾

مفعول به ثان (كآلية التي أحلت ما كان محرماً على بنى

إسرائيل)^(١) ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾

الواو: اعتراضية، الجملة اعتراضية لإزالة أى وهم خاطئ ﴿مُفْتَرٍ﴾

خبر مرفوع بالضممة

وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمٰنَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ فَزَلَ بِكُمْ فَتَرَ لِكُلِّ قَوْمٍ خِطَابًا
وَتَذَرُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلِكُلِّ قَوْمٍ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِثْمًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ
هُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ
وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ
أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ
عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا
سُلْطٰنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ
﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَأْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

[١٠٣] ﴿أَنْتَهُمْ يَقُولُونَ﴾ مصدر المؤول من أن ومعمولها مسدّ المفعولين في محل نصب ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي﴾ لسان: مبتدأ (لغة)، أعجمي: خبر (يلحدون إليه: ينسبون إليه تعليم الرسول وكان غلاما من الروم).

[١٠٤] ﴿لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ﴾ خبر إن في محل رفع.

[١٠٥] ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ أولئك: مبتدأ، هم: ضمير فصل للتوكيد لا محل له أو مبتدأ ثان وكلاهما صحيح، الكاذبون: خبر؛ والأسلوب قصر.

[١٠٦] ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره فهو معاقب،

﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء منقطع بمعنى

لكن (ما بعدها ليس من جنس ما قبلها) ﴿مَنْ أَكْرَهَ﴾ في محل نصب على الاستثناء ﴿وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ﴾ حال

﴿صَدْرًا﴾ تمييز. [١٠٩] ﴿لَا جَرَمَ﴾ تركيب بمعنى حتى ﴿أَنْتَهُمْ فِي الْأَخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ هم: ضمير فصل لا محل له والمصدر المؤول من أن ومعمولها في محل رفع فاعل. [١١٠] ﴿تُمْرًا﴾ حرف عطف يدل على البون الشاسع بين من تتحدث عنهم هذه الآية والآيات السابقة ﴿إِن﴾ حرف ناسخ ﴿رَبِّكَ﴾ اسم إن ﴿لَغُفُورًا﴾ خبر إن واللام مؤكدة ﴿رَحِيمًا﴾ خبر ثان ﴿إِن﴾ أعيد ذكرها حين طال الفاصل بين اسم إن وخبرها.

وَلَقَدْ نَعَلِمَ أَنْتَهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بِسَرِّ لِسَانِ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٠٥﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ بِإِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْنَاهُمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ أَنْتَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ تُمْرَاتٍ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قَسَمْنَا أَنَّهُمْ جَاهِدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾

[١١١] ﴿يَوْمٌ﴾ مفعول به لفعل

محذوف تقديره اذكر

﴿تُجَدِّدُ﴾ نعت لنفس

﴿تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾ في محل جر

بالإضافة ﴿تُجَدِّدُ﴾ حال في محل

نصب (إعرابها حالاً أفضل من

إعرابها نعتاً ففى الحال حيوية وفي

النعت جمود) ﴿مَا عَمِلَتْ﴾ ما:

مصدرية، المصدر المؤول في محل

نصب مفعول به ثان

﴿وَهُمْ لَا يُظَلِّمُونَ﴾ حال

[١١٢] ﴿قَرِيْبَةٌ﴾ بدل ﴿كَانَتْ ءَامِنَةٌ﴾

نعت أول ﴿مُطْمَئِنَّةٌ﴾ نعت ثان

﴿بِأَيِّهَا رَزَقَهَا رَعْدًا﴾ رعداً: حال

والجملة نعت ثالث

[١١٣] ﴿بِئْتِمِهِمْ﴾ نعت

﴿وَهُمْ ظَلَمُوا﴾ حال.

[١١٤] ﴿فَكُلُوا﴾ جواب لشرط مقدر

تقديره إن أتاكم رزق الله فكلوا..

﴿حَلَلًا﴾ حال ﴿طَيِّبًا﴾ حال ثان ﴿إِنْ

كُنْتُمْ إِتِيَاءَ تَعْبُدُونَ﴾ مفعول به

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَدِّدُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُؤْتَىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظَلِّمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرِيْبَةً كَانَتْ ءَامِنَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ بِأَيِّهَا رَزَقَهَا رَعْدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَآذَقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا لِنِعْمَتِ اللَّهِ إِنَّ كُفْرَ إِتِيَاءِ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۚ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السُّنْتُكُمْ الْكُذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا مَّا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

مقدم، تعبدون: فعل وفاعل، والجملة في محل نصب خبر كان، وجواب الشرط محذوف تقديره فكلوا من رزقه واشكروا له.

[١١٥] ﴿بِهِ﴾ نائب فاعل لـ «أهل»، (يقال أهل الذابح بذيبحته) ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ حال (باغ: مفسد، عاد: متجاوز حد الضرورة) و(باغ:

مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة. [١١٦] ﴿لِمَا﴾ ما: مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر،

الکذب: مفعول به أى: لوصف ألسنتكم الكذب^(١) والجار والمجرور معترض بين «لا تقولوا» و «هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ» وهو

مقول القول في محل نصب والاعتراض للتحذير. [١١٧] ﴿مَتَّعٌ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره لهم.

(١) الوصف هنا بمعنى التزين، ويجوز إعراب (ما) موصولة والعائد محذوف، أى: للذى تصفه ألسنتكم، الكذب: بدل من العائد المحذوف، والمعنى: للكذب الذى تزينه

[١١٩] ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ

عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾: بجهالة: حال

﴿لَعَفُورٌ﴾: خبر إن

﴿رَحِيمٌ﴾: خبر ثان

﴿إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا﴾: كررها لطول

الفصل بين اسم إن وخبرها.

[١٢٠] ﴿فَأَيُّهَا﴾: خبر ثان

﴿حَنِيفًا﴾: خبر ثالث (حنيف: بعيد

عن الشرك)

﴿يَا﴾: مجزوم بالسكون على النون

المحذوفة.

[١٢١] ﴿شَاكِرًا﴾: خبر ثالث

﴿أَجْتَنِبُهُ﴾: استثنائية بيانية.

[١٢٢] ﴿لَعِنَ الصَّالِحِينَ﴾: اللام

مؤكدة، من الصالحين: خبر إن.

[١٢٣] ﴿أَنْ﴾: تفسيرية

﴿أَتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾

﴿حَنِيفًا﴾: حال، والجملة مفسرة لا

عمل لها.

[١٢٤] ﴿لِيَحْكُمَ﴾: اللام مؤكدة،

والجملة بعدها في محل رفع خبر إن.

[١٢٥] ﴿بِالْحِكْمَةِ﴾: حال. ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ﴾: الجملة تعليلية.

[١٢٦] ﴿وَلَيْنَ صَبْرَتُمْ﴾: الواو: عاطفة، اللام: موطئة للقسم، إن: شرطية

﴿لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾: جواب القسم وأغنى عن جواب الشرط.

[١٢٧] ﴿وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾: أسلوب قصر، صبرك: مبتدأ، بالله: خبر والجملة حالية.

[١٢٨] ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾: مع: ظرف منصوب في محل رفع خبر إن، الذين: مضاف إليه في محل جر، اتقوا: صلة

الموصول لا محل له (معهم برحمته). (انتهى الجزء الرابع عشر بحمد الله).

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ
بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لَا نَعْمَةَ أَجْتَنِبُهُ وَهَدَيْتُهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
﴿١٢١﴾ وَءَاتَيْتُهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنِّي فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ
﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جَعَلْنَا السَّبْتَ عَلَى الَّذِينَ
اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا
كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُمْ بَالِقِيَ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾
وَإِنَّ عَاقِبَتَهُ فَعَاقِبَةُ الْمُقِيمِينَ مَآعُوقَتُهُمْ بِهِ وَلَيْنَ صَبْرَتُمْ
لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ
وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ
﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

سورة الاسراء

[١] ﴿سُبْحٰنَ﴾ مفعول مطلق لفعل

محذوف تقديره نسح

﴿الَّذِي﴾ في محل جر بالإضافة

﴿لَيْلًا﴾ ظرف زمان، والتنكير يدل

على القلة (في جزء يسير من الليل).

[٢] ﴿الَّا تَتَّخِذُوا﴾ ألا: أصلها أن

التفسيرية، لا: الناهية،

لا تتخذوا: جملة مفسرة لا محل لها

﴿من دُونِي﴾ حال (نعت تقدم

منعوته) ﴿وَكَيْلًا﴾ مفعول به.

[٣] ﴿ذُرِّيَّةٍ مِّنْ﴾ ذرية: منادى

منصوب وأداة النداء محذوفة

﴿مِّنْ﴾ في محل جر بالإضافة.

[٤] ﴿لَتُفْسِدُنَّ﴾ جواب قسم مقدر،

والفعل مرفوع بثبوت النون

المحذوفة، وواو الجماعة المحذوفة

فاعل، النون للتوكيد

﴿مَرَّتَيْنِ﴾ مفعول مطلق

﴿عَلَّوْا﴾ مفعول مطلق.

سورة الاسراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا حَوْلَهُ لِلرَّبِّهِ. مِنَّا أَيُّهَا
 هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ١ وَعَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ
 هُدًى لِّبَنِي إِسْرٰءِيلَ لَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلًا ٢
 ذُرِّيَّةٍ مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ٣
 وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرٰءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ
 مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ٤ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَيْنَاهُمَا بَعَثْنَا
 عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ
 وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ٥ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ
 وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ٦
 إِن أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِن أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ
 وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَقُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ
 كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرُوا مَا عَلَّوْا نَتَّبِعِرًا ٧

[٥] ﴿لَّنَا﴾ نعت أول ﴿أُولِي بَأْسٍ﴾ نعت ثان منصوب بالياء (ملحق بجمع المذكر السالم)، بأس: مضاف إليه

﴿خِلَالَ﴾ ظرف مكان منصوب ﴿وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾ اعتراضية. [٦] ﴿نَفِيرًا﴾ تمييز.

[٧] ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره: بعثنا عليكم ﴿لِيَسْتَقُوا وُجُوهَكُمْ﴾ الفعل منصوب بعد لام التعليل

يحذف النون، الواو: فاعل، وجوهكم: مفعول به (المراد يلحقون بكم الشر) (الآخرة أى الإساءة الثانية من اليهود) (١)

﴿كَمَا دَخَلُوهُ﴾ ما: مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور متعلق بمصدر محذوف أى دخولا كدخولهم

﴿أَوَّلَ﴾ مفعول مطلق ﴿مَرَّةٍ﴾ مضاف إليه ﴿مَا عَلَّوْا﴾ ما: موصولة (عَلَّوْا: استولوا عليه).

(١) قال ابن عباس: الإساءة الأولى قتل زكريا والثانية قتل يحيى. صفوة التفسير ص ١٥٢.

[٨] ﴿عَسَى﴾ فعل للرجاء

﴿رَبِّكُمْ﴾ اسم عسى مرفوع

﴿أَنْ يَرَحْمَكُمْ﴾ المصدر المؤول في

محل نصب خبر عسى

﴿حَصِيرًا﴾ مفعول به ثان

(حصيرا: حاصرة لهم).

[٩] ﴿الْقُرْآنَ﴾ بدل منصوب

﴿يَهْدِي﴾ الفعل وفاعله في محل

رفع خبر إن ﴿أَنْ لَّهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾

المصدر المؤول في محل جر بحرف

جر محذوف تقديره الباء.

[١٠] الآية مصدر مؤول معطوف

على سابقة.

[١١] ﴿وَيَذُوعُ﴾ الواو: استئنافية،

يدع: فعل مضارع مرفوع بالضممة

المقدرة على الواو المحذوفة كتابة

(لعل حذفها يوحي بالعجلة)

﴿دُعَاءَهُرُ﴾ مفعول مطلق.

[١٢] ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ﴾ كل: مفعول

به لفعل محذوف تقديره فصلنا،

شيء: مضاف إليه

﴿فَصَلَّنَاهُ﴾ تفسيرية.

[١٣] ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ﴾ كل: مفعول

به لفعل محذوف تقديره الزمنا ﴿يَلْقَنَهُ مَنْشُورًا﴾ منشورا: حال، والجملة في محل نصب نعت.

[١٤] ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ﴾ الباء: حرف جر زائد للتوكيد، نفسك: فاعل مجرور لفظا مرفوع محلاً ﴿حَسِيْبًا﴾ تمييز.

[١٥] ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ وزر: مفعول به (في التعبير عن النفس بـ «وازر») ما يدل على أن كل نفس خاطئة).

[١٦] ﴿فَفَسَقُوا﴾ هنا حذف أي: أمرنا مترفها بالطاعة ففسقوا ... (١)

[١٧] ﴿وَكَمْ﴾ الواو: استئنافية، كم: مفعول به مقدم في محل نصب ﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾ تمييز كم الخبرية

﴿كَفَىٰ بِرَبِّكَ﴾ مثل الآية ١٤ ﴿حَجِيرًا﴾ تمييز متعلق بـ «ذنوب عباده» ﴿بَصِيرًا﴾ تمييز ثان.

(١) دعانا لذلك التقدير أننا لو قلنا أمرته فقام لكان المعنى أمرته بالقيام فقام والله لا يأمر بالفسق.

[١٨] ﴿يُضَلِّهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا﴾

مذمومًا: حال أولى، مذحورًا: حال ثانية، والجملة في محل نصب حال من الضمير في ((له)) (بصلاها: يحترق بنارها). [١٩] ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ واو الحال، والجملة في محل نصب حال. [٢٠] ﴿كَلَّا﴾ مفعول به مقدم ﴿هَتُولَاءُ﴾ بدل من ((كلا)) في محل نصب ﴿وَهَتُولَاءُ﴾ معطوفة (هؤلاء الأولى عشاق الدنيا وهم أكثر والثانية طلاب الآخرة).

[٢١] ﴿كَيْفَ﴾ مفعول به منصوب بالفتحة ﴿فَضَلْنَا﴾ الجملة في محل جر بالإضافة^(١) أى: كيفية تفضيلنا ﴿ذَرَجَتٍ﴾ تمييز منصوب بالكسرة. [٢٢] ﴿إِلَيْهَا﴾ مفعول به (لا تجعل هنا بمعنى لا تشرك) ﴿فَتَقَعَّدُ﴾ منصوب بعد فاء السببية ﴿مَذْمُومًا﴾ حال ﴿مَتَّحِدُونَ﴾ حال.

[٢٣] ﴿أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ ألا: أن الناصبة، لا النافية، إياه: مفعول به في محل نصب، المصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف تقديره

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصَلِّيْنَهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كَلَّا تَمُدُّ هَتُولَاءُ وَهَتُولَاءُ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَاللَّخِيزَةُ أَكْبَرُ دَرَجَتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقَعَّدَ مَذْمُومًا مَتَّحِدُونَ ﴿٢٢﴾ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَادِقِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّلِينَ عَفْوَورًا ﴿٢٥﴾ وَآتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا يَبْدُرْ بِذُرِّيرًا ﴿٢٦﴾ إِنْ الْمُبْدُونَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

الباء (قضى: أمر) ويوحى بأنه أمر لا نسخ له ﴿إِحْسَانًا﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أحسنوا

﴿إِمَّا﴾ أصلها إن الشرطية وما الزائدة للتوكيد ﴿أَحَدُهُمَا﴾ فاعل ﴿الْكِبَرِ﴾ مفعول به وقدم على الفاعل للاهتمام ﴿أُفٍّ﴾ عاطفة ﴿كِلَاهُمَا﴾ معطوف مرفوع بالألف (ملحق بالثني) وهما: مضاف إليه ﴿أُفٍّ﴾ اسم فعل بمعنى أنتضر والفاعل مستتر تقديره أنا ﴿قَوْلًا﴾ مفعول به (كلامًا). [٢٤] ﴿مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ من: سببية ﴿رَبِّ﴾ منادى منصوب بفتحة مقدرة وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه، وحذفت أداة النداء للقرب ﴿كَمَا رَبَّيَانِي﴾ الكاف حرف جر يفيد التعليل هنا، ما: مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر ﴿صَغِيرًا﴾ حال. [٢٦] ﴿وَبَدُرَ﴾ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

(١) يجوز إعراب كيف: اسم استفهام في محل نصب حال. والجملة (كيف فضلنا) سدت مسد المفعول به لـ «انظر» المعلق بالاستفهام، وما اخترناه أيسر.

[٢٨] ﴿وَأَمَّا﴾ إن الشرطية وما الزائدة للتوكيد ﴿أَتَبِعَاءَ﴾ مفعول لأجله
 ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ نعت في محل جر ﴿تَرْجُوهَا﴾ نعت ثان أو حال من «رحمة» بعد أن وصفت.

[٢٩] ﴿مَغْلُوبَةً﴾ مفعول به ثان (والتعبير كناية عن البخل)
 ﴿كُلُّ﴾ مفعول مطلق
 ﴿فَتَقَعُدْ﴾ منصوب بعد فاء السببية ﴿مَلُومًا﴾ حال ﴿مَحْسُورًا﴾ حال ثانية (لا مال معك).

[٣١] ﴿حَشِيَّةٌ﴾ مفعول لأجله ﴿نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ إيّاكم : معطوف في محل نصب (قدّم رزق الأولاد هنا لأن الفقر متوقع، وفي الآية الأخرى^(١)) ﴿نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ لأن الفسر واقع من إملاق).

[٣٢] ﴿وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ ساء: فعل

وَأَمَّا تَعْرِضْنَ عَنْهُمْ أَتَبِعَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوبَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قُلْتُمْ كَانَ خِطَاً كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي أَقْتَالِهَا إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ. وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَاتِبٌ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسْتَقِيمَ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

للذم والفاعل تقديره هو، والجملة خبر مقدم، سببًا: تمييز، المخصوص بالذم محذوف تقديره الزنا (لا تقرّبوا إشارة إلى البعد عن مقدمات الزنا). [٣٣] ﴿بِالْحَقِّ﴾ أى متلبسين بالحق فهى حال في محل نصب ﴿مَظْلُومًا﴾ حال [٣٤] ﴿بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ نعت لمحذوف تقديره بالصفة التى «هى أحسن» صلة الموصول، والجار والمجرور في محل نصب حال. [٣٥] ﴿إِذَا كُنْتُمْ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره فأوفوا الكيل ﴿تَأْوِيلًا﴾ تمييز. [٣٦] ﴿وَلَا تَقْفُ﴾ الفعل مجزوم بحذف حرف العلة (لا تقف: لا تتبع) ﴿كُلُّ﴾ مبتدأ ﴿كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ خبر والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر إن. [٣٧] ﴿مَرَحًا﴾ حال مصدر بمعنى مَرِحَ للمبالغة ﴿طُولًا﴾ تمييز (والتعبير كناية عن ضعف الإنسان).

[٣٩] ﴿ذَلِكَ وَمَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ

الْحِكْمَةِ﴾ ﴿مِنَ الْحِكْمَةِ﴾ حال من

عائد اسم الموصول المحذوف

(أوحاه) ﴿فَلَقُلْ﴾ منصوب بعد فاء

السببية بالفتحة المقدرة

﴿مُلُومًا﴾ حال ﴿مَذْهُورًا﴾ حال

ثانية (مطرودا من رحمة الله).

[٤٠] ﴿أَفَأَصْفَنكُمْ﴾ الهمزة للاستفهام

الإنكارى، الفاء: استثنائية

﴿إِنشأ﴾ مفعول به

﴿قَوْلًا﴾ مفعول به بمعنى كلاما.

[٤١] ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾

الواو: استثنائية والجملة جواب

لقسم مقدر «القرآن» بدل مجرور

والمفعول به لـ (صرف) محذوف^(١)

﴿تُفَوَّرًا﴾ مفعول به ثان وجملة

﴿وَمَا بَرَّيْذُهُمْ..﴾ حالية.

[٤٢] ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ صا: مصدرية،

والمصدر المؤول في محل جر والتقدير:

كونا كقولهم ﴿إِذَا﴾ حرف جواب لا

محل له. [٤٣] ﴿عُلُوقًا﴾ مفعول مطلق.

[٤٤] ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾

إن: نافية؛ من: زائدة للتوكيد، شيء:

مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلا (يسبح

ذَلِكَ وَمَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصْفَنكُمْ
 بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذْنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ لَقَائِلُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾
 قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ ءِالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا ابْتِغُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا
 ﴿٤٢﴾ سُبْحٰنَهُ، وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوقًا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوٰتُ
 السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ
 لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ
 الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا
 مَسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ
 وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتِ رَبُّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَوْ عَلَىٰ ءَأُذُنِهِمْ فَتُفَوَّرًا
 ﴿٤٦﴾ تَخَنُّنًا عَلِيمًا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ يُجْوَىٰ
 إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَتَّبِعُونَ الْآرَجُلَ مَسْحُورًا ﴿٤٧﴾ انظُرْ
 كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾
 وَقَالُوا ءَأَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ إِنْ نَأْتِنَا بَعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾

بحمده» خير ﴿وَلَكِنْ﴾ الواو: عاطفة، لكن: حرف استدراك. [٤٥] ﴿مَسْهُورًا﴾ أى ساترا.

[٤٦] ﴿أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ مفعول لأجله على تقدير مضاف أى: كراهة فقهه ﴿وَفِي ءَأُذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ وقرا: مفعول به لفعل محذوف تقديره

جعلنا ﴿وَحْدَهُ﴾ حال ﴿عَلَىٰ ءَأُذُنِهِمْ﴾ حال ﴿تُفَوَّرًا﴾ حال ثانية. [٤٧] ﴿إِذْ يَقُولُ..﴾ بدل من إذ السابقة مبنى على السكون في

محل نصب، والجملة بعدها في محل جر بالإضافة ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ إن: نافية، رجلا: مفعول به.

[٤٨] ﴿كَيْفَ﴾ اسم استفهام حال، والجملة كلها سدّت مسدّ مفعول انظر، والأمر للتعجب من شأن الكفار. أو «كيف» مفعول

به منصوب والجملة بعدها في محل جر بالإضافة [٤٩] ﴿ءَأَإِنَّا﴾ الهمزة للاستفهام، إذا: ظرفية متعلقة بمحذوف تقديره: نبعث،

أى: أنبعث إذا ﴿ءَأَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ استثناء بياني والاستفهام للتعجب والإنكار ﴿خَلْقًا﴾ مفعول مطلق «نائب عن المصدر».

صُدُّورِكُمْ﴿ معطوف على حجارة (قيل هو الموت أى لو كنتم الموت ذاته لأحياكم الله)

﴿مَنْ يُعِيدُنَا﴾ الجملة مقول القول في محل نصب، وجملة

﴿فَسَيَقُولُونَ﴾ معطوفة على جملة مقدرة تقديرها إن قلت ستبعثون

فسيقولون. ﴿الَّذِي فَطَرَكُمْ﴾ مبتدأ ﴿أَوَّلٌ﴾ نائب عن ظرف الزمان

﴿مَرَّةٌ﴾ مضاف إليه وخبر المبتدأ محذوف تقديره معبدكم

﴿فَسَيَغْضَبُونَ﴾ مجركون رؤوسهم في استهزاء ﴿مَتَى﴾ خبر مقدم

﴿هُوَ﴾ مبتدأ ﴿عَسَى﴾ فعل للرجاء تام ﴿أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ المصدر

المؤول في محل رفع فاعل.

[٥٢] ﴿يَوْمٌ﴾ بدل من ﴿قَرِيبًا﴾ منصوب ﴿يَذْعَبُونَكُمْ﴾ في محل جر

بالإضافة ﴿إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ إن: نافية، قليلاً: نعت لظرف محذوف:

زمناً (نائب عن الظرف) والجملة سدّت مسد مفعول تظن.

[٥٣] ﴿يَقُولُوا﴾ مجزوم في جواب

﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ ﴿٥١﴾ ﴿أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْفُرُونَ﴾
 صُدُّورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 فَسَيَغْضَبُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ
 يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ
 وَتُظَنُّونَ إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُلْ لِمَ بَادَى يَقُولُوا الَّتِي هِيَ
 أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ
 عَدُوًّا مُبِينًا ﴿٥٣﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَاءُ رَحْمَةً أَوْ إِنْ يَشَاءُ
 يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ
 بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ
 وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ ذُرْبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا
 يَمْلِكُونَ كَشْفِ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ
 رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَ اللَّهِ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾
 وَإِنْ مِنْ قَرِيبَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْفَيْصَةِ
 أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

الطلب ﴿الَّتِي﴾ مفعول به في محل نصب ﴿هِيَ أَحْسَنُ﴾ صلة الموصول (هنا حذف أى الكلمة التى ...) ﴿يَنْزِعُ﴾ يفسد - خبر إن في

محل رفع. [٥٤] ﴿وَكِيلًا﴾ حال (مفوضاً عن ربك لتجبرهم على الإيمان). [٥٦] ﴿فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفِ الضُّرِّ﴾ جواب لشرط مقدر

تقديره إن دعوتهم فلا، ولا يملكون خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم .. ﴿تَحْوِيلًا﴾ معطوف على كشف منصوب. [٥٧] ﴿أُولَئِكَ﴾

مبتدأ ﴿الَّذِينَ﴾ بدل في محل رفع ﴿يَبْتَغُونَ﴾ أى: تعبدونهم ﴿يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ خبر ﴿أَيُّهُمْ﴾ اسم موصول مبنى

على الضم في محل رفع بدل من الفاعل في (يبتغون) هم: في محل جر بالإضافة ﴿أَقْرَبُ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، والجملة

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلُونَ
 وَءَاثِنَا نُمُودَ النَّاقَةِ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ
 إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٨﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا
 جَعَلْنَا الرِّيَاءَ الَّتِي آرَيْتَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ
 فِي الْقُرْآنِ وَنُحُوفُهُمْ فَمَا زِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٥٩﴾
 وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
 قَالَ مَا أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦٠﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ نَكَ هَذَا الَّذِي
 كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ
 ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ
 جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴿٦٢﴾ وَأَسْتَفْزِرُّ مِنْ أَسْطَعَتْ
 مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخِيَالِكِ وَرَجَلِكِ وَشَارِكِهِمْ
 فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا
 غُرُورًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى
 بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٤﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُرْسِلُ لَكُمْ الْفَلَكَ
 فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٥﴾

[٥٩] ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلُونَ﴾ المصدر المؤول (تكذيب الأولين) في محل رفع فاعل ﴿بِهَا الْأَوْلُونَ﴾ حال من المفعول به المحذوف لـ «نرسل» وهو «بينا» والمصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف تقديره من، والمعنى: ما منعنا من الإتيان بالمعجزات الحسية إلا تكذيب الأولين.
 ﴿وَأَثِنَا نُمُودَ﴾ السواو: اعتراضية، نمود: مفعول به أول
 ﴿النَّاقَةِ﴾ مفعول به ثان
 ﴿مُبْصِرَةً﴾ حال منصوب
 ﴿تَخْوِيفًا﴾ مفعول لأجله.
 [٦٠] ﴿طُغْيَانًا﴾ مفعول به ثان
 ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾ معطوف على «الرؤيا» (الملعون أكلها)
 ﴿طُغْيَانًا﴾ مفعول به ثان.
 [٦١] ﴿طِينًا﴾ حال من المفعول به في «خَلَقْتَ».^(١)

[٦٢] ﴿أَرَأَيْتَ نَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ فعل وفاعل والكاف حرف خطاب والتركيب

بمعنى: أخبرني

﴿هَذَا﴾ مفعول به ﴿الَّذِي﴾ بدل - وهنا جملة استثنائية استفهامية محذوفة تقديرها لم كرمته علي؟ ويستخدم هذا التركيب في المواقف التعجبية.^(٢) ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ اللام موطة للقسم، إن شرطية، والمفعول به لأخر محذوف تقديره ياء المتكلم ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ﴾ جواب القسم وأغنى عن جواب الشرط [أحتنك]: أفعال بهم ما أريد
 ﴿قَلِيلًا﴾ مستثنى منصوب: [٦٣] ﴿جَزَاءً﴾ مفعول مطلق. [٦٤] ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ غرورا: مفعول به ثان، والجملة حالية (رجلك: المشاة الراجلون، والخيال هنا الفوارس) والأوامر في الآية للتهديد والتعجيز.
 [٦٥] ﴿لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ لك: خبر ليس، سلطان: اسم ليس، والجملة في محل رفع خبر «إن»
 ﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ ربك: فاعل مجرور لفظا مرفوع محلا، وكيلا: تمييز أو حال.

[٦٧] ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء منقطع

﴿إِيَّاهُ﴾ في محل نصب على الاستثناء.

[٦٨] ﴿أَفَأَمِنْتُكُمْ﴾ الهمة للاستفهام

التوبيخى، الفاء: استثنائية

﴿أَنْ تَحْسِفَ بِكُمْ﴾ في محل نصب

مفعول به.

[٦٩] ﴿تَارَةً﴾ مفعول مطلق (نائب

عن المصدر)

﴿مِنَ الرِّيحِ﴾ نعت في محل نصب

﴿تَبِيعًا﴾ مفعول به (تابعاً يتسلط

علينا مطالباً بثأركم).

[٧١] ﴿يَوْمَ﴾ مفعول به لفعل

محذوف تقديره: اذكر، والجملة بعده

في محل جر بالإضافة

﴿كِتَابِهِ﴾ مفعول به ثان

﴿فَتِيلًا﴾ مفعول به ثان أو مفعول

مطلق «نائب عن المصدر»: أى: ظلماً

ما.

[٧٢] ﴿سَبِيلًا﴾ تمييز.

[٧٣] ﴿وَإِنْ﴾ الواو: استثنائية،

إن: مخففة من الثقيلة مهملة

﴿كَادُوا﴾ كاد واسمها

﴿كَيْفَتُنُوكَ﴾^(١) السلام: فارقة،

يفتنونك: الجملة في محل نصب خبر كاد

﴿خَلِيلًا﴾ مفعول به ثان، والكاف في ﴿لَا تَخْذُوكَ﴾ مفعول أول

[٧٤] ﴿وَلَوْلَا﴾ حرف شرط غير جازم

﴿أَنْ تَبْتَنِكَ﴾ المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف وجوبا تقديره موجود (تبتينا إياك موجود)

﴿شَيْعًا﴾ مفعول مطلق (أى ركونا قليلاً).

[٧٥] ﴿ضَعَفَ الْحَيَوةُ﴾ مفعول به (أى قدر عذاب الحياة مرتين) ﴿نَصِيرًا﴾ مفعول به.

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّكُمُ
إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَحْسِفَ
بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا يَجِدُوا لَكُمْ
وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ
عَلَيْكُمْ فَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا
لَكُمْ عَلَيْنَاهُ بِئَبِيعًا ﴿٦٩﴾ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى
كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ
بِمِمْحَتِّمْ فَمَنْ أَوْفَىٰ كِتَابَهُ بِبَيْعِيهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُ وَنَ
كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ
أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِنْ كَادُوا
لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَةً
وَإِذَا لَا تَخْذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَا أَنْ تَبْتَنِكَ لَقَدْ كُنتَ
تَرَكُنَ إِلَيْهِمْ شَيْعًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ
الْحَيَوةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

(١) لسيويه إعراب آخر: كاد بمعنى قارب، الواو: فاعل، يفتنونك في محل نصب مفعول به. انظر: (تيسير النحو) د. شوقي ضيف (ص: ١٠٠).

[٧٦] ﴿لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا

قَلِيلًا﴾ قليلاً: مفعول مطلق أى:

لبثاً قليلاً (حلت الصفة مكان

المصدر) أو نعت لظرف محذوف

تقديره زمناً، والجملة جواب

لشرط مقدر تقديره إن فعلوا ذلك

(الإخراج من مكة). [٧٧]

﴿سُنَّةٌ﴾ مفعول مطلق لفعل

محذوف تقديره نسن؛ أو منصوب

على نزع الخافض (كسنة من ..) (١)

[٧٨] ﴿لِدُلُوكِ﴾ أى: عند زوال

الشمس عن كبد الساء

﴿إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ أى: ظلامه

(تشير الآية إلى الظهر والعصر

والمغرب والعشاء)

﴿وَقُرَّةِ الْفَجْرِ﴾ مفعول به لفعل

محذوف تقديره أقم (أى: صلاة

الفجر لكثرة ما يُقرأ فيها من

قرآن).

[٧٩] ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ﴾ جار ومجرور

متعلق بمحذوف تقديره قم

﴿فَتَهَجَّدُ بِهِ﴾ معطوف، والباء

بمعنى في - أى في الليل، أو به -

أى بالقرآن ﴿نَافِلَةً﴾ حال (أى فريضة زائدة عليك) ﴿عَسَىٰ﴾ فعل للرجاء تام، والرجاء من الله محقق الوقوع

﴿أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا﴾ المصدر المؤول في محل رفع فاعل ﴿مَقَامًا﴾ حال؛ أى: ذا مقام أو ظرف مكان.

[٨٠] ﴿رَبِّتْ﴾ منادى منصوب بالفتحة المقدرة، وباء المتكلم المحذوفة في محل جر بالإضافة، وحذفت أداة النداء

﴿مُدْخَلٌ﴾ مفعول مطلق (مصدر ميمي بمعنى إدخال). [٨٢] ﴿مَا﴾ موصولة في محل نصب مفعول به

﴿هُوَ شِفَاءٌ﴾ مبتدأ وخبر ﴿خَسَارًا﴾ مفعول به ثان. [٨٤] ﴿كُلُّ﴾ مبتدأ

﴿يَعْمَلُ﴾ فعل وفاعله في محل رفع خبر. [٨٥] ﴿قَلِيلًا﴾ مفعول به ثان.

وَلِنْ كَادُوا لَيْسْتَ فِرُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا
وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةٌ مَن قَدْ
أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا نَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ
الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ
قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَاتٍ مَّشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ
نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُلْ رَبِّ
أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِّن
لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ
إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ
وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا
أَنعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَجَّاجَانِيهِ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا
﴿٨٣﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ۖ فَرَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَن هُوَ أَهْدَىٰ
سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِن أَمْرِ رَبِّي
وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِن سَأَلْتُمُوهُنَّ
بِالَّذِي أُوْحِيَْنَ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُكُ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

[٨٧] ﴿لَا﴾ أداة استثناء منقطع
رَحْمَةً منصوب على الاستثناء،
أو مفعول لأجله.

﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ نعت في محل نصب.
[٨٩] ﴿مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ نعت
لمحذوف تقديره عبرة في محل نصب
﴿كُفُورًا﴾ مفعول به (أى لم يرضوا
إلا كفورا).

[٩٢] ﴿كَمَا زَعَمْتَ﴾ الكاف: اسم
بمعنى مثل في محل نصب مفعول
مطلق (نائب عن المصدر) أى:
إسقاطا مثل، ما: مصدرية والمصدر
المؤول في محل جر أى: كزعمك،
والتركيب اعتراض للمبادرة
بالتكذيب ﴿كِسْفًا﴾ حال أى: ذات
كسف (قطع)
﴿قَبِيلًا﴾ حال (جماعات).

[٩٣] ﴿نَقَرُوهُ﴾ نعت لكتاب في

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِن فَضَّلَهُ كَانَتْ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُلْ
لِّمَنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ
لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ
صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ
إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ
الْأَرْضِ يَبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن تَحْتِهَا عِجْلٌ
فَتَفْجُرَ الْآبَتْهُرُ خِلَالَهَا فَيَفْجُرُوا كَمَا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا
زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بَالِهًا وَالْمَلَكُ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾
أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُرُوفٍ أَوْ تَرَفٍ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ
لِرُفْيَاكَ حَتَّىٰ نُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرُوهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ
كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ
الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَتْ
فِي الْأَرْضِ مَلَكُوتَةٌ يَّمشُونَ مُتَمَمِّينَ لَنزَلْنَا عَلَيْهِم
مِّن السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

حل نصب ﴿سُبْحَانَ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف والجملة على تقدير الفعل اعتراضية

﴿هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾

الاستفهام للنفي، بشرا: خبر كان؛ رسولا: نعت.

[٩٤] راجع الآية ٥٩. (١)

﴿أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا﴾ الاستفهام للتعجب، رسولا: نعت.

[٩٥] ﴿يَّمشُونَ مُتَمَمِّينَ﴾ مطمئنين: حال؛ والجملة نعت لـ ((ملائكة)) في محل رفع ﴿رُسُلًا﴾ نعت.

[٩٦] ﴿بِاللَّهِ﴾ الباء: زائدة للتوكيد. الله: فاعل مجرور لفظا مرفوع محلا ﴿شَهِيدًا﴾ تمييز ﴿بَصِيرًا﴾ خبر ثان.

(١) يجوز أن يكون المصدر المؤول (أن يؤموا) في محل نصب مفعول به ثان على أن منع تتعدى لمفعولين (منعه الشيء أو منعه منه).

﴿مِنْ دُونِهِ﴾ نعت في محل نصب
 ﴿عَلَىٰ وَجُوهِهِمْ﴾ حال
 ﴿عُمِيًّا﴾ حال ثانية (ثم يبصرون
 بعد ذلك ﴿مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ مبتدأ
 وخبر والجملة استئنافية ﴿كُلَّمَا﴾
 اسم شرط غير جازم ﴿سُعِيرًا﴾
 مفعول به ثان، والجملة مستأنفة أو
 حال من جهنم.

[٩٨] ﴿أءِذَا كُنَّا عَظْمًا وَّرُفْنًا﴾
 جواب الشرط محذوف تقديره فهل
 نبعث؟ والاستفهام للتعجب
 والاستبعاد ﴿خَلَقْنَا﴾ مفعول مطلق
 (نائب عن المصدر).

[٩٩] ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ الهزئة استفهامية،
 السواو: استئنافية، والاستفهام
 لتحريك الذهن والتوبيخ
 ﴿كُفُورًا﴾ مفعول به انظر ٨٩.
 [١٠٠] ﴿قُلْ لَّوْاَنۡتُمْ تَعۡلَمُونَ﴾
 أنتم: فاعل للفعل محذوف يفسره ما
 بعده، تملكون: مفسرة

وَمَنْ يَهۡدِ اللّٰهُ فَمَا لَمُهۡدٍ وَمَنْ يَضۡلِلۡ فَلَنۡ يَجۡدِلَهُمۡ اُولِيَاۡءَ
 مِنْ دُونِهٖ وَيَحۡشُرُهُمۡ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَلٰى وُجُوۡهِهِمْ عُمِيًّا وَّبٰكًا
 وَّصُمًّا مَّا وُتِبَهُمۡ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبِتۡ زِدۡنَهُمۡ سَعِيْرًا ﴿٩٧﴾
 ذٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِاَنَّهُمْ كَفَرُوۡا بِاٰيٰتِنَا وَقَالُوۡا اءِذَا كُنَّا عَظْمًا
 وَّرُفۡنًا اءِذَا لَمۡ يَبۡعُوۡثُوۡنَ خَلۡقًا جَدِيۡدًا ﴿٩٨﴾ اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ
 الَّذِيۡ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرْضَ قَادِرٌ عَلٰى اَنْ يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمْ
 وَجَعَلَ لَهُمۡ اَجۡلًا لَّا رَيۡبَ فِيۡهِ فَاَبٰى الظَّٰلِمُوۡنَ اِلَّا كُفُوۡرًا ﴿٩٩﴾
 قُلْ لَّوۡ اَنۡتُمْ تَعۡلَمُوۡنَ خَزَاۡئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيۡ اِذَا لَمۡ تَسۡكُمۡ حَسِيۡبَةً
 الْاِنۡفَاقِ وَّكَانَ الْاِنۡسَنُ قٰتُوۡرًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوسٰى نِسۡعَ
 اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ فَمَثَّلۡ بَنِيۡ اِسۡرٰءِيۡلَ اِذۡ جَاۡءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرۡعَوۡنُ
 اِنِّيۡ لَاطۡنُكَ يٰمُوسٰى مَسۡحُوۡرًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمۡتَ مَا اَنۡزَلَ
 هٰٓؤُلَآءِ اِلَّا رُبَّ السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرْضِ بِصَاۡبِرٍ وَّاِنِّيۡ لَاطۡنُكَ
 يٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُوۡرًا ﴿١٠٢﴾ فَاَرَادَ اَنْ يَسۡتَفۡزَهُمۡ مِنَ الْاَرْضِ
 فَاغۡرَقۡنَاهُ وَّمِنۡ مَّعَهُۥ جَمِيۡعًا ﴿١٠٣﴾ وَقَلۡنَا مِنْۢ بَعۡدِهٖ لِبَنِيۡ اِسۡرٰءِيۡلَ
 اَسۡكُنُوۡا الْاَرْضَ فَاِذَا جَاۡءَ وَعۡدُ الْاٰخِرَةِ جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيۡفًا ﴿١٠٤﴾

﴿حَسِيْبَةً﴾ مفعول لأجله أو حال ﴿الإنفاق﴾ مضاف إليه (الفقر). [١٠١] ﴿فَمَثَّلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ معطوفة على سابقتها^(١)
 ﴿إِذْ جَاءَهُمْ﴾ إذ: ظرف متعلق بـ (آتيننا) ﴿يَمُوسَى﴾ نداء اعتراضى للاستهزاء.
 [١٠٢] ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فاعل ﴿بصائر﴾ حال أى: أنزلها بصائر (بينات تجعلك على بصيرة من تصديقي).
 ﴿وَإِنِّي لَاطْنُكَ يَفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ مثبورا: هالكا، رد موسى له النسق التعبيري الذي قاله فرعون مما يدل على قوته.
 [١٠٣] ﴿أَنْ يَسْتَفْزَهُمْ﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول به (المراد يحلّي أرض مصر منهم بالقتل).
 [١٠٤] ﴿لَفِيْفًا﴾ حال (جماعات).

(١) أجاز سيبويه عطف الإنشاء على الخبر وعكسه، وأيد ذلك من المحذنين عطية الصواحي وعبد المتعال الصعيدي. انظر «أثر النحاة في البحث البلاغي»
 د. عبد القادر حسن ص. ٩٨.

[١٠٥] ﴿وَالْحَقُّ﴾ الواو: استئنافية، بالحق: حال مقدم (أى أن الله هو الذى أنزله)، بالحق: حال (أى نزل بشريعة حق) ﴿مُبَشِّرًا﴾ حال.

[١٠٦] ﴿قُرْءَانًا﴾ قرأنا: مفعول به لفعل محذوف تقديره فرقنا (أنزلناه مفرقاً في ثلاث وعشرين سنة)

﴿عَلَىٰ مَكَّةَ﴾ حال ﴿وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا﴾ الجملة في محل نصب حال بتقدير قد (وقد نزلناه) ﴿نَزِيلًا﴾ مفعول مطلق (شيئاً بعد شيء).

[١٠٧] ﴿ءَايَاتٍ بِهِ أَوْ لَا تَوْمِنُوا﴾ التعبير يدل على المساواة وفيه تهديد ﴿الْعَلَمُ﴾ مفعول به ثان

﴿إِذَا تَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ يُخْرَجُونَ لِأَذْقَانٍ سُجَّدًا﴾ سجداً: حال، والجملة الشرطية كلها في محل رفع خبر إن (للأذقان مبالغة توحى بشدة التذلل).

[١٠٨] ﴿إِنْ﴾ مخففة من الثقيلة مهملة. [١٠٩] ﴿يَتَكْوَرُ﴾ حال ﴿خُشُوعًا﴾ مفعول به ثان.

[١١٠] ﴿أَدْعُوا اللَّهَ﴾ فعل أمر مبنى على حذف النون والواو فاعل.

﴿أَيُّ مَا تَدْعُوا﴾ أيا: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدم، ما: زائدة، تدعوا: فعل الشرط مجزوم ﴿قُلْ﴾ الأسماء الحسنى ﴿جواب الشرط.

[١١١] ﴿مِنَ الذَّلِيلِ﴾ لم يكن له معين يحميه من الذل فهو القاهر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

وَالْحَقُّ أَنْزَلْنَاهُ وَالْحَقُّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٥﴾
وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مَكَّةَ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا ﴿١٦﴾
قُلْ ءَأَمِنُوا بِهِ ؕ أَوْ لَا تُوْمِنُونَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٩﴾ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿٢٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلَكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِيرًا ﴿٢١﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ الْكَافِرَاتِ
٢١٣

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾
فِيمَا لَيْسَ ذِكْرًا بِأَسَاسٍ شَدِيدًا مِنَ الذَّنْبِ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَكِّيَّةٌ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرُ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

[٢] ﴿فِيمَا﴾ بدل من جملة «لم يجعل له عوجاً» لأنها في معنى المفرد^(١)؛ أى: جعله مستقيماً أو حال من الكتاب، وجملة «لم يجعل» اعتراضية ﴿بِأَسَاسٍ﴾ مفعول به ثان لـ «ينذر» والمفعول به الأول محذوف تقديره الكافرين ﴿مِنَ الذَّنْبِ﴾ نعت ثان ﴿أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ المصدر المؤول في محل جر بالباء المحذوفة. [٣] ﴿مَكِّيَّةٌ﴾ حال ﴿أَبَدًا﴾ ظرف زمان.

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بِخَعِّفِ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِئْسُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾ مِمَّنْ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هُنَّوَلَاءِ قَوْمٌ أَنْقَضُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفَرَّتْ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾

[٥] ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾ لهم: خبر، علم: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ كبرت: فعل يدل على الذم هنا، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على ﴿اتخذ الله ولدا﴾، كلمة: تمييز.

[٦] ﴿فَلَعَلَّكَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾ نفسك: مفعول به وعامله ﴿باخع﴾ (ولعل هنا للإشفاق) (إشفاق المخلوق)، باخع: مهلك ﴿أَسَفًا﴾ مفعول لأجله أو حال، وجواب الشرط محذوف دل عليه السياق.

[٧] ﴿أَيُّهُمْ﴾ اسم استفهام مرفوع محلاً ﴿أَحْسَنُ﴾ خبر ﴿عَمَلًا﴾ تمييز، والجملة الاستفهامية لا محل لها تفسيرا للبلاء. (١)

[٨] ﴿مَا﴾ في محل نصب مفعول به أول ﴿صَعِيدًا﴾ مفعول به ثان ﴿جُرُزًا﴾ نعت (لا نبات فيها).

[٩] ﴿أَمْ﴾ بمعنى بل والهمزة والاستفهام إنكارى بمعنى أن قصة أهل الكهف ليست أكثر القصص

إثارة للعجب. [١٠] ﴿إِذْ﴾ ظرف للزمن الماضي في محل نصب متعلق بـ (عجبا).

[١١] ﴿سِنِينَ﴾ ظرف زمان منصوب بالياء ﴿عَدَدًا﴾ نعت (معدودة).

[١٢] ﴿أَيُّ﴾ استفهامية مبتدأ ﴿أَحْصَى﴾ الفعل وفاعله في محل رفع خبر ﴿لِمَا لَبِئْسُوا﴾ ما: مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر ﴿أَمَدًا﴾ مفعول به، والجملة سدت مسد مفعولى تعلم. [١٣] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال ﴿هُدًى﴾ مفعول به ثان.

[١٤] ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ حال (نعت تقدم منعوته ﴿لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾ جواب لشرط مقدر: إن دعونا من دونه إلها فوالله لقد ...

[١٥] ﴿هُنَّوَلَاءِ﴾ مبتدأ ﴿قَوْمًا﴾ بدل ﴿أَنْقَضُوا﴾ خبر ﴿لَوْلَا﴾ توبيخ هنا

﴿فَمَنْ﴾ الفاء استثنائية، من: مبتدأ ﴿أَظْلَمُ﴾ خبر ﴿كَذِبًا﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر لأنه مرادفه).

(١) أو أي، اسم موصول منه، في محل نصب بدل من: المفعول به في ﴿نبلوهم﴾، أحسن خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، والجملة صلة الموصول.

[١٦] ﴿وَإِذْ﴾ هنا حرف تعليل والتقدير: قال بعضهم لبعض لأجل^(١) أنكم اعتزلتموهم فأووا ﴿وَمَا﴾ معطوف على المفعول به «هم» ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء ﴿اللَّهِ﴾ منصوب على الاستثناء أي: إلا الله لم يتركوا عبادته فقد كان القوم مشركين..^(٢) ﴿يَنْشُرُ﴾ مجزوم في جواب الأمر. [١٧] ﴿وَإِذَا﴾ ظرفية لا شرط معها ﴿تَزَوَّرُ﴾ أصلها: تتزاور (تميل)، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من فاعل طلعت أي: مائلة ﴿ذَاتِ﴾ ظرف مكان منصوب ﴿الْيَمِينِ﴾ مضاف إليه ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾ حال ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ جواب شرط في محل جزم، المهتد: مرفوع بضمه مقدرة على الياء المحذوفة. [١٨] ﴿وَهُمْ زُقُودٌ﴾ حال ﴿فَرَارًا﴾ حال أي فازا ﴿رُغَبًا﴾ مفعول به ثان وقيل: تمييز.^(٣)

وَإِذْ أَعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوُّوا إِلَى الْكَهْفِ
يَنْشُرُ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا
﴿١٦﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ
الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ
مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ عَآيَاتِ اللَّهِ لِيَهْدِيَ اللَّهُ الْفُهْوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ
يُضِلِلْ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيَأْمُرَ بِشِدَا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَةً أَنَّ
وَهُمْ رُفُودٌ وَنَقَلَبَهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلَبَهُمْ
بَسِطُ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ
فِرَارًا وَكَلِمَاتٍ مِنْهُمْ رُغَبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ
لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا
أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
أَوْ يَعْذِبُوكُمْ فِي مَلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدْنَا ﴿٢٠﴾

[١٩] ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ﴾ كذلك: تركيب بمعنى قد (ولا وجه للتشبيه هنا إذ يكون التقدير: بعثناهم كذلك البعث والحديث عن بعث واحد هو بعثهم فكأننا نشبه الشيء بنفسه)^(٤) ﴿لِيَتَسَاءَلُوا﴾ لام الصيرورة، والفعل بعدها منصوب ﴿كَمْ﴾ استفهامية في محل نصب ظرف زمان ﴿يَوْمًا﴾ ظرف زمان ﴿هَذِهِ﴾ بدل ﴿أَيُّهَا﴾ أي: اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به، ها: حرف تنبيه ﴿أَزْكَى﴾ خبر مبتدأ محذوف تقديره هو، والجملة صلة الموصول. [٢٠] ﴿إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ﴾ الجملة الشرطية كلها في محل رفع خبر إن ﴿أَبَدْنَا﴾ ظرف زمان.

(١) المصحف المبسر - د. عبد الجليل عيسى (ص: ٣٨٢). (٢) القرطبي (٣٩٨٤). (٣) العكبري (ص: ١٠٠).

(٤) انظر من بلاغة القرآن د/ أحمد بدوي ص ٢١٦. وقال القرطبي: بعثناهم كضربنا على آذانهم فكلامها مظهر قدرة، ولكن ما قوله في (وذلك أعثرنا عليهم)).

المصدر المؤول سد مسد معمولي
«يعلم»

﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾

المصدر المؤول معطوف على سابقه
﴿إِذْ﴾ ظرف متعلق بـ «أعثرنا»
﴿بُئِينَا﴾ مفعول به.

[٢٢٢] ﴿ثَلَاثَةً﴾ خبر لمبتدأ محذوف
تقديره: هم ﴿رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾

الجملة نعت في محل رفع
﴿رَجَمًا﴾ حال ﴿وَتَأْتِيهِمْ﴾ السواو
زائدة للتوكيد.

[٢٢٣] ﴿ذَلِكَ﴾ في محل نصب
مفعول به وعامله «فاعل».

[٢٢٤] ﴿أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ المصدر^(١)
المؤول في محل نصب على

الاستثناء مع تقدير مضاف تقديره
وقت مشيئة الله ﴿إِذَا﴾ ظرف
خال من الشرطية

﴿نَسِيَتْ﴾ في محل جر بالإضافة

وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَأَنَّ
السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا
أَبْنَاؤُهُمْ بَنِينَ آذَنَّا بِهِمْ فَأَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ
أَمْرِهِمْ لِنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ
رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا
بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِيَّتُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَبِّي أَعْلَمُ
بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا
وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِيْشَاءَ
إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَآذُكَرُ رَبِّكَ
إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا
﴿٢٤﴾ وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا
﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ غِيبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
أَبْصُرُ بِهِ وَأَسْمِعُ مَا لَمْ يَمْشُرْ مِنْ دُونِهِ مَنْ وَلِيٌّ وَلَا يُشْرِكُ
فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَأَتْلُ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ
رَبِّكَ لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾

﴿عَسَى﴾ فعل للرجاء تام ﴿أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي﴾ المفعول به لـ «يهدي» محذوف تقديره ياء المتكلم، ربي: فاعل، والمصدر

المؤول فاعل لـ «عسى» ﴿رَشَدًا﴾ تمييز: [٢٥] ﴿ثَلَاثَ﴾ ظرف زمان ﴿مِائَةٍ﴾ مضاف إليه ﴿سِنِينَ﴾ بدل من

«ثلاثمائة» وقيل: تمييز.^(٢) [٢٦] ﴿أَبْصُرُ بِهِ﴾ فعل أمر، والفاعل تقديره أنت^(٣) والأسلوب تعجبي

﴿مَا لَمْ يَمْشُرْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ﴾ لهم: خبر، ولي: مبتدأ، من دونه: حال.

[٢٧] ﴿مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ﴾ ما: موصولة في محل نصب مفعول به ﴿مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾ حال من نائب الفاعل في «أوحى»

لـ «تجد» ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ مفعول ثانٍ ﴿مُلْتَحَدًا﴾ مفعول به أول (ملتحد: ملجأ وحصن).

(١) وقيل: المصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: الباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، أي: متلبسًا بقول: إن شاء الله. [البيان: ٣٩٧].

(٢) أغفلت عامدا الإعراب المشهور وأدعه لإغفاله. انظر التحفة الوافية، ص ٣٨٠.

(٣) الفرطبي ص ٤٠٤ ط الشعب.

[٢٨] ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ حال من

الفاعل في (يدعون)

﴿وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ﴾ لا: ناهية، تعد:

مجزوم بحذف حرف العلة، عيناك:

فاعل مرفوع بالألف

﴿تُرِيدُ زِينَةَ﴾ حال من فاعل (تعد)

﴿فُرْطًا﴾ أى ضائعا.

[٢٩] ﴿بِئْسَ﴾ فعل للذم

﴿الشَّرَابِ﴾ فاعل والفعل والفاعل

في محل رفع خبر مقدم، والمخصوص

بالذم محذوف تقديره الماء وهو مبتدأ

﴿وَسَاءَتْ﴾ فعل ماض للذم

والفاعل مستتر تقديره هى أى النار

﴿مُرْتَفَقًا﴾ تمييز (الأسلوب تهكمى

فالمرتفق ما تضع مرفقك عليه

لتستريح).

[٣٠] ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ﴾ الجملة في

محل رفع خبر إن

﴿عَمَلًا﴾ مفعول به.

[٣١] ﴿هُمَّ﴾ خبر ﴿جَنَّتْ﴾ مبتدأ

والجملة في محل رفع خبر لـ (وأولئك)

(١) ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾ من تحتهم: حال، الأنهار: فاعل، والجملة في محل رفع خبر ثان لـ (وأولئك)

﴿مُحَلَّلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ من: زائدة، أساور: مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف (صيغة متبهي الجموع) في محل

نصب مفعول به ثان، من ذهب: نعت لأساور، والجملة في محل نصب حال من الضمير في (لهم) ﴿مُتَّكِنِينَ﴾ حال ﴿نِعَمَ

الْثَوَابِ﴾ فعل وفاعل خبر مقدم والمخصوص بالمدح المحذوف مبتدأ مؤخر ﴿وَحَسُنَتْ﴾ فعل للمدح والفاعل تقديره هى

﴿مُرْتَفَقًا﴾ تمييز. [٣٢] ﴿رَجُلَيْنِ﴾ بدل ﴿جَعَلْنَا لَأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾ جملة استثنائية بيانية (تفسير) أو نعت لـ (رجلين).

[٣٣] ﴿كَلَّمَا﴾ مبتدأ مرفوع بالضملة المقدرة على الألف ﴿الْجَنَّتَيْنِ﴾ مضاف إليه ﴿ءَأْتَتْ﴾ فعل وفاعله تقديره هى في محل

رفع. [٣٤] ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ الضمير يعود على صاحب الجنتين ﴿وَهُوَ مُحَاوِرُهُ﴾ حال ﴿مَالًا﴾ تمييز ﴿نَفَرًا﴾ تمييز.

[٣٥] ﴿وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ حال

﴿أَن تَبِيدَ﴾ المصدر المؤول سد مسد

مفعولى «أظن» فى محل نصب

﴿أبدًا﴾ ظرف زمان.

[٣٦] ﴿مُنْقَلَبًا﴾ تمييز.

[٣٧] ﴿رَجُلًا﴾ تمييز أو حال. (١)

[٣٨] ﴿لَيْكِنَّا﴾ أصلها لكن، لنا.

حذفت الهمزة تخفيفا وأدغمت

النون فصارت لكتنا

﴿هُوَ﴾ ضمير الشأن مبتدأ

﴿الله﴾ مبتدأ ثان ﴿رَبِّي﴾ خبره

والجملة فى محل رفع خبر لـ «هو»

والجملة كلها خبر لـ «أنا» (٢)

[٣٩] ﴿وَلَوْلَا﴾ حرف تحضيض

﴿إِذْ﴾ ظرف متعلق بـ «قلت»

﴿مَا شَاءَ اللهُ﴾ ما: موصولة خبر

لمبتدأ محذوف تقديره: الأمر أى:

الأمر ما شاء الله أو «ما» شرطية

وجواب الشرط محذوف تقديره كان

﴿لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ قوة: اسم لا النافية

للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب،

بالله: خبر والأسلوب قصر

﴿إِن تَرَنَّ أَنَا﴾ الفعل مجزوم بحذف

حرف العلة، وأنا: ضمير فصل لا

محل له، والياء المحذوفة مفعول به

(ترى) والنون للوقاية ﴿أَقَلَّ﴾ مفعول به ثان ﴿مَالًا﴾ تمييز. [٤٠] ﴿فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي﴾ الفاء: فى جواب الشرط للربط،

عسى: فعل للرجاء ناقص، ربي: اسمه، والمصدر المؤول خبره فى محل نصب.

[٤١] ﴿وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ﴾ الأصل: أحاطت الصواعق بشمره، بشمره: نائب فاعل

﴿يُقَلِّبُ كَفْيَهُ﴾ خبر أصبح فى محل نصب ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ حال ﴿يَلِيَّتِي﴾ با: حرف للتنبيه.

[٤٤] ﴿هَذَاكَ﴾ خبر مقدم (ظرف مكان مبنى) فى محل رفع ﴿الْوَلِيَّةُ﴾ مبتدأ مؤخر (٣) ﴿الْحَقِّي﴾ نعت لـ «الله»

﴿نَوَابًا﴾ تمييز ﴿عَقْبًا﴾ تمييز. [٤٥] ﴿كَمَا﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ﴿تَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾ نعت لـ «هشيبا».

(١) للمصحف الميسر ٣٨٦.

(٢) هناك إعراب آخر مقبول وهو: لكن أنا أقول (مبتدأ وخبر) (هو الله ربي) مفعول القول.

(٣) أو: هنالك: ظرف، الولاية: مبتدأ، الله: خبر. [التيبان: ٣٩٩].

[٤٧] ﴿وَيَوْمَ﴾ الواو: استئنافية، يوم: مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر ﴿نُسِيرُ الْجِبَالِ﴾ في محل جر بالإضافة ﴿بَارِزَةً﴾ حال. [٤٨] ﴿صَفَا﴾ حال ﴿كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾^(١) أول: مفعول مطلق (نائب عن المصدر) أى: خلقناكم خلقاً أول، ما: مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر والجار والمجرور مفعول مطلق أى: بعثناكم بعثاً كخلقنا لكم أول مرة ﴿بَلْ﴾ حرف للإضراب الانتقالي ﴿أَلَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ أن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، لكم: مفعول به ثان، موعداً: مفعول به أول، والجملة في محل رفع خبر أن، والمصدر المؤول من أن ومعمولها سد مسد - مفعولى «زعم».

[٤٩] ﴿مُشْفِقِينَ﴾ حال ﴿يَتَوَلَّاتُنَا﴾ يا: حرف نداء وتحسر،

ويلة: منادى منصوب، نا: مضاف إليه ﴿مَا﴾ استفهامية مبتدأ

﴿لَهَذَا﴾ خبر ﴿الْكِتَابِ﴾ بدل ﴿أَحْصَنَهَا﴾ نعت لـ «صغيرة وكبيرة» والجملة حال

﴿مَا عَمِلُوا﴾ مفعول به أول^(٢) ﴿حَاضِرًا﴾ مفعول به ثان. [٥٠] ﴿وَإِذْ﴾ الواو: استئنافية، إذ: مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر ﴿وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾ حال ﴿يُنْسُ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ الفاعل تقديره هو (إبليس وذريته) بدلا: تمييز، والجملة من الفعل والفاعل خبر مقدم، والمخصوص بالذم المحذوف مبتدأ.

[٥١] ﴿عَضُدًا﴾ مفعول به ثان [٥٢] ﴿مُؤَيَّبًا﴾ مفعول به (مويق: مكان هلاك وهو جهنم).

[٥٣] ﴿أَنْتُمْ مُؤَاقِعُوهَا﴾ المصدر المؤول سد مسد مفعولى ظن (تستخدم ظن مع الآخرة غالبا بمعنى تيقن والله أعلم).

(١) او ظرف لخلقناكم التبيان ٢٦٠

(٢) قال أهل الذوق: استغاثوا من الصغار قبل الكبار، ونحن لا نأبه بالكبار.

الْمَالِ وَالْبَنُونَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرًا أَمْلاً ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالِ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَنَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَلَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عِنَّا مَصْرَفًا ﴿٥٣﴾

[٥٤] ﴿مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾

من: زائدة، كل: مفعول به في

محل نصب^(١)

﴿جَدَلًا﴾ تمييز.

[٥٥] ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ

يُؤْمِنُوا﴾ المصدر المؤول في محل

نصب مفعول به ثان

﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾ المصدر المؤول في

محل رفع فاعل

﴿قُبُلًا﴾ أنواعا من العذاب،

والمعنى: ما منع الناس من

الإيمان إلا طلب أن تأتيهم سنة

الأولين وهي معاينة العذاب،

فلما لم يأتيهم عذاب الاستئصال

ظلموا على كفرهم.

[٥٦] ﴿مُبْتَلِينَ﴾ حال

﴿بِالْبَطْلِ﴾ حال

﴿هُزُوا﴾ مفعول به ثان.

[٥٧] ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾

الواو: استئنافية، من: مبتدأ،

أظلم: خبر والاستفهام للنفي ﴿أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ مفعول لأجله أى: (كراهة أن يفقهوه) ﴿وَقَرَأَ﴾ مفعول به لفعل

محذوف تقديره جعلنا. [٥٩] ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ﴾ تلك: مبتدأ، القرى: بدل ﴿أَهْلَكْنَاهُمْ﴾ خبر

﴿لَمَّا﴾ ظرف خال من الشرط بمعنى حين. [٦٠] ﴿وَأَذَىٰ﴾ في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر

﴿لَا أَبْرِحُ﴾ لا: نافية، أبرح: فعل تام بمعنى أترك والمفعول به محذوف تقديره سيري

﴿حُقُبًا﴾ ظرف زمان (الفتى هو يوشع) و(حقب: مدة طويلة والجمع أحقاب).

[٦١] ﴿سَرَبًا﴾ مفعول به ثان (السرب: مكان فيه انحدار).

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ
الْإِنْسَانُ أَكْثَرِ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَ مَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا
إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ
الْأُولَىٰ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَ مَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ
إِلَّا الْمُبَشِّرِينَ وَ الْمُنذِرِينَ وَ يُجَدِّدُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطْلِ
لِيُذْخِرُوا بِهِ الْحَقُّ وَ أَخَذُوا عَائِيَّتِي وَ مَا أَنْذَرُوا هُزُوا ﴿٥٦﴾ وَ مَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرْتُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ رَبِّهِ فَاَعْرَضَ عَنْهَا وَ نَسَىٰ مَا قَدَّمَتْ يَدَا
إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا
وَ إِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذْ أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَ رَبُّكَ
الْقَهَّورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَهُمْ
الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْعِدًا ﴿٥٨﴾
وَ تِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَ جَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ
مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَتْلِهِ لَا أَبْرِحُ حَتَّىٰ
أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا
مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

[٦٢] ﴿فَلَمَّا﴾ ظرف زمان فيه معنى الشرط ﴿جَاوَزَا﴾ فعل الشرط ﴿قَالَ﴾ جواب الشرط ﴿هَذَا﴾ بدل.

[٦٣] ﴿أَرَأَيْتَ﴾ الاستفهام للتعجب، والمفعول به محذوف تقديره حالنا ﴿إِذْ﴾ ظرف متعلق بالمفعول به المحذوف ﴿أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾ محل جر بالإضافة ﴿وَمَا أُنْسِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ أسلوب قصر، الشيطان: فاعل، الهاء: مفعول به مقدم، أن: أذكرة: بدل اشتغال من الهاء، والمراد: أخبرني ما الذي شغلني حتى نسيت الحوت؟! ﴿عَجَبًا﴾ مفعول به ثان أي: عجبا للناس لأنه حيى بعد موته.

[٦٤] ﴿تَبِعَ﴾ مرفوع بضمه مقدره على الياء المحذوفة، وعائد اسم الموصول محذوف تقديره نبغيه ﴿قَصَصًا﴾ حال (عادا من الطريق نفسه). ﴿مِنْ عِبَادِنَا﴾ نعت ﴿ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً﴾ نعت ثان ﴿عِلْمًا﴾ مفعول به ثان (قيل: هو الخضر ويرى الجمهور أنه نبي).

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءُ نَالِقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّ عَلَيْنَا آثَارِهِمَا فَقَصَصْنَا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنَ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِن مَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَلِنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخْرَقْنَاهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ، قَالَ أَقْتَلْتُمْ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾

[٦٦] ﴿عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ﴾ المفعول به لـ (تعلم) محذوف تقديره ياء المتكلم، والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور حال من المفعول به في (أتبعك) أي: متعلما منك ﴿عَلَّمْتَ﴾ التاء: نائب فاعل، والمفعول به الثاني تقديره الهاء (علمته) ﴿رُشْدًا﴾ مفعول به ثان للفعل (تعلمن). [٦٨] ﴿وَكَيفَ﴾ اسم استفهام في محل نصب حال والاستفهام للاستبعاد ﴿خَيْرًا﴾ مفعول به أو مفعول مطلق لأن تحيط بمعنى تخبر. [٦٩] ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ جواب الشرط مفهوم من السياق ﴿صَابِرًا﴾ مفعول به ثان والجملة الشرطية اعتراضية. [٧١] ﴿حَتَّىٰ﴾ ابتدائية ﴿أَخْرَقْنَاهَا﴾ استفهام استنكاري. [٧٣] ﴿عُسْرًا﴾ مفعول به ثان (أرهنه شيئا: أغشاه إياه). [٧٤] ﴿بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ حال أي: ظلما.

﴿٧٦﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ لَكَ إِنَّا لَنَسْتَطِيعُ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ مِّنْ بَعْدِهَا فَلَا تَصْحِبْنِي فَدَبَلْتَنِي مِنْ لَدُنِّي عُدْرًا ﴿٧٦﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَنَا أَهْلُ قَرْيَةٍ اسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا فَأَبْوَأْنَا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأَنْتَبِكَ بِأَوْبِلٍ مَّا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾

[٧٦] ﴿عُدْرًا﴾ مفعول به.
 [٧٧] ﴿اسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا﴾ جواب إذا لا محل له (لم يقل استطعناهم^(١) ليفهم أنهما طلبا من جميع أهلها طعاما ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضُ﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول به، والجملة نعت لـ «جدارا».
 [٧٨] ﴿بَيْنِي﴾ مضاف إليه مجرور بالكسرة
 ﴿سَأَنْتَبِكَ﴾ السين: حرف تسويف ﴿مَا﴾ في محل جر بالإضافة ﴿صَبْرًا﴾ مفعول به.
 [٧٩] ﴿أَمَّا﴾ أداة شرط وتوكيد وتفصيل محل محل مهما يكن من شيء ﴿السَّفِينَةُ﴾ مبتدأ
 ﴿فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ﴾ خبر، الفاء: في جواب الشرط، والجملة في محل جزم جواب الشرط
 ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾ وراءهم:

خبر كان بمعنى أمامهم توحى بالملاحقة، ملك: اسم كان ﴿غَصْبًا﴾ حال أى غاصبا (هنا حذف بمعنى كل سفينة صالحة). [٨٠] ﴿طُغْيَانًا﴾ مفعول به ثان. [٨١] ﴿خَيْرًا﴾ مفعول به ثان ﴿زَكَاةً﴾ تمييز ﴿رُحْمًا﴾ تمييز (عطف). [٨٢] ﴿رَحْمَةً﴾ مفعول لأجله ﴿عَنِ أَمْرِي﴾ حال أى: مستقلا (هنا قال تسطع وفي الآية ٧٥ قال: تستطيع، لأن ضيق موسى في البداية كان شديدا لكنه بعد توضيح الأسباب قلّ فقلّت حروف الكلمة).
 [٨٣] ﴿وَيَسْأَلُونَكَ﴾ الواو: استئنافية ﴿ذِي الْقُرْنَيْنِ﴾ مجرور بالياء (قيل هو الملك الفارسي قورش).

(١) المصحف الميسر ٣٩١.

(٢) التوجيه البلاغي للقرآيات للقرآنية. د. أحمد سعد محمد ٣٤٦.

[٨٤] ﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ حال من «سببا»

﴿سَبَبًا﴾ مفعول به ثان.

[٨٦] ﴿حَتَّى﴾ ابتدائية

﴿يَبْدَأُ الْقَرْنَيْنِ﴾ منسأدى منصوب

بالألف، القرنين: مضاف إليه

﴿إِمَّا﴾ حرف تقسيم

﴿لَنْ تُعَذِّبَ﴾ المصدر المؤول في محل

رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره

واقع منك بهم ﴿حُسْنًا﴾ مفعول به.

[٨٧] انظر الآية ٧٩ (أصل التعبير:

مهما يكن من شيء فمن ظلم سوف،

فلما حلت أما محل الشرط انتقلت

الفاء إلى الخبر).

[٨٨] ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحَسَنَى﴾ الفاء: في

جواب الشرط،

له: خبر، الحسنى: مبتدأ، جزاء: حال

أى مجزيا بها. [٩٠] ﴿تَطْلُعُ﴾ الجملة

حال ﴿سِتْرًا﴾ مفعول به

﴿مِنْ دُونِهَا﴾ حال (نعت تقدم

منعوتها). [٩١] ﴿كَذَلِكَ﴾ خبر لمبتدأ

إِنَّمَا كُنَّا لَهُ، فِي الْأَرْضِ وَءَايَاتِنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَنْبَغُ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَقْرُبُ فِي عَيْبٍ حَمِيَّةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَذُو الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ، ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَيُعَذِّبُهُ، عَذَابًا نَكِرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحَسَنَىٰ وَسَنُقَدِّمُ لَهُ، مِنْ أَمْرٍ يُرِيدُ ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَنْبَغُ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَنْبَغُ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَذُو الْقَرْنَيْنِ إِنْ يَا جُوجُ وَمَأْجُوجُ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَأَتُونِي زَيْرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفِخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَأَتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾

محذوف تقديره الأمر ﴿خُبْرًا﴾ مفعول به. [٩٣] ﴿مِنْ دُونِهِمَا﴾ حال ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ يكادون: الواو: اسم يكاد،

يفقهون: خبر في محل نصب، قولاً: مفعول به والجملة نعت لـ «قوما». [٩٤] ﴿بَيْنَنَا﴾ حال من سدا.

[٩٥] ﴿مَا﴾ مبتدأ اسم موصول ﴿خَيْرٌ﴾ خبر ﴿يَقُوَّةٍ﴾ حال ﴿أَجْعَلُ﴾ مجزوم في جواب الأمر ﴿بَيْنَكُمْ﴾ حال من «ردمنا» وأجعل

بمعنى أبني. [٩٦] ﴿حَتَّى﴾ ابتدائية ﴿نَارًا﴾ مفعول به ثان (والتعبير يدل على شدة السخونة) ﴿أُفْرِغُ﴾ مجزوم في جواب الأمر

﴿قَطْرًا﴾ مفعول به ثان لاتونى ومفعول أفرغ محذوف. (١) [٩٧] ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ المصدر المؤول مفعول به

﴿وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ (لأن التسلق أقل صعوبة من النقب قال في الأول: استطاعوا وفي الثاني: استطاعوا).

[٩٩] ﴿يَوْمِيذٍ﴾ ظرف منصوب

متعلق بـ «تركنا»، إذ: مضاف

إليه والتنوين عوض عن

محذوف (خرجوا من وراء

السد) ﴿يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ حال

من «بعضهم»

﴿جَمَعًا﴾ مفعول مطلق.

[١٠١] ﴿الَّذِينَ﴾ نعت

للكافرين.

[١٠٢] ﴿أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ

دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ مفعول به

ثان، من دوني: حال من أولياء،

والمصدر المؤول سد مسد

مفعولي حسب

﴿تُرْلًا﴾ حال (وفي التعبير تهكم

لأن النزول ما يقدم للضيف).

[١٠٣] ﴿أَعْمَلًا﴾ تمييز.

[١٠٤] ﴿الَّذِينَ﴾ نعت لـ

«الأخسرين»

قَالَ هَذَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾ وَتُرْكَابُ بَعْضُهُمْ يَوْمِيذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَيُفْجِعُ فِي الصُّورِ فُجِعْتُهُمْ جَمَعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْنَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا رَبِّيهِمْ وَلِقَائِهِمْ فَحِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُلْ لَوْ كُنَّا الْبَحْرَ مَدَادًا لَكُنَّتُ رَبِّي لِنَفْدِ الْبَحْرِ قَبْلَ أَنْ نَنْفِدَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَنَافِثٌ بَرَزُوا لِلْفِئَاءِ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

﴿أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ صنعا: مفعول به والمصدر المؤول سد مسد مفعولي «يجسب».

[١٠٦] ﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ ﴿جَزَاءُكُمْ﴾ بدل ﴿جَهَنَّمَ﴾ خبر. [١٠٧] ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ﴾ لهم: خبر كان،

جنت: اسم كان ﴿تُرْلًا﴾ حال من جنت. [١٠٨] ﴿خَالِدِينَ﴾ حال من الضمير في «لهم».

[١٠٩] ﴿مَدَدًا﴾ تمييز، وجواب الشرط مفهوم من السياق. [١١٠] ﴿إِنَّمَا﴾ كافة ومكفوفة

﴿أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ مبتدأ وخبر ﴿مِثْلُكُمْ﴾ نعت ﴿يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ المصدر المؤول في محل رفع نائب

فاعل لـ «يوحي» (ما الكافة لا تلغى المصدر المؤول) وجملة (يوحي ...) خبر ثان ﴿عَمَلًا﴾ مفعول به.

تمت سورة الكهف بحمد الله

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَهَيْعَصَ ① ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ، زَكَرِيَّا ②
إِذَا نَادَى رَبَّهُ، نِدَاءً خَفِيئًا ③ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ
مِنِّي وَأَشْتَعَلُ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ
شَقِيئًا ④ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ
أَمْرَاتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ⑤ يَرِثُنِي وَيَرِثْ
مِنْ أَيْمَانِي يَعْقُوبُ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ⑥ يَنْزَكَرِيَّا
إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ، يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا
⑦ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ أَمْرَاتِي
عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ⑧ قَالَ كَذَلِكَ
قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتَنِي مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُنْ
شَيْئًا ⑨ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا
تُكَلِّمَ النَّاسَ تِلْكَ لِيَالٍ سَوِيًّا ⑩ فَفَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ
مِنَ الْمَحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَشِيًّا ⑪

[٢] ﴿ذَكَرْ﴾ خبر لمبتدأ محذوف
تقديره هذا ﴿عَبْدَهُ﴾ مفعول به
للمصدر «رحمة»
﴿زَكَرِيَّا﴾ بدل منصوب
بافتحة المقدرة.
[٣] ﴿إِذْ﴾ ظرف متعلق بـ
«رحمة» ﴿نِدَاءً﴾ مفعول مطلق.
[٤] ﴿رَبِّ﴾ منادى منصوب
بافتحة المقدرة وياء المتكلم
المحذوفة مضاف إليه، ويا:
الندائية محذوفة للقرب
﴿شَيْبًا﴾ تمييز.
[٥] ﴿مِنْ وَرَائِي﴾ حال (خفت
جورهم وتضيعهم للدين،
الموالي: الأقارب.
[٦] ﴿يَرِثُنِي﴾ نعت لـ «وليا».
[٧] ﴿يَنْزَكَرِيَّا﴾ مناد مبنى على
الضم المقدّر في محل نصب
﴿اسْمُهُ يَحْيَى﴾ مبتدأ وخبر

نعت لـ «غلام» ﴿سَمِيًّا﴾ مفعول به (شبيها في الصلاح والورع).

[٨] ﴿أَنَّى﴾ اسم استفهام بمعنى كيف في محل نصب ﴿وَكَانَتِ أَمْرَاتِي عَاقِرًا﴾ حال

﴿مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ من: سببية ﴿عِتِيًّا﴾ مفعول به. [٩] ﴿كَذَلِكَ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره الأمر

﴿وَقَدْ خَلَقْتَنِي﴾ حالية ﴿وَلَمْ تَكُنْ﴾ مجزوم بالسكون على النون المحذوفة. [١٠] ﴿أَلَّا﴾ أصلها أن الناصبة

ولا النافية ﴿أَلَّا تَكَلِّمَ النَّاسَ﴾ المصدر المؤول (عدم تكليمك ..) في محل رفع خبر لـ «آيتك»

﴿تِلْكَ﴾ ظرف زمان ﴿سَوِيًّا﴾ حال من فاعل، تكلم (أى دون مرض).

[١١] ﴿أَن﴾ تفسيرية ﴿سَبِّحُوا﴾ جملة مفسرة ﴿بِحَمْدِ اللَّهِ﴾ ظرف زمان ﴿وَعَشِيًّا﴾ ظرف، والمقصود دائما.

[١٢] ﴿بِقُوَّةٍ﴾ حال من فاعل خذ

﴿صَيِّبًا﴾ حال.

[١٣] ﴿وَحَنَانًا﴾ معطوف على

«الحكم».

[١٤] ﴿وَبَرًّا﴾ معطوف على

«تقيا».

[١٥] ﴿وَسَلَّمَ عَلَيْهِ﴾ مبتدأ وخبر

﴿يَوْمَ﴾ ظرف ﴿وُلِدَ﴾ نائب

الفاعل تقديره هو والجملة في محل

جر بالإضافة ﴿حَيًّا﴾ حال

مؤكد. [١٦] ﴿إِذْ﴾ بدل اشتغال

من مريم (لأن الأحيان مشتملة

على الجثث) والانتباز أي:

الاعتزال) أي وذكر مريم

انتبازها^(١) ﴿مَكَانًا﴾ مفعول به

(أي: أتت). [١٧] ﴿بَشْرًا﴾ حال.

[١٨] ﴿إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ جواب

الشرط محذوف تقديره فاتركني

(لاحظ بعض الدارسين أن

للرحمن من صفات الجلال

والرحيم من صفات الجمال).

[٢٠] انظر الآية ٨ ﴿وَلَمْ يَمَسِّنِي

بِقُرِّ﴾ حال

﴿أَكْ﴾ مجزوم بالسكون على النون

يَجِيئِي خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَيْنَهُ الْحُكْمُ صَيِّبًا ١٢
 وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ١٣ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ
 يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ١٤ وَسَلَّمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ
 وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ١٥ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ
 مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ١٦ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا
 فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ١٧ قَالَتْ إِنِّي
 أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ١٨ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ
 رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ١٩ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي
 غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا ٢٠ قَالَ كَذَلِكَ
 قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَلَنَجْعَلَ لَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً
 مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ٢١ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ
 بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ٢٢ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلِ
 قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ٢٣
 فَوَدَّعْنَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ٢٤
 وَهَزَى إِلَيْكِ جِذْعَ النَّخْلِ فَسَقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ٢٥

صفحة
جزء
٣١

المحذوفة. [٢١] ﴿كَذَلِكَ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره الأمر (التعبير يوحى بالحتمية)

﴿وَلَنَجْعَلَهُ آيَةً﴾ هنا حذف تقديره وخلقه من غير أب لنجعله ...

[٢٣] ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ أي: أوجهاها، ها: مفعول به، المخاض: فاعل

﴿يَلَيْتَنِي﴾ يا: تنبيه والتمنى هنا مشحون بالحسرة ﴿مَنْسِيًّا﴾ نعت.

[٢٤] ﴿فَوَدَّعْنَاهَا﴾ الفاعل محذوف (قيل: جبريل وقيل: عيسى) ﴿أَلَّا﴾ أن: التفسيرية، لا: الناهية.

[٢٥] ﴿جِذْعُ﴾ حال من مفعول هزى أي: هزى رطباً كأننا^(٢) ﴿فَسَقَطَ﴾ مجزوم في جواب الطلب ﴿رُطْبًا﴾ مفعول به.

(١) وقيل: ظرف والفاعل فيه محذوف تقديره: واذكر خبر مريم إذ انتبذت، أو حال من المضاف المحذوف. [التيبان: ص: ٤٠٧].

(٢) قيل: الباء زائدة، والأيسر أن تكون أصلية، والباء هنا توحى بالضعف فقيها معنى البعوضة. راجع المستنير. د. محمد سالم محسن ص ٨ ج ٢.

[٢٦] ﴿عَيْنًا﴾ تمييز

﴿فِيمَا﴾ أصلها إن الشرطية و«ما» الزائدة ﴿تَرَيْنَ﴾ الفعل مجزوم بحذف النون، وياء المخاطبة فاعل والنون للتوكيد ﴿مِنَ الْبَشَرِ﴾ حال من ﴿أَحَدًا﴾. [٢٧] ﴿تَعْمَلُهُ﴾ حال من الضمير في «به».

[٢٨] ﴿يَتَأَخَّتْ هَرُونَ﴾ منادى منصوب، هارون: مضاف إليه مجرور بالفتحة (ممنوع من الصرف) أي: يا أخت هارون في الصلاح. [٢٩] ﴿كَيْفَ﴾ استفهامية في محل نصب حال ﴿مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ من: مفعول به موصول، كان: تامة والفاعل تقديره هو، صبيبا: حال.

[٣١] ﴿أَيْنَ مَا﴾ شرطية مكانية ﴿كُنْتُ﴾ فعل وفاعل

فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَقَرِي عَيْنًا فَأَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنسِيًّا ﴿٦٦﴾ فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ، قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٦٧﴾ يَتَأَخَّتْ هَرُونَ مَا كَانَ أَوْلَاكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعْثًا ﴿٦٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٦٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٧٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٧١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٧٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٧٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٧٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذْ قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّ لِلَّهِ رَبِّ وَرَبِّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٧٦﴾ فَأَخْلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٧٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونََنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٧٨﴾

وجواب الشرط محذوف تقديره فقد جعلني نبيًا ﴿مَا دُمْتُ﴾ ما دام: من أخوات كان، والتاء: اسمها ﴿حَيًّا﴾ خبرها (أي: مدة دوامي حيا). [٣٢] ﴿وَبَرًّا﴾ مفعول به ثان لفعل محذوف تقديره جعلني. [٣٤] ﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ ﴿عِيسَى﴾ خبر ﴿أَبْنُ مَرْيَمَ﴾ نعت أو بدل ﴿قَوْلِكَ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أقول. [٣٥] ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ﴾ لله: خبر كان، أن يتخذ: اسم كان في محل رفع، ولد: مفعول به بعد من الزائدة ﴿فَيَكُونُ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو يكون فعل تام والفاعل تقديره هو. [٣٧] ﴿قَوْلًا﴾ مبتدأ ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ خبر (الأحزاب اليهود والنصارى اختلفوا في شأن عيسى). [٣٨] ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ﴾ فعل أمر والفاعل أنت والصيغة للتعجب ﴿لَكِنِ﴾ حرف استدراك لا عمل له.

[٣٩] ﴿يَوْمٌ﴾ مفعول به أي:

عذاب يوم الحسرة ﴿إِذْ﴾ بدل من «يوم» ظرف للزمن الماضي استخدم مع المستقبل لليقين ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ حال.

[٤٠] ﴿تَحْنُ﴾ توكيد لفظي لـ «نا» اسم إن.

[٤١] ﴿فِي الْكِتَابِ﴾ حال من

إبراهيم. [٤٢] ﴿يَتَأْتَبَتُ﴾ منادى

منصوب بالفتحة والتاء عوض

عن ياء المتكلم (في هذا النداء

لطف) ﴿شَيْئًا﴾ مفعول به

(حذف مفعول يسمع ويبصر

للعوم).

[٤٣] ﴿أَهْدِكُ﴾ مجزوم

بحذف حرف العلة في

جواب الطلب والفاعل

وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
 [٣٩] إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِنَّا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَأَذْكُرُ
 فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ
 لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ
 إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا
 سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ
 عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
 فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ عِزِّ الْهَيْبَةِ
 يَتَّبِعُهُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُ لَآرْجَمَنَّكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ
 سَلَّمْتُ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ فِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾
 وَأَعْتَزَلْتُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى
 أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا أَعْتَزَلْتُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهِيَئَا لَهُ السَّحْقُ وَيَعْقُوبُ وَكَلَّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾
 وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾
 وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾

تقديره أنا والكاف: مفعول به أول

﴿صِرَاطًا﴾ مفعول به ثان. [٤٥] ﴿فَتَكُونُ﴾ معطوفة على «يمسك» (في المس إشفاق على أبيه من العذاب ولو

كان يسيرا). [٤٦] ﴿أَرَأَيْتَ أَنْتَ﴾ استفهام إنكارى «راغب» خبر مقدم «أنت» مبتدأ مؤخر

﴿مَلِيًّا﴾ ظرف زمان. [٤٨] ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ حال من الضمير المحذوف في تعبدون (تعبدونه)

﴿عَسَى﴾ فعل للرجاء تام ﴿أَلَّا أَكُونَ﴾ المصدر المؤول فاعل. [٤٩] ﴿وَكََلَّا جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾ الواو: حالية،

كلا: مفعول به أول مقدم، نبيا: مفعول به ثان. [٥٠] ﴿عَلِيًّا﴾ نعت لـ «لسان» (لسان هنا بمعنى ثناء على

سبيل المجاز المرسل وعلاقته الآلية). [٥١] ﴿مُخْلَصًا﴾ مطهرا من النقائص.

[٥٢] ﴿نَجِيًّا﴾ حال.

[٥٣] ﴿أَحَاهُ﴾ مفعول به

منصوب بالالف

﴿هَرُونَ﴾ بدل ﴿نَبِيًّا﴾ حال.

[٥٧] ﴿مَكَانًا﴾ ظرف مكان.

[٥٨] ﴿مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ حال من

الضمير في «عليهم»

﴿مِن ذُرِّيَّةٍ﴾ ذرية بدل من

النبيين بإعادة حرف الجر

﴿سُجَّدًا﴾ حال.

[٥٩] ﴿خَلْفٌ﴾ فاعل (خلف

بسكون اللام للأشعار، وفتح

اللام للأخبار)

﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾

﴿وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ﴾ الأولى علة

لثانية. [٦٠] ﴿مَنْ﴾ في محل

نصب على الاستثناء

﴿صَلِحًا﴾ مفعول به

﴿شَيْئًا﴾ مفعول به ثان أي: لا ينقصون. [٦١] ﴿جَنَّتٍ﴾ بدل من الجنة في الآية السابقة منصوب بالكسرة

﴿إِنَّهُ﴾ الضمير يعد على الله ﴿كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾ الجملة في محل رفع خبر «إن».

[٦٢] ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء منقطع ﴿سَلَمًا﴾ منصوب على الاستثناء ﴿بُكْرَةً﴾ ظرف

﴿وَعَشِيًّا﴾ ظرف أي: دائماً.

[٦٣] ﴿تِلْكَ﴾ مبتدأ ﴿الْجَنَّةِ﴾ بدل ﴿الَّتِي﴾ خبر.

[٦٤] ﴿بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ حال من الفاعل.

وَنَدَيْتَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَفَرَيْتَهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَحَاهُ هَرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَأَذْكَرَ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَا مُرَأَاهُ، بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ وَأَذْكَرَ فِي الْكِتَابِ إِدْرِسَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَنَعُ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجَبْتِنَا إِذْ أَنْتَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾ جَنَّتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾

[٦٥] ﴿رَبِّ﴾ بدل من اسم كان في الآية السابقة ﴿سَمِيًّا﴾ مفعول به (تعلم بمعنى تعرف).

[٦٦] ﴿أَوْ ذَا﴾ استفهام واسم شرط، والاستفهام للاستبعاد (الإنسان هنا هو الكافر) ﴿مَا﴾ زائدة ﴿لَسَوْفَ﴾

للام: للابتداء، سوف: حرف تسويق ﴿حَيًّا﴾ حال مؤكدة.

[٦٧] ﴿أَوْ لَا يَذْكُرُ﴾ استفهام تقريرى، الواو: استئنافية ﴿أَنَا خَلَقْتَهُ﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول به

﴿مِنْ قَبْلُ﴾ قبل: ظرف زمان مبنى على الضم في محل جر ﴿يَكُ﴾ مجزوم بالسكون على النون المحذوفة.

[٦٨] ﴿فَوَرَبِّكَ﴾ الفاء: استئنافية، الواو: حرف قسم وجر، ربك: مقسم به، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم.

[٦٩] ﴿أَيُّهُمْ﴾ أى: مبنى على الضم في محل نصب مفعول به (اسم موصول)، هم: مضاف إليه ﴿أَشَدُّ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، والجملة صلة الموصول ﴿عَيْنًا﴾ تمييز (عتيا: تكبرا). [٧٠] ﴿لَتَنَحْنُ﴾ لام الابتداء، نحن: مبتدأ ﴿أَعْلَمُ﴾ خبر ﴿صَلِيًّا﴾ تمييز (مقاساة لجرها). [٧١] ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ إن: نافية، منكم: نعت لمبتدأ محذوف تقديره أحد، واردها: خبر (الورود: المرور) ﴿حَتَّمَا﴾ خبر كان واسمها ضمير تقديره هو يعود على الورود. [٧٢] ﴿جِيئًا﴾ حال. [٧٣] ﴿بَيَّنَّتْ﴾ حال ﴿أَيُّ﴾ استفهامية مبتدأ ﴿الْفَرِيقَيْنِ﴾ مضاف إليه ﴿حَقْرٌ﴾ خبر ﴿مَقَامًا﴾ تمييز. [٧٤] ﴿وَكَمْرٌ﴾ الواو: استئنافية، كم: مفعول به مقدم ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾ تمييز كم ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَنْثًا وَرِيًّا﴾ أناثا: تمييز، والجملة نعت لـ «قرن» (رئى: نضارة وحسن). [٧٥] ﴿حَتَّى﴾ ابتدائية ﴿الْعَذَابِ﴾ بدل من اسم الموصول منصوب ﴿وَأَمَّا﴾ حرف تقسيم ﴿مَكَانًا﴾ تمييز. [٧٦] ﴿هُدًى﴾ مفعول به ثان منصوب بفتحة مقدرة ﴿ثَوَابًا﴾ تمييز.

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ آءِذَا مَا مِثَّ لَسَوْفَ أُخْرِجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَرَبِّكَ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نَسْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذْ أَنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيَّنَّتْ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَنْثًا وَرِيًّا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَعْفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَيْتُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾

[٧٧] ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ الاستفهام للإنكار

والتعجب، الفاء: استثنائية

﴿الَّذِي﴾ مفعول به (هو العاص بن

وثلث) ﴿لَأَوْتِرَ﴾ لللام واقعة في

جواب قسم مقدر، والفعل مبنى

للمجهول، نائب الفاعل تقديره أنا

والفعل مبنى على الفتح في محل رفع

والنون للتوكيد ﴿مَالًا﴾ مفعول به

ثان.

[٧٨] ﴿أَطَّلَعُ﴾ الهمزة للاستفهام

الإنكارى، اطلع: فعل ماض

﴿أَمْرٍ﴾ حرف عطف وجملة

﴿أَتَّخَذَ...﴾ معطوفة

[٧٩] ﴿كَلَّا﴾ كلمة ردع (حرف

لا محل له) ﴿مَدًّا﴾ مفعول مطلق.

[٨٠] ﴿مَا يَقُولُ﴾ ما: موصولة مفعول

به ثان (أى أمواله وأولاده) (١)

﴿فَرَدَّا﴾ حال.

[٨١] ﴿ءَالِهَةً﴾ مفعول به (اتخذ

بمعنى عبد).

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرْنَا بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَا لَمْ يَكُنْ لِآبَائِهِمْ سَبَقًا أَتَطَّلَعُ الْغَيْبَ أَمْ أَتَّخَذُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا سَنَكُنُّبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّهُ مِنْ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِيَّهُ مَا يَقُولُ وَبِآيَاتِنَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَأَتَّخَذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْرَهُمْ آزًا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًّا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًّا ﴿٨٦﴾ لَأَيْمَلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴿٨٨﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتْفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٨٩﴾ أَن دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿٩٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩١﴾ إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا ءَاتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩٢﴾ لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُمُ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٣﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٤﴾

[٨٢] ﴿سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ﴾ أى: الآلهة المزعومة. [٨٣] ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ﴾ الاستفهام تقريرى والمصدر المؤول سد مسد

مفعولى (تر) ﴿تَوْرَهُمْ آزًا﴾ الجملة حالية. [٨٥] ﴿يَوْمَ﴾ ظرف متعلق بـ (نعد)، ﴿وَفَدًّا﴾ حال. [٨٦] ﴿وَرِدًّا﴾ حال.

[٨٨] ﴿وَلَدًا﴾ مفعول به ثان. [٩٠] ﴿السَّمَوَاتُ﴾ اسم تكاد ﴿يَتْفَطَّرْنَ﴾ خبر تكاد في محل نصب والجملة نعت ثان لـ (شيئا)،

﴿هَدًّا﴾ حال أى مهدودة. [٩١] ﴿أَن دَعَا﴾ المصدر المؤول في محل جر بحر فجر محذوف تقديره اللام.

[٩٢] ﴿أَن يَتَّخِذَ﴾ المصدر المؤول فاعل. [٩٣] ﴿إِن﴾ حرف نفى ﴿كُلُّ﴾ اسم ﴿مَنْ﴾ موصولة مضاف إليه

﴿ءَاتَى الرَّحْمَنِ﴾ خبر ﴿عَبْدًا﴾ حال.

السورة ﴿وَيْتَمٌ﴾ حال من ﴿أحد﴾
 ﴿مِنْ أَحَدٍ﴾ من: زائدة للتوكيد،
 أحد: مفعول به مجرور لفظاً
 منصوب محلاً ﴿رِكْرًا﴾ مفعول
 به (صوتاً خفياً).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

[٣] ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء منقطع
 ﴿تَذْكِرَةً﴾ مفعول لأجله
 لفعل محذوف تقديره أنزلناه^(١)
 (حذف مفعول يخشى للعلم به
 فالخشية لا تكون إلا لله).
 [٤] ﴿تَنْزِيلاً﴾ مفعول مطلق
 لفعل محذوف تقديره نزلناه.
 [٥] ﴿الرَّحْمٰنِ﴾ خبر لمبتدأ
 محذوف تقديره: هو
 ﴿عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ خبر ثان
 للمبتدأ المحذوف.

[٦] ﴿لَهُ﴾ خبر ﴿مَا﴾ موصولة

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ
 الرَّحْمٰنُ وُدًّا ﴿١٦﴾ فَإِنَّمَا يَسْتَرْثِيهِ يَلِسَانَكَ لِتَبَشِّرَ بِهِ
 الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَدُنَّا ﴿١٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمُ
 مِّن قَرْنٍ هَل يُحْسِنُ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا ﴿١٨﴾

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ
 مكية
 ١٣٥ آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 طه ﴿١﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً
 لِّمَن يَخْشَى ﴿٣﴾ تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾
 الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِن يُجْهَرِ بِأَقْوَابِ
 فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
 الْحُسْنَى ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾ إِذ رَأَى نَارًا
 فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ
 أَوْ أُجِدُّ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَنْهَا تُودِي يَنْمُو سَوًى ﴿١١﴾
 إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾

مبتدأ. [٧] ﴿السِّرِّ﴾ حديثك مع الغير ﴿أخْفَى﴾ حديث النفس. [٨] ﴿اللَّهُ﴾ مبتدأ

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ خبر (سبق إعرابها). [٩] ﴿وَهَلْ﴾ الواو: استئنافية، هل: حرف استفهام للتشويق
 ﴿حَدِيثٍ﴾ فاعل ﴿مُوسَى﴾ مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة. [١٠] ﴿إِذْ﴾ ظرف متعلق بـ «حديث».

[١١] ﴿يَنْمُو سَوًى﴾ منادى مبنى على الضم المقدر في محل نصب.

[١٢] ﴿أَنَا﴾ توكيد لياء المتكلم في ﴿إِنِّي﴾، ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ معطوفة ﴿طُوًى﴾ بديل من اللوادي مجرور
 بالكسرة المقدرة.

(١) ولا يجوز أن يكون مفعولاً لأجله لأنزلنا المذكورة، لأنها قد تعدت إلى مفعول له وهو ((لننشق)) فلا يتعدى إلى آخر من جنسه. [التبيان: ص: ٤١٤].

[١٥] ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾

كاد: فعل مقاربة، اسمها مستتر تقديره أنا، أخفيها: خبر في محل نصب (أخفيها: أزيل خفاءها فالهمزة للإزالة أي أظهرها بإنهاء الدنيا. هذا أحد الآراء).

[١٦] ﴿فَتَرَدَّى﴾ منصوب بعد فاء السببية منصوب بفتحة مقدرة. [١٧] ﴿وَمَا تَلَكَ﴾

الواو: استئنافية، ما: مبتدأ، تلك: خبر والاستفهام للتنبية.

[١٨] ﴿أَهْشُ بِهَا﴾ هنا حذف المفعول به تقديره ورق الشجر.

[٢٠] ﴿فَإِذَا﴾ الفاء: عاطفة، إذا: فجائية ﴿تَسْعَى﴾ نعت.

[٢١] ﴿سِيرَتَهَا﴾ منصوب على نزع الخافض أي إلى سيرتها. (١)

[٢٢] ﴿تَخْرُجُ﴾ مجزوم في جواب الأمر ﴿بِضَاءٍ﴾ حال

﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ نعت ﴿ءَايَةً﴾ حال ثانية بدل من

وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ ءَانِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ﴿١٦﴾ وَمَا تَلَكَ بِمِيمِنِكَ يَمُوسَى ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّوْا عَلَيَّهَا وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مِثَارِبٌ أُخْرَى ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقَهَا يَمُوسَى ﴿١٩﴾ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿٢١﴾ وَأَضْمَمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ءَايَةً أُخْرَى ﴿٢٢﴾ لِيُرِيكَ مِنْ ءَايَاتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَقْفُوهَا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ تَسْبَحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَتَذَكَّرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَاصِرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴿٣٧﴾

الأولى. (١) [٢٣] ﴿لِيُرِيكَ﴾ أي: آيتناك هذه المعجزات لئريك ﴿مِنْ ءَايَاتِنَا﴾ نعت للمفعول به الثاني المحذوف تقديره بعضاً. [٢٥] ﴿رَبِّ﴾ منادى منصوب بالفتحة المقدرة وباء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

[٢٧] ﴿عُقْدَةً﴾ مفعول به ﴿مِنِّ لِسَانِي﴾ نعت (من أدبه لم يقل كل العقد). [٢٨] ﴿يَقْفُوهَا﴾ مجزوم في جواب الطلب. [٢٩] ﴿لِي﴾ مفعول به ثان ﴿وَزِيرًا﴾ مفعول به أول.

[٣٠] ﴿هَرُونَ﴾ بدل من «وزيراً». [٣٣] ﴿كَثِيرًا﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر أي: تسبحك تسبيحا كثيرا). [٣٦] ﴿سُؤْلَكَ﴾ مفعول به ثان ﴿يَمُوسَى﴾ نداء تكريم. [٣٧] ﴿مَرَّةً﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر) لأنه عدده.

(٢) وقيل: بدل الشئال من المفعول به في سعيها.

(١) البيان للمكبري ص ١٢٠.

[٣٨] ﴿إِذْ﴾ ظرف متعلق بـ

(منّا) مبنى في محل نصب

﴿مَا﴾ مفعول به (الإبهام هنا

للتعظيم).

[٣٩] ﴿أَنْ﴾ تفسيرية

﴿أَقْدِفِيهِ فِي الثَّابُوتِ﴾ مفسرة لا

عمل لها ﴿يَأْخُذُهُ﴾ مجزوم في

جواب الأمر ﴿لِي﴾ نعت

﴿وَلْتَصْنَعْ﴾ هنا حذف تقديره:

وقد فعلت ذلك لتصنع... وقيل:

الواو: زائدة. (١)

[٤٠] ﴿إِذْ﴾ مفعول به لفعل

محذوف تقديره اذكر

﴿فَتُونَا﴾ مفعول مطلق

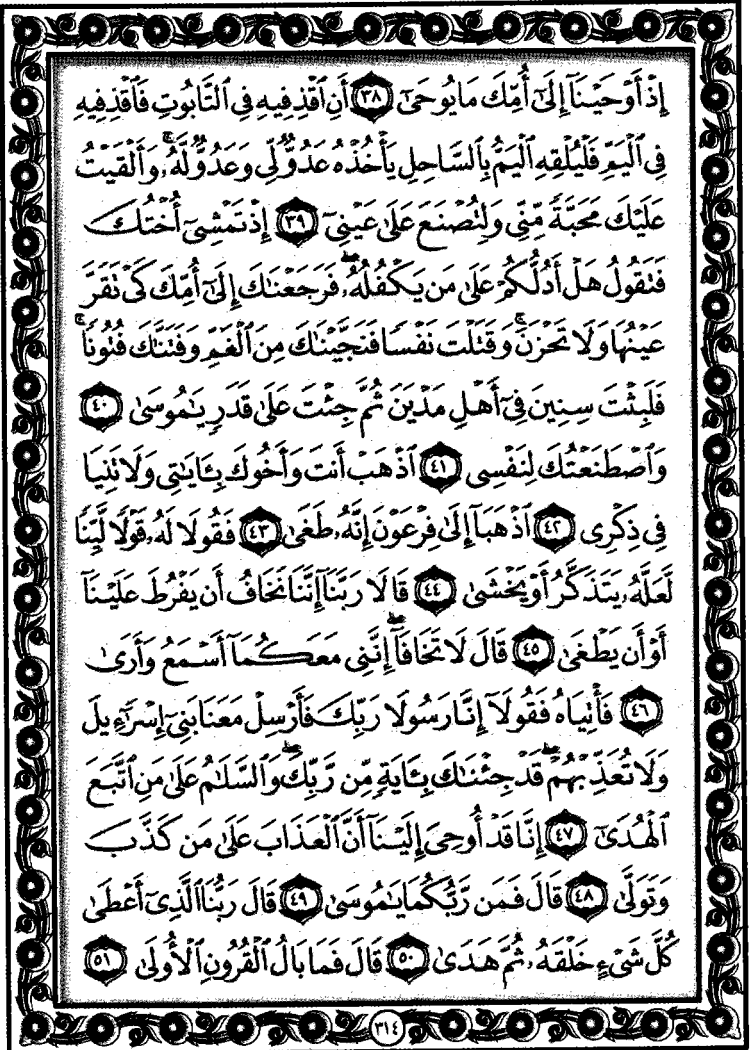
﴿سِينِينَ﴾ ظرف زمان منصوب

بالياء ﴿عَلَى قَدَرٍ﴾ حال أي

موافقا لما قدر لك.

[٤٢] ﴿أَنْتَ﴾ توكيد للضمير

المستتر.



﴿وَأَخُوكَ﴾ معطوف على الضمير المستتر مرفوع بالواو. [٤٤] ﴿قَوْلَا﴾ مفعول به أي: كلاما.

[٤٥] ﴿أَنْ يَفْرِطَ﴾ المصدر المؤول مفعول به في محل نصب (يفرط علينا: يعجل علينا بالقتل).

[٤٦] ﴿أَسْمَعُ﴾ خبر ثان لأن. [٤٨] ﴿أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَبَ﴾ المصدر المؤول في محل رفع نائب فاعل

للفعل «أوحى». [٤٩] ﴿فَمَنْ رَبُّكُمْ﴾ جواب لشرط مقدر تقديره إن أوحى إليكما فمن...

[٥٠] ﴿خَلَقَهُ﴾ مفعول به ثان. [٥١] ﴿فَمَا بَالُ الْقُرُونِ﴾ جواب لشرط مقدر تقديره إن كان ربك كما قلت فما

بال... وحذف الشرط هنا يوحي بعدم الاعتراف به من قبل فرعون.

[٥٣] ﴿الَّذِي﴾ نعت لـ «ربي»

في الآية السابقة في محل جر
﴿مِنْ نَبَاتٍ﴾ نعت ﴿شَقَى﴾ نعت
شان منصوب بفتحة مقدرة.
[٥٤] ﴿فِي ذَلِكَ﴾ خبر إن مقدم
﴿لَا يَنْتِ﴾ اسم إن مؤخر
منصوب بالكسرة.

[٥٥] ﴿تَارَةً﴾ مفعول مطلق
(نائب عن المصدر) أى:
إخراجاً آخراً، ويصح إعرابه
ظرفاً.

[٥٦] ﴿ءَايَاتِنَا﴾ مفعول به ثان
﴿كُلُّهَا﴾ توكيد، والتوكيد
للدلالة على مدى العناد.

[٥٧] ﴿أَجْفَتْنَا﴾ استفهام
إنكارى.

[٥٨] ﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ﴾

الفاء: عاطفة، واللام في جواب
قسم مقدر والفعل مبنى على
الفتح في محل رفع، والكاف
مفعول به، والفاعل تقديره
نحن ﴿مَوْعِدًا﴾ مفعول به

(اجعل اى : حدّد) ﴿تَحْنُ﴾ توكيد

قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٥٣﴾
الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٤﴾ كَلُوا
وَأَرْعَوْا أَنْعَمَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ
خَلَقْنَاكُمْ فِيهَا نَعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٦﴾ وَلَقَدْ
أَرْبَنَاهُ ءَايَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴿٥٧﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا
مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمْوَسَى ﴿٥٨﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ
فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ، نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا
سُوًى ﴿٥٩﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى
﴿٦٠﴾ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ، ثُمَّ أَتَى ﴿٦١﴾ قَالَ لَهُمُ
مُوسَى وَيَلَكُمْ لَاقِتُرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْجِتَكُمْ بَعْدَابٍ
وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ﴿٦٢﴾ فَتَنْزَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا
النَّجْوَى ﴿٦٣﴾ قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا لَسِحْرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ
مِنَ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرْيَقِكُمْ الْمَثَلِيَّ ﴿٦٤﴾ فَأَجْمَعُوا
كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتَوُا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى ﴿٦٥﴾

﴿وَلَا أَنْتَ﴾ معطوف على الفاعل المستتر ﴿مَكَانًا﴾ بدل من «موعدا» ﴿سُوًى﴾ نعت (أى مكان مستولا
ارتفاع فيه ولا انخفاض ليشاهد الكل). [٥٩] ﴿وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾ ضحى: ظرف زمان، والمصدر
المؤول معطوف على «الزينة» في محل جر. [٦١] ﴿وَيَلَكُمْ﴾ مفعول مطلق لفعل غير مستعمل، أو منادى وأداة
النداء محذوفة ﴿كَذِبًا﴾ مفعول به ﴿فَيَسْجِتَكُمْ﴾ منصوب بعد فاء السببية (الإسحات: الإفاء التام).
[٦٣] ﴿إِنْ هَذَا لَسِحْرَانِ﴾ إن: حرف بمعنى نعم، هذان: مبتدأ لساحران: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما،
والجملة في محل رفع خبر هذان. [٦٤] ﴿صَفًّا﴾ حال.

[٦٥] ﴿إِمَّا﴾ حرف تخيير

﴿أَنْ تُلْقَى﴾ مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره أول ﴿أَنْ تَكُونَ أَوْل﴾ أول: خبر نكون والمصدر المؤول معطوف على «أَنْ تُلْقَى».

[٦٦] ﴿بَلْ﴾ حرف إضراب

﴿فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيهِمْ﴾ هنا حذف فألقوا فإذا، الفاء: عاطفة،

إذا: فجائية، حياهم: مبتدأ

﴿تُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسْعَى﴾ أنها تسعى: المصدر المؤول في محل رفع نائب فاعل لـ «تُحْمَلُ» والجملة كلها في محل رفع خبر لـ «حياهم».

[٦٧] ﴿مُوسَى﴾ فاعل لـ «أوجس» بمعنى أحس ﴿خِيفَهُ﴾ مفعول به.

[٦٩] ﴿تَلْقَفْ﴾ مجزوم في جواب الأمر ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾

ما: موصولة اسم إن، كيد: خبر.

[٧٠] ﴿فَأَلْقَى السِّحْرَةَ﴾

السحرة: نائب فاعل (أى ألقى

قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَ مَنْ أَلْقَى ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيهِمْ يُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسْعَى ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَهُ مُوسَى ﴿٦٧﴾ فَلَمَّا لَا تَخَفْ إِذَا أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٦٨﴾ وَالْقَى مَا فِي يَمِينِكَ نَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يَفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَقَى ﴿٦٩﴾ فَأَلْقَى السِّحْرَةَ مُجَدًّا قَالُوا يَا مَتْرِبَ هَرُونَ وَمُوسَى ﴿٧٠﴾ قَالَ يَا أُمَّتَ لِمَ تَكْفُرُونَ أَن مَاءَ ذَنْ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرِكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا قِطْعَتٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلْبَتِكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَنَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴿٧١﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْيَسَنِ وَالَّذِي فَطَرَنَا قَاضٍ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ إِنَّمَا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطْبَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿٧٣﴾ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿٧٤﴾ وَمَنْ يَأْتِهِهُ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٧٥﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴿٧٦﴾

سطوة المعجزة السحرة سجدا) ﴿مُجَدًّا﴾ حال. [٧١] ﴿يَأْتِيهِهُ مُؤْمِنًا﴾ هنا همزة استفهام مقدر للإنكار والتهديد

﴿قَبْلَ﴾ ظرف منصوب ﴿أَنْ مَاءَ ذَنْ لَكُمْ﴾ المصدر المؤول في محل جر ﴿مِنْ خَلْفٍ﴾ حال من الأيدي والأرجل ﴿فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ (لم يقل على للدلالة على التمكن) ﴿أَيُّنَا﴾ اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به ﴿أَشَدُّ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة صلة الموصول ﴿عَذَابًا﴾ تمييز.

[٧٢] ﴿وَالَّذِي فَطَرَنَا﴾ قسم اعتراضى يوحى بفرحتهم بالإيمان، وجملة ﴿فَطَرَنَا﴾ لا محل لها ﴿مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ ما: موصولة مفعول به، أنت قاض: صلة الموصول ﴿هَذِهِ﴾ ظرف زمان (أى: في هذه الحياة) ﴿الْحَيَاةَ﴾ بدل. [٧٤] ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾ حال.

[٧٥] ﴿قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ﴾ حال ثانية بعد «مؤمنًا». [٧٦] ﴿جَنَّتٌ﴾ بدل من الدرجات ﴿خَالِدِينَ﴾ حال.

﴿أَثْرِي﴾ مبنى على حذف حرف

العللة وجملة ﴿أَثْرِي بَعَادَى﴾

تفسيرية ﴿فِي الْبَحْرِ﴾ نعت أول

﴿بَيْسًا﴾ نعت ثان

﴿لَا تَخْفُفُ دَرَكًا﴾ الجملة حالية

(دركاً: لحوقاً)

﴿وَلَا تَخْشَى﴾ هلاكاً.

[٧٨] ﴿بِجَنُودِهِ﴾ حال أى

مصحوباً بجنوده

﴿مَا﴾ فاعل يوحى بالتهويل.

[٨٠] ﴿جَانِبٌ﴾ مفعول به ثان.

[٨١] ﴿فِيحِلُّ﴾ منصوب بعد فاء

السببية.

[٨٣] ﴿وَمَا﴾ السواو: استثنائية،

ما: استفهامية مبتدأ

﴿أَعَجَلَك﴾ خبر (لم جئت

وحدك؟).

[٨٤] ﴿هُمُ﴾ مبتدأ

﴿أَوْلَاءِ﴾ خبر ﴿عَلَى أَثْرِي﴾ خبر ثان.

[٨٦] ﴿غَضِبِينَ﴾ حال ﴿أَسْفًا﴾ حال ثانية ﴿أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا﴾ الاستفهام للتقرير (الوعد الحسن هو

إعطاء التوراة).

[٨٧] ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا﴾ (موعدك: وعدنا لك بالثبات على دينك، ملكنا: اختيارنا)

﴿حَمَلْنَا﴾ خبر لكن ﴿أَوْزَارًا﴾ مفعول به ثان ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ نعت (أحمالاً ثقيلة من حلى القبط في مصر)

﴿فَقَدَّ فَنَيْهَا﴾ أى: طرحناها في النار حسب أمر السامري ﴿فَكَذَّبَكَ﴾ الفاء: استثنائية، كذلك: مفعول مطلق (نائب

عن المصدر) أى ألقى السامري إلقاء مثل إلقائنا. (ألقى السامري ما معه من حلى في النار).

﴿فَنَسِيَ﴾ الفاعل تقديره هو أى موسى والمعنى: نسى موسى ربه - وهو العجل - فذهب يطلبه في الجبل. [٨٩] ﴿أَلَا﴾ أن المخففة من الثقيلة، لا: نافية، واسمها ضمير الشأن ﴿لَا يَرْجِعُ﴾ خبر أن ﴿قَوْلًا﴾ مفعول به والمصدر المؤول سد مسد مفعولى يرى.

[٩٠] ﴿إِنَّمَا﴾ كافة ومكفوفة.

[٩١] ﴿لَنْ نَبْرَحَ﴾ من أخوات كان واسمها محذوف تقديره نحن ﴿عَنكَيْهِنَّ﴾ خبر.

[٩٢] ﴿مَا﴾ استفهامية مبتدأ

﴿مَنَعَكَ﴾ خبر ﴿إِذْ﴾ ظرف

﴿رَأَيْتَهُمْ﴾ مضاف إليه

﴿ضَلَوْنَا﴾ في محل نصب مفعول به ثان لـ «رأى».

[٩٣] ﴿أَلَا﴾ أن المصدرية،

لا: زائدة ﴿تَتَّبِعِ﴾ فعل

والفاعل تقديره: أنت، والنون

للقاية، والمفعول به محذوف

تقديره ياء المتكلم. والمصدر

المؤول في محل جر تقديره (من

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا آلِهَهُ خَوَارِفًا لَأُولَٰئِكَ هَذَا إِلَهُكُمْ
وَاللَّهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُ يُرْجَعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا
يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونَ مِنْ قَبْلِ
يَقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا
أَمْرِي ﴿٩٠﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ
﴿٩١﴾ قَالَ يَهْرُونَ مَأْمَنُكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَلَا تَتَّبِعُونَ
أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْتِي وَلَا بَرَأْسِي
إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ
قَوْلِي ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسْمِرِي ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ
بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ
فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ
فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ
مَوْعِدًا لَّنْ تَخْلَفَنَّهُ، وَأَنْظُرِ إِلَىٰ إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا لَّنْ نَّحْرِقَنَّهُ، ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ
إِلَٰهُكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

اتباعي) ﴿أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ استفهام استنكاري. [٩٤] ﴿يَبْنَؤُمْ﴾ ابن: منادى منصوب، أم: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدره منع من ظهورها الفتحة التي جاءت للتوصل بها إلى قلب ياء المتكلم ألفا، وحذفت الألف للتخفيف^(١) ﴿فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ مقول القول في محل نصب. [٩٥] ﴿فَمَا خَطْبُكَ﴾ جواب لشرط محذوف تقديره إن كان الأمر كما قال فما خطبك؟ [٩٦] ﴿قَبْضَةً﴾ مفعول به (الشيء المقبوض) ﴿مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ نعت (عملت ببعض تعاليم الرسول وهو موسى ولم يصرح باسمه هيبه منه) ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ (تركت العمل بها بعد ذلك) ﴿وَكَذَلِكَ﴾ مفعول مطلق. [٩٧] ﴿فَأَذْهَبَ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره إن كفرت فاذهب ﴿لَكَ﴾ خبر إن ﴿أَنْ تَقُولَ﴾ اسم إن مؤخر ﴿لَا مِسَاسَ﴾ خبر لا النافية للجنس محذوف تقديره: بيننا (كناية عن النبذ). [٩٨] ﴿عِلْمًا﴾ تمييز.

[٩٩] ﴿كَذَلِكَ﴾ الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف؛ أي: نقص عليك قصا مثل قصنا لخبر موسى (مفعول مطلق)، ذلك: مضاف إليه ﴿وَقَدْ آتَيْنَكَ﴾ حال.

[١٠١] ﴿حٰخِلِدِينَ﴾ حال من فاعل (يحمل) في الآية السابقة ﴿وَسَاءَ هُم يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا﴾ ساء: فعل للذم، فاعله تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل خبر مقدم، حملا: تمييز، والمخصوص بالذم محذوف تقديره وزرهم، وهو مبتدأ مؤخر.

[١٠٢] ﴿يَوْمَ﴾ بدل من يوم القيامة في الآية السابقة ﴿زُرْقًا﴾ حال (زرقة في أبدانهم من الملح وفي عيونهم من العمى).

[١٠٣] ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾ حال ثانية ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا﴾ هنا حذف أي: قائلين، إن: نافية، عشا: ظرف زمان أي: عشر ليال.

[١٠٤] ﴿طَرِيقَةً﴾ تمييز.

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ خٰخِلِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَا تَبْقَى فِيهَا جَبَلٌ وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَأَعْوَجَ لَهُ، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا نَنْفَعُ الشَّفِيعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

[١٠٥] ﴿فَقُلْ﴾ الفاء في جواب شرط مقدر تقديره إن سألوك عن الجبال فقل (كل سؤال في القرآن «قل») بغير فاء إلا هذا لأنهم لم يسألوه عند نزول الآية وقد علم الله أنهم يسألونه عنها. ﴿١٠٦﴾ ﴿فَيَذَرُهَا﴾ الفاء: عاطفة أي يترك مكانها ﴿قَاعًا﴾ حال ﴿صَفْصَفًا﴾ حال ثانية (مستوية). [١٠٧] ﴿لَا تَرَى فِيهَا جَبَلًا وَلَا أَمْتًا﴾ حال ثالثة (أمت: ارتفاع يسير). [١٠٨] ﴿لَا عِوَجَ﴾ حال من الداعي وهو إسرافيل (لا معدل لهم عن دعائه) ﴿هَمْسًا﴾ مفعول به (خفيف الأقدام). [١٠٩] ﴿مَنْ﴾ اسم موصول في محل نصب مع تقدير مضاف تقديره شفاعته من أذن .. (الأسلوب تام منفي). [١١٠] ﴿عِلْمًا﴾ تمييز. [١١١] ﴿وَقَدْ خَابَ﴾ الواو حالية. [١١٢] ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ حال ﴿ظُلْمًا﴾ عقابه دون سبب ﴿هَضْمًا﴾ نقص حسناته [١١٣] ﴿مِنَ الْوَعِيدِ﴾ من: زائدة، الوعيد: مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به وهذا رأى الأخفش.

[١١٤] ﴿الْمَلِكُ﴾ نعت أول

﴿الْحَقُّ﴾ نعت ثان

﴿رَبِّ﴾ منادى مضاف منصوب

بفتحة مقدرة وباء المتكلم المحذوفة

مضاف إليه، وأداة النداء محذوفة

للقرب

﴿عِلْمًا﴾ مفعول به ثان أو تمييز.

[١١٦] ﴿وَأَذَى﴾ الواو: استئنافية، إذ:

مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر.

[١١٧] ﴿فَتَشَقَّى﴾ منصوب بعد

فاء السببية بفتحة مقدرة.

[١١٨] ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ﴾

لك: خبر مقدم لأن، والمصدر المؤول

في محل نصب اسم إن أي: عدم

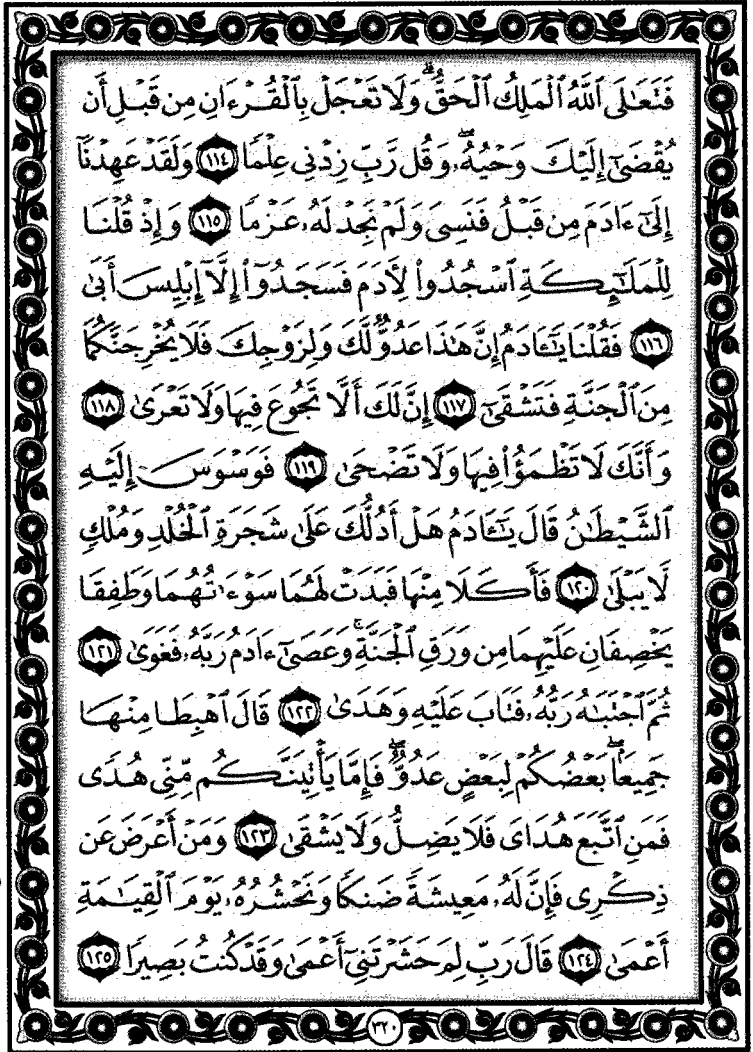
الجوع. [١١٩] المصدر المؤول

(وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ) معطوف على سابقه.

[١٢٠] ﴿هَلْ أَدُلُّكَ﴾ استفهام

للإغراء.

[١٢١] ﴿وَطَفِقًا﴾ طفق: من أفعال



فَعَلَىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ، وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ يُجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا تَخْرُجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَآبِلٍ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لهُمَا سَوْءٌ لهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ أَحْبَبَهُ رَبُّهُ، فَثَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فِيمَا يُبَيِّنُكُمْ مَنِ هَدَىٰ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾

الشروع، وألف الاثنين اسمه في محل رفع ﴿يَخْصِفَانِ﴾ في محل نصب خبر ﴿وَطَفِقًا﴾ (بخصف: يلزق).

[١٢٣] ﴿أَهْبِطًا﴾ أمر مبني على حذف النون

﴿جَمِيعًا﴾ حال ﴿فِيمَا﴾ أصلها إن الشرطية، ما: زائدة للتوكيد ﴿يَأْتِيَنَّكُمْ﴾ فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم

﴿هُدًى﴾ فاعل ﴿فَمَنِ﴾ الفاء: رابطة لجواب الشرط، من: شرطية مبتدأ ﴿اتَّبَعَ﴾ فعل الشرط في محل جزم

﴿فَلَا يَضِلُّ﴾ الفاء: جواب الشرط الثاني، لا يضل: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، وجعلنا الشرط والجواب خبر لـ (من)،

والجملة الشرطية (من اتبع ...) في محل جزم جواب الشرط (إن). [١٢٤] ﴿أَعْمَى﴾ حال.

[١٢٥] ﴿لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ سؤال تحسري ﴿وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ حال.

قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ أَيْتَنَا فَتَبَايَعْنَا بِكَ وَالْيَوْمَ نُنْشِئُ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَلِكَ
نَحْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ
وَأَبْقَى ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهَلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ
فِي مَسْكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لَأُولِي النُّهَى ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فَأَصْبَرَ عَلَى
مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا
وَمِنْ أَنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿١٣٠﴾ وَلَا
تَمُدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَمْتَعَاتِهِ زُفْرًا جَامِعًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ
وَأَصْطِرْ عَلَيْهِمْ لَأَنْتَ لَكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى
﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ مَا يَأْتِيكُ مِنَ رَبِّهِ إِذْ أُولَمْ تأتِيهِمْ بَيْنَهُ مَا فِي
الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهَلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ
لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ
قَبْلِ أَنْ نُنزِلَ وَنَحْزِي ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلُّ مُرْتَضٍ فَرِيضًا
فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴿١٣٥﴾

[١٢٦] ﴿كَذَلِكَ﴾ تركيب بمعنى
قد (ولا وجه للتشبيه في نظري)
﴿وَكَذَلِكَ﴾ مفعول مطلق (نائب
عن المصدر) أى: نساك مثل
نسيانك إيانا.

[١٢٧] ﴿وَكَذَلِكَ﴾ مفعول مطلق
﴿وَلَعَذَابُ﴾ للسواو: استثنائية
السلام: ابتدائية، عذاب: مبتدأ
﴿أَشَدُّ﴾ خبر

[١٢٨] ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ الهمزة:
للاستفهام التقريرى التوبيخى،

الفاء: استثنائية، لم يهد: مجزوم
بحذف حرف العلة، والفاعل
ضمير مستتر يعود على الله أى:

أفلم يبين الله لهم ﴿كَمْ﴾ خبرية في
محل نصب مفعول به لأهلكنا
﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾ تمييز لـ «كم»
(يصح الفصل بين كم وتمييزها)^(١)
وجملة (كم أهلكنا...) سدت مسد
المفعول به لـ «يهد»

﴿يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ﴾ حال.
[١٢٩] ﴿وَلَوْلَا﴾ شرطية غير
جازمة ﴿كَلِمَةٌ﴾ مبتدأ والخبر
مخدوف وجوبا تقديره موجودة

(الكلمة هى عدم الاستئصال) ﴿وَأَجَلٌ مُسَمًّى﴾ معطوف على «كلمة» (الأجل: وقت موتهم) ﴿لَكَانَ لِزَامًا﴾ جواب
لولا (أى العذاب السريع) وتوسط بين^(٢) المعطوف والمعطوف عليه للإشعار بأن كلا منهما سبب في نفي العذاب السريع
[١٣٠] ﴿وَمِنْ أَنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ﴾ الفاء: للترتين. [١٣١] ﴿زَهْرَةَ﴾ مفعول به ثان (بتضمين متعنا معنى أعطينا) أو حال
من الضمير فى «به». [١٣٢] ﴿وَأَصْطِرْ﴾ أى: اصبر بقوة. [١٣٤] ﴿وَلَوْ﴾ شرطية غير جازمة ﴿أَنَا أَهَلَكْنَاهُمْ﴾ المصدر
المؤول فاعل لفعل مخدوف تقديره حصل: ﴿لَقَالُوا﴾ جواب الشرط ﴿فَنَتَّبِعْ﴾ منصوب بعد فاء السببية. [١٣٥] ﴿كُلُّ﴾
مبتدأ (سَوْغُ الابتداء بالنكرة للدلالة على العموم) ﴿مُتَرِيضٌ﴾ خبر ﴿فَرِيضًا﴾ أمر للتهديد ﴿مَنْ﴾ موصولة مفعول
به ﴿أَصْحَابُ﴾ خبر لمبتدأ مخدوف تقديره هم، والجملة صلة الموصول. تم الجزء السادس عشر بعون الله تعالى

سورة الأندلس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾
مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا أَاسْتَمَعُوهُ وَهُمْ
يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأَ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ
تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَثٌ أَحْلَمَ بِلِ
أَفْرَنِهِ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ
﴿٥﴾ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ
﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْتَلَوْا أَهْلَ
الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا
لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْتَهُمْ
الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمِنْ نَشَاءٍ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾
لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

- [١] ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾
في غفلة: خبر أول ، معرضون: خبر
ثان، والجملة حالية .
[٢] ﴿مِنْ ذِكْرٍ﴾ من: زائدة،
ذكر: مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل .
﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ نعت أول
﴿مُحَدَّثٍ﴾ نعت ثان .
﴿أَسْتَمَعُوهُ﴾ الجملة في محل نصب
حال . ﴿وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ حال من
الفاعل في «استمعوه»
[٣] ﴿لَاهِيَةً﴾ حال من الفاعل في
«يلعبون» . ﴿قُلُوبُهُمْ﴾ فاعل لاسم
الفاعل «لاهية» ، ﴿الَّذِينَ﴾ بدل من
واو الجماعه في «أسروا» وبلاغة
البدل في الإشعار بظلمهم
﴿هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ﴾ الاستفهام
للنفي ، هذا: مبتدأ ، بشر: خبر
﴿وَأَنْتُمْ تَبْصِرُونَ﴾ حال .
[٤] ﴿فِي السَّمَاءِ﴾ حال من القول .
[٥] ﴿أَضْغَثٌ﴾ خبر لمبتدأ محذوف :
هو ، أي: ما أتى به القرآن
(أضغاث: أخلاط) .

﴿فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ﴾ جواب لشرط محذوف : إن كان رسولا . ﴿كَمَا﴾ ما : موصولة في محل جرّ ، أي: كالتي
أرسل الأولون بها . (١) . [٦] ﴿مِنْ قَرْيَةٍ﴾ من: زائدة، قرية: فاعل مرفوع محلاً ، ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ نعت لقرية في محل جرّ (أهلاكنها =
كان في علمنا إهلاكها) (٢) . ﴿أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ﴾ الاستفهام للنفي (أي: لو أنزلنا آيات حسية ما آمنوا) .
[٧] ﴿رِجَالًا﴾ مفعول به . ﴿نُوْحِي إِلَيْهِمْ﴾ نعت ، ﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ مفعول به (أهل التوراة والإنجيل الذين آمنوا بمحمد)
﴿إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ جواب الشرط محذوف مفهوم من السياق . [٨] ﴿جَسَدًا﴾ مفعول به ثان .
﴿لَا يَأْكُلُونَ﴾ نعت [٩] ﴿الْوَعْدَ﴾ مفعول به ثان ﴿وَمِنْ﴾ معطوف في محل نصب
[١٠] ﴿فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ فيه: خبر مقدم ، ذكركم: مبتدأ مؤخر ، والجملة نعت في محل نصب مفعول مطلق .

(١) أو ما: مصدرية ، الكاف بمعنى: مثل مفعول مطلق ، والمعنى: إتيانا كبارسال الأولين بالآيات ، والمصدر الموصول في محل جرّ .
(٢) القرطبي ، (ص : ٤٣١١) .

[١١٧] ﴿وَكَمْ﴾ كم خبرية في محل نصب

مفعول به ﴿مِنْ قَرِيْبَةٍ﴾ تمييز لـ ﴿كم﴾ .

﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ نعت في محل جر .

[١٢٧] ﴿لَلْمَاءِ﴾ الفاء: عاطفة ،

لما: ظرف بمعنى حين متضمن معنى

الشرط في محل نصب . ﴿إِذَا﴾ فجائية

﴿هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ جواب الشرط لا

محل له . [١٣٦] ﴿لَا يَرْكُضُوا﴾ مقول لقول

مقدر: فيقال لهم . ﴿وَمَسْكِيكُمْ﴾

معطوف على ﴿ما﴾ مجرور ، والآية

غرضها الاستهزاء (أى: عودوا إلى

نعيمكم لعلكم تسألون أن تؤمنوا) .

[١٥] ﴿فَمَا زَالَتْ﴾ الفاء استئنافية ،

ما زالت : من أخوات كان .

﴿تِلْكَ﴾ اسمها ﴿دَعَوْنَهُمْ﴾ خبرها ،

﴿خَصِيْدًا﴾ مفعول به ثان ،

﴿خَصِيْدَيْنِ﴾ بدل منصوب .

[١٦] ﴿لَيُعَيِّنَ﴾ حال .

[١٧] ﴿مِنْ لَّدُنَّا﴾ في محل نصب مفعول

به ثان ﴿إِنْ كُنَّا فَعَلِيْنَ﴾ إن: نافية

(قيل: اللهو في الآية بمعنى الولد ، من

لدنا: أى من أهل السماء) (١) .

[١٨] ﴿فَإِذَا﴾ الفاء عاطفة ، إذا: فجائية ،

﴿هُوَ زَاهِقٌ﴾ مبتدأ والخبر (والتعبير

يصور صدمة أهل الباطل)

[١٩] ﴿وَتَنْ﴾ السواو: استئنافية ، من :

مبتدأ ، ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ خبر

وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا

ء آخِرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسَآئِنَا إِذْ أَهَمُّ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾

لَا تَرْكُضُوا وَأَرْجِعُوا إِلَى مَا أَتَرْتُمْ فِيْهِ وَمَسْكِيكُمْ لَعَلَّكُمْ

تَسْأَلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِيْنَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ

دَعْوَتُهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيْدًا خَمِيْدِيْنَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا

السَّمَآءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَلْعِيْنَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَؤًا

لَا تَتَّخِذُنَا مِنْ لَّدُنَّا إِنْ كُنَّا فَعَلِيْنَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ

عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ ، فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلكم الْوَيْلُ مِمَّا نَصِفُونَ

﴿١٨﴾ وَلَهُ ، مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ ، لَا يَسْتَكْبِرُونَ

عَنْ عِبَادَتِهِ ، وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ اتَّخَذُوا أَلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ

﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيْهَا أَلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتْ أَفْسَاحًا رَبُّ الْعَرْشِ

عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمْ

أَتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَّعِي

وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِيْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

[٢٠] ﴿الَّيْلِ﴾ ظرف زمان ﴿لَا يَفْتُرُونَ﴾ حال من الفاعل في ﴿يسبحون﴾ [٢١] ﴿أَمْ﴾ بمعنى بل ، والهمزة والاستفهام إنكارى

﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾ نعت في محل نصب (اتخذ بمعنى عبد) ﴿هُم يُنْشِرُونَ﴾ في محل نصب نعت ثان لأهه . [٢٢] ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ إلا: اسم بمعنى غير ،

وهو ولفظ الجلالة نعت لأهه ، وظهر أثر الإعراب في لفظ الجلالة (١) . ﴿فَسَبِّحْنَا اللَّهَ﴾ الفاء: استئنافية ، سبحان: مفعول مطلق لفعل

محذوف : نسبح ، الله لفظ الجلالة: مضاف إليه . ﴿رَبِّ الْعَرْشِ﴾ نعت ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ما: مصدرية ، والمصدر المؤول في محل جر .

[٢٤] ﴿هَاتُوا﴾ اسم فعل أمر بمعنى أعطنى ، والواو في محل رفع فاعل .

(١) أو: شرطية وجواب الشرط محذوف .

(٢) الإعراب مفصلاً: إلا: مرفوعة ولكن صورتها كصورة الحرف ، والحركات لا تقدر عليها وإنما تنتقل إلى المضاف إليه ، فتكون (إلا) نعتاً مضافاً ، الله: لفظ الجلالة

مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها الحركة المنقولة إليه من (إلا) [النحو الوافي جـ ٢: ص ٣٢٧] .

[٢٥] ﴿ مِنْ رُسُولٍ ﴾ من: زائدة،

رسول: مجرور لفظاً منصوب محلاً
مفعول به .

﴿ إِلَّا ﴾ أداة استثناء للحصر

﴿ نُوحِي إِلَيْهِ ﴾ في محل نصب حال

﴿ أَنَّهُ ﴾ أن واسمها .

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ﴾ خبر أن والمصدر

المؤول من أن ومعمولها في محل جر،
أى: بآته .

﴿ فَاعْبُدُونِ ﴾ الفاء استئنافية ، النون

للوافية ، الياء المحذوفة مفعول به .

[٢٦] ﴿ وَآلِدَا ﴾ مفعول به أول ،

والثاني محذوف : من الملائكة .

﴿ بَلْ ﴾ حرف للإضراب الإبطالي

﴿ عِبَادٌ ﴾ خبر لمبتدأ محذوف : هم .

[٢٧] ﴿ فَذَلِكَ ﴾ الفاء واقعة في

جواب الشرط ، ذلك : مبتدأ ،

نجزيه: عل والفاعل : نحن ،

والهاء : مفعول به خبر ذلك ،

جهنم: مفعول به ثان ، والجملة في

حل جزم جواب الشرط .

﴿ كَذَلِكَ ﴾ الكاف بمعنى مثل

مفعول مطلق (نائب عن المصدر) ،

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوْحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رِوْاسِي أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِلبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلَّوْكُمْ بِالْبَشْرِ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

أى: نجزي الظالمين جزء مثل ذلك الجزء واسم الإشارة مضاف إليه .

[٣٠] ﴿ أُولَئِكَ ﴾ الاستفهام إنكارى ، الواو : استئنافية ، ير: مجرور بحذف حرف العلة .

﴿ أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا ﴾ السموات: اسم أن ، كانتا رتقاً: خبر أن ، والمصدر المؤول سد مسد مفعولى (ير) ، رتقاً: شيئاً واحداً . ﴿ كُلُّ شَيْءٍ ﴾ مفعول به . ﴿ حَيٍّ ﴾ نعت (جعل بمعنى خلق) . ﴿ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ استفهام إنكارى .

[٣٣] ﴿ كُلٌّ ﴾ مبتدأ (سوغ الابتداء بالكرة العموم) ﴿ يَسْبَحُونَ ﴾ خبر [٣٤] ﴿ لِيُبَشِّرَ ﴾ مفعول به ثان في محل نصب ﴿ الْخَالِدُ ﴾ مفعول به أول (أى: ما جعلنا الخلد كائناً لبشر) ﴿ أَفَإِنْ مِتَّ ﴾ الاستفهام إنكارى ، الفاء: استئنافية .

﴿ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴾ جواب الشرط في محل جزم (والآية رد على قولهم: نترىص بمحمد ريب المنون) .

[٣٥] ﴿ فِتْنَةً ﴾ مفعول لأجله .

إن: نافية ،

هزوا: مفعول به ثان ، أى مهزوءاً

به على سبيل المبالغة .

﴿أَهْدَا الَّذِي﴾ الاستفهام

للتعجب والسخرية ، هذا: مبتدأ ،

الذي: خبر .

﴿وَهُمْ يَذُكُرُ الرَّحْمٰنِ هُمُ﴾

كفُورُونَ﴾ هم: مبتدأ ،

هم: مبتدأ ثان ، كافرون: خبر ،

والجملة في محل رفع خبر ،

والجملة كلها حال .

[٣٧] ﴿مِنْ عَجَلٍ﴾ في محل نصب

حال ، أى: عجولاً وفي التعبير

مبالغة .

﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ﴾ الفعل

مجزوم بحذف النون بعد لا

الناهية، والواو: فاعل والنون

للوافية وياء المتكلم المحذوفة

وإِذْ أَرَأَيْتَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوءًا
أَهْدَا الَّذِي يَذُكُرُ الْهَاتِكُمْ وَهُمْ يَذُكُرُ الرَّحْمٰنِ
هُمُ كَفُورُونَ ﴿٣٦﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ
ءَايَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ
لَا يَكْفُرُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنِ ظُهُورِهِمْ وَلَا
هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ أَسْرَيْنَا
بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ
الرَّحْمٰنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ
هُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ
أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَنَعْنَا هَمُوزَ
وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي
الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾

مفعول به . [٣٨] ﴿مَتَى﴾ خبر مقدم . ﴿هَذَا﴾ مبتدأ . ﴿الْوَعْدُ﴾ بدل . [٣٩] ﴿حِينَ﴾ مفعول به^(١) وجواب

الشرط محذوف : لما استعجلوا العذاب . [٤٠] ﴿بَغْتَةً﴾ حال أى: مباغته . [٤١] ﴿بِرُسُلٍ﴾ نائب فاعل في محل رفع .

﴿مَا﴾ فاعل . [٤٢] ﴿مَنْ يَكْلُؤُكُمْ﴾ من: استفهامية مبتدأ ، يكلؤكم : في محل رفع خبر (يكلأ: يرعى) والاستفهام

للتنبية . [٤٣] ﴿أَمْ﴾ أى: بل والهمزة ﴿هُمْ﴾ خبر ﴿ءَالِهَةٌ﴾ مبتدأ ﴿تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا﴾ نعت

﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ﴾ حال من فاعل (تمنع) . [٤٤] ﴿حَتَّى﴾ حرف غاية وجر ، ﴿طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾

المصدر المؤول (بتقدير أن) في محل جر بالإضافة . ﴿أَنَا تَأْتِي الْأَرْضَ﴾ المصدر المؤول سد مسد مفعولى (يرى) .

[٤٥] ﴿إِذَا مَا يُنذَرُونَ﴾ إذا: ظرفية

خالية من الشرط في محل نصب، ما: زائدة، ينذرون: في محل جر بالإضافة.

[٤٦] ﴿وَلَيْن﴾ الواو: استثنائية،

اللام موطئة للقسم، إن: اسم شرط، ﴿مُسْتَهْمَةً﴾ فعل الشرط في محل جزم.

﴿لَيَقُولُنَّ﴾ جواب القسم وقد

أغنى عن جواب الشرط، مرفوع

بثبوت النون المحذوفة وواو الجماعة

المحذوفة فاعل، والنون للتوكيد

أصلها (يقولون + ن).

[٤٧] ﴿الْقِسْطُ﴾ نعت على تقدير

مضاف أى: ذوات القسط.

﴿شَيْئًا﴾ مفعول مطلق

﴿وَإِنْ كَانَتْ﴾ ميثقال اسم كان

ضمير مستتر: هو يعود على الموزون

﴿مِنْ خَرَدَلٍ﴾ نعت

﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَسِيبِينَ﴾ الباء: حرف

جر زائد، نا: في محل رفع فاعل،

حاسبين: تمييز.

[٤٩] ﴿الَّذِينَ﴾ نعت للمتقين في محل

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصَّمْعُ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَيْنَ مَسْتَهْمَةً نَفْحَةً مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَنْوَلِنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَسِيبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنْ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أُسْرِلْتُمْ عَلَيْكُمْ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا فاعلموا عبيدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَشْرَكُوا بِآبَائِكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَلْ رَبِّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾

جر، ﴿بِالْغَيْبِ﴾ حال من الفاعل في ﴿يَخْشَوْنَ﴾ أى: غائبين عن رؤية الناس. [٥٠] ﴿مُبَارَكٌ﴾ نعت أول،

﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ نعت ثان، ﴿أَفَأَنْتُمْ﴾ الاستفهام إنكارى، الفاء: استثنائية، أنتم: مبتدأ ﴿مُنْكَرُونَ﴾ خبر.

[٥١] ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ ظرف زمان مبني على الضم في محل جر. [٥٢] ﴿مَا هَذِهِ﴾ ما: استفهامية مبتدأ، هذه: خبر، التماثيل: بدل

الاستفهام الإنكارى. [٥٣] ﴿آبَاءَنَا﴾ مفعول به أول، ﴿عَبِيدِينَ﴾ مفعول به ثان وتقديم (لها) للقصر.

﴿أَشْرَكُوا﴾ توكيد لاسم كان [٥٤] ﴿وَأَبَائِكُمْ﴾ معطوف على اسم كان.

[٥٥] ﴿أَمْ﴾ حرف عطف جملة على جملة. [٥٦] ﴿بَلْ﴾ حرف إضراب إبطالي (هنا حذف قبل بل تقديره: ليس ما قلتموه

صحيحًا بل. [٥٧] ﴿وَتَاللَّهِ﴾ الواو: عاطفة، التاء: حرف قسم وجر، الله: مقسم به مجرور، والجار والمجرور متعلق بفعل

محذوف: أقسم. ﴿مُدْبِرِينَ﴾ حال.

[٥٩] ﴿مَنْ قَعَلَ هَذَا﴾ من: استفهامية
 مبتدأ في محل رفع، فعل: فعل وفاعله:
 هو، والجملة في محل رفع خبر، هذا:
 مفعول به، والجملة مقول القول في محل
 نصب. [٦٠] ﴿يَذْكُرُهُمْ﴾ نعت في محل
 نصب. ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ نائب فاعل على
 تضمين يقال معنى يسمي، أو منادى
 مبنى على الضم، وجملة النداء في محل
 رفع نائب فاعل.

[٦١] ﴿عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ﴾ في محل نصب
 حال، أي: ظاهرا (هنا حذف: إن كان
 الأمر كما كما تقولون فأتوا به).
 [٦٢] ﴿بَلَّ﴾ حرف للإضراب
 ﴿فَعَلَهُ﴾ فعل ومفعول به

﴿كَبُرُهُمْ﴾ فاعل، ﴿هَذَا﴾ بدل،
 ﴿فَتَقُولُوهُمْ﴾ جواب للشرط مقدر إن
 كانوا ينطقون .. أسألوا: أمر مبنى على
 حذف النون والواو فاعل، هم: مفعول
 به (١).

[٦٤] ﴿إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الظَّالِمُونَ﴾
 أنتم: مبتدأ، الظالمون: خبر والجملة في
 محل رفع خبر إن.

[٦٥] ﴿تَكْسُوا﴾ فعل ونائب فاعل،
 والمقصود أنهم بعد إقرارهم بالخطأ

انقلبوا إلى المكاربة. ﴿مَا﴾ نافية، ﴿هَتُّوْاْ﴾ مبتدأ، ﴿يَنْطِقُونَ﴾ خبر، والجملة سدّت مسدّ مفعولي (علم) وجملة (لقد علمت ما هؤلاء
 ينطقون) في محل نصب مقول القول مقدر: قائلين وكلمة قائلين المحذوفة: حال. ﴿أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا﴾ الاستفهام
 إنكاري ((ما)) مفعول به ((من دون الله)) حال من ((ما)) نعت تقدم على منعوته، شيئا: مفعول مطلق أي نفعًا ما [٦٧] ﴿أَنْفِي﴾ اسم فعل مبنى
 أتضجر والفاعل مستتر: أنا. [٦٨] ﴿حَرِّقُوهُ﴾ أمر مبنى على حذف النون، والواو فاعل، والهاء مفعول به، وتشديد الفعل للبالغلة التي
 تعكس مدى غيظهم. [٦٩] ﴿يَنْتَأَىٰ﴾ منادى مبنى على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة. ﴿تُكُونُ﴾ أمر تسخيري، وياء المخاطبة اسم
 كن ﴿بَرْدًا﴾ خبر ﴿وَسَلَّمَا﴾ معطوف (لو لم يقل: سلامًا ما أطاق بردها) [٧٢] ﴿نَافِلَةً﴾ حال من يعقوب (عطية زائدة لأنه طلب ولدًا واحدًا
 من سارة) فأعطاه ولدًا آخر وهو يعقوب. ﴿وَكَلًّا﴾ مفعول به أول. ﴿جَعَلْنَا﴾ فعل وفاعل ﴿صَلِحِينَ﴾ مفعول به ثان.

(١) لم يكذب إبراهيم - عليه السلام - وإنما يوتخ.

[٧٣] ﴿يَهْدُونَ﴾ في محل نصب

نعت .

[٧٤] ﴿وَلَوْطًا﴾ الواو: استثنائية ،

لوطًا: مفعول به لفعل محذوف :

أتينا .

﴿ءَاتَيْنَاهُ﴾ تفسيرية لا محل لها

﴿حُكْمًا﴾ مفعول به ثان .

﴿فَسِيقِينَ﴾ نعت لـ «قوم» أو خبر

ثان لكان .

[٧٦] ﴿وَنُوحًا﴾ السواو: استثنائية ،

نوحا: مفعول به لفعل محذوف : اذكر

أى اذكر خبر نوح . ﴿إِذْ﴾ ظرف

متعلق بكلمة خبر المحذوفة .

﴿فَأَسْمَجَّتِنَا﴾ الفاء تدل على سرعة

الاستجابة .

[٧٧] ﴿أَجْمَعِينَ﴾ توكيد للمفعول به

في «أغرقتاهم» منصوب بالياء .

[٧٨] ﴿وَدَاوُدَ﴾ مثل «ونوحا»

﴿إِذْ﴾ ظرف للزمن الماضي مبنى على

السكون في محل نصب متعلق بـ

﴿يَحْكُمُ﴾ . ﴿نَفَسَتْ﴾ الفاعل: هى ،

والجملة في محل جر بالإضافة

(انتشرت فيه ليلا) .

﴿وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾ حالة

﴿سَلِّمْنَ﴾ مفعول به ثان (والمقصود

بالحكم الحكومة ولذا قال: «فهمناها») ﴿وَكَلَّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا﴾ الواو: اعتراضية، كلاً: مفعول به أول لـ«أتى»، حكماً: مفعول به

ثان ، وقيمة الاعتراض احتراس حتى لا يساء فهمنا لداود^(١) . ﴿يُسَبِّحُنَّ﴾ فعل ونون النسوة فاعل ، والجملة في محل نصب حال

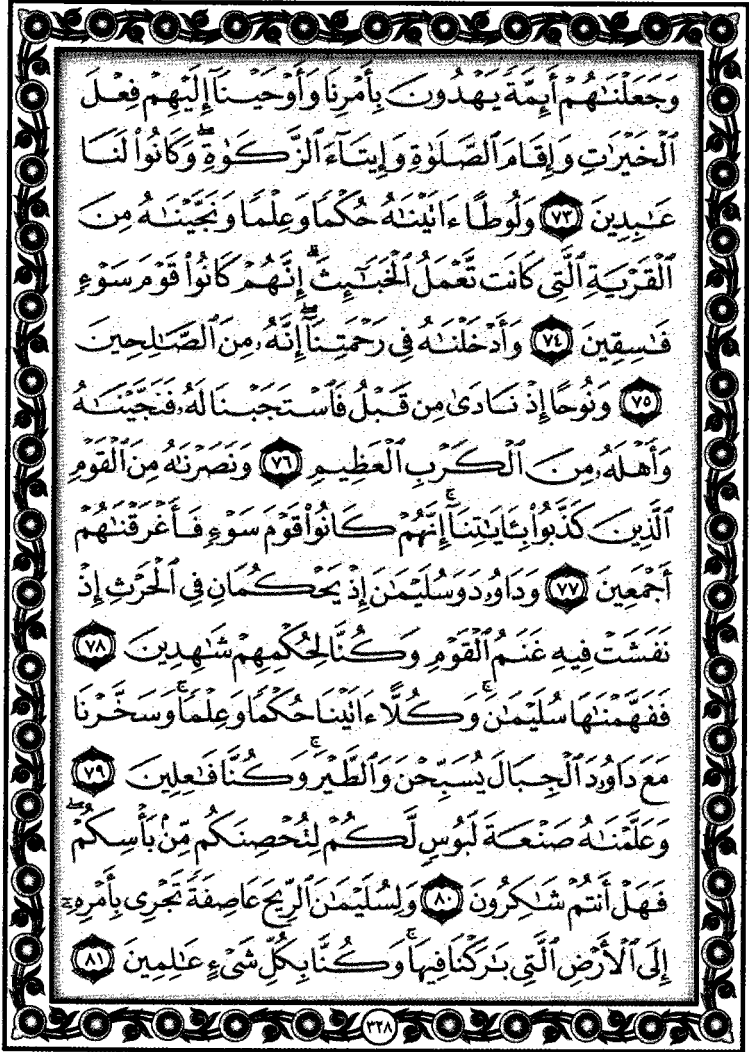
﴿وَالطَّيْرُ﴾ معطوف على الجبال ، وفصل بين المعطوف والمعطوف عليه لغرابة الحدث

[٨٠] ﴿صَبَعَةً﴾ مفعول به ثان ﴿لُبُوسٍ﴾ مضاف إليه (أى: دروع الحرب) ﴿لَكُمْ﴾ نعت في محل جر

﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ استفهام غرضه الأمر بأسلوب فيه رفق .

[٨١] ﴿وَلَسَلِّمْنَ﴾ الجار والمجرور متعلق بمحذوف: سخرنا . ﴿الرِّيحُ﴾ مفعول به . ﴿عَاصِفَةً﴾ حال .

﴿تَجْرِي بِأَمْرِهِ﴾ حال ثانية^(٢) .



(١) كان حكم داود أن تملك الغنم لصاحب الزرع التالف ، وحكم سليمان أن تعطى الغنم لصاحب الزرع يستغل من ألبانها وأصوافها بقدر ما ألتفت ثم ترد لصاحبها .

(٢) الأرض التى باركنا فيها : أرض الشام لكثرة من فيها من الأنبياء .

الواو: عاطفة، الحجاز والمجرور خبر مقدم ، ﴿مِنْ﴾ موصولة مبتدأ مؤخر في محل رفع ﴿عَمَلًا﴾ مفعول به .

﴿ذُونَ ذَلِكَ﴾ نعت (كبناء المدن والقصور) . [٨٣] ﴿وَأَيُّوبَ﴾ انظر الآية ٧٦ . ﴿أَنِّي مُسَيِّئٌ ضَرْبًا﴾ الضر: فاعل، بياء مسنى: مفعول به والجملة خبر أن، والمصدر المؤول من أن ومعمولها في محل جر بالياء المحذوفة .

﴿وَأَنْتَ أَزْهَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ حال (من الأدب الراقي في الدعاء قوله مسنى مع شدة ضربه، وعدم طلبه الرحمة بصورة صريحة من الله .

[الضر: ما يصيب الإنسان في نفسه]

[٨٤] ﴿مِنْ ضُرٍّ﴾ حال من الضمير في «به» ﴿مُعْتَهْرٌ﴾ حال .

﴿رَحْمَةً﴾ مفعول لأجله

[٨٥] ﴿وَأِسْمَاعِيلَ﴾ انظر الآية ٧٦

[٨٧] ﴿وَذَا النُّونِ﴾ مفعول به لفعل

محذوف: اذكر (أى: اذكر خبر ذا النون) منصوب بالالف ، النون: مضاف إليه [النون: الحوت] .

﴿إِذْ﴾ ظرف زمان متعلق بـ خبر

المحذوفة . ﴿مُعْضِبًا﴾ حال (غاضبًا من أهله) . ﴿أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾

أن: مخففة من الثقيلة واسمها: ضمير

وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَن يَعُوضُونَ لَهُ، وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا
 دُونَ ذَلِكَ وَكُنَالَهُمْ حَفِظِينَ ﴿٨٢﴾ وَأَيُّوبَ إِذْ
 نَادَى رَبَّهُ: أَنِّي مَسِيئٌ ضَرْبًا وَأَنْتَ أَزْهَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾
 فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ
 وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٨٤﴾
 وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾
 وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾
 وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ
 فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
 كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَبَجَيْنَاهُ
 مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآمُونِينَ ﴿٨٨﴾ وَذِكْرًا
 إِذْ نَادَى رَبَّهُ: رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾
 فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا
 لَهُ رُوحَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْـَٔرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ
 وَيَدْعُونَنَا رِعْبَانًا وَرُهْبَانًا وَكَانُوا لَنَا خِشَعِينَ ﴿٩٠﴾

الشان، لن نقدر عليه: خبر أن، والمصدر المؤول من أن ومعمولها سد مسد مفعول ظن (نقدر=نضيق) ﴿أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ أن: مخففة من الثقيلة واسمها: ضمير الشأن، لا: نافية للجنس، إله: اسمها مبنى على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف: موجود، إلا: أداة استثناء، أنت: بدل من اسم لا قبل دخول لا عليها في محل رفع والجملة خبر أن، والمصدر المؤول في محل جر بالياء المحذوفة.

﴿سُبْحَانَكَ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف: أسبح وهي اعتراضية دعائية . ﴿وَكَذَلِكَ﴾ الواو: استئنافية، الكاف بمعنى مثل: مفعول مطلق (نائب عن المصدر) ذلك: في محل جر بالإضافة (نجدى المؤمنين إنجاءً مثل ذلك) . [٨٩] ﴿وَذِكْرًا﴾ انظر: ٨٧ .

﴿رَبِّ﴾ منادى منصوب بفتحة مقدرة وباء المتكلم المحذوفة مضاف إليه وحذفت أداة النداء للقرب

﴿لَا تَذَرْنِي﴾ الفاعل: أنت والنون للوقاية، والياء مفعول به، ﴿فَرْدًا﴾ حال، أو مفعول به ثان، والجملة لا محل لها تفسيرية لـ «نادى» أو في محل نصب مفعول القول محذوف تقديره نادى قائلاً . [٩٠] ﴿رِعْبَانًا﴾ مفعول لأجله .

(١) أو أن تفسيرية: الجملة بعدها مفسرة لا محل لها .

[٩١] ﴿وَأَلْقَى﴾ الواو: استثنائية،

التي: مفعول به لفعل محذوف: اذكر.

﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا﴾ التعبير كناية عن وضع سر من أسراره تعالى في بطنها كان به حياة جنيتها عيسى(١).

[٩٢] ﴿أُمَّة﴾ حال (بمعنى شريعة)

﴿فَاعْبُدُونِ﴾ الفاء عاطفة، اعبدوا: أمر مبني على حذف النون، الواو: فاعل، النون للقوابة، الياء المحذوفة مفعول به.

[٩٣] ﴿كُلُّ﴾ مبتدأ (سوغ الابتداء بالكرة الدلالة على العموم).

﴿رَاجِعُونَ﴾ خبر

[٩٤] ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ حال.

[٩٥] ﴿وَحَرَامٌ﴾ الواو: استثنائية،

حرام: خبر مقدم.

﴿عَلَى قَرْيَةٍ﴾ على أهل قرية

﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ نعت لـ (قرية) في محل

جسّر ﴿أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ المصدر

المؤول في محل رفع: مبتدأ مؤخر،

وَأَلْقَى أَحْصَنَتْ فَرَحَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا
وَجَعَلْنَاهَا وَأَنْبَاءً آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَذِهِ
أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾
وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ الْإِنْسَانِ رَاجِعُونَ ﴿٩٣﴾
فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ
لِسَعِيدِهِ وَإِنَّا لَهُ كَنُيُوتٌ ﴿٩٤﴾ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا فُجِّجَتْ
يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٩٦﴾
وَأَقْرَبَ الْوَعْدِ الْحَقِّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَيَتَوَلَّوْنَ آفَافًا فِي غَفْلَةٍ مِمَّنْ هَذَا بَلْ لَعَنَّا
ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَتْ
هَدًى لِّآءِ آلهَةٍ مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾
لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ
سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾

والمعنى: حرام عدم رجوعهم للحساب، أى: لأبداً من بعثهم فحرام هنا بمعنى تمتع [٩٦] ﴿حَتَّىٰ ٢﴾ ابتدائية.

﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ الجملة حالية (حذب = مرتفع من الأرض، ينسلون = يسرعون).

[٩٧] ﴿فَإِذَا﴾ الفاء واقعة في جواب الشرط في الآية السابقة، إذا: فجائية لتأكيد الربط ﴿هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ﴾ هي: ضمير القصة مبتدأ، (شاخصة) خبر، أبصار: والجملة في محل رفع خبر لـ ((هي)) ﴿بَلْنَ﴾ إضراب انتقالى (من درجة من السوء إلى أعلى منها هنا). [٩٨] ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ حال من المفعول به المحذوف في ((تعبدون)). ﴿أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ﴾ حال من جهنم.

[١٠٠] ﴿وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾ أى: لا يسمعون ما يسمعون بين هذه الآية وبين ((سمعوا لها شهيقاً)) وأمثالها

[١٠١] ﴿أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ خبر إن في محل رفع، ولم يقل عن النار حتى لا يسوؤهم بذكرها ولو في مجال البعد..

خبر ثان لـ «إن» في الآية السابقة أو بدل من «مبعدون» في الآية السابقة في محل رفع . ﴿وَهُمْ فِي مَا أَشْتَقَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ هم: مبتدأ، خالدون: خبر والجملة حالية.

[١٠٣] ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ﴾

خبر ثالث . ﴿هَذَا يَوْمُكُمْ﴾ في محل نصب مقول القول مقدر : قائلين: وهي حال محذوفة .

[١٠٤] ﴿يَوْمٌ ظَرْفٌ مَتَلِقٌ بِـ (لَا يَحْزَنُ)﴾

يحزن) . ﴿كَطِي السَّجْلِ لِلْكَتُبِ﴾ الكاف بمعنى مثل مفعول مطلق نائب عن المصدر) أى طياً مثل...، طى: مضاف إليه . (السجل = الكتاب، للكاتب = على المكتوب أى كطى الكتاب على المكتوب فيه)

﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ الكاف بمعنى مثل : مفعول مطلق،

صا: مصدرية، بدأنا: فعل وفاعل والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة، أول: مفعول به، وتقدير الكلام (نعيد الخلق إعادة مثل بدئنا إياه) .

﴿وَعَدَا﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف: وعدنا .

[١٠٥] ﴿أَنْتَ الْأَرْضُ يَرِثُهَا عِبَادِيَ

الضَّلِحُونَ﴾ عبادي: فاعل والهاء مفعول به والجملة خبر أن، وأن

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا أَشْتَقَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ وَنَلَقَّاهُمُ الْمَلَكُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطِي السَّجْلِ لِلْكَتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَذَا بَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنِ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنِ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنْعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

١٠٦

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

١٠٧

١٠٨

ومعمولاها مصدر مؤول في محل نصب مفعول به لـ «كتب» (الذكر هنا التوراة) . [١٠٦] ﴿فِي هَذَا﴾ خبر إن مقدم ﴿لَبَلَّغَا﴾ اللام المؤكدة ، بلاغاً: اسم إن مؤخر [١٠٧] ﴿رَحْمَةً﴾ مفعول لأجله والأسلوب قصر [١٠٨] ﴿إِنَّمَا﴾ كافة ومكفوفة ﴿أَنَّمَا﴾ كافة ومكفوفة ﴿إِلَهُكُمْ﴾ مبتدأ ﴿إِلَهٌ﴾ خبر ﴿وَاحِدٌ﴾ نعت والمصدر المؤول (أَنَّمَا إِلَهُكُمْ...) في محل رفع نائب فاعل لـ «يوحى»

﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ الفاء عاطفة والاستفهام غرضه الأمر [١٠٩] ﴿عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ حال من المفعول به أى سواء في العلم به فلم أخص أحدًا منكم بشيء دون غيره (أذن = أعلم) ﴿وَإِنِ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ﴾ إن: نافية، أقرب: الهمزة للاستفهام ، قريب: مبتدأ ، أم: عاطفة، بعيد: معطوف، ما: موصولة فاعل لـ «بعيد» (وهي صفة مشبهة) وقد سدّ الفاعل مسدّ الخبر، توعدون: الواو: نائب فاعل، والمفعول به الثاني محذوف: توعدون، والجملة كلها سدّت مسدّ المفعول به . [١١٠] ﴿مِنَ الْقَوْلِ﴾ حال [١١١] ﴿لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ﴾ لعل واسمها وخبرها سدّ مسدّ المفعول به . [١١٢] ﴿رَبِّ﴾ منادى منصوب بفتحة مقدرة وياء المتكلم المحذوف مضاف إليه . ﴿أَحْكُمُ﴾ أمر غرضه الدعاء ﴿الرَّحْمَنِ﴾ خبر أول . ﴿الْمُسْتَعَانُ﴾ خبر ثان . تمت سورة الأنبياء بعون الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَتْقَارِبَ كُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾ كَتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَآتَهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٤﴾ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عِلْقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنَبِّئَنَّ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن يُؤْفَقُ وَمِنْكُمْ مَّن يَسُدُّ إِلَىٰ أَرْدَىٰ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ ﴿٥﴾

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ﴾ يا: أداة نداء ، أى:

منادى مبنى على الضمّ في محل نصب

(نكرة مقصودة) ها: حرف

تنبيه، الناس: بدل مرفوع

﴿ يَوْمَ ﴾ ظرف زمان متعلق بـ

﴿ تَرَوُنَّهَا ﴾.

﴿ تَرَوُنَّهَا ﴾ في محل جرّ بالإضافة.

﴿ سُكَرَى ﴾ حال منصوب بفتحة

مقدرة ﴿ وَمَا هُمْ بِسُكَرَى ﴾

سكاري: مجرور لفظاً مرفوع محلاً

والباء زائدة للتوكيد والجملة حالية

(مرضعة: أى تمارس الرضاعة فعلاً

أما مرضع فهي من شأنها الرضاعة

ولو لم ترضع).

﴿ وَمِنَ النَّاسِ ﴾ الواو: استئنافية ،

من الناس: خبر مقدم ،

من : موصولة مبتدأ مؤخر

﴿ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ حال أى : جاهلاً .

﴿ كَتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَآتَهُ ﴾

﴿ يُضِلُّهُ ﴾ من: شرطية (١) مبتدأ ، تولى:

فعل الشرط في محل جزم والفاعل:

هو يعود على الإنسان ، الماء: مفعول

به يعود على الشيطان (تولى: اتبع) الفاء : واقعة في جواب الشرط ، أنه يضله: مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف : حاصل ،

أى: فضلاً حاصل ، وجواب الشرط في محل جزم، والجملة الشرطية وجواب الشرط في محل رفع خبر من الشرطية، والجملة

الشرطية كلها في محل رفع خبر أنّ ، والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها في محل رفع نائب فاعل [٥] ﴿ وَنُقَرُّ ﴾ الواو: استئنافية ،

نقرّ: فعل مرفوع . ﴿ طِفْلًا ﴾ حال (لم يقل أطفالاً لأن الجمع سواء في مرحلة الطفولة) ﴿ لِتَبْلُغُوا ﴾ هنا حذف ثم نعمركم

لتبلغوا ، فاللام لام الصيرورة والفعل بعدها منصوب بحذف النون والواو فاعل . ﴿ لِكَيْلَا ﴾ اللام : جازة ، كى: ناصبة ، لا:

نافية ، تعلموا: منصوب والمصدر المؤول في محل جرّ . ﴿ هَامِدَةً ﴾ حال . ﴿ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ ﴾ (ربت: انتفخت والتريب

منطقي كما يقول علماء النبات) والمفعول به لـ «أنبت» محذوف : أنواعا ﴿ مِن كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ ﴾ لفت نظر لمظاهر الجمال في الخلق

(١) ويمكن أن تكون (من) موصولة . [البيان: ص: ٤٣٥].

﴿يَا أَللهُ هُوَ الْحَقُّ﴾ هو: ضمير فصل لا محل له ، الحق: خبر أو : هو: مبتدأ، والحق: خبره والجملة خبر أن في محل رفع، والمصدر المؤول في محل جر، والجاز والمجرور خبر .

[٧] ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ لا ريب فيها: خبر ثان ، والمصدر المؤول في محل جر على سابقه .

[٨] انظر الآية ٣ [علم أى علم بدهى مثل: الواحد نصف الاثنين^(١) ، هدى: علم مكتسب بالنظر والتأمل - كتاب منير ، كتاب ساوى]

[١١] ﴿عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ حال .

﴿خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ حال

﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ ﴿هُوَ﴾ مبتدأ ثان

﴿الْخُسْرَانُ﴾ خبر للمبتدأ الثانى ، والجملة في محل رفع خبر .

[١٢] ﴿مَا لَا يَضُرُّهُ﴾ ما: موصولة مفعول به في محل نصب .

﴿مِنْ دُورِ اللَّهِ﴾ حال (نعت تقدم منعوته) [١٣] ﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾ يدعو بمعنى يقول ، من: مبتدأ ، ضره: مبتدأ ثان ، أقرب: خبر للمبتدأ الثانى ، والجملة صلة

ذَلِكَ يَا أَللهُ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتِ وَأَنَّهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

٦ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي

الْقُبُورِ ٧ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى

وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ٨ ثَانِي عِطْفُهُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي

الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ٩ ذَلِكَ

بِمَا قَدَّمْتُمْ بِيَدِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ١٠ وَمِنَ النَّاسِ

مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ

فِتْنَةٌ اِنْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ

الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ١١ يَدْعُوا مِنْ دُورِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ

وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ١٢ يَدْعُوا لِمَنْ

ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ١٣

إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ١٤ مَنْ كَانَ

يَظُنُّ أَن لَّنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ سَبَبًا إِلَىٰ

السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ ١٥

الموصول (من) وخبره محذوف تقديره إله ، والجملة في محل نصب مقول القول^(٢) .

﴿لَيْسَ الْمَوْلَىٰ﴾ اللام ابتدائية، بس: فعل للذم، المولى: فاعل، والجملة خبر مقدم والمخصوص بالذم محذوف: هو وهو مبتدأ مؤخر . [١٤] ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ من تحتها: حال من الأنهار، والجملة في محل نصب نعت لـ «جنتات» .

[١٥] ﴿أَنْ لَّنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ﴾ أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ، لن ينصره الله: خبر أن في محل رفع (الكلام عن الرسول) ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾ الفاء واقعة في جواب الشرط ، اللام: لا الأمر ، يمدد: مجزوم . ﴿يَسَبِّ إِلَى السَّمَاءِ﴾ أى: بجبل .

﴿لِيَقْطَعْ﴾ لام الأمر والمفعول به محذوف: رقبته ﴿هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ﴾ ما: مصدرية ، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به والاستفهام للنفي ، والجملة سد مسد المفعول به لـ «ينظر» ، إيقاع الآية سريع ومشحون بالترجيع .

(١) المصحف اليسر (٤٣٤) .

(٢) التبيان للعكبري (ص: ١٤١) .

الواو: استئنافية ، كذلك : جار
ومجرور في محل نصب حال من
المفعول به في «أنزلناه».

﴿ءَايَاتٍ﴾ حال

﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ﴾ المصدر
المؤول معطوف على المفعول به في
«أنزلناه» في محل نصب .

[١٧٧] ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾

الجملة في محل رفع خبر إن في
بداية الآية .

[١٨٨] ﴿أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي

السَّمَوَاتِ﴾ المصدر المؤول من أن
ومعمولها سد مسد مفعولى «تر»
والاستهفام للتقرير وتحريك
الذهن .

[١٩٩] ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾ مبتدأ

وخبر (المؤمنون والكافرون)
﴿أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ نعت في

محل رفع

﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ
مِّن نَّارٍ﴾ الفاء عاطفة تفرعية،

الدين: مبتدأ، قطعت لهم نياب: خبر، من نار: نعت ﴿يُصَبُّ مِّن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ الحميم: نائب فاعل ، والجملة
حالية ، من فوق: توحى بأنه يصب من أعلى وهذا يجعله أكثر قوة)

[٢٠٠] ﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَأَجْلُودُ﴾ الجلود: معطوف على «ما» في محل رفع والجملة حال من «الحميم» في محل
نصب. [٢٢٢] ﴿مِّنْ غَمٍّ﴾ بدل من (منها) بإعادة حرف الجر (النار هي الغم) ﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ مقول لقسول
مقدر في محل نصب ، أى: وتقول لهم الملائكة: ذوقوا. [٢٣٣] ﴿مُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ من: زائدة ، أساور:
مفعول به ثان في محل نصب مجرور لفظاً بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف (صيغة منتهى الجموع) أو نعت لمفعول به ثان
محذوف: حليا. «من ذهب» نعت في محل جر ، والجملة في محل نصب حال من «الذين».

ربع
الضرب
٣٤
سجدة

الفعل مبنى للمجهول والواو نائب فاعل، الحميد: مضاف إليه والمقصود صراط السلوك الحميد .

[٢٥] ﴿وَيُصَدُّونَ﴾ حال من الفاعل في «كفروا» وخبر إن محذوف معذون

﴿الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ﴾ للناس^(١): مفعول به ثان في محل نصب، الذي: نعت ثان للمسجد .

﴿سَوَاءٌ﴾ حال ﴿الْعَنِيفُ﴾ فاعل من المصدر ﴿وَالْبَادِ﴾ معطوف مرفوع بضمه مقدرة على الياء المحذوفة .

﴿بِالْحَادِ﴾ حال من المفعول به المحذوف لـ «يرد» وهو: مراداً ما «يظلم» بدل من إلحاد بإعادة حرف الجر، أو حال، أي: ظالماً .

[٢٦] ﴿وَإِذْ﴾ الواو: استئنافية، إذ: مفعول به الفعل محذوف: اذكر ﴿مَكَاتٍ﴾ مفعول به

﴿أَنْ﴾ تفسيرية^(٢) ﴿لَا تُشْرِكْ﴾ مجزوم بلا الناهية .

﴿شَيْئًا﴾ مفعول به، والجملة مفسرة لا محل لها ﴿السُّجُودِ﴾ بدل من الركع مجرور^(٣) [٢٧] ﴿يَأْتُوكَ﴾ مجزوم في

وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ

﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَنكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ

وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتِ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي

شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ

السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَإِذْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى

كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا

مَنْفَعٍ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ

عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَاكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا

أَمْرَ الْبَاسِ أَفْقِيرٍ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا

نَذْرَهُمْ وَيُطِيفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ

يَعْظَمْ حُرْمَتَ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ

لَكُمْ الْأَنْفُسُ إِلَّا مَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا

الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾

جواب الأمر مجزوم بحذف النون والواو فاعل والكاف مفعول به . ﴿رِجَالًا﴾ حال (أي: راجلين) ﴿يَأْتُونَ﴾ نعت لـ «ضامر» الإبل التي هزلت من السير [٢٨] ﴿مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ متعلق بـ «رزق» ﴿فَاكُلُوا﴾ الفاء: عاطفة والأمر للإباحة ﴿أَفْقِيرٍ﴾ نعت [٢٩] ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ اللام: الأمر، الفعل مجزوم بحذف النون والواو: فاعل (ليقضوا = يزيلوا - تفثهم = وسخهم) [٣٠] ﴿ذَلِكَ﴾ خبر لمبتدأ محذوف: الأمر، وهو تركيب يستخدم للفصل بين كلامين، أو مفعول به لفعل محذوف: امتثلوا^(٤) ﴿إِلَّا مَا﴾ موصولة مستثنى في محل نصب (جمعت الآية بين قول الزور والشرك مما يدل على بشاعة قول الزور) .

(١) ويجوز للناس: متعلق بـ «جعل»، سواء: مفعول به ثان .

(٢) التبيان للعكبري (ص: ١٤٢) ج: ٢ .

(٣) تفسيرية أي أن إبراهيم - عليه السلام - بتوحيده وتطهيره المسجد يصح المسجد مهياً لعبادته - تفسير الرازي ج١ ص: ٢١٤ أو ٢٦٤ (أن) زائدة، والتقدير: فائلين: لا تشرك

(٤) لم يقل الركع المسجد لأن السجود: جمع ساجد مع ملحظ الخشوع، «فكرة النظم»، د. فحى عامر (ص: ١٦٩) .

(٥) القرطبي، (ص: ٤٤٤٥) ط الشعب .

[٣١] ﴿ حُفَاءَ ﴾ حال من الفاعل

في (اجتنبوا)

﴿ غَيْرُ مُشْرِكِينَ ﴾ حال ثانية للتوكيد

[٣٢] ﴿ ذَلِكَ ﴾ مبتدأ وخبر

محذوف: فرض الله أو خبر لمبتدأ

محذوف: أمر الله أو مفعول به

لفعل محذوف: اتبعوا .

[٣٤] ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ ﴾

الواو: استثنائية ، لكل: جار

ومجرور في محل نصب مفعول به

ثان لـ «جعل»، أمة: مضاف إليه

﴿ مَسْكَ ﴾ مفعول به أول.

﴿ فَالَّذِينَ أَسْلَمُوا ﴾ جواب لشرط

مقدّر: إن طلبتم رضاه.. (المنسك:

العبادة مطلقاً والمراد هنا تقديم ما

يذبح للفقراء تقرباً لله).

[٣٥] ﴿ الَّذِينَ ﴾ في محل نصب

نعت لـ «المخبتين»

(المخبت: المتواضع الخاشع).

[٣٦] ﴿ وَالْيَدِينَ ﴾

الواو: استثنائية ، البدن: مفعول به

لفعل محذوف: جعلنا.

حُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا حَرَّمَ مِنَ
السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ
ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعِيرَةَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ
لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى نُفِرَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ
الْعَتِيقِ ﴿٣٢﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسْكَ لِذِكْرِ اسْمِ
اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ بَيْهِمَةٍ الْأَنْعَامِ فَالْحُكْمُ إِلَهُ وَجِدْ
فَلَهُ أَسْلَمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ وَجِلَّتْ
قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣٤﴾ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ
اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجِئْتُمْ
جَنُوبَهَا فَاكْلُوا مِنْهَا وَاطْعَمُوا الْقَانِعِ وَالْمَعْتَرِ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا
لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا
وَلَكِنْ يَنَالُهُ النُّقُوعُ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا
اللَّهِ عَلَىٰ مَا هَدَيْنَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ اللَّهَ
يُذْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٧﴾

﴿ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ من شعائر الله: في محل نصب مفعول به ثان ، والجمله تفسيرية لا محل لها (البدن: الإبل)

﴿ فَادْكُرُوا ﴾ جواب لشرط مقدر: إن نحرتموها .. ﴿ صَوَافٍ ﴾ حال (قائبات قد صفت أيديها وأرجلها فلا عيب فيها)

﴿ كَذَلِكَ ﴾ جار ومجرور متعلق بـ «سخرناها»، والكاف هنا بمعنى الباء ، أي: بذلك .

[٣٧] ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا ﴾ الله: مفعول به مقدم ، لحومها: فاعل مؤخر (كان أهل الجاهلية يضرجون البيت بالدماء

فأراد المسلمون أن يفعلوا ذلك فنهوا) ﴿ وَلَكِنْ ﴾ الواو: عاطفة ، لكن: حرف استدراك ،

﴿ النُّقُوعُ ﴾ فاعل مرفوع بالضمه المقدرة ﴿ عَلَىٰ مَا هَدَيْنَاكُمْ ﴾ ما: مصدرية والمصدر المؤول في محل جرّ .

[٣٨] ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾ لا: نافية ، يحب: فعل مرفوع ، والفاعل: هو ، كل: مفعول به .

خوان: مضاف إليه ، كفور: نعت .

صفحة
نوب
٣٤

«لِلَّذِينَ» نائب فاعل

«يُقْتَلُونَ» صلة الموصول (هنا حذف تقديره: في القتال ولم يذكر لكرامة الإسلام له إلا للضرورة).

«بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا» الباء: للسببية، المصدر المؤول في محل جرّ .

[٤٠] «الَّذِينَ» في محل جرّ بدل من «الذين» في الآية السابقة .

«بِغَيْرِ حَقٍّ» حال من نائب الفاعل في «أخرجوا» .

«إِلَّا» أداة استثناء منقطع

«أَبَ يَقُولُوا» المصدر المؤول في محل نصب على الاستثناء .

«وَلَوْلَا» حرف شرط غير جازم

«دَفَعَ اللَّهُ» مبتدأ «الناس» مفعول به «بَعْضُهُمْ» بدل من الناس

«بَعْضُ» جار ومجرور والخبر محذوف وجوباً تقديره: موجود .

«هَدَمَتْ صَوَاعِغٌ وَبِيعَ وَصَلَوَاتٌ»

«وَمَسْجِدٌ» جواب الشرط (الصوامع = الأديرة، البيع =

الكنائس، الصلوات: معايد اليهود) «يُذَكِّرُ فِيهَا اسْمَ اللَّهِ كَثِيرًا» كثيرا:

مفعول مطلق (نائب عن المصدر) أي: ذكرا كثيرا، والجملة في محل رفع

نعت لـ «مساجد وما قبلها» .

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَاعِغٌ وَبِيعَ وَصَلَوَاتٌ وَمَسْجِدٌ يُذَكِّرُ فِيهَا اسْمَ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيْسُ صَرْبُ اللَّهِ مِنْ نَصْرِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ لَعَلَّ قَوْمًا يَعْتَبِرُونَ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَبْرِ مَعْطَلَةٌ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

[٤١] «الَّذِينَ» بدل من الذين في الآية ٣٩ في محل جرّ . «إِنْ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ» الجملة الشرطية بتامها صلة الموصول لا محل لها. [٤٤] «وَكَذَّبَ مُوسَىٰ» الواو: عاطفة، كذب: مبني للمجهول، موسى نائب فاعل مرفوع بضمّة مقدّرة، وأُفرد بالذكر لشدة ما لقي من اليهود «فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ» الفاء: استئنافية، كيف: اسم استفهام في محل نصب خبر كان، نكير: اسم كان مؤخر مرفوع بالضمّة المقدّرة، وباء التكلم المحذوفة مضاف إليه. [٤٥] «فَكَأَيِّنْ» الفاء: استئنافية، كأين: كناية عن العدد الكثير، مبتدأ، «(من قرية) تمييز لـ «كأين» . «أَهْلَكْنَاهَا» خبر في محل رفع. «وَهِيَ ظَالِمَةٌ» حال «وَيَبْرٍ» معطوف على قرية . «وَقَصْرٍ مَعْطَلَةٍ» معطوف على قرية. [٤٦] «أَفَلَمْ يَسِيرُوا» الهزمة للاستفهام، الفاء: استئنافية والإستفهام للتقرّيع .

«فَتَكُونَ» منصوب بعد فاء السببية «هَمْ» خبر تكون «قُلُوبٌ» اسمها، «يَعْقِلُونَ بِهَا» نعت في محل رفع «أَوْ آذَانٌ» معطوف على قلوب . «فَلَيْسَ لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ» الفاء: تعليلية، إن: حرف نصب وتوكيد، ها: اسم إن في محل نصب «لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ» خبر في محل رفع (استخدام ضمير الشأن وتوضيحه بعد ذلك يوحى بخطورة ما يتحدث عنه) .

[٤٨] انظر الآية: ٤٥ .

[٤٩] ﴿ إِنَّمَا ﴾ كافة ومكسوفة

﴿ أَنَا ﴾ مبتدأ ﴿ تَذِيرٌ ﴾ خبر

﴿ مُبِينٌ ﴾ نعت .

[٥٠] ﴿ فَأَلَّذِينَ ﴾ الفاء: عاطفة

تفريعية ، الذين: مبتدأ .

﴿ هُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾ خبر .

[٥٢] ﴿ مِنْ رَسُولٍ ﴾ من: زائدة

للتوكيد ، رسول: مجرور لفظاً

منصوب محلاً مفعول به .

﴿ وَلَا يَخِيءُ ﴾ الواو: عاطفة،

لا: نافية لتوكيد النفسى ، نبى:

معطوف ﴿ إِلَّا ﴾ أداة استثناء .

﴿ إِذَا تَمَّتْ ﴾ إذا تمَّتْ ألقى الشيطانُ في

أُمْنِيَّتِهِ ﴿ الجملة كلها في محل

نصب نعت لنبى (تمنى نجاح^(١))

دعوته ، فيضع الشيطان العراقل

في طريقه).

﴿ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴾ جملة

مستأنفة .

[٥٣] ﴿ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ

فِتْنَةً ﴾ ما: موصولة مفعول به

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا
عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَن مِّن
قَرِيبةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ
﴿٤٨﴾ قُلْ يَتَّبِعُنَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَأَلَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِرِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ
﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَّتْ
أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ
ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِيَجْعَلَ
مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ
فَتُخَيِّتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَّةٍ مِّنْهُ حَتَّى
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

أول ، فتنة: مفعول به ثان ﴿ وَالْقَاسِيَةِ ﴾ معطوف على «الذين» .

﴿ قُلُوبُهُمْ ﴾ فاعل لاسم الفاعل ﴿ لَفِي شِقَاقٍ ﴾ اللام المؤكدة (المرحلة) الجار والمجرور خبر إن في محل رفع .

﴿ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ المصدر المؤول من أن ومعمولها سد مسد مفعولى يعلم ﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾ حال من الحق في محل نصب .

﴿ فَيُؤْمِنُوا ﴾ معطوف على «يعلم» منصوب بحذف النون الواو فاعل ﴿ لَهَادٍ ﴾ اللام مؤكدة ، هاء: خبر إن مفروع

بالضمة المقدرة على الباء المحذوفة . [٥٥] ﴿ وَلَا يَزَالُ ﴾ الواو: استثنائية ، لا يزال: فعل ناسخ من أخوات كان

﴿ الَّذِينَ ﴾ اسمها في محل رفع ﴿ فِي مَرِيَّةٍ ﴾ خبرها في محل نصب ﴿ بَغْتَةً ﴾ حال أى: باغته،

﴿ أَوْ ﴾ حرف عطف للإيهام (الفائل بيهم الأمر على السامع) [الساعة: موتهم].

﴿يَوْمَهُ﴾ يوم ظرف زمان، إذ:
ظرف في محل جر والتنوين عوض
عن جملة محذوفة تقديرها: يؤمنون.
﴿لَهُ﴾ خبر .

﴿تَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ جملة استئنافية .

[٥٧] «وَالَّذِينَ» للواو: عاطفة،
الذين: مبتدأ في محل رفع .

﴿فَأُولَئِكَ﴾ الفاء زائدة لمشابهة اسم
الموصول لاسم الشرط في عمومه،
أولئك: مبتدأ

﴿لَهُمْ﴾ خبر مقدم لعذاب .

﴿عَذَابٌ﴾ مبتدأ مؤخر و جملة

﴿لَهُمْ عَذَابٌ﴾ في محل رفع خبر أولئك
والجملة كلها خبر لـ «الذين» في
محل رفع .

[٥٨] ﴿لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ :

اللام في جواب قسم مقدر تقديره،
والله، الفعل مبنى على الفتح في محل
رفع، هم: مفعول به، الله: فاعل؛
رزقا: مفعول مطلق، حسنا: نعت .

والجملة كلها خبر لـ «الذين» .

الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥٧﴾
وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا
لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ
الْرَازِقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ
اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ
مَا عُوِّقَ بِهِ، ثُمَّ بَغَى عَلَيْهِ لَيَنْصُرْنَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهُ يُؤَلِّجُ الَّيْلَ فِي
النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ بَصِيرٌ
﴿٦١﴾ ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنْتَ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ
مُخْضِرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

[٥٩] «مُدْخَلًا» مفعول مطلق (مصدر ميمي) أو مفعول به ثان . [٦٠] «ذَلِكَ» خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الأمر .

﴿وَمَنْ﴾ الواو: استئنافية، من: موصولة مبتدأ، ﴿لَيَنْصُرْنَهُ اللَّهُ﴾ خبر في محل رفع .

﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ ﴿يَأْتِ اللَّهُ يُؤَلِّجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ﴾ المصدر المؤول من أن ومعموليها في محل جرّ، والجار
والمجرور خبر في محل رفع [٦٢] «وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ» ما: اسم أن، من دونه: حال من المفعول به في
يدعون (يدعونه)، هو: مبتدأ، الباطل: خبر، والجملة خبر أن في محل رفع والمصدر المؤول معطوف على سابقه .

[٦٣] «أَلَمْ تَرَ» استفهام للتقرير وإثارة التفكير . «أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ» المصدر المؤول من لأن ومعموليها سد مسدّ مفعول «تر»

﴿مُخْضِرَةً﴾ خبر تصحح منصوب .

منصوبة

﴿تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾ بأمره: حال من فاعل تجرى ، والجملة كلها حال من الفلك في محل نصب

﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ﴾ استئنافية

﴿أَنْ تَقَعَ﴾ المصدر المؤول في محل

نصب مفعول لأجله ، أى: كراهة أن تقع ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء للحصر

﴿بِإِذْنِهِ﴾ حال [٦٧] انظر : ٣٤ .

﴿هُمْ تَأْسِكُوهُ﴾ نعت لـ «منسكا»

في محل نصب. ﴿فَلَا يَنْزِعُ عَنْكَ﴾ الفاء:

عاطفة، لا: ناهية ، ينازعك: مجزوم

بحذف النون، والواو المحذوفة

لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل ،

النون للتوكيد ، والكاف مفعول به

. ﴿وَأَذَعُ﴾ أمر مبنى على حذف

حرف العلة والفاعل تقديره: أنت .

[٦٩] ﴿اللَّهُ يَحْكُمُ﴾ الله: مبتدأ ، يحكم

والفاعل تقديره: هو والجملة في محل

رفع (كل جملة تبدأ بلفظ الجلالة

وبعدها مضارع تدل على الحصر)^(١)

﴿يَوْمَ﴾ ظرف منصوب

﴿الْقِيَمَةِ﴾ مضاف إليه .

[٧٠] انظر الآية: ٦٣ .

[٧١] ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ

يُنزَلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾ ما: موصولة في

محل نصب مفعول به ، من دون الله:

حال (نعت تقدم منعوته) وما: موصولة معطوفة على «ما» في محل نصب . ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ خبر مقدم ، من: زائدة للتوكيد ، نصير: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، والجملة في محل نصب حال

﴿يَبْتَئِنُّ﴾ حال ، ﴿الْمُكْرَرُ﴾ مفعول به (المنكر: العبوس) ﴿يَكَادُونَ بِسُطُونٍ﴾ يكاد: من أفعال المقاربة، الواو: اسمها في محل رفع بسطون: خبرها في محل نصب . ﴿أَفَأَنْتُمْ كُفْرًا﴾ الهمزة للاستفهام التشويقي، الفاء: عاطفة ، الفاعل تقديره: أنا، كم: مفعول به [والجملة في محل نصب عطفا على مقول لقول محذوف : أو خاطبكم فأنتمكم .

﴿النَّارُ﴾ مبتدأ ﴿وَعَدَّهَا﴾ خبر أو النار خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو ، و «وعدها» مستأنفة^(٢) .

﴿الَّذِينَ﴾ مفعول به ثان في محل نصب ﴿وَيُقْسِ الْأَمْصِرُ﴾ الواو: استئنافية ، يقس: فعل للذم ، المصير: فاعل والجملة خبر مقدم

والمخصوص بالذم محذوف تقديره: هي — مبتدأ مؤخر (والمعنى أن النار أشد شرًا عليكم من غيظكم) .

(١) من أسرار اللغة د. إبراهيم أنيس .

(٢) النسان للعلك ، ٤٠٦ - ١٤٦ ح

[٧٣] ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ جواب لشرط

مقدّر تقديره: إن أردتم العبرة فاستمعوا له

﴿وَلَوْ أَجْتَمَعُوا لَهُ﴾ جواب الشرط محذوف دل عليه السياق: لن يخلقوا ذباباً والجملة الشرطية في محل نصب حال.

﴿شَيْئًا﴾ مفعول به ثان.

﴿صَعَفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾

استنافية لا محل لها (الطالب: الذباب، المطلوب: الأصنام)^(١).

[٧٤] ﴿حَقَّ قَدْرِي﴾ مفعول مطلق، قدره: مضاف إليه.

[٧٥] ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ جار ومجرور متعلق بـ «(يصطفى)».

[٧٦] ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾

ما: موصولة مفعول به، بين: ظرف مكان منصوب صلة الموصول، أيديهم: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة. [٧٧] انظر الآية الأولى.

[٧٨] ﴿حَقَّ جِهَادِي﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر)

﴿مِنَ حَرَجٍ﴾ من: زائدة، حرج: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً،

﴿فِي الَّذِينَ﴾ حال من (حرج).

﴿مِثْلَةً﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: اتبعوا، ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بدل مجرور (سُمِّيَ أباً للمسلمين لأنه أبو محمد ﷺ، ومن ثم^(٢) يعد أباً للجميع لأن الرسول كالأب في الشفقة عليهم). ﴿هُوَ سَمَّكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾ هو: مبتدأ، سَمَّى: فعل والفاعل تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر، كم: مفعول به أول، المسلمين: مفعول به ثان والجملة تعليلية. ﴿وَفِي هَذَا﴾ متعلق بـ «(سأكم)» ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ جواب لشرط مقدّر تقديره: إن كنتم تستحقون هذه التسمية.. في محل جزم. ﴿هُوَ مَوْلَانَا﴾ حال من «(الله)». ﴿فَيَعْمَ الْمَوْلَى﴾ الفاء: استنافية، نعم: فعل للمدح، المولى: فاعل، والجملة في محل رفع خبر مقدم، والمبتدأ المؤخر محذوف تقديره: الله.

تم الجزء السابع عشر بعون الله

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرِبَ مِثْلٍ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ
وَلَنْ يَسْلُبَهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَاسْتَنْفَعُوا مِنْهُ ضَعُفَ
الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ
اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ
رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾
يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا
رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾
وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ
عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِثْلَةً أَيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ
وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

سورة الحج

(١) لو في الآية بمعنى إن لدالتها على المستقبل، انظر المستيرد. محمد سالم محسن ج٢ ص: ٨٧.
(٢) المصحف اليسر ص: ٤٤٥.

[٢٧] ﴿الَّذِينَ﴾ في محل رفع نعت لـ

(المؤمنون) ﴿هُمْ﴾ مبتدأ

(في صَلَاتِهِمْ) متعلق بـ (خاشعون)

﴿خَشِعُونَ﴾ خبر والجملة صلة

الموصول لا محل لها . [٤٤] ﴿وَالَّذِينَ هُمْ

لِلرَّكُوعِ فَعِلُونَ﴾ والذين: معطوف على

الذين في الآية الثانية، (قيل: الزكاة

هنا بمعنى تطهير النفس وليست

الزكاة المعروفة لأن فعل لا تستخدم

مع الماديات فلا يقال: فعل المال) (١)

[٦٦] ﴿عَلَىٰ أَرْوَاجِهِمْ﴾ في محل نصب

حال، أي: حفظوا فروجهم في كل

حال إلا في هذه الحال،

﴿أَرْوَاجِهِمْ﴾ عطفة ﴿مَا﴾ معطوف على

أرواجهم في محل جرّ .

[٧٧] ﴿وَرَأَىٰ﴾ ظرف منصوب وهو

بمعنى: سوى ﴿ذَلِكَ﴾ في محل جرّ

بالإضافة . [١١٦] ﴿الَّذِينَ﴾ نعت لـ

«الوارثون» في محل رفع .

﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ جملة حالية في

محل نصب .

[١٢٢] ﴿وَلَقَدْ﴾ السواو: استئنافية،

السلام لقسم مقدر، قد: حرف

توكيد. ﴿خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾

وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ

فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ

أَرْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾

فَمَنْ آتَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ

لَا مَنَنْتَهُمْ وَعَعَاهِدُهُم رِيعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ

يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الَّذِينَ يَرْتَبُونَ

الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ

سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١١﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ

خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا

الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا

ءَاخِرًا فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ إِنكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ

لَمِيتُونَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ

خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقٍ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَفِيلِينَ ﴿١٦﴾

﴿٤٦﴾

طين» من طين: نعت في محل جرّ، والجملة جواب القسم لا محل لها [١٣] ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً﴾ نطفة: مفعول به ثان .

[١٤٤] ﴿عَلَقَةً﴾ مفعول به ثان. ﴿لَحْمًا﴾ مفعول به ثان. ﴿خَلَقًا﴾ حال. ﴿فَتَبَارَكَ﴾ الفاء: تعليلية. ﴿أَحْسَنُ﴾ بدل (لا يعرب

نعتاً لأنه نكرة وإن أضيف) (١) ﴿الْمُتَلَقِينَ﴾ مضاف إليه (بمعنى الصانعين فليس المقصود هنا الإيجاد من العدم).

[١٥٥] ﴿ثُمَّ﴾ عاطفة. ﴿إِنكُمْ﴾ حرف توكيد ونصب، وضمير الخطاب اسمها في محل نصب. ﴿بَعْدَ﴾ ظرف منصوب

﴿ذَلِكَ﴾ في محل جرّ بالإضافة ﴿لَمِيتُونَ﴾ اللام: المؤكدة، ميتون: خبر إن (لاحظ استخدام الآيات الفاء مع التعقيب وثم مع

التراحي) ﴿سَبْعَ﴾ مفعول به ﴿طَرَائِقٍ﴾ مضاف إليه ممنوع من الصرف لأنه منتهى الجموع (الجمع الذي لا يجمع).

(١) المصحف الميسر (٤٤٥).

(٢) البيان للعكبري جـ ص ١٤٨ لأن إضافته غير محضة وهناك من يرى أنه يكسب التعريف من المضاف إليه فيعرب نعتاً (النحو الواو جـ ص ٦٩)

[١٨] ﴿بِقَدْرِ﴾ نعت لـ «ماء» في محل

نصب

﴿وَأَنَا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَدِيرُونَ﴾ على ذهاب: متعلق بـ «قادرُونَ» والجملة في محل نصب حال .

[١٩] ﴿مِن تَجِيلٍ وَأَعْتَسِبٍ﴾ نعت في محل نصب .

﴿لَكُرْ فِيهَا فَوَاكِهِ كَثِيرَةٌ﴾ لكم: خبر، فواكه: مبتدأ، والجملة نعت ثانٍ في محل نصب .

[٢٠] ﴿وَشَجَرَةٌ﴾ اللواو: عاطفة، شجرة: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أنشأنا.

﴿تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ﴾

سيناء: مضاف إليه مجرور بالفتحة ممنوع من الصرف (علم أعجمي)، والجملة في محل نصب نعت .

﴿تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ﴾ حال من فاعل تخرج (الدهن: الزيت)

﴿وَصَبِغٍ﴾ معطوف (الصبغ: هو الزيت نفسه بوصف بأنه يؤتدم به فهو من عطف الصفة على الموصوف)

[٢٣] ﴿يَقْوِمُ﴾ يا: أداة نداء،

قوم: منادى منصوب بالفتحة المقدرة

والياء المحذوفة في محل جرّ بالإضافة والنداء للتودد . ﴿مَا﴾ نافية ﴿لَكُرْ﴾ خبر مقدم ﴿مِنْ﴾ زائدة للتوكيد

﴿إِلَيْهِ﴾ مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً ﴿غَيْرُهُ﴾ نعت مرفوع ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ الهمزة للاستفهام الإنكارى ،

الفاء: استثنائية، لا: نافية، والفعل مرفوع بثبوت النون [٢٤] ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ﴾ هذا: مبتدأ، بشر: خبر ﴿مِثْلُكَ﴾ نعت

[٢٥] ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ﴾ إن: نافية، هو: مبتدأ، رجل: خبر ﴿بِهِ جِنَّةٌ﴾ نعت ﴿فَتَرْتَضُوا﴾ الفاء: عاطفة، الفعل مبني على حذف النون والواو فاعل، والأمر يوحى بالثقة الزائفة.

[٢٧] ﴿أَنْ﴾ تفسيرية ﴿أَصْنَعُ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا﴾ بأعيننا: حال، والجملة مفسرة لا محل لها

﴿رُؤُوسَيْنِ﴾ مفعول به . ﴿أَتُنَبِّئُ﴾ نعت . ﴿وَأَهْلَكَ﴾ معطوف على «زوجين» ﴿مَنْ﴾ في محل نصب على الاستثناء .

﴿إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ﴾ جملة تعليلية لا محل لها .

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدْرِ مَا سَكَتَهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَدِيرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ تَحْتِهَا وَأَعْنَبٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهِ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلآكِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيُفَكِّرُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكَ تَحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفُضَ عَلَيْكُمْ وَتُوشِيَ اللَّهُ أَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فترتضوا به حتى حين ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرني بما كذبون ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تَخْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

[٢٨] ﴿أَنْتَ﴾ توكيد للفاعل في

((استويت)).

﴿وَمَنْ﴾ معطوف على الفاعل في

((استويت)).

﴿الَّذِي﴾ نعت في محل جر .

[٢٩] ﴿مُزَلًّا﴾ مفعول به ثان أو

مفعول مطلق إذا اعتبرناه مصدرًا

ميميًا. ﴿وَأَنْتَ حَزْمٌ الْمُزِيلِينَ﴾ حال .

[٣٠] ﴿وَأَنْ كُنَّا لَمُتَّبِعِينَ﴾ إن : مخففة

من الثقيلة ، اسمها : ضمير الشا ،

محذوف ، كئنا : كان واسمها ، السلام :

الفارقة ، مبتلين : خبر كان .

[٣٢] ﴿أَنْ﴾ تفسيرية .

﴿أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ مفسرة لا محل لها .

[٣٣] ﴿مِنْ قَوْمِهِ﴾ حال .

﴿الَّذِينَ﴾ نعت لـ ((الملا)) في محل

رفع ^(١) [٣٤] ﴿وَأَيْنَ﴾ الواو : عاطفة ،

اللام : موطة للقسم ، إن : حرف

شرط جازم . ﴿أَطْعَمْتُمْ﴾ أطاع : في

محل جزم والضمير في محل رفع فاعل

﴿بَشَرًا﴾ مفعول به .

﴿مِنْكُمْ﴾ نعت

﴿إِنْكُمْ إِذَا لَحِصْتُمْ﴾ إذا : حرف

جواب ، والجملة جواب القسم وقد

أغنت عن جواب الشرط

[٣٥] ﴿أَبْعَدْتُمْ﴾ الهمة للاستفهام

التعجبي ، والفاعل تقديره : هو ،

كم : مفعول به أول . ﴿أَنْكُمْ إِذَا بَشَرْتُمْ تَرَابًا وَعِظْمًا أَنْكُمْ تُخْرِجُونَ﴾ أن : حرف ناسخ مصدرى ، كم : اسمها في محل نصب ،

مخرجون : خبرها ، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثان ، إذا : ظرفية خالية من الشرط . ﴿أَنْكُمْ﴾ توكيد لـ ((أنكم))

وكررت لطول الفصل [٣٦] ﴿هَيْهَاتَ﴾ اسم فعل ماض بمعنى بعد ﴿هَيْهَاتَ﴾ توكيد لفظي . ﴿لِمَا تُوْعَدُونَ﴾ اللام : للتقوية

زائدة [ما : موصولة في محل رفع فاعل ، توعدون : فعل ونائب فاعل والمفعول الثاني محذوف تقديره : الهاء توعدونه : أى البعث

[٣٧] ﴿تَمُوتُ﴾ جملة حالية من الضمير في ((حياتنا)) (يموت بعضها ويمجا آخرون ثم يموتون) [٣٨] ﴿كَذِبًا﴾ مفعول به (دال

على الكلام الكذب في زعمهم) . [٤٠] ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ عن : حرف جر ، ما : زائدة ، قليل : مجرور [٤١] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال من الصيحة

﴿قُبْعَدًا﴾ الفاء : عاطفة ، بعدًا : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره : أبعدوا ﴿لِلْقَوْمِ﴾ متعلق بالمصدر .

فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَاحِ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَخَسَنَا
مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ
الْمُنْزِلِينَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُسْتَلِينَ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا
مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٣٨﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ أَعْبُدُوا
اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٩﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنَ قَوْمِهِ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْآخِرَةَ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
مَا هَذَا إِلَّا الْبَشَرُ مِثْلَكُمْ بِأَكْلِ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَشَرِبِ مِمَّا
تَشْرَبُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَئِن أَطْعَمْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿٤١﴾
أَيُّدِكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْكُمْ تُخْرِجُونَ ﴿٤٢﴾
﴿٣٥﴾ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الَّذِينَ تَمُوتُ وَتَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ
أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ
أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴿٤٠﴾
فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غَشَاءً فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٤٢﴾

بلغ
الحزب
٣٥

(١) قدم ((من قومه)) هنا وآخرها في الآية ٢٤ لأنه لو أخزها لكانت الصياغة : فقال الملا الذين كفروا وكذبوا بآياتنا في الحياة الدنيا من قومه ويطول الفصل

بين الملا ، من قومه ، انظر : درة التنزيل للاسكافي (ص : ١٧٥) .

[٤٣] ﴿ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ من: زائدة للتوكيد ،
أمة: فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً .
[٤٤] ﴿ تَتَرَا ﴾ حال أي: متتابعين .
﴿ كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رُسُومًا كَذَّبُوهُ ﴾
كلها: ظرف للزمن الماضي يفيد
التكرار وهو اسم شرط غير جازم ،
جاء: فعل الشرط ،
كذبوه: جواب الشرط لا محل له
﴿ بَعْضًا ﴾ مفعول به ثان .
﴿ أَحَادِيثَ ﴾ مفعول به ثان .
[٤٥] ﴿ بِقَاتِلَيْنَا ﴾ حال .
[٤٦] ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ متعلق بـ
«أرسلنا» في الآية السابقة .
[٤٧] ﴿ فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا ﴾
الاستهفام إنكاري، مثلنا: نعت وجلة
: أنؤمن في محل نصب مقول القول .
﴿ وَقَوْمُهُمَا لَنَا عِدُونَ ﴾ حال .
[٥١] ﴿ يَتَأْتِيَ الْاُرْسُلُ ﴾ يا: ندائية ، أي:
منادى مبنى على الضم في محل نصب ،
ها: حرف تنبيه ، الرسل: بدل مرفوع
﴿ صَالِحًا ﴾ مفعول به أي: عملاً
صالحاً [٥٢] ﴿ وَإِنْ هَدَيْتَهُ أَتُكْفَرُ ﴾
إن: حرف توكيد ونصب ، هذه: اسم
إن في محل نصب ، أمتكم: خبر .

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا
كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رُسُومًا كَذَّبُوهُ فَأَتَيْنَا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَجَعَلْنَاهُمْ
أَحَادِيثَ فَبِعَدْلِ الْقَوْمِ لَآ يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ
هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا
وَقَوْمُهُمَا لَنَا عِدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ
﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا
أَبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ
﴿٥٠﴾ يَتَأْتِيَ الرُّسُلَ كُلَّوَمِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا
تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنْ هَدَيْتَهُ أَتُكْفَرُ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَإِنَّا بِرُحْمِ
فَالْقَوْمِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ
فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرَهُمْ فِي عَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ ائْتَسَّبُونَ أَنَّمَا
نُذِهُرُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ ﴿٥٥﴾ تُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ
﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾

﴿ أُمَّةٌ ﴾ حال (أمة = شريعة) [٥٣] ﴿ زُبُرًا ﴾ حال من الفاعل .

[٥٤] ﴿ فَذَرَهُمْ ﴾ جواب الشرط مقدر: إن يفرحوا بما لديهم فذرهم .

[٥٦، ٥٥] ﴿ ائْتَسَّبُونَ أَنَّمَا نُذِهُرُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ ﴾ الاستهفام إنكاري ، أن: حرف ناسخ مصدرى ، ما: موصولة اسم أن ،

من مال: حال من الضمير في «به» . ﴿ تُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾ خبر أن ، وأن ومعمولاها سدت مسد مفعولى بحسب .

[٥٦] ﴿ بَلْ ﴾ حرف إضراب إبطالي أى لا تسارع له في خير بل هم لا يشعرون بأننا نستدرجهم ليزدادوا وإنما فيزيد عذابهم .

[٥٧] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ﴾ الذين: اسم إن وخبرها في الآية ٦١ . وهى قوله تعالى ﴿ أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾

[٥٩] ﴿ وَالَّذِينَ ﴾ معطوفة على «الذين» في ٥٧ ﴿ هُمْ ﴾ مبتدأ

﴿ بِرَبِّهِمْ ﴾ متعلق بـ«لا يشركون» ﴿ لَا يُشْرِكُونَ ﴾ جملة في محل رفع خبر .

[٦٠] ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾

يؤتون: يعطون، ما: مفعول به ثان في محل نصب والمفعول به الأول محذوف تقديره: الناس (المعنى هنا في دائرة الزكاة) أو المفعول به الأول محذوف تقديره: الملائكة أى يعطون الملائكة أعمالهم .

﴿وَقُلُوبِهِمْ وَجِلَةً﴾ حال .

﴿أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ المصدر المؤول في محل جر باللام المحذوفة .

[٦١] ﴿أُولَئِكَ يَسْرِعُونَ﴾ الجملة خبر لـ ((الذين)) في الآية ٥٧ .

[٦٢] ﴿وُسْمَهَا﴾ مفعول به ثان .

﴿وَهُمْ لَا يظلمُونَ﴾ حال أو معطوفة .

[٦٣] ﴿بَلْ﴾ حرف إضراب انتقالي

﴿مِنْ دُونِ ذَلِكَ﴾ نعت في محل رفع .

﴿هُمَّ لَهَا عَمَلُونَ﴾ حال

[٦٤] ﴿حَتَّىٰ﴾ ابتدائية ﴿بِالْعَذَابِ﴾

حال من ((مترفيهم)) في محل نصب

﴿إِذَا﴾ فجائية رابطة لجواب الشرط

[٦٥] ﴿لَا تَجْرأُوا﴾ توبيخ .

[٦٦] ﴿تَتَلَّىٰ﴾ نائب الفاعل تقديره:

هى ، والجملة في محل نصب خبر كان

[٦٧] ﴿مُشْتَكِرِينَ﴾ حال من

الفاعل في ((تنكصون))

﴿سَمِرًا﴾ حال من الفاعل في ((تنكصون)) (سامرًا: أى سامرون والسامرون هم الذين يتسلون بالأحاديث ليلاً ، مأخوذ من

السمر وهو ظل القمر، يهجرون: تطعون في القرآن) وهى حال . [٦٨] ﴿أَقْلَمَ يَدْبُرُوا﴾ الهمزة للاستفهام الإنكارى ،

الفاء: استئنافية ، لم : جازمة ، يدبروا: مجزوم بحذف النون والأصل يتدبروا . ﴿أَمْ﴾ بمعنى: بل والهمزة

﴿مَا﴾ فاعل في محل رفع اسم موصول . [٧٠] ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ﴾ مثل السابقة، به جنة: في محل نصب مقول القول

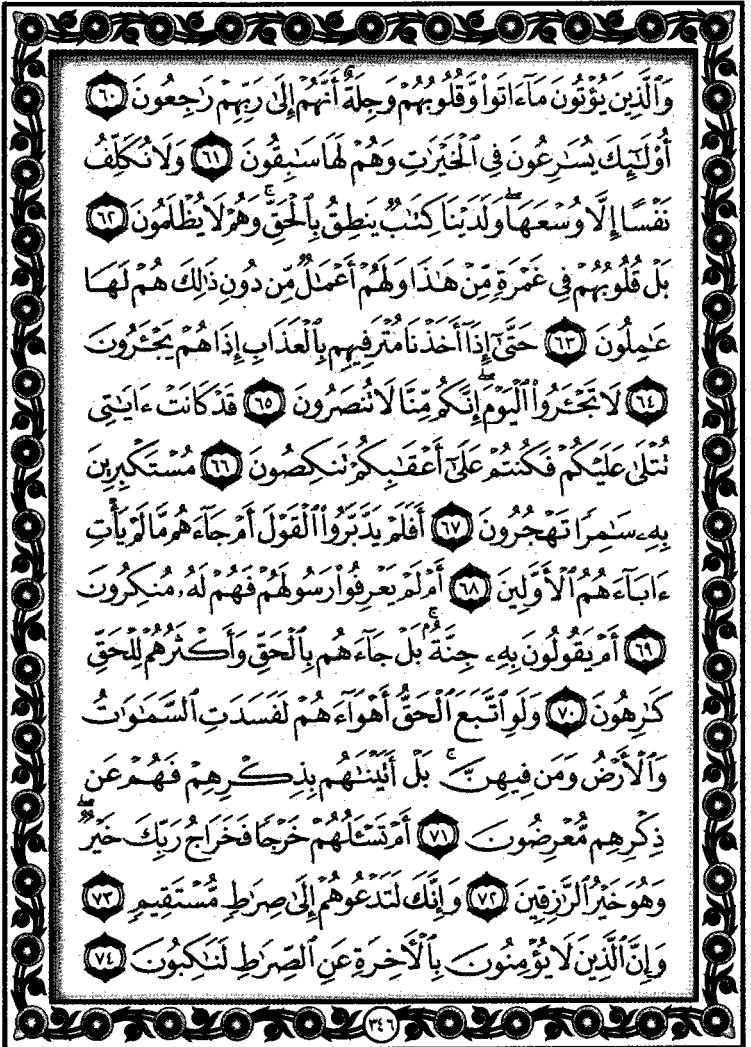
﴿بَلْ﴾ إضراب إبطالى ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال أى : مصحوبًا بالحق . ﴿وَأَكْثَرُهُمُ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ﴾ حال .

[٧٢] ﴿أَمْ﴾ بل والهمزة ﴿تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾ خرجا: مفعول به ثان ، الخرج: الأجر ،

﴿فَخَرَجَ رَيْبُكَ خَيْرٌ﴾ الفاء: تعليلية والاستفهام في الآية إنكارى .

﴿وَهُوَ خَيْرٌ الرَّزْقِينَ﴾ يطلق الرازق على المعطى ولو كان إنسانا وكره العلماء إطلاق (رازق) على غير الله .

[٧٤] ﴿لَتَنكِبُونَ﴾ اللام مزحلقة ، ناكبون : خبر إن مرفوع بالواو .



لو: حرف شرط غير جازم .

﴿رَحِمْتَنَّهُمْ﴾ جملة الشرط .

﴿لَلْجَوِّ﴾ جواب الشرط لا محل

له .

﴿مِنْ ضُرِّ﴾ حال من الضمير في

﴿بِهِمْ﴾ .

﴿يَعْمَهُونَ﴾ حال من الفاعل في

﴿الْجَوِّ﴾ يعمهون: يتحIRON.

﴿حَتَّى﴾ ابتدائية .

﴿ذَا عَذَابٍ﴾ نعت منصوب

بالألف وعذاب مضاف إليه .

﴿إِذَا﴾ فجائية رابطة لجواب

الشرط .

﴿مُبْلِسُونَ﴾ خبر (مبلسون:

يائسون)

﴿وَهُوَ الَّذِي﴾ الواو: استثنائية ،

هو: مبتدأ، الذي: خبر .

﴿قَلِيلًا﴾ مفعول مطلق نائب عن

المصدر لأنه صفته، أي: تشكرون

شكرًا قليلًا .

[٨١] ﴿بَلْ﴾ حرف إضراب

انتقالي ﴿قَالُوا وَمِثْلَ مَا قَالَ

الْأَوَّلُونَ﴾ ما: مصدرية ،

المصدر المؤول في محل جر

﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرِّ الْجَوِّ فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ﴾ [٧٥] ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِلرَّحِيمِ
وَمَا يَنْضَرُّونَ﴾ [٧٦] ﴿حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ
إِذَاهُمْ فِيهِ مَبْلِسُونَ﴾ [٧٧] ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [٧٨] ﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ
وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [٧٩] ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتَلَفُ
الْآيِلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٨٠] ﴿بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ
الْأَوَّلُونَ﴾ [٨١] ﴿قَالُوا أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِذْنَا
لَمَبْعُوثُونَ﴾ [٨٢] ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا
إِلَّا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ﴾ [٨٣] ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [٨٤] ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾
[٨٥] ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾
[٨٦] ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نُنْقِطُ﴾ [٨٧] ﴿قُلْ مَنْ يَدِينُهُ
مَلَكَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [٨٨] ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِّي تُسْحَرُونَ﴾ [٨٩]

بالإضافة . [٨٢] ﴿قَالُوا أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا﴾ الاستفهام تعجب وإنكار جواب الشرط محذوف تقديره:

نبعث، وجملة الشرط بتامها في محل نصب مقول القول . ﴿أَوْنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ استئناف بياني وإمعان في السخرية .

[٨٣] ﴿نَحْنُ﴾ توكيد لـ «نا» ﴿وَأَبَاؤُنَا﴾ معطوف على نائب الفاعل . ﴿هَذَا﴾ مفعول به ثان لـ «وعد» في محل

نصب . [٨٤] ﴿لِمَنِ﴾ خبر مقدم ﴿الْأَرْضُ﴾ مبتدأ مؤخر ، والجملة مقول القول في محل نصب .

﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره: فأخبروني . [٨٥] ﴿لِلَّهِ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الأرض

. ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ الاستفهام للتوبيخ والفاء عاطفة ، أي: أغفلتم فلا تذكرون . [٨٦] ﴿مَنْ﴾ اسم استفهام مبتدأ

في محل رفع ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ﴾ خبر . [٨٧] ﴿لِلَّهِ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي . [٨٨] ﴿مَنْ﴾ استفهامية مبتدأ

﴿يَدِينُهُ﴾ خبر مقدم ﴿مَلَكَوْتُ﴾ مبتدأ مؤخر والجملة في محل رفع خبر لاسم الاستفهام . [٨٩] ﴿فَأَنِّي تُسْحَرُونَ﴾

جواب الشرط مقدر تقديره: إن كنتم تعلمون ذلك ، أنى: اسم استفهام بمعنى كيف في محل نصب حال .

[٩٠] ﴿وَأَنهٖمُ لَكَذِبُونَ﴾ حال
 [٩١] ﴿مِنَ الْوَالِدِ﴾ من: زائدة للتوكيد، ولد: مفعول به مجرور لفظاً منصوب وحلاً والتنكير للعموم.
 ﴿وَمَا كَانَتْ مَعَهُم مِّنَ الْوَالِدِ﴾
 معه: خبر كان في محل نصب، من زائدة، إله: اسم كان مجرور لفظاً مرفوع وحلاً، إذا: حرف جواب لا محل له. ﴿لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ﴾ جواب لشرط مقدر تقديره: لو كان معه آلهة لذهب.
 [٩٢] ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾ بدل من «الله» في الآية السابقة مجرور أو نعت.
 [٩٣، ٩٤] ﴿إِنَّمَا تُرَبِّئِي مَا يُوعَدُونَ﴾
 إنا: إن الشرطية وما الزائدة للتوكيد الفعل مبنى على الفتح في محل جزم، والفاعل تقديره: أنت والنون للتوكيد، والياء: مفعول به أول، ما: موصولة مفعول به ثان.
 ﴿فَلَا تُجْعَلُنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾
 جواب الشرط في محل جزم، في القوم الظالمين: مفعول به ثان، فصل بين الشرط وجوابه بـ «رب» زيادة في التضرع. [٩٦] ﴿الْصَّيْفَةِ﴾ مفعول به [٩٨] ﴿أَن يُحْضَرُونَ﴾ الفاعل منصوب بحذف النون،

بَلْ أَنتَبَهُم بِالْحَقِّ وَإِنهٖمُ لَكَذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا أَخَذَ اللهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحٰنَ اللهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُل رَّبِّ إِنَّمَا تُرَبِّئِي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تُجْعَلُنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيكَ مَا تَعَدُّهُمْ لَقَدِيرُونَ ﴿٩٥﴾ أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّبِيحَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونَ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فإِذَا نْفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَنْ ثَمَرْتُ مَوْزِنًا فَارْوَاهُ تِلْكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَارْوَاهُ تِلْكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾

الواو: فاعل، النون: للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة مفعول به، والمصدر المؤول في محل جر بالياء المحذوفة.
 [٩٩] ﴿حَتَّىٰ﴾ ابتدائية ﴿رَبِّ﴾ منادى منصوب بفتحة مقدرة وياء المتكلم المحذوفة في محل جر بالإضافة وأداء النداء محذوفة لتصوير اللفظة على العود ﴿أَرْجِعُونَ﴾ مبنى على حذف النون، والواو: فاعل، والنون: للوقاية وياء المتكلم المحذوفة: مفعول به (لم يقل ارجعني وقال: ارجعون لتكراره لهذا الدعاء) أي قال: ارجعني ارجعني ارجعني.
 [١٠٠] ﴿كَلَّا﴾ كلمة ردع ونهى، أي: كفوا عن هذا الطلب ﴿هُوَ قَائِلُهَا﴾ نعت لكلمة «كَلَّا» في محل رفع.
 ﴿وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ﴾ حال (وراء هنا: أمام، برزخ: حاجز، أي: لا يعودون إلى الدنيا). [١٠١] ﴿فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ الفاء: في جواب الشرط، أنساب: اسم لا مبنى على الفتح في محل نصب، بينهم: خبر لا في محل رفع، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم: ظرف منصوب، إذ: ظرف مبنى في محل جر، والتثنية عوض عن جملة محذوفة تقديرها نفخ في الصور، وحذف الفاعل في «نفخ» للتركيز على الحدث. [١٠٢] ﴿فَمَنْ﴾ الفاء عاطفة تفرعية، من: شرطية، مبتدأ، وجملة الشرط وجوابها في محل رفع خبر.
 [١٠٣] ﴿فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ خبر ثان. [١٠٤] ﴿تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ﴾ حال من الضمير المستتر في (خالدون)

﴿ ١٠٥ ﴾ « أَلَمْ تَكُنْ مِنْ آيَاتِي تُكَلِّمُ عَلِيًّا »

الاستفهام للتفريع ، والجملة في محل نصب مقول لقول مقدر .

﴿ ١٠٨ ﴾ « أَحْسَبُوا » أمر مبني على

حذف النون والواو فاعل والأمر للإهانة (احسبوا: استكثروا في ذل) .

﴿ ١٠٩ ﴾ « كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي »

﴿ يَقُولُونَ ﴾ من عبادي: نعت في محل رفع ، يقولون: خبر كان في محل نصب ﴿ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴾ حال .

﴿ ١١٠ ﴾ « فَأَتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا »

الفاء: عاطفة ، اتخذ: فعل ، تم: فاعل ، والسواو: للإشباع ، هم: مفعول به أول ، سُخْرِيًّا: مفعول به ثان (هذه السخرية تعليل للأمر في الآية ١٠٨) .

﴿ ١١١ ﴾ « أَنْتُمْ هُمْ أَفْقَارُونَ »

هم: ضمير فصل لا محل له للتوكيد والقصر ، أو: مبتدأ ، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثان لـ «جزى» ﴿ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ »

سِنِينَ » استفهام للتفريع ،

كم : استفهامية مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان ، عدد: تمييز لـ «كم» منصوب ، سنين: مضاف إليه

أَلَمْ تَكُنْ مِنْ آيَاتِي تُكَلِّمُ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا

رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا

أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ أَحْسَبُوا فِيهَا

وَلَا تَكْفُرُونَ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا

ءَامِنًا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَأَتَّخَذْتُمُوهُمْ

سُخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾

إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا إِنَّهُمْ هُمُ أَفْقَارُونَ ﴿١١١﴾ قُلْ

كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا لَبِئْنَا بِمَا آبَعَضَ

يَوْمَ فَسَلِّ الْعَادِينَ ﴿١١٣﴾ قُلْ إِنْ لَبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنْتُمْ

كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنْمَّا خَلَقْنَاكُمْ عَشَا وَآنتُمْ

إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا

هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا

ءَاخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ

الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اعْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١١٨﴾

سورة التين

يجرور بالياء ، أو عدد: بدل من كم ، سنين: بدل من عدد . ﴿ ١١٣ ﴾ « يَوْمًا » ظرف ، « أو » حرف عطف يفيد الشك ،

﴿ فَسَلِّ الْعَادِينَ ﴾ جواب لشرط مقدر تقديره: إن شئت فاسأل (العادين: الملائكة) . ﴿ ١١٤ ﴾ « إِنْ لَبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا » إن : نافية ، قليلا: نائب عن ظرف الزمان ، أي: زمتنا قليلا (حلت الصفة محل الظرف) أو مفعول مطلق (نائب عن المصدر أي: لبنا قليلا) . ﴿ لَوْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ المصدر المؤول في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: حصل ، وجواب الشرط مفهوم من السياق .

﴿ ١١٥ ﴾ « أَفَحَسِبْتُمْ أَنْمَّا خَلَقْنَاكُمْ عَشَا » الهمة للاستفهام التفريعي ، الفاء: استئنافية ، أنما: كافة ومكفوفة ، عشا: حال ، المصدر المؤول أنما .. سد مسد مفعولي حسب ﴿ ١١٦ ﴾ « أَلْمَلِكُ » نعت « الْحَقُّ » نعت ثان « رَبُّ » بدل من الضمير « هو »

﴿ ١١٧ ﴾ « لَا بُرْهَانَ لَهُ » نعت ثان لـ «إله» . ﴿ ١١٨ ﴾ « وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ » حال . (تمت سورة المؤمنون بحمد الله) .

[١] ﴿سُورَةٌ﴾ خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذه .

﴿أُنزِلَتْهَا﴾ نعت .

[٢] ﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا﴾ (١)

مائة جلدة ﴿مثلة: مفعول مطلق (نائب عن المصدر لأنه عدده)

الجملة في محل رفع خبر، واقرنت بالفاء لأن (أل) في (الزانية) اسم

موصول فأشبهت الشرط في عمومه ﴿رَأْفَةٌ﴾ فاعل .

﴿إِنْ كُنْتُمْ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ﴾ جواب الشرط مفهوم من

السياق، وجملة الشرط كلها اعتراضية لإثارة الحماسة في تطبيق

الحد .

[٣] ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ

مُشْرِكَةً﴾ الزانى: مبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة على الياء

﴿لَا يَنْكِحُ﴾ الفاعل تقديره: هو،

والجملة في محل رفع خبر، زانية:

مفعول به (الربط بين الزنا والشرك يدل على بشاعته)

﴿زَانٍ﴾ فاعل مرفوع بالضممة

المقدرة على الياء المحذوفة

[٤] ﴿شُهَدَاءُ﴾ مضاف إليه مجرور

بافتحة (منوع من الصرف لانتهائه بألف التانيث الممدودة) [٥] ﴿الَّذِينَ تَابُوا﴾ في محل نصب على الاستثناء من

﴿الَّذِينَ يَرْمُونَ﴾ [٦] ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ الجملة حالية، أنفسهم: بدل من شهداء،

﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ﴾ الفاء: مقترنة بجملة الخبر، شهادة: مبتدأ أربع: خبر

﴿إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ الجملة في محل رفع بدل من شهادة [٧] ﴿أَنْ لَعَنَتِ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ المصدر المؤول في محل رفع

خبر لـ «الخامسة» [٨] ﴿أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ﴾ أربع: مفعول مطلق، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لـ «يدرا»،

[٩] ﴿وَلَوْلَا﴾ الواو: عاطفة، لولا: حرف شرط غير جازم يفيد الامتناع لوجود

﴿فَضْلُ اللَّهِ﴾ مبتدأ والخبر محذوف وجوباً تقديره: موجود، وجواب لولا محذوف تقديره: هلكتم

﴿وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ حكيم: خبر ثان، والمصدر المؤول في محل رفع معطوف على «فضل» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ

مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ

فَاجْلِدُوهُنَّ مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ

الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

رَحِيمٌ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ

فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾

وَالْخَمِيسَةُ أَنْ لَعَنَتِ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَأُ

عَنْهَا الْعَذَابُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ

﴿٨﴾ وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

(١) هنا بدأ بالزانية لأن المرأة هي التي تشجع الرجل على ارتكاب الفاحشة، وفي آية أخرى قال: ﴿السارق والسارقة﴾ لأن السرقة يقوم بها الرجال عادة.

[١٢] ﴿لَوْلَا﴾ حرف توبيخ وتنديم

هنا ﴿إِذ﴾ ظرف للزمن الماضي متعلق به (ظنن)

﴿سَمِعْتُوهُ﴾ سمع: فعل ،

تم : فاعل، الواو: للإشباع ،

الهاء: مفعول به، ﴿بِأَنْفُسِهِمْ﴾ في محل نصب مفعول به ثان لـ (ظنن)

﴿حَيَّرَا﴾ مفعول به أول (بأنفسهم: يباخوانهم).

[١٣] ﴿لَوْلَا﴾ حرف توبيخ

﴿شُهَدَاءَ﴾ مضاف إليه مجرور بالفتحة، إذ: ظرف للزمن الماضي

متضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بمحذوف تقديره: كذبوا (فهم من السياق).

﴿فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

الفاء: رابطة لجواب الشرط ، أولئك هم الكافرون في حكم جواب الشرط لا محل له .

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِإِفْكٍ غُصْبَةٍ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ﴿١٢﴾ لَوْلَا جَاءَ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوهُ بِالْأَسْنِةِ وَقَوْلُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَبَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٩﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢١﴾

[١٥] ﴿إِذ﴾ ظرف متعلق بفعل مقدر تقديره: أئتمتم إذ ﴿تَلَقَّوْتَهُ﴾ في محل جر بالإضافة (تلقفونه: تستنطقون به الناس وتلقفونه

منهم ليشتر) ﴿وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ حال [١٦] ﴿إِذ﴾ متعلق بـ (قلتم) ﴿مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ﴾ لنا: خبر يكون في محل نصب، المصدر المؤول اسم يكون في محل رفع . [١٧] ﴿أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ﴾ في محل نصب مفعول لأجله ، أى: كراهة أن تعودوا (الوعظ

هنا بمعنى الأمر الجازم بأسلوب مؤثر) ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ جواب الشرط مفهوم من السياق و غرض الأسلوب الشرطى التهيج [١٩] ﴿أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول به ﴿هُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ في محل رفع خبر إن .

[٢٠] انظر الآية رقم : ١٠ (هنا الفاصلة وأن الله رءوف رحيم وفي الآية العاشرة تواب حكيم ، وهذا يوحى بأن اتهام السيدة عائشة بارتكاب الفاحشة أمر قد بلغ الغاية في البشاعة ولولا رافة الله لكان هلاك المقتربن).

[٢١] ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ﴾ يا: ندائية، أى:

منادى مبنى على الضم فى محل نصب، ها: حرف تنبيه، الذين: بدل فى محل رفع تبعاً لصورة أى أو فى محل نصب تبعاً للمحل^(١).

[٢٢] ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾

الواو: استئنافية، لا: ناهية،

يأتل: مجزوم بحذف حرف العلة، أولو: فاعل مرفوع بالواو.

﴿أَنْ يُؤْتُوا﴾ المصدر المؤول فى محل

جرّ بالحرف على المحذوفة (ولا

يقسموا على عدم إتيان أولى

القربى).

﴿أُولَى الْقُرْبَى﴾ مفعول به منصوب

بالياء،

القربى: مضاف إليه مجرور بالكسرة

المقدرة.

﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾ السلام: لام

الأمر والفعل مجزوم بحذف النون،

والواو: فاعل (العفو): لا تعاقبهم،

الصفح لا توبخوهم^(٢).

﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾

ألا: إغراء (وقد هزّت هذه الكلمة

أبا بكر فعفا عن مسطح وأعاد عطاءه

إليه). [٢٤] ﴿يَوْمَ﴾ ظرف متعلق بـ(العفو) فى الآية السابقة، والجملة بعدها فى محل جرّ بالإضافة.

[٢٥] ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم: ظرف، إذ: فى محل جرّ والتنوين عوض عن جملة تقديره: تشهد.. ﴿يُوقِيمُ اللَّهُ﴾ هم: مفعول به أول،

الله: فاعل ﴿دِينَهُمْ﴾ مفعول به ثان (الدين = الجزاء) ﴿الْحَقُّ﴾ نعت ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ هو: ضمير فصل للتوكيد لا محل له،

المصدر المؤول سدّ مسدّ مفعولى (يعلم). [٢٦] ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ خبر ثان ﴿غَيْرَ بِيوتِكُمْ﴾ غير: نعت منصوب، بيوتركم: مضاف

إليه. ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ حتى: حرف غاية وجرّ، تستأذِنُوا: منصوب بأن مضمرة بعد حتى، والمصدر المؤول فى محل جرّ

(تستأذِنُوا) يحصل به أنس أهل البيت وهو قبل السلام). ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ مبتدأ وخبر، أى الاستئناس والتسليم.

(١) النحو الواق ج٤ ص: ٤٩ ط ٣.

(٢) المصحف اليسر ص: ٢١.

الفاء في جواب الشرط ،

لا: ناهية ، الفعل مجزوم بحذف النون
والواو فاعل ، وها: مفعول به
والجملة في محل جزم .

﴿ آرزِعُوا ﴾ أمر مبني على حذف
النون والواو فاعل ، والجملة في محل
رفع نائب فاعل .

﴿ هُوَ أَرْزَىٰ لَكُمْ ﴾ مبتدأ وخبر

(هو: أي الرجوع ، وأزكى أي: أظهر
للبعد عن الريبة والإهانة).

[٢٩] ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ عليكم:

خبر ليس في محل نصب ، جناح : اسم
ليس ﴿ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ ﴾

المصدر المؤول في محل جرّـ (في)
(المقصود الحوانيت والفنادق وغيرها)

﴿ فِيهَا مَتَاعٌ لِّكُنُزٍ ﴾ نعت ثان لـ «بيوتاً»
(متاع = انتفاع) .

[٣٠] ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قل: أمر

مبني على السكون والفاعل تقديره:

أنت ، ومقول القول محذوف تقديره:

غضوا . ﴿ يَغْضُوا ﴾ مجزوم في جواب
الشرط مقدر بحذف النون والواو

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ تُوَدِّعَ لَكُمْ وَإِنْ
قِيلَ لَكُمْ آرِزِعُوا فَأَرِزِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ
عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ
فِيهَا مَتَاعٌ لِّكُنُزٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾
قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا أَرْوَاجَهُمْ
ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ
يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ
وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ
أَبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ
أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَاءِهِنَّ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ
الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ
وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتَوْبُوا
إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

فاعل ، أي: إن تقل لهم غضوا يغضوا^(١) . [٣١] ﴿ يَغْضُضْنَ ﴾ مبني على السكون في محل جزم جواب شرط مقدر

﴿ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ ﴾ من: تفيد التبعض هنا ، وقال الأخفش: زائدة ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ ما: موصولة في محل
نصب على الاستثناء أو البدلية^(٢) (استثناء تام منفي) ﴿ وَلِيَضْرِبْنَ خُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ السلام لام الأمر ، يضرب: مبني على
السكون في محل جزم ونون النسوة فاعل (الخيار: غطاء الرأس ، الجيب: فتحة في أعلى الثوب ويؤخذ من الآية وجوب تغطية
الرأس والصدر) . ﴿ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾ من الرجال: حال من: أولى الإربة (التابع: قيل الأحق الذي لا
حاجة له في النساء ، الإربة: الحاجة)^(٣) . ﴿ مَا يُخْفِينَ ﴾ ما: موصولة نائب فاعل في محل رفع . ﴿ جَمِيعًا ﴾ حال .

(١) وقيل: الفعل مجزوم بلام الأمر المحذوفة ، أي: ليغضوا .

(٢) البدل بعض من كل .

(٣) القرطبي (ص: ٤٦٦٦)

الواو: استثنائية ، أنكحوا: أمر مبنى على حذف النون والسواو فاعل ، الأيماى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة ، منكم: حال في محل نصب (الأيامى مفردها: أيمم وهو من لا زوج له ذكرًا كان أو أنثى).

[٣٣] ﴿وَأَسْتَعْفِفْ﴾ الواو: عاطفة ، اللام: لام الأمر ، يستعفف: مجزوم .

﴿فَكَاتِبُهُمْ﴾ الفساء: زائدة ، كاتبوهم: خبر الذين في محل رفع (الكتاب: المكاتبه وهي دفع مال ليناال العبد حرته).

﴿إِن عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ خيرا: مفعول به أول ، فيهم: مفعول به ثان في محل نصب ، والجملة اعتراضية لا محل لها ﴿الَّذِيءَاتَلَّكُمْ﴾ نعت للمال في محل جر ، آتاكم: صلة الموصول (البغاء = الزنا - تحصناً: تعففا).

[٣٤] ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ

مُؤَيِّنَاتٍ﴾ الواو: استثنائية ، والجملة جواب لقسم مقدر ، مبيئات: حال .

﴿وَمَثَلًا﴾ معطوفة (قيل: هي القصص العجيبة المتشابهة كقصة سيدنا يوسف ، وقصة السيدة عائشة وفي القصصين اتهام

وَأَنكِحُوا الْأَيَّمَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِن عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾
وَلَيْسَتَعَفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ
وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِن
عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۚ وَأُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِيءَاتَاكُمْ وَلَا
تُكْرَهُوا فَبَيِّتْكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِن أُرِدْنَ تَحَصَّنَا لِيَبْتِغُوا عَرْضَ الْحَيَوٰةِ
الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا
مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ۙ اللَّهُ نُورُ السَّمَوٰتِ
وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُوْرِهِ كَمِشْكُوْفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ
لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ
نُّوْرٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ
لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَن تَرْفَعَ
وَيَذَكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ ۖ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾

وتبرئة) [٣٥] ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ قيل: هادى أهل السموات وأهل الأرض ﴿مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوْفٍ﴾ مبتدأ وخبر ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ نعت لـ «المشكاة» في محل رفع . ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ نعت لـ «مِصْبَاحٍ» ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ نعت لـ «زجاجه» ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ يوقد: مبنى للمجهول وناب الفاعل تقديره: هو يعود على المصباح ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ يكاد: فعل ناسخ ، زيتها: اسمه مرفوع ، يضيء: فعل والفاعل تقديره: هو ، والجملة في محل نصب خبر يكاد(١) . ﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ الجملة حالية ، وجواب لو محذوف . ﴿نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾ نور: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو . على نور: نعت (المشكاة: كوة غير نافذة في الحائط ، مصباح : فتيلة مشتعلة، الدر: نوع من الأحجار الكريمة ، والآية تصوير لعظمة النور الإلهي المتمثل في شريعته . [٣٦] ﴿فِي بُيُوتٍ﴾ متعلق بـ (يسبح) ﴿أُذِنَ لِلَّهِ أَن تَرْفَعَ﴾ المصدر المؤول في محل جرّ ، أى بأن ترفع ، والجملة نعت لـ (بيوت) (الغدو: أول النهار ، الأصال: آخره جمع أصيل) .

(١) أو يكاد فعل بمعنى يقارب ، زيتها: فاعل ، جملة يضيء مفعول به ، وهذا إعراب سيوييه .

[٣٧] ﴿رِجَالٌ﴾ فاعل يسبح في الآية

السابقة.

﴿لَا تَلْهَيْهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ﴾ الجملة في محل رفع نعت لرجال (ذكر البيع بعد التجارة من ذكر الخاص بعد العام اهتماماً بأمره لأنه مظنة الربح فإلهائه أكثر من الشراء).

﴿يَخَافُونَ يَوْمًا﴾ يَوْمًا: مفعول به ، والجملة نعت ثان لـ «رجال».

﴿تَتَّقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾

نعت لـ «يَوْمًا» في محل نصب.

[٣٨] ﴿يَجْزِيهِمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾

أحسن: مفعول به ثان، ما : موصولة في محل جر بالإضافة.

﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ حال من فاعل يرزق [٣٩] ﴿أَعْمَلْتُمْ كَثْرَابٍ﴾ الجملة في

محل رفع خبر لـ «الذين».

﴿بِقِيعَةٍ﴾ نعت.

﴿مَحْسَبَةُ الظَّمْثَانَ مَاءً﴾ ماء: مفعول به ثان، والجملة نعت ثان لـ

«سراب» في محل جر

﴿حَتَّى﴾ ابتدائية

﴿شَيْقًا﴾ مفعول به ثان، أو مفعول مطلق، أي: وجدانا.

﴿حِسَابُهُ﴾ مفعول به ثان. (قِيعَة:

جمع قاع وهو المكان الخالي، جاءه: جاء مكان ما ظنه ماء، وجد الله: وجد عقاب الله، وفي التعبير بعث للرهبة)

[٤٠] ﴿أَوْ كَظُلْمَتٍ﴾ معطوف على سراب مع تكرار حرف الجرّ «في بحرٍ» نعت «لَيْحِي» نعت «بَفَشْنُهُ مَوْجٌ» نعت ثان لبحر

﴿مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾ نعت لـ «مَوْجٍ» ﴿مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ﴾ نعت لـ «مَوْجٍ» الثانية «ظُلْمَتٌ» خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي

﴿بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ نعت لـ «ظلمات» [٤١] ﴿أَلْتَرَىٰ﴾ استفهام للتقرير وتحريك الذهن «صَفَّتْ» حال «كُلٌّ» مبتدأ

﴿قَدْ عَلِمَ صَلَاتُهُ﴾ خبر، والجملة في محل نصب حال من فاعل يسبح وما عطف عليه «وَاللَّهُ عَلِيمٌ» استثنائية

﴿أَنَّ اللَّهَ يُزِيحُ سَحَابًا﴾ المصدر المؤول سد مسد مفعولي «ترى» ﴿تَخْرُجُ مِنْ خِلَابِهِ﴾ حال من الودق «مِنْ جِبَالٍ» بدل من السماء

بإعادة حرف الجرّ (بدل اشتغال) أي من جبال السماء «فِيهَا» نعت لـ «جبال» والضمير يعود على السماء «مِنْ بَرْدٍ»: من زائدة

برد: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به. ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ حال من الودق (يزجي: يسوق، جبال: قطع

السحاب الكبيرة، الودق: المطر، برد: قطع صغيرة من الماء المتجمد، والمعنى: ينزل من قطع السحاب التي تشبه الجبال برداً).

[٤٤] ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي

الْأَبْصَارِ﴾ في ذلك: خبر إن مقدم،
لعبرة: اللام: مؤكدة، عبرة: اسم
إن مؤخر، أولي: مجرور بالياء .

[٤٥] ﴿فَعِثُّهُمْ مِّنْ يَّمَشِي

الْفَاءِ: عاطفة تفرعية،

منهم: خبر مقدم، من: موصولة
مبتدأ مؤخر في محل رفع .

[٤٦] ﴿مُتَّبِعَاتٍ﴾ حال .

[٤٨] ﴿إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾

إذا: فجائية، فريق: مبتدأ،

منهم: نعت (وصف النكرة سوغ
الابتداء بها) معرضون: خبر،
والجملة جواب الشرط لا محل له .

[٤٩] ﴿مُذْعَبِينَ﴾ حال .

[٥٠] ﴿أَنَّى قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾

الاستفهام إنكارى

﴿أَمْ﴾ عاطفة

﴿أَرْتَابُوا﴾ معطوفة

﴿أَمْ﴾ كالسابقة

﴿أَن يَحْجِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ﴾

المصدر المؤول في محل نصب

يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾
وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَّمشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن
يَّمشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَّمشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ
وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ
ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ تَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّن بَعْدِ
ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ
يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعَبِينَ ﴿٤٩﴾ أَنَّى قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَرِيتُمْ أَن يَخَافُوا
أَن يَحْجِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾
إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن
يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾
وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن أُمِرُوا لَيُخْرِجَنَّ قُلُوبَهُمْ
لَأَنْفُسِهِمْ طَاعَةً مَّعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾

مفعول به ﴿بَلْ﴾ حرف للإضراب الانتقالي ﴿أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ هم: ضمير فصل للتوكيد لا محل له .

[٥١] ﴿قَوْلٍ﴾ خبر كان مقدم ﴿أَن يَقُولُوا﴾ المصدر المؤول في محل رفع اسم كان مؤخر

﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ حذف المفعول به لإفادة العموم .

[٥٢] ﴿يُطِيعُ﴾ فعل الشرط مجزوم بالسكون

﴿وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقُهُ﴾ الفعلان معطوفان على «يطيع» مجومان بحذف حرف العلة .

[٥٣] ﴿جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ حال ، أى: جاهدين ﴿طَاعَةً﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: طاعتكم طاعة معروفة أي بأنها

قولية لا فعلية (نزلت الآيات حين تخاصم منافق مع يهودى ، وكان الحق مع اليهودى، فتمسك بالتحاكم أمام

الرسول لعلمه بعدله وحاول المنافق الفرار، ولو كان معه حق لأسرع).

[٥٤] ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾

على الرسول: خبر مقدم ،

البلاغ : مبتدأ مؤخر .

[٥٥] ﴿لَيْسَتْ خَلْفَتُهُمْ﴾ جواب قسم

(لأن وعد الله يجرى مجرى القسم)

الفاعل تقديره: هو ، النون: للتوكيد،

هم: مفعول به .

﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ﴾ الكاف: بمعنى

مثل مفعول مطلق (نائب عن

المصدر)، أى: استخلافاً مثل

استخلاف...، ما: مصدرية، والمصدر

المؤول في محل جرّ بالإضافة .

﴿أَمَّا﴾ مفعول به ثان

﴿يَعْبُدُونِي﴾ فعل مرفوع بشبوت

النون والنون الثانية للوقاية والواو

فاعل ، والياء مفعول به ، والجملة في

محل نصب حال من المفعول به في

(ليبدلنهم)

﴿لَا يُفْتَرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾

شيئاً: مفعول به ، والجملة حال من

الفاعل في (يعبدونني) أى: موحدين

[٥٧] ﴿وَلَيْسَ الْمَصِيرُ﴾ السواو:

استثنائية ، اللام : لام القسم المقدر ، بئس: فعل للذم ، المصير: فاعل ، والفعل والفاعل خبر مقدم والمخصوص بالذم تقديره: النار وهو مبتدأ مؤخر .

[٥٨] ﴿وَمِنْكُمْ﴾ حال من الفاعل في (يبلغوا) ﴿ثَلَاثَ﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر لأنه عدده) أو ظرف زمان أي في ثلاثة

أوقات ﴿مَرَّتِ﴾ مضاف إليه ﴿مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ﴾ متعلق بـ «يستأذن»

﴿وَجِئِن﴾ ظرف منصوب متعلق بـ «يستأذن» ﴿تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ﴾ في محل جرّ بالإضافة ﴿مِنْ الظُّهْرِ﴾ من بمعنى: في .

﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي . ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ﴾ في محل رفع نعت لـ «ثلاث» أو في

محل جرّ نعت لـ «عورات» ﴿طَوَّافُونَ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم

﴿بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ بدل من طوافون) وفي التعبير جبر خاطر للخدم حيث جعلهم منهم .

﴿كَذَلِكَ﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر) .

[٥٩] ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ

فَلْيَسْتَفْذِنُوا﴾ إذا: ظرف للزمان المستقبل خافض لشروطه منصوب بجوابه (هنا قال: الأطفال، ولم يقل: الطفل، لأنهم كبروا واختلفت شخصياتهم).

[٦٠] ﴿وَالْقَوَاعِدُ﴾ الواو: عاطفة، القواعد: مبتدأ.

﴿مِنَ الْنِسَاءِ﴾ حال

﴿النبي﴾ نعت في محل رفع

﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ﴾ خبر، واقترن الخبر بالفاء لمشابهة المبتدأ للشروط في عمومه

﴿أَنْ يَضَعْنَ﴾ المصدر المؤول في محل جر ب (في) المحذوفة

﴿عَمْرٍ مُتَّبِعَاتٍ﴾ حال

﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ﴾ المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ ﴿خَيْرٌ﴾ خبر

[٦١] ﴿وَلَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾

الواو: عاطفة، وُعلى أنفسكم: خبر مقدم، والمبتدأ محذوف تقديره:

حرج، والجملة معطوفة على الجملة

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَفْذِنُوا كَمَا اسْتَفْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَّبِعَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ أَيْمَانُهُمْ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

الأولى . (على أنفسكم: على إخوانكم) ﴿أَنْ تَأْكُلُوا﴾ المصدر المؤول في محل جر ب ﴿جَمِيعًا﴾ حال

﴿تَحِيَّةً﴾ مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه مرادفه ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ نعت ﴿مُبْرَكَةٌ﴾ نعت ثان، كذلك: مفعول مطلق نائب عن المصدر) (الصديق يطلق على الواحد والجمع كالعدو، أشتاتا جمع شتيت^(١)، وهو المنعزل عن غيره، والآية: إرشاد لدفع الحرج عن المرضى الذين يتحرجون من الأكل مع الأصحاء خوفاً من تأذيهم بهم، وكان بعض العرب يأنف إن يأكل منفرداً حتى لا يتهم بالبخل، وكذلك كان بعض المؤمنين يتحرجون من الأكل في بيوت من ذكروا من الأقارب فرفع عنهم الحرج متى علموا الإذن عن طيب نفس) نلاحظ: أنه ذكر نفي الحرج صراحة عن الأعمى والأعرج والمرضى في حين حذفه مع (على أنفسكم) وذلك لتوكيد هذا النفي مع ذوي العاهات .

[٦٢] ﴿ إِنَّمَا ﴾ كافة ومكفوفة.

﴿ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ مبتدأ

﴿ الَّذِينَ ﴾ خبر

﴿ مَعَهُ ﴾ خبر كان.

﴿ جَامِع ﴾ أي: مهم يجمع الناس للتشاور فيه.

[٦٣] ﴿ بَيْنَكُمْ ﴾ حال من

دعاء. ﴿ كُدُّعَاءَ ﴾ مفعول ثان

في محل نصب .

﴿ بَعْضًا ﴾ مفعول به للمصدر

﴿ قَدْ ﴾ هنا حرف توكيد

﴿ لِيُؤَادًا ﴾ حال (يتسللون

يخرجون تدريجيًا وفي خفية،

لماذا: ملاوذة وهو أن يلوذ

الواحد منهم بغيره ليستتر به).

﴿ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ﴾ المصدر

المؤول في محل نصب مفعول به

لـ (يخذر) (يخالفون عن أمره =

يعرضون..)

[٦٤] ﴿ مَا أُنْتُمْ عَلَيْهِ ﴾

ما: موصولة مفعول به،

والجملة الاسمية صلة

الموصول .

﴿ وَيَوْمَ ﴾ معطوف على «ما» .

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ
عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذِنُوكَ
لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنَ لِمَن بَشَدَّتْ مِنْهُمُ وَاسْتَعْفَرْتَهُمْ
اللَّهُ إِنَّكَ اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ
بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ
يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ
أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ
مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ
يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعٰلَمِيْنَ نَذِيرًا
﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ بَقَدِيرٍ أَعْلَمُ ﴿٢﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

[١] ﴿ تَبَارَكَ ﴾ فعل ماض جامد ﴿ الَّذِي ﴾ فاعل في محل رفع ﴿ عَلَىٰ عَبْدِهِ ﴾ متعلق بـ«نزل» (يدلّ الفعل

نزل على النزول التدريجي ، كما أن الله يصف الرسول ﷺ بالعبد في كثير من الآيات حتى لا تغلوا فيه)،

وسمي القرآن فرقانًا لأنه يفرق بين الحق والباطل. [٢] ﴿ الَّذِي ﴾ بدل في محل رفع من الذين في الآية الأولى

﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ﴾ له: خبر مقدم ، ملك: مبتدأ مؤخر ، والجملة صلة الموصول لا محل لها

﴿ فِي الْمُلْكِ ﴾ نعت لـ«شريك» في محل رفع ﴿ فَقَدَرَهُ ﴾ الفاء: عاطفة ، والفاعل تقديره: هو ،

والهاء: مفعول به في محل نصب ﴿ تَقْدِيرًا ﴾ مفعول مطلق مؤكد للفعل .

[٣] ﴿ مِنْ دُونِهِ ﴾ مفعول به ثان .

﴿ الْهَيَّة ﴾ مفعول به أول

﴿ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا ﴾ نعت في محل نصب .

[٤] ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ ﴾

إن: نافية ، هذا : مبتدأ ، إفك: خبر
﴿ أَفْتَرْتَهُ ﴾ نعت للتوكيد في محل

رفع .

﴿ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴾

الفاء: عاطفة ، قد: مؤكدة ،

ظلمًا: مفعول به بتضمين جاء
معنى قال أو منصوبة على نزع

الخافض ، أى: بظلم .

[٥] ﴿ أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴾ خبر

لمبتدأ محذوف تقديره: هي .

﴿ آتَتْهَا ﴾ حال (طلب

كتابتها) .

﴿ بُكْرَةً ﴾ ظرف منصوب

متعلق ب «تغلى» (تغلى هنا أى تغلى
عليه ليحفظها)

[٦] ﴿ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ مفعول به

ثان ﴿ رَّحِيمًا ﴾ خبر ثان لكان .

[٧] ﴿ مَا هَذَا الرَّسُولِ ﴾

ما: استفهامية مبتدأ ، لهذا : خبر ،

الرسول : بدل مجرور .

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ
وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا
وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ
أَفْتَرْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءآخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا
﴿٤﴾ وَقَالُوا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ أَكْتَتَبْنَاهَا فَبِئْسَ تَمَكُّنٌ
عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦﴾ وَقَالُوا
مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ
لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿٧﴾ أَوْ يُنَزَّلُ
إِلَيْهِ كِتَابٌ مِّنْ سَمَوَاتٍ لَّهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ
الظَّالِمُونَ إِنْ تَسْمِعُونَ إِلَّا أَرْجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾ أَنْظِرْ
كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُضُورًا ﴿١٠﴾ بَلْ
كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾

﴿ يَأْكُلُ الطَّعَامَ ﴾ حال من الرسول ، والجملة معطوفة على الاستئنافية في الآية رقم ٤ .

﴿ لَوْلَا ﴾ حرف تحضيض ﴿ مَلَكٌ ﴾ نائب فاعل ﴿ فَيَكُونُ ﴾ منصوب بعد فاء السببية .

[٨] ﴿ يَأْكُلُ مِنْهَا ﴾ نعت لـ «جنة» ﴿ مَّسْحُورًا ﴾ أى: مجنونًا [٩] ﴿ كَيْفَ ﴾ اسم استفهام في محل نصب حال

﴿ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ ﴾ ضربوا: فعل وفاعل ، الأمثال : مفعول به وجملة كيف .. سدّت مسدّ المفعول به لـ «انظر»

[١٠] ﴿ إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ ﴾ شاء: فعل شرط في محل جزم ، جعل: جواب الشرط في محل جزم ، والجملة

كلها صلة الموصول . ﴿ جَنَّاتٍ ﴾ بدل من (خيرًا) منصوب بالكسرة ، وبلاغته في التشويق .

﴿ وَيَجْعَلُ ﴾ معطوف على محل جعل مجزوم .

[١١] ﴿ بَلْ ﴾ حرف للإضراب الانتقالي .

﴿ سَعِيرًا ﴾ مفعول به (والفعل أعتد يدل على شدة ذلك السعير) .

[١٣] ﴿مِنْهَا﴾ في محل نصب حال من

﴿مكانا﴾

﴿مَكَانًا﴾ ظرف مكان منصوب

﴿مُقَرَّبِينَ﴾ حال

﴿هُنَالِكَ﴾ اسم إشارة في محل

نصب ظرف مكان متعلق بـ «دعوا»

﴿ثُبُورًا﴾ مفعول به (دعوا = نادوا،

ثُبُورًا: ثبورا: هلاكًا، أي: يا هلاك أدر كنا

لنستريح .

[١٥] ﴿أَذَلَّكَ خَيْرٌ أَمْ جِنَّةٌ أَتَّخَذَ﴾

الهمزة للاستفهام التوبيخي ،

ذلك: مبتدأ ، خير: خبر ، أم: عاطفة ،

جِنَّةٌ: معطوف ، الخلد: مضاف إليه

﴿كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءٌ﴾ لهم: حال من

جزاء ، جزاء: خبر كان .

[١٦] ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ﴾ لهم:

خبر مقدم ، ما: موصولة مبتدأ مؤخر

﴿خَلِيدِينَ﴾ حال

﴿عَلَى رَبِّكَ﴾ حال من «عبدنا» في

محل نصب .

[١٧] ﴿وَيَوْمَ﴾ الواو: عاطفة ، يوم:

مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ في محل جر بالإضافة

﴿بَيْنَ دُونِ اللَّهِ﴾ حال من المفعول به

المحذوف في يعبدون (يعبدونه)

﴿هُؤُلَاءِ﴾ في محل نصب نعت لـ «عادي» أم: عاطفة والاستفهام تقريري . [١٨] ﴿مَا كَانَ﴾ ما: نافية ، كان: فعل ناقص

واسمه ضمير مستتر يعود على المصدر المؤول (أن تتخذ من دونك من أولياء) على سبيل التنازع .

﴿أَنْ تَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ من دونك: مفعول به ثان ، من أولياء: من زائدة ، أولياء: مجرور لفظًا بالفتحة منصوب محلاً

مفعول به أول ، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لـ «ينبغي» وجملة (ينبغي....) في محل نصب خبر كان

﴿حَتَّى﴾ حرف غاية وجر ﴿نُسُوا﴾ هي وأن المضمرة مصدر مؤول في محل جر (حتى نسيان)

[١٩] ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ﴾ الفاء: استئنافية . ﴿بِمَا تَقُولُونَ﴾ أي: في ما تقولون : صرفًا: دعوا للعذاب ، نصرًا: مساعدًا لكم

على دفع العذاب وكلاهما منفي ﴿عَذَابًا﴾ مفعول به ثان . [٢٠] ﴿مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ جار ومجرور ومجرور في محل نصب نعت

للمفعول به المقدر (عددا) ﴿إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ حال في محل نصب . ﴿لِبَعْضٍ﴾ حال من فتنه

﴿فِتْنَةً﴾ مفعول به ثان . ﴿أَنْتَضِرُونَ﴾ استفهام غرضه الأمر برفق . انتهى الجزء الثامن عشر بحمد الله .

[٢٢٢] ﴿يَوْمٌ﴾ مفعول به لفعل

محذوف تقديره: اذكر

﴿يَوْمَ الْمَلْئِكَةِ﴾ في محل جر

بالإضافة

﴿لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾

لا: نافية للجنس، بشرى: اسم لا

مبنى على الفتحة المقدرة في محل

نصب ، يومئذ: يوم ظرف مضاف إلى

الظرف إذ والتنوين عوض عن

الجملة المحذوفة ، للمجرمين: خبر

لا، والجملة في محل نصب حال .

﴿حِجْرًا﴾ مفعول مطلق لفعل

محذوف تقديره احجر (الحجر: المنع ،

محجورا: ذا حجر وصف به للتأكيد

على عادة العرب في دعاء ربهم أن

يمنع الشر عنهم).

[٢٢٤] ﴿مُسْتَقْرًا﴾ تمييز

﴿مَقِيلًا﴾ تمييز (قيل: المقيل: مكان

الاستمتاع بالزوجات)

[٢٢٥] ﴿وَيَوْمٌ﴾ الواو: استثنائية ،

يوم: مفعول به لفعل محذوف تقديره:

اذكر ﴿تَشْفَقُ السَّمَاءَ بِالْغَمِّمِ﴾

في محل جر بالإضافة (تشفق أصلها

تشقق حذف إحدى التاءين

للتخفيف).

[٢٢٦] ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمٰنِ﴾

الملك: مبتدأ ، الحق: نعت ،

للرحمن: خبر . [٢٢٧] انظر ٢٥ .

﴿يَلْيَلِيَنِي﴾ يا : للتبنيه ، لبت : حرف ناسخ من أخوات إن يفيد التمني والنون للوقاية وياء المتكلم في محل نصب اسم لبت .

﴿أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْبًا﴾ سيبلا: مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر لبت ، وجملة (يقول) في محل نصب حال ، أي:

قائلا ... [٢٢٨] ﴿يَتَوَلَّيَنِي﴾ يا: حرف نداء وتحسر ، ويلة: منادى مضاف إلى ياء المتكلم المنقلبة ألفا منصوب بالفتحة

﴿حَلِيلًا﴾ مفعول به ثان (فلانا: قيل أمية بن خلف وكنى عنه ليشمله وأمثاله) [٣٠٦] ﴿يَنْزِرُ﴾ يا: حرف نداء، رب: منادى

منصوب بالفتحة المقدرة وياء المتكلم المحذوفة في محل جر بالإضافة. ﴿هٰذَا﴾ مفعول به ﴿الْقُرْءَانَ﴾ بدل

﴿مَهْجُورًا﴾ مفعول به ثان [٣١١] ﴿وَكَذٰلِكَ﴾ الواو: استثنائية ، الكاف بمعنى: مثل في محل نصب مفعول مطلق (نائب عن

المصدر) ذلك: في محل جر بالإضافة [٣١١] ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ﴾ مفعول به ثان ﴿عَدُوًّا﴾ مفعول به أول ﴿مِنَ الْمُجْرِمِينَ﴾ نعت

﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا﴾ الباء: حرف جر زائد ، ربك : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل ، هادياً : تمييز ، والجملة استثنائية .

[٣٢٢] ﴿جُمَّلًا﴾ حال ﴿كَذٰلِكَ﴾ في محل نصب حال من القرآن ، أي: أنزلنا القرآن مفرقاً كذلك فالعامل محذوف .

﴿وَقَالَ الَّذِي لَا يُرْجُو لِقَاءَ نَا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلٰئِكَةَ
أَوْ نَزَىٰ رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا
﴿١١﴾ يَوْمَ بَرُونَ الْمَلٰئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ
حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿١٢﴾ وَقَدْ مَنَّآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنَّ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ
هَبَاءً مَّنْفُورًا ﴿١٣﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقْرًا
وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿١٤﴾ وَيَوْمَ تَشْفَقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ وَنَزَلَ الْمَلٰئِكَةُ
تَنْزِيلًا ﴿١٥﴾ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمٰنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى
الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ بَعْضُ الظَّالِمِ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ
يَلْيَلِيَنِي أَنَا أَنَا مَعَ الرَّسُولِ سَيْبًا ﴿١٧﴾ يَتَوَلَّيَنِي لِيَتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ
فَلَانَا خَلِيلًا ﴿١٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي
وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِلْإِنسٰنِ خَدُوْلًا ﴿١٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ
يَرَبِّ إِنِّي قَوْمِي اتَّخَذُوا هٰذَا الْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٢٠﴾ وَكَذٰلِكَ
جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا
وَنَصِيرًا ﴿٢١﴾ وَقَالَ الَّذِي كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْءَانُ جُمْلَةً
وَاحِدَةً كَذٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٢٢﴾

[٣٣] ﴿إِلَّا أَدَاةَ اسْتِنَاءٍ لِلْحَصْرِ .
 ﴿جَعَلْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾ بالحق متعلق بـ
 جنك، والجملة حال
 ﴿وَأَحْسَنَ﴾ معطوف مجرور بالفتحة
 ﴿تَفْسِيرًا﴾ تمييز (المثل هنا اقتراحاتهم
 الباطلة) [٣٤] ﴿أَوْلَيْتَكَ﴾ مبتدأ
 ﴿شُرٌّ﴾ خبر ﴿مَكَانًا﴾ تمييز
 ﴿وَأَضَلُّ﴾ معطوف
 ﴿سَيِّئًا﴾ تمييز، والجملة في محل في
 محل رفع خبر لـ «الذين».
 [٣٥] ﴿أَخَاهُ﴾ مفعول به أول
 ﴿هَرُونَ﴾ بدل. ﴿وَزَيْرًا﴾ مفعول
 به ثان. [٣٧] ﴿وَقَوْمٌ نُوْحٌ﴾
 قوم: مفعول به لفعل محذوف تقديره:
 أغرقنا ﴿لَمَّا﴾ ظرف بمعنى حين
 خالٍ من الشرط. ﴿ءَايَةً﴾ مفعول به
 ثان (كذبوا الرسل .. مع أنهم كذبوا
 نوحًا وحده لأن من كذب واحداً فقد
 كذب الجميع) [٣٨] ﴿وَعَادًا﴾
 مفعول به لفعل محذوف تقديره:
 دمروا. ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾ نعت
 ﴿كَبِيرًا﴾ نعت ثان (أصحاب الرس:
 أصحاب الأخدود، والرس: البثر).
 [٣٩] ﴿وَكَلًّا﴾ مفعول به لفعل
 محذوف تقديره: أنذرنا
 ﴿صَرَّتْنَا لَهُ الْأَمْثَلُ﴾ تفسيرية .
 ﴿وَكَلًّا﴾ مفعول به مقدم لـ «تبر»
 [٤٠] ﴿مَطَرِ السَّوْءِ﴾ مفعول مطلق
 بمعنى الإمطار أو منصوب على نزع
 الخافض. ﴿أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرْتَوَّهًا﴾

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾
 الَّذِينَ يَحْشُرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سُكَّرُ
 مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ
 وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَرُونَ وَزَيْرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَ إِلَى
 الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمٌ
 نُوحٌ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَا نَمْلًا لِّلنَّاسِ
 ءَايَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا
 وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ وَكَلَّا صَرَّتْنَا
 لَهُ الْأَمْثَلُ وَكَلَّا تَبَرْنَا تَبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ ءَاتَوْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ
 الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرِ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرْتَوَّسُونَ ﴿٤٠﴾
 كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤١﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ
 إِلَّا هُزُوعًا أَلْهَزُوا هَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤٢﴾ إِن كَادَ
 لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ
 يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَن أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٣﴾ أَرَأَيْتَ
 مَن اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ ءَأَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا ﴿٤٤﴾

الاستفهام للتوبيخ، الفاء: استئنافية، يرونها: في محل نصب خبر لـ «يكون». ﴿بَلَّ﴾ حرف للإضراب الانتقال

[٤١] ﴿إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوعًا﴾ إن: نافية، هزوا: مفعول به ثان، والجملة جواب الشرط. ﴿أَلْهَزُوا هَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾
 الاستفهام للسخرية، هذا: مبتدأ، الذي: خبر، رسولا: حال من المفعول به في بعث (بعثه). [٤٢] ﴿إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا﴾ إن مخففة من
 الثقيلة مهملة، كاد: فعل مقاربة واسمه تقديره: هو، ليضلنا: اللام هي الفارقة (بين إن النافية وإن المخففة من الثقيلة)، والجملة في محل
 نصب خبر كاد ﴿لَوْلَا﴾ حرف شرط غير جازم ﴿أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا﴾ المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره:
 موجود ﴿مَنْ﴾ استفهامية مبتدأ ﴿أَضَلُّ﴾ خبر ﴿سَبِيلًا﴾ تمييز، والجملة سدّت مسدّ مفعولي «يعلم».

[٤٣] ﴿أَرَأَيْتَ﴾ الهمزة للاستفهام، رأيت: فعل وفاعل بمعنى: أخبرني ﴿مَنْ﴾ موصولة مفعول به أول لـ «رأى»

﴿إِلَيْهِمْ﴾ مفعول به ثان لـ «اتخذ»، ﴿هَوْنَهُ﴾ مفعول به أول، وجملة اتخذ .. صلة الموصول لا محل لها ﴿أَفَأَنْتَ﴾ الهمزة
 للاستفهام الإنكاري، الفاء: للتزوين، أنت: مبتدأ ﴿تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا﴾ خبر والجملة في محل نصب مفعول به ثان (رأيت).

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا
 كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ
 الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا
 ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَى نَاقِضَاتِ سَيْرٍ ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ
 لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾
 وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ
 مِمَّا خَلَقْنَا أَنْفَمَا وَأَنَا سَيِّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ
 لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا
 لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تَطِعِ الْكَافِرِينَ
 وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَّ
 الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا
 وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ
 نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

[٤٤] «أم» بمعنى بل والهمزة

«أَنْ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ» المصدر
 المسؤول في محل نصب سد مسد
 مفعولى تحسب.

«إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ» إن: نافية،
 هم: مبتدأ، كالأنعام: خبر.

«بَلْ» حرف للإضراب الانتقالى.
 «سَبِيلًا» تمييز.

[٤٥] «أَلَمْ تَرَ» الاستفهام
 للتعجب.

«إِلَى رَبِّكَ» متعلق بـ «تر» بمعنى
 تنظر. «كَيْفَ» اسم استفهام في محل
 نصب حال عاملها (مدّ).

«كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ» الجملة في محل جرّ
 بدل من «ربك» أى: ألم تر إلى مدّ
 ربك الظلّ.

«وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا» اعتراضية
 [٤٧] «وَالنَّوْمَ سُبَاتًا» مفعولان به
 لفعل محذوف تقديره: جعل.

[٤٨] «بُشْرًا» حال (أى: مبشرة
 بنزول المطر)

[٤٩] «وَنُسْقِيَهُ» معطوف على
 نحى والفاعل تقديره: نحن، والهاء:
 مفعول به ثان «مِمَّا خَلَقْنَا» جار
 ومجرور في محل نصب حال من

«أنعامًا وأناسي» «أَنْعَمَا» مفعول به أول لـ «نسقى» (أناسي جمع إنسي) [٥٠] «كُفُورًا» مفعول به لـ «أبى» بمعنى لم
 يرض [٥٢] «وَجَاهِدْهُمْ بِهِ» به أى بالقرآن [٥٣] «وَهُوَ الَّذِي مَرَجَّ الْبَحْرَيْنِ» الجملة استئنافية (مرج: تركبها يجريان)
 «هَذَا عَذْبٌ» مبتدأ وخبر «فَرَاتٌ» نعت «بَيْنَهُمَا» مفعول به ثان «بَرْزَخًا» مفعول به أول (فرات: شديد العذوبة، أججاج:
 شديد الملوحة، برزخا: حاجز) [٥٤] «فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا» نسبا: مفعول به ثان (النسب: القرابة من جهة الذكور أى: جعله
 ذا نسب، أى: ولدا ذكرا ينسب إليه، وصهرا: القرابة من جهة الإناث أى: ذات صهر، أى: أنثى يصاهر بها، فاللقصود ذكرا
 وأنثى) [٥٥] «وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ» الواو: استئنافية، من دون الله: حال من اسم الموصول، ما:
 مفعول به في محل نصب. «وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا» الكافر: اسم كان، على ربه: متعلق بـ «ظهيرًا»، ظهيرًا: خبر كان
 (ظهيرًا = معينًا للشيطان على المعاصي أو ظهيرًا = دليلا من قول العرب: ظهرت به أى جعلته خلف ظهرك ولم تلتفت إليه) [٥٥].

[٥٦] «مُبَشِّرًا» حال.

[٥٧] «من أجزر» مجرور لفظًا

منصوب محلاً مفعول به ثان

«إلا» أداة استثناء منقطع بمعنى

لكن. «من» في محل نصب على

الاستثناء «أن يتخذ إلى ربه سبيلاً»

سبيلاً: مفعول به أول ،

إلى ربه: مفعول به ثان ، والمصدر

المؤول في محل نصب مفعول به .

[٥٨] «بِحَمْدِهِ» حال من فاعل

«سبح»، أى: سبح حامداً .

«وكفى به بذنوب عباده خبيراً»

الباء: زائدة ، الضمير في محل رفع

فاعل ، خبيراً: تمييز ،

بذنوب عباده: متعلق بـ «خبيراً» ،

والجملة استئنافية .

[٥٩] «الَّذِي» مبتدأ وخبره

(الرحمن) . «فقتل به خبيراً»

الفاء : في جواب شرط مقدر تقديره:

إن شئت تحقيق ما ذكر ،

خبيراً : مفعول به ، «بِهِ» متعلق

بـ «خبيراً» أى: فاسأل خبيراً به .

[٦٠] «أَسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ» الجملة في

محل رفع نائب فاعل .

«وَمَا الرَّحْمَنُ» ما: مبتدأ استفهامية ،

الرحمن: خبر ، والجملة في محل نصب

عطفًا على قول مقدر تقديره: قالوا:

ما السجود وما الرحمن ^(١)؟ «أَسْجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا» ما : مصدرية (أو موصولة)، والمصدر المؤول في محل جرّ «نُفُورًا» مفعول به

ثان [٦١] انظر الآية الأولى . [٦٣] «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا» الجملة استئنافية . «هَوْنًا» مفعول مطلق

(نائب عن المصدر) لأنه صفة ، أى : مشيًا هونا «سَلْمًا» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: تسلم سلامًا ، أو قالوا بمعنى

سلموا فيكون سلامًا مصدره ^(٢) . [٦٤] «سُجِدًا» خبر «بيت» [٦٥] «عَرَامًا» خبر كان (ملازما) .

[٦٦] «إِنهَا سَاءَتْ مُسْتَقْرَأًا» ساء: فعل ماض للذم والفاعل تقديره: هى ، والجملة من الفعل والفاعل خبر مقدم

«مُسْتَقْرَأًا» تمييز والمخصوص بالذم محذوف تقديره: جهنم، وهو مبتدأ مؤخر . [٦٧] «إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا» صلة الموصول لا

محل لها «وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوْمًا» اسم كان مستتر تقديره: هو ، أى : الإنفاق ، قوما: خبر ، بين ذلك: متعلق بـ الخبر .

(١) أو: الواو صلة وجملة ما الرحمن في محل نصب مقول القول [إعراب القرآن الكريم. الصحابة ص: ١٦٠١، ج٣].

(٢) التبيان للعكبرى (ص: ١٦٥) .

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ
أثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ
مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا
فَأُولَئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ
مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ
مَرًّا وَكِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ
لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا
هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا
صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا نَجْوَةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ
فِيهَا حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْجُبُكُمْ فِي
تَوَلَّاءِكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

سورة التوبة

[٦٨] ﴿ مَعَ اللَّهِ ﴾ حال من (الها)
﴿ إِلَهًا ﴾ مفعول به ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ حال من
الفاعل في يقتلون في محل نصب .
[٦٩] ﴿ يُضْعَفُ ﴾ بدل مطابق من الفعل
﴿ يَلْقَى ﴾ . ﴿ الْعَذَابُ ﴾ نائب فاعل
﴿ وَيَخْلُدُ ﴾ معطوف على ﴿ يَضْعَفُ ﴾
﴿ مُهَانًا ﴾ حال [٧٠] ﴿ إِلَّا ﴾ أداة استثناء
متصل ^(١) ﴿ مَنْ ﴾ مستثنى منصوب
﴿ عَمَلًا ﴾ مفعول به
﴿ فَأُولَئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾
الفاء: زائدة للمشابهة اسم الموصول
للشروط في عمومه، أولئك: مبتدأ ، يبدل
الله: فعل وفاعل ، سيئاتهم: مفعول به
أول ، حسنات: مفعول به ثان، والجملة
استئناف بياني [٧١] ﴿ مَرًّا ﴾ مفعول
مطلق . [٧٢] ﴿ كِرَامًا ﴾ حال (كراما):
معرضين منكرين لا يرضونه واللغو ما
سقط من الأقوال والأفعال
[٧٣] ﴿ صُمًّا ﴾ حال (المقصود أنهم
يخسرون الاستماع إلى القرآن وإن لم يخبروا
على الأرض كما يقال: قعد بيكي وإن
كان غير قاعد)

[٧٤] ﴿ قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ مفعول به
﴿ مِنْ أَزْوَاجِنَا ﴾ حال من قرة أعين .
﴿ إِمَامًا ﴾ مفعول به ثان (لم يقولوا:
اجعلنا من المتقين ، بل قالوا: للمتقين
إمامًا تطلقًا إلى أعلى الدرجات،

[٧٥] ﴿ مُجْزَوْنَ ﴾ الواو: نائب فاعل والجملة في محل رفع خبر . ﴿ الْغُرْفَةَ ﴾ مفعول به ثان (أعلى منازل الجنة)

﴿ بِمَا صَبَرُوا ﴾ ما: مصدرية ، والمصدر الموزول في محل جر ، والجملة (أولئك يجزون...) في محل رفع خبر لـ «(عباد الرحمن)» في الآية ٦٣ وأخر
تشويقاً . ﴿ نَجْوَةً ﴾ مفعول به ثان [٧٦] ﴿ خَالِدِينَ ﴾ حال ﴿ حَسَنَتْ ﴾ فعل للمدح والفاعل هي ، والجملة خبر مقدم .
﴿ مُسْتَقَرًّا ﴾ تمييز ، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره: الغرفة وهو مبتدأ . [٧٧] ﴿ تَوَلَّاءِكُمْ ﴾ لولا شرطية، دعاؤكم: مبتدأ، والخبر
محذوف تقديره: موجود، وجواب الشرط محذوف مفهوم من السياق، أى: لعذبتكم ﴿ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ ﴾ الفاء تعليلية
﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ اسم يكون مستتر تقديره: هو، أى: العذاب، لزاما: خبر يكون، والجملة جواب شرط مقدر من يكذب فسوف يكون
العذاب لزاما عليه (والمعنى: لا يبالي بكم ربى لولا عبادتكم ، فإذا لم يعبدوه لا يبالي بهم في أى وإذ هلكوا).

(١) أو منقطع بمعنى لكن ، من : مبتدأ ، فأولئك: خبر ، والجملة كلها في محل نصب على الاستثناء [النحو الوافي ج ٢ ص: ٣٠٧] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَرَ ① تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ② لَعَلَّكَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ
الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ لَكَ فِئَةً يُؤَدُّوكَ الْأُمُومَاتَ مِنْهُ يَأْتُونَكَ بِهَا
أَعْنَاقَهُمْ لَهَا خِضَعِينَ ④ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُخَدِّثٍ
إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ⑤ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا
يُهْتَكِرُونَ ⑥ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَرَاهٍ كُنَّا بِهَا مِنْ كُلِّ رُوحٍ
كَرِيمٍ ⑦ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ⑧ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ⑩ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتَ الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ⑪ قَوْمِ فَرَعُونَ أَيَلَيْقُونَ ⑫ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ
أَنْ يُكَذِّبُونِ ⑬ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ
إِلَيَّ هَرُونَ ⑭ وَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ⑮ قَالَ
كَلَّا فَاذْهَبْ بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ⑯ فَأَتِيَ فِرْعَوْنَ
فَقَوْلًا أَنَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ⑰ أَنْ أَرْسِلَ مَعَنِي آسْرًا يَدْبُلُ
⑱ قَالَ أَلَمْ نُنزِقْكَ مِنْ سَمَاءٍ مَوْجِدٍ ⑲ فَأَنْزَلْنَاهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ غُزَّةٍ
وَفَعَلْتَ فَعَلَتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ⑳

٣٧

[٣] ﴿تَفْسَكَ﴾ مفعول به لاسم الفاعل باخع (باخع = مهلك).
﴿الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ لَكَ فِئَةً يُؤَدُّوكَ الْأُمُومَاتَ مِنْهُ﴾ الأ: حـ حرف مصدرى ولا نافية ، والمصدر المؤول في محل جر - لام الجزر المحذوفة .
[٤] ﴿خِضَعِينَ﴾ خبر ظل (ظل هنا بمعنى صار ، الأعتاق هنا جماعات الناس أو مجاز مرسل عن الناس علاقته الجزئية واختير لظهور الخضوع عليه) .
[٥] ﴿مِنْ ذِكْرٍ﴾ فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، ومن : زائدة . ﴿مِنْ الرَّحْمَنِ﴾ نعت ﴿مُخَدِّثٍ﴾ نعت ثان .
﴿كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ﴾ حال . ﴿أَنْبَأَتْ﴾ [٦] ﴿مَا كَانُوا﴾ ما: موصولة في محل جر مضاف إليه .
[٧] ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ الاستفهام للتفريع ، والواو: استنافية (يرى هنا بمعنى ينظر) ﴿كَرِيمٍ﴾ في محل نصب مفعول به ﴿أَنْبَأَتْ﴾ من كلٍّ تمييز كم (زوج) مضاف إليه ، وجملة (كم ...) في محل نصب حال من الأرض [٩] ﴿الرَّحِيمِ﴾ خبر ثان [١٠] ﴿أَنْ أَنْتَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ أن: تفسيرية (سبقت بفعل فيه معنى القول) والجملة بعدها تفسيرية لا محل لها [١١] ﴿قَوْمِ فَرَعُونَ﴾ بدل منصوب ، فرعون: مضاف إليه مجرور بالفتحة [١٢] ﴿أَيَلَيْقُونَ﴾ الأ: أداة عرض فيها معنى التعجب ، والجملة استنافية . [١٣] ﴿رَبِّ﴾ منادى منصوب بالفتحة المقدرة وباء التكلم المحذوفة مضاف إليه ﴿أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ منصوب بحذف النون ، والواو: فاعل والتون للوقاية ، وباء التكلم المحذوفة مفعول به والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به [١٤] ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي﴾ الواو: استنافية ، يضيّق: مرفوع (١) ﴿فَأَرْسِلْ إِلَيَّ هَرُونَ﴾ أمر للدعاء والجملة معطوفة [١٥] ﴿كَلَّا﴾ حرف ردع وزجر لا محل له ، أى: ارتدع عن الخوف .
[١٦] ﴿رَسُولٍ﴾ عبر عنها بالمفرد لأن رسالتها واحدة [١٧] ﴿أَنْ أَرْسِلَ﴾ أن: تفسيرية ، والجملة بعدها مفسرة [١٨] ﴿وَلَيْدًا﴾ حال من عمرك ﴿حَالٍ مِنْ سَمَاءٍ مَوْجِدٍ﴾ نعت تقدم منعوتها ﴿سَمَاءٍ﴾ ظرف زمان منصوب بالياء والاستفهام للتقرير وإظهار المنّة [١٩] ﴿وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ حال (الكافرين = الجاحدين نعمتنا) وكلمة ((فعله)) توحى ببشاعة فعله في نظرهم .

[٢٠] ﴿ وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ حال (الضلال

هنا : الجهل بعواقب الأمور) .

[٢١] ﴿ لَمَّا خِفْتُكُمْ ﴾ لما : ظرف بمعنى

حين متضمن معنى الشرط ، وخفتكم :

في محل جر بالإضافة وجواب الشرط

محذوف دل عليه السياق .

﴿ وَخَفَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ من المرسلين :

مفعول به ثان .

[٢٢] ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنَّا عَلَيْ ﴾ تلك :

مبتدأ ، نعمة : خبر ، تمننا على : نعت

﴿ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ المصدر المؤول

في محل رفع بدل من نعمة ، وفي

الكلام استفهام مقدر يفيد التوبيخ ، أي :

أنتك نعمة

[٢٣] ﴿ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ ما : مبتدأ ،

رب العالمين : خبر ، والجملة معطوفة على

قول مقدر ، أي : هل هناك إله غيري وما

.. (سأل بها لأنه يسأل عن الصفات)

[٢٤] ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ خبر لمبتدأ

محذوف تقديره : هو ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

جواب الشرط محذوف تقديره : فآمنوا

[٢٥] ﴿ أَلَا تَشْعُرُونَ ﴾ ألا : أداة عرض

للتعجب [٢٦] ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ ﴾ الفاعل

تقديره : هو ، أي : موسى ، ربكم : خبر

لمبتدأ محذوف تقديره : هو

[٢٩] ﴿ لَئِنْ ﴾ اللام موطة للقسم ، إن : شرطية ﴿ اتَّخَذْتَ ﴾ فعل الشرط في محل جزم والثناء فاعل ﴿ غَيْرِي ﴾ نعت ﴿ لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُورِينَ ﴾

من المسجونين : مفعول به ثان ، والجملة جواب القسم وأغنت عن جواب الشرط [٣٠] ﴿ أَوْلَوْ جِئْتَنَا بِبُحْرٍ مُبِينٍ ﴾ أي : أنفعل بى ذلك ولو

جئتك .. الهمزة للاستفهام ، الواو : واو الحال ، لو : شرطية ، وجواب الشرط محذوف ، والجملة في محل نصب حال [٣١] ﴿ قَالَتْ بَوَّةٌ ﴾ جواب

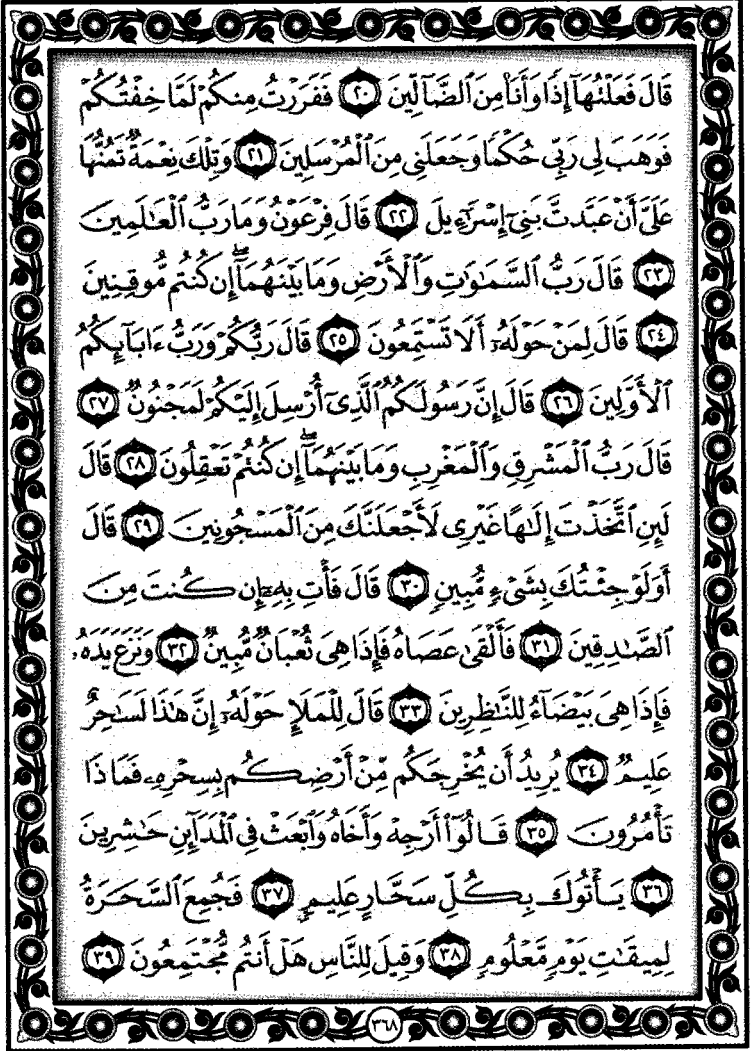
لشرط مقدر في محل جزم [٣٢] ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ الفاء : عاطفة ، إذا : فجائية ﴿ هِيَ تُعْبَأَن ﴾ مبتدأ وخبر [٣٥] ﴿ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ ﴾

نعت ثان لـ (ساحر) ﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ ماذا : في محل نصب مفعول به مقدم ، تأمرون : فعل وفاعل (تأمرون = تشيرون) [٣٦] ﴿ أَرْجِهْ ﴾ أمر

مبنى على حذف حرف العلة والفاعل تقديره : أنت ، والهاء : مفعول به ﴿ وَأَخَاهُ ﴾ معطوف منصوب بالألف ﴿ حَئِيرِينَ ﴾ مفعول به

[٣٧] ﴿ يَا تَوَلَّى ﴾ مجزوم في جواب الأمر بحذف النون ، والواو : فاعل ، والكاف : مفعول به (والفعل يأتي بدل على سرعة المجيء)

[٣٨] ﴿ فَجُمِعَ السَّحْرَةُ ﴾ معطوف على مقدر ، أي : فبعث فجمع [٣٩] ﴿ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴾ في محل رفع نائب فاعل ، والاستفهام للأمر والحث



[٤٠] ﴿هُمُ﴾ ضمير فصل للتوكيد لا

حل له .

[٤١] ﴿أَيْنَ لَنَا لَاجِرًا﴾ لنا: خبر مقدم

، اللام: مؤكدة ، أجزا: اسم إن .

﴿نَحْنُ﴾ ضمير فصل للتوكيد .

[٤٤] ﴿بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ﴾ الباء حرف قسم

وجرّ ، عزة: مقسم به مجرور ،

فرعون: مضاف إليه مجرور بالفتحة .

﴿لَتَنحُنَّ الْغَلِيْبُونَ﴾ السلام: مؤكدة ،

نحن: مبتدأ ، الغالبون: خبر والجملة

في محل رفع خبر إن .

[٤٦] ﴿سَاجِدِينَ﴾ حال (ألقت قوة

المعجزة السحرة على وجوههم

سجدا) .

[٤٨] ﴿رَبِّ مُوسَى﴾ بدل مجرور .

[٤٩] ﴿أَنْ أَدَّانَ لَكُمْ﴾ المصدر المؤول

في محل جرّ بالإضافة (استفهام غرضه

اللوم والتهليل ، آمن هنا بمعنى:

انقاد ، وهمة الاستفهام محذوفة) .

﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ الفاء: عاطفة ،

اللام: لام القسم المقدّر ، سوف:

حرف استقبال ، تعلمون: جواب

القسم ، وحذف المفعول به للتسهيل

﴿لَأَقْطَعَنَّ﴾ جواب لقسم مقدّر

﴿مَنْ خَلَفَ﴾ حال (أى: يدا من جهة

ورجلا من أخرى) ﴿أَجْمَعِينَ﴾ توكيد منصوب بالياء .

[٥٠] ﴿لَا ضَيْرَ﴾ اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف تقديره: علينا (ضير= ضرر)

[٥١] ﴿أَنْ كُنَّا أَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ المصدر المؤول في محل جرّ باللام المحذوفة .

[٥٢] ﴿أَنْ﴾ تفسيرية (أُتْرِبِعَادِي) أمر مبنى على حذف حرف العلة ، والفاعل تقديره: أنت ، والجملة مفسّرة لا محل لها

(أسر: سر ليلاً) . [٥٣] ﴿حَاشِرِينَ﴾ مفعول به (حاشرين: جامعين للناس) .

[٥٦] ﴿لَجَمِيعٍ﴾ اللام مؤكدة (المرحقة) جميع: خبر إن (جميع = جمع) .

[٥٩] ﴿كَذَلِكَ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: إخراجنا .

﴿بَيْتِ إِسْرَائِيلَ﴾ مفعول به ثان منصوب بالياء ، إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالفتحة ممنوع من الصرف .

[٦٠] ﴿مُشْرِقِينَ﴾ حال (في وقت شروق الشمس) .

لَعَلْنَا نَنْبِغُ السَّحْرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةَ
قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَيُّنَ لَنَا لَاجِرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ
وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ هُمْ مُوسَى الْقَوْمَ مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ
﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا حِجَابَهُمْ وَعَصَبَتَهُمْ وَقَالُوا لِبِعْرَةَ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ
الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْفَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
﴿٤٥﴾ فَأَلْفَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ أَوَءَا مَتَابِرِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾
رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ أَمْسِرْ لَمْ يُقْبَلْ أَنْ أَدَّانَ لَكُمْ إِنَّهُ
لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ نَعْمَلُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلْبَتَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا لَا ضَيْرَ لَنَا
إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنْ أَنْطَمَعُ أَنْ يُغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا
أَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ
مُتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا
لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِطُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِدُونَ
﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾
كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ فَأَتَبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾

[٦٢] ﴿كَلَّا﴾ حرف يدل على النهي

عن قول قبله أى: لا تقولوا سيدركنا فرعون وجنوده، وهذه الكلمة هنا مشحونة بالثقة في الله ونصره.

﴿مَعَى﴾ خبر إن مقدم وقدمه لإحساسه الشديد بالمعية الإلهية

﴿سَيِّدِينَ﴾ مرفوع بالضممة المقدرة والفاعل تقديره: هو، والنون للوقاية وياء التوكلم المحذوفة مفعول به.

[٦٣] ﴿أَنْ﴾ تفسيرية.

﴿أَضْرَبَ بِعَصَاكَ﴾ مفسرة

﴿فَأَنْفَلَقَ﴾ معطوفة على جملة مقدرة تقديرها: فضرب البحر (فرق: جانب، طود: جبل).

[٦٤] ﴿وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ﴾ (أزلفنا: قربنا إلى وسط الماء، ثم: هناك، الآخرین: فرعون وقومه).

[٧٠] ﴿إِذْ﴾ في محل نصب بدل اشتغال من «نبأ».

﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾ ما: استفهامية مفعول به مقدم، تعبدون: فعل وفاعل.

[٧٤] ﴿كَذَلِكَ﴾ جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول مطلق، أى: يفعلون فعلاً كذلك، وجملة (كذلك

فَلَمَّا تَرَاهُ الْجَمْعَانِ قَالِ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾ قَالِ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيِّدِينَ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ وَأَزَلَفْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَجْنَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَمَوْعِزٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٨﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِهِ آدَمَ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ آبَاءَنَا فَمَنْظُلٌ لِّمَا عَنَدَكُمْ فَإِذْ تَدْعُونَنَا أَوْ نَبْعَدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا أَبِائُنَا إِبَادَةٌ نَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٢﴾ قَالِ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ الْأَقْدَامُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّمْ عُدُّوْا إِلَىٰ آرَبِ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّقْنِي بِالصَّلَاحِ ﴿٨٣﴾

يفعلون) في محل نصب مفعول به ثان لـ «ووجد».

[٧٦] ﴿أَنْتُمْ﴾ توكيد للضمير المتصل في (تعبدون) في محل رفع.

[٧٧] ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء منقطع. ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ منصوب على الاستثناء.

[٧٨] ﴿الَّذِي﴾ نعت لـ «رب» في محل نصب. ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ معطوفة على جملة الصلة لا محل لها

[٨٠] ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ الواو: عاطفة، إذا: شرطية، مرضت: في محل جرّ بالإضافة (جملة الشرط) (فهو) الفاء واقعة

في جواب الشرط، هو: مبتدأ، (يشفين) مثل سيهدين في ٦٢ (هنا لم يقل وإذا أمرضني حسن أدب)

[٨٢] ﴿أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ المصدر المؤول في محل جرّ بحرف الجرّ المحذوف تقديره: في (قال ذلك هضما لنفسه

كأنه لم يفعل شيئا). [٨٣] ﴿رَبِّ﴾ منادى منصوب بالفتحة المقدرة، وياء التوكلم المحذوف مضاف إليه في محل جرّ وحذف أداة

النداء للقرب. ﴿لِي﴾ مفعول به ثان. ﴿حُكْمًا﴾ مفعول به أول.

وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ
النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَأَغْفِرْ لِي إِنِّي كَانُ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ
يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ
سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُنْفِقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ
﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ
أَوْ يَنْصُرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكَبَّكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾ وَخُودُوا إِبْلِيسَ
أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نَسُوبُكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَضَلَّنَا
إِلَّا الْأَمْجُرُومِينَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صِدْقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾
فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ
أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَبَتْ
قَوْمٌ نُوْحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا ﴿١١٠﴾ * قَالُوا أَتُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ ﴿١١١﴾

[٨٤] ﴿لِي﴾ مفعول به ثان.

﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾ مفعول به أول
(لسان صدق = ذكر أحسن)

﴿فِي الْآخِرِينَ﴾ نعت في محل نصب .
[٨٥] ﴿مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ مفعول
به ثان ، أى : وارثا من ورثة ...

[٨٦] ﴿كَانُ مِنَ الضَّالِّينَ﴾ خبر إن في
محل رفع . [٨٨] ﴿يَوْمَ﴾ بدل من
﴿يَوْمَ﴾ في الآية ٨٧ .

﴿لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ في محل جر
بالإضافة . [٨٩] ﴿مَنْ﴾ تقدير الكلام
: لا ينفع مال ولا بنون أحداً إلا من
أتى .. من : منصوب على الاستثناء من
المفعول به المحذوف (أحدا) أو
بدل منه . [٩٢] ﴿أَيْنَ﴾ اسم
استفهام في محل نصب ظرف زمان
متعلق بمحذوف خبر مقدم .

﴿مَا﴾ موصولة في محل رفع مبتدأ ،
والجملة في محل رفع نائب فاعل .
﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ حال من المفعول به
المقدر (تعبودونه)

﴿هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ﴾ استفهام للنفسى
والتوبيخ . [٩٤] ﴿هُمْ﴾ توكيد لنائب
الفاعل ﴿وَالْغَاوُونَ﴾ معطوف على
نائب الفاعل [٩٥] ﴿وَخُودُوا إِبْلِيسَ﴾

معطوف على نائب الفاعل ﴿أَجْمَعُونَ﴾ توكيد (ككبوا = طرحوا على وجوههم المرة بعد المرة حتى وصلوا قعر جهنم ، وإيقاع
الفعل تصويرى) . [٩٦] ﴿وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ﴾ حال . [٩٧] ﴿إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ إن : مخففة من الثقيلة مهملة .
﴿لَفِي ضَلَالٍ﴾ خبر كان واللام هى الفارقة (وهى عوض عن لام القسم الواجبة في خبر إن) . [٩٨] ﴿إِذْ﴾ ظرف متعلق بـ (مبين)
أى : كنا في غاية الضلال وقت تسويتكم [١٠٠] ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾ ما : نافية ، لنا : خبر مقدم ، شافعين : مبتدأ مؤخر مجرور
لفظاً مرفوع محلاً [١٠٢] ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾ الفاء : استئنافية ، لو : حرف تمنى ، المصدر المؤول من أن ومعمولها في محل رفع مبتدأ
وخبره محذوف تقديره : حاصل ﴿فَنَكُونُ﴾ منصوب بعد فاء السببية [١٠٦] ﴿إِذْ﴾ ظرف متعلق بـ «كذب» [١٠٩] ﴿مِنْ أَجْرٍ﴾
مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به ثان . [١١١] ﴿وَآتَبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ﴾ حال في محل نصب (الأردل = الدون الخسيس) .

[١١٢] ﴿ وَمَا عَلِمَى ﴾ صا: استفهامية

مبتدأ في محل رفع ، علمى: خبر
والجملة معطوفة على محذوف
تقديره: أهم كذلك وما علمى ..

[١١٣] ﴿ لَوْ تَقَفَرُونَ ﴾ جواب الشرط

محذوف تقديره: لعلمتم أن حسابهم
على ربى ز.

[١١٦] ﴿ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُ بِشَوْحٍ لَّتَكُونَنَّ مِنْ

الْمَرْجُومِينَ ﴾ لللام: موثقة

للقسم، إن: حرف شرط، لم: جازمة،

تنته: مجزوم بحذف حرف العلة ، يا

نوح: يا: ندائية ، نوح: منادى مبنى

على الضمّ في محل نصب (النداء

للتحذير) لتكونن: اللام واقعة في

جواب القسم ، والفعل مبنى

لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع

واسم كان تقديره: أنت ، من

المرجومين: خبر كان في محل نصب ،

وجواب الشرط محذوف أغنى عنه

جواب القسم .

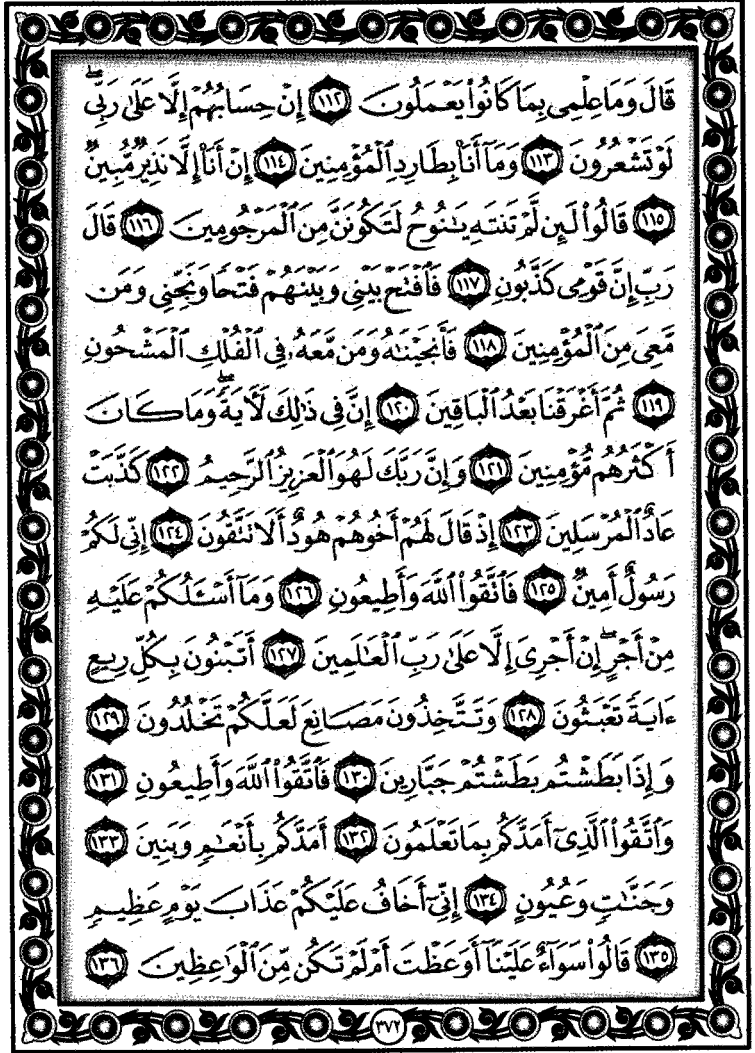
[١٢٠] ﴿ بَعْدُ ﴾ ظرف مبنى على

الضمّ في محل نصب ﴿ الْبَاقِينَ ﴾

مفعول به [١٢٨] ﴿ تَعْتَبُونَ ﴾ في محل

نصب حال من الفاعل في (تبنون)

ربيع: المكان المرتفع .



[١٢٩] ﴿ مَصَانِعَ ﴾ أى: حصونا ﴿ لَعَلَّكُمْ تَحْلُدُونَ ﴾ الجملة في محل نصب حال ، أى: راجين الخلود (وقيل: لعل هنا بمعنى كأن)

[١٣٠] ﴿ جِبَارِينَ ﴾ حال [١٣١] ﴿ فَاتَّقُوا ﴾ الفاء: عاطفة ، اتقوا: أمر مبنى على حذف النون ، والواو: فاعل ،

﴿ وَأَطِيعُونَ ﴾ مبنى على حذف النون ، والواو: فاعل ، والنون: للوقاية ، وياء المتكلم المحذوفة مفعول به في محل نصب

[١٣٣] ﴿ أَمْدُكُمْ بِأَنْتُمْ وَعِيُونَ ﴾ [١٣٤] ﴿ وَجَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴾ الجملة (أمدمكم ... وعيون) لا محل لها بدل من جملة أمدمكم بما تعلمون.

[١٣٥] ﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ إن: حرف توكيد ونصب ، وياء المتكلم اسمها في محل نصب ،

أخاف: فعل والفاعل تقديره: أنا ، والجملة في محل رفع خبر إن ، عذاب: مفعول به ، يوم: مضاف إليه مجرور ، عظيم: نعت.

[١٣٦] ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا سَوَاءٌ خَيْرٌ مَّقْدَمٌ ، عَلَيْنَا: نعت في محل رفع ﴿ أَوْعَظْتُ ﴾ الهمزة: حرف مصدرى للتسوية،

وعظت: فعل وفاعل والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر ، أم: عاطفة.

﴿ لَمَّا تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴾ معطوفة على (أوعظت) والمعنى يستوى وعظك وعدمه ، وهذا منتهى الضلال.

[١٣٧] ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾

إن: نافية ، هذا: مبتدأ مبني في محل رفع ، إلا: أداة استثناء للحصر ، خلق: خبر (عادة قوم سبقوك وادعوا مثل دعواك).

[١٤٦] ﴿أَنْتَرُكُونَ فِي مَا هُنْتُمْ﴾

أتركون: الهمة للاستفهام التقريري، تتركون: فعل ونائب فاعل ، في ما: جار ومجرور، ما هنا: ها: حرف تنبيه، هنا: اسم إشارة في محل نصب ظرف مكان صلة ما ﴿ءَامِينِينَ﴾ حال .

[١٤٧] ﴿فِي جَنَّاتٍ﴾ بدل من اسم الموصول (ما) بإعادة حرف الجر.

[١٤٨] ﴿طَلَعُهَا هَضِيمٌ﴾ نعت لـ «نخل» (الطلع: العيدان التي تحمل للبلح ، هضيم: لين وذلك لجودة الثمر) [١٤٩] ﴿بِيُوتًا﴾ مفعول به

﴿قَرَاهِينَ﴾ حال (فارهين: حاذقين ماهرين) [١٥٣] ﴿مِنَ الْمُسْحَرِينَ﴾ خبر (المسحرين = الذين فقدوا عقولهم) [١٥٤] ﴿فَأَتَى بِقَائِلٍ﴾

إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَالْتَفْتُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٤٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَنْتَرُكُونَ فِي مَا هُنْتُمْ آمِينِينَ ﴿١٤٦﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعَيْونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ يُوتًا قَرَاهِينَ ﴿١٤٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٥٠﴾ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بَيِّنَاتٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَدِيمِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾

جواب لشرط مقدر تقديره: إن كنت صادقاً ، والجملة في محل جزم

[١٥٥] ﴿لَهَا شِرْبٌ﴾ نعت لـ «ناقة» (شرب = نصيب من الماء) [١٥٦] ﴿وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ﴾ الواو: عاطفة ، لا: نافية ،

تمسوها: مجزوم بحذف النون والواو: فاعل ، والهاء: مفعول به ، والنهي للتحذير والتذكير للعموم ﴿فَيَأْخُذْكُمْ﴾ منصوب بعد فاء السببية [١٥٧] ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ أى: رماها واحد منهم بسهم فماتت وكان ذلك بأمر من زعمائهم ورضا من الجميع

﴿فَاصْبَحُوا نَدِيمِينَ﴾ ليس ندم توبة ، بل لمجرد خوفهم من أن يكون صالح صادقاً^(١)

[١٥٨] ﴿فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ﴾ الفاء: عاطفة ، هم: مفعول به في محل نصب ، العذاب: فاعل .

[١٥٩] ﴿لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ اللام مؤكدة ، هو: مبتدأ ، العزيز: خبر ، الرحيم: خبر ثان ، والجملة في محل رفع خبر إن .

[١٦٥] «أَتَاتُونَ الذُّكْرَانَ» الهمزة

للاستفهام التقريري،

الذكران : مفعول به .

﴿ مِنْ الْعَلَمِينَ ﴾ حال .

[١٦٦] «مِنْ أَرْوَاجِكُمْ» حال من

الضمير المحذوف المفعول به في

صلة الموصول ما (خلقه)

﴿ بَلْ ﴾ حرف للإضراب

الانتقال .

﴿ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ جملة

استثنائية لا محل لها .

[١٦٧] انظر الآية ١١٦ .

[١٦٨] «مِنْ أَلْقَالِينَ» خبر إن في

محل رفع [القالين : الكارهين]

[١٦٩] «وَأَهْلِي» معطوف

منصوب بالفتحة المقدرة ، والياء

في محل جر بالإضافة .

[١٧٠] «أَجْمَعِينَ» توكيد .

[١٧١] «عَجُوزًا» مستثنى

منصوب ﴿ فِي الْغَابِرِينَ ﴾ نعت

(الغابرين : الهالكين ، والعجوز

هي امرأة لوط - عليه السلام -)

[١٧٣] ﴿ مَطْرًا ﴾ مفعول به ﴿ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ﴾ ساء: فعل للذم ، مطر : فاعل ، والجملة خبر مقدم ،

والمخصوص بالذم محذوف تقديره : مطرهم ، وهو : مبتدأ مؤخر .

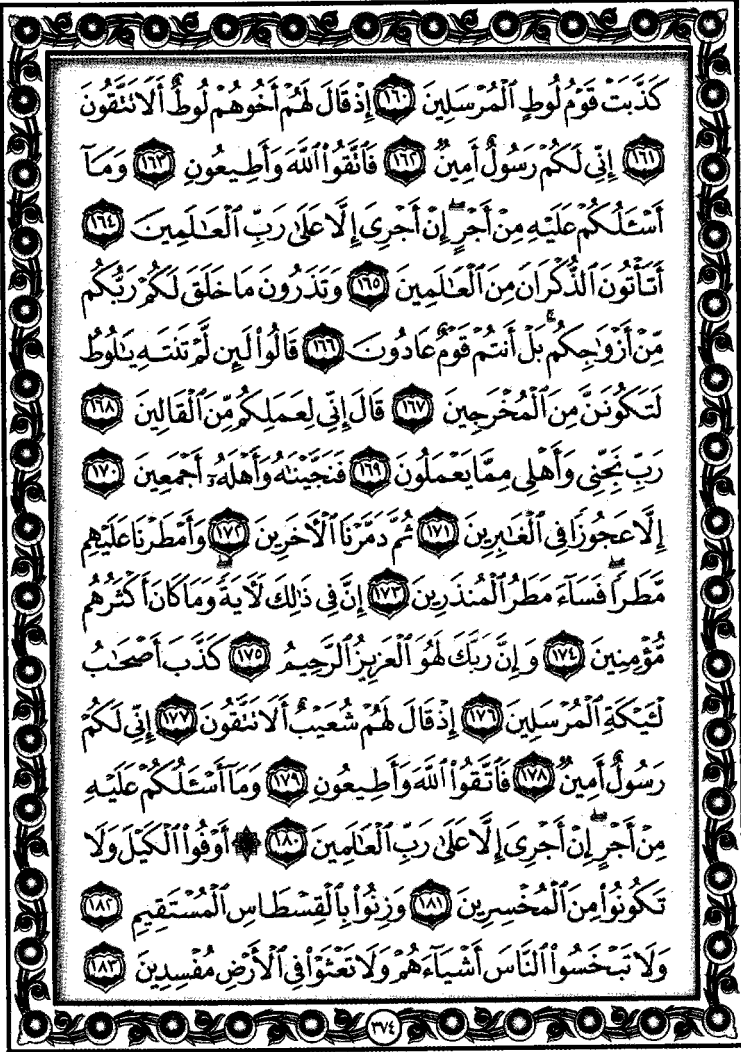
[١٧٦] ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (الأيكة : الشجرة كثيرة الأغصان ، والمراد^(١) مكان به شجر كثير ،

وأصحاب الأيكة : قوم شعيب - عليه السلام -) [١٨١] ﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ ﴾ أمر مبني على حذف النون والواو فاعل ،

الكيل : مفعول به ﴿ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾ توكيد للجملة السابقة .

[١٨٣] ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ الناس : مفعول به أول ، أشياءهم : مفعول به ثان .

﴿ مُفْسِدِينَ ﴾ حال مؤكدة (لأن يعثو : يفسد) .



(١) المرسلين: لما كان تكذيب رسول واحد في حكم تكذيب الجميع قال: المرسلين وقد أرسل الله شعيباً لأصحاب الأيكة وأرسل أيضاً إلى أهل مدين.

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْحِجْلَةَ الْأُولِينَ ﴿١٨٥﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ لَلنَّزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُجُرِ الْأُولِينَ ﴿١٩٦﴾ أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِآيَاتِهِ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفِعْدَابِنَا يُسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

[١٨٤] ﴿وَالْحِجْلَةَ﴾ معطوف على الضمير المفعول به (الجبلة: الجماعة القوية الكثيرة) وكان الله يقول: إن من أهلك هؤلاء قادر على إهلاككم .

[١٨٦] ﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ إن: مخففة من الثقيلة مهملة، نظن: فعل والفاعل تقديره: نحن، الكاف: مفعول به أول، من الكاذبين: مفعول به ثان.

[١٨٧] ﴿فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ جواب لشرط مقدر تقديره: إن كنت صادقاً... والأمر للتحدي والاستهانة

(كسفا: مثل قطعاً وزناً ومعنى) [١٨٩] ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ (الظلة: غمامة كبيرة لجوؤها إليها من شدة الحر فأمطرت عليهم نارا).

[١٩٣] ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ (الروح الأمين: جبريل). [١٩٤] ﴿عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾

[١٩٥] ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ متعلق بـ «نزل» (تعرض الآيات

للمكان الذي نزل عليه القرآن وهو القلب، واللسان الذي نزل به، أما الأول فلأن القلب هو المسيطر على الأعضاء فإذا اعتقد ما أنزل عليه سخر الأعضاء للعمل، وأما الثاني فللمحافظة عليه كما أنزل).

[١٩٦] ﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُجُرِ الْأُولِينَ﴾ (زبر جمع زبور وهو الكتاب، أي: ما في القرآن من عقائد وفضائل موجود في الكتب السابقة). [١٩٧] ﴿أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ الهزمة للاستفهام التقريري، الواو: استثنائية، أن يعلمه علماء بني إسرائيل: المصدر المؤول في محل رفع اسم يكن، آية: خبر يكن مقدم، هم: حال من آية (نعت تقدم منعوتها) (١). [٢٠٠] ﴿كَذَلِكَ﴾ الكاف بمعنى مثل: مفعول مطلق (نائب عن المصدر) ذلك: مضاف إليه في محل جر. [٢٠١] ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ حال.



[٢٠٧] ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴾
 ما: نافية، وما الثانية: موصولة فاعل في محل رفع، أي: ما أغنى عنهم الزمان الذي كانوا يتمتعونه^(١)، والجملة سدّت مسدّ المفعولين للفعل رأى في الآية ٢٠٥ [٢٠٨] ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْنٍ إِلَّا مَا مُنذَرُونَ ﴾ الواو: استئنافية، ما: نافية، من قرينة: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.
 لها منذرون: نعت في محل نصب أو حال.
 [٢٠٩] ﴿ ذُكِّرُوا ﴾ خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. ﴿ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ حال.
 [٢١٣] ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ الفاء: عاطفة، تدع: مجزوم بحذف حرف العلة، مع الله: حال من إلهًا، إلهًا: مفعول به ﴿ فَكُتِبَ ﴾ منصوب بعد فاء السببية.
 [٢١٩] ﴿ وَتَقَلَّبَكَ فِي الْأَسْجِدِينَ ﴾ معطوف على المفعول به في ((براك)). في الساجدين: حال (تنقلك من حال إلى حال في حال صلاتك مع المؤمنين جماعة، فمن وقوف إلى ركوع إلى سجود إلى جلوس، وقال ابن عباس: ترى بقلبك في صلاتك من خلقك).
 [٢٢١] ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَنَ مَنْ نَزَّلَ الشَّيْطِينَ ﴾

الاستفهام للشويق، تنزل: أصلها تنزل، الشياطين: فاعل، (على من تنزل الشياطين): سدّت مسدّ المفعولين الثاني والثالث للفعل (أنبيء). [٢٢٢] ﴿ يَلْقَوْنَ السَّمْعَ ﴾ (السمع هنا الأذن، والتعبير كناية عن شدة الإصغاء). ﴿ وَأَكْفَرَهُمْ كَذِبُونَ ﴾ حال.
 [٢٢٤] ﴿ وَالشُّعْرَاءَ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ الجملة استئنافية، يتبعهم الغاؤون في محل رفع خبر لـ ((الشعراء))، (الغاؤون: الضالون).
 [٢٢٥] ﴿ أَنَّهُمْ فِي كَلِّ وَإِدْيَاهِمُونَ ﴾ المصدر المؤول في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي ((تر)) والاستفهام للتقرير (يهيم: يسير على غير هدى).
 [٢٢٧] ﴿ الَّذِينَ ﴾ مستثنى في محل نصب. ﴿ كَثِيرًا ﴾ مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه صفة، أي: ذكرا كثيرا.
 ﴿ أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ أي: استفهامية مفعول مطلق، منقلب: مضاف إليه، ينقلبون: فعل وفاعل والجملة سدّت مسدّ مفعولي ((يعلم)).
 (انتصروا: ردّوا على هجاء الرسول، منقلب: مرجع ومصير). تمت سورة الشعراء بحمد الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَّ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَى
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ
أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ
وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِسُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَلنَّاقِ الْفُرْعَانَ مِنْ
لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَاءَتِ كُفْرًا
مِنْهَا بَخِيرٌ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا
جَاءَهَا نُورٌ أَنْ بُورِكَ مِنَ الْنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسَبَّحَنَ اللَّهُ رَبَّ
الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ يَمْوَسِي إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَأَلْقِ عَصَاكَ
فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوَسِي لَاتَخَفْ
إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمَرْسُولِ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلْ حِسَابًا بَدَلًا
سُوًى فَأَنِّي عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ
مِنْ غَيْرِ سُوًى فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ
﴿١٢﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾

[٢] ﴿هُدًى﴾ خبر ثان مرفوع بالضممة المقدرة . [٣] ﴿الَّذِينَ﴾ في محل جر نعت لـ (المؤمنين) .

﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ السواو: واو الحال ، هم : مبتدأ ، هم : توكيد ، يوقنون : خبر ، والجملة في محل نصب حال من الفاعل في يقيمون أو يؤتون . [٤] ﴿زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ﴾ في محل رفع خبر إن (المراد: عاقبتناهم على جرمهم بعدم حفظهم من تسلط الشياطين عليهم ليزدادوا جرماً ،

[٥] ﴿أُولَئِكَ﴾ مبتدأ . [الَّذِينَ] خبر ﴿هُم سُوءُ الْعَذَابِ﴾ خبر ومبتدأ والجملة صلة الموصول لا محل لها .

﴿وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِسُونَ﴾ حال .

[٦] ﴿الْفُرْعَانَ﴾ مفعول به ثان ، والجملة استئنافية لا محل لها (تلقى: تلقن) [٧] ﴿إِذْ﴾ في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره : اذكر ﴿قَبَسٍ﴾ نعت^١ أو بدل من شهاب مجرور

(شهاب: شعلة نار ، قبس : ما يقبس أي يؤخذ من غيره ، تصطلون: تستدقون) . [٨] ﴿أَنْ﴾ تفسيرية ﴿بُورِكَ مِنَ الْنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ من : في محل رفع نائب فاعل ، والجملة مفسرة لا محل لها (من في النار: أي : من في مكان النار ، أي : بجوارها وهو موسى - عليه السلام - من حولها: الملائكة) ﴿وَسُبَّحَنَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ الواو: استئنافية ، سبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: نسبح ، الله: مضاف إليه ، رب: نعت مجرور ، العالمين : مضاف إليه . [٩] ﴿إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ الهاء: اسم إن في محل نصب (ضمير الشأن) أنا: مبتدأ ، الله: خبر ، العزيز: نعت ، الحكيم: نعت ثان ، والجملة في محل رفع خبر إن . [١٠] ﴿يَمْوَسِي﴾ حال من المفعول به في ﴿رَأَاهَا﴾ ﴿كَأَنَّهَا جَانٌّ﴾ حال من فاعل ﴿تَهْتَزُّ﴾ (جان: حية سريعة الحركة) ﴿مُدْبِرًا﴾ حال ، ﴿يَمْوَسِي لَا يَخَفْ﴾ في محل نصب مقول القول . [١١] ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء منقطع ﴿مَنْ﴾ في محل نصب على الاستثناء . [١٢] ﴿تَخْرُجُ﴾ مجزوم في جواب الأمر ﴿بَيْضَاءَ﴾ حال ﴿مِنْ غَيْرِ سُوًى﴾ حال ثانية ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾ حال ثالثة (أي : هاتان الآيتان : العصا واليد في جملة تسع آيات ستظهر في وقتها) . [١٣] ﴿مُبْصِرَةً﴾ حال (أي : واضحة) .

[٨] ﴿أَنْ﴾ تفسيرية ﴿بُورِكَ مِنَ الْنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ من : في محل رفع نائب فاعل ، والجملة مفسرة لا محل لها (من في النار: أي : من في مكان النار ، أي : بجوارها وهو موسى - عليه السلام - من حولها: الملائكة) ﴿وَسُبَّحَنَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ الواو: استئنافية ، سبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: نسبح ، الله: مضاف إليه ، رب: نعت مجرور ، العالمين : مضاف إليه . [٩] ﴿إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ الهاء: اسم إن في محل نصب (ضمير الشأن) أنا: مبتدأ ، الله: خبر ، العزيز: نعت ، الحكيم: نعت ثان ، والجملة في محل رفع خبر إن . [١٠] ﴿يَمْوَسِي﴾ حال من المفعول به في ﴿رَأَاهَا﴾ ﴿كَأَنَّهَا جَانٌّ﴾ حال من فاعل ﴿تَهْتَزُّ﴾ (جان: حية سريعة الحركة) ﴿مُدْبِرًا﴾ حال ، ﴿يَمْوَسِي لَا يَخَفْ﴾ في محل نصب مقول القول . [١١] ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء منقطع ﴿مَنْ﴾ في محل نصب على الاستثناء . [١٢] ﴿تَخْرُجُ﴾ مجزوم في جواب الأمر ﴿بَيْضَاءَ﴾ حال ﴿مِنْ غَيْرِ سُوًى﴾ حال ثانية ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾ حال ثالثة (أي : هاتان الآيتان : العصا واليد في جملة تسع آيات ستظهر في وقتها) . [١٣] ﴿مُبْصِرَةً﴾ حال (أي : واضحة) .

[١٤] ﴿وَأَسْتَفِيئَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ حال

(جحد: أنكسر، استيقن: تيقن على أتم

وجه) ﴿ظَلَمًا﴾ مفعول لأجله

﴿كَيْفَ كَانَ عَقِيبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾

كيف: في محل نصب خبر كان،

عاقبة: اسم كان، المفسدين: مضاف

إليه، والجملة سدّت مسدّ المفعول

به لـ «انظر» [١٦] ﴿مَنْطِقٌ﴾ مفعول

به ثان (منطق: لغة).

[١٧] ﴿مِنْ الْجِنِّ﴾ حال من «جنون»

﴿يُوزَعُونَ﴾ مجسأ أولهم حتى يلحق

به المتخلف منهم، والفعل

(وزع = حبس)

[١٨] ﴿حَتَّى﴾ ابتدائية.

﴿وَادٍ﴾ مجرور بكسرة مقدرة على

الياء المحذوفة ﴿لَا تَحْطُمُكُمْ﴾ لا:

نافية، والفعل مبنى على الفتح في محل

رفع والنون للتوكيد وضمير الخطاب

في محل نصب مفعول به، وأكد الفعل

بعد لا النافية حملاً على النافية

﴿سُلَيْمِينَ﴾ فاعل

﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ حال (قيل: إن

هذه الكلمة أسعدت سليمان^(١)

فتبسّم) [١٩] ﴿صَاحِحًا﴾ حال مؤكدة

﴿رَبِّ﴾ منادى منصوب بالفتحة المقدرة،

ياء المتكلم المحذوفة في محل جرّ

بالإضافة وحذفت أداة النداء للقرب ﴿أَوْزَعِي﴾ أمر للدعاء، والفاعل تقديره: أنت، والنون للوقاية، والياء مفعول به أول.

﴿أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثان (أوزعني = ألهمني) ﴿صَلِحًا﴾ مفعول به (نعت أقيم مقام

المنعوت، أي: عملاً صالحاً). [٢٠] ﴿مَالٍ﴾ ما: استفهامية مبتدأ، لي: خبر ﴿لَا أَرَى الْهَدْهَدَ﴾ حال من الضمير (لي)

﴿أُمُّ﴾ عاطفة^(٢) (التفقد = البحث عما عساه قد فقد) [٢١] ﴿لَأَعَذِّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ اللام في جواب القسم، عذاباً: مفعول مطلق

والجملة لا محل لها جواب القسم المقدّر. [٢٢] ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ نائب عن الظرف الزماني، أي: زمناً غير طويل، أو حال من الضمير

في مكث. ﴿بَيْتًا﴾ حال من فاعل (جاء) في محل نصب، لاحظ د. عبدالله شحاتة أن إيقاع (من سبأ بنبا) يشبه صوت الهدهد.

(١) القرطبي (ص: ٤٨٨٦) ط الشعب.

(٢) الاستفهام في: مالى ناب مناب الألف التى تحتاجها أم (القرطبي) (ص: ٤٨٩٥).

[٢٣] ﴿ تَمَلِكُهُمْ ﴾ نعت لـ «امرأة»

في محل نصب .

[٢٤] ﴿ يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾

من دون الله: حال من الشمس في محل

نصب والجملة في محل نصب حال

من مفعول (وجدت) .

[٢٥] ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ ﴾ ألا: أن

حرف مصدرى ونصب،

لا: نافية، يسجدوا: منصوب بحذف

النون والواو فاعل ، والمصدر المؤول

في محل نصب بدل من «أعماهم»، وما

بين البديل والمبدل منه اعتراض

(الحبء: كل مخبوء في السماء كالطر،

وفي الأرض كالكنوز والنبات) .

[٢٦] ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ خبر

﴿ رَبُّ الْعَرْشِ ﴾ خبر ثان (خصص

العرش بالمذكر لأنه أعظم

المخلوقات)

[٢٧] ﴿ أَصَدَقْتَ ﴾ سد مسد المفعول

به لـ «سنظر»

﴿ أُمُّ ﴾ عاطفة [٢٨] ﴿ هَذَا ﴾ بدل

﴿ مَاذَا ﴾ في محل نصب مفعول به

﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ فعل وفاعل وجملة ماذا.. سدت مسد المفعول به لـ «انظر» (يرجعون = يجيئون).

[٢٩] ﴿ أَلَيْسَ إِلَهِكَ بِكَبِيرٍ ﴾ كتاب: نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر إن [٣٠] ﴿ مِنْ سُلَيْمَانَ ﴾ خبر إن

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ بسم: متعلق بمحذوف تقديره: أبتدىء أو أقرأ، الله: لفظ الجلالة مضاف إليه، الرحمن: نعت،

الرحيم: نعت ثان، والجملة في محل رفع خبر إن. [٣١] ﴿ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ ﴾ ألا: أن المصدرية الناصبة، لا: نافية، والمصدر المؤول

في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أطلب ﴿ مُسْلِمِينَ ﴾ حال .

[٣٣] ﴿ فَأَنْظِرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ جواب لشرط مقدر تقديره: إن وصلت إلى قرار ... انظر الآية: ٢٨ .

[٣٤] ﴿ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾ في محل رفع خبر إن . ﴿ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ كذلك: الكاف بمعنى مثل مفعول مطلق (نائب

عن المصدر) وذلك: مضاف إليه، والجملة خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هؤلاء. [٣٥] ﴿ فَنَظِرَةٌ ﴾ معطوفة على «مرسلة».

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا
عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتَهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ
فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٧﴾ قَالَ سَنُنظِرُ
أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٨﴾ أَذْهَبَ بِكَ نَبِيٌّ هَذَا
فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَأَنْظِرِي مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٩﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا
الْمَلَأُوا إِلَيَّ الْقَلْبِ إِلَى كَيْفِ كَرِيمٍ ﴿٣٠﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣١﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأَتُوفِي الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٢﴾
قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوا أَتُوفِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرَ حَتَّى
تَشْهَدُونَ ﴿٣٣﴾ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأَوْلُوا أَبْسِ شَدِيداً وَأَمْرٌ إِلَيْكَ
فَأَنْظِرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٤﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً
أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَءَ أَهْلِهَا آذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٥﴾
وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ لِيَمُ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٦﴾

[٣٦] ﴿أَتُؤَدُّونَ﴾ الهمزة للاستفهام

الإنكارى ، والفعل مرفوع بثبوت النون ،
والواو : فاعل والنون الثانية للوقاية ،
والياء : مفعول به في محل نصب

﴿فَمَا﴾ موصولة مبتدأ

﴿خَيْرٌ﴾ خبر والجملة تعليلية

﴿بَلَنَ﴾ حرف للإضراب الانتقالي .

[٣٧] ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بَعْضُ مَا لَا يُغْنِي عَنْهُمْ﴾

الفاء في جواب شرط مقدر ، اللام لقسم مقدر ، لا: نافية للجنس ، قيل : اسمها منى على الفتح في محل نصب ، لهم : خبر لا ، والجملة نعت لـ «جنود» في محل جرّ ، وجملة «لنأتينهم ...» جواب القسم المقدر ، وجملة القسم جواب الشرط المقدر في محل جزم ^(١) .

﴿أَذَلَّةٌ﴾ حال ﴿وَهُمْ صَغِيرُونَ﴾ حال .

[٣٨] ﴿الَّذِينَ﴾ اسم استفهام مرفوع

مبتدأ ، كم : في محل جرّ بالإضافة

﴿بِأُتِيَنِي بَعْضُهَا﴾ خبر في محل رفع

﴿قَبِيلٌ﴾ ظرف زمان منصوب

﴿أَنْ يَأْتُوا مُسْلِمِينَ﴾ مسلمين: حال ،

والصدر المؤول في محل جرّ بالإضافة

[٣٩] ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ الْقُرْآنَ﴾ حال في

محل نصب (قوى على حمله أمين على ما

فيه) ^(٢) [٤٠] ﴿عِنْدَهُ جَلَدٌ﴾ خبر ومبتدأ

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ فَمَا آتَيْنَاهُ اللَّهُ خَيْرَ مِمَّا آتَيْنَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ أَرْجِعِ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِبَعْضِ مَا لَا يُغْنِي عَنْهُمْ يَا تِجَارَةَ الْجَنَّةِ وَاللَّيْلِ وَمِنْهَا أُذَلَّةٌ وَهُمْ صَغِيرُونَ ﴿٣٧﴾ بَلَنَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَيْمَنُ يَا بُنَيَّ إِنَّكَ إِنْ يَأْتُوكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عَفْوَكَ مِنَ الْجِنِّ أَنَا وَآئِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيُبَلِّغَنَّ أَشْكُرَ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوَيْدِنَا الْعَلَمُ مِنْ قِيلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾

صلة الموصول ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾ نعت في محل رفع ﴿مُسْتَقِرًّا﴾ حال ﴿أَشْكُرُ﴾ الهمزة للاستفهام ، أشكر وفاعله في محل نصب بدل من بآء التكلم (ليبلو شكري) ﴿أَمْ﴾ عاطفة ﴿أَكْفُرُ﴾ معطوفة (الذي عنده علم الكتاب قيل هو: آصف بن برخيا وكان يحفظ اسم الله الأعظم) [٤١] ﴿تَنظُرُ﴾ مجزوم في جواب الامر ﴿أَهْتَدِي﴾ الجملة سدّت مسدّ المفعول به لـ «تنظر» . [٤٢] ﴿أَهَكَذَا﴾ الهمزة للاستفهام ، الهاء للتنبيه ، كذا: جار ومجرور - خبر مقدم ﴿عَرْشُكِ﴾ مبتدأ مؤخر والجملة في محل رفع نائب فاعل . ﴿كَأَنَّهُ هُوَ﴾ هو: خبر كأن في محل رفع ﴿أَلَيْسَ﴾ مفعول به ثان [٤٣] ﴿مَا كَانَتْ تَعْبُدُ﴾ ما: موصولة فاعل في محل رفع ﴿مِنَ دُونِ اللَّهِ﴾ حال من عائد الصلة المحذوف (تعبده) . [٤٤] ﴿ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾ في محل رفع نائب فاعل . ﴿مِنَ قَوَارِيرَ﴾ نعت ثان ، قوارير: مجرور بالفتحة ممنوع من الصرف لأنه صيغة منتهى الجموع ، الصرح: البناء المرتفع قصرًا كان أم غيره ، وكان سليمان قد بنى قصرًا وجعل طرقاته من البللور ، لجة: ماء كثير ، مُمرّد: أملس .

(٢) القرطبي (ص: ٤٩٢٠) ط الشعب .

(١) تقدير الكلام : إن لم يأتوني مسلمين فوالله لنأتينهم ...

[٤٥] ﴿إِلَى ثَمُودَ﴾ مجرور بالفتحة
لنعه من الصرف (علم أعجمي)
﴿صَلِحًا﴾ بدل ﴿أَنْ﴾ تفسيرية
﴿أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ مفسرة لا محل لها
﴿فَإِذَا﴾ الفاء عاطفة، إذا: فجائية
﴿هُمْ فَرِيقَانِ﴾ مبتدأ وخبر
﴿مَخْتَصِمُونَ﴾ نعت
[٤٧] ﴿أَطْرَقْنَا بِكَ﴾ أصلها تطرنا
بك، أى: تشاء منا
﴿طَطَّرَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ مصائبكم من
عند الله
﴿بَلَّ﴾ حرف للإضراب الانتقالي
[٤٨] ﴿فِي الْمَدِينَةِ﴾ خبر كان
﴿بِتَّعَةٍ﴾ اسم كان
﴿رَهْطٍ﴾ مضاف إليه (الرهط
اسم جمع لا مفرد له من لفظه وهو
من ٣ إلى ١٠ فكأنه قال تسعة
رجال هم رهط وكانوا من أبناء
زعماهم الأشرار)
﴿يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ نعت
لـ (تسعة)

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا
هُم فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَتَقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ
بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَطْرَقْنَا بِكَ وَمِمَّن مَعَكَ قَالَ طَطَّرِكُمْ
عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ
رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا
تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا
مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكْرُومًا مَكْرًا
وَمَكْرَنًا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ
﴿٥١﴾ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا
وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
أَتَأْتُونَ الْفَالِحَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ
الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾

[٤٩] ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾ الجملة

جواب القسم لا محل لها (نبيت = نقتل) [٥٠] ﴿مَكْرًا﴾ مفعول مطلق ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ حال

[٥١] ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾ كيف: خبر كان، عاقبة: اسم كان، مكرهم: مضاف إليه، والجملة سدّت

مسدّ المفعول به لـ («انظر»). ﴿أَنَا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ أجمعين: تأكيد منصوب بالياء والمصدر المؤول في محل

رفع بدل من («عاقبة»). [٥٢] ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ﴾ مبتدأ وخبر ﴿خَاوِيَةً﴾ حال [٥٣] ﴿وَلَوْطًا﴾ الواو: استئنافية،

لوطًا: مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر ﴿إِذْ﴾ ظرف للزمن الماضي في محل نصب بدل اشتغال من لوط: أى:

قول لوط في ذلك الحين. ﴿وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ حال (أى يشاهد الجمع منكم غيره حال ارتكاب الفاحشة وهذا

منتهى الاستهتار بالفضائل). [٥٥] ﴿أَيُّكُمْ﴾ الهمزة لتأكيد الاستفهام الإنكارى ﴿شَهْوَةً﴾ حال أو مفعول لأجله

﴿مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾ حال من الرجال ﴿بَلَّ﴾ حرف إضراب. انتهى الجزء التاسع عشر بحمد الله

[٥٦] ﴿جَوَابٌ قَوْمِيَّةٌ﴾ خبر كان

﴿أَنْ قَالُوا﴾ المصدر المؤول اسم

كان في محل رفع

﴿إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظَهُرُونَ﴾ جملة

تعليبية (القرية هي سدوم)

[٥٨] ﴿مَطْرًا﴾ مفعول به

﴿فَسَاءَ﴾ الفاء: استئنافية، ساء:

فعل للذم ﴿مَطْرٌ﴾ فاعل

﴿الْمُنْذِرِينَ﴾ مضاف إليه،

والجملة خبر مقدم والمخصوص

بالذم تقديره: مطرهم وهو مبتدأ

مؤخر.

[٥٩] ﴿وَسَلَّمَ عَلَىٰ عِبَادِهِ﴾

سلام: مبتدأ (سَوْغُ الابتداء

بالنكرة الدلالة على المدح)

على عباده: خبر

﴿إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

الهمزة للاستفهام، الله: مبتدأ،

خبر: خبر، أم: عاطفة،

ما: مصدرية، والمصدر المؤول في

محل رفع عطف على لفظ الجلالة

والاستفهام للتقريع وتحريك

الذهن. [٦٠] ﴿أَمَّنْ﴾ أم: بمعنى بل والهمزة، من: مبتدأ والخبر محذوف تقديره: كمن لا يخلق

﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ نعت ﴿مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُبْشِرُوا شَجْرَهَا﴾ لكم: خبر كان مقدم، المصدر المؤول اسم كان في محل

رفع ﴿أَمْ لَهُمْ مَعِ اللَّهِ﴾ الهمزة للاستفهام الإنكاري، إله: مبتدأ، مع الله: خبر، ﴿بَلَنْ﴾ حرف إضراب انتقالي.

[٦١] انظر ٦٠ ﴿قَرَارًا﴾ مفعول به ثان ﴿خَلَّلَهَا﴾ مفعول به ثان ﴿أَتَهَرَّا﴾ مفعول به أول ﴿هَهَا﴾ مفعول به ثان

﴿رَوَّيْتِ﴾ مفعول به أول (لاحظ تكرار جعل ليشير إلى أن كل آية تدعو إلى التأمل) [٦٢] ﴿إِذَا﴾ ظرف زمان

خال من الشرط متعلق بـ «يجيب» ﴿دَعَاهُ﴾ في محل جر بالإضافة. ﴿قَلِيلًا﴾ مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه

صفته أي تذكرون تذكرًا قليلًا ﴿مَا﴾ زائدة ﴿تَدَّكَّرُونَ﴾ أصلها تتذكرون حذف إحدى التاءين للتخفيف.

[٦٣] ﴿بُشْرًا﴾ حال ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ما: مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر.

[٦٤] «هَاتُوا» اسم فعل أمر والواو فاعل^(١) «إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» جواب الشرط محذوف تقديره: فهاتوا برهانكم .

[٦٥] «لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ» لا: نافية، يعلم: فعل، من: اسم موصول فاعل في محل رفع، في السموات والأرض: صلة الموصول، الغيب: مفعول به، إلا: أداة استثناء، الله: بدل من اسم الموصول، أى لا يعلم الغيب أحد إلا الله. «أَيَّانَ» مبنى في محل نصب ظرف زمان

«يُعْتُونَ» فعل وثائب فاعل، وجملة (أَيَّانَ...) سدّت مسد المفعول به لـ «يشعر»..

[٦٦] «بَلِ أَدْرَاكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ» بل: حرف للإضراب الانتقالي، إدارك: أصلها: تدارك: تتابع، أى: تتابعت لهم البراهين على أن الساعة آتية. «بَلِ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ» بل: اضراب انتقالي، الجملة استثنائية لا محل لها (عمون: جمع عم أى أعمى القلب) [مرفوعة بالواو].

[٦٧] «أَمْذَا كُنَّا تَرْبَاً وَءَابَاؤُنَا» الاستهتام إنكارى، إذا: اسم شرط، آباؤنا: معطوف على اسم كان، وجواب الشرط محذوف تقديره:

أَمْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُهُ، وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
أَيُّكُمْ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾
قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ
أَيَّانَ يَبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ أَدْرَاكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلِ هُمْ
فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلِ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَمْذَا كُنَّا تَرْبَاً وَءَابَاؤُنَا إِنَّا لِلْمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا
هَذَا الْحَنَفَاءَ أَتَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾
وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾
وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَى
أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَكَرَّهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمِمَّنْ غَابِطَةٌ
فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ
يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

فسنخرج «أَيْنَا لِمُخْرَجُونَ» استهتام تعجبي إنكارى، والجملة تفسير لجواب الشرط المحذوف لا محل لها .

[٦٨] «هَذَا» مفعول به ثان. «تَحْنُ» توكيد لثائب الفاعل [٦٩] انظر الآية: ٥١. [٧١] «مَتَى» خبر مقدم «هَذَا» مبتدأ «الْوَعْدُ» مبتدأ [٧٢] «عَسَى» فعل تام «أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ» (ردف = قرب) اسم يكون تقديره: هو، أى: الشأن، بعض: فاعل لـ (ردف) وجملة (ردف...) في محل نصب خبر يكون، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لـ ((عسى)). (عسى ولعل وسوف إذا جاءت على لسان الملوك دلّت على القطع بحصول ما بعدها فالإشارة منهم كالتصريح من غيرهم) [٧٥] «وَمَا مِنْ غَابِطَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ» من غابطة: مجرور لفظاً مرفوع محلاً، مبتدأ، في السماء: نعت إلا: أداة استثناء للحصر، في كتاب: خبر (النساء في غابطة للمبالغة كعلامة) [٧٦] «يَقُصُّ» الفعل وفاعله في محل رفع خبر إن «أَكْثَرَ» مفعول به «الَّذِي» مضاف إليه في محل جر «هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ» صلة الموصول .

(١) هذا - في رأى - أفضل من إعرابه فعل أمر جامد مبنى على حذف النون قياساً على نظيره المسند إلى واو الجماعة .

[٧٨] ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾ حال في

عمل نصب .

[٧٩] ﴿ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ جواب

لشرط مقدر تقديره: إن أردت الفوز

فتوكل .. [٨٠] ﴿ الصَّم ﴾ مفعول به

أول ﴿ الدُّعَاءَ ﴾ مفعول به ثان

﴿ إذا ﴾ ظرفية

﴿ ولَوْ أُمِدَّ بِرَبِّينَ ﴾ مدبرين: حال،

والجملة في محل جر بالإضافة

(لا تسمع الموتى: أى لا تسمعهم

ساعاً يستفيدون منه) .

[٨١] ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَنِيِّ ﴾

ما: نافية ، أنت: مبتدأ ، هادي:

مجرور لفظاً بكسرة مقدرة على الياء

مرفوع محلاً ، العمى: مضاف إليه .

﴿ إن تُسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ ﴾ : إن نافية ،

إلا: أداة استثناء للحصر ،

من: موصولة في محل نصب مفعول

به . [٨٢] ﴿ مِّنَ الْأَرْضِ ﴾ نعت

﴿ تَكَلِّهُنَّ ﴾ نعت ثان

﴿ أَنْ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾

كانوا بآياتنا لا يوقنون: في محل رفع

خبر أنّ ، والمصدر المؤول في محل جرّ

بالياء المحذوفة (وقع القول: قرب

وقوعه والقول هنا وعيد الله

وَأَنَّهُ هَادِيٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَىٰ آلَتِكَ عَلَىٰ الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتِينَ وَلَا تَسْمَعُ الصَّخْمَ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا مَدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمِيِّ عَنِ ضَلَاتِّهِمْ ۚ إِنَّ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عُلَمَاءُ مَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلِيلًا لِّبَسَاتِنَا فِيهِ وَالنَّهَارُ مُبْصِرٌ إِلَيْنَا فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُفْعَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوَةٍ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَمَادًا وَهِيَ تَمْرٌ مِّمَّا تَحْسَبُهَا صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلُّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

للكافرين بالعذاب، والدابة قيل هي: فصيل ناقة صالح، وقيل: إنسان يجادل أهل الباطل).

[٨٣] ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ ﴾ الواو: استئنافية ، يوم: مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر . ﴿ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ﴾ حال من فوجًا

﴿ فَوْجًا ﴾ مفعول به وجملة (نحشرون...) في محل جرّ بالإضافة (يوزعون = يجمع بعضهم إلى بعض ثم يساقون إلى الحشر) .

[٨٤] ﴿ حَتَّى ﴾ ابتدائية ﴿ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي ﴾ استفهام تقييضي ، والجملة في محل نصب مقول القول ﴿ عُلَمَاءُ ﴾ تمييز .

﴿ أَمَّا ﴾ أم: بمعنى بل ، ماذا: مفعول به مقدم للفعل (تعملون) . [٨٦] ﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلِيلًا لِّبَسَاتِنَا فِيهِ ﴾ الاستفهام

تقريعي ، المفعول به الثاني لجعل محذوف تقديره: مظالم ، والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي

(يروا) . ﴿ وَالنَّهَارَ ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: جعلنا ﴿ مُبْصِرًا ﴾ مفعول به ثان . [٨٧] ﴿ وَيَوْمَ ﴾ الواو: عاطفة ،

يوم: مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر ﴿ مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ من: في محل نصب على الاستثناء (قيل هم: الشهداء)

﴿ وَكُلُّ أَتَوَةٍ دَاخِرِينَ ﴾ الجملة حالية في محل نصب ، كل: مبتدأ ، أتوه: خبر ، داخريين: حال (داخريين = خاضعين) .

[٨٩] ﴿وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ بِئُتُونَ﴾

الواو: واو الحال ، هم : مبتدأ ،
من فزع : متعلق بـ «أمنون»

يومئذ: يوم : ظرف منصوب ، إذ في
محل جرّ والتنوين عوض عن جملة
محدوفة تفهم من السياق ،
أمنون: خبر مرفوع بالواو .

[٩٠] ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ﴾ هل: بمعنى ما وإلا: أداة
استثناء للحصر ، ما: في محل نصب
مفعول به ثان ، كنتم تعملون: صلة
الموصول .

[٩١] ﴿إِنَّمَا﴾ كافة ومكشوفة

﴿أَنْ أَعْبُدَ﴾ المصدر المؤول في محل
نصب مفعول به ثان ، أو في محل جرّ
بالياء المحذوفة ﴿الْبَلَدَةِ﴾ بدل

﴿الَّذِي﴾ نعت لـ «رب» في محل
نصب ﴿وَأَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ﴾ جملة
اعتراضية [٩٣] ﴿يَغْفِلُونَ﴾ مجرور
لفظاً مرفوع محلاً خبر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْقَصَصِ

[٣] ﴿مِنْ نَبِيٍّ﴾ نعت للمفعول به
المحذوف تقديره: شيئاً في محل
نصب. ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال من فاعل

تتلو في محل نصب أو من مفعوله المحذوف . ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ نعت في محل جرّ ، والجملة استئنافية بياني لا محل لها .

[٤] ﴿عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ الجملة في محل رفع خبر إن (الأرض = أرض مصر) ﴿شَيْعًا﴾ مفعول به ثان (طوائف كل طائفة تشايح
أى تساعد أفرادها وتعادى الأخرى) ﴿يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ﴾ نعت في محل رفع ، والجملة في محل نصب حال من فاعل
جعل . ﴿يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ﴾ حال من فاعل جعل أو بدل (١) من الجملة السابقة (يستحيون نساءهم = يتركهن أحياء للخدمة)

[٥] ﴿أَنْ تَمُنَّ﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول به . ﴿الْوَارِيثِينَ﴾ مفعول به ثان منصوب بالياء (أى الملك فرعون يراثون
ملكه ويسكنون مساكن القبط) .

(١) تذبح الأولاد سببه أن الكهنة قالوا له: إن مولوداً يولد في بني إسرائيل يذهب ملكك على يديه أو قال المنجمون ذلك ، والفعل يذبح بالتشديد بدل على المبالغة ، أى : أنه لم
يترك طفلاً ذكراً إلا ذبحه . (القرطبي) ، (ص: ٤٩٦٤) .

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ بِئُتُونَ ﴿٨٩﴾

وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي التَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ

إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ

الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرٌ أَنْ أَكُونَ مِنَ

الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي

لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلْ الْحَمْدُ

لِلَّهِ سِيرِكُمْ آيَاتِهِ فَنَعْرِ قُورُنَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

النبأ

سُورَةُ الْقَصَصِ

النبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ تَتْلُوا عَلَيْكَ

مِنْ نَبَأٍ مَّوَسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ

فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ

طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ

مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَتُرِيدُ أَنْ تَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا

فِي الْأَرْضِ وَيَجْعَلُهُمْ أَبْنَاءَ وَتَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾

[٦٦] ﴿ مِنْهُمْ ﴾ متعلق بـ «يحدرون»

﴿ مَا ﴾ موصولة في محل نصب مفعول به
 (هامان = وزير فرعون، ما كانوا
 يحدرون : مقدمات ما كانوا يخافونه من
 بنى إسرائيل وهو أن هلاكهم يكون على
 أيديهم)

[٧٧] ﴿ أَنْ ﴾ حرف تفسير

﴿ أَرْضِيهِ ﴾ مفسرة لا محل لها.

﴿ وَلَا تَخَافِ ﴾ مجزوم بحذف النون وياء
 المخاطبة فاعل (الخوف متعلق بمستقبله)
 ﴿ وَلَا تَحْزَنْ ﴾ على غيابة الوقت عنك

﴿ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾
 تعليلية، رادوه: خبر إن مرفوع بالواو
 وحذفت النون للإضافة والهاء مضاف
 إليه في محل جرّ، من المرسلين: مفعول به
 ثان في محل نصب (١).

[٨٨] ﴿ لِيُحْكُونَ لَهُمْ عَذَابًا وَحَزْنًا ﴾ السلام:
 لام العاقبة أو الصيرورة وهى ناصبة،
 لهم : متعلق بـ «عذوا»، عدوا: خبر
 يكون (حزنا أى سبب حزن = حزنا على
 سبيل المبالغة)

﴿ كَانُوا خَطِيئِينَ ﴾ خبر إن في محل
 رفع [٩٧] ﴿ قَرَّتْ عَيْنُ ﴾ خبر لمبتدأ
 محذوف تقديره: هو .

﴿ لِي ﴾ نعت لـ «قرة»

﴿ عَسَى أَنْ يَبْفَعَنَّا ﴾ فعل جامد ماض
 تام، المصدر المؤول في محل رفع فاعل .
 ﴿ وَلَدًا ﴾ مفعول به ثان

وَنَسْكَنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا
 مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ
 أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي
 وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٧﴾
 فَالْقَطْعُ هَهُنَا لِفِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَذَابًا وَحَزْنًا إِنَّ
 فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَطِيئِينَ ﴿٨٨﴾
 وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قَرَّتْ عَيْنِي لِی وَلَئِكَ لَأَنْفَكُوهُ عَسَىٰ
 أَنْ يَبْفَعَنَّا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٧﴾ وَأَصْبَحَ
 فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِحًا إِنَّ كَادَتْ لِلسَّبْدِ بِهِ لَوْلَا أَنْ
 رَبَّنَا عَلَّىٰ قَلْبَهَا لَتَأْكُفُنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٠﴾ وَقَالَتْ
 لِأَخِيهِ قُصْبِيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
 ﴿١٠١﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلٍ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ
 عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٠٢﴾
 فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ آبِيهِ كَمَا تَقَرَّرْ عَيْنَهَا وَلَا تَحْزَنْ وَلَتَعْلَمَنَّ
 أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾

﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ حال [١٠٠] ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِحًا ﴾ فؤاد: اسم أصبح مرفوع، فارغا: خبر (لا يطلق الفؤاد على القلب إلا في حالة
 توفده، فارغا: حالاً من كل شيء إلا موسى) ﴿ إِنَّ كَادَتْ لِلسَّبْدِ بِهِ ﴾ إن مخففة من الثقيلة مهملة، كادت: فعل مقاربة واسمه تقديره: هى،
 لتبدي: اللام: فارقة، تبدي والفاعل في محل نصب خبر كاد ﴿ لَوْلَا ﴾ حرف شرط غير جازم ﴿ أَنْ رَبَّنَا عَلَّىٰ قَلْبَهَا ﴾ المصدر المؤول في محل
 رفع مبتدأ والخبر محذوف وجوباً تقديره: موجود، وجواب الشرط محذوف تقديره: لأبدت به [١٠١] ﴿ قُصْبِيهِ ﴾ أمر مبني على حذف النون
 والياء فاعل والهاء مفعول به (قصبه = تبغى أثره) ﴿ عَنْ جُنْبٍ ﴾ حال من الضمير في (به) (الجنب هو الجانب، والمراد: عن بعد)
 ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ حال [١٠٢] ﴿ مِنْ قَبْلِ ﴾ قبل: مبني على الضمّ في محل جرّ متعلق بـ «حرم»
 ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ ﴾ يكفلونه: نعت لأهل في محل جرّ، والاستفهام للإغراء، وهم له ناصحون: حال.
 ﴿ كَمَا تَقَرَّرْ عَيْنَهَا ﴾ كى: حرف مصدرى ونصب والمصدر المؤول في محل جرّ باللام المحذوفة أى: تقرّر عينها
 ﴿ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ المصدر المؤول سدّ مسدّ مفعولى «تعلم». ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ حالية في محل نصب .

(١) تضمنت الآية أمرين ونهيين وبشارتين وهذا يرجع أن هذا الوحي لأم موسى عن طريق ملك.

[١٤] ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ الواو: استثنائية ،

لما: ظرفية فيها معنى الشرط ،

بلغ: فعل الشرط ، آتيانه : جواب

الشرط (أشده: نهاية قوته ، استوى:

كامل عقله وتفكيره ، حكما: حكمة)

﴿وَكَذَٰلِكَ﴾ للواو: اعتراضية ،

الكاف بمعنى مثل مفعول مطلق

(نائب عن المصدر)

ذلك: في محل جر بالإضافة (نجزي

المحسنيين جزء مثل ذلك).

[١٥] ﴿عَلَىٰ حِينٍ غَفَلًا﴾ حال من

الفاعل (عل بمعنى: في وتوحى

بتمكن الغفلة). ﴿يَقْتُلَانِ﴾ نعت

﴿هَٰذَا مِنْ شَيْعِيهِ﴾ مبتدأ وخبر

استئناف بياني ، أو حال من الفاعل

في «يقتلان»

﴿مُضِلٌّ﴾ خبر ثان

﴿مُيِّنٌ﴾ نعت (لاحظ تكرار الفاء

الذي يدل على سرعة تلاحق

الأحداث)

[١٦] ﴿فَاعْفِرْ لِي﴾ الفاء عاطفة ،

والجملة معطوفة على مفعول القول في

محل نصب

﴿هُوَ﴾ ضمير فصل للتوكيد لا محل

له ﴿الرَّحِيمُ﴾ خبر ثان .

[١٧] ﴿بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾

ما: مصدرية والمصدر المؤول في محل

جر ، والباء للسببية. [١٨] ﴿يَتَرَقَّبُ﴾ خبر ثان لأصبح في محل نصب .

﴿فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ﴾ الفاء: عاطفة، إذا: فجائية ، الذي : مبتدأ ، يستصرحه: خبر في محل رفع (الذي

استنصره = طلب نصرته وهو من بنى إسرائيل - يستصرحه = يطلب النصر بالصرخ) [١٩] ﴿أَنْ﴾ زائدة لتوكيد مضمون

الجملة . ﴿أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾ كما قتلت: الكاف حرف جر ، ما: مصدرية ، والمصدر المؤول في محل جر

والجاء والمجورور متعلق بمفعول مطلق محذوف تقديره: قتلا . ﴿إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا﴾ إن: نافية ، إلا: أداة استثناء

للمحصر المصدر المؤول في محل نصب مفعول به (القاتل هو الإسرائيلي حين ظن أن موسى أراد أن يبطش به هو عندما رأى

غضبه عليه وتوبيخه له) وهنا أدرك القبطي أن موسى هو القاتل بالأمس فأخبر قومه. [٢٠] ﴿يَسْعَى﴾ نعت لـ «رجل» في محل

رفع ﴿فَأَخْرَجَ﴾ معطوفة على سابقتها. [٢١] ﴿حَاقِبًا﴾ حال ﴿يَتَرَقَّبُ﴾ حال ثانية للتوكيد .

(١) لا داعي في نظري لإعراها جواب شرط مقدر وقد قلت سابقاً إنني مع الرأي الذي يبيع عطف الجمل وإن اختلفت خبراً أو إنشأه .

[٢٢] ﴿تَلْقَاءَ﴾ ظرف مكان

﴿مَذْيَبَ﴾ مضاف إليه مجرور بالفتحة

﴿عَسَى﴾ فعل جامد للرجاء

﴿نَقَّ﴾ اسم عسى مرفوع بضمه مقدره، والياء في محل جر بالإضافة.

﴿أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ سواء: مفعول

به ثان، والمصدر المؤول في محل نصب

خير عسى (سواء السبيل = الطريق

الخالى من العقبان) [٢٣] ﴿مَاءَ مَذْيَبَ﴾

ماء: مفعول به، مدين: مضاف إليه

مجرور بالفتحة لمنعه من الصرف

﴿يَسْقُونَ﴾ نعت في محل رفع

﴿تَذُودَانِ﴾ نعت، تذودان: تمنعان الغنم

عن الزحام ﴿مَا خَطَبْنَا﴾

ما: استفهامية مبتدأ، خطبنا: خبر

﴿حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعَاءَ﴾ يعود الرعاة

بالماشية ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ معطوف

على مقول القول في محل نصب.

[٢٤] ﴿رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾

رب: منادى منصوب بالفتحة المقدره

وباء المتكلم المحذوفة في محل جر

بالإضافة، وأداة النداء محذوفة، فقير:

خبر إن، من خير: في محل نصب تمييز

لاسم الموصول، والجار والمجرور ((لما))

متعلق ب فقير بمعنى محتاج والخير هنا

بمعنى الطعام وثن معانيه المال، وقد

عبر بالماضي ((أتيت)) ثقة في فضل الله.

[٢٥] ﴿تَمْشَى عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾

على استحياء: حال من فاعل تمشى في

محل نصب، والجملة في محل نصب حال

من إحداهما ﴿أَجْرٌ﴾ مفعول به ثان ﴿مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ ما: مصدرية والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة. [٢٦] ﴿يَتَأْتِي﴾ منادى منصوب

بالفتحة والتاء عوض عن ياء المتكلم المحذوفة. ﴿اسْتَعْجَرُهُ﴾ أمر للرجاء ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَعْجَرَتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ خير: اسم إن، من: في محل

جر بالإضافة اسم موصول، القوي: خبر إن، الأمين: خبر ثان (القوي لأنه نزع الدلو الكبير من البئر وحده، والأمين لأنه أمرها بالسير

وراء وإرشاده حتى لا يرى شيئاً قد تكشفه الريح) [٢٧] ﴿إِحْدَى﴾ مفعول به ثان منصوب بالفتحة المقدره ﴿هَتَيْنِ﴾ بدل مجرور بالياء

﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي تَمْنِي حَجِجٌ﴾ ثمانى: ظرف زمان (حجج = سنوات) والمصدر المؤول في محل جر والجار والمجرور في محل نصب حال من

فاعل أنكح أو مفعوله. ﴿عَشْرًا﴾ مفعول به ﴿سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ من الصالحين: مفعول به ثان، إن شاء الله: جملة

اعتراضية تعكس قوة إيمان قائلها (قيل: هو شعيب) [٢٨] ﴿ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾ ذلك: مبتدأ في محل رفع، بيني: ظرف مكان منصوب بفتحة

مقدره والياء في محل جر بالإضافة والظرف خبر. ﴿أَيُّمَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتُ﴾ أي: اسم شرط مفعول به مقدم، ما: زائدة للتوكيد،

الأجلين: مضاف إليه، قضيت: فعل وفاعل ﴿فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ لا: النافية للجنس واسمها وخبرها.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدِينٍ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ
السَّبِيلِ ﴿٢٣﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدِينٍ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ
النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ
قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعَاءَ وَأَبُونَا
شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ
رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٥﴾ فَجَاءَهُهُ إِحْدَاهُمَا
تَمْشَى عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكِ آتِيَةٌ بِخَيْرٍ فَلْيَقِ
أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ مَوْقُصٌ عَلَيْهِ الْقَصَصُ قَالَ
لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا
يَتَأْتِي اسْتَعْجَرُهُ إِنَّكَ خَيْرٌ مِّنَ اسْتَعْجَرَتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ
﴿٢٧﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِإِحْدَى ابْنَيْ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ
تَأْجُرَنِي تَمْنِي حَجِجٌ فَإِنْ أَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ
وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ
الصَّالِحِينَ ﴿٢٨﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيُّمَا الْأَجْلِينَ
قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٩﴾

[٣٠] ﴿ مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾ السواد: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة (الأيمن: عن يمين موسى).

﴿ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ ﴾ متعلق بـ (نودي) ﴿ مِنْ الشَّجَرَةِ ﴾ بدل اشتغال من شاطئ بإعادة حرف الجر.

﴿ أَنْ ﴾ تفسيرية . ﴿ يَمْسُو ﴾ منادى مبنى على الضم في محل نصب ، وجملة النداء تفسيرية لا محل لها .

﴿ أَنَا اللَّهُ ﴾ مبتدأ وخبر ، والجملة خبر إن في محل رفع ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ نعت ، العالمين : مضاف إليه .

[٣١] ﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾ انظر الآية السابقة . ﴿ يَهْرُ ﴾ حال من المفعول به في «رأها» ﴿ كَأَنَّهَا جَانٌّ ﴾ حال من فاعل تهنئ (أى في سرعة الحركة)

﴿ مُدْبِرًا ﴾ حال ، ﴿ وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ لم يعد إلى السوراء (يقال: عقب فلان إذا التفت إلى عقبه ، أى: إلى الوراء) .

[٣٢] ﴿ أَسَلُّكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ اسلك: أدخل ، جيبك: فتحة الثوب من أعلى ، سوء: مرض ، ببيضاء: حال ، من غير سوء:

حال من الضمير المستتر في ببيضاء

﴿ وَأَضْمَمْتُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ ﴾ قيل: اضمم يدك إلى صدرك ليذهب الله ما في صدرك من الخوف^(١) من الحية .

﴿ قَدْ بَلَغْتَ بُرْهَانَ ﴾ الفاء : استثنائية ، ذاك : مبتدأ مرفوع بالالف ، برهانان: خبر ، من ريك: نعت .

﴿ إِلَى فِرْعَوْنَ ﴾ نعت ثان ، أى: مرسلان ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴾ تعليلية . [٣٤] ﴿ وَأَخِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا ﴾ أخى: مبتدأ ، هارون: بدل ، هو: مبتدأ ، أفصح: خبر ، والجملة في محل رفع خبر ، لسانًا: تمييز . ﴿ رَدًّا ﴾ حال (معينا) ﴿ يَصْدُقُنِي ﴾ حال ثانية أو نعت لـ «ردء» في محل نصب (يصدقني = يوضح ما أقول ويبطل شبهاتهم فيظهر صدقي)

[٣٥] ﴿ لَكُمْ ﴾ مفعول به ثان ﴿ سُلْطَنًا ﴾ مفعول به أول ﴿ بِقَائِبَتِنَا ﴾ متعلق بمحذوف تقديره: اذهبوا : ﴿ أَنْتُمْ وَمَنْ اتَّبَعَكُمْ الْغَالِبُونَ ﴾ أنتما: مبتدأ في محل رفع ، من: معطوف في محل رفع ، اتبعكما: صلة الموصول لا محل لها ، الغالبون : خبر .

[٣٦] ﴿يَبْتَغِي﴾ حال .

[٣٧] ﴿يَاهْتَدِي﴾ حال من فاعل

جاء ﴿وَمَنْ﴾ معطوف على اسم
الموصول السابق في محل جر .

﴿إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ الهاء :

ضمير الشأن اسم إن في محل نصب لا
يفلح الظالمون: في محل رفع خبر إن

[٣٨] ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا

عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ من

إله: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول
به أول ، لكم: مفعول به ثان ، غيري:

نعت لـ «إله»

﴿فَأَوْقَدَ لِي يَهْتَمِنُ عَلَى الطَّيْنِ﴾ جملة

استثنائية لا محل له ، (على الطين: على

القوالب التي تصنع من الطين).

﴿فَأَجْعَلْ لِي صَرْحًا﴾ معطوفة على

سابقها ، لي: مفعول به ثان ،
صرحاً: مفعول به أول .

﴿أَطْلَعُ﴾ في محل رفع خبر لعل

﴿مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ مفعول به ثان .

[٣٩] ﴿هُوَ﴾ تأكيد للضمير المستتر

﴿وَجُنُودُهُ﴾ معطوف على الفاعل .

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا أَسْحَرُ
مُفْتَرِي وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولَى ﴿٣٦﴾ وَقَالَ
مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ
لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ
يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقَدَ
لِي يَهْتَمِنُ عَلَى الطَّيْنِ فَأَجْعَلْ لِي صَرْحًا لَمَكِّي أَطْلَعُ إِلَى
إِلَهِي مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَأَسْتَكْبِرُ
هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا
لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي
الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ
أَيُّمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّكْرِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى
بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

﴿بَغَيْرِ الْحَقِّ﴾ حال من الفاعل وما عطف عليه ﴿أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ المصدر المؤول سد مسد مفعولي (ظن).

[٤٠] ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ كيف: اسم استفهام في محل نصب خبر كان ، عاقبة: اسم كان ، والجملة سدت مسد
المفعول به لـ «انظر» (الفعل نبي يوحى بالاحتقار، يقال: نبذ الشيء: طرحه) [٤١] ﴿أَيُّمَةً﴾ مفعول به ثان

﴿يَدْعُونَ إِلَى النَّكْرِ﴾ نعت (أى قدوة لكل جبار، وبهذا يزيد عذاب فرعون وقومه زيادة من يقلدهم) ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ظرف
منصوب ، القيامة: مضاف إليه، والظرف متعلق بـ (لا ينصرون). [٤٢] ﴿الْمَقْبُوحِينَ﴾ بدل مجرور بكسرة مقدرة ﴿لَعْنَةً﴾ مفعول

به ثان . ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ الظرف متعلق باسم المفعول «المقبوحين» (يقال: قبحه، أى: أبغده ، فالمعنى:
المبعدون عن الجنة، أو المشوهين في الخلقة من سواد الوجوه وزرقة العيون والأجسام). [٤٣] ﴿الْكِتَابَ﴾ مفعول به ثان.

﴿مَا أَهْلَكْنَا﴾ ما: مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة ﴿بَصَائِرَ﴾ مفعول لأجله أو حال من الكتاب .

[٤٤] ﴿بِحَايِبِ الْفَرِيقِ﴾ أى بجانب الجبل الواقع غربى موسى ﴿قَضَيْتَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ﴾ كلفناه أمرنا ونهينا وألزمناه عهدنا.

[٤٥] ﴿تَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ خبر ثان لـ «كان» أو حال من الضمير المستكن في ثاويا (ثاويا = مقبها).

[٤٦] ﴿وَلَكِنِ﴾ الواو: عاطفة، لكن: حرف استدراك.

﴿رَحْمَةً﴾ مفعول لأجله لفعل محذوف تقديره: أرسلناك

﴿مَا أَنْتُمْ مِنْ نَذِيرٍ﴾ من نذير: مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل، والجملة في محل نصب نعت لـ (قوما).

[٤٧] ﴿وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ﴾ لولا: حرف شرط غير جازم، المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف وجوباً تقديره: موجود، وجواب الشرط محذوف تقديره: ما أرسلنا، والمعنى: لولا اعتذار الكفار بالجهل يوم القيامة موجود لما أرسلناك أي النبي لإقامة الحججة عليهم^(١).

﴿بِمَا قَدَّمْتَأَيْدِيهِمْ﴾ الباء: تفييد التعليل، ما: موصولة في محل جر (خص الأيدي بالذكر لأن الغالب من الأعمال بها) ﴿فَيَقُولُوا﴾ معطوف على «تصيب»

﴿لَوْلَا﴾ حرف تفضيض ﴿فَتَتَّبِعُ﴾ منصوب بعد فاء السببية. [٤٨] ﴿مِنْ عِنْدِنَا﴾ حال من الحق ﴿مِثْلُ﴾ مفعول به ثان

﴿مَا أَوْفَى مُوسَى﴾ ما: موصولة في محل جر بالإضافة، ﴿أَوْلَمْ يَكْفُرُوا﴾ الاستفهام إنكارى، الواو: استثنائية، الفعل مجزوم بحذف النون والواو فاعل. ﴿سِحْرَانِ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هما (قيل: هما التوراة والقرآن). ﴿تَظَاهَرَا﴾ نعت (تظاهرا = تعاونا بتصديق كل منهما للآخر). [٤٩] ﴿فَاتُوا بِكُتَابِ﴾ جواب لشرط مقدر إن لم تؤمنوا... في محل جزم.

﴿هُوَ أهدىٰ مِثْمَا﴾ نعت لـ «كتاب» ﴿أَتَّبِعُهُ﴾ مجزوم في جواب الأمر، والأمر للتحدى والتعجيز.

[٥٠] ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ الاستفهام للنفي، من: مبتدأ في محل رفع، أضل: خبر ﴿بِعَفْرِ هُدًى﴾ حال.

وَمَا كُنْتَ بِحَايِبِ الْفَرِيقِ إِذْ قَضَيْتَنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلُ عَلَيْهِمُ الْأُمُورُ وَمَا كُنْتَ تَأْوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِحَايِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْتَنَا وَلَكِن رَّحِمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْتَأَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أَوْفَىٰ مِثْلَ مَا أَوْفَىٰ مُوسَىٰ أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أَوْفَىٰ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا قَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَيْفُونٍ ﴿٤٨﴾ قُلْ فَاتُوا بِكُتَابِ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أهدىٰ مِثْمَا أَتَّبِعُهُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾

(١) وبعبارة أوضح: لولا أن تصيبهم مصيبة ب كفرهم لم ترسل الرسول، وإنما أرسلناهم على وجه الإعذار والحجة حتى لا يحتجوا بعدم إرسال الرسل (صفحة التفسير ٣٧٧/٢).

[٥١] ﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ (أى:

أزلنا القرآن على دفعات متتابعة .

[٥٢] ﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأ

﴿هُم بِمَهْ يُؤْمِنُونَ﴾ خبر ، والجملة

استثنائية لا محل لها .

[٥٣] ﴿مِنْ رَبَّنَا﴾ خبر ثان لأن .

[٥٤] ﴿أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾

أولئك: مبتدأ ، يؤتون: فعل ، الواو

نائب فاعل في محل رفع ، والجملة في

محل رفع خبر ، أجرهم: مفعول به

ثان ، مرتين : مفعول مطلق (نائب

عن المصدر لأنه عدده) (مرة على

إيمانهم بأبيائهم ، ومرة على إيمانهم

بخاتم الرسل) . ﴿يَا لِحَسْبَةِ﴾ متعلق

بـ يدروءون (أى: يدفون)

﴿السَّيِّئَةِ﴾ مفعول به

﴿سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ﴾ مبتدأ وخبر

﴿لَا تَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ (لا نطلب

معاشره السفهاء)

[٥٦] ﴿لَا تَهْدِي﴾ في محل رفع خبر

إن ﴿مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ من : موصولة في

محل نصب مفعول به ، أحبيت : صلة

الموصول لا محل لها .

[٥٧] ﴿أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾

الاستفهام تقريرى ، الواو: استثنائية

حرفاً: مفعول به أمناً: نعت

﴿يُجِئِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾

ثمرات: نائب فاعل ، و كل : مضاف إليه ، شيء: مضاف إليه ، والجملة في محل نصب نعت ثان . ﴿رِزْقًا﴾ حال من ثمرات

﴿مِنْ لَدُنَّا﴾ نعت في محل نصب . [٥٨] ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَوْمٍ لَطَمَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ الواو: استثنائية ، كم : خبرية في محل نصب

مفعول به مقدم ، أهلكنا : فعل وفاعل ، من قومية: تمييز لـ (كم) بطرت: التاء للتأنيث ، والفاعل تقديره: هى ، معيشتها: مفعول به

(كفرت بنعمة ربها فلم تقابلها بالشكر) ﴿فَتَلَاكَ مَسَكِنُهُمْ﴾ الفاء: عاطفة ، مبتدأ وخبر . ﴿لَتَرْتُكُنَّ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾

قليل: نائب عن ظرف الزمان لأنه صفته ، أى: زمنا قليلا ، والجملة خبر ثان لاسم الإشارة . ﴿وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾

نحن: توكيد لاسم كان ، والجملة حالية . [٥٩] ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى﴾ الواو: عاطفة ، ربك: اسم كان ، مهلك: خبر كان ،

القرى: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدره ، ﴿حَتَّى يَبْعَثَ﴾ حتى: حرف غاية وجر ، يبعث : منصوب بأن المضمره بعد حتى ،

والمصدر المؤول في محل جر . ﴿فِي أُمَّهَاتٍ﴾ أى: أكبرها التى يسكنها القادة الذين يتبعهم جميع من حولهم

﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا﴾ نعت لـ (رسولا) في محل نصب ﴿وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ حال في محل نصب .

[٦٠] ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ تمييزاً لـ «ما» في محل نصب ﴿فَمَتَّعٌ﴾ الفاء في جواب الشرط، متاع: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو ﴿وَرَبَّنَّهَا﴾ معطوف على متاع. ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ الواو: عاطفة، عند الله: خبر، خير: مبتدأ مؤخر ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ استفهام إنكارى، والفاء: استئنافية.

[٦١] ﴿أَفَمَنْ﴾ الهمزة بعد للاستفهام المقصود منه عدم التسوية، الفاء: استئنافية، من: مبتدأ وخبره (كمن). ﴿وَعَدَا﴾ مفعول مطلق ﴿مَتَّعٌ﴾ مفعول مطلق.

[٦٢] ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾ الواو: عاطفة، يوم: مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر، يناديهم: في محل جرّ بالإضافة ﴿أَيْنَ﴾ خبر مقدم ﴿شُرَكَائِي﴾ مبتدأ مؤخر.

[٦٣] ﴿الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ هم الشياطين، القول: العذاب

﴿رَبَّنَا﴾ منادى منصوب، ونا في محل جرّ بالإضافة. ﴿هَتَّوَلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَهُمْ﴾ هؤلاء: مبتدأ، اللذين: نعت، أغويينا: صلة الموصول، أغوييناهم: خبر ﴿كَمَا غَوَيْنَا﴾

الكاف: حرف جرّ، ما: مصدرية، المصدر المؤول في محل جرّ، والجار

وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعَ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا وَرَبَّنَّهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدَا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَّعَ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِي الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَتَّوَلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كُنَّا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمُ فَذَرُّهُمْ فَرَبُّنَا سَتَجِدُنَا يُهْبَذُونَ لَوِ آخِذِينَ بِلِصَابِهِم مُّعْتَدِينَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبِيَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

والمجرور متعلق بمفعول مطلق محذوف تقديره: إغواء. ﴿تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ﴾ استئنافية ﴿إِيَّانَا﴾ مفعول به مقدم، وجملة (إيانا يعبدون) في محل نصب خبر كان. [٦٤] ﴿ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ﴾ في محل رفع نائب فاعل ﴿لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَذَكَّرُونَ﴾ لو: شرطية، المصدر المؤول في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: حصل، وجواب الشرط محذوف تقديره: ما رأوا العذاب في الآخرة.

[٦٥] ﴿مَاذَا﴾ في محل نصب على نزع الخافض. [٦٦] ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبِيَاءُ﴾ خفي ما قالوه في الدنيا من شدة الحيرة.

[٦٧] ﴿فَأَمَّا﴾ الفاء: استئنافية، أما: حرف شرط وتفصيل وتوكيد (١). ﴿مَنْ﴾ مبتدأ ﴿فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ الفاء: في جواب الشرط، عسى: فعل تام، المصدر المؤول: فاعل، والجملة خبر «من»، والجملة الاسمية جواب الشرط في محل جزم. [٦٨] ﴿مَا كُنَّا لَهُمُ الْخِيَرَةَ﴾ الخيرة: اسم كان مؤخر (ما كان اختيار الرسول موكولاً لهم حتى يختاروا الأغنياء).

[٧٠] ﴿وَهُوَ اللَّهُ﴾ مبتدأ وخبر ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ خبر ثان ﴿لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ﴾ خبر ثالث.

[٧١] ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ الهزمة للاستفهام، رأيتم: فعل وفاعل (أرأيتم = أخبروني) والمفعول به الأول محذوف تقديره: الحال

﴿إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْآخِرَةِ﴾ الليل: مفعول به أول، سرمدا: مفعول به ثان، وجواب الشرط محذوف يفهم من السياق، والجمله الشرطية اعتراضية

﴿مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ من: مبتدأ، إله: خبر، غير الله: نعت، والجمله في محل نصب مفعول به ثان لـ «(أرى)»

﴿بِأَيْدِيكُمْ بِضِيَاءً﴾ نعت ثان ﴿أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ استفهام إنكاري، والفاء: استثنائية (قال هنا تسمعون لأننا في الظلام نسمع ولا نرى).

[٧٢] ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ البصر يناسب النهار. [٧٣] ﴿وَمِنْ زَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ السواو: استثنائية، لكم: مفعول به ثان، الليل: مفعول به أول. [٧٤] انظر الآية:

[٧٥]. ٦٢ ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ اسم فعل أمر، والواو: فاعل، برهانكم: مفعول به ﴿أَنْ الْحَقُّ لِلَّهِ﴾ المصدر المؤول سد مسد مفعولي «علم»

[٧٦] ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لِنُتُوءٍ بِالْعُصْبَةِ﴾ ما: موصولة في محل نصب مفعول به ثان، لتنوء: اللام: مؤكدة، تنوء

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْآخِرَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْآخِرَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ لَسْتُمْ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِنْ زَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَسْتُمْ تَسْكُنُونَ فِيهِ وَلَيْسْتُمْ تَعْلَمُونَ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَزَعَمْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَرُونَ ﴿٧٥﴾ إِنْ قَرُّونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبِعَى عَلَيْهِمْ وَأَيْنَتْهُ مِنَ الْكُفُورِ مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لِنُتُوءٍ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَاتَّبِعْ فِيمَا أَتَىكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَتَّبِعْ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

رفع الخبر إن
 العنبر
 ٤٠

تقديره هي في محل رفع خبر إن، وإن واسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها. (قارون: قيل: ابن عم موسى - مفاتحه جمع مفتاح وهو المخزن أى خزائنه تنوء بالعصبة = تتقل عليهم رغم قوتهم ﴿أُولَى الْقُوَّةِ﴾ نعت مجرور بالياء ملحق بجمع المذكور السالم ﴿إِذْ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر ﴿قَالَ لَهُ قَوْمُهُ﴾ في محل جرّ بالإضافة ﴿لَا تَفْرَحْ﴾ (قال مجاهد: لا تبغ (١) وقيل: لا تطر، وقيل: لا تفسد وهي معانٍ متقاربة)

[٧٧] ﴿وَاتَّبِعْ فِيمَا أَتَىكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ ابغ: أمر مبنى على حذف حرف العلة والفاعل تقديره: أنت، الدار الآخرة: مفعول به (أى اطلب في ما أعطاك الله من الدنيا الجنة فالدنيا مزرعة الآخرة). ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ لا تضع حظك من دنياك في تمتع بالحلال، قاله ابن عطية. ﴿كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ ما: مصدرية، والمصدر المؤول في محل جرّ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف مفعول مطلق أى: أحسن إحسانا كل إحسان الله إليك.

﴿ أُوَيْتَهُ ﴾ فعل ونائب فاعل ومفعول به ثان.

﴿ عَلَى عِلْمٍ ﴾ حال من نائب الفاعل

﴿ أَوْلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ

قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً

وَأَكْثَرُ جَمْعًا ﴾ الاستفهام للتقرير ،

الواو : استئنافية ، من القرون : حال

من المفعول به ، من : موصولة في محل

نصب مفعول به ، وجملة قد أهلك ..

في محل رفع خبر أن ، والمصدر المؤول

سد مسد مفعولى يعلم ، قوة : تمييز ،

جمعاً : تمييز ﴿ وَلَا يَسْتَلْ عَنْ ذُنُوبِهِمْ

الْمُجْرِمُونَ ﴾ لا يسألون سؤال

استعلام وإنما يسألون سؤال تقرير .

[٧٩] ﴿ فِي زِينَتِهِ ﴾ حال

﴿ يَلْبِثُ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونٌ ﴾

يا : اداة تنبيه ، ليت : حرف ناسخ ،

لنا : خبر ليت ، مثل : اسم ليت

منصوب ، ما : موصولة في محل جر

بالإضافة ، أوتى قارون : صلة

الموصول [٨٠] ﴿ وَيَلْعَلْكُمْ ﴾ مفعول

مطلق لفعل غير مستعمل ، والضمير

مضاف إليه ، أو مفعول به ثان لفعل

محذوف تقديره : ألزمكم الله ويلكم ،

والجملة اعتراضية ﴿ صَالِحًا ﴾ مفعول به مع تقدير محذوف تقديره : عملاً ﴿ وَلَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴾ ها : مفعول به ثان ،

الصابرون : نائب فاعل [٨١] ﴿ مِنْ فَيْقٍ ﴾ اسم كان مجرور لفظاً مرفوع محلاً ﴿ يَنْصُرُونَهُ ﴾ نعت [٨٢] ﴿ مَكَانَهُ ﴾ مفعول به

﴿ يَقُولُونَ ﴾ خبر أصبح ﴿ وَيَكَاَتُ ﴾ وى : اسم فعل بمعنى أعجب ، كأن : حرف ناسخ يفيد اليقين ، الله : اسم كأن ،

﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴾ خبر في محل رفع . ﴿ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ حال من العائد المحذوف في يشاء (يشاؤه)

﴿ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ﴾ لولا : شرطية ، أن : مصدرية ، المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره :

وجود ، لخسف : جواب الشرط . ﴿ وَيَكَاَتُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ وى : كلمة زائدة للندم مفصولة عن كأنه .

[٨٣] ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ ﴾ تلك : مبتدأ ، الدار : بدل ، الآخرة : نعت ، نجعلها : خبر في محل رفع .

[٨٤] ﴿ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ما : موصولة في محل نصب مفعول به ثان .

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيَتْهُ ، عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوْلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ
مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا
وَلَا يَسْتَلْ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ
فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلْبِثُ لَنَا
مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونٌ إِنَّهُ لَذُو حَظٍ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلْعَلْكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ
وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا
بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَمَا كَانَتْ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا
مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَآتُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا
وَيَكَاَتُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا
لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
﴿٨٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا
يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

ها : مفعول به ثان ،

﴿ مِنْ فَيْقٍ ﴾ اسم كان مجرور لفظاً مرفوع محلاً ﴿ يَنْصُرُونَهُ ﴾ نعت [٨٢] ﴿ مَكَانَهُ ﴾ مفعول به

﴿ يَقُولُونَ ﴾ خبر أصبح ﴿ وَيَكَآتُ ﴾ وى : اسم فعل بمعنى أعجب ، كأن : حرف ناسخ يفيد اليقين ، الله : اسم كأن ،

﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴾ خبر في محل رفع . ﴿ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ حال من العائد المحذوف في يشاء (يشاؤه)

﴿ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ﴾ لولا : شرطية ، أن : مصدرية ، المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره :

وجود ، لخسف : جواب الشرط . ﴿ وَيَكَاَتُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ وى : كلمة زائدة للندم مفصولة عن كأنه .

[٨٣] ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ ﴾ تلك : مبتدأ ، الدار : بدل ، الآخرة : نعت ، نجعلها : خبر في محل رفع .

[٨٤] ﴿ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ما : موصولة في محل نصب مفعول به ثان .

اللام: مؤكدة ، رادك: خبر إن (فرض عليك القرآن: أوجب عليك العمل به ، معاد: مكان عظيم وعذك به ، قيل: الجنة أو مكة)^(١)

﴿قُلْ لِّيَ أَكْبَرُ مِنْ جَاءِ بِالْمُهْدَىٰ﴾

من: في محل نصب مفعول به لـ «أعلم» بمعنى عالم .

[٨٦] ﴿أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾

المصدر المؤول في محل نصب مفعول به . ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء

﴿رَحْمَةً﴾ مفعول لأجله

﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ نعت

﴿فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا﴾ الفاء: عاطفة ، لا: ناهية ، الفعل مبني على الفتح في محل جزم واسمه تقديره: أنت ، ظهيرا: خبر تكون .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة القصص

[٢٧] ﴿أَنْ يُرْجَوْا﴾ المصدر المؤول سد مسد مفعولى حسب ، والاستفهام إنكارى . ﴿أَنْ يُقُولُوا﴾ المصدر المؤول في محل جر بالياء المحذوفة ، ﴿إِنَّمَا﴾ مقول القول في محل نصب

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأَدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْمُهْدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلَتْ إِلَيْكَ وَأَنْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَتَّبِعْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِلَّا إِلَهَ الْإِسْلَامِ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

سورة القصص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا إِنَّمَا هُمْ لَا يَفْتَنُونَ ﴿١﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٢﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ حال (يفتنون: يختبرون بالشدائد) [٤] ﴿أَمْ﴾ بمعنى بل والهمزة ﴿أَنْ يُسْبِقُونَا﴾ المصدر المؤول سد مسد مفعولى حسب (يسبقونا = يفلتون من عقابنا) ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ ساء: بمعنى قبح ، ما: مصدرية ، والمصدر (٢) المؤول في محل رفع فاعل . [٥] ﴿لَاتٍ﴾ اللام: مؤكدة ، آت: خبر إن مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة (يرجو = يخاف) .

[٦] ﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ الواو: عاطفة ، من: شرطية مبتدأ جاهد: فعل الشرط في محل جزم ، فإنها: الفاء واقعة في جواب الشرط ، إنها: كافة ومكفوفة ، يجاهد لنفسه: يجاهد: فعل مرفوع والفاعل تقديره: هو ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) القرطبي (ص: ٥٠٣٧) .

(٢) التبيان للمعبري (ص: ١٨١) .

[٧] ﴿ أَحْسَنَ ﴾ مفعول به ثان (نتيهم)

على الطاعات ونكفر لهم السيئات).

[٨] ﴿ حُسْنًا ﴾ مفعول به ثان، أى:

أزمناه حسنا.

[١٠] ﴿ كَعَذَابِ اللَّهِ ﴾ مفعول به ثان

(فتنة الناس : ما يصيبه من إيذائهم -

عذاب الله: تارة في يوم القيامة والمراد

يتزعزع إيمانه).

﴿ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا

كُنَّا مَعَكُمْ ﴾ اللام: موطئة للقسم ،

إن: شرطية ، جاء: فعل الشرط في

محل جزم ، ليقولن: السلام في جواب

القسم ، الفعل مرفوع بثبوت النون

المحذوفة وللواو المحذوفة فاعل ،

والنون للتوكيد ، وجملة (ليقولن...)

جواب القسم وأغنت عن جواب

الشرط .

﴿ أَوْلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ ﴾ الاستفهام

تقريري ، الواو: استثنائية ، الله: اسم

ليس ، بأعلم: مجرور لفظاً منصوب

محلاً خبر ليس (الناس هنا المنافقون

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ

بِرَأْسِيهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ

فَلَا تَطِعْهُمَا إِيَّايَ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ

﴿١﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ

فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ

إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ

﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ

﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا

وَلْنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ

شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْفَالًا

مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْتَلْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْرُوتُونَ

﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ

إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾

وضعاف الإيمان). [١٢] ﴿ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا ﴾ أمر مبنى على حذف النون والواو: فاعل ، سبيلنا: مفعول به والأمر للإغراء والحث

﴿ وَلْتَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ ﴾ الأصل: اتبعوا سبيلنا نحمل خطاياكم ولكنهم جاءوا بلام الأمر لإيهام المخاطبين أنهم يوجبون على

أنفسهم تحمل خطاياهم ليشجعوهم على اتباعهم^(١) .

﴿ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ الواو: اعتراضية ، ما: نافية ، هم: مبتدأ ، بحاملين: خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً ،

من خطاياهم: حال من شيء ، من شيء: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً وعامله «حاملين».

﴿ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ استثنائية . [١٤] ﴿ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ ظرف زمان منصوب ، سنة: مضاف إليه ﴿ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ حال .

[١٦] ﴿وَإِذْ هَمَّ﴾ مفعول به لفعل

محذوف تقديره: اذكر .

﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ استئناف بياني

﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ جواب

الشرط محذوف تقديره: فذلك خير

لكم .

[١٧] ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ حال من

﴿أوثاناً﴾

﴿لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا﴾ خبر إن

في محل رفع

﴿فَاتَّبِعُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ﴾

معطوفة، ابتغوا: أمر مبني على حذف

النون والواو فاعل (إفك: كذب وهو

ادعاء أنها تقرب إلى الله).

[١٨] ﴿وَمَا عَلَى الرُّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾

على الرسول: خبر، البلاغ: مبتدأ

مؤخر، والأسلوب قصر وسيلته

النفي والاستثناء .

[١٩] ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ

الْخَلْقَ﴾ الاستفهام للتقرير، الواو:

استنافية، كيف: في محل نصب حال

اسم استفهام، وقد سدت الجملة

فَأَمِينَهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ
 ﴿١٥﴾ وَإِذْ هَمَّ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ
 خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ أَوثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ
 وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَكْذِبُوا
 فَقَدْ كَذَّبَ أُمْرًا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرُّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ
 الْمُبِينِ ﴿١٨﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ
 يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ
 فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ
 إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ
 مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي
 الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ
 وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ
 أُولَئِكَ يُسَوُّوْنَ مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

مسد المفعولين لـ (يرى) . (استخدم تم للفاصل الزمني بين الإبداء والإعادة) .

[٢٠] ﴿سِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ مقول القول في محل نصب (الحرف في هنا يوحى بكثرة السير) ﴿النَّشْأَةَ﴾ مفعول مطلق (نائب عن

المصدر لأنه ملاقيه في الاشتقاق) [٢١] ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ في محل رفع خبر ثان للفظ الجلالة في الآية السابقة والعائد على اسم

الموصول محذوف تقديره: يشاؤه [٢٢] ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ﴾ لكم: خبر مقدم، من دون الله: حال من ولي، من

ولي: مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً (الولي: الصديق الذي يدفع الضر عن صديقه^(١) بالحنى، والنصير من يدفع الضر عن

صاحبه بالقوة) . [٢٣] ﴿أُولَئِكَ يُسَوُّوْنَ مِنْ رَحْمَتِي﴾ يسوا: خبر في محل رفع، وأولئك توحى بالبعد عن رحمة الله .

﴿وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ لهم عذاب أليم: في محل رفع خبر والعطف للتوكيد .

[٢٤٤] ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا﴾
 أن قالوا ﴿جواب: خبر كان، أن قالوا: المصدر المؤول اسم كان في محل رفع (الآية مرتبطة بالآية ١٦).﴾
 ﴿فِي ذَلِكَ﴾ خبر إن مقدم
 ﴿لَأَيُّسُرَ﴾ السلام: مؤكدة، آيات: اسم إن منصوب بالكسرة.
 [٢٥] ﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾ مفعول به ثان لـ «اتخذ»، و«ما»، في «إنها»، كافة.
 ﴿أَوْثِنَّا﴾ مفعول به أول.
 ﴿مُؤَدَّة﴾ مفعول لأجله (للدوام المحبة بينكم بالمحافظة على عبادتها)
 ﴿بَيْنَكُمْ﴾ مضاف إليه مجرور.
 [٢٦] ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي﴾ أى: تارك أرض العراق وذهب إلى الشام حيث أمرني ربي
 ﴿هُوَ﴾ ضمير فصل للتوكيد وضمير القصر لا محل له أو مبتدأ ثان.
 [٢٧] ﴿فِي ذُرِّيَّتِي﴾ مفعول به ثان
 ﴿الْأَنْبِيَاءِ﴾ مفعول به أول
 ﴿أَجْرَهُ﴾ مفعول به ثان (الكتاب: جنس الكتاب فيشمل التوراة والزبور والإنجيل والقرآن).
 [٢٨] ﴿وَلَوْطًا﴾ مفعول به لفعل

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَفْتُلُوهُ أَوْ حَرِّفُوهُ
 فَأَجَبَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
 ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثِنًا مُّؤَدَّةً بَيْنَكُمْ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم
 بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ
 وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٥﴾ * فَنَامن لَهُ لُوطًا وَقَالَ
 إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَهَبْنَا
 لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ
 وَءَاتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ
 ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأنتُونَ الْفَاحِشَةَ
 مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾
 أَيُّكُمْ لَأنتُونَ الرِّجَالُ وَتَقَطُّعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ
 فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا
 أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ
 ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾

محدوف تقديره: أرسلنا. ﴿مِن أَحَدٍ﴾ فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً ﴿مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ نعت، وجملة (ما سبقكم ...) حال في محل نصب من الفاحشة. [٢٩] ﴿أَيُّكُمْ لَأنتُونَ الرِّجَالُ﴾ استفهام للتوبيخ، ضمير الخطاب اسم إن في محل نصب، لأنتون: اللام مؤكدة، وتأنتون في محل رفع خبر إن (التوكيد هنا يعكس شدة انفعال لوط - عليه السلام - فليس في الموقف شك) ﴿وَتَقَطُّعُونَ السَّبِيلَ﴾ تقتلون المارة وتأخذون أموالهم. ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾ النادى: مجلس القوم ولا يقال: النادى إلا حال اجتماعهم فيه - المنكر: الاستهزاء بالمارة، قذف الطوب، كشف العورة، فحش المزاح وغيره.
 ﴿أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ﴾ أمر للسخرية والتحدى.
 [٣٠] ﴿رَبِّ﴾ منادى منصوب بفتحة مقدرة، وباء المتكلم المحذوفة في محل جرّ بالإضافة، وأداة النداء محذوفة للقرب
 ﴿انصُرْنِي﴾ الفاعل تقديره: أنت، والنون للوقاية، والياء: مفعول به والأمر للدعاء والتضرع.

[٣١] ﴿ يَا بَشْرَى ﴾ حال من الفاعل

(رسلنا) في محل نصب.

﴿ إِنَّا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ﴾

مهلكو: خبر إن مرفوع بالواو

وحذفت النون للإضافة. أهل:

مضاف إليه، هذه: في محل جر

بالإضافة، القرية: بدل مجرور

﴿ إِنَّا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ﴾

تعليية

[٣٢] ﴿ لَنَنْجِيَنَّكُمْ ﴾ اللام في جواب

قسم مقدر، والفعل مبنى على الفتح

في محل رفع والفاعل تقديره: نحن،

والهاء: مفعول به، والتوكيد لبث

الطمأنينة ﴿ أَمْرَاتُهُ ﴾ منصوب على

الاستثناء (لم يقل زوجته، إنها مجرد

امراة وكأنه لا علاقة له بها لكفرها).

[٣٣] ﴿ أَنْ ﴾ زائدة للتوكيد (توكيد

الربط بين شرط لا وجوابها)

﴿ سِوَاهُمْ ﴾ نائب الفاعل تقديره:

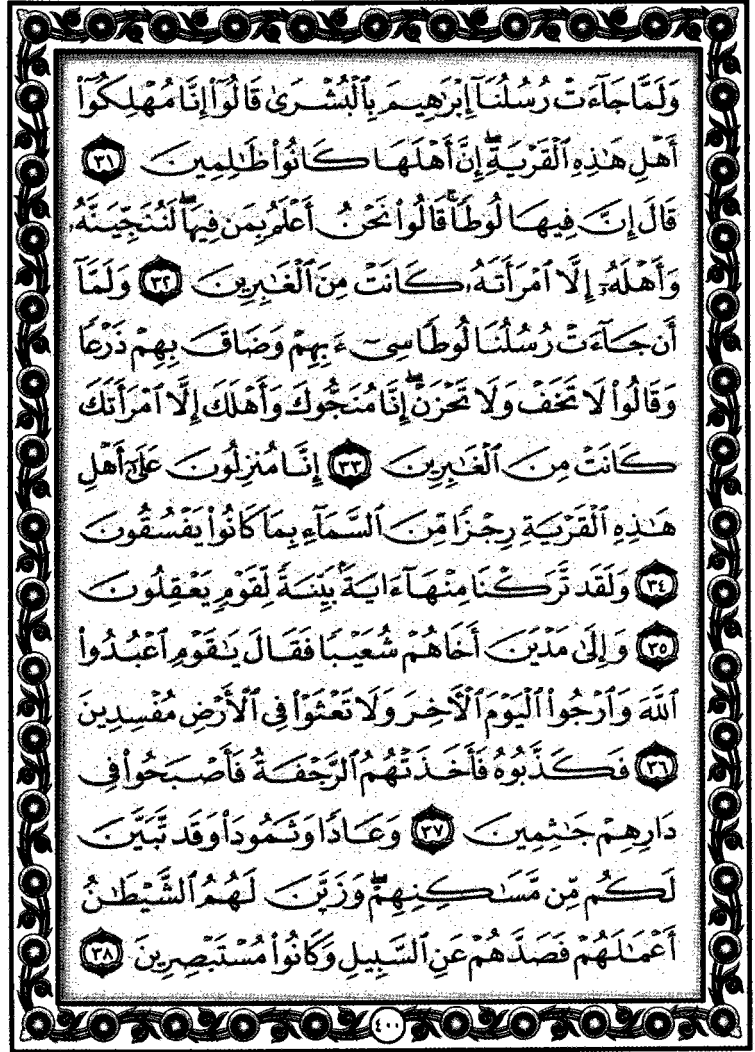
هو، والجمله جواب الشرط لا محل

له. ﴿ ذُرْعًا ﴾ تمييز (الأصل: ضاق

ذرعهم بهم، أى عجزت قوته عن

حمايتهم، فالذرع معناه المجازى القوة

والطاقة).



[٣٤] ﴿ رِجْزًا ﴾ مفعول به (أى: عذابا) ﴿ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ نعت

﴿ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ الباء تفيد التعليل، ما: مصدرية، المصدر المؤول في محل جر

[٣٦] ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ إلى مدين: متعلق بفعل محذوف تقديره أرسلنا، أخاهم: مفعول به منصوب بالالف،

والضمير في محل جر بالإضافة، شعيبًا: بدل ﴿ مُفْسِدِينَ ﴾ حال مؤكدة

[٣٧] ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾ الرجفة: فاعل (أى: الزلزلة الشديدة) ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ ﴾ جاثمين: خبر أصبح،

وهى بمعنى صار هنا، فى دارهم: توحى بأن الصدمة أقعدهم عن الحركة. [٣٨] ﴿ وَعَادًا ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره:

أهلكنا ﴿ وَثَمُودًا ﴾ معطوف منصوب بالفتحة دون تنويه لمنعه من الصرف. ﴿ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِّنْ مَّسْكِنِهِمْ ﴾ حال وفاعل

تبيين ضمير مستتر، تقديره: هو، أى: حالهم ﴿ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ حال من المفعول به فى صدمهم.

﴿ وَهَمَزٍ ﴾ معطوفان على (عادا)

﴿ وَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا ﴾

الواو: استئنافية ، بالبينات: حال من موسى ، أى: مصحوبًا بالبينات .

﴿ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ﴾ حال (أى): مفلتين من عقابنا)

[٤٠] ﴿ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ ﴾ الفاء: تفرعية ، كلا: مفعول به مقدم ، والجملة لا محل لها .

﴿ فَمِنْهُمْ مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا ﴾

الفاء: تفرعية، منهم: خبر مقدم ، من: مبتدأ مؤخر (ريحا عاصفة فيها حجارة صغيرة مهلكة وحدث هذا مع قوم هود) ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ ﴾ هم قوم صالح

﴿ وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ ﴾ الفعل منصوب بعد لام الجحود وخبر كان محذوف تقديره: مريداً ، أى: ما كان الله مريداً لظلمهم ﴿ وَلَيَكُنِ ﴾ الواو: عاطفة ، لكن: حرف استدراك ﴿ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

أنفسهم: مفعول به ، وجملة أنفسهم يظلمون خبر كان في محل نصب

[٤١] ﴿ مِنْ دُورِ اللَّهِ ﴾ مفعول به ثانٍ ﴿ أَوْلِيَاءِ ﴾ مفعول به أول ﴿ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ ﴾ خبر في محل رفع

﴿ أَخَذَتْ بَيْتًا ﴾ استئناف بياني ﴿ وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ ﴾ حال ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره: لو كانوا يعلمون أن ذلك مثلهم ما اتخذوا أولياء . [٤٢] ﴿ مِنْ دُونِهِ ﴾ حال من شيء ﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾ مفعول به مجرور لفظًا منصوب محلاً . [٤٣] ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا ﴾ تلك: مبتدأ ، الأمثال: بدل ، نضربها: خبر

﴿ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ أسلوب قصر ، الهاء: مفعول به ، العالمون: فاعل [٤٤] ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ حال من لفظ الجلالة

[٤٥] ﴿ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ حال من نائب الفاعل تقديره: هو ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ جملة تعليلية ، الفحشاء: الزنا ، المنكر: ما تنكره العقول والشرائع كالقتل ﴿ وَإِذْ ذَكَرَ اللَّهُ أَكْبَرَ ﴾ اللام مؤكدة ، ذكر الله: مبتدأ ، أكبر: خبر ، قال ابن عباس : ذكر الله لكم بالثناء عليكم والرحمة أكبر من ذكركم له بالطاعة . تم الجزء العشرون بحمد الله .

﴿ وَقُرُونِ ﴾ وَفِرْعَوْنَ وَهَمَزٍ ﴿ وَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ

بِآيَاتِنَا ﴾ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ ﴾ فَمِنْهُمْ مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا

﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ

الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ

﴿ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ ﴿ مَثَلِ الَّذِينَ

أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ

﴿ أَخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ

﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ

دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿ وَتِلْكَ

الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

﴿ ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

﴿ ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

﴿ ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

﴿ ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

﴿ ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

﴿ ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

﴿ ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

﴿ ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

﴿ ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

﴿ ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

﴿ ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

﴿ ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

﴿ ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

﴿ ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

﴿ ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

﴿ ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

﴿وَلَا تَجْعَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا يَأْتِيَهُمْ أَحْسَنُ مَا لَا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَأَمْتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَجَدَّوْصَحَّ لَهُ، مُسْلِمُونَ﴾ [٤٦]
 وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَأَيْنَتْهُمْ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَمِنْ هُنُوْلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَسْلُو مِنْ قَبْلِهِ، مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُءُ، بِسَمِيْعِكَ إِذَا لَأَزْتَابِ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ ءَأَيْدِي يَبْنِي فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ ءَأَيْتٌ مِّن رَّبِّهِ، قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِ ءَأَيْتٌ فِي ذَلِكَ لِرَحْمَةٍ وَذِكْرٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَأَمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾

[٤٦] ﴿يَأْتِي﴾ جار ومجرور متعلق بـ «لا تجادلوا».

[٤٧] ﴿وَكَذَلِكَ﴾

الواو: استئنافية، الكاف: حرف جر اسم الإشارة في محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف مفعول مطلق ﴿فَالَّذِينَ ءَأَيْنَتْهُمْ الْكِتَابَ﴾ الفاء: تفرعية،

الذين: مبتدأ

﴿يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ خبر.

[٤٨] ﴿مِنْ كِتَابٍ﴾ من: زائدة

للتوكيد، كتاب: مجرور لفظا منصوب محلاً مفعول به، والتكبير للعموم

﴿إِذَا﴾ حرف جواب

﴿لَأَزْتَابِ﴾ اللام في جواب شرط مقدر هو لو كان يتلو ويخط...

[٤٩] ﴿بَلْ﴾ حرف للإضراب

الانتقال ﴿أَعْلَمَ﴾ مفعول به ثان.

[٥٠] ﴿لَوْلَا﴾ حرف تخيير

(دلالة الرغبة في حدوث ما بعده) ﴿إِنَّمَا﴾ كافة ومكفوفة

﴿الْآيَاتُ﴾ مبتدأ ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ خبر. [٥١] ﴿أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ﴾ الهمة للاستفهام التوبيخي، الواو: استئنافية، لم: جازمة، يكفي: مجزوم بحذف حرف العلة، هم: مفعول به ﴿أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ المصدر المؤول في محل رفع فاعل ﴿يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ في محل نصب حال.

[٥٢] ﴿بِاللَّهِ﴾ الباء: حرف جر زائد للتوكيد، الله: فاعل مجرور لفظا مرفوع محلاً ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ ظرف منصوب بفتحة مقدرة والياء في محل جر بالإضافة متعلق بـ «شهادا»

﴿شَهِيدًا﴾ تمييز ﴿وَالَّذِينَ ءَأَمَنُوا﴾ الواو: عاطفة، الذين: مبتدأ ﴿أُولَئِكَ﴾ مبتدأ ثان.

﴿هُمْ﴾ ضمير فصل لا محل له ﴿الْخَاسِرُونَ﴾ خبر، والجملته في محل رفع خبر ﴿الَّذِينَ ءَأَمَنُوا﴾.

[٥٣] ﴿وَلَوْلَا﴾ حرف شرط غير

جازم ﴿أَجَلٌ﴾ مبتدأ

﴿مُسْمًى﴾ نعت، والخبر محذوف

وجوباً تقديره: موجود

﴿بَغْتَةً﴾ حال.

﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ حال.

[٥٥] ﴿يَوْمٌ﴾ ظرف زمان متعلق بـ

(محطة) في الآية السابقة.

﴿يَغْفَسُهُمُ الْعَذَابُ﴾ في محل جرّ

بالإضافة.

[٥٦] ﴿يُعْبَادِي﴾ منادى منصوب

بالفتحة المقدرة، والياء في محل جرّ

بالإضافة.

﴿الَّذِينَ﴾ في محل نصب نعت.

﴿فَأَيُّ﴾ الفاء: عاطفة، إياى:

مفعول به مقدّم للقصر.

﴿فَاعْبُدُونِ﴾ الفاء لتزيين اللفظ،

اعبدوا: مبنى على حذف النون،

والواو: فاعل، والنون للوقاية،

والياء المحذوفة مفعول به (هاجروا

من مكان الكفر إذا لم تستطيعوا عبادة

ربكم فيه)

[٥٨] ﴿عُرْفًا﴾ مفعول به ثان

﴿خالسين﴾ حال ﴿نعم﴾ فعل

للمدح. ﴿أَجْرٌ﴾ فاعل،

وَسَتَّعَجَلُونَا بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ

وَلِيَأْيِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجَلُونَا بِالْعَذَابِ

وَلِإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ

مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُو قُرْأَنٍ مَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

﴿٥٥﴾ يَنْعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّا أَرْضِي وَسِعَةً فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ

﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ

ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا يُجْرَى

مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ

صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيُّ مَنِ ذَائِقَةُ لَأَحْمِلَ

رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلِإِنَّ

سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ

عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنْ أَرَادَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ ﴿٦٢﴾ وَلِإِنَّ سَأَلْتَهُمْ

مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا

لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

﴿العاملين﴾ مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر مقدّم، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره: الغرف، وهو مبتدأ

[٥٩] ﴿الَّذِينَ﴾ في محل جرّ نعت لـ ﴿العاملين﴾. [٦٠] ﴿وَكَأَيُّ﴾ الواو: استثنائية، كأين: اسم كناية عن العدد في محل رفع

مبتدأ ﴿مِنْ ذَائِقَةٍ﴾ تمييز لـ ﴿كأين﴾، ﴿لَأَحْمِلَ رِزْقَهَا﴾ نعت في محل جرّ ﴿اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾ خبر

[٦١] ﴿وَلِإِنَّ﴾ الواو: استثنائية، اللام: موطئة للقسم، إن: شرطية. ﴿سَأَلْتَهُمْ﴾ سأل: فعل الشرط في محل جزم، والنساء:

فاعل، هم: مفعول به. ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ اللام في جواب القسم، والفعل مرفوع بثبوت النون المحذوفة وواو الجماعة المحذوفة فاعل،

والنون للتوكيد. ﴿اللَّهُ﴾ مبتدأ والخبر محذوف تقديره: خلق ذلك، وجملة (ليقولن...) جواب القسم وقد أغنت عن جواب

الشرط. ﴿فَأَنَّى﴾ الفاء: عاطفة، أنى: اسم استفهام بمعنى كيف في محل نصب حال.

﴿يُؤْفَكُونَ﴾ فعل ونائب فاعل (تؤفكون = تصرفون عن عبادة الله)

[٦٤] ﴿تَهُو﴾ خبر (ما يشغلك عن المهم) ﴿لَهُيَ الْحَيَوانُ﴾ اللام: مؤكدة، هي: مبتدأ، الحيوان: خبر، والجملة في محل رفع خبر إن (الحيوان: الحياة الحقيقية).

[٦٥] ﴿مُخْلِصِينَ﴾ حال ﴿الَّذِينَ﴾ مفعول به عامله اسم الفاعل «مخلصين».

[٦٧] ﴿أولَم يَرُوا﴾ الهمزة للاستفهام الإنكاري، الواو: استنافية، لم: حرف نفى وجزم وقلب، يروا: فعل وفاعل ﴿أنا جعلنا حرماً وأبنا﴾

حرماً: مفعول به أول (،) ، آمننا: مفعول به ثان، والمصدر المؤول من أن ومعمولها سد مسد المفعولين ﴿وَيُخَلِّطُ النَّاسَ﴾ حال (يخطف الأشرار أموال الناس بل حتى أنفسهم بالقتل والأسر).

[٦٨] ﴿وَمَنْ﴾ الواو: عاطفة، من: استفهامية مبتدأ

﴿أظلم﴾ خبر والاستفهام غرضه النفي ﴿كذبتا﴾ مفعول به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ الْاِحْقَافِ

وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِیَ الْحَيَوانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْأَفْئَالِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا بَخَسَهُمْ إِلَى الْأَبْرَارِ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿١٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَهُمْ وَلِيَسْتَمْعُوا أَسْوَفَ لَعْنَتِكُمْ ﴿١٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَاءً مِثْلَ مَا وَسَخَطُ النَّاسِ مِنْ حَوْلِهِمْ فَأَبَى الْبَاطِلُ يُؤْمِنُونَ وَبِعِنةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفَرَّتْ عَلى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الْاِحْقَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ١ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَاقِلُونَ ﴿٣﴾ فِي بَضْعِ سِينِينَ * لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمَنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ يَنْصُرِ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾

[٣] ﴿فِي آدْنَى الْأَرْضِ﴾ متعلق بـ «غلبت» وأدنى الأرض أقرب بلاد

الروم بالنسبة لأهل مكة. [٤] ﴿فِي بَضْعِ سِينِينَ﴾ متعلق بالفعل «يَغلب» (أى سينتصر الروم على الفرس في خلال سنوات لا تزيد عن تسع، وقد حدث وهذا من الإنباء بالغيب) ﴿بِاللَّهِ الْأَمْرُ﴾ خبر ومبتدأ ﴿مِنْ قَبْلِ﴾ قبل: ظرف مبنى على الضم في محل جر. [٤٦] ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ﴾ الواو: عاطفة، يوم: ظرف منصوب، إذ: ظرف مبنى على السكون في محل جر، والتونين عوض عن جملة محذوفة تقديرها ينتصر الروم (فرح المؤمنون سببه أن الروم أهل كتاب أما الفرس فيعبدون النار) ﴿يَنْصُرِ اللَّهُ﴾ متعلق بـ (يفرح).

(١) أو المفعول به الأول محذوف تقديره: مكة، حرماً: مفعول به ثان، آمننا: نعت.

وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ. وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
 ٦ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ
 ٧ أَوْلَمْ يَلْفِكُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِآلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ
 بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكٰفِرُونَ ٨ أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
 وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ وَعَمْرُوهَا أَكْثَرُ مِمَّا عَمَّرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ
 رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا
 أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ٩ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَفْتَأُوا السُّورَى
 أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ١٠ اللَّهُ
 يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ١١ وَيَوْمَ نَقُومُ
 السَّاعَةَ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ١٢ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ
 شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كٰفِرِينَ ١٣ وَيَوْمَ
 نَقُومُ السَّاعَةَ يُؤْمِدُ بِنَفْسِهِمْ ١٤ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ١٥

[٦] ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره وعد الله وعدا.

[٧] ﴿وَهُمْ﴾ السواو: واو الحال، هم: مبتدأ ﴿هُمُ﴾ الثانية تأكيد لفظي أو مبتدأ ثان.

﴿غَافِلُونَ﴾ خبر والجملة في محل نصب حال.

[٨] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال من فاعل خلق. [٩] ﴿كَيْفَ﴾ في محل نصب خبر كان ﴿عَاقِبَةُ﴾ اسم كان والجملة سدّت مسد مفعول (ينظر) ﴿قُوَّةً﴾ تمييز

﴿أَكْثَرَ﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر لأنه صفته أي: عمارة أكثر)

﴿مِمَّا عَمَّرُوهَا﴾ ما: مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ حال من الرسل ﴿لِيُظْلِمَهُمْ﴾ الفعل منصوباً بعد لام الجحود، خبر كان محذوف تقديره مریدا أي مریدا لظلمهم.

[١٠] ﴿عَاقِبَةُ﴾ خبر كان مقدم ﴿السُّورَى﴾ اسم كان مؤخر مرفوع بضمه مقدرة

﴿أَن كَذَّبُوا﴾ المصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف تقديره الباء.

[١٢] ﴿وَيَوْمَ﴾ الواو: عاطفة، يوم: ظرف منصوب متعلق بـ «يبلس» (يبلس: يأس من النجاة).

[١٣] ﴿مِّنْ شُرَكَائِهِمْ﴾ حال من «شفعاء» ﴿شُفَعَاءُ﴾ اسم يكن مؤخر ﴿لَّهُمْ﴾ خبر مقدم.

[١٥] ﴿فَأَمَّا﴾ الفاء: استثنائية، أما: حرف شرط وتفصيل وتوكيد (ناثبة عن: مهما يكن شيء)

﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأ في محل رفع ﴿فَهُرُ﴾ الفاء: في جواب الشرط، هم: مبتدأ

﴿يُحْبَرُونَ﴾ خبر والجملة الاسمية (هم ..) في محل رفع خبر «الذين» والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط (الحبور: السعادة).

[١٧] ﴿فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ﴾ الفاء: استثنائية،

سبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف

تقديره سبحوا، الله: مضاف إليه

﴿حين﴾ ظرف متعلق بـ «سبحان»

﴿تُسَبِّحُونَ﴾ فعل وفاعل (تدخلون

في السماء). [١٨] ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ الواو:

اعتراضية، له: خبر، الحمد: مبتدأ

﴿وعشيا﴾ ظرف زمان متعلق بـ

«سبحان» لأنه معطوف على حين

(العشى: من العصر إلى المغرب).

[١٩] ﴿وَكَذٰلِكَ﴾ الواو: عاطفة،

الكاف: بمعنى مثل مفعول مطلق أو

كذلك جار ومجرور متعلق بالمفعول

المطلق المحذوف تقديره إخراجا

كذلك. [٢٠] ﴿أَنۢ خَلَقَكُمْ﴾ المصدر

المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر

﴿إِذَا﴾ فيجائية لا محل لها ﴿أَشْرَبْتُمْ﴾

مبتدأ وخبر ﴿تَنْشُرُونَ﴾ نعت

(هذه القفرة من التراب للإنسان دليل

مفحم على قدرة الله).

[٢٣] ﴿وَمِنۢ ءَايٰتِهِۦ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

وَأَيْتَافُكُمْ مِّنۢ فَضْلِهِۦ﴾ من آياته: خبر،

منامكم: مبتدأ، قيل: في الآية تقديم

وتأخير والمعنى: ومن آياته منامكم

بالليل وابتغائكم من فضله بالنهار، فجعل النوم دليل الموت والتصرف بالنهار دليل البعث. [٢٤] ﴿يُرِيكُمْ﴾ هنا حذف

«أن»: أي: أن يريكم، والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر (وإن حذف «أن») في مثل هذا جاز رفع الفعل (١) والخبر المقدم

﴿مِنۢ ءَايٰتِهِۦ﴾ حال من البرق: أي: يريكم البرق كائنا من آياته ﴿البرق﴾ مفعول به ثان ﴿خَوَافًا﴾ مفعول لأجله.

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ
 فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ
 وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ
 وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
 الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ
 ﴿١٩﴾ وَمِنۢ ءَايٰتِهِۦٓ أَنۢ خَلَقَكُمْ مِّنۢ تَرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنۡتُمْ بَشَرٌ
 تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنۢ ءَايٰتِهِۦٓ أَنۢ خَلَقَ لَكُمْ مِّنۢ أَنفُسِكُمْ
 أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةَ وَرَحْمَةً
 إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنۢ ءَايٰتِهِۦٓ خَلَقَ
 السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ وَأَخْلَفَ السِّنِينَكُمْ وَأَلْوَانَكُمْ إِنَّ
 فِي ذٰلِكَ لَآيٰتٍ لِّلْعٰلَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنۢ ءَايٰتِهِۦٓ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِّنۢ فَضْلِهِۦٓ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰتٍ
 لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنۢ ءَايٰتِهِۦٓ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ
 خَوَافًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَآءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ
 بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

(١) الفرطى ص ٥١٠٠: وقد جاء بالتركيب على هذه الصورة ليدل على أن كلا من الزمنين وإن اقتص في الأغلب بالراحة أو العمل فهو صالح للآخر عند الحاجة يعنى قد
 عمل ليلا وأنام نهارا. [المصحف اليسر ص ٥٣٣].

(٢) البيان للعكرى ج ٢ ص ١٨٥: قال لبيد: (ألا أبهذا اللامى أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي) الشاهد في البيت في رفع أحضر مع حذف أن..

وَمِن آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ
دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهٗ قَنِينُونَ ﴿٣٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ
ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَاتٌ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ
أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَآءَ فِي
مَا رَزَقْتَكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ
أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نَفِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٨﴾
بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي
مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ ﴿٣٩﴾ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ
حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ
اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِينَ الْفَتِمُ وَلَنِكَ أَكْثَرَ النَّكَاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ مُبِينِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٤١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَقُوا
دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْبًا كُلَّ حَرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٤٢﴾

[٢٥] ﴿بِأَمْرِهِ﴾ حال من السماء
والأرض ﴿دَعْوَةً﴾ مفعول مطلق
﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾ نعت لـ (دعوة).

[٢٦] ﴿كُلُّ﴾ مبتدأ

﴿لَهُ﴾ متعلق بالخبر

﴿قَنِينُونَ﴾ خبر (قانتون: خاضعون).

[٢٨] ﴿هَلْ﴾ حرف استفهام

﴿لَكُمْ﴾ خبر مقدم

﴿مِن شُرَكَآءَ﴾ مبتدأ مؤخر مجرور

لفظاً مرفوع محلاً، والجملة

الاستفهامية (هل لكم ...) في محل

نصب ببدل من (مثلاً)

﴿كَخِيفَتِكُمْ﴾ جار ومجرور متعلق

بالمفعول المطلق المحذوف تقديره

خوفاً ﴿أَنْفُسِكُمْ﴾ مفعول به

للمصدر^(١) (خيفة) وجملة (تخافونهم

...) في محل رفع خبر ثان

﴿كَذَلِكَ﴾ أنظر إعراب الآية ١٩

من نفس السورة.

[٢٩] ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ حال من «الذين».

[٣٠] ﴿حَنِيفًا﴾ حال ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره الزموا (منصوب على

الإغراء) ﴿لَا تَبْدِيلَ﴾ لا: نافية

للجنس، تبديل: اسم لا مبنى على

الفتح في محل نصب ﴿لِيَخْلُقَ اللَّهُ﴾ خبر في محل رفع.^(٢) وجملة ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ خبر لكن في محل رفع.

[٣١] ﴿مُبِينِينَ﴾ حال من الفاعل في «الزموا» في الآية ٣٠.

[٣٢] ﴿مِنَ الَّذِينَ﴾ بدل من المشركين في محل جر، وقد أعيد حرف الجر مع البدل.

(١) المراد: إذا كنتم لا تقولون لأنفسكم أن يشارككم غيركم من العبيد في الأموال فكيف تقولونه لخالفكم!؟

(٢) لا تبديل لخلق الله: لا يستطيع بشر أن يخلق في الناس وهم في بطون أمهاتهم فطرة غير التي فطرهم الله عليها.

[٣٣] ﴿مُنْبِين﴾ حال

[٣٣] ﴿إِذَا فَرِيقٌ﴾ إذا: حرف يدل

على المفاجأة ويربط الشرط

بجوابه. فريق: مبتدأ

﴿يُشْرِكُونَ﴾ خبر.

[٣٤] ﴿لِيَكْفُرُوا﴾ اللام: لام

العاقبة، الفعل منصوب بحذف

النون والواو فاعل

﴿فَتَمَتَّعُوا﴾ الفاء: استثنائية،

الفعل مبنى على حذف النون

والواو فاعل والأمر للتهديد.

[٣٥] ﴿أَمْ﴾ بمعنى بل والهمزة

للإنكار ﴿سُلْطَنًا﴾ مفعول به

(كتابا يكون حجة لهم).

[٣٧] ﴿أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾

المصدر المؤول سد مسد مفعولى

(ير)..

[٣٨] ﴿فَاتِ﴾ الفاء: في جواب

الشرط مقدر تقديره إن كان

الرزق بيد الله فات، الفعل مبنى

على حذف حرف العلة

﴿ذَا﴾ مفعول به منصوب

بالألف.

[٣٩] ﴿وَمَا﴾ الواو: استثنائية،

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا بِهِمْ مُنْبِينًا إِلَيْهِمْ وَإِذَا آذَقَهُمْ
مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا
ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ
سُلْطَانًا فَهِيَ تَكْتُمُ مَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا آذَقْنَا
النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ
حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ
وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَاءٌ آتَيْتُم مِّن رَّبِّا
لَيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْتَبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءٌ آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ
تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي
خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ
شُرَكَائِكُمْ مَّنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِّن شَيْءٍ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

ما: شرطية جازمة في محل نصب مفعول به مقدم ﴿ءَاتَيْتُمْ﴾ فعل الشرط في محل جزم وفاعل

﴿مِّن رَّبِّا﴾ تمييز لـ (ما) أو حال منها في محل نصب ﴿فَلَا يَرْتَبُوا﴾ الفاء واقعة في جواب الشرط، لا يربوا: خبر لمتبدا

محذوف تقديره هو (في أموال الناس: على حساب أموال الناس).

[٤٠] ﴿هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ﴾ الاستفهام إنكارى، من شركائكم: خبر مقدم ﴿مِّن﴾ مبتدأ مؤخر في محل رفع

﴿مِّن ذَلِكُمْ﴾ في محل نصب حال (من شيء) ﴿مِّن شَيْءٍ﴾ مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به.

[٤١] ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ﴾ الفساد: الجذب وذهاب الخيرات والأمراض ﴿لِيُذِيقَهُمْ﴾ لام التعليل، والفعل منصوب

والفاعل تقديره هو، هم: مفعول به ﴿بَعْضُ﴾ مفعول به ثان أى: عقاب بعض ... (لأن معظم الجزاء في الآخرة).

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ
 كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٣﴾ فَأَقْرَعَكَ اللَّهُ الَّذِينَ الَّذِينَ الْقِيمِ مِنْ
 قَبْلُ أَنْ يَأْتِي يَوْمَ لَا مَرَدَّ لَهُ، مِنْ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٤﴾ مَنْ
 كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ، وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نُفْسِهِمْ بِمَهْدُونَ ﴿٤٥﴾
 لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْكَافِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَمَنْ عَائِنَهُ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ
 مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفَلَاحُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ، وَلَعَلَّكُمْ
 تَشْكُرُونَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَفَعْنَا مِنَ الَّذِينَ أُجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُحْمِي أَسْحَابًا فَيَبْسُطُهُ
 فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
 خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ
 ﴿٤٩﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُزَلَّ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ
 ﴿٥٠﴾ فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُغِيهِمْ مَرْفُوعَ الْبُصْبُ بِالضَّمَّةِ
 الْمُقَدَّرَةِ وَالْفَاعِلُ تَقْدِيرُهُ هُوَ «الْأَرْضُ» مَفْعُولٌ بِهِ «بَعْدَ» ظَرْفُ زَمَانٍ
 مَنْصُوبٌ «مَوْتَهَا» مَضَافٌ إِلَيْهِ وَالْهَاءُ فِي مَحَلِّ جَرِّ الْإِضَافَةِ، وَجُمْلَةٌ (كَيْفَ ...

﴿٤٣﴾ «يَصَّدَّعُونَ» استثنائية لا محل لها (يصدعون: يفرقون إلى سعداء وأشقياء). ﴿٤٦﴾ «مُبَشِّرَاتٍ» حال ﴿وَلِتَجْرِيَ الْفَلَاحُ بِأَمْرِهِ﴾ هنا حذف تقديره ويرسل الرياح لتجري ... ﴿٤٧﴾ «حَقًّا» خبر كان مقدم ﴿نَصْرُ» اسم كان مؤخر. ﴿٤٨﴾ «كَيْفَ» اسم شرط غير جازم^(١) في محل نصب حال وجوابه محذوف تقديره يبسطه ﴿بِشَاءٍ﴾ فعل والفاعل تقديره هو والجملة في محل نصب حال من فاعل يبسط. ﴿٤٩﴾ «وَإِنْ» الواو: الحالية، إن: مخففة من الثقيلة مهمله^(٢) ﴿لَمُبْلِسِينَ» اللام: فارقة، مبلسين: خبر كان والجملة حال في محل نصب. ﴿٥٠﴾ «فَانظُرْ» الفاء في جواب شرط مقدر تقديره إن أرسل الرياح فانظر ﴿إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ المطر والزرع ﴿كَيْفَ» اسم استفهام في محل نصب حال ﴿يُغِيهِمْ» فعل مرفوع بالضمة المقدرة والفاعل تقديره هو «الْأَرْضُ» مفعول به «بَعْدَ» ظرف زمان منصوب «مَوْتَهَا» مضاف إليه والهاء في محل جر بالإضافة، وجملة (كيف ...

(في محل نصب حال من لفظ الجلالة. «إِنْ» حرف توكيد ونصب «ذَلِكَ» في محل نصب اسم إن «لَمُعِي» اللام للتوكيد (المرحلة)، محي: خبر إن مرفوع بالضمة المقدرة «الْمَوْتِ» مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة والجملة لا محل لها استئناف بياني.

(١) أو كيف ظرف لـ «(يشاء)» وجملة «(كيف يشاء)» حال وصاحبه الفاعل لـ «(يسبط)» وهو الله، أي: يبسطه على مشيئته، وربما كان هذا الإعراب أوضح وأيسر، ولا سيما النحاة قالوا: إن جواب شرط «(كيف)» يوافق الفعل، مثل: كيف تعاملني أعاملك. انظر: التبيان للعكبري (ص: ١٣٠) في إعراب الآية (٦) في سورة آل عمران.
 (٢) كرر الله في الآية من قبل ليان أن القبلة كانت: مباشرة وليست بعيدة ليدل على سرعة تقليبهم من اليأس إلى الاستبشار وهذا منتهى الحفة، والمؤمن رزين لا تستخفه السراء ولا تنقطه الضراء. المصحف الميسر ص ٥٣٧.

[٥١] ﴿مُصْفَرًا﴾ حال.

[٥٢] ﴿فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ الفاء:

تعليلية والجملة لا محل لها، ك: اسم
 إن في محل نصب، لا تسمع: فعل
 منفى والفاعل تقديره أنت، والجملة
 في محل رفع خبر إن، الموتى: مفعول
 به منصوب بالفتحة المقدرة^(١)

﴿إِذَا﴾ شرطية ﴿مُذْبِرِينَ﴾ حال وجواب
 الشرط محذوف دل عليه السياق.

[٥٣] ﴿أَنْتَ﴾ مبتدأ أو اسم (ما)

الحجازية ﴿يَهْدِي﴾ الباء: زائدة للتوكيد،
 هاد: خبر مرفوع بضممة مقدرة على
 الياء المحذوفة [أو خبر ما في محل
 نصب على اعتبار أنها تعمل عمل
 ليس (ما الحجازية)]

﴿الْعَمَى﴾ مضاف إليه ﴿إِنْ﴾ نافية
 ﴿مَنْ﴾ مفعول به مبنى في محل
 نصب.

[٥٤] ﴿اللَّهُ﴾ مبتدأ ﴿الَّذِي﴾ خبر في

محل رفع ﴿مَنْ يَغْفِرُ﴾ متعلق
 بمحذوف مفعول به ثان
 ﴿قُوَّةٌ﴾ مفعول به أول
 ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ حال.

[٥٥] ﴿وَيَوْمٌ﴾ الواو: استئنافية، يوم:

ظرف منصوب متعلق بـ (يقسم)

وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِجَالًا مَّحْفَرًا أَوْهُ مُصْفَرًا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ
 ٥١ فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الضَّمَّة الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا
 مُذْبِرِينَ ٥٢ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعَمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا
 مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ٥٣ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
 مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ
 قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ٥٤
 وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيَبَثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ
 كَذَلِكَ كَانُوا اتُّوْفَكُونَ ٥٥ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ
 لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ
 وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٥٦ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ٥٧ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا
 لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَيْنِ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ
 لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ٥٨ كَذَلِكَ
 يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ٥٩ فَأَصْبِرْ إِنْ
 وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَلَا يَسْتَخْفِنَا الَّذِينَ لَا يوقِنُونَ ٦٠

﴿غَيْرَ﴾ ظرف زمان ﴿سَاعَةً﴾ مضاف إليه ﴿كَذَلِكَ﴾ جار ومجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف.

[٥٦] ﴿الْعِلْمَ﴾ مفعول به ثان. [٥٧] ﴿يُسْتَعْتَبُونَ﴾ خبر في محل رفع^(٢).

[٦٠] ﴿فَأَصْبِرْ﴾ الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر تقديره إن قال الكافرون ذلك فاصبر ﴿إِنْ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا﴾ تعليلية لا محل لها.

(١) الموتى: الكفار الذين أصبحوا كالموتى.

(٢) يستعبتون: يطلب منهم ما يزيل العتب وهو الغضب. هذا الطلب منفى لأن الآخرة ليست دار عمل.

(٢) الذين أوتوا العلم: الملائكة هنا.

[٣] ﴿هُدًى﴾ حال من الكتاب منصوب بالفتحة المقدرة.

[٤] ﴿الَّذِينَ﴾ في محل جر نعت للمحسنين ﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾ في محل رفع خبر، أو هم: ضمير فصل لا محل له، يوقنون: خبر في محل رفع.

[٦] ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ خبر مقدم ﴿مَنْ﴾ موصولة مبتدأ مؤخر ﴿يَغْتَرِ عَلِيمٌ﴾ حال من فاعل يشتري ﴿هَزُواً﴾ مفعول به ثان.

[٧] ﴿مُسْتَكْبِرًا﴾ حال ﴿كَانَ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها الهاء المحذوفة أي: كأنه لم يسمعها^(١)

﴿لَمْ يَسْمَعْهَا﴾ في محل رفع خبر كأن ﴿كَانَ فِي أذُنَيْهِ﴾ في أذنيه: خبر كأن في محل رفع ﴿وَقَرَأَ﴾ اسم كأن مؤخر (وقرأ: صمما) ﴿قَبِيْرَةٌ﴾ معطوفة والأمر للسخرية. [٨] ﴿هُمْ﴾ خبر ﴿جَنَّتْ﴾ مبتدأ ﴿النَّعِيمِ﴾ مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر إن.

[٩] ﴿خَلَابِدِينَ﴾ حال ﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره وعد ﴿حَقًّا﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره حق ذلك وهو مؤكد لمضمون الجملة السابقة.

[١٠] ﴿يَغْتَرِ عَمِدٌ﴾ حال من السواوات ﴿تَرَوْنَهَا﴾ نعت لـ (عمد) ﴿أَنْ تَمِيْدَ بِكُمْ﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله أي: كراهة أن تميد بكم ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ﴾ من السماء: حال من ماء أو متعلق بـ (أنزل) ﴿مَاءً﴾ مفعول به

﴿كَرِيْمٍ﴾ نعت مجرور (زوج: صنف، كريم: حسن) (حوّل الخطاب من الغائب إلى المتكلم على سبيل الالتفات لتنبه المتلقي). [١١] ﴿فَأَرْوَفُ﴾ الفاء: عاطفة، والأمر للتحدي، والفعل مبني على حذف النون، الواو: فاعل، النون: للوقاية، الياء: مفعول به ﴿مَاذَا﴾ مفعول به مقدم ﴿بَلَى﴾ حرف للإضراب الاتقالي.

(١) النحو الوافي ج١ ط ٣، ص: ٦٢٠ قد يكون اسم كان المخففة غير ضمير الشأن، مثل: يذق البرد النافذة، وكان حجر، أي: وكأنه حجر...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَرَبِ ١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ٢ هُدًى وَرَحْمَةً
لِّلْمُحْسِنِينَ ٣ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤ أُولَئِكَ عَلَنَ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ
لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ٦ وَإِذْ أَنْتَلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَىٰ مُسْتَكْبِرًا
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أذُنَيْهِ وَقَرَأَ فَبَشَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٧
إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ النَّعِيمِ ٨
خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٩ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوَاهَا وَالْقِي فِي الْأَرْضِ رَوًى أَن تُمِيدَ
بِكُمْ وَبِثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَأْنَا فِيهَا
مِن كُلِّ نَوْعٍ كَرِيمٍ ١٠ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا
خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ١١

وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقْمَنَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لَقْمَنُ لَابْنِهِ، وَهُوَ يَعِظُهُ، يَبْنِي لِأَنْ تَشْرِكَ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ، وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَضَّلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدِكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ تَعَالَىٰ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَبْنِي إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِنْ قَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَبْنِي أَقِيمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

[١٢] ﴿أَنْ﴾ حرف تفسير ﴿أَشْكُرْ لِلَّهِ﴾ جملة مفسرة لا محل لها. [١٣] ﴿وَإِذْ﴾ الواو: استئنافية، إذ: في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر ﴿وَهُوَ يَعِظُهُ﴾ حال ﴿يَبْنِي﴾ منادى منصوب بالفتحة المقدرة وباء المتكلم في محل جر بالإضافة. [١٤] ﴿وَهَنَا﴾ حال ﴿عَلَى وَهْنٍ﴾ في محل نصب نعت والجملة اعتراضية ﴿أَنْ﴾ حرف تفسير ﴿أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدِكَ﴾ مفسرة. [١٥] ﴿أَنْ تُشْرِكَ﴾ في محل جر ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ موصولة في محل نصب مفعول به، لك: خبر ليس، علم: اسم ليس والجملة صلة الموصول ﴿مَعْرُوفًا﴾ منصوب على نزع الخافض أي بمعروف. [١٦] ﴿إِنَّهَا﴾ حرف توكيد ونصب، الهاء: اسمها في محل نصب (ضمير الشأن)

﴿إِنْ﴾ شرطية ﴿تَكُ﴾ فعل الشرط مجزوم بالسكون على النون المخدوفة ﴿مِثْقَالٍ﴾ خبر (تك)

﴿حَبَّةٍ﴾ مضاف إليه تمييز ﴿مِنْ خَزْدَلٍ﴾ نعت ﴿فَتَكُنْ﴾ معطوف مجزوم

﴿يَأْتِي﴾ جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة، والجملة الشرطية كلها في محل رفع خبر إن.

[١٨] ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ لا: ناهية، تصعر: مجزوم والفاعل تقديره أنت (الصعر: بفتح العين مرض يصيب البعير

فيلوى عنقه والمراد: لا تتكبر) ﴿وَلَا تَمْشِ﴾ مجزوم بحذف حرف العلة ﴿مَرَحًا﴾ حال.

[١٩] ﴿أَقْصِدْ﴾ توسط ﴿أَعْضُضْ﴾ اخفض ﴿أَنْكَرْ﴾ اسم إن منصوب (ومعناها أفتح)

﴿إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ جملة تعليلية هدفها التفسير من الصوت العالي.

[٢٠] ﴿أَنْ اللَّهُ سَخَّرَ لَكُمْ﴾ المصدر المؤول سد مسد مفعولى (تر) والاستفهام للتقرير ﴿ظَهْرَهُ﴾ حال (أسبغ: وسع، ظاهرة: تدرك بالحواس كالمال والصحة، باطنة: كالعقل والإيمان) ﴿بَغَيْرِ عِلْمٍ﴾ حال من الفاعل. [٢١] ﴿آتَبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ في محل رفع نائب فاعل ﴿بَلْ﴾ حرف للإضراب الإبطالي ﴿أَوْلَى﴾ الهضرة للاستفهام الإنكارى، الواو: واو الحال. [٢٢] وجملة ﴿كَانَ الشَّيْطَانُ...﴾ حال ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ حال (العروة: مقبض الكوز والمراد كل ما يوصل إلى رضا الله، الوتقى: مؤنث الأوثق وهو الأشد إحكاما).

[٢٤] ﴿قَلِيلًا﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر لأنه صفته) أو نائب عن الظرف والأصل زمتنا قليلا. [٢٥] ﴿اللَّهُ﴾ لفظ الجلالة مبتدأ والخبر محذوف تقديره خالقه ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ أى على إفحام الكافرين ﴿بَلْ﴾ حرف للإضراب الانتقالي. [٢٦] ﴿لِلَّهِ﴾ خبر مقدم يفيد القصر

الَّذِينَ قَالُوا أَنْزَلَ اللَّهُ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبِاطِنَهُ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنكَ كُفْرُوهٗٓ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ نُمْنِعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَانَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَا خَلَقْنَاكُمْ وَلَا نَبَعَثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً إِنْ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

﴿مَا﴾ موصولة مبتدأ مؤخر ﴿هُوَ﴾ ضمير فصل للتوكيد لا محل له.

[٢٧] ﴿وَلَوْ﴾ الواو: عاطفة، لو: شرطية غير جازمة ﴿أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾ ما: اسم أن، من شجرة: في محل نصب حال من (١) «ما»، أقلام: خبر أن والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت ﴿وَالْبَحْرُ﴾ الواو: حالية، البحر: مبتدأ ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ حال من سبعة ﴿سَبْعَةُ﴾ فاعل (يمد) وجملة (يمده ...) خبر والجملة الاسمية حال ﴿مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ جواب الشرط (كلمات الله: مراداته ونعمه في الدنيا والآخرة). [٢٨] ﴿خَلَقْنَاكُمْ﴾ مبتدأ ﴿كَنَفْسٍ﴾ خبر أى: كخلق نفس والأسلوب قصر.

[٢٩] ﴿كُلٌّ﴾ مبتدأ

﴿تَجْرِي﴾ خبر

﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ يوم القيامة،
والجملة الاسمية في محل نصب
حال من الشمس والقمر.

[٣٠] ﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ

﴿هُوَ﴾ ضمير فصل للتوكيد لا
محل له، والمصدر المؤول من أن
ومعمولها في محل جر، والجار
والمجرور خبر.

[٣١] ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ

شَكُورٍ﴾ في ذلك: خبر مقدم،
لايات: اللام مؤكدة، آيات: اسم
إن مؤخر، شكور: نعت مجرور
(الصبر نصف الإيثار والشكر هو
النصف الآخر).

[٣٢] ﴿مُخْلِصِينَ﴾ حال

﴿الَّذِينَ﴾ مفعول به لاسم الفاعل

﴿كُلُّ خِتَارٍ﴾ كل: فاعل،

ختار: مضاف إليه (ختار: غدار).

[٣٣] ﴿يَوْمًا﴾ مفعول به

﴿لَا تَجْرِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ﴾ في محل

نصب نعت

﴿وَلَا﴾ الواو: عاطفة، لا: لتوكيد

النفي ﴿مَوْلُودٌ﴾ مبتدأ (سوغ الابتداء بالنكرة اعتمادها على نفي) ﴿هُوَ﴾ مبتدأ ثان ﴿جَازٍ﴾ خبر مرفوع بضمه مقدرة
على الياء المحذوفة

﴿شَيْئًا﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر) وجملة (هو جاز...) في محل رفع خبر لـ (مَوْلُودٌ)

﴿وَلَا يَغْرَنَكُمُ﴾ الواو: عاطفة، لا: ناهية، والفعل مبنى على الفتح في محل جزم، كم: مفعول به

﴿الْغُرُورُ﴾ فاعل (الشیطان). [٣٤] ﴿عِنْدَهُ﴾ خبر مقدم

﴿عَلِمُ﴾ مبتدأ مؤخر ﴿السَّاعَةِ﴾ مضاف إليه والجملة خبر إن ﴿مَآذًا﴾ مفعول به مقدم لـ (تكسب)

﴿عَدَا﴾ ظرف منصوب والجملة سدّت مسد المفعول به للفعل (تدري).

سورة النجم

سورة السجدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المر ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَأرْتَبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
 مَّا أُنذِرُهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
 ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا
 تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يَدْبُرُ الْأُمُورَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ
 إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَلِكَ
 عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ الَّذِي أَحْسَنَ
 كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ
 نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ
 مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا
 مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوا آءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي
 خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ يَتُوفَّئِكُمْ
 مَلَكَ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

﴿٢﴾ تَنْزِيلٌ ﴿٢﴾ مبتدأ

﴿لا رتب فيه﴾ اعتراضية أو حالية من الكتاب

﴿من رب العالمين﴾ خبر

﴿٣﴾ أَمْ ﴿٣﴾ المنقطعة بمعنى بل والهمزة، والاستفهام للإنكار

﴿بَل﴾ حرف إضراب إيطالي

﴿من ربك﴾ حال ﴿من نذير﴾ فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً

﴿الله﴾ مبتدأ ﴿الذي﴾ خبر

﴿من دونه﴾ حال من ﴿ولي﴾

﴿من ولي﴾ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً

﴿٦﴾ ذَلِكَ ﴿٦﴾ مبتدأ ﴿عليم الغيب﴾ خبر ﴿العزير﴾ خبر ثان

﴿الرحيم﴾ خبر ثالث

﴿٧﴾ الَّذِي ﴿٧﴾ نعت لـ ﴿الرحيم﴾ في محل رفع ﴿خلقهُ﴾ نعت لـ ﴿شيء﴾

في محل جر

﴿٨﴾ مِنْ سُلَالَةٍ ﴿٨﴾ مفعول به ثان

﴿مِنْ مَاءٍ﴾ نعت

﴿مُهِينٍ﴾ نعت لـ ﴿ماء﴾. ﴿٩﴾ قَلِيلًا ﴿٩﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر أي تشكرون شكراً قليلاً) ﴿مَّا﴾ زائدة للتوكيد.

﴿١٠﴾ وَقَالُوا ﴿١٠﴾ الواو: استئنافية ﴿أَوْدًا﴾ الهمزة للاستفهام الإنكاري، إذا: شرطية غير جازمة، وجواب الشرط محذوف تقديره: نبعث ﴿أَوْ إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ استفهام إنكاري لتوكيد استبعادهم للبعث، إن: حرف توكيد ونصب، نا: اسمها، لفي: اللام مؤكدة، في خلق: خبر ﴿بَل﴾ حرف للإضراب الانتقالي. ﴿١١﴾ مَلَكَ ﴿١١﴾ فاعل ﴿الذي﴾ نعت في محل رفع ﴿وَكُلَّ﴾ مبنى للمجهول ونائب الفاعل تقديره هو ﴿إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ ترجعون للحساب وقدم الجار والمجرور للقصر.

[١٢] ﴿وَلَوْ أَنَّ لِلْمُجْرِمِينَ لُورًا شَرْطِيَةً

﴿تَرَى﴾ المفعول به محذوف تقديره

المجرمين،^(١) وأغنى عن ذكره المبتدأ

﴿إِذْ﴾ ظرف للزمن الماضي واستخدامه

للمستقبل للدلالة على اليقين

﴿الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ﴾ في

محل جر بالإضافة ﴿عِنْدَ﴾ ظرف

مكان مجازا وجواب الشرط محذوف

تقديره لرأيت أمرا عجبا

﴿رَبَّنَا﴾ منادى منصوب، نا: مضاف

إليه ﴿أَبْصَرْنَا﴾ جواب النداء، وجملة

النداء وجوابه في محل نصب مقول

لقول مقدر: يقولون... ﴿مَنْ﴾ حال

من القول ﴿تَعْمَلُونَ﴾ مجزوم في جواب

الطلب. [١٣] ﴿أَجْمَعِينَ﴾ توكيد

منصوب. [١٤] ﴿فَذُوقُوا﴾ هنا حذف

تقديره قيل لهم تركتم الإيمان

فذوقوا، فهي في محل نصب عطفًا على

مقول القول ﴿هَذَا﴾ بدل في محل

جر. [١٥] ﴿سُجَّدًا﴾ حال

﴿يَسْجُدُونَ﴾ حال أي: حامدين

﴿وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ حال وتتابع

الأحوال يملأ النص بالحركة.

[١٦] ﴿تَسْجُدُونَ جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾

حال من الفاعل في سجدا ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ خوفًا: مفعول لأجله، والجملة حال من الضمير في «جنوبهم».

[١٧] ﴿مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ حال من نائب الفاعل في «أخفى» ﴿جَزَاءً﴾ مفعول لأجله. [١٨] ﴿أَقْمَنَ﴾ الهمزة: للاستفهام، الفاء: استثنائية،

من: مبتدأ موصولة «كان مؤمنا» صلة الموصول «كمن» خبر «لا يَسْتَوُونَ» استئناف بياني لا محل لها. [١٩] ﴿تُرُولا﴾ حال من

جنات (النزل: مكان الضيافة). [٢٠] ﴿ذُوقُوا﴾ في محل رفع نائب فاعل ﴿الَّذِي﴾ نعت لـ «عذاب» في محل نصب.

[٢١] ﴿دُونَ﴾ ظرف متعلق بـ (نذيق).

[٢٢] ﴿وَمَنْ﴾ الواو: استئنافية، من:

استفهامية مبتدأ ﴿أظلم﴾ خبر
والاستفهام غرضه النفي.

[٢٣] ﴿هُدًى﴾ مفعول به ثان منصوب
بفتحة مقدرة.

[٢٤] ﴿يَهْتَمُّ﴾ مفعول به ثان

﴿أَيُّمَةً﴾ مفعول به أول

﴿يَهْتَدُونَ﴾ نعت ﴿لَمَّا﴾ ظرف حال
من الشرط في محل نصب ﴿صَبَرُوا﴾ في
محل جر بالإضافة.

[٢٥] ﴿هُوَ﴾ ضمير فصل للتوكيد لا محل
له.

[٢٦] ﴿أَوْلَمْ﴾ الهمزة للاستفهام
الإنكاري، الواو: استئنافية

﴿يَهْدِي﴾ مجزوم بحذف حرف العلة،
والفاعل تقديره هو أي إهلاكنا

﴿كَمْ﴾ مفعول به مقدم للفعل «أهلك»
﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾ تمييز لكم، والجملة لا محل

لها تفسير للفاعل (والعنى: ألم ينهبهم
كثرة إهلاكنا الأمم الظالمة من قبلهم)

﴿يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ﴾ حال من
«القرون».

[٢٧] ﴿الْجُرُزِ﴾ لا نبات فيها ﴿تَأْكُلُ مِنْهُ

وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ
أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ
هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ
بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا وَكَانُوا بآيَاتِنَا يوقنون ﴿٢٤﴾ إِنْ رَبَّكَ
هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿٢٥﴾ أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ
﴿٢٦﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ
بِهِ زَرَاعًا كُلُّ مِنْهُ أَعْنَهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾
وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾
قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٢٩﴾ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَأَنْظَرَ إِيْنَهُمْ مُنْتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

آيات

سورة الأعراف

آيات

١١٧

أَعْنَهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ﴾ نعت في محل نصب. [٢٨] ﴿مَتَى﴾ خبر مقدم ﴿هَذَا﴾ مبتدأ مؤخر ﴿الْفَتْحُ﴾ بدل. [٢٩] ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ مفعول به
﴿إِيْمَانُهُمْ﴾ فاعل (الفتح: نصر المؤمنين على الكافرين). [٣٠] ﴿فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ﴾ جواب لشرط مقدر تقديره إن أعرضوا عنك فأعرض عنهم
(حتى يأذن الله لك بالقتال) ﴿وَأَنْظَرَ﴾ أمر مبني على السكون (صدق وعد ربك بهلاكهم) ﴿إِنَهُمْ مُنْتَظَرُونَ﴾ منتظرون ما يريجهم منك ولن
يكون ذلك.^(١)

[1] ﴿اَتَقَىٰ اللّٰهَ﴾ مبني على حذف

حرف العلة (داوم على تقوى الله).

[2] ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ حال من نائب

الفاعل لـ (يوحى).

[3] ﴿بِاللّٰهِ﴾ فاعل مجرور لفظا مرفوع

مغلا ﴿وَكَيْلًا﴾ تمييز.

[4] ﴿مِنْ قَلْبَيْنِ﴾ مفعول به مجرور

لفظا منصوب مغلا

﴿اَزَوْجِكُمْ﴾ مفعول به أول^(١)

﴿اُمّهتِكُمْ﴾ مفعول به ثان

﴿اَدْعِيَاءَكُمْ﴾ مفعول به أول

﴿اَبْنَاءَكُمْ﴾ مفعول به ثان

﴿ذِيكُمْ﴾ مبتدأ وخبر

﴿بِاَقْوَاهِكُمْ﴾ حال من «قولكم».

[5] ﴿فَاِخْوَانُكُمْ﴾ الفاء واقعة في

جواب الشرط، إخوانكم: خبر لمبتدأ

محذوف تقديره هم

﴿فِي الدِّينِ﴾ متعلق بـ «إخوان» على

معنى المشتق

﴿وَلٰكِن﴾ الواو: عاطفة،

لكن: حرف استدراك ﴿مَا﴾ مبتدأ اسم موصول في محل رفع والخبر محذوف تقديره فعليكم جناح فيه.

[2] ﴿وَأَزْوَاجُهُ﴾ الواو: عاطفة، أزواجه: مبتدأ ﴿اُمّهتِكُمْ﴾ خبر ﴿وَأَوْلُوهُ﴾ الواو: عاطفة، أولوا: مبتدأ مرفوع بالواو (ملحق

بجمع المذكر السالم) ﴿الْاَزْحَامِ﴾ مضاف إليه ﴿بَعْضُهُمْ﴾ مبتدأ ثان ﴿أَوْلَىٰ﴾ خبر والجملة في محل رفع خبر لـ «أولوا»

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ حال من «أولوا الأزحام» ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء منقطع

﴿أَن تَفْعَلُوا﴾ المصدر المؤول في محل نصب على الاستثناء.

(١) كما لا يكون للرجل قلبان فكذلك لا يكون للرجل إيمان ولا للولد أبوان ، وذلك إبطال للنبي الشائع آنذاك وتسفيه لقول الرجل لزوجه أنت عليّ كظهر أمي وكانوا يعتبرون ذلك طلاقا لا رجعة فيه.

[٧] ﴿وَإِذْ﴾ الواو: استئنافية،

إذ: مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر. [٨] ﴿لَيْسَ لَكَ الْصَّادِقِينَ﴾ الصادقين: هم الرُّسل، وسؤالهم لإقامة الحجة على أمهم.

[٩] ﴿الَّذِينَ﴾ في محل رفع بدل مراعاة للفظ أو في محل نصب مراعاة للمحل ﴿إِذْ﴾ بدل اشتغال من «نعمة».

﴿لَمْ تَرَوْهَا﴾ نعت لـ «جنودا». (١)

[١٠] ﴿إِذْ﴾ بدل من نظيره السابق ﴿وَمِنْ أَسْفَلَ﴾ مجرور بالفتحة ﴿زَاغَتْ الْأَبْصَارُ﴾ (٢) مضاف إليه ﴿بِاللَّهِ﴾ مفعول به ثان

﴿الظُّنُونُ﴾ مفعول به أول. (٣)

[١١] ﴿هُنَالِكَ﴾ مبني في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بـ «ابتلي» (٤) ﴿رَلَّزَالًا﴾ مفعول مطلق. [١٢] ﴿وَإِذْ﴾ معطوف على نظيره في الآية (١٠) ﴿عُرُورًا﴾ مفعول به ثان. [١٣] ﴿يَتَأَهَّلُ يَتَرَبَّ﴾

منادى منصوب، يثرَب: مضاف إليه مجرور بالفتحة (ممنوع من الصرف لأنه علم على وزن الفعل) ﴿لَا مَقَامَ﴾ لا: نافية للجدنس،

مقام: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ﴿لَكُمْ﴾ خبر في محل رفع (٥) ﴿يَقُولُونَ﴾ حال (أي: قائلين).

[١٤] ﴿الْفِتْنَةَ﴾ مفعول به ثان (إعلان الكفر ومحاربة المسلمين ﴿يَسِيرًا﴾ نائب عن الظرف (أي: زمنا يسيرا).

[١٥] ﴿لَا يُؤَلُّونَ الْأَدْبَرَ﴾ جواب القسم لا محل لها (لأن في العهد معنى القسم).

(١) اللامتنكة.

(٢) الظنون: اختلف ظنونكم في وعد الله بالنصر فقوي الإيمان واتى، وضعيف الإيمان خائف.

(٣) هنالك: قد يقض بها في هذا الوقت.

(٤) لا تقيموا حول الخندق وارجعوا إلى منازلكم.

(٥) لم تعد تبصر من شدة الخوف.

(٦) زاعت الأَبْصَارُ: لم تعد تبصر من شدة الخوف.

(٧) الظنون: اختلف ظنونكم في وعد الله بالنصر فقوي الإيمان واتى، وضعيف الإيمان خائف.

(٨) هنالك: قد يقض بها في هذا الوقت.

(٩) لا تقيموا حول الخندق وارجعوا إلى منازلكم.

(١٠) لم تعد تبصر من شدة الخوف.

(١١) الظنون: اختلف ظنونكم في وعد الله بالنصر فقوي الإيمان واتى، وضعيف الإيمان خائف.

(١٢) هنالك: قد يقض بها في هذا الوقت.

(١٣) لا تقيموا حول الخندق وارجعوا إلى منازلكم.

(١٤) لم تعد تبصر من شدة الخوف.

(١٥) الظنون: اختلف ظنونكم في وعد الله بالنصر فقوي الإيمان واتى، وضعيف الإيمان خائف.

(١٦) هنالك: قد يقض بها في هذا الوقت.

(١٧) لا تقيموا حول الخندق وارجعوا إلى منازلكم.

[١٦٦] ﴿وَإِذَا﴾ الواو: عاطفة، إذا:

حرف جواب لا محل له ﴿قَلِيلًا﴾
مفعول مطلق (نائب عن المصدر
أي تمتعا قليلا. [١٧١] ﴿مَنْ﴾ مبتدأ
اسم استفهام ﴿ذَا﴾ خبر
﴿الَّذِي﴾ بدل والاستفهام للنفي
﴿مِنْ دُورِ اللَّهِ﴾ حال من (وليا)
﴿وَلِيًّا﴾ مفعول به.

[١٨٨] ﴿قَدْ﴾ هنا حرف توكيد
وتدل على كثرة حدوث الفعل
بعدها وهو التعويق ﴿هَلُمَّ﴾ اسم
فعل أمر بمعنى أقبِلوا، والفاعل
مستتر تقديره أتم

﴿وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾
قليلًا: مفعول مطلق (نائب عن
المصدر لأنه صفة) والجملة في
محل نصب حال.

[١٩٩] ﴿أَشِحَّةً﴾ حال من فاعل
يأتون ﴿يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ﴾ حال من
المفعول به في «رأيتهم»

﴿تَدَوَّرُوا عَنْهُمْ﴾ حال من الفاعل

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا
لَا تَمْنَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦٦﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ
أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَحِذُّونَ لَهُمْ مِنْ دُورِ اللَّهِ
وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧١﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ
لَاخِرَتِهِمْ هَلْمْ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨٨﴾ أَشِحَّةً
عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدَوَّرًا عَيْنِهِمْ
كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُواكُمْ
بِالْأَسِنَّةِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ
اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩٩﴾ يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ
لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ
فِي الْأَعْرَابِ يَسْتَأْذِنُونَ عَنْ أَنْبِيَائِهِمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ
مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠٠﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢٠١﴾
وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٠٢﴾

في «ينظرون» ﴿كَالَّذِي﴾ حال من الفاعل في «ينظرون» على حذف مضاف تقديره كنظر الذي

﴿عَلَيْهِ﴾ نائب فاعل ﴿أَشِحَّةً﴾ حال من الفاعل في «سَلَقُواكُمْ». [٢٠٠] ﴿لَمْ يَذْهَبُوا﴾ في محل نصب مفعول به ثان

﴿لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ﴾ (١) لو: حرف تمن لا محل له، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل «يود»

﴿يَسْتَأْذِنُونَ عَنْ أَنْبِيَائِهِمْ﴾ حال من الضمير المستتر في «بادون»، أو في محل رفع خبر ثان لـ «أن»

﴿قَلِيلًا﴾ مفعول مطلق. [٢٠١] ﴿فِي رَسُولِ اللَّهِ﴾ حال من أسوة ﴿أُسْوَةٌ﴾ اسم لـ «كان» مؤخر و«لكم» خبر مقدم

﴿كَثِيرًا﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر). [٢٠٢] ﴿إِيمَانًا﴾ مفعول به ثان وهم في ﴿زَادَهُمْ﴾ مفعول أول.

[٢٥] ﴿يَغِظُهُمْ﴾ في محل نصب حال من «الذين» ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ مفعول به أول ﴿الْقِتَالِ﴾ مفعول به ثان. [٢٦] ﴿مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ في محل نصب حال من الفاعل في «ظاهرهم»

﴿مِنَ صَيَاصِيهِمْ﴾ جمع صيصة وهي كل ما يتحصن به صاحبه ويدافع به عن نفسه كقرن الثور ومخلب الصقر والمراد: الحصن ﴿فَرِيقًا﴾ مفعول به مقدم ﴿تَقْتُلُونَ﴾ فعل وفاعل، وجملة ﴿فَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ في محل نصب حال من ضمير الغائب في «قلوبهم».

[٢٧] ﴿أَرْضَهُمْ﴾ مفعول به ثان ﴿وَأَرْضًا﴾ معطوف على أرضهم ﴿لَمْ تَطْفُوهَا﴾ نعت في محل نصب المقصود خبير وقد استولى عليها

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَدْيِيلًا ﴿٢٥﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٦﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا آخِرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٢٧﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٨﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطْفُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٩﴾ يَتَأَيَّمُوا النَّبِيَّ قُلُوبًا لَّا رَوْحَ لَهَا وَتَرَدُّونَ أَلْحِيوَةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمْتِعْكَ وَأُسرِّحْكَ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٣٠﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ تَرَدُّونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أُجْرًا عَظِيمًا ﴿٣١﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنِ بَأْتٍ مِنْكُنَّ بِفَحْشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٢﴾

المسلمون عام ٧ هـ فسيحان من صدق وعده

[٢٨] ﴿يَتَأَيَّمُوا النَّبِيَّ﴾ أي: منادى مبني على الضم في محل نصب، ها: حرف تنبيه، النبي: بدل مرفوع ﴿فَتَعَالَيْنَ﴾ الفاء: في جواب الشرط والفعل مبني على السكون والنون فاعل ﴿أُمْتِعْكَ﴾ (١) الفعل مجزوم في جواب الأمر والفاعل مستتر تقديره: أنا، كن: مفعول به ﴿سَرَاحًا﴾ (٢) مفعول مطلق. [٢٩] ﴿مِنْكُنَّ﴾ حال من المحسنات في محل نصب. [٣٠] ﴿مِنْكُنَّ﴾ حال من الفاعل ﴿الْعَذَابُ﴾ نائب فاعل ﴿ضِعْفَيْنِ﴾ (٣) مفعول مطلق.

(١) أمتعكن: أعطيكن متعة الطلاق.

(٢) سراحا جميلا: مالا ضرر فيه ولا غاصمة معه.

(٣) لأن جرم صاحب المنزلة العظيمة له أثر شديد في تشجيع الغير على ارتكاب الخطايا.

[٣١] ﴿مِنْكُمْ﴾ حال من الفاعل في «يقنت» [ذكر الفعل مراعاة للفظ «من»]

﴿نُؤْتَهَا﴾ جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة والفاعل تقديره نحن، ها: مفعول به أول ﴿أَجْرَهَا﴾ مفعول به ثان ﴿مَرَّتَيْنِ﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر لأنه عدده).

[٣٢] ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ﴾ الفاء: في جواب الشرط، لا: ناهية، والفعل مبني على السكون في محل جزم، النون: فاعل ﴿فَيَطْمَعُ﴾ منصوب بعد فاء السببية ﴿قَوْلًا﴾ مفعول مطلق.

[٣٣] ﴿تَبْرِجُ﴾ مفعول مطلق ﴿وَأَيْتِ﴾ مبني على السكون والنون فاعل ﴿لِيُذْهِبَ﴾ اللام: زائدة للتوكيد، والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها ﴿الرَّجْسِ﴾ مفعول به

وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ نَيْسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَأَذْكُرْتُمَا يَتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالْقَنِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

(الذنب المدنس لصاحبه) والمصدر المؤول (أن يذهب ..) في محل نصب مفعول به للفعل يريد.

[٣٤] ﴿مَا يَتْلَى﴾ ما: موصولة في محل نصب مفعول به، يتلى: صلة الموصول لا محل لها ﴿مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ حال من نائب الفاعل في محل نصب

﴿وَالْحِكْمَةِ﴾ المراد: القرآن فهو من عطف الصفة على الموصوف. (١) [٣٥] ﴿كثيرًا﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر لأنه صفته أي: ذكرا كثيرا) ﴿أَعَدَّ اللَّهُ﴾ فعل وفاعل ﴿مَغْفِرَةً﴾ مفعول به ﴿وَأَجْرًا﴾ معطوف ﴿عَظِيمًا﴾ نعت والجملة في محل رفع خبر إن.

[٣٦] ﴿لَمُؤْمِنٍ﴾ خير كان مقدم
 ﴿وَلَا مُؤْمِنَةٌ﴾ معطوف، ولا: لتوكيد
 النفي^(١) ﴿إِذَا﴾ شرطية غير جازمة
 وجوابها مفهوم من السياق
 ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾
 لهم: خبر يكون مقدم، الخيرة: اسم
 مؤخر، من أمرهم: حال من الخيرة،
 والمصدر المؤول في محل رفع اسم كان
 مؤخر. [٣٧] ﴿وَإِذْ﴾ الواو: استثنائية،
 إذ: مفعول به لفعل محذوف تقديره
 اذكر في محل نصب
 ﴿مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ ما: موصولة
 مفعول به في محل نصب، الله مبديه:
 مبتدأ وخبر صلة الموصول (أي
 علمك بطلاق زينب من زيد بن
 حارثة وزواجك أنت لها إبطالا لعادة
 تحريم زوجة المتبني وليس المقصود
 حب الرسول ﷺ لزينب
 ﴿وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ المصدر
 المؤول في محل جر بالباء المحذوفة،
 والجملة في محل نصب حال
 ﴿زَوْجِنَكُمَا﴾ فعل، نسا: فاعل،

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ
 لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
 مُبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ
 أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَخُفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ
 مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ
 مَتْنَهَا وَطَرَأَ وَجَنَّتْهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي
 أَنْزَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرَأَ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا
 ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي
 الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ
 يَبْلُغُونَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَخْشَوْنَهُ، وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكُنْفَى
 بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ
 رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
 وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم
 مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

الكاف: مفعول به أول، ها: مفعول به ثان ﴿لِكَيْ لَا﴾ اللام: حرف جر، كي: حرف مصدري ونصب، لا: نافية

﴿يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ المصدر المؤول من كي، لا يكون... في محل جر، أي: لعدم كون حرج على المؤمنين.

[٣٨] ﴿مِنْ حَرَجٍ﴾ اسم كان مجرور لفظاً مرفوع محلاً ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف (الأصل: سن الله ذلك سنة)

﴿فِي الَّذِينَ﴾ حال من (سنة الله). [٣٩] ﴿الَّذِينَ﴾ بدل من «الذين» في الآية السابقة في محل جر

﴿اللَّهُ﴾ منصوب على الاستثناء المتقطع أو بدل من «أحداً». [٤٠] ﴿وَلَكِنْ﴾ الواو: عاطفة، لكن: حرف استدراك

﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾ معطوف على «أبا»، أو خبر لكان المحذوفة واسمها (كان رسول الله).

[٤٢] ﴿بُكْرَةً﴾ ظرف زمان منصوب. [٤٣] ﴿هُوَ الَّذِي﴾ مبتدأ وخبر ﴿وَمَلَائِكَتُهُ﴾ معطوف على فاعل يصلي المستتر.

(١) هذا الحكم نزل حين رفض عبد الله بن جحش وأخته زينب زواجهما من زيد الذي كان الرسول قد تنبأه. والعبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - كما يقولون.

[٤٥] ﴿شَهِدًا﴾ حال.

[٤٦] ﴿بِأَذْنِهِ﴾ في محل نصب حال
من الضمير المستتر في اسم
الفاعل.

[٤٧] ﴿بَيْنَ اللَّهِ﴾ حال من
﴿فضلاً﴾.

[٤٨] ﴿بِاللَّهِ﴾ فاعل مجرور لفظاً
مرفوع محلاً ﴿وَكَيْلًا﴾ تمييز.

[٤٩] ﴿طَلَقْتُمُوهُنَّ﴾ طلقتن فعل
وفاعله والواو للإشباع والضمير
(هن) في محل نصب مفعول به

﴿فَمَا لَكُمْ﴾ الفاء: في جواب
الشرط، ما: نافية، لكم: خبر مقدم

﴿مِنْ عِدَّةٍ﴾ مبتدأ مؤخر مجرور
لفظاً مرفوع محلاً.

﴿تَعْتَدُونَهَا﴾ نعت في محل جر
مراعاة للفظ أو رفع مراعاة

للمحل
﴿فَمَتَّعُوهُنَّ﴾ الفاء: عاطفة،

والفعل مبني على حذف النون،

والواو: فاعل، هن: مفعول به (أعطوهن متعة تجبر الخاطر) ﴿وَسَرَّحُوهُنَّ﴾ اسمحواهن بالخروج لأنه لا عدة على
الطلقة قبل الدخول. [٥٠] ﴿وَأَنَا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾ خبر إن ﴿أَلْتَبِي﴾ نعت في محل نصب (اسم موصول)

﴿وَأَمْرًا﴾ معطوف على أزواج (المعطوفات كلها في الآية على أزواج)
﴿إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره فهي حلال له - والجملة الشرطية كلها نعت لـ «امرأة» في

محل نصب ﴿خَالِصَةً﴾ حال من الضمير في «وهبت» أو مفعول مطلق (نائب عن المصدر لأنه صفتة أي: وهبت
نفسها هبة خالصة) ﴿مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ حال ثانية^(١) ﴿لِكَيْلًا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ انظر الآية: ٣٧ من نفس السورة.

(١) هذا أيسر من إعرابها حالاً من الضمير المستتر في خالصة - وكلا الإعرابين صحيح. انظر النحو الوافي ج ٢ ص ٣٦٣ ط ٣.

[٥١] ﴿مِثْنٌ﴾ في محل نصب حال من العائد المحذوف (تشاءون) ﴿وَمَنْ أبتَغَيْتَ﴾ معطوف على نظيره السابق (ترجي): تؤخرها عن ليلتها، تؤوي: تضم والمقصود: تقدمها على غيرها، ابتغيت: طلبت، عزلت: أخرتها عن ليلتها)

﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ جملة استئنافية ﴿أَنْ تَقْرَأَ آتِغِيْنُ﴾ المصدر المؤول في محل جر باللام المحذوفة ﴿وَلَا تَحْزَنْ﴾ مبني على السكون في محل نصب عطفًا على «تقرر».

[٥٢] ﴿مِنْ بَعْدُ﴾ ظرف مبني على الضم في محل جر ﴿مِنْ أَزْوَاجٍ﴾ مفعول به مجرور لفظًا منصوب محلاً ﴿وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهَا﴾ حال ﴿إِلَّا مَا﴾ ما: في محل نصب على الاستثناء أو في محل رفع بدل من النساء^(١)

﴿تُرْجِي مِنْ نَشَاءٍ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مِنْ نَشَاءٍ وَمِنْ أَنْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَأَ آتِغِيْنُ وَلَا تَحْزَنْ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَبْظِيرٍ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا إِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَسِينِينَ لِجَدِثٍ إِنْ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيَ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيَ مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكَحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ خَفَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

[٥٣] ﴿لَكُمْ﴾ نائب فاعل ﴿غَيْرَ نَبْظِيرٍ﴾ حال من الضمير في «لكم» ﴿إِنَّهُ﴾ مفعول به لاسم الفاعل «ناظرين» (إنه: نضجه) والمصدر المؤول بعد «إلا» في محل نصب حال أي: مأذونا لكم ﴿وَلَا مُسْتَسِينِينَ﴾ معطوف على «ناظرين» ﴿وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيَ مِنَ الْحَقِّ﴾ حال ﴿أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ﴾ المصدر المؤول في محل رفع اسم كان ﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ ﴿أَطْهَرُ﴾ خبر ﴿لِقُلُوبِكُمْ﴾ جار ومجرور ﴿وَقُلُوبِهِنَّ﴾ معطوف (وذلك لأن نظرة العين سبيل الفتنة وهي أخطر أنواع الفتن).

[٥٤] ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ جواب الشرط في محل جزم.

(١) في تحريم الطلاق على النبي تكريم لأمهات المؤمنين لأنهن أردن الله ورسوله.

(٢) البيان للعكبري ص ١٩٤ ج ٢.

[٥٥] ﴿وَأَتَقِين﴾ أمر مبني على السكون ونون النسوة فاعل.
 [٥٦] ﴿يُصَلُّون﴾ خبر إن في محل رفع (الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة دعاء) ﴿تَسْلِيمًا﴾ مفعول مطلق (أكد التسليم دون الصلاة لاستغنائها عن ذلك بكونها يفعلها الله وملائكته).
 [٥٧] ﴿يُؤَدُّونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ﴾ بمثل قوله: إن الرسول يُحِلُّ لنفسه ما يحرمه على غيره كتعدد الزوجات ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ خبر إن و«الذين» اسمها في محل نصب.
 [٥٨] ﴿بَغَيْرٍ﴾ حال في محل نصب من المؤمنين والمؤمنات.
 ﴿مَا أَكْتَسَبُوا﴾ ما: موصولة في محل جر بالإضافة والعائد محذوف تقديره اكتسبوه
 ﴿فَقَدِ احْتَمَلُوا﴾ خبر في محل رفع واقرن بالفاء لمشابهة المتبدأ «الذين» الشرط في عمومه.

لَأَجْنَحَ عَلَيْهِمْ فِي آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا إِتْنَاءَهُمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِمْ وَلَا نِسَائِهِمْ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ وَأَتَقِينِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كَتَبْنَا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيبِهَا ذَلِكَ أَذَى أَنْ يَعْرِفْنَ فَلَإِنَّ يَأْتِيَنَّكَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ لَنْ لَرَيْنَهُ الْمُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُحَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخْدُوا وَقَاتِلُوا نَقِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾

نصف
العزب
٤٣

[٥٩] ﴿يُدْنِينَ﴾ مبني على السكون في محل جزم جواب لأمر مقدر تقديره ادنين، ونون النسوة فاعل، وهذا الحذف يوحي بالتنفيذ الفوري مما يدل على أهمية الأمر ﴿أَنْ يَعْرِفْنَ﴾ في محل جر بحرف جر تقديره: إلى.
 [٦٠] ﴿لَيْنَ﴾ اللام موظنة للقسم، إن: شرطية ﴿لَنُغْرِبَنَّكَ﴾ جواب القسم المقدر وقد أغنى عن جواب الشرط ﴿قَلِيلًا﴾ نائب عن الظرف (زمنًا قليلًا)، ﴿الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ﴾ وصف للمنافقين والإرجاف الزلزلة أي يزلزلون عقائد الناس، نغرينك بهم: نسلطك عليهم].
 [٦١] ﴿مَلْعُونِينَ﴾ حال من الفاعل في «بجاورونك» ﴿أَيْنَمَا﴾ اسم شرط في محل نصب على الظرفية المكانية ﴿ثَقِفُوا﴾ فعل الشرط مجزوم والواو نائب فاعل ﴿أَخْدُوا﴾ جواب شرط ﴿نَقِيلًا﴾ مفعول مطلق (قتلا لا شفقة معه). [٦٢] ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾ مفعول مطلق ﴿لِسُنَّةِ اللَّهِ﴾ مفعول به ثان ﴿تَبْدِيلًا﴾ مفعول به أول.

[٦٣] ﴿إِنَّمَا﴾ كافة ومكفوفة
 ﴿عِلْمُهَا﴾ مبتدأ ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ خبر
 ﴿وَمَا﴾ استفهامية مبتدأ والواو عاطفة ﴿يُذِيرُكَ﴾ خبر
 ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ سدت مسد المفعولين الثاني والثالث.
 [٦٤] ﴿خَلِيدِينَ﴾ حال.
 [٦٥] ﴿يَوْمٍ﴾ ظرف زمان متعلق بـ (يجد) ﴿وُجُوهُهُمْ﴾ نائب فاعل
 ﴿فِي النَّارِ﴾ حال ﴿يَلْبِثُنَا﴾ يا: حرف تنبيه، ليت: حرف ناسخ للتمني والتحسر، نا: اسم ليت في محل نصب ﴿أَطَعْنَا﴾ في محل رفع خبر ليت (لم يقل أطعنا الله والرسول ليدل على أن طاعة الرسول من طاعة الله).
 [٦٧] ﴿سَادَتَنَا﴾ الملوك والأمراء
 ﴿وَكِبْرَاءَنَا﴾ رجال السدين
 ﴿الْتَبِيلًا﴾ مفعول به ثان.
 [٦٨] ﴿ضِعْفَيْنِ﴾ مفعول به ثان
 ﴿مِنَ الْعَذَابِ﴾ نعمت.
 [٦٩] ﴿كَالَّذِينَ ءَادَوْا مُوسَى﴾ خبر

(تكونوا) (اتهموه بالجنون والسحر والمهانة).

[٧٠] ﴿قَوْلًا﴾ مفعول به ﴿سَدِيدًا﴾ نعت (صادقا يوصل للحق). [٧١] ﴿يُصْلِحُ﴾ مجزوم في جواب الأمر «قولوا».

[٧٢] ﴿أَنْ تَحْمِلَهَا﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول به (الإنسان المقصود: الإنس والجن).

[٧٣] ﴿لِيُعَذِّبَ﴾ لام العاقبة، والفعل منصوب بعدها ﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ بين الفعل وهو «حملها» والنتيجة وهي (ليعذب...) للمسارعة بإفادة عدم وفاء الإنسان.^(١)

تمت سورة الأحزاب بفضل الله

[٣] ﴿بَلَىٰ﴾ حرف جواب لا محل له

لائبات المنفي

﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾ نعت لـ (رب)

﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ نعت

﴿وَلَا أَصْغُرُ﴾ الواو: عاطفة، لا:

لتأكيد النفي، أصغر: معطوف على

مثقال ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء تفيد

الخصر ﴿فِي كِتَابٍ﴾ حال في محل

نصب من «أكبر».

[٤] ﴿أُولَئِكَ﴾ مبتدأ ثان .

﴿هُم﴾ خبر مقدم للمبتدأ الثاني .

﴿مَغْفِرَةٌ﴾ مبتدأ ثان مؤخر

والجملة في محل رفع خبر المبتدأ

الأول وجملة أولئك استئنافية .

[٥] ﴿مُعْجِزِينَ﴾ حال (أي سابقه

لإعجازه).

[٦] ﴿وَيَرَى﴾ الواو: استئنافية، يرى:

فعل مرفوع بضمه مقدرة

﴿الَّذِينَ﴾ فاعل في محل رفع ﴿أوتوا﴾ مبني للمجهول والواو نائب فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها

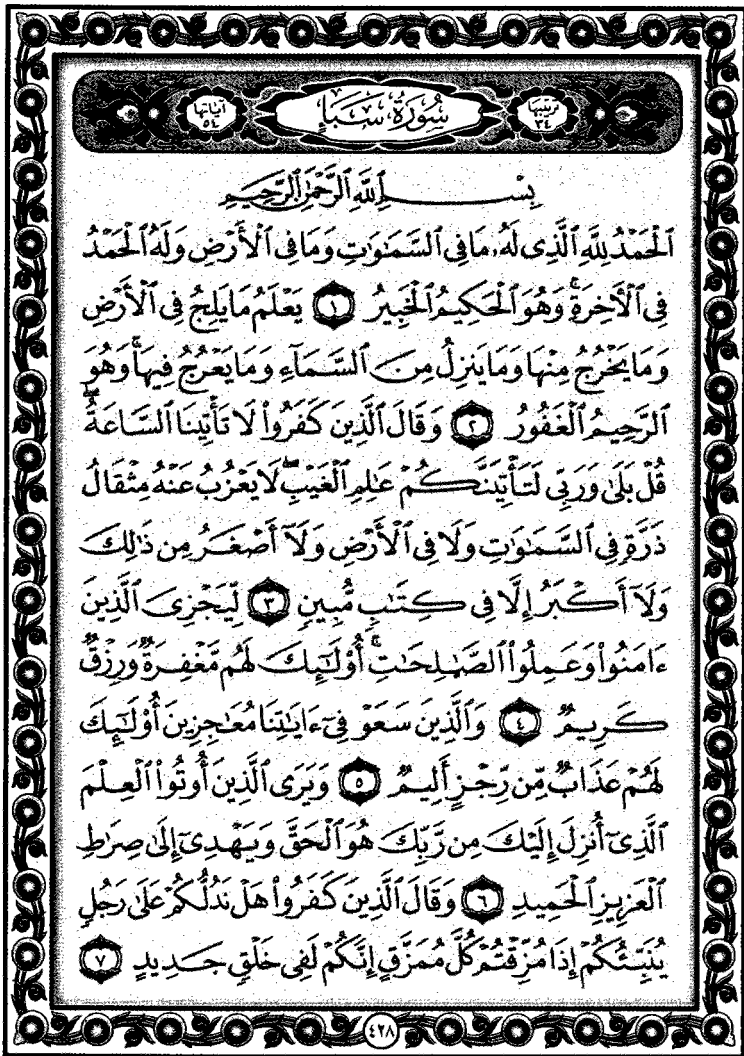
﴿أَلْعَلَّمُ﴾ مفعول به ثان ﴿الَّذِي﴾ في محل نصب مفعول به لـ «يرى» ﴿هُوَ﴾ ضمير فصل لا محل له للتوكيد

﴿أَلْحَقُّ﴾ مفعول به ثان للفعل «يرى» [٧]. ﴿هَلْ﴾ حرف استفهام للسخرية ﴿تَدُلُّكُمْ﴾ فعل والفاعل تقديره نحن، «كُم»

مفعول به ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ﴾ جار ومجرور (في كلمة رجل تجاهل لرسول الله) ﴿يُدْبِقُكُمْ﴾ نعت في محل جر

﴿إِذَا مَرَّفْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ كل: مفعول مطلق وجواب الشرط محذوف تقديره تبعثون، وجملة الشرط اعتراضية

﴿إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ الجملة سدّت مسدّ المفعولين الثاني والثالث .



[٨] ﴿أَفْتَرَى﴾ الهمزة للاستفهام، افتري: فاعله تقديره هو (همزة الوصل) ﴿كَذَبًا﴾ مفعول به ﴿أُم﴾ عاطفة ﴿بِهِ جِنَّةٌ﴾ معطوفة.
 [٩] ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ في محل نصب حال من الاسمين الموصولين السابقين.
 [١٠] ﴿وَلَقَدْ﴾ الواو: استئنافية، اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، قد: حرف تحقيق ﴿مِنَّا﴾ حال من فضلا ﴿فَضْلًا﴾ مفعول به ثان ﴿يَنْجِبَالٌ﴾ منادى مبني على الضم في محل نصب ﴿أَوْبَى﴾ مبني على حذف النون والياء فاعل (رددي) ﴿وَالطَّيْرِ﴾ الواو: واو المعية، الطير: مفعول معه أو مفعول به لفعل محذوف تقديره سخرنا وجملة النداء في محل نصب مقول لقول مقدر تقديره قلنا. [١١] ﴿أَنْ﴾ حرف تفسير ﴿أَعْمَلُ سَبِغَتٍ﴾ مفسرة لاجل لها، سابغات: مفعول به منصوب بالكسرة أي: دروعا سابغات (تامة كاملة).

أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفْتَرُوا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَسُوا خَسِيفٌ بِهِمْ الْأَرْضُ أَوْ نَسِطَ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَنْجِبَالٍ أَوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرِ وَالنَّالَةَ الْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنْ أَعْمَلَ سَبِغَتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صِلْحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلَسَلِمَنَّ الرِّيحُ عُدُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا لَذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَّحِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَتٍ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّمُوا عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةً الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾

[١٢] ﴿وَلَسَلِمَنَّ﴾ الواو: استئنافية،

لسليمان: متعلق بفعل محذوف تقديره سخرنا مجرور بالفتحة ممنوع من الصرف لأنه علم منته بألف ونون زائدتين ﴿الرِّيحِ﴾ مفعول به للفعل المحذوف ﴿عُدُوها شَهْرٌ﴾ الجملة الاسمية في محل نصب حال من الريح ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾ حال من فاعل يعمل [١٣] ﴿مِنَ مَحْرِبٍ﴾ حال من العائد المحذوف (بشاؤه) ﴿أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ آل: منادى منصوب، داود: مضاف إليه مجرور بالفتحة، شكرا: مفعول لأجله والجملة مقول القول مقدر.

[١٤] ﴿دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾ فاعل (الأرض مصدر الفعل أرض: أكل الخشب) ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾ حال من دابة الأرض (منسأة: عصا) ﴿أَنْ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، والجملة الشرطية بتامها خبر أنّ والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

اللغويات: السرد: النسخ - غدوها: من أول النهار إلى الظهر - رواحها: من الظهر إلى الغروب - القطر: النحاس المذاب - محارب: فصور - جفان: قصعات كبيرة - الجوابي: الأحواض - راسيات: دبليل على ضخامتها - قضيبا عليه: حكمتا عليه.

[١٥] ﴿جَنَّاتٍ﴾ بدل من آية

﴿عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ نعت

﴿كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ﴾ في محل

نصب مقول لقول مقدر

﴿بَلَدَةً﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره

هي ﴿وَرَبِّ غَفُورٍ﴾ خبر لمبتدأ

محذوف تقديره والمنعم .. أو

وربكم رب غفور.

[١٦] ﴿جَنَّاتٍ﴾ مفعول له ثان

﴿ذَوَاتِ﴾ نعت منصوب بالياء

﴿أَكُلِ﴾ مضاف إليه

﴿حَمَاطٍ﴾ نعت لأكل

﴿وَأَثَلِ﴾ معطوف على (أكل).

[١٧] ﴿ذَلِكَ﴾ مفعول به ثان

للفعل (جزينا)

﴿وَهَلْ تُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾

هل بمعنى ما، أسلوب قصر،

الكفور: مفعول به.

[١٨] ﴿يَبْتِغُونَ﴾ مفعول به ثان

لـ (جعلنا)، ﴿قَرَىٰ﴾ مفعول به أول

﴿لَيَالٍ﴾ ظرف زمان

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ
 كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ
 ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ
 جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ مِنْ شَجَرٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ
 ﴿١٦﴾ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ ﴿١٧﴾
 وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَىٰ الَّتِي بَنَرُكُنَا فِيهَا قُرَىٰ ظَهْرَةَ
 وَقَدْرًا فِيهَا الشَّيْرُ سِيرُوا فِيهَا لِيَالٍ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾
 فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ
 أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ
 شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا
 فِرْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ
 إِلَّا لِنَعْلَمَ مِنْ دُونِ بَأْسِ الْآخِرَةِ مَنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ
 عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي
 الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مَنِ ظَاهِرٍ ﴿٢٢﴾

﴿ءَامِنِينَ﴾ حال. [١٩] ﴿أَحَادِيثَ﴾ مفعول به ثان ﴿كُلِّ﴾ مفعول مطلق ﴿مُمَرِّقٍ﴾ مضاف إليه (تمزيق مصدر ميمي).

[٢١] ﴿مِن سُلْطَانٍ﴾ اسم كان مجرور لفظاً مرفوع محلاً ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء للحصر ﴿لِنَعْلَمَ﴾ لام التعليل والفعل

منصوب بأن مضمرة، والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ «سلطان». [٢٢] ﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾ في محل

نصب نعت للمفعول الثاني المقدر للفعل زعم أي: زعمتموهم آلهة كائنة من دون الله ﴿لَا يَمْلِكُونَ...﴾ جملة

استثنائية لا محل لها ﴿وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ﴾ لهم: خبر مقدم، من شرك: مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

اللغويات: العرم: حجارة جعلوها بين جبلين ليتحكموا في ماء المطر - أكل: ثمر - خط: مر - سدر: نبق - قرى ظاهرة: متواصلة إذا خرجت من واحدة

رأيت الأخرى - ندرنا فيه السير: نظمناه يقبلون في واحدة ويبيتون في الأخرى - باعد بين أسفارنا: باعد بين القرى حتى لا يتمكن من السفر إلا الأغنياء

بإبلاهم القوة فيحتكرون التجارة - أحاديث: يضرب بهم المثل - سلطان: تسلط وقهر.

[٢٣] ﴿مَاذَا﴾ في محل نصب

مفعول به لـ ﴿قال﴾

﴿الْحَقُّ﴾ مفعول به لفعل محذوف

تقديره قال القول الحق، فالحق

نعت لمحذوف أقيم مقام المنعوت.

[٢٤] ﴿مَنْ﴾ استفهامية مبتدأ

﴿يُرْزُقُكُمْ﴾ خبر ﴿الله﴾ مبتدأ

والخبر محذوف تقديره رازقكم

﴿أَوْ يُبَايِعُكُمْ﴾ معطوف على اسم

إن في محل نصب

﴿لَعَلَّ هُدًى﴾ اللام: المرحلقة،

والجار والمجرور في محل رفع خبر

إن. [٢٦] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال.

[٢٧] ﴿أُرْوَى﴾ الفعل مبني على

حذف النون والواو: فاعل

والنون: للوقاية، والياء: مفعول

به في محل نصب

﴿الَّذِينَ﴾ مفعول به ثان

﴿شُرَكَاءَ﴾ حال من العائد

المحذوف تقديره ألحقتموهم

﴿كَلَّا﴾ كلمة ردع وزجر لا محل

لها ﴿بَلَّ﴾ حرف للإضراب

الانتقالي.

[٢٨] ﴿كَأَفَّةً﴾ حال من الناس

﴿بَشِيرًا﴾ حال من ضمير الخطاب. [٢٩] ﴿مَتًى﴾ خبر ﴿هَذَا﴾ مبتدأ ﴿الْوَعْدُ﴾ بدل.

[٣٠] ﴿لَا تَسْتَنْخِرُونَ﴾ نعت في محل جر ﴿سَاعَةً﴾ ظرف زمان. [٣١] ﴿وَلَوْ﴾ الواو: استثنائية، لو: شرطية

﴿تَرَى﴾ فعل الشرط مرفوع بضممة مقدرة ﴿إِذْ﴾ ظرف للزمن الماضي مستعار للمستقبل في محل نصب (للدلالة على

اليقين) ﴿الظَّالِمُونَ مَوْفُورُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ في محل جر بالإضافة

﴿يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ الْقَوْلِ﴾ حال وجواب الشرط محذوف تقديره لرأيت عجا

﴿لَوْلَا﴾ شرطية غير جازمة ﴿أَنْتُمْ﴾ مبتدأ وخبره تقديره موجود ﴿لَكِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ جواب الشرط.

[٣٢] ﴿أَمْحُنَّ صَدَدْتَكُمْ﴾

الاستفهام إنكاري

﴿بَلْ﴾ للإضراب الانتقالي.

[٣٣] ﴿بَلْ﴾ للإضراب الإبطالي

(إبطال ما قبله)

﴿مَكْرُ اللَّيْلِ﴾ مبتدأ والخبر محذوف

تقديره صاد، ومقول القول

محذوف تقديره لم نكن مجرمين

بل... ﴿إِذْ﴾ متعلق بـ «مكر»

﴿أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ﴾ في محل نصب

مفعول به ثان أو في محل جر بالباء

المحذوفة ﴿لَمَّا﴾ ظرفية بمعنى

حين ﴿مَا﴾ مصدرية

﴿كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ المصدر المؤول

في محل نصب مفعول به ثان.

[٣٤] ﴿مِنْ نَذِيرٍ﴾ من: حرف

جر صلة مفعول به مجرور لفظاً

منصوب محلاً ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء للحصر

﴿قَالَ مُتَرَفُّوهُآ﴾ حال من قرية. [٣٥] ﴿أَمْوَالًا﴾ تمييز [٣٧] ﴿بِآلِي﴾ خبر ﴿زُلْفَى﴾ مفعول مطلق منصوب بفتحة مقدرة

نائب عن المصدر لأنه مرادفه) أى: قريبي ﴿مَنْ﴾ في محل نصب على الاستثناء المنقطع ﴿فَأَوْلِيَّتِكْ﴾ مبتدأ، والفاء: استئنافية

﴿هَمْ جَزَاءُ﴾ خبر جملة. [٣٨] ﴿مُعْجِزِينَ﴾ حال. [٣٩] ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ حال من العائد المحذوف (بشاؤه)

﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ في محل نصب حال من «ما»، أو تمييز له ﴿فَهُوَ مُخْلَفُهُ﴾ جواب الشرط في محل جزم.

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا أَمْحُنَّ صَدَدْتَكُمْ
عَنِ الْهَدْيِ بَعْدَ إِذْ جَاءَ كَرْبَلُ كُنْتُمْ شُجْرَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ
تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ
لَمَّارُوا الْعَذَابِ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَلَ فِي آعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا
هَلْ يَحْزُرُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ
مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتَرَفُّوهُآ إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾
وَقَالُوا مَخْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٣٥﴾
قُلْ إِنْ رِئِي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا
زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ ضَعِيفٌ
بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي
ءَابِئَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ
إِنْ رِئِي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا
أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ ﴿٣٩﴾

اللغويات: مكر الليل والنهار: مكرهم بنا المستمر - أندادا: شركاء - أسروا الندامة: لم يظهرها انشغالا بها دهاهم من الأهوال - الغل: القيد - يقدر: يضيف - زلفى: قريبي - جزاء الضعيف: الجزاء المضاعف وهو الحسنة بعشر أمثالها.

[٤٠] ﴿وَيَوْمَ﴾ الواو: استئنافية،

يوم: مفعول به لفعل محذوف

تقديره اذكر

﴿جَمِيعًا﴾ حال

﴿إِنَّا كُرْ﴾ مفعول به مقدم للفعل

«يعبد»، في محل نصب.

[٤١] ﴿مِن دُونِهِمْ﴾ حال من

الضمير المضاف إليه «ولينا».

[٤٢] ﴿ءَايَاتِنَا﴾ نائب فاعل

﴿بَيَّنَّتْ﴾ حال منصوب بالكسرة

﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾

إن: نافية، هذا: مبتدأ، سحر: خبر.

[٤٤] ﴿مِن كُتُبٍ﴾ مفعول به ثان

مجرور لفظا منصوب محلا و«من»

زائدة ﴿يَدْرُسُونَهَا﴾ نعت في محل

نصب تبعاً للمحل أو جر تبعاً

للفظ ﴿مِن نَّذِيرٍ﴾ من: حرف

جر صلة للتوكيد مفعول به

مجرور لفظا منصوب محلا.

[٤٥] ﴿وَمِعْشَارٍ﴾ مفعول به (عشر)

﴿مَا﴾ موصولة في محل جر بالإضافة

﴿فَكَيْفَ﴾ الفاء: عاطفة، كيف: اسم استفهام في محل نصب خبر كان

﴿تَكْمِيرٍ﴾ اسم كان مرفوع بالضممة المقدرة وباء المتكلم المحذوفة في محل جر بالإضافة.

[٤٦] ﴿إِنَّمَا﴾ كافة ومكفوفة ﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ﴾ المصدر المؤول بدل من «واحدة»، في محل جر

﴿مَثَلِيَّ﴾ حال ﴿مَا بِصَاحِبِكُمْ﴾ ما: نافية، بصاحبكم: خبر مقدم ﴿مِن جَنَّةٍ﴾ مبتدأ مؤخر مجرور لفظا مرفوع محلا

﴿بَيْنَ﴾ خبر ثان. [٤٧] ﴿مِنَ الْجَنَّةِ﴾ في محل نصب حال من «ما»، أو تمييز

﴿فَهُوَ لَكُمْ﴾ جواب الشرط. [٤٨] ﴿عَلَّمَهُ الْغُيُوبِ﴾ خبر ثان.

الغُيُوبَات: أعظكم: أنصحكم برفق. أن تقوموا: تجتهدوا. مثني: اثنين اثنين. فرادي: واحدا واحدا لأن ذلك ادعى لصحة التكفير. جنة: جنون وذكرهم

بمعرفتهن له من كلمة «صاحب».

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْلُوا لِي إِنَّا كَرِهْنَا
 يَعْبُدُونَ ﴿٤١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِسْنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا
 يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرَهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَيْسَ لَكَ
 بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ
 النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ أَنْتَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا يَتَذَكَّرُونَ
 قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا أَلْهَانٌ بَرِيدٌ إِنْ يَصِدُّكُمْ عَنْمَا كَانِ يَعْبُدُ آبَاءَكُمْ
 وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا آيَاتُ مُفْتَرِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لَحِقَ لَمَّا
 جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٤﴾ وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ
 يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٥﴾ وَكَذَّبَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي
 فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٦﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَجْهِكَ أَنْ
 تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِيَّ وَفَرَّدَئِ نَمْرًا نَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ
 مِنْ جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٧﴾
 قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَمَ الْغُيُوبِ ﴿٤٩﴾

رب
 العزب
 ٤٤

[٥٠] ﴿فِيمَا يُوحِي إِيَّاكَ نَفْسٌ﴾

ما: مصدرية والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور في محل رفع خبر لمبتدأ مقدر تقديره اهتدائي، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط. [٥١] ﴿وَلَوْ﴾ الواو: استثنائية، لو: شرطية غير جازمة

﴿إِذْ﴾ ظرف للماضي استعير للمستقبل مبني في محل نصب ﴿فَرَعُوا﴾ في محل جر بالإضافة، وجواب الشرط محذوف تقديره لرأيت أمرا عظيما

﴿فَلَا فَوْتَ﴾ الفاء: تعليلية، لا: نافية للجنس، فوت: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، والخبر تقديره لهم، والجملة لا محل لها.

[٥٢] ﴿وَأَنِّي لَهُمُ التَّنَاوُشُ﴾ أنى: خبر مقدم، لهم: حال من التناوش، التناوش: مبتدأ مؤخر.

[٥٣] ﴿وَقَدْ كَفَرُوا﴾ حال. [٥٤] ﴿وَجِئِلٌ﴾ نائب الفاعل مستتر تقديره هو أي الحول

﴿كَمَا فُعِلَ﴾ الكاف: حرف جر، ما: مصدرية، المصدر المؤول في محل جر

قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّئُ الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُ ﴿٥١﴾ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٢﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥٣﴾ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٤﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْدِرُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٥﴾ وَجِئِلٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ الْاِنْفِثَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ كَرِيْمًا رُسُلًا أُولَئِكَ أَجْنَحَةٌ مَّتَنَّى وَتَلَّتْ وَرَبَّعٌ يُرِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنْ لَمْ يَشَأْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآفَ تَتَوَفَّكُونَ ﴿٣﴾

والجار والمجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف أي: حولا كالفعل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْاِنْفِثَارِ

[١] ﴿جَاعِلٌ﴾ نعت ثان ﴿رُسُلًا﴾ مفعول به ثان ﴿أُولَئِكَ﴾ نعت منصوب بالياء ﴿مَّتَنَّى﴾ نعت لـ «أجنحة»، مجرور بالفتحة لمنعه من الصرف ﴿وَتَلَّتْ وَرَبَّعٌ﴾ معطوفان مجروران بالفتحة. [٢] ﴿مَا﴾ شرطية مفعول به ﴿مِنْ رَحْمَةٍ﴾ حال أو تمييز من «ما»، ﴿فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ جواب الشرط في محل جزم. [٣] ﴿مِنْ خَلْقٍ﴾ مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلا ﴿غَيْرٌ﴾ خبر ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾ خبر ثان ﴿فَآفَ تَتَوَفَّكُونَ﴾ أنى: استفهامية في محل نصب حال بمعنى: كيف، والجملة جواب لشرط مقدر تقديره إن كان هذا هو الحق ...

الغويات: وما يبدئ الباطل وما يعيد: الباطل هو الكفر، والتعبير كناية عن الميت فهو لا يستطيع أن يفعل شيئا، لا فوت: لا مهرب من الله، التناوش: التناول لشيء قريب أي لا يستطيعون الإيذان بعد خروجهم من الدنيا، يقذفون بالغيب: يتكلمون في ما لا علم لهم به، أشياعهم: أمثالهم.

[٦] ﴿عَدُوا﴾ مفعول به ثان.

[٨] ﴿أَقْمِن﴾ الهمزة للاستفهام

الإنكارى، الفاء: استئنافية،

من: مبتدأ وخبره محذوف تقديره

كمن هداه الله ﴿حَسَرَاتٍ﴾ مفعول

لأجله أو مصدر في موضع الحال.

[٩] ﴿وَاللَّهُ﴾ الواو: استئنافية،

الله: مبتدأ ﴿الَّذِي﴾ خبر فيه حل

رفع ﴿فَتَثِيرٌ﴾ معطوف (المضارع هنا

لتصوير الحدث) ﴿كَذَلِكَ﴾ خبر

مقدم ﴿النُّشُورُ﴾ مبتدأ مؤخر.

[١٠] ﴿جَمِيعًا﴾ حال

﴿وَالْعَمَلُ﴾ مبتدأ

﴿يَرْفَعُهُ﴾ خبر

﴿السَّيِّئَاتِ﴾ مفعول به

﴿هَمْ﴾ خبر

﴿عَذَابٍ﴾ مبتدأ والجملة في محل

رفع خبر له «الذين»

﴿وَمَكْرٌ﴾ الواو: استئنافية،

مكر: مبتدأ ﴿هُوَ﴾ مبتدأ ثان ﴿يَبُورُ﴾ خبره والجملة في محل رفع خبر.

[١١] ﴿مِنْ أُنثَى﴾ من: حرف جر صلة التوكيد، أنثى: مجرور لفظا مرفوع محلا فاعل ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء للحصر

﴿يَعْلَمُهُ﴾ حال من أنثى

﴿مِنْ مُعَمَّرٍ﴾ من: حرف جر صلة نائب فاعل مجرور لفظا مرفوع محلا ﴿فِي كِتَابٍ﴾ حال من معمر

﴿إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ جملة تعليلية لا محل لها.

وَإِنْ يَكْذِبُونَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ
 ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرُّكُمْ الْخَيُوفَةُ الَّتِي كَانَتْ
 وَلَا يَغُرُّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ
 عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
 مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَاهُ حَسَنًا
 فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ
 عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ
 الرِّيحَ فَتَثِيرٌ مِمَّا بَسَقْتَهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ
 مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا
 إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ
 يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبُورُ
 ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا
 وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ
 وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾

اللغويات: الغرور: الشيطان، تذهب نفسك المراد: لا يشتد حزنك حتى تهلك نفسك، بلد ميت: جذب لا نبات فيه، يصعد الكلم الطيب: كناية عن قبوله، يبور: يفسد، ولا ينقص من عمره: لا يموت صغيرا يرى كأنه ناقص العمر بالنسبة لغيره، في كتاب: اللوح المحفوظ.

[١٧٢] ﴿قُرَاتٌ﴾ خبر ثان

﴿سَابِغٌ﴾ خبر ثالث

﴿شَرَابُهُ﴾ فاعل لـ «سائغ»

﴿تَلْبَسُونَهَا﴾ نعت في محل نصب

﴿مَوَاحِرٌ﴾ حال.

[١٧٣] ﴿رَبُّكُمْ﴾ خبر ثان

﴿مِنْ دُونِهِ﴾ حال من مفعول

«تدعون» المقدر

﴿مِنْ قَطْمِيرٍ﴾ مجرور لفظاً

منصوب محلاً مفعول به.

[١٧٤] ﴿أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾

جواب النداء لا محل لها

﴿هُوَ﴾ ضمير فصل لا محل لله

﴿الْفَقِيُّ﴾ خبر

﴿الْحَمِيدُ﴾ خبر ثان.

[١٧٥] ﴿وَيَأْتِ﴾ معطوف على

«يذهب» مجرور بحذف حرف

العلة. [١٧٦] ﴿بِعَزِينٍ﴾ الباء: حرف

صلة للتوكيد خبر مجرور لفظاً

مرفوع محلاً.

وَمَا سَتَوَى الْبَحْرَانَ هَذَا عَذَبٌ قُرَاتٌ سَابِغٌ شَرَابُهُ، وَهَذَا
 مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لِحَمَاطٍ رِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ
 حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرٌ لَتَبْنَعُوا مِنْ فَضْلِهِ
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٧٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ
 النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي
 لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ
 تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٧٣﴾ إِنْ
 تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَا يُسْمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَهُمْ
 وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّتُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ
 ﴿١٧٤﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
 الْحَمِيدُ ﴿١٧٥﴾ إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٧٦﴾
 وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧٧﴾ وَلَا تَنْزِرُوا زُرَّةً وَلَا تَنْزِرُوا زُرَّةً وَلَا تَنْزِرُوا زُرَّةً
 تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمِيلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ
 إِنَّمَا نُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٧٨﴾

[١٧٨] ﴿وَزَّرَ﴾ مفعول به ﴿أَخْرَجَ﴾ مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة ﴿وَلَوْ﴾ الواو: واو الحال، لو: شرطية

غير جازمة ﴿كَانَ﴾ فعل ناسخ ناقص واسمه تقديره هو ﴿ذَا﴾ خبر منصوب بالألف

﴿قُرْبَىٰ﴾ مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة، وجواب الشرط محذوف مفهوم من السياق، والجملة الشرطية كلها في

محل نصب حال ﴿بِالْغَيْبِ﴾ حال من الفاعل في «يخشون» ﴿وَمَنْ﴾ الواو: عاطفة، من: شرطية مبتدأ

﴿تَزَكَّىٰ﴾ فعل الشرط في محل جزم والفاعل تقديره هو ﴿فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ﴾ جواب الشرط في محل جزم، والجملة

الشرطية وجواب الشرط في محل رفع خبر لـ «من» ﴿وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ قَدَمُ الْخَبَرِ لِلْقَصْرِ.

اللغويات: قرات: شديد العذوبة مذهب للعطش، أجاج: شديد الملوحة، قطمير: القشرة التي تكون حول نواة ثمرة النخلة، وزرة: نفس مخضبة وعبر عن

النفس بوزرة لأنه لا معصوم من الخطأ، تزكى: تطهر.

١٢٠ ﴿وَلَا الظُّلُمْتُ﴾ الواو: عاطفة، ي: نافية، الظلمات: فاعل لفعل محذوف تقديره تستوي
 ﴿وَلَا التُّورُ﴾ معطوف، لا: لتأكيد النفي.
 ١٢١ ﴿مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ من: مفعول به لـ «سمع» في محل نصب.
 ١٢٤ ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال من الفاعل ﴿بَشِيرًا﴾ حال من المفعول ﴿وَأَنْ﴾ إن: نافية ﴿مِنْ أُمَّةٍ﴾ من: حرف جر صلة مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلا.
 ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء للحصر
 ﴿حَلَا فِيهَا تَذِيرٌ﴾ خبر في محل رفع لأمة .
 ١٢٥ ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ حال (وقد مقدرة) من (الذين).
 ١٢٦ ﴿فَكَيْفَ﴾ الفاء: عاطفة، كيف: خبر كان في محل نصب ﴿تَكْفِيرٌ﴾ اسم كان مرفوع بضمه مقدرة والياء المحذوفة في محل جر بالإضافة (حذفت رعاية للفاصلة).

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١١﴾ وَلَا الظُّلُمْتُ وَلَا التُّورُ ﴿١٢﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحُرُورُ ﴿١٣﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ﴿١٤﴾ إِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿١٥﴾ إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿١٦﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿١٧﴾ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَتْ نَكِيرٌ ﴿١٩﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَابِيٌّ سُودٌ ﴿٢٠﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْبَعَابِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّكَ عَلَى اللَّهِ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ﴿٢٢﴾ لِيُوقِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾

١٢٧ ﴿أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ﴾ المصدر المؤول سد مسد مفعولي «تر» والاستفهام للتقرير ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ حال من «ماء»

﴿مُخْتَلِفًا﴾ نعت، ﴿أَلْوَانُهَا﴾ فاعل من «مختلفًا» ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ﴾ خبر مقدم ﴿جُدَدٌ﴾ مبتدأ مؤخر ﴿سُودٌ﴾ بدل من غرابيب ١٢٨ ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ خبر مقدم. ﴿مُخْتَلِفٌ﴾ مبتدأ مؤخر (على حذف الموصوف تقديره صنف مختلف)، ﴿أَلْوَانُهُ﴾ فاعل ﴿كَذَلِكَ﴾ جار ومجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره اختلافًا كذلك ﴿الْعُلَمَاءُ﴾ فاعل. ١٢٩ ﴿سِرًّا﴾ حال ﴿يَرْجُونَ﴾ خبر إن ﴿لَنْ تَبُورَ﴾ نعت. ١٣٠ ﴿لِيُوقِيَهُمْ﴾ لام الصيرورة ﴿أَجُورَهُمْ﴾ مفعول به ثان ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ مفعول به ثان.

اللغويات: جدد: جمع جُدَّة: لون مستطيل في الشيء يخالف ما بجانبه، غرابيب: جمع غريب: شديد السواد والأصل سود غرابيب والعرب تعكس مثل هذه التراكيب للمبالغة.

[٣١] ﴿وَالَّذِي﴾ الواو: استثنائية،

الذي: مبتدأ ﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ خبر.

[٣٢] ﴿مِنْ عِبَادِنَا﴾ حال من

العائد المقدر (اصطفيناهم)

﴿فَمِنْهُمْ﴾ الفاء: تفرعية،

منهم: خبر مقدم

﴿ظَالِمٌ﴾ مبتدأ ﴿يُؤْذِنُ اللَّهَ﴾ حال

من الضمير المستتر في اسم الفاعل

(«سابق») ﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ

﴿هُوَ﴾ مبتدأ ثان

﴿الْفَضْلُ﴾ خبره والجملة في محل

رفع خبر.

[٣٣] ﴿جَنَّتٌ﴾ خبر لمبتدأ

محذوف تقديره هو

﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ حال من «جنتات»

﴿مِنْ أَسَاوِرٍ﴾ مفعول به ثان مجرور

لفظاً منصوب محلاً، ومن زائدة

للتوكيد (الجر بالفتحة لأنها ممنوعة

من الصرف) ﴿مِنْ ذَهَبٍ﴾ نعت

﴿وَلِبَاسُهُمْ﴾ الواو: عاطفة،

لباسهم: مبتدأ ﴿حَرِيرٍ﴾ خبر.

[٣٥] ﴿الَّذِي﴾ في محل جرب بدل

من نظيره السابق ﴿ذَارٌ﴾ مفعول

به ثان ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ حال من

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣٦﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُؤْذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٧﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٨﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٤٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٤٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذَوْقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٨﴾

الفاعل في محل نصب. [٣٦] ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ عليهم: نائب فاعل، والجملة حال من الضمير في «لهم»

﴿فَيَمُوتُوا﴾ منصوب بعد فاء السببية بحذف النون والواو فاعل ﴿وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾ عذابها: نائب فاعل

مجرور لفظاً مرفوع محلاً ﴿كَذَلِكَ﴾ جار ومجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره جزاء.

[٣٧] ﴿نَعْمَلْ﴾ مجزوم في جواب الطلب ﴿صَالِحًا﴾ مفعول به وجملة (أخرجنا...) لا محل لها جواب النداء، وجملة

النداء في محل نصب مقول لقول مقدر ﴿أولئك﴾ الهمزة: استفهامية للإنكار، الواو: استثنائية ﴿مَّا﴾ نكرة بمعنى وقت

في محل نصب متعلق بـ «نعمر» أي: وقتنا ﴿يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾ من: فاعل، الجملة في محل نصب نعت لـ «مما»

﴿فَذَوْقُوا﴾ جواب لشرط مقدر إن كفرتم بالندير... ﴿مِنْ نَصِيرٍ﴾ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً.^(١)

(١) منهم أي من: ذريتهم أي من: ذرية الأنبياء. قاله الضحاك. القرطبي. ص. ٤٣٠.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ حَلِيفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ، وَلَا
يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ
كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُمُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ
أَمْ آتَيْنَهُم كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ بَعْدَ الظَّالِمُونَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٣٧﴾ إِنْ اللَّهُ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ
إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٣٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ
جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنَ الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ
مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٣٩﴾ أَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ
وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ
الْأَوَّلِينَ فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا
﴿٤٠﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ
فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤١﴾

[٣٦] ﴿الْكَافِرِينَ﴾ مفعول به أول
﴿كُفْرُهُمْ﴾ فاعل ﴿مَقْتًا﴾ مفعول به
ثان. [٤٠] ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ بمعنى أخبروني
﴿شُرَكَاءَ كُمْ﴾ مفعول به
﴿الَّذِينَ﴾ نعت ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ حال
من العائد المحذوف (تدعونهم)
﴿أَرُونِي﴾ أمر مبني على حذف النون،
الواو: فاعل، النون: للوقاية، الياء:
مفعول به أول ﴿مَاذَا﴾ مفعول به
مقدم لـ ((خلق)) ﴿مِنْ الْأَرْضِ﴾ حال
في محل نصب من ((ماذا)) وجملة (ماذا
خلقوا ...) سدت مسد المفعول به
الثاني ﴿أَمْ﴾ منقطعة بمعنى بل
والهمزة ﴿إِنْ يَبْعُدُ﴾ أي: ما
﴿بَعْضُهُمْ﴾ بئد من الفاعل أي:
بعض الظالمين ﴿بَعْضًا﴾ مفعول به
أول ﴿غُرُورًا﴾ مفعول به ثان.
[٤١] ﴿أَنْ تَزُولَا﴾ في محل نصب
مفعول لأجله أي: كراهة أن تزولا
﴿إِنْ أَمْسَكَهُمَا﴾ أي: ما ...
﴿مِنْ أَحَدٍ﴾ فاعل مجرور لفظا مرفوع
محلا. [٤٧] ﴿جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ حال
أي: جاهدين أو مفعول مطلق نائب
عن المصدر لأنه نوعه) ﴿نُفُورًا﴾

مفعول به ثان. [٤٣] ﴿أَسْتَكْبَرُوا﴾ مفعول لأجله. ﴿وَمَكْرَ﴾ معطوف

﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ اعتراضية لا محل لها ﴿فَهَلْ﴾ حرف استفهام للنفي .

﴿سُنَّتَ﴾ مفعول به ﴿فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ جواب لشرط مقدر إن كانوا ينظرون ...

[٤٤] ﴿كَيْفَ﴾ خبر كان مقدم ﴿عَاقِبَةُ﴾ اسم كان مؤخر وجملة (كيف ...) سدت مسد المفعول به لـ ((ينظرون))

﴿وَكَانُوا أَشَدَّ﴾ حال ﴿قُوَّةً﴾ تمييز

﴿لِيُعْجِزَهُ﴾ منصوب بعد لام الجحود بأن مضمره، والمصدر المؤول من أن ويعجز في محل جر والجار والمجرور في محل نصب

خبر كان ((والله)) اسمها ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ فاعل مجرور لفظا مرفوع محلا

١٥] ﴿مِنْ دَابَّوْا﴾ مفعول به مجرور
لفظاً منصوب محلاً ﴿وَلَكِنَّ﴾
الواو: عاطفة، لكن: حرف
للاستدراك.

سُورَةُ الْاَنْعَامِ
سُورَةُ الْاَنْعَامِ

١٦] ﴿وَالْقُرْآنِ﴾ الواو: قسم وجر،
القرآن: مقسم به مجرور والجار
والمجرور متعلق بمحذوف تقديره
أقسم. ١٧] ﴿عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾
متعلق بـ «(المرسلين)».

١٨] ﴿تَنْزِيلٍ﴾ مفعول مطلق لفعول
محذوف تقديره: نزل الله هذا القرآن..

١٩] ﴿مَا أَنْذَرْنَا أَبَاءَهُمْ﴾ نعمت
لـ «(قوما)» في محل نصب.

٢٠] ﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الفاء تعليلية،
والجملة لا محل لها.

٢١] ﴿أَعْتَلْنَا﴾ مفعول به (جعل
بمعنى وضع).

٢٢] ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ أي: جعلنا
سداً، سداً: مفعول به.

٢٣] ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ الواو: عاطفة،

سواء: خبر مقدم ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ الهمزة: حرف مصدري للتسوية، أنذرتهم: فعل وفاعل ومفعول والجملة صلة الموصول الحرفي
لا محل لها، والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر (سواء إنذارك) ﴿أَمْ﴾ حرف عطف ﴿لَقَدْ تَنْذَرْتَهُمْ﴾ عطف على جملة الصلة
لا محل لها، أي: سواء إنذارك وعدمه. ٢٤] ﴿إِنَّمَا﴾ كافة ومكفوفة ﴿بِالْغَيْبِ﴾ حال من الفاعل ﴿فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ﴾ جواب لشرط مقدر
تقديره من اتبع الذكر. ٢٥] ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ﴾ مفعول به لفعول محذوف يفسره ما بعده تقديره أحصينا.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهِمَا مِنَ الذَّنْبِ وَلَا لَكِن يُوَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾

سُورَةُ الْاَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢﴾ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣﴾ تَنْزِيلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٤﴾ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرُوا أَبَاءَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٥﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴿٧﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٨﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا نُنذِرُ مِنَ اتَّبَعِ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتِ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾

اللغويات: مقمحون: رؤوسهم مرفوعة مع غض البصر خوفاً من الخطر، بين أيديهم: أمامهم من أمور الآخرة، ما خلفهم: ما حدث للأمم السابقة - لقد غفلوا عن الماضي والمستقبل فلا حاضر لهم، الذكر: القرآن، إمام مبين: اللوح المحفوظ.
* أحصيناه: جملة مفسرة لا محل لها.

وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٦﴾
 إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا
 إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿٣٧﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ
 الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿٣٨﴾ قَالُوا رَبَّنَا بَعِّثْ لَنَا
 إِلَيْنَا رَسُولًا مِّنْ رَبِّنَا لِنَرْىٰ لَكَ مَا نَدَّعَىٰ مِن دُونِكَ وَأَتَّعِزُّ بِوَعْدِكَ
 فَذَرْنَا سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَسْتَعِينُونَ ﴿٣٩﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٤٠﴾
 قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٤١﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ
 الْمُرْسَلُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٤٤﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٤٥﴾
 قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٤٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ
 الْمُرْسَلُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٠﴾
 قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ
 الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٣﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٥﴾
 قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٦﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ
 الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦٠﴾
 قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ
 الْمُرْسَلُونَ ﴿٦٣﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦٤﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦٥﴾
 قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ
 الْمُرْسَلُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٧٠﴾
 قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٧٢﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ
 الْمُرْسَلُونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٧٥﴾
 قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٧٦﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ
 الْمُرْسَلُونَ ﴿٧٨﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٧٩﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٨٠﴾
 قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٨٢﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ
 الْمُرْسَلُونَ ﴿٨٣﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٨٤﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٨٥﴾
 قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٨٦﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٨٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ
 الْمُرْسَلُونَ ﴿٨٨﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٩٠﴾
 قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٩١﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٩٢﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ
 الْمُرْسَلُونَ ﴿٩٣﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٩٤﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٩٥﴾
 قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٩٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ
 الْمُرْسَلُونَ ﴿٩٨﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٩٩﴾ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠٠﴾

[١٣] ﴿أَصْحَابَ﴾ بدل منصوب
 ﴿إِذْ﴾ في محل نصب بدل اشتغال
 من أصحاب القرية.
 [١٤] ﴿إِذْ﴾ بدل من ﴿إِذْ﴾ في الآية
 السابقة.
 [١٥] ﴿مِن شَيْءٍ﴾ من: حرف جر
 صلة، مفعول به مجرور لفظاً
 منصوب محلاً.
 [١٦] ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾ سدّ
 مسد مفعولي «يعلم» في محل نصب.
 [١٧] ﴿إِن كَذَّبْتُمْ﴾ الاستفهام
 إنكارى، إن: شرطية، ذكرتم: فعل
 ونائب فاعل وجواب الشرط
 محذوف تقديره تطيرتم
 ﴿بَلْ﴾ حرف للإضراب
 الانتقالي.
 [١٨] ﴿يَسْعَى﴾ نعت في محل رفع
 ﴿يَقُولُونَ﴾ منادى منصوب بالفتحة
 المقدرة والياء المحذوفة في محل جر
 بالإضافة والنداء للتودد.
 [١٩] ﴿اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْتَلْكُمْ أَجْرًا﴾

أجراً: مفعول به ثان، والكاف في ﴿يَسْتَلْكُمْ﴾ مفعول به أول والجملة بدل

من جملة جواب النداء في الآية السابقة لا محل لها ﴿وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ حال.

[٢٠] ﴿وَمَا لِي﴾ ما: استفهامية مبتدأ، لي: خبر ﴿لَّا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾ حال.

[٢١] ﴿مِن دُونِهِ﴾ مفعول به ثان ﴿ءَالِهَةٍ﴾ مفعول به أول، والاستفهام إنكارى

﴿شَيْئًا﴾ مفعول به أو مفعول مطلق (نائب عن المصدر لأنه كميته).

[٢٢] ﴿فَاسْمَعُونَ﴾ جواب لشرط مقدر في محل جزم والتقدير: إن أردتم الخير فاسمعون.

[٢٣] ﴿أَدْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ في محل رفع نائب فاعل ﴿يَلِيَّتْ﴾ يا: حرف تنبيه. [٢٤] ﴿مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ مفعول به ثان.

اللغويات: آثارهم: ما بقي من العمل بعد الموت، القرية: قيل: إنطاكية، المرسلون: قيل: رسل عيسى عليه السلام، طائركم: شؤمكم، رجل: قيل: حبيب النجار.

[٢٨] ﴿مِنْ جُنُودٍ﴾ مفعول به مجرور

لفظاً منصوب محلاً

﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ نعت.

[٣٠] ﴿يَنْحَسِرُونَ﴾ منادى منصوب

(شبيه بالمضارع)

﴿مِن رُّسُولٍ﴾ فاعل مجرور لفظاً

مرفوع محلاً

﴿كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ في محل

نصب حال من رسول.

[٣١] ﴿كَمْ﴾ مفعول به في محل

نصب

﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾ تمييز لـ «كم»

وجملة (كم ...) سدت مسد

مفعولي «ير» والاستفهام للتقرير

﴿أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ المصدر

المؤول في محل جر بالياء المحذوفة

أى: أهلكتاهم باستئصالهم.

[٣٢] ﴿وَإِنْ﴾ نافية

﴿كُلِّ﴾ مبتدأ

﴿لَمَّا﴾ بمعنى إلا للحصر

﴿جَمِيعٍ﴾ خبر أول

﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ﴾ [٢٨] إِنَّ كَانَتْ إِلَّا الصَّيْحَةَ وَوَجِدَةً فَإِذَا هُمْ خَنِيمُونَ ﴿٢٩﴾ يَنْحَسِرُونَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ الرَّبُّوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ الْبَلَدُ الْمُنْتَلَبُ مِنْهُ النَّهَارُ فَإِذَا هُمْ مُنْظِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْتَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الْبَلَدُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

﴿مُحْضَرُونَ﴾ خبر ثان. [٣٢] ﴿وَآيَةٌ لَهُمْ﴾ مبتدأ وخبر ﴿الْأَرْضُ﴾ مبتدأ ﴿أَحْيَيْنَاهَا﴾ خبر والجملة مفسرة

﴿فَمِنْهُ﴾ الفاء: للتزوين متعلق بـ «يأكل»، [٣٩] ﴿وَالْقَمَرَ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره قدرنا

﴿قَدَرْتَهُ مَنَازِلَ﴾ منازل: مفعول به ثان بتضمين قدر معنى صير، أو حال بمعنى ذا منازل، والجملة تفسيرية لا محل لها

﴿كَالْعُرْجُونِ﴾ حال. [٤٠] ﴿لَا الشَّمْسُ﴾ لا: نافية مهيمة، الشمس: مبتدأ

﴿أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ في محل رفع فاعل ينبغي وجملة (ينبغي ...) في محل رفع خبر.

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَدُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَدُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٩﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَدُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥١﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَدُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٤﴾

[٤١] انظر الآية ٣٣ أو آية: خبر مقدم، لهم: نعت، والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل رفع مبتدأ.

[٤٢] ﴿مِنْ مِثْلِهِ﴾ حال من «ما».

[٤٣] ﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ منصوب على الاستثناء المنقطع.

[٤٤] ﴿اتَّقُوا﴾ في محل رفع نائب فاعل.

[٤٥] ﴿اتَّقُوا﴾ في محل رفع نائب فاعل.

[٤٦] ﴿مِنْ آيَةٍ﴾ من: حرف جر صلة، آية: فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

[٤٧] ﴿اتَّقُوا﴾ نصب حال من الفاعل أو المفعول به.

[٤٨] ﴿اتَّقُوا﴾ نصب حال من الفاعل أو المفعول به.

[٤٩] ﴿اتَّقُوا﴾ نصب حال من الفاعل أو المفعول به.

[٥٠] ﴿اتَّقُوا﴾ نصب حال من الفاعل أو المفعول به.

[٥١] ﴿اتَّقُوا﴾ نصب حال من الفاعل أو المفعول به.

[٥٢] ﴿اتَّقُوا﴾ نصب حال من الفاعل أو المفعول به.

[٥٣] ﴿اتَّقُوا﴾ نصب حال من الفاعل أو المفعول به.

[٥٤] ﴿اتَّقُوا﴾ نصب حال من الفاعل أو المفعول به.

﴿هَذَا﴾ مبتدأ مؤخر ﴿الْوَعْدُ﴾ بدل ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ جواب الشرط محذوف مفهوم من السياق.

[٤٩] ﴿تَأْخُذْهُمْ﴾ نعت ثان لـ «صبيحة» ﴿وَهُمْ يُخْضَمُونَ﴾ حال.

[٥٢] ﴿يَنْوِيلُنَا﴾ يا: حرف تنبيه، ويلنا: مفعول مطلق لفعل محذوف غير مستعمل.

﴿مَنْ﴾ استفهامية مبتدأ ﴿بَعَثْنَا﴾ خبر ﴿هَذَا﴾ مبتدأ ﴿مَا﴾ خبر ﴿وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ صلة الموصول.

[٥٤] ﴿فَالْيَوْمَ لَا تَنْظَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ شيئاً: مفعول به ثان، والجملة معطوفة على مقول لقول مقدر: أي يقال لهم اليوم يجري الحساب فلا تظلم ... ﴿مَا﴾ مفعول به ثان.

اللغويات: خص الذرية بالذكر مع أن المراد هم لأن العرب والأمم كلها تعتر بأبنائها، لا صريح: لا صراخ لهم أي يموتون سريعاً، ما بين أيديكم: ما حل بالأمم السابقة، وما خلفكم: عذاب الآخرة، يخضمون: يخضمون، يسرعون، هذا: من كلام الملائكة.

[٥٥] ﴿ فِي سُغُلٍ ﴾ متعلق بـ

«فاكهون» ﴿فَكَهُونٌ﴾ خبر إن.

[٥٦] ﴿ فِي ظِلِّلٍ ﴾ حال من الضمير

المستتر في «ماكثون»

﴿مُتَّكُونٌ﴾ خبر.

[٥٨] ﴿ سَلَّمَ ﴾ مبتدأ والخبر

محذوف تقديره عليكم.

﴿قَوْلًا﴾ مفعول مطلق لفعل

محذوف.

[٦٠] ﴿ يَبْنِيْ ءَادَمَ ﴾ منادى

منصوب بالياء، آدم: مضاف إليه

مجروح بالفتحة، والجملة اعتراضية

للتبسيه ﴿أَنْ﴾ تفسيرية

﴿لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ مفسرة

﴿لَكُمْ﴾ حال من عدو (العبادة:

الخضوع).

[٦١] ﴿وَأَنْ﴾ أن: تفسيرية

﴿أَعْبُدُونِي﴾ مفسرة لا محل لها.

[٦٣] ﴿الَّتِي﴾ نعت في محل رفع.

[٦٤] ﴿أَصْلَوْهَا﴾ أمر مبني على

حذف النون والواو فاعل والهاء

مفعول به، والأمر للتوبيخ.

إِنْ أَصْحَبَ الْجَنَّةَ الْيَوْمَ فِي سُغُلٍ فَتَكَهُونَ ٥٥ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ
فِي ظِلِّلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكُونُونَ ٥٦ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَهُمْ
مَا يَدْعُونَ ٥٧ سَلَّمَ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ ٥٨ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ
أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ٥٩ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنِيْ ءَادَمَ أَنْ لَا
تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ٦٠ وَإِنْ أَعْبُدُونِي
هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ٦١ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا
أَلَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ٦٢ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ
٦٣ أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ٦٤ الْيَوْمَ نَخْتِمُ
عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَنُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلَهُمْ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ٦٥ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا
الصِّرَاطَ فَأَنْ يَبْصُرُونَ ٦٦ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ
عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ
٦٧ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ٦٨
وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ
٦٩ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحْيِيَ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ ٧٠

[٦٥] ﴿وَنُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ﴾ الواو: عاطفة، تكلم: فعل مرفوع، نا: مفعول به مقدم في محل نصب، أيدي: فاعل مرفوع

بالضمة المقدرة، هم: في محل جر بالإضافة. [٦٦] ﴿فَأَنْ﴾ حال في محل نصب.

[٦٧] ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ مضيا: مفعول به والتعبير كناية عن الهلاك فلا قدرة لهم على الحركة.

[٦٨] ﴿وَمَنْ﴾ الواو: استثنائية، من: شرطية مبتدأ، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ الهمزة

للاستفهام الإنكاري، الفاء: استثنائية. [٦٩] ﴿إِنْ﴾ نافية ﴿هُوَ﴾ مبتدأ ﴿لَا﴾ أداة استثناء ﴿ذَكَرَ﴾ خبر.

اللغويات: فاكهون: متعممون متلذذون، ما يدعون: ما يطلبون، جبال: خلقا كثيرا، استبقوا: حاول كل واحد أن يسبق الآخر، لمسخاهم: حولنا صورهم إلى صور قبيحة، على مكانتهم: مع ظنهم أنهم أقرباء ذو مكانة، ذكر: تذكير، حيا: عاقلا تامثلا، يحق القول: يستحقون العذاب.

(١) وقيل: سلام بدل من «ما» [النيبان، ص: ٢٠٤].

[٧١] ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ الاستفهام للتقرير،
 الواو: استثنائية ﴿أَنَا خَلَقْنَا﴾ المصدر
 المؤول سد مسد مفعولي «يروا»
 ﴿أَنْعَمْنَا﴾ مفعول به لـ «خلقنا»
 ﴿فَهُمْ لَهَا مَلِكُونَ﴾ استثنائية لا محل
 لها. [٧٣] ﴿وَهُمْ﴾ خبر مقدم
 ﴿فِيهَا﴾ حال من منافع
 ﴿مَنْفَعٌ﴾ مبتدأ مؤخر.
 [٧٤] ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ مفعول به ثان
 ﴿إِلَهَ إِهْلَهِةٍ﴾ مفعول به أول.
 [٧٥] ﴿وَهُمْ﴾ مبتدأ ﴿هُمْ﴾ حال من
 (جند) ﴿جُنْدٌ﴾ خبر.
 [٧٦] ﴿فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ﴾
 قولهم: فاعل، والجملة جواب لشرط
 مقدر تقديره إن قالوا ما يؤذيك فلا ..
 [٧٨] ﴿مَنْ﴾ استفهامية مبتدأ
 ﴿يُحْيِي﴾ خبر ﴿وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ حال.
 [٧٩] ﴿أُولَئِكَ﴾ مفعول مطلق (نائب عن
 المصدر لأنها صفة) أو ظرف زمان.
 [٨٠] ﴿الَّذِي﴾ في محل رفع بدل من
 «الذي» في الآية السابقة
 ﴿مِنْ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ﴾ حال من
 «نارا» في محل نصب.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا
 مَلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾
 وَهُمْ فِيهَا مَنَّعٌ وَمَشَارِبٌ أَفْلا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَأَتَّخِذُوا
 مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
 نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُنْحَضُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ
 إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا
 خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا
 مَثَلًا وَسِئَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُعِى الْعَظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾
 قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾
 الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ
 مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾
 إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾
 فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

[٨١] ﴿يَقْدِرُ﴾ خبر ليس مجرور فلظا منصوب محلا ﴿بَلَىٰ﴾ حرف جواب لإثبات المنفي

﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ العليم: خبر ثان (الخلاق لكثرة ما خلقه). [٨٢] ﴿إِنَّمَا﴾ كافة ومكفوفة

﴿أَمْرُهُ﴾ مبتدأ ﴿إِذَا﴾ اسم شرط في محل نصب خافض لشرطه منصوب بجوابه ﴿أَرَادَ شَيْئًا﴾ جملة الشرط وجواب الشرط

محدوف دل عليه ما قبله والجملة الشرطية اعتراضية لا محل لها ﴿أَنْ يَقُولَ﴾ المصدر المؤول في محل رفع خبر لـ «أمره»، والجملة

الاسمية (أمره أن يقول ...) لا محل لها استثنائية في حكم التعليل ﴿كُنْ﴾ فعل تام والفاعل تقديره أنت

﴿فَيَكُونُ﴾ الجملة المضارعية خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أى: فهو يكون وهذا الجملة استثنائية لا محل لها.

- [١] ﴿وَالصَّفَّاتِ﴾ الواو: حرف قسم وجر، الصفات: مقسم به مجرور ﴿صَفًّا﴾ مفعول مطلق.
- [٣] ﴿ذُكْرًا﴾ مفعول به.
- [٤] ﴿إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ﴾ جواب القسم لا محل له.
- [٥] ﴿رَبُّ﴾ بدل من «واحد» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.
- [٦] ﴿الْكَوَاكِبِ﴾ بدل من «زينة».
- [٧] ﴿وَحِفْظًا﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره حفظناها.
- [٩] ﴿ذُحُورًا﴾ مفعول لأجله أو مفعول مطلق (نائب عن المصدر لأنه مرادفه).
- [١٠] ﴿مَنْ﴾ في محل نصب على الاستثناء أو رفع على البدلية من فاعل «يسمعون»
- ﴿الْخَطْفَةَ﴾ مفعول به.
- [١١] ﴿أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالصَّفَّاتِ صَفًّا ١ فَالْتَرَجِبْتِ زَحْرًا ٢ فَالْتَلَيْتِ ذِكْرًا ٣
إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ٤ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
الْمَشْرِقِ ٥ إِنْ أَنْزَلْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ نِبَةِ الْكَوَاكِبِ ٦ وَحِفْظًا
مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ٧ لَاسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ٨ دُحُورًا وَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ ٩ إِلَّا مَنْ خِطَفَ
الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ رِشَابٌ نَاقِبٌ ١٠ فَاسْتَفْنِهِمْ أَهْمٌ أَشَدُّ خَلْقًا
أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنْ خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ١١ بَلْ عَجِبْتَ
وَيَسْخُرُونَ ١٢ وَإِذَا ذُكِرُوا لَا يَذْكُرُونَ ١٣ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ
١٤ وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُومِيْنٌ ١٥ أَمْ دَأْبُنَا وَكُنَّا رِيبًا وَعِظْمًا
أَوْ نَا لَمَبْعُوثُونَ ١٦ أَوْءَابَاؤُنَا الْآوِلُونَ ١٧ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ
١٨ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ١٩ وَقَالُوا إِنَّا لَنَنبَأُ هَذَا
يَوْمَ الدِّينِ ٢٠ هَذَا يَوْمَ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ٢١
أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ٢٢ مِنْ دُونِ
اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ٢٣ وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ٢٤

تميز، والجملة لا محل لها استئناف بياني ﴿أم﴾ عاطفة ﴿من﴾ معطوف على «هم».

[١٦] ﴿أَمْءَابَاؤُنَا﴾ الاستفهام للسخرية وجواب الشرط محذوف تقديره نبعث ﴿أَوْءَابَاؤُنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ الجملة لا محل لها تفسير لجواب الشرط المقدر. [١٧] ﴿أَوْءَابَاؤُنَا﴾ الواو: استئنافية، آباؤنا: مبتدأ والخبر محذوف تقديره مبعوثون.

[١٨] ﴿وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ حال. [١٩] ﴿فَإِنَّمَا﴾ الفاء: تعليلية، إنها: كافة ومكفوفة ﴿هِيَ زَجْرَةٌ﴾ مبتدأ وخبر والجملة تعليلية لا محل لها لنهي مقدر أى: لا تستمعوا لذلك فإنها... [٢٣] ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ في محل نصب حال من العائد المحذوف في الآية السابقة تقديره (يعبدونه) ﴿فَاهْدُوهُمْ﴾ أمر للسخرية. [٢٤] ﴿إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ جملة تعليلية لا محل لها.

﴿لَكُمْ﴾ خبر ﴿لَا تَنَاصِرُونَ﴾ حال
والاستفهام للتوبيخ.

[٢٧] ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ حال.

[٢٨] ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾ حال من

الفاعل. [٢٩] ﴿بَلْ﴾ للإضراب

الإبطالي. [٣٠] ﴿لَنَا﴾ خبر كان

﴿عَلَيْكُمْ﴾ حال من سلطان

﴿مِنْ سُلْطَانٍ﴾ اسم كان في محل رفع

مجرور لفظا

﴿بَلْ﴾ للإضراب الإبطالي.

[٣٤] ﴿كَذَلِكَ﴾ جار ومجرور متعلق

بالمفعول المطلق المحذوف أي فعلا

كذلك.

[٣٥] ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ هنا حذف

أى: قولوا ... وجملة قولوا في محل

رفع نائب فاعل لـ «قيل» وجملة لا

إله إلا الله في محل نصب القول المقدر.

[٣٧] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال.

[٣٩] ﴿مَا﴾ مفعول به ثان.

[٤٠] ﴿عِبَادَ﴾ منصوب على الاستثناء

المنقطع.

[٤٢] ﴿فَوَاكِهِمْ﴾ بدل من رزق ﴿وَهُمْ مُكْرَمُونَ﴾ حال. [٤٣] ﴿فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ﴾ حال ثانية.

[٤٤] ﴿عَلَىٰ رُءُوسِ مُتَّقِلِينَ﴾ حال ثالثة. [٤٥] ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكُاسٍ مِّنْ مَّعِينٍ﴾ عليهم: نائب فاعل في محل رفع والجملة في محل رفع

خبر ثان لـ «أو لئك» في الآية ٤١. [٤٦] ﴿بِيَضَاءٍ لَّدُوْهُ﴾ نعت ثان وثالث لكأس (جرت بيضاء بالفتحة لأنها ممنوعة من الصرف

لانتهائها بألف التأنيت الممدودة). [٤٧] ﴿لَا فِيهَا عُوقُلٌ﴾ لا: نافية، فيها: خبر، غول: مبتدأ، والجملة في محل جزم نعت لـ «كأس».

[٤٨] ﴿وَعِنْدَهُمْ﴾ خبر مقدم ﴿قَلْبِصِرَاتٍ﴾ مبتدأ مؤخر ﴿عِينٍ﴾ نعت. [٥٠] ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ حال.

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصِرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾
قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ
بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَٰبِقُونَ ﴿٣١﴾
فَأَعْرَبْنَاكُمْ إِنَّا كَنَّا غُيُوبِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ
﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا آلَ الْهَيْتِنَا
لِسَاعِرٍ يَمْحُوتٍ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ
لَذَٰبِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾
فَوَاكِهِمْ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ
﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكُاسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بِيَضَاءٍ لَّدُوْهُ لِّلشَّرِبِينَ
﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا عُوقُلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْفِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ
الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾

[٥٣] انظر الآية ١٦. من نفس السورة

[٥٥] ﴿ فِي سَوَاءٍ الْجَحِيمِ ﴾ حال في محل نصب.

[٥٦] ﴿ تَأْتِيهِمُ ﴾ التاء: حرف قسم

وجر، الله: مقسم به مجرور والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم ﴿ إِنَّ ﴾ مخففة من

الثقيلة مهملة ﴿ كَذَّبَ ﴾ كاد: فعل مقارنة، التاء: اسمه في محل رفع

﴿ لَتُزِيدَنَّ ﴾ اللام هي الفارقة،

والفعل مرفوع بضمه مقدرة

والفاعل تقديره أنت والياء

المحذوفة مفعول به والنون

للوفاية. [٥٩] ﴿ مَوْتِنَا ﴾ منصوب

على الاستثناء المتقطع.

[٦١] ﴿ فَلْيَعْمَلِ الْعَمِلُونَ ﴾ جواب

لشرط مقدر في محل جزم.

[٦٢] ﴿ نُزُلًا ﴾ تمييز

﴿ أُمَّ ﴾ عاطفة ﴿ شَجَرَةٍ ﴾ معطوف

على «ذلك».

[٦٥] ﴿ طَلَعَهَا ﴾ مبتدأ

يَقُولُ أَهْلُ نَاكِ لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٣﴾ أَهْ ذَا مِنَّا وَكَمَا تَرَا بَا وَعَظْمًا أَهْ نَا
لَمَدِينُونَ ﴿٥٤﴾ قَالَ هَلْ أَنتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَطَّلَعَ فَرَاهُ فِي سَوَاءِ
الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ قَالَ تَأْتِيهِمُ إِنَّ كَذَّبَ لَتُزِيدَنَّ ﴿٥٧﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي
لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٨﴾ أَمَّا مَنَحْنُ بِمَيْتِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَوْتِنَا
الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٦٠﴾ إِنَّ هَذَا لَمَوْءُوذٌ الْعَظِيمِ ﴿٦١﴾
لِيُثَلَّ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَمِلُونَ ﴿٦٢﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ
الزُّقْمِ ﴿٦٣﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٤﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ
تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٥﴾ طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ
﴿٦٦﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُ مِنْهَا فَمَا لَوْ نِ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ
عَلَيْهَا لَشَوْبِيًا مِنْ حَمِيمٍ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرَجِعَهُمْ لِإِلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٩﴾
إِنَّهُمْ الْفَوَاقِبَاءُ هُمْ ضَالِّينَ ﴿٧٠﴾ فَهُمْ عَلَى آثَرِهِمْ يَهْرَعُونَ ﴿٧١﴾
وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأُولِينَ ﴿٧٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ
مُنذِرِينَ ﴿٧٣﴾ فَأَنْظَرْنَا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ ﴿٧٤﴾
إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمَخْلُصِينَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلْيَنعَمْ
الْمُجِيبُونَ ﴿٧٦﴾ وَنَحْنُ نُهُ وَأَهْلُهُ مِنْ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٧﴾

﴿ كَأَنَّهُ ﴾ حرف ناسخ، والهاء في محل نصب ﴿ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ خبر كان والجملة في محل رفع خبر ﴿ طَلَعَهَا ﴾، والجملة

كلها نعت لـ «شجرة» في محل رفع. [٦٦] ﴿ الْبُطُونَ ﴾ مفعول به.

[٦٧] ﴿ لَهُمْ ﴾ خبر إن ﴿ لَشَوْبِيًا ﴾ اسم إن واللام مؤكدة. [٦٩] ﴿ ضَالِّينَ ﴾ مفعول به ثان.

[٧٣] ﴿ فَأَنْظَرْنَا ﴾ في محل جزم جواب لشرط مقدر ﴿ كَيْفَ ﴾ خبر كان في محل نصب ﴿ عَاقِبَةُ ﴾ اسم كان وجملة

(كان...) سدت مسد المفعول به لـ «انظر». [٧٥] ﴿ فَلْيَنعَمْ الْمُجِيبُونَ ﴾ اللام في جواب قسم مقدر، نعم: فعل جامد

للمدح، المجيبون: فاعل والجملة خبر مقدم، المخصوص بالمدح محذوف تقديره نحن وهو مبتدأ مؤخر.

اللغويات: مدينون: محاسبون، سواء: وسط، نزلا: ما يقدم للضيف، الزقوم: شجرة ثارها مرة، فتنة: حجة، أصل الجحيم: القاع، شوب: مصدر شاب أي خلط وأراد الحميم الذي يخلط على الغساق، حميم: ماء شديد الحرارة، على آثارهم: في طريقهم، يهرعون: يسرعون.

١٧٧ ﴿هُرُّ﴾ ضمير فصل للتوكيد لا محل ﴿الْبَاقِينَ﴾ مفعول به ثان.

١٧٨ ﴿عَلَيْهِ﴾ نعت لمفعول به محذوف تقديره ثناء.

١٧٩ ﴿سَلَّمُوا﴾ مبتدأ (جاز الابتداء بالكرة لأنها دعاء)

﴿عَلَى نُوْحٍ﴾ خبر والجملة اعتراضية لا محل لها. [٨٤] ﴿إِذْ﴾ ظرف متعلق بفعل محذوف دل عليه لفظ (شيعة) أى: شابعه إذ جاء.

[٨٥] ﴿إِذْ﴾ بدل من السابقة

﴿مَاذَا﴾ مفعول به مقدم للفعل ((تعبد)) والاستفهام إنكاري.

[٨٦] ﴿أَيْفَكَأَ﴾ الهمزة للاستفهام الإنكاري، إفكا: مفعول به مقدم

﴿ءِ الْهَيْةِ﴾ بدل ﴿دُونَ اللَّهِ﴾ نعت لـ(أهتة). [٨٨] ﴿نَظْرَةً﴾ مفعول مطلق. [٩٠] ﴿مُدْبِرِينَ﴾ حال.

[٩١] ﴿مَا لَكُمْ﴾ مبتدأ وخبر

﴿لَا تَنْظُقُونَ﴾ حال.

[٩٣] ﴿ضَرَبْنَا﴾ حال أى: ضاربا.

[٩٤] ﴿زِرْفُونَ﴾ حال. [٩٧] ﴿بُنَيْنَا﴾ مفعول به. [٩٨] ﴿الْأَسْفَلِينَ﴾ مفعول به ثان. [٩٩] ﴿سَّيِّدِينَ﴾ السين:

وَجَعَلْنَا دُرِّيَّتَهُ هُرًّا بَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَرَكَعًا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَّمُوا عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٢﴾ وَإِن مِّن شَيْعَةٍ لَّا زُرِّيْتَهُ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَيِفَكَأَ الْهَيْةَ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَأَى إِلَيْهَا الْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ فَقَالَ آلَاتَانَا كَلُونَ ﴿٩٢﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْظُقُونَ ﴿٩٣﴾ فَرَأَى عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٤﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ زِرْفُونَ ﴿٩٥﴾ قَالَ أَعْبُدُونِ مَا نَعْبُدُونَ ﴿٩٦﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُيُوتًا فَأَلْفُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٨﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٩﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِينَ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ فَبَشِّرْنَاهُ بِعُلْمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠٢﴾ فَمَا تَبْلَغُ مَعَهُ السَّعَى قَالَ يُبَيِّنُ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى ﴿١٠٣﴾ قَالَ يَا بَتِ أَعْمَلُ مَا تُوْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٤﴾

حرف للاستقبال، الفعل مرفوع بضمه مقدرة والفاعل تقديره هو ، والنون للوقاية والياء المحذوفة مفعول به، والجملة لا محل لها استئناف بياني. [١٠٠] ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ نعت لمفعول به محذوف تقديره ابنا في محل نصب. [١٠٢] ﴿يُبَيِّنُ﴾ منادى منصوب بفتحة مقدرة، وياء المتكلم في محل جر بالإضافة ﴿أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول به لـ(أرى)

﴿فَانظُرْ﴾ الفاء: عاطفة ﴿مَاذَا﴾ مفعول به للفعل ((ترى)) والجملة سدت مسد المفعول به لـ ((انظر))

﴿يَتَابَتِ﴾ منادى منصوب بالفتحة المقدرة، والتاء عوض عن ياء المتكلم ﴿إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله تقديره تفعل ما تؤمر به، والجملة الشرطية اعتراضية^(١) لبيان مدى التسليم والرضا ﴿مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ مفعول به ثان لـ ((تجد)).

(١) يرى البعض أن هنا حرف للتعليل (أي تبين علة ما قبلها) النحو الوافي ج ٤ ص ٤٠٧.

اللغويات: راع: ذهب خفية، بزفون: يسرعون، ذاهب إلى ري: إلى مكان يمكن فيه إرضاء ربي وهو الشام، السعي: القدرة على العمل.

[١٠٣] ﴿فَلَمَّا﴾ الفاء: عاطفة،

لما: ظرف متضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه وجواب الشرط محذوف تقديره رضياً.

[١٠٤] ﴿أَنْ﴾ تفسيرية

﴿يَتَابَرَهُيمُ﴾ منادى مبني على الضم في محل نصب وجملة النداء تفسيرية لا محل لها.

[١٠٦] ﴿إِنْ﴾ حرف توكيد

ونصب ﴿هَذَا﴾ اسم إشارة مبني في محل نصب اسم إن

﴿هُوَ﴾ اللام: لام التوكيد، هو: مبتدأ في محل رفع

﴿الْبَلَّأُ﴾ خبر والجملة في محل رفع خبر إن ﴿الْمُؤْمِنُ﴾ نعت.

[١٠٨] انظر ٧٨ من نفس السورة.

[١٠٩] انظر ٧٩ من نفس السورة.

[١١٣] ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا﴾ خبر مقدم ﴿مُحْسِنٌ﴾ مبتدأ مؤخر.

[١١٦] ﴿هُمْ﴾ ضمير فصل لا محل

له. [١١٧] ﴿الْكِتَابُ﴾ مفعول به

فَلَمَّا أَسْلَمُوا وَتَلَّ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَتَدَيْتُهُ أَنْ يَتَابَرَهُيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَقَتِ الرَّبُّ يَا إِنْكَ كَذَلِكَ تَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقَوْمُ أَلْبَلَّأُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْتُهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَّمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَلِكَ تَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَفَتَرْتُهُ بِسَحْقٍ نَبْتًا مِنْ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾ وَجَعَلْنَاهمَا قَوْمَهُمَا مِنَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا لَيْتَنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْتَهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَّمْ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّكَ كَذَلِكَ تَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٢٥﴾ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

ثان. [١٢٤] ﴿إِذْ﴾ ظرف للزمن الماضي في محل نصب متعلق باسم المفعول (المرسلين) في الآية السابقة

﴿قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ والجملة في محل جر بالإضافة الى (إذا)

﴿أَلَا﴾ أداة عرض لا محل لها ﴿تَتَّقُونَ﴾ في محل نصب مقول القول.

[١٢٥] ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ الاستفهام إنكاري ﴿بَعْلًا﴾ مفعول به منصوب.

[١٢٦] ﴿اللَّهُ﴾ بدل من ((أحسن)) منصوب ﴿رَبُّكُمْ﴾ نعت منصوب.

اللغويات: تله: رماه، للجبين: على الجبين والمراد طرحه على شقه ولكل إنسان جبينان، البلاء: الامتحان، ذبح: مذبح أي الحيوان الذي يذبح،

الكتاب: التوراة، إلياس: نبي من أنبياء بني إسرائيل من نسل هارون عليه السلام، بعلا: البعل بلغة اليمن الرب.

إل ياسين: قيل: هو إلياس [القرطبي ص ٥٥٦٢] وقرأها البعض آل ياسين أي كلمتان (المستبر د. محمد سالم محيسن ج ٣ ص ١٠) ولعل ياسين اسم آخر لإلياس.

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٣٧﴾ ۝ الْأَعْبَادَ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٣٨﴾

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٣٩﴾ ۝ سَلَّمَ عَلَيْنَا يَا سَيِّدَ ۝ إِنَّا كَذَلِكَ

نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٠﴾ ۝ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤١﴾ ۝ وَإِنَّ لَوْطًا

لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤٢﴾ ۝ إِذْ جَعَلْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٣﴾ ۝ إِلَّا جَعُوزًا

فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ۝ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ ﴿١٤٥﴾ ۝ وَإِنَّا لَنُرَوِّنُهُمْ

مُصْبِحِينَ ﴿١٤٦﴾ ۝ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٤٧﴾ ۝ وَإِن يَؤُوسَ لَمِنَ

الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤٨﴾ ۝ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٩﴾ ۝ فَسَاهَمَ فَكَانَ

مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٥٠﴾ ۝ فَالْقَمْعَةُ الْخَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٥١﴾ ۝ فَلَوْلَا أَنَّهُ

كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٥٢﴾ ۝ لَلَّيْلِ فِي بَطْنِهِ ۝ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٥٣﴾ ۝

﴿فَبَدَّدْنَا بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٥٤﴾ ۝ وَأَنْتَنَا عَلَيْهِ شَجَرَةٌ

مِّنْ يَّقُطِينَ ﴿١٥٥﴾ ۝ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ زَيْدُونَ ﴿١٥٦﴾ ۝

فَتَأَمَّنُوا فَمَرَّغَتْهُمْ إِلَى جَمِينٍ ﴿١٥٧﴾ ۝ فَاسْتَفْتِهِمْ أَلَرَبِّكَ الْبَنَاتُ

وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٥٨﴾ ۝ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا وَهُمْ

شَاهِدُونَ ﴿١٥٩﴾ ۝ إِلَّا أَنَّهُمْ مِن إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٠﴾ ۝ وَلَدَّ

اللَّهُ وَآيَاتِهِمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٦١﴾ ۝ أَصْطَفَى الْبَنَاتَ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٦٢﴾ ۝

﴿١٥١﴾

[١٤٩] ﴿فَاسْتَفْتَيْتَهُمْ﴾ الفاء: استئنافية، والفعل مبني على حذف حرف العلة، الفاعل تقديره أنت، هم: مفعول به في

محل نصب (كفار مكة) ﴿أَلَرَّبِّكَ الْبَنَاتُ﴾ استفهام إنكارى، لربك: خبر مقدم، البنات: مبتدأ مؤخر.

[١٥٠] ﴿أَمْ﴾ منقطعة ﴿إِنْتَنَا﴾ حال ﴿وَهُمْ شَاهِدُونَ﴾ حال. [١٥٢] ﴿وَلَدَّ اللَّهُ﴾ في محل نصب مقول القول

﴿وَآيَاتِهِمْ لَكَاذِبُونَ﴾ حال (اللام الداخلة على خبر إن للتوكيد وتسمى المرحلة لأنها تركت مكانها وهو المبتدأ واتصلت

بالخبر). [١٥٣] ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتَ﴾ الهمزة: للاستفهام الإنكارى، اصطفى: مبني على الفتح المقدر والفاعل تقديره هو،

البنات: مفعول به منصوب بالكسرة.

استثنائية لا محل لها

﴿كَيْفَ﴾ في محل نصب حال، جملة:

كيف تحكمون بدل من «ما لكم» لا

محل لها.

[١٥٦] ﴿أَمْ﴾ بمعنى بل والهمزة.

[١٥٧] ﴿فَأَتَوْا﴾ جواب لشرط مقدر

تقديره إن كان لكم سلطان.

[١٥٨] ﴿بَيْتَهُ﴾ مفعول به ثان

﴿تَسْبَا﴾ مفعول به أول

﴿إِنْتُمْ لَمْ حَضَرُونَ﴾ سدت مسد

المفعولين للفعل «علم».

[١٦٠] ﴿عِبَادَ﴾ مستثنى من الفاعل في

«جعلوا».

[١٦٢] ﴿مَا أَشْرَعْنَا عَلَيْهِ بَيِّنَاتٍ﴾ الجملة

خبر إن في الآية السابقة، الباء: زائدة،

فائتين: نصبت مفعولا به محذوفا

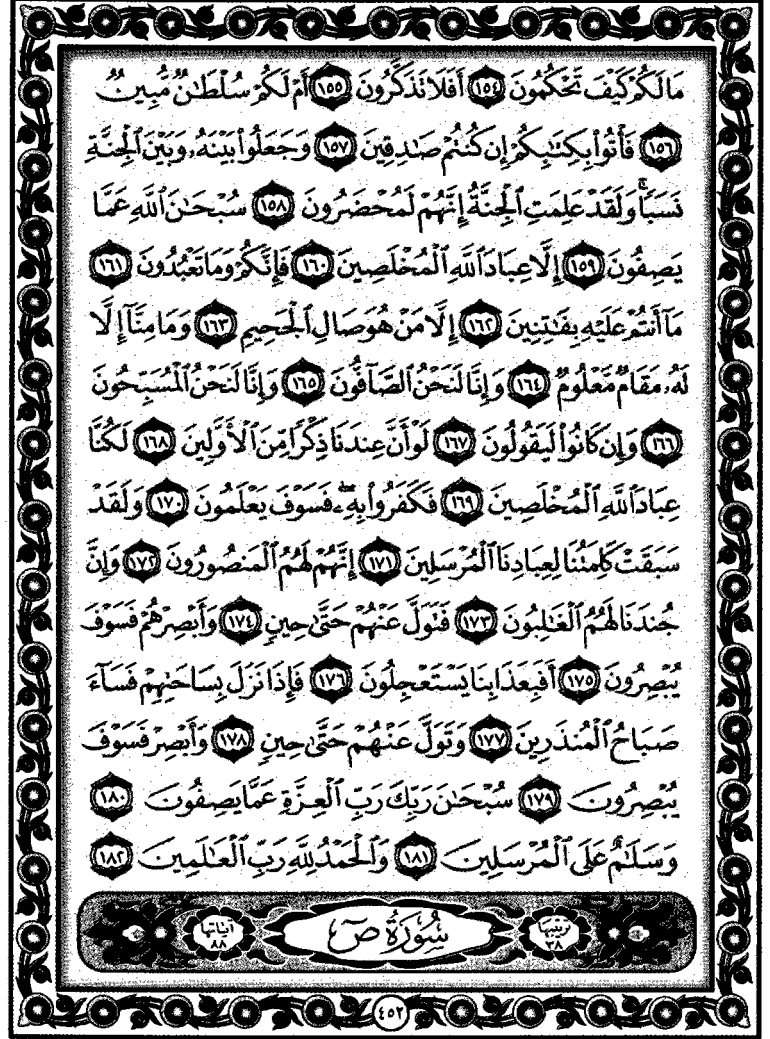
تقديره أحدا.

[١٦٣] ﴿مَنْ﴾ مستثنى في محل نصب

من المفعول به المحذوف في الآية

السابقة.

﴿هُوَ صَالٍ﴾ هو: مبتدأ، صال: خبر



مرفوع بالضملة المقدرة على الباء المحذوفة «الْجَحِيمِ» مضاف إليه، والجملة صلة الموصول.

[١٦٤] ﴿وَمَا مَنَّا﴾ الواو: استثنائية، منا: خبر والمبتدأ محذوف تقديره أحد ﴿لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ حال من المبتدأ المحذوف.

[١٦٦] ﴿وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾ الواو: استثنائية، إن: مخففة من الثقيلة مهملة، وكان واسمها وخبرها واللام فارقة.

[١٦٨] ﴿لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا﴾ لو: شرطية، المصدر المؤول فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت، وجواب الشرط الآية ١٦٩.

[١٧٤] ﴿فَتَوَلَّى﴾ جواب لشرط مقدر تقديره إن كان النصر لجنودنا. [١٧٧] ﴿فَسَاءَ﴾ الفاء في جواب الشرط، ساء: فعل للذم

﴿صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾ فاعل والمخصوص بالذم محذوف تقديره صباحهم. [١٨٠] ﴿رَبِّ﴾ بدل مجرور.

اللغويات: سلطان: برهان واضح، الجنة: المراد الملائكة لاستنارتهم، محضرون: محضرون إلى جهنم، يصفون: يكذبون، المخلصين: مخلصهم من العيوب، بقائتين: مفسدين، حتى حين: حتى وقت الإذن بالقتال.

[١] ﴿ذِي﴾ نعت مجرور بالياء.

[٢] ﴿بَلِ﴾ حرف للإضراب

الانتقالي. [٣] ﴿خَيْرٌ﴾ خبرية مفعول به

مقدم في محل نصب ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾ تمييز

لـ «كم» ﴿وَأُولَاتٍ﴾ الواو: حالية،

لات: حرف نفي يعمل عمل ليس

واسمه محذوف تقديره: الحين

﴿حِينَ﴾ خبر لات منصوب

﴿مَتَّاصٍ﴾ مضاف إليه.

[٤] ﴿أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ﴾ المصدر المؤول

في محل جرب «من» المحذوفة.

[٦] ﴿أَنْ﴾ تفسيرية

﴿أَمْشُوا﴾ تفسيرية لا محل لها.

[٨] ﴿لَمَّا﴾ حرف نفي وجزم

﴿يَذُوقُوا﴾ مجزوم بحذف النون

والواو فاعل ﴿عَذَابٍ﴾ مفعول به

منصوب بالفتحة المقدرة والياء

المحذوفة في محل جر بالإضافة.

[١٠] ﴿فَلَمَّ تَقْوَا﴾ جواب لشرط مقدر

في محل جزم أي إن كان لهم ...

[١١] ﴿جُنْدٌ﴾ مبتدأ ﴿مَا﴾ زائدة

﴿هَتَائِلِكُ﴾ نعت ﴿مَهْزُومٌ﴾ خبر^(١) ﴿مِنَ الْأَحْزَابِ﴾ نعت لـ «جند».

[١٣] ﴿أَوْلَيْتِكَ الْأَحْزَابُ﴾ مبتدأ وخبر. [١٤] ﴿إِنْ﴾ نافية ﴿كُلُّ﴾ مبتدأ (اعتمدت النكرة على النفي)

﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء للحصر ﴿كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾ خبر. [١٥] ﴿مَا لَهَا مِنْ قَوَائٍ﴾ لها: خبر، فواق: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع حلاً

والجملة نعت ثان لـ «صبيحة» في محل نصب. [١٦] ﴿رَبَّنَا﴾ منادى منصوب و«نا» في محل جر بالإضافة

﴿عَجَلٌ﴾ أمر مبني على السكون والفاعل تقديره أنت ﴿قَطْنَا﴾ مفعول به ﴿قَتِلَ﴾ ظرف منصوب

﴿يَوْمٍ﴾ مضاف إليه ﴿أَلْحَسَابِ﴾ مضاف إليه والأمر للسخرية.

اللغويات: متاص: مهرب، اللأ: الزعماء، أمشوا: انصرفوا عنه إلى أفتكم، الملة الآخرة: دين النصارى المحرف، لما: تدل على حدوث الفعل في المستقبل، هتالك: في مكة، من فواق: من رجوع أي: لا تنكر، قطنا: نصيبنا.

(١) التبيان للعكبري ص ٢٠٩.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَّ وَالْقُرْءَانَ ذِي الذِّكْرِ ١ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ شِقَاقِي ٢
 كَرَاهِلْ كَانِ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَ وَأُولَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ ٣ وَعَجِبُوا
 أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَابٌ ٤
 أَجْعَلِ لِّلْمَلَأَةِ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ٥ وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ
 مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَأَصِيرُوا عَلَىٰ إِلَهٍ كَرِهُوا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ٦
 مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَأَةِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَخْلَاقٌ ٧ أَمْ نَزَلُ
 عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلِ فِي شَكِّ مِّنْ ذِكْرِي بَلِ لَمَأْيُذُوقُوا عَذَابِ
 ٨ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنٌ رَّحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَابِ ٩ أَمْ لَهُمْ
 مَلَأُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ١٠
 جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ ١١ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
 نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْنَادِ ١٢ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ
 لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ١٣ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلِ
 فَحَقِّ عِقَابِ ١٤ وَمَا يَنْظُرُ هُنَّ إِلَّا الصَّيْحَةَ وَاحِدَةً مَا لَهَا
 مِنْ فَوَاقٍ ١٥ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ١٦

[١٧] ﴿دَاوُدَ﴾ بدل ﴿ذَا﴾ نعت

منصوب بالألف ﴿الْأَيْدِ﴾ مجرور بالكسرة مضاف إليه.

[١٨] ﴿يُسَيِّخُنَ﴾ الجملة حال.

[١٩] ﴿وَالطَّيْرَ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره سخرنا.

﴿مَحْشُورَةً﴾ حال.

[٢١] ﴿إِذْ﴾ ظرف لـ «نبا» والاستفهام للتشويق.

[٢٢] ﴿إِذْ﴾ بدل من «إِذْ» في الآية

السابقة ﴿حَصَمَانَ﴾ خبر مبتدأ محذوف تقديره نحن

﴿بَعِثْنَا عَلَى بَعْضٍ﴾ نعت لـ «حصان»

﴿بِالْحَقِّ﴾ حال من الفاعل.

[٢٣] ﴿لَهُ﴾ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً

نعجة: تمييز منصوب والجملة خبر ثان لـ «إن».

[٢٤] ﴿نَعَجَتِكَ﴾ مضاف إليه

بتقدير مضاف محذوف تقديره

ضمّ نعتك

أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾
 إِنَّا سَخَرْنَا لِمَالِكٍ مَعَهُ يَسَيِّخُنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ
 مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَءَاثَمْنَاهُ الْحِكْمَةَ
 وَفَصَّلَ لِلطَّيْرِ ﴿٢٠﴾ وَهَلْ آتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ سُورُوا
 إِلَى الْحِرَابِ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ
 حَصَمَانُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا يَا الْحَقُّ وَلَا تُشْطِطْ
 وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً
 وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ
 لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْمِكَ إِلَى نَعَايِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخَالِطَاءِ لَيَبْغِي
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ
 مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ
 ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ
 ﴿٢٥﴾ يٰدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ
 بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَمَانَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

﴿إِلَى نَعَايِهِ﴾ متعلق بـ «ضم» ﴿وَقَلِيلٌ مَا هُمْ﴾ الواو: اعتراضية، قليل: خبر مقدم، ما: زائدة للتوكيد، هم: مبتدأ مؤخر، والجملة لا محل لها ﴿أَنَّمَا﴾ كافة ومكفوفة والمصدر المؤول (أنا فتناه ..) سدّ مسد المفعولين في محل نصب ﴿رَاكِعًا﴾ حال. [٢٥] ﴿لَهُ﴾ خبر إن مقدم ﴿لَزُلْفَىٰ﴾ اسم إن مؤخر واللام للتوكيد.

[٢٦] ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ نعت ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال ﴿فَيُضِلَّكَ﴾ منصوب بعد فاء السببية

﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ خبر إن في محل رفع ﴿بِعَمًا﴾ ما: مصدرية، أي: بنسيانهم ﴿يَوْمَ﴾ مفعول به.

اللغويات: الأيد: القوة، فصل الخطاب: الخطاب الفاصل بين الحق والباطل، الحراب: مكان العبادة، لا تشطط: لا تبعد عن الحق، أكفليها: اتركها لي لأنها ملكي، عزني: غلبي، فتناه: اخترناه (هل يخاف مخلوقاً وهو قائم بين يدي ربه أو لا، خرّ راکعاً: سقط على الأرض مبتدئاً بالركوع)، أناب: تاب إلى ربه حين ظن أن المتخاصمين سيقتلونه.

[٢٧] ﴿بَطَلًا﴾ مفعول مطلق (نائب

عن المصدر لأنه صفة أي: خلقا

باطلا) ﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ ﴿ظَنَّ﴾ خبر

﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ﴾ مبتدأ ﴿لِلَّذِينَ﴾ خبر.

[٢٨] ﴿أَمْ﴾ بمعنى بل والهمزة

﴿كَالْمُفْسِدِينَ﴾ مفعول به ثان في محل

نصب. [٢٩] ﴿كَتَبْتُ﴾ خبر لمبتدأ

محذوف تقديره هو ﴿أَنْزَلْتَهُ إِلَيْكَ﴾

نعت ﴿مُبْرَكٌ﴾ نعت ثان.

[٣٠] ﴿يَعْمُ الْعَبْدُ﴾ فعل وفاعل

والجملة خبر مقدم، والمخصوص

بالمدح تقديره سليمان وهو مبتدأ

مؤخر. [٣١] ﴿إِذْ﴾ متعلق بـ «أواب»

﴿الصَّيْفِيَّتُ﴾ نائب فاعل

﴿الْحَيَّادُ﴾ بدل.

[٣٢] ﴿حُبٌّ﴾ مفعول به على أن معنى

أحب أثر، والخير هنا: الخيل

﴿عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ متعلق بـ «أحب»

(ويصح إعراب حب مفعولا

مطلقا).

[٣٣] ﴿فَطَفِقَ﴾ فعل من أفعال

الشروع واسمه تقديره: هو

﴿مَسْحًا﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره يمسح والجملة في محل نصب خبر طفق.

[٣٦] ﴿يَأْمُرُهُ﴾ حال من فاعل تجري أي: مأمورة وجملة تجري بأمره في محل نصب حال

﴿رُحَاءٌ﴾ حال من الريح. [٣٧] ﴿وَالشَّيْطِينَ﴾ معطوف على الريح ﴿كُلٌّ﴾ بدل بعض من كل من الشياطين.

[٣٨] ﴿وَالْآخِرِينَ﴾ معطوف على الشياطين. [٣٩] ﴿يَغْيَرُ حِسَابٍ﴾ حال من فاعل آمن أو أمسك.

[٤١] ﴿إِذْ﴾ في محل نصب بدل من (عبد) ﴿أَنْتَى مَسْنَى الشَّيْطَانِ﴾ المصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف تقديره الباء.

[٤٢] ﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ في محل نصب مقول لقول مقدر تقديره قلنا له ...

اللغويات: الصافات: جمع صافن وهو ما يقف على ثلاثة أرجل ويرفع الرابعة، عن ذكر رب: حيي للخليل ناشئ عن تذكري لأمر ربى بالناية بها،

الحجاب: ما حجبها عنه من أفق أو غبار، مسحا: المسح هنا تكريم للخليل، جسدا: قيل ولد فاسد لداود اغتصب الملك مدة، مسني الشيطان: مرضت.

(من أدب الأنبياء ينسبون ما يؤلم إلى الشيطان).

[٤٣] ﴿رَحْمَةً﴾ مفعول لأجله.

[٤٤] ﴿صَابِرًا﴾ مفعول به ثانٍ.

[٤٤] ﴿ذِكْرِي﴾ بدل مجرور بكسرة مقدره.

[٥٠] ﴿جَنَّتٍ﴾ بدل من حسن مآب ﴿مُفْتَحَةً﴾ حال

﴿الْأَبْوَابِ﴾ نائب فاعل.

[٥١] ﴿مُتَكِينٍ﴾ حال من الضمير في (لهم) ﴿يَدْعُونَ﴾ حال ثانية.

[٥٢] ﴿أَنْرَابٍ﴾ نعت أو بدل.

[٥٥] ﴿هَذَا﴾ مبتدأ والخبر محذوف تقديره: للمؤمنين.

[٥٦] ﴿جَهَنَّمَ﴾ بدل من ((شر)) منصوب. ﴿فَيَنْسُ إِلَهَادًا﴾

الفاء: للاستئناف، بشئ: فعل ذم، المهاد: فاعل والجملة من الفعل

والفاعل في محل رفع خبر مقدم، والمخصوص بالذم محذوف تقديره جهنم وهو مبتدأ مؤخر.

[٥٧] ﴿هَذَا﴾ مبتدأ

﴿فَلْيَذُوقُوهُ﴾ الفاء: اعتراضية، اللام: للأمر، والفعل مجزوم بحذف

النون والواو: فاعل، والهاء: مفعول به، والجملة اعتراضية لا محل لها

﴿حَمِيمًا﴾ خبر.

وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرِي لِأُولِي الْأَلْبَابِ
 وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاصْرَبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا
 نِعْمَ الْعَبْدَ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرِي
 الدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّمِمْ عِنْدَنَا لِمَنْ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَأَذْكُرْ
 إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَذَا ذِكْرٌ
 وَإِنِ لِلْمُتَّقِينَ لِحَسَنٍ مَّآبٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّتٍ عَرْضُهَا مِثْلُ عَرْضِ الْأَرْضِ
 وَمِثْلُهَا فِي الطَّيْرِ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفِكَهَةٍ كَثِيرَةٍ قَوْصَارٍ ﴿٥٠﴾
 وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْفُرَاتِ ﴿٥١﴾ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِيَوْمِ
 الْحِسَابِ ﴿٥٢﴾ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ فَنَاءٍ ﴿٥٣﴾ هَذَا أُولَئِكَ
 لِلظَّالِمِينَ لَشَرِّ مَّآبٍ ﴿٥٤﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْسُ إِلَهَادًا هَذَا
 فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ ﴿٥٥﴾ وَءَاخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴿٥٦﴾
 هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَمْ يَرْجُبُوا بِإِيْمِهِمْ إِذْ سَأَلُوا النَّارَ
 قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَمَرْجُبَاتُكُمْ أَنْتُمْ قَدْ تَمْتَمْتُمْ لَنَا فَيَنْسُ الْقَرَارِ ﴿٥٧﴾
 قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٥٨﴾

[٥٨] ﴿وَأَخْرُ﴾ مبتدأ ﴿أَزْوَاجٌ﴾ خبر

[٥٩] ﴿مُقْتَحِمٌ﴾ نعت ﴿مَعَكُمْ﴾ نعت ثانٍ ﴿لَا مَرْجُبَاتُ﴾ لا: نافية، مرجبا: مفعول به لفعل محذوف تقديره: لا يسمعون مرجبًا أو مفعول مطلق لفعل محذوف (هذا فوج...) من كلام الملائكة (لا مرجبا...) كلام زعماء الكفار.

[٦٠] ﴿بَلْ﴾ للإضراب الانتقالي ﴿أَنْتُمْ﴾ مبتدأ خبره محذوف تقديره أحق بالقول

﴿لَا مَرْجُبَاتُ بِكُمْ﴾ كسابتها (هذا قول الأنبياء) ﴿فَيَنْسُ الْقَرَارِ﴾ انظر: ٥٦ (قول الملائكة، وقول زعماء الكفار، وقول الأتباع. كل في محل نصب مقول القول المقدر). [٦١] ﴿ضِعْفًا﴾ نعت

﴿فِي النَّارِ﴾ نعت ثانٍ (من في الآية يصح أن تكون شرطية. وجملتنا الشرط والجواب خير لها أو موصوله وخبرها فزده عذابا).

١ اللغويات: ضغنا: حزمة من الحشائش، لا تحنث: لا تقع في الحنث وهو الذنب بسبب عدم فلك ما أقسمت عليه، أولي الأيدي: الأوفياء، الأوبصار: البصائر، الأخيار: جمع خير، أنراب: جمع ترب وهو المساوية لغرها في السرى، عساق: ماء متتبه أزواج: أصناف.

[٦٢] ﴿ مَا لَنَا ﴾ مبتدأ وخبر

﴿ لَا تَرَى رِجَالًا ﴾ حال ن الضمير

في (لنا) ﴿ مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴾ مفعول به

ثان. [٦٣] ﴿ سِخْرِيًّا ﴾ مفعول به

ثان ﴿ أَمْ ﴾ عاطفة.

[٦٤] ﴿ تَخَاصُمُ ﴾ خبر لمبتدأ محذوف

تقديره هو، والجملة استئناف بياني

لا محل لها.

[٦٥] ﴿ لَوِ ﴾ مبتدأ مجرور لفظا

مرفوع محلا ﴿ اللَّهُ ﴾ خبر.

[٦٦] ﴿ رَبِّ ﴾ نعت لـ «الله».

[٦٨] ﴿ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾ نعت

ثان لـ «نبأ». [٦٩] ﴿ عَلِمَ ﴾ اسم

كان مؤخر مجرور لفظا مرفوع محلا

﴿ إِذْ ﴾ متعلق بـ «علم».

[٧٠] ﴿ إِنْ ﴾ نافية ﴿ أُنْمَأَ ﴾ كافة

ومكفوفة ﴿ أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾

المصدر المؤول في محل رفع نائب

فاعل. [٧١] ﴿ بَشْرًا ﴾ مفعول به

﴿ مِّن طِينٍ ﴾ نعت في محل نصب.

وَقَالُوا مَا لَنَا لَنْ نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ اتَّخَذْنَاهُمْ
 سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ
 النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ وَمَا مِن إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَحِيدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾
 رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ تَبَوَّأَ
 عِظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَائِكَةِ إِذْ
 أُنزِلَتْ ﴿٦٩﴾ إِنْ يُوْحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ
 لِلْمَلِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ
 مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ
 أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ
 يَتَّبِعُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ
 مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ
 ﴿٧٦﴾ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَاجِعٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ عَلَيَّ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ
 الدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ
 الْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ
 لأَعُوْبَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾

[٧٢] ﴿ سَاجِدِينَ ﴾ حال. [٧٣] ﴿ كُلُّهُمْ ﴾ توكيد ﴿ أَجْمَعُونَ ﴾ توكيد مرفوع بالواو. [٧٤] ﴿ إِبْلِيسَ ﴾ منصوب على

الاستثناء المنقطع ﴿ اسْتَكْبَرَ ﴾ الجملة استئناف بياني. [٧٥] ﴿ أَنْ تَسْجُدَ ﴾ المصدر المؤول في محل جر أى: من السجود

﴿ بِإِيْدِي ﴾ حال من فاعل «خلق» ﴿ اسْتَكْبَرْتَ ﴾ الاستفهام توبيخي ﴿ أَمْ ﴾ عاطفة. [٧٧] ﴿ فَأَخْرِجْ ﴾ جواب لشرط

مقدر في محل جزم. [٧٩] ﴿ فَأَنْظِرْنِي ﴾ جواب لشرط مقدر. [٨٠] ﴿ فَإِنَّكَ ﴾ الفاء في جواب شرط مقدر.

[٨٢] ﴿ فَبِعِزَّتِكَ ﴾ تقدير الكلام: إن أنظرتني فإنا أقسم بعزتك، بعزتك: الباء حرف قسم وجر، عزتك: مقسم به

والجملة الفعلية (أقسم ..) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنا ﴿ لأَعُوْبَنَّهُمْ ﴾ جواب القسم.

[٨٣] ﴿ عِبَادَكَ ﴾ مستثنى ﴿ مِنْهُمْ ﴾ متعلق بـ (المخلصين) ﴿ الْمُخْلَصِينَ ﴾ نعت.

[٨٤] ﴿فَالْحَقُّ﴾ الفاء في جواب شرط مقدر، الحق: مبتدأ والخبر محذوف تقديره قولي والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر تقديره إن غووا

﴿وَالْحَقُّ﴾ مفعول به مقدم لـ«أقول» والجملة اعتراضية لا محل لها.

[٨٥] ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ جواب لتقسم مقدر.

[٨٦] ﴿مِنْ أَجْرٍ﴾ من: حرف جر صلة، أجر: مفعول به ثان مجرور لفظاً منصوب محلاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

[١] ﴿تَنْزِيلٌ﴾ مبتدأ

﴿مِنْ اللَّهِ﴾ خبر في محل رفع.

[٢] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال في محل نصب من الفاعل أو المفعول به ﴿مُخْلِصًا﴾ حال

﴿الَّذِينَ﴾ مفعول به لاسم

الفاعل «مخلصاً».

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَنَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلِلَّهِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۗ سُبْحٰنَهُ ۗ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يَكُوْرُ أَيْلٌ عَلَى النَّهَارِ وَيَكُوْرُ النَّهَارَ عَلَى أَيْلٍ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٥﴾

[٣] ﴿أَلَا﴾ حرف تنبيه ﴿وَالَّذِينَ﴾ الواو: استئنافية، الذين: مبتدأ ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ مفعول به ثان

﴿أَوْلِيَاءَ﴾ مفعول به أول والخبر محذوف تقديره: يقولون ﴿زُلْفَىٰ﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر لأنه مرادفه).

[٤] ﴿مَا يَشَاءُ﴾ ما: موصولة مفعول به في محل في محل نصب ﴿سُبْحٰنَهُ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره نسيح، والهاء: في محل جر بالإضافة والجملة اعتراضية للمسارة إلى التنزيه لا محل لها. [٥] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال من الفاعل أو المفعول به.

اللغويات: المتكلمين: المدعين المعرفة، العزيز: الغالب، الدين: الطاعة، أولياء: معبودات باطلة يوالونها بالتقرب إليها، اصطفى: اختار، يكور الليل على النهار: يلف الليل على جزء من النهار فيطول الليل.

[٦] ﴿خَلَقًا﴾ مفعول مطلق

﴿مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ﴾ نعمت

﴿فِي ظُلْمَتٍ﴾ بدل من بطون

بإعادة حرف الجر ﴿ذَالِكُمْ﴾ مبتدأ

﴿اللَّهُ﴾ خبر ﴿رَبِّكُمْ﴾ خبر ثان

﴿أَنَّ الْمَلِكُ﴾ خبر ثالث

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ خبر رابع وفي

تتابع الأخبار بيان للعظمة

﴿فَأَن تَصْرُفُونَ﴾ الفاء: عاطفة،

أنى: في محل نصب حال بمعنى:

كيف، تصرفون: فعل ونائب

فاعل. [٧] ﴿يَرْضَهُ﴾ جواب شرط

مجزوم بحذف حرف العلة

والفاعل تقديره هو، والهاء:

مفعول به ﴿وَزَرَّ﴾ مفعول به.

[٨] ﴿مُنِيبًا﴾ حال

﴿مِنْ قَبْلُ﴾ ظرف زمان مبني على

الضم في محل جر ﴿لِلَّهِ﴾ مفعول

به ثان ﴿أَنذَادًا﴾ مفعول به أول

﴿قَلِيلًا﴾ مفعول مطلق (نائب عن

المصدر لأنه صفته).

[٩] ﴿أَمَّنْ﴾ أم: بمعنى بل

للإضراب الانتقال، والهزمة للاستفهام الإنكاري، من: مبتدأ

﴿هُوَ قَنِيْتُ﴾ صلة الموصول والخبر محذوف تقديره كمن هو عاصٍ

﴿ءَأَنَاءَ﴾ ظرف زمان منصوب ﴿سَاجِدًا﴾ حال ﴿مُحَذَّرُ الْآخِرَةِ﴾ حال ثانية.

[١٠] ﴿يَعْبَادِ﴾ منادى منصوب بفتحة مقدرة، والياء المحذوفة في محل جر بالإضافة

﴿أَتَقْوَا﴾ أمر مبني على حذف النون الواو فاعل ﴿لِلَّذِينَ﴾ خبر ﴿حَسَنَةً﴾ مبتدأ مؤخر ﴿الصَّابِرُونَ﴾ نائب فاعل

﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ في محل نصب حال من «أجر»، أى: موفرا أو من «الصابرون»، أى: غير محاسبين.

[١١] ﴿أَنْ أَعْبُدَ﴾ المصدر المؤول في محل جر أي: بعبادة ﴿مُخْلِصًا﴾ حال ﴿الَّذِينَ﴾ مفعول به.

[١٢] ﴿لَأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ السلام: حرف جر، والمصدر المؤول في محل جر... (١)

[١٣] ﴿إِنْ عَصَيْتَنِي﴾ جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله تقديره أخاف ...

[١٤] ﴿اللَّهُ﴾ مفعول به مقدم للقصر.

[١٥] ﴿فَاعْبُدُوا﴾ تقدير الكلام: أما أنتم فاعبدوا ... الفاء: في جواب (٢) شرط مقدر، اعبدوا: فعل وفاعل ﴿مَا﴾ مفعول به

﴿مِنْ دُونِهِ﴾ في محل نصب حال من العائد المحذوف تقديره شئتموه وجملة (اعبدوا...) خبر لـ (أنتم) ﴿هُوَ﴾ ضمير فصل للتوكيد لا محل له. [١٦] ﴿هُمْ﴾ خبر مقدم

﴿مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ حال من (ظلّل) ﴿ظَلَّلَ﴾ مبتدأ مؤخر ﴿مِنَ النَّارِ﴾ نعت في محل رفع ﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ ﴿يُحْزِنُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ﴾ خبر

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ
أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿١٣﴾ قُلْ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿١٤﴾ فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ
قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا
ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١٥﴾ لَكُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ
وَمَنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ، يَلْعَبُدُونَ مَا تَقْوُونَ ﴿١٦﴾
وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى
فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ
أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾
أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴿١٩﴾
لَكِنَّ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَمْ يَعْرِفُوا فَوْقَهَا عُرْفٌ مُبِينَةٌ تُجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيثَاقَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ
يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ
يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾

﴿يَعْبُدُونَ﴾ انظر الآية ١٠ ﴿فَاتَّقُونَ﴾ الفاء للترتين، والفعل مبنى على حذف النون والواو فاعل، والنون للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مفعول به. [١٧] ﴿وَالَّذِينَ﴾ الواو: استئنافية، الذين: مبتدأ ﴿أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾ بدل اشتغال من الطاغوت في محل نصب ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى﴾ خبر المبتدأ. [١٨] ﴿الَّذِينَ﴾ نعت لعبادى في محل نصب ﴿هُمْ﴾ ضمير فصل لا محل له. [١٩] ﴿أَفَمَنْ﴾ الهمزة للاستفهام، الفاء: استئنافية، من: مبتدأ، والخبر محذوف تقديره كمن في الجنة، والاستفهام للنفي. [٢٠] ﴿لَكِنَّ﴾ حرف استدراك فيه معنى الإضراب لا عمل له ﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأ ﴿هُمْ عُرْفٌ﴾ خبر ﴿مِنْ فَوْقَهَا عُرْفٌ مُبِينَةٌ﴾ نعت لـ (عُرْف) ﴿تُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ نعت ثان ﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره وعد الله وعدا. [٢١] ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ حال من (ماء) ﴿يَنْبِيعٌ﴾ مفعول به ثان ﴿الْوَنُوءُ﴾ فاعل ﴿مُصْفَرًّا﴾ حال.

(١) أي: أمرت بما تقدم لأجل أن أكون أول المسلمين.

(٢) سبق القول أن (أما) محل محل معها يكن شيء، وتحتاج جملة جوابية مقترنة بالفاء في محل جزم مثل: أما أنت فكريم.

[٢٢] ﴿أَفَمَن﴾ الهمزة: للاستفهام، الفاء: استئنافية، من: موصولة مبتدأ والخبر محذوف تقديره: كمن جعل صدره ضيقاً ﴿فَوَيْلٌ﴾ الفاء: استئنافية، ويل: مبتدأ ﴿لِلْقَيْسِيَّةِ﴾ خبر ﴿فَلَوْبِهِمْ﴾ فاعل ﴿مِن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ أى أن قلوبهم متألمة من سماع القرآن.

[٢٣] ﴿كِتَابًا﴾ بدل من أحسن ﴿يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ﴾ حال من «هدى الله». [٢٤] ﴿أَفَمَن﴾ انظر الآية ٢٢ والاستفهام للنفي والخبر محذوف تقديره كمن أمن منه ﴿وَقِيلَ﴾ الواو: واو الحال ﴿ذُوقُوا﴾ في محل رفع نائب فاعل وجملة (قيل ...) في محل نصب حال.

[٢٥] ﴿مِن حَيْثُ﴾ ظرف مبنى على الضم في محل جر.

[٢٦] ﴿الْخِزْيَ﴾ مفعول به ثان ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره ما كذبوا.

أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَيْسِيَّةِ فَلَوْبِهِمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أَوْ لِيَاك فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾
 اللَّهُ تَزَلَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَبِّهًا مَّثَانِي نَقَشَ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَهَالِكُ مَن هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَبْقَى بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَاذْنَبْتُهُمُ الْعَذَابِ مَن حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَاذْأَقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابِ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانَا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَابِهُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّا كُنَّا نَوْمًا عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

[٢٨] ﴿قُرْءَانًا﴾ حال من القرآن موطئة

(عهدة للوصف بعده). [٢٩] ﴿رَجُلًا﴾ بدل ﴿فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَابِهُونَ﴾ نعت في محل نصب

﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ مثلا: تمييز والاستفهام للنفي ﴿بَلْ﴾ حرف للإضراب الإبطال

﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ مبتدأ وخبر والجملة استئنافية لا محل لها. [٣١] ﴿إِنَّكُمْ﴾ إن واسمها ﴿تَخْتَصِمُونَ﴾ خبر إن في محل رفع.

(١) المصحف الميسر ٦٠٩.

اللغويات: متشابها: مثالا في النظم، مثاني جمع مثني لتكرار مواعظه وبراهينه وقصصه، عوج: ميل عن الصواب، متشاكسون: متنازعون، سلما: خالسا لا ينازعه فيه أحد، مثلا: تمثيل للمشارك الذي يعبد آفة متعددة والمؤمن الموحد، ميت: ستموت، تختصمون: الأنبياء مع أمهم والأتباع مع القادة والإنسان مع الشيطان.

[٣٧] ﴿ذُ﴾ متعلق بـ «كذب» في محل نصب ﴿في جهنم﴾ خبر ليس مقدم في محل نصب

﴿مئوى﴾ اسم ليس مؤخر مرفوع بضمّة مقدرة، والاستفهام للتقرير. [٣٧] ﴿هُم﴾ ضمير فصل لا محل له. [٣٨] ﴿هُم﴾ خبر مقدم

﴿ما﴾ موصولة في محل رفع مبتدأ مؤخر ﴿يشاءون﴾ صلة الموصول والجملة في محل رفع خبر ثان لـ «أولئك».

[٣٩] ﴿لِيُكَفِّرَ﴾ لللام: لام العاقبة، والفعل منصوب بعدها بأن مضمرة ﴿أجرهم﴾ مفعول به ثان.

[٣٧] ﴿بِكَافٍ﴾ الباء: زائدة للتوكيد، كاف: مجرور لفظاً بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة منصوب محلاً خبر ليس، والاستفهام للتقرير

﴿وَمِنَ هَؤُلَاءِ﴾ من صلة للتوكيد، هاد: مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

[٣٨] ﴿وَلَيْنَ﴾ الواو: استئنافية، اللام: موثقة للقسم، إن: شرطية

﴿سَأَلْتَهُمْ﴾ الفعل مبنى في محل جزم (فعل الشرط)، التاء: فاعل، هم: مفعول به ﴿مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ سدت مسد المفعول به الثاني للفعل «سأل» ﴿لَيَقُولُنَّ﴾ اللام في جواب القسم، الفعل مرفوع بثبوت النون المحذوفة، وواو الجماعه المحذوفة فاعل، والنون للتوكيد ﴿اللَّهُ﴾ لفظ الجلالة مبتدأ والخبر محذوف تقديره خالقهن ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ الهمزة: للاستفهام، الفاء: استئنافية، رأيتم: فعل وفاعل ﴿مَا﴾ مفعول به أول ﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾ حال من العائد المحذوف (تدعونه) ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره هل يمنعه أحد، والجملة الشرطية كلها اعتراضية لا محل لها ﴿هَلْ هُنَّ كَشَفْتِ ضُرُّهُ﴾ سدت مسد المفعول به الثاني لـ «رأى» ﴿حَسْبِيَ﴾ خبر مقدم ﴿اللَّهُ﴾ لفظ الجلالة مبتدأ مؤخر. [٣٩] ﴿أَعْمَلُوا﴾ أمر للتهديد ﴿عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ﴾ حال من الفاعل. [٤٠] ﴿مَنْ﴾ مفعول به لـ «تعلمون» ﴿يُحْزِنُهُ﴾ نعت في محل رفع.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۖ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٨﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٩﴾ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ۗ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۗ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٤١﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٤٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۗ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرُّوهُ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ ۗ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٤٣﴾ قُلْ يَتَقَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ ۖ إِنِّي عَمِلْتُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُحْزِنُهُ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٥﴾

[٤١] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال من الفاعل أو المفعول به ﴿فَلْتَفْسِهِ﴾ الفاء في جواب الشرط والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره اهتداؤه، والجملة في محل جزم.

[٤٢] ﴿حِينَ﴾ ظرف منصوب متعلق بـ «يتوفى»

﴿وَأَلْتِي﴾ معطوف على (الأنفس) في محل نصب ﴿فِي ذَلِكَ﴾ خبر إن مقدم في محل رفع ﴿لَأَلْتِي﴾ اللام: مؤكدة، آيات: اسم إن مؤخر منصوب بالكسرة. [٤٣] ﴿أمر﴾ بمعنى بل والهمزة من دون الله ﴿مفعول به ثان﴾ شفعاء ﴿مفعول به أول﴾ أولو ﴿الهمزة: للاستفهام الإنكاري، الواو: واو الحال، لو: شرطية وجواب الشرط محذوف دل عليه السياق، والجملة الشرطية كلها في محل نصب حال أي أتعذونهم شفعاء ولو ... [٤٤] ﴿جَمِيعًا﴾ حال.

إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّٰ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ ۗ وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ كَاسٍ ﴿٤١﴾ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَوْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ ۗ قُلْ أَوْلُوا كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا ۗ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ۗ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ، لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَبَدَأَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَهُمْ بِكَوْنُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

[٤٥] ﴿وَوَحْدَهُ﴾ حال ﴿إِذَا﴾ فجائية لا محل لها ﴿هُمَّ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ مبتدأ وخبر.

[٤٦] ﴿اللَّهُمَّ﴾ منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة عوض عن الباء المحذوفة ﴿فَاطِرٌ﴾ نعت للفظ الجلالة منصوب ﴿عَلِيمٌ﴾ نعت ثان ﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ﴾ جواب النداء لا محل لها. [٤٧] ﴿لَوْ﴾ الواو: استثنائية، لو: شرطية، والمصدر المؤول من أن ومعمولها في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت أو حصل ﴿مَعَهُ﴾ حال من «مثله» ﴿لَافْتَدَوْا بِهِ﴾ اللام في جواب الشرط، والجملة الشرطية كلها استثنائية لا محل لها.

اللغويات: وكيل: الذي يجبرهم على ما يريد، أجل مسمى: انتهاء عمرها، شفعاء: وسطاء يقربونهم إلى الله، إذا هم: تدل هنا على سرعة حدوث ما بعدها، فاطر: خالق.

[٤٩] ﴿مِنَّا﴾ جار ومجرور نعت في

محل نصب

﴿أُوتِيْتُهُ﴾ فعل مبنى للمجهول والتاء

نائب فاعل والهاء مفعول به ثان

﴿عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ حال من نائب الفاعل

﴿بَلَّ﴾ حرف للإضراب الانتقال.

[٥٠] ﴿قَدْ﴾ حرف توكيد ﴿قَالَمَا﴾

فعل ومفعول به ﴿الَّذِينَ﴾ فاعل.

[٥١] ﴿مِنْ هَتُوْلَاءَ﴾ في محل نصب

حال من الفاعل في (ظلموا)

﴿وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾

معجزين: مجرور لفظا مرفوع محلا

خبر والجملة في محل نصب حال.

[٥٢] ﴿أَوْلَمْ﴾ الهمزة للاستفهام،

السواو: استثنائية، لم: جازمة

﴿يَعْلَمُوْا﴾ مجزوم بحذف النون،

الواو: فاعل، المصدر المؤول من

أن ومعموليها سد مسد المفعولين

في محل نصب.

[٥٣] ﴿الَّذِينَ﴾ نعت في محل نصب

﴿هُوَ﴾ مبتدأ أو توكيد لاسم إن [٥٤] ﴿أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ﴾ المصدر المؤول في محل جر بالإضافة.

[٥٥] ﴿بِعْتَةٍ﴾ حال أي: باغتا ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ حال. [٥٦] ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ﴾ المصدر المؤول في محل نصب

مفعول لأجله أي: كراهة أن تقول نفس ﴿يَنْحَسِرُونَ﴾ منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم

المنقلبة ألف، وياء المتكلم في محل جر بالإضافة ﴿وَإِنْ﴾ الواو: حالية، إن: مخففة من الثقيلة مهملة

﴿كُنْتُ﴾ كان واسمها ﴿لِمَنْ السَّخِرِينَ﴾ اللام: فارقة، من الساخرين: خبر كان في محل نصب. (١)

وَيَذٰلَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوْا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوْا يَهِيمُ
يَسْتَهْزِئُوْنَ ﴿٤٩﴾ فَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا نٰسًا اِذَا حُوْلِنٰهُ
نِعْمَةً مِّنَّا قَالِ اِنَّمَا اُوْتِيْتُهُ عَلٰى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلٰكِنَّ
اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٥٠﴾ قَدْ قَالَمَا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا اَغْنٰى
عَنْهُمْ مَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿٥١﴾ فَاَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوْا
وَالَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْ هَتُوْلٰٓءَ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوْا
وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ ﴿٥٢﴾ اَوْلَمْ يَعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَنْ يَشَآءُ وَيَقْدِرُ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ ﴿٥٣﴾
قُلْ يٰعِبَادِىَ الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوْا مِنْ
رَّحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ
﴿٥٤﴾ وَاٰنِيبُوْا اِلٰى رَبِّكُمْ وَاَسْلِمُوْا لَهٗ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَأْتِيَكُمُ
الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَّرُوْنَ ﴿٥٥﴾ وَاَتَّبِعُوْا اَحْسَنَ مَا اُنزِلَ
اِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ
بَعْتَةً وَاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ ﴿٥٦﴾ اَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَنْحَسِرُنِيْ
عَلٰى مَا فَرَقْتُ فِىْ جَنبِ اللّٰهِ وَاِنْ كُنْتُ لِمَنِ السَّخِرِيْنَ ﴿٥٧﴾

اللغويات: حاق: أحاط، لا تقنطوا: لا تيأسوا، أسلموا: اخضعوا، فرطت: قصرت، في جنب الله: في حق الله.

[٥٧] ﴿أَوْ﴾ حرف عطف

﴿تَقُولُ﴾ منصوب بالفتحة معطوف

على نظيره في الآية السابقة

﴿لَوْ﴾ شرطية

﴿أَنْ أَلَّهَ هَدَيْتِي﴾ المصدر المؤول

في محل رفع فاعل لفعل محذوف

تقديره حصل

﴿لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ جواب

الشرط لا محل له.

[٥٨] ﴿فَأَكُونُ﴾ منصوب بعد فاء

السببية. [٥٩] ﴿بَلَى﴾ حرف جواب

لا محل له.

[٦٠] ﴿وَجُوهُهُمْ مُتَّوَدَّةٌ﴾ مبتدأ

وخبر والجملة في محل نصب حال من

(الذين).

[٦١] ﴿لَا يَمْسُهُمُ السُّوءُ﴾ استثناء

بياني لا محل له.

[٦٤] ﴿أَفَغَيْرَ﴾ الهمزة: للاستفهام

الإنكارى، الفاء: استثنائية، غير:

مفعول به مقدم للفعل (أعبد)

﴿تَأْمُرُونَ﴾ مرفوع بثبوت النون المدغمة في نون الوقاية، الواو: فاعل، الياء: مفعول به ﴿أَعْبُدُ﴾ هنا أن مضمرة لكنها لا

تنصب، المصدر المؤول من أن المضمرة والفعل في محل نصب مفعول به ثان لـ (تأمر)

﴿أَيُّهَا﴾ منادى مبنى على الضم في محل نصب، ها: للتنبيه ﴿الْجَاهِلُونَ﴾ نعت أو بدل مرفوع.

[٦٥] ﴿لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ﴾ تفسير لنائب الفاعل في (أوحى) لا محل لها أى: أوحى إليك التوحيد.

[٦٦] ﴿اللَّهُ﴾ مفعول به مقدم ﴿فَأَعْبُدْ﴾ الفاء: للترتين، والفعل مبنى على السكون والفاعل تقديره أنت.

[٦٧] ﴿حَقٌّ﴾ مفعول مطلق ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ﴾ حال في محل نصب

﴿سُبْحٰنَهُ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف، الهاء: في محل جر بالإضافة، والجملة اعتراضية لا محل لها أو استثنائية.

[٦٨] ﴿وَنُفِخَ﴾ الواو: استئنافية

﴿فِي الصُّورِ﴾ نائب فاعل في محل رفع
 ﴿أُخْرَى﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر لأنه صفة أي: نفخة أخرى)
 ﴿فَإِذَا﴾ الفاء: عاطفة، إذا: فجائية لا محل لها. [٦٩] ﴿بِالْحَقِّ﴾ نائب فاعل
 ﴿وَهُمْ لَا يُظَلِّمُونَ﴾ حال.

[٧٠] ﴿كُلُّ﴾ نائب فاعل

﴿مَا﴾ موصولة مفعول به ثان في محل نصب
 ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ حال في محل نصب.

[٧١] ﴿جَهَنَّمَ﴾ مجرور بالفتحة
 ﴿زُمرًا﴾ حال ﴿حَتَّى﴾ ابتدائية
 ﴿رُسُلٍ﴾ فاعل ﴿يُنكِرُ﴾ نعت

﴿يَتَلَوْنَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ رَبِّكُمْ﴾ نعت ثان
 ﴿لِقَاءِ﴾ مفعول به ثان ﴿هَذَا﴾ نعت أو بدل ﴿بَلَى﴾ حرف جواب لا محل لها
 ﴿وَلَكِنَّ﴾ الواو: استئنافية، لكن: حرف استدراك.

[٧٢] ﴿أَدْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيدِينَ﴾

خالدين: حال والجملة في محل رفع نائب فاعل

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ
 (١٨) وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
 (١٩) وَوُقِّعَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (٢٠)
 وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرَّاحًا إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ
 (٢١) قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيدِينَ فِيهَا فَمَنْ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ (٢٢) وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُرَّاحًا إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَلِيدِينَ (٢٣) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُوا مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (٢٤)

﴿فَيُنسَ﴾ الفاء: استئنافية، والفعل للذم ﴿مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ فاعل والجملة خبر مقدم والمبتدأ محذوف تقديره جهنم.

[٢٣] ﴿وَفُتِحَتْ﴾ الواو: عاطفة أي: اطمأنوا وفتحت أو: حالية أو: زائدة ﴿أَبْوَابُهَا﴾ نائب فاعل والجملة إما معطوفة أو حالية بتقدير قد في محل نصب أو جواب شرط إذا اعتبرنا الواو زائدة ﴿فَادْخُلُوهَا﴾ عاطفة ﴿خَلِيدِينَ﴾ حال.

[٢٤] ﴿وَعَدَهُ﴾ مفعول به ثان ﴿الْأَرْضِ﴾ مفعول به ثان ﴿حَيْثُ﴾ ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ «نتبوا»، ﴿نَشَاءُ﴾ في محل جر بالإضافة [أو: حيث في محل نصب مفعول به] ﴿وَجَمَلَةٌ (نتبوا...)﴾ حال من المفعول به في (أورثنا) ﴿فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ انظر: ٧٢ والمخصوص بالمدح (الجنة).

[٧٥] ﴿حَافِيَةٌ﴾ حال

﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾

بحمد ربهم: حال من الفاعل في ((يسبحون)) والجملة كلها حال ثانية

من الملائكة

﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ﴾ انظر الآية: ٦٩

والجملة حالية بتقدير قد في محل نصب

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ في محل

رفع نائب فاعل (المقصود الكلمة التي قيلت).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْعَنْزِيرِ

[٢] ﴿تَنْزِيلٌ﴾ مبتدأ ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ خبر

﴿الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ نعتان.

[٣] ﴿عَافِرٍ﴾ نعت ثالث

﴿شَدِيدٍ﴾ نعت رابع

﴿ذِي﴾ نعت خامس

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ استئنافية أو نعت

سادس

﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ استئنافية لا محل لها.

وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِيَةً مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

سُورَةُ الْعَنْزِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حَمَّ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرٍ
 الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ مَا يُجَادِلُ فِيءَ آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
 فَلَا يَغْرُرُكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْيَلْدِ ﴿٤﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ
 نُوْحٍ وَالْأَحْرَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ
 لِيَأْخُذُوهُ وَجَدُوا بِآيَاتِنَا لِلدُّخْرِ حَصْرًا وَبِهِ الْحَقُّ فَأَخَذْنَاهُمْ
 فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى
 الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الْعَرْشَ
 وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِءِ وَيَسْتَغْفِرُونَ
 لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا
 فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾

[٤] ﴿الَّذِينَ﴾ فاعل في محل رفع ﴿فَلَا يَغْرُرُكَ﴾ الفاء: عاطفة والفعل مجزوم بلا الناهية، الكاف: مفعول به مقدم

﴿تَقْلُبُهُمْ﴾ فاعل. [٥] ﴿فَكَيْفَ﴾ الفاء: استئنافية، كيف: خبر كان في محل نصب ﴿عِقَابٍ﴾ اسم كان مرفوع بضمه مقدرة

والياء المحذوفة في محل جر بالإضافة. [٦] ﴿وَكَذَلِكَ﴾ الواو: استئنافية، كذلك: جار ومجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف

أى: حقا كذلك ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ المصدر المؤول في محل رفع بدل من (كلمة)

[٧] ﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأ ﴿يُسَبِّحُونَ﴾ خبر ﴿بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ حال ﴿رَبَّنَا﴾ هنا حال محذوفة تقديرها قائلين، ربنا: منادى منصوب،

نا: في محل جر بالإضافة ﴿رَحْمَةً﴾ تمييز والأصل: وسع كل شيء رحمتك.

[٨] ﴿رَبَّنَا﴾ الجملة اعتراضية

للاسترحام ﴿جَنَّتْ﴾ مفعول به ثان

﴿وَمَنْ﴾ معطوف على المفعول به في

(أدخلهم) [١٠] ﴿لَمَقَّتْ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ

مَقَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ السلام: مؤكدة،

أنفسكم: مفعول به للمصدر (مقت)

والجملة تفسير للنداء لا عمل لها

﴿إِذْ﴾ ظرف لفعل محذوف تقديره

مقتكم إذ تدعون^(١)

[١١] ﴿أَنْتَيْنِ﴾ مفعول مطلق (نائب

عن المصدر لأنه عدده)

﴿مِنْ سَبِيلٍ﴾ من: حرف جر

صلة سبيل: مبتدأ مؤخر مجرور لفظا

مرفوع محلا والغرض من الاستفهام

التمنى. [١٢] ﴿ذَلِكُمْ﴾ مبتدأ

﴿إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ﴾

وحده: حال، والجملة الشرطية كلها

خبر أن في محل رفع، والمصدر المؤول

من أن ومعمولها في محل جر، والجار

والمجرور في محل رفع خبر لـ «ذلك»

والجملة تعليلية لعدم خروجهم من

النار لا عمل لها.

[١٣] ﴿ءَايَاتِهِ﴾ مفعول به ثان ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ حال من رزقا أو متعلق بـ «ينزل» ﴿وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ﴾ حالية في محل نصب.

[١٤] ﴿فَادْعُوا اللَّهَ﴾ جواب لشرط مقدر في محل جزم أى: إن أردتم رضا الله ... ﴿مُخْلِصِينَ﴾ حال ﴿الَّذِينَ﴾ مفعول به لـ

«مخلصين» ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ حال في محل نصب وجواب الشرط محذوف دل عليه السياق. [١٥] ﴿رَفِيعُ﴾ خبر لمبتدأ محذوف

تقديره هو ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾ خبر ثان ﴿مِنْ أَمْرِهِ﴾ حال من الروح ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ حال من العائد المحذوف (يشاؤه).

[١٦] ﴿يَوْمٌ﴾ بدل من «يوم التلاق» ﴿هُمْ يَبْرُؤُونَ﴾ في محل جر بالإضافة ﴿لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمُ شَيْءٌ﴾ خبر ثان ﴿لَمَنِ الْمُلْكُ

الْيَوْمَ﴾ في محل نصب مقول لقول مقدر تقديره يقول الله ﴿لِلَّهِ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره الملك ﴿الْوَحِيدِ الْقَهَّارِ﴾ نعتان.

(١) التبيان للعكبري ج ٢ ص ٢١٧ وفيه تعليل لذلك التقدير.

[١٧] ﴿الْيَوْمَ﴾ ظرف متعلق بـ
 «تجزى» ﴿لَا ظَلَمَ﴾ لا: نافية
 للجنس، ظلم: اسم لا مبنى على
 الفتح في محل نصب
 ﴿الْيَوْمَ﴾ متعلق بمحذوف خبر لا
 أى: لا ظلم كائن اليوم.
 [١٨] ﴿يَوْمَ﴾ مفعول به ثانٍ
 ﴿إِذْ﴾ بدل من يوم في محل نصب
 ﴿كَظِيمٍ﴾^(١) حال
 ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حِمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ﴾
 يُطَاعُ ﴿حِمِيمٍ﴾ مبتدأ مجرور لفظاً
 مرفوع محلاً، يطاع: نعت في محل
 جر، والجملة استثنائية لا محل لها.
 [٢١] ﴿كَيْفَ كَانَ عِقَابُ﴾ كيف:
 خبر كان، عاقبة: اسم كان
 والجملة سدت مسد المفعول به لـ
 «ينظروا» ﴿هُمْ﴾ ضمير فصل لا
 محل له ﴿قُوَّةٌ﴾ تمييز
 ﴿مِنْ وَاقٍ﴾ اسم كان مجرور لفظاً
 مرفوع محلاً. [٢٢] انظر الآية: ١٢

الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا يُظْلَمُ الْيَوْمَ إِنَّا
 اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْزَاقِ إِذْ الْقُلُوبُ
 لَدَىٰ الْحَنَاجِرِ كَظِيمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حِمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ
 يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿١٩﴾
 وَاللَّهُ يُقْضَىٰ بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ
 شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي
 الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ
 كَانُواهُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ
 بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
 كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ
 قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا
 وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَزَانٍ وَفِرْعَوْنَ
 فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ
 عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا
 نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلٰلٍ ﴿٢٥﴾

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ حال من الفاعل في

(رسلهم). [٢٣] ﴿وَلَقَدْ﴾ الواو: استئنافية، اللام: للقسم المقدر ﴿بِآيَاتِنَا﴾ حال، وجملة القسم المقدر لا محل لها.

[٢٤] ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ متعلق بـ (أرسلنا)، مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف (علم أعجمي)

﴿سِحْرٌ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. [٢٥] ﴿فَلَمَّا﴾ الفاء: عاطفة، لما: ظرف متضمن معنى الشرط في محل نصب

متعلق بجوابه ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال ﴿مِنْ عِنْدِنَا﴾ حال من الحق ﴿قَالُوا﴾ جواب لما لا محل لها

﴿اقْتُلُوا﴾ أمر مبنى على حذف النون، والواو: فاعل ﴿وَمَا كَيْدُ الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلٰلٍ﴾ استئنافية لا محل لها.

(١) حال من القلوب لأن المراد أصحابهم أو من الضمير في (أنذرهم) البيان ص ٢١٨ ج ٢.

اللغويات: كاظمين: ممتلئة قلوبهم غمًا، حميم: شديد الشفقة، خائنة الأعين، التي تسترق النظر إلى ما نبى الله عنه، اقتلوا: استمروا في القتل.

[٢٦] ﴿ذُرُوفِي﴾ أمر مبني على

حذف النون، الواو: فاعل،

النون: للوقاية، الياء: مفعول به

﴿أَقْتُلْ﴾ مجزوم في جواب الأمر

﴿وَلْيَدْعُ﴾ الفعل مجزوم بلام

الأمر وعلامة الجزم حذف حرف

العللة

﴿أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾ المصدر

المؤول في محل نصب مفعول به.

[٢٧] ﴿لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾

نعت ثان في محل جر.

[٢٨] ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ نعت

﴿مِنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ نعت ثان

﴿يَكْفُرُوا بِمَنْعَتِهِ﴾ نعت ثالث

﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا﴾ استنهام

إنكارى ﴿أَنْ يَقُولَ﴾ المصدر

المؤول في محل جر باللام المقدرة

﴿وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾

بالبينات: حال من الفاعل،

والجملة كلها في محل نصب حال

﴿يَكُفُّ﴾ فعل الشرط مجزوم

بالسكون على النون المحذوفة

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرُوفِي أَهْتُلُ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ
أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾
وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ
لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ
اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا
فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي
يَعِدُّكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ ﴿٢٨﴾ يَقُومُ
لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ
بِأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا
أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقُومُ إِنِّي
أَخَافُ عَلَيْكُمْ وَمِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ
وَءَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾
وَيَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُنَادُونَ مَدِيرِينَ
مَالِكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ لِغَايَةِ مَا هَادٍ ﴿٣٣﴾

﴿فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ﴾ عليه: خبر مقدم، كذبه: مبتدأ مؤخر وجملة ﴿فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ﴾ جواب الشرط في محل جزم.

[٢٩] ﴿يَقُومُ﴾ منادى منصوب بالفتحة المقدرة والياء المحذوفة مضاف إليه، والنداء للتودد ﴿الْيَوْمَ﴾ متعلق بـ

(الملك) ﴿ظَاهِرِينَ﴾ حال ﴿إِنْ جَاءَنَا﴾ جواب الشرط محذوف تقديره فمن ينصرنا ﴿مَا أَرَى﴾ موصولة مفعول به ثان

﴿سَبِيلَ﴾ مفعول به ثان. [٣١] ﴿مِثْلَ﴾ بدل من السابقة منصوب ﴿وَتَمُودَ﴾ مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

[٣٣] ﴿يَوْمَ﴾ بدل من يوم السابق منصوب ﴿مَدِيرِينَ﴾ حال، والجملة (تولون...) في محل جر بالإضافة ﴿مَا لَكُمْ مِنْ

اللَّهُ مِنْ عَاصِمٍ﴾ لكم: خبر، عاصم: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً والجملة حال في محل نصب ﴿هَادٍ﴾ مبتدأ

[٣٤] ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ حال من (يوسف) ﴿حَتَّى﴾ ابتدائية ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ حال من (رسولاً) ﴿كَذَلِكَ﴾ جار ومجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره إضلالاً. [٣٥] ﴿الَّذِينَ﴾ مبتدا ﴿بِعْتَرِ سُلْطَنٍ أَنَّهُمْ﴾ نعت لـ ((سلطان)) والجار والمجرور حال من الفاعل في يجادلون ﴿كَبُرَ﴾ الفاعل محذوف دل عليه السياق تقديره جداهم ﴿مَقْتًا﴾ تمييز وجملة (كبر...) خبر ﴿كَذَلِكَ﴾ جار ومجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره طبعاً.

[٣٧] ﴿أَسْبَبَ﴾ بدل من أسباب السابقة ﴿فَأُطْلِعَ﴾ منصوب بعد فاء السببية ﴿لَأُظَنَّهُ كَذِبًا﴾ اللام مؤكدة (الزحلقة)، الهاء: مفعول به أول، كاذباً: مفعول به ثان ﴿وَكَذَلِكَ﴾ الواو: استئنافية، كذلك: الكاف بمعنى الباء أي:

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ بِالْبَيِّنَاتِ فَنَارِلْتُمْ فِي شَكِّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ نَبْعَثَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِعْتَرِ سُلْطَنٍ أَنَّهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَذَانِ ابْنِ لِي صِرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ إِلَى اللَّهِ مُوسِيًا وَإِنِّي لأُظَنُّهُ كَذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنُ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقُولُ وَإِنِّي لَأَنْبِئُكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ إِنِّي لَأَنْبِئُكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ إِنَّمَا هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِمَّنْ ذَكَرْنَا وَأَنْفُوا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

بذلك والجار والمجرور متعلق بـ (زين) [إعرابها هنا مفعولا مطلقا غير مقنع لأنه سيؤدى إلى تشبيه الشيء بنفسه]

﴿سُوءٌ﴾ نائب فاعل ﴿وَصُدَّ﴾ مبنى للمجهول ونائب الفاعل تقديره هو. [٣٨] ﴿أَنْبِئُونَ﴾ أمر مبنى على حذف النون، والواو: فاعل، والنون: للوقاية ﴿أَهْدِكُمْ﴾ مجزوم في جواب الطلب وعلامة الجزم حذف حرف العلة. [٣٩] ﴿إِنَّمَا﴾ كافة ومكفوفة ﴿هَيْدِهِ﴾ مبتدا في محل رفع ﴿الْحَيَوَةُ﴾ بدل مرفوع ﴿الَّذِينَ﴾ نعت مرفوع بالضممة المقدرة ﴿مَتَّعَ﴾ خبر ﴿هِيَ﴾ ضمير فصل لا محل له.

[٤٠] ﴿مِثْلَهَا﴾ مفعول به ثان ﴿مِنْ ذَكَرٍ﴾ حال من فاعل (عمل) ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ حال ﴿بِعْتَرِ﴾ حال من نائب الفاعل في (يرزقون) وجملة (يرزقون...) حال من الفاعل في (يدخلون) في محل نصب.

[٤١] ﴿مَالِي﴾ مبتدأ وخبر
﴿أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ﴾ حال من
الضمير في (لي)

﴿وَتَدْعُونِي﴾ الواو: عاطفة،
والجملة في محل نصب حال على
مقدر أي: وما لكم تدعونني..

[٤٢] ﴿تَدْعُونِي﴾ الجملة وما يتصل
بها بدل من السابقة في محل نصب^(١)
﴿مَا﴾ مفعول به اسم موصول
﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ﴾ حال.

[٤٣] ﴿لَا جَزْمَ﴾ تركيب بمعنى ثبت،
المصدر المؤول من أن و معموليها
بعدها في محل رفع فاعل

﴿أَنَّمَا﴾ أن: حرف توكيد ونصب،
ما: موصولة اسمها في محل نصب
﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ﴾
خير أن في محل رفع.

[٤٤] ﴿فَسَتَذْكُرُونَ﴾ جواب لشرط
مقدر تقديره إذا رأيتم العذاب ..

[٤٦] ﴿أَلَنَّا﴾ بدل من سوء العذاب
مرفوع ﴿عُدُّوْا﴾ ظرف وجملة

(يُعرضون... حال)^(٢) ﴿وَيَوْمَ﴾ ظرف زمان متعلق بفعل

﴿وَيَقَوْمَ مَالِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونِي إِلَى
النَّارِ﴾ ﴿٤١﴾ تَدْعُونِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأَشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ
لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيمِ الْفَقْرِ ﴿٤٢﴾ لَأَجْرَهُ
أَنَّمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ
وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ
﴿٤٣﴾ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوِضُ أَمْرِي إِلَى
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَدَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ
مَّا مَكْرُوهًا وَحَاقَ بِهَا فِي النَّارِ فِرْعَوْنَ سُوءَ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ النَّارُ
يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا
آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ يَتَحَاجَّرُونَ فِي
النَّارِ يَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ أَسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا
لَكُمْ بَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَبَرُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ
﴿٤٧﴾ قَالَ الَّذِينَ أَسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ
قَدْحَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ
جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾

مقدر أي: يقول الله: ﴿أَشَدَّ﴾ مفعول به ثان بتضمين (أدخلوا معنى أذيقوا).

[٤٧] ﴿وَإِذْ﴾ الواو: استئنافية، إذ: مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر في محل نصب ﴿فِي النَّارِ﴾ حال من الفاعل
﴿نَصِيبًا﴾ مفعول به لـ (مغنون)، والاستفهام مشحون بالغيظ. [٤٨] ﴿كُلٌّ﴾ مبتدأ ﴿وَبِهَا﴾ خبر والجملة خبر إن في محل رفع.

[٤٩] ﴿يُخَفِّفُ﴾ مجزوم في جواب الطلب ﴿يَوْمًا﴾ مفعول به بتضمين يخفف بمعنى ينقص (ينقص) ﴿مِنْ الْعَذَابِ﴾ نعت^(٣)، وجملة
(يخفف... جواب لشرط مقدر غير مقترنة بالفاء أي: إن تدعوه يخفف (ادعوا حل محل هذا الشرط المقدر).

(١) التبيان ج ٢ ص ٢١٩.

(٢) حال من النار أو من آل فرعون. التبيان ص ٢١٩.

(٣) يرى الأخص أن من زائدة وعليه فالعذاب مفعول به ويوماً ظرف، والمعنى واحد.

[٥٠] ﴿أُولَئِكَ﴾ الهمزة للاستفهام

التوبيخى التقريرى،

السواو: استثنائية، لم: جازمة

﴿تَأْتِيَكُمْ﴾ مجزوم بالسكون على

النون المحذوفة، واسمه ضمير

مستتر يعود على الرسل

﴿تَأْتِيَكُمْ﴾ فعل ومفعول به

﴿رُسُلَكُمْ﴾ فاعل^(١)

﴿بِالَّذِينَ﴾ حال والجملة في محل

نصب خبر ﴿بَلَى﴾ حرف جواب

لا محل له أى: أتونا فكذبناهم

﴿فَادْعُوا﴾ الفاء: للتفريع،

والجملة في محل نصب مقول

القول.

[٥١] ﴿وَيَوْمَ﴾ للسواو: عاطفة،

ظرف زمان منصوب متعلق بفعل

محذوف تقديره ونصرهم..

[٥٢] ﴿يَوْمَ﴾ بدل من يوم السابق

منصوب ﴿الظَّالِمِينَ﴾ مفعول به

﴿مَعَذِرْتُهُمْ﴾ فاعل والجملة في محل

جر بالإضافة. [٥٤] ﴿هُدًى﴾

قَالُوا أَوْلَئِكَ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا
بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ
﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ
وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى
الْهُدًى وَأَوْشَنَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾ هُدًى
وَذِكْرًا لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ فَأَصْبِرْ إِن وَعَدَ اللَّهُ
حَقًّا وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعِشِيِّ
وَالْأَبْكَرِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايَاتِ
اللَّهِ يَغَيِّرُ سُلْطَانًا أَنْتَهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ
مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبْرُ مِنْ
خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾
وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

مفعول لأجله منصوب بالفتحة المقدرة. [٥٥] ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ حال من فاعل (سبح) [٥٦] انظر الآية ٣٥. ﴿إِن﴾ نافية

﴿فِي صُدُورِهِمْ﴾ خبر مقدم ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء للحصر ﴿كِبْرٌ﴾ مبتدأ مؤخر ﴿مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ﴾ الباء: زائدة للتوكيد،

بالغية: مجرور لفظا مرفوع محلا والجملة نعت في محل رفع. [٥٨] ﴿وَالَّذِينَ﴾ في محل رفع عطفا على

البصير ﴿الْمُسِيءَ﴾ الواو: عاطفة، لا: لتأكيد النفي، المسيء: معطوف على الذين^(٢) ﴿قَلِيلًا﴾ مفعول مطلق (نائب

عن المصدر لأنه صفته) ﴿مَّا﴾ زائدة لتأكيد القلة ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ فعل وفاعل والجملة استثنائية لا محل لها.

(١) لا يجوز تقديم خبر كان على اسمها إذا كان الخبر جملة مشتملة على ضمير يعود على اسم الناسخ كما في الآية. [النحو الوافي ص: ٥١٥، ط: ٣]

(٢) جاء لفظ المسيء مفردا إشارة إلى وجوب قلتهم.

[٥٩] ﴿لَا رَبَّ﴾ لا: نافية

للجنس، ريب: اسمها مبني على
الفتح في محل نصب

﴿فِيهَا﴾ خبرها في محل رفع
والجملة خبر ثان لـ (إن) في محل

رفع. [٦٠] ﴿أَدْعُونِي﴾ أمر مبني
على حذف النون، والواو: فاعل،

والنون: للوقاية، والياء: مفعول
به ﴿أَسْتَجِبْ﴾ مجزوم في جواب

الطلب (وجملة استجيب لكم لا
محل لها جواب شرط مقدر حل

محلّه ادعوني، أى: إن تدعوني
أستجب لكم) هكذا يقول

النحاة^(١) ﴿ذَاخِرِينَ﴾ حال.
[٦١] ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ مفعول

به أول لفعل محذوف تقديره
وجعل، مبصرا: مفعول به ثان.

[٦٢] ﴿رَبُّكُمْ﴾ خبر ثان
﴿خَلْقِي﴾ خبر ثالث

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ خبر رابع

إِنَّ السَّاعَةَ لَأَنبِيَةٌ لَّارَبِّ فِيهَا وَلَكِنَّا كَثْرَ النَّاسِ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ
إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
ذَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ آيَاتٍ لَتَسْكُنُوا
فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ
وَلَكِنَّا أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَلِكَ كُمْ
اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَإِلَهُ إِلَّا هُوَ فَأَن تُوَفَّقُوا
كُنْتُمْ عَلَىٰ بَاطِلٍ كَذِبًا ﴿٦٢﴾ كَذَلِكَ يُؤَفِّكُ الَّذِينَ كَانُوا يَافِكُوا اللَّهَ بِمَجْهَدُونَ
﴿٦٣﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فَكَّرًا وَالسَّمَاءَ
بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ
الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَ كُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ
مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ قُلْ
إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَ فِي
الْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾

﴿فَأَن﴾ الفاء: عاطفة، أي: استفهامية بمعنى كيف في محل نصب حال، وتتابع الأخبار يوحى بعظمة الله سبحانه.

[٦٣] ﴿كَذَلِكَ﴾ جار ومجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره إفكاً ﴿الَّذِينَ﴾ نائب فاعل في محل رفع.

[٦٤] انظر الآية ٦١. [٦٥] ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ خبر ثان في محل رفع ﴿فَادْعُوهُ﴾ الفاء: عاطفة، الفعل مبني على حذف

النون والواو فاعل والهاء مفعول به ﴿مُخْلِصِينَ﴾ حال ﴿الَّذِينَ﴾ مفعول به. [٦٦] ﴿أَنْ أَعْبُدَ﴾ المصدر المؤول في محل

جر بـ «عن المحذوفة» ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ حال من العائد المحذوف ﴿لَمَّا﴾ ظرف بمعنى حين خال من الشرط

﴿مِنْ رَبِّي﴾ حال من البيئات ﴿أَنْ أُسْلِمَ﴾ المصدر المؤول في محل جر بالياء المحذوفة أو في محل نصب مفعول به

(١) النحو الوافي ج ٤ ص ٤٧٦ ج ٣، وذكر أستاذنا أربعة احتمالات لجزم المضارع في جواب الطلب كلها لم تسلم من الاعتراضات، لأن نظرية العامل نفسها في حاجة إلى مراجعة.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ رُءُوبٍ ثُمَّ مِنْ ظُفْرٍ ثُمَّ مِنْ عِلْقَةٍ ثُمَّ يُعْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُوَفِّي مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجْلاً مُّسَمًّى وَلِعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٧٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَدِّلونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٧٨﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ وَمِمَّا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٩﴾ إِذِ الْأَغْلُلُ فِي أعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٨٠﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٨٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْعًا كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٨٣﴾ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمِمَّا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٨٤﴾ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٨٥﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّا نَارِجِعُونَ ﴿٨٦﴾

[٦٧] ﴿طِفْلاً﴾ حال من المفعول به ﴿ثُمَّ لِتَبْلُغُوا﴾ هنا حذف تقديره يبيكم لتبلغوا، والفعل منصوب بعد لام التعليل بحذف النون والواو فاعل. [٦٨] ﴿أَنَّ﴾ حال في محل نصب، وجملة (أنى يصرفون) في محل نصب حال من اسم الموصول (الذين) أو استئنافي بياني لا محل لها. [٦٩] ﴿الَّذِينَ﴾ بدل من (الذين) في الآية السابقة في محل جر.

[٧٠] ﴿إِذِ﴾ ظرف للزمن الماضي استخدم مع المستقبل للدلالة على اليقين، وهو متعلق بـ (يعلمون) في الآية السابقة ﴿الْأَغْلُلُ فِي أعْنَاقِهِمْ﴾ في محل جر بالإضافة ﴿وَالسَّلْسِلُ﴾ الواو: عاطفة، السلاسل: مبتدأ والخبر محذوف تقديره في أعناقهم ﴿يُسْحَبُونَ﴾ حال من الضمير في أعناقهم أو مستأنفا^(١) [٧١] ﴿فِي الْحَمِيمِ﴾ متعلق بـ ((يسحبون)). [٧٢] ﴿أَبْوَابَ﴾ اسم استفهام في محل نصب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم ﴿مَا﴾ موصولة في محل رفع مبتدأ مؤخر.

[٧٤] ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ حال من العائد المحذوف في الآية السابقة (تشركونه) ﴿بَلْ﴾ حرف للإضراب الانتقال ﴿كَذَلِكَ﴾ جار ومجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره إضلالاً كذلك. [٧٥] ﴿ذَلِكُمْ﴾ مبتدأ ﴿بِمَا﴾ ما: موصولة، والجار والمجرور خبر في محل رفع ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ حال. [٧٦] ﴿ادْخُلُوا﴾ أمر مبني على حذف النون والواو فاعل ﴿أَبْوَابَ جَهَنَّمَ﴾ مفعول به، جهنم: مضاف إليه مجرور بالفتحة (ممنوع من الصرف) ﴿خَالِدِينَ﴾ حال والجملة لا محل لها استئناف في حيز القول ﴿فَبئسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ الفاء: استنافية، بئس والفاعل في محل رفع خبر مقدم والمخصوص بالذم (جهنم) مبتدأ مؤخر.

(١) التبيان للعكبري ج ٢ ص ٢٢٠، ويجوز أن تعرب (يسحبون) خبراً لـ ((السلاسل)) أي: يسحبون بها.

منهم: خبر مقدم، من: مبتدأ مؤخر والجملة نعت لـ «رسلا» في محل نصب.

﴿أَنْ يَأْتِ﴾ المصدر المؤول في محل رفع اسم كان مؤخر ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ متعلق بمحذوف حال مستثنى^(١) من جميع الأحوال ﴿بِالْحَقِّ﴾ نائب فاعل في محل رفع ﴿هُنَالِكَ﴾ اسم إشارة في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بـ (خسر).

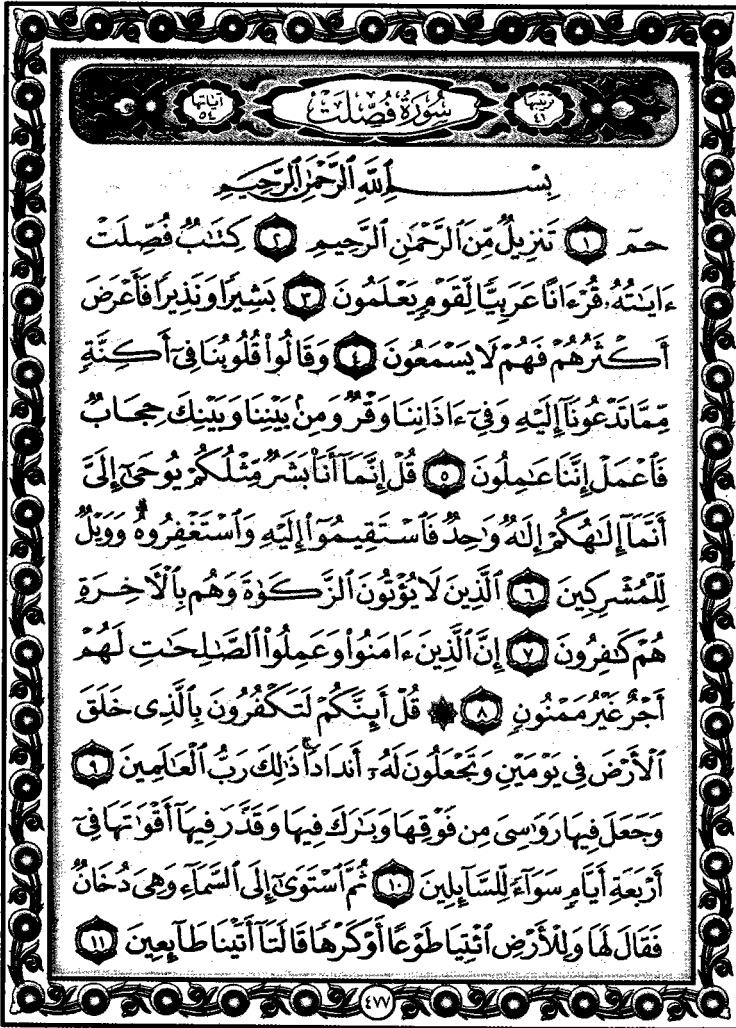
[٨٠] ﴿فِيهَا﴾ حال من «منافع» في محل نصب ﴿عَلَيْهَا﴾ حال من الفاعل في «تبلغوا» في محل نصب.

[٨١] ﴿فَأَيُّ﴾ الفاء: استثنائية، أي: استفهامية للتوبيخ مفعول به مقدم ﴿ءَايَاتِ﴾ مضاف إليه ﴿اللَّهُ﴾ مضاف إليه.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِحَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَمَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى أَلْفَاكٍ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرًا مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

[٨٢] ﴿كَيْفَ﴾ خبر كان في محل نصب ﴿عَاقِبَةُ﴾ اسم كان وجملة (كيف...) سدت مسد المفعول به لـ «ينظروا» ﴿قُوَّةً﴾ تمييز ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ نعت لـ «آثارا». [٨٣] ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ حال ﴿مِنَ الْعِلْمِ﴾ حال من «ما». [٨٤] ﴿وَحَدُّهُ﴾ حال. [٨٥] ﴿فَلَمْ يَكْ﴾ الفاء: عاطفة، لم: أداة جزم، يك: مجزوم بالسكون على النون المحذوفة واسمها ضمير مستتر يعود على «إيمانهم» أو هو ضمير الشأن ﴿يَنْفَعُهُمْ﴾ فعل ومفعول به ﴿إِيمَانُهُمْ﴾ فاعل والجملة (ينفعهم...) في محل نصب خبر يكن ﴿لَمَّا﴾ صيغة خالية من الشرط ﴿سُنَّتَ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره سنَّ الله سنة، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره احذروا.

(١) والتقدير: (وما كان إتيان آية مسموحاً لرسول في كل حال إلا حال كونه بإذن الله) [إعراب القرآن الكريم، دار الصحابة طنطا، ج٤، ص: ٢٠٩٨].



[٢] ﴿تَنْزِيلٌ﴾ مبتدأ (سَوْغ
الابتداء بالنكرة كونها موصولة
بالجار والمجرور). [٣] ﴿كَتَبْتُ﴾
خبر للمبتدأ (تنزيل) ﴿فُصِّلَتْ﴾
ءَايَاتُهُ ﴿نعت لـ «كتاب»
﴿قُرْءَانًا﴾ حال موطئة من «آياته»
أو من «كتاب». [٤] ﴿بَشِيرًا﴾
نعت ثان لـ «قرآنا». [٥]
﴿فَاعْمَلْ﴾ أمر يظهر عدم المبالاة،
والفاء: عاطفة ﴿إِنَّا عَمِلُونَ﴾
أسلوب خبر للتهديد، والجملة
تعليلية لا محل لها. [٦] ﴿أَنَّمَا﴾
كافة ومكفوفة ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهُ﴾
وَحِدٌ ﴿مبتدأ وخبر والمصدر
المؤول (أنما إلهكم...) في محل رفع
نائب فاعل لـ «يوحى» والجملة
الفعلية (يوحى...) نعت ثان لـ
«بشر» ﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ﴾ الواو:

استئنافية، ويل: مبتدأ (نكرة دالة على الذم) للمشركين: خبر. [٧] ﴿الَّذِينَ﴾ نعت لـ «المشركين»

﴿هُم كَافِرُونَ﴾ هم: ضمير في محل رفع توكيد للمبتدأ. [٩] ﴿أَيُّكُمْ﴾ الهمزة للاستفهام الإنكاري، إن: حرف توكيد

ونصب، كم: اسمها في محل نصب ﴿لَتَكْفُرُونَ﴾ اللام: مؤكدة (مزحقة) والجملة في محل رفع خبر إن

﴿ءَهُ﴾ مفعول به ثان ﴿أَنَدَادًا﴾ مفعول به أول. [١٠] ﴿مِن فَوْقِهَا﴾ نعت (جعل بمعنى خلق) ﴿فِي أَرْبَعَةٍ﴾ متعلق بـ

﴿قَدَّرَ﴾ على حذف مضاف أي: في تمام أربعة أيام ﴿سَوَاءً﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف (استوت استواء).^١

[١١] ﴿وَهِيَ دُخَانٌ﴾ حال ﴿طَوْعًا﴾ مصدر في موضع الحال منصوب ﴿طَائِعِينَ﴾ حال.

للفجوات: الأصل: استوت تلك الأيام استواء تاما فلا تفاوت بينها في أقل لحظة، للسائلين: للطلالين للرزق، استوى إلى الساء: توجهت إرادته إلى الساء.

[١٢] ﴿سَبَّحَ﴾ مفعول به ثان

بتضمنين قضى معنى صير
﴿بِمَصْبِيحٍ﴾ مجرور بالفتحة
منوع من الصرف (صيغة منتهى
الجموع)

﴿وَحَفِظًا﴾ مفعول مطلق لفعل
محذوف تقديره حفظناها.

[١٣] ﴿صَاعِقَةً﴾ مفعول به ثان
﴿مِثْلَ﴾ نعت.

[١٤] ﴿إِذْ﴾ في محل نصب (نعت
ثان أو حال من صاعقة عاد)
﴿مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ حال

﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ معطوف (أى:
كثر رسلهم واتبعوا معهم كل
حيلة) ﴿أَلَّا﴾ أن المخففة من
الثقيلة واسمها ضمير الشأن
﴿لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ خبر أن،
والمصدر المؤول من أن ومعموليها
في محل جر بالباء المحذوفة.

[١٥] ﴿فَأَمَّا﴾ الفاء: تفرعية،

فَقَضَيْنَهُنَّ سَبَّحَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا
وَرَبِّنَا السَّمَاءَ الَّتِي بِنَا بِمَصْبِيحٍ وَحَفِظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنِ اعْرَضُوا فَعَلَّ أَنْذَرْتَهُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ
عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ
خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ مَا لَوْ لَوِ الشَّاءَ رَبَّنَا لَا نَزَلَ مَلَائِكَةٌ
فَأَنَّا بِنَا أَرْسَلْتُمْ بِهِمُ كُفْرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي
الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا لِمَ أَشِدُّ عِقَابُ رَبِّنَا وَلِمَ تَرَوْا آبَاتِ اللَّهِ
الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَحْحَدُونَ
﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ مَحْسُوتٍ لِنُذِقَهُمُ
عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَخْرَىٰ وَهُمْ
لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى
الْهُدَىٰ فَأَخَذْتَهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
﴿١٧﴾ وَبَجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَنْقُوتُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُ
أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ
عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾

أما: حرف شرط وتفصيل وتوكيد (ناثبة عن: مها يكن شيء) ﴿عَادٌ﴾ مبتدأ

﴿فَأَسْتَكْبَرُوا﴾ الفاء: في جواب الشرط، استكبروا: خبر والجملة في محل جزم نجواب الشرط والجملة كلها (فأما
عاد...) لا محل لها استئناف بياني في سياق التفریع

﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا﴾ الهمة للاستفهام التوبيخي، الواو: استئنافية، لم: جازمة، يروا: مجزوم بحذف النون والواو: فاعل
﴿أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ هو: ضمير فصل لا محل له، قوة: تمييز، والمصدر المؤول سد مسد
المفعولين. [١٦] ﴿وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ حال. [١٩] ﴿وَيَوْمَ﴾ الواو: استئنافية، يوم: مفعول به لفعل محذوف تقديره
اذكر. [٢٠] ﴿حَتَّىٰ﴾ ابتدائية ﴿مَا﴾ زائدة للتوكيد.

عن المصدر لأنه صفة).

في محل نصب مفعول لأجله أى:

مخافة.. ﴿وَلَيْكِنْ﴾ الواو: عاطفة،

لكن: استدرامية ﴿أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ

كَثِيرًا﴾ المصدر المؤول سدّ مسدّ

مفعولى ظنّ.

﴿ظَنُّكُمْ﴾ خبر ﴿الَّذِي﴾ نعت أو

بدل ﴿أَزْدَكُمْ﴾ حال أو خبر ثان

لـ «ذلكم» في محل رفع

﴿مِنَ الْخَسِيرِينَ﴾ خبر أصبح.

في «عليهم» ﴿مِنَ الْجِنِّ﴾ حال من

فاعل «خلت»

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِيرِينَ﴾ تعليلية لا

محل لها.

وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي

أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾

وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ

وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ

﴿٢٢﴾ وَذَلِكَ ظَنُّكُمْ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ فَأَصْبَحْتُمْ

مِنَ الْخَسِيرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصْبِرُوا قَالَ نَارُ مَثْوَى لَهُمْ وَإِنْ

يَسْتَعْجِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ * وَقِيضْنَا لَهُمْ

قُرْآنًا فَرَزَيْنَا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ

الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ

كَانُوا خَسِيرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَأَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ

وَالْغَوَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَبُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنْذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا

شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ

أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَلْبِثُونَ بِحُدُونِ

﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ

وَالْإِنْسِ نَجَعَهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

استثنائية، اللام: لام القسم المقدر والفعل مبنى على الفتح في محل رفع والفاعل تقديره: نحن

﴿عَذَابًا﴾ مفعول به ثان ﴿أَشْوَأَ﴾ مفعول به ثان ﴿الَّذِي﴾ في محل جر بالإضافة.

[٢٨] ﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ ﴿جَزَاءُ﴾ خبر ﴿النَّارُ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي، أو بدل من جزاء

﴿هُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾ الجملة استئناف بياني، لهم: خبر، فيها: حال من الضمير في «هم» دار الخلد: مبتدأ

﴿جَزَاءُ﴾ مفعول مطلق (أى: جوزوا بذلك جزاء أو حال أى: مجازين).

[٢٩] ﴿مِنَ الْجِنِّ﴾ حال من الفاعل في (أضلانا) وهو ألف الاثنين ﴿نَجَعَهُمَا﴾ مجزوم في جواب الطلب.

[٣٠] ﴿تَنْزِيلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ﴾

خبر إن في محل رفع
﴿أَلَا تَخَافُوا﴾ أن المخففة من
الثقيلة واسمها ضمير الشأن، لا:
ناهية، تخافوا: مجزوم بحذف النون
والواو فاعل والجملة الفعلية خبر
أن والمصدر المؤول في محل جر
بالباء المحذوفة.

[٣١] ﴿فِيهَا﴾ حال من الضمير
في «لكم».

[٣٢] ﴿تُرَلَّأُ﴾ حال من العائد
المحذوف (تدعونه) أي: تطلبونه
﴿مِّنْ غَفُورٍ﴾ نعت.

[٣٣] ﴿وَمَنْ﴾ الواو: استثنائية،
من: استفهامية مبتدأ والاستفهام
للنفي ﴿أَحْسَنُ﴾ خبر
﴿قَوْلًا﴾ تمييز.

[٣٤] ﴿فَإِذَا﴾ الفاء: تعليلية،

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا تَنْزِيلَ عَلَيْهِمُ
الْمَلَائِكَةَ أَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ
الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا نَشْتَهُ أَنْفُسُكُمْ
وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾ تُرَلَّأَنَّ مِنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾
وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ
إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ
ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ
وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا
إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ عَائِيَتِهِ
الْيَلُّ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ
وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ
إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ
رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِالْيَلِّ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٣٨﴾

إذا: فجائية ﴿الَّذِي﴾ مبتدأ ﴿كَأَنَّهُ﴾ ولي حميم خبر.

[٣٥] ﴿وَمَا يُلْقِيهَا﴾ ما: نافية، الهاء: مفعول به ثان ﴿الَّذِينَ﴾ نائب فاعل في محل رفع والأسلوب قصر.

[٣٦] ﴿وَإِنَّمَا﴾ إن الشرطية وما الزائدة للتوكيد. ﴿نَزْعٌ﴾ فاعل مرفوع.

[٣٧] ﴿إِيَّاهُ﴾ مفعول به مقدم للقصر وعامله الفعل (تعبد). [٣٨] ﴿وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ حال.

اللغويات: تنزل عليهم الملائكة: أي عند الموت، ادفع: ردّ، ولي: صديق، حميم: شديد الصداقة، يُلقاها: يتلقى النهاية الحسنة، حظ عظيم: نصيب وافر من
الخير، ينزحك: يوسوس لك، عند ربك: الملائكة (عندية منزلة وليست عندية مكان). المصحف اليسر ص ٦٣٥.

[٣٩] ﴿مِنْ آيَاتِهِ﴾ خبر مقدم

﴿خَشِيعَةً﴾ حال

﴿أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَشِيعَةً﴾

المصدر المؤول مبتدأ مؤخر.

[٤٠] ﴿أَقْمَنَ﴾ الهزمة للاستفهام

الإنكارى، الفاء: استثنائية، من:

مبتدأ اسم موصول ﴿خَيْثُ﴾ خبر

﴿أُمَّ﴾ عاطفة ﴿مَنْ﴾ في محل رفع

عطفًا على نظيره ﴿ءَامِنًا﴾ حال

﴿أَعْمَلُوا﴾ أمر للتهديد.

[٤١] ﴿لَمَّا﴾ ظرفية خالية من

الشرط ﴿جَاءَهُمْ﴾ في محل جر

بالإضافة خبر إن محذوف تقديره

معذبون

﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ حال.

[٤٢] ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ

يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ نعت ثان

لكتاب ﴿تَنْزِيلٌ﴾ خبر لمبتدأ

محذوف تقديره هو.

[٤٣] ﴿مَا قَدْ قِيلَ﴾ ما: موصولة نائب فاعل في محل رفع

﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ حال من الرسل. [٤٤] ﴿لَوْلَا﴾ حرف تخصيص

﴿ءَأَعْجَمِي﴾ الهزمة للاستفهام الإنكارى، أعجمى: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أى القرآن

﴿وَعَرَبِيٌّ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره والنبي... ﴿هُوَ﴾ مبتدأ ﴿لِلَّذِينَ﴾ حال من «هدى»

﴿هُدًى﴾ خبر مرفوع بالضم المقدرة ﴿وَالَّذِينَ﴾ مبتدأ، الواو: استثنائية

﴿فِي ءَأَذَانِهِمْ وَقُرْ﴾ خبر ﴿عَمَى﴾ حال من «عمى». [٤٥] ﴿فِيهِ﴾ نائب فاعل.

[٤٦] ﴿فَلَنْفِيسِهِ﴾ الفاء: في جواب الشرط الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره عمله، والجملة في محل جزم.

اللغويات: خاشعة: باسمة، بلحدون: مجرفون، حميد: محمود في كل حال، فصلت: بيتت بلسان العرب، وقر: صمم.

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَشِيعَةً إِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
 اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ إِنْ الَّذِي أَحْيَاهَا الْمُجَى الْمَوْقِعُ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يَلْحُدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ
 يَلْقَى فِي النَّارِ خَيْرًا مِمَّنْ بَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا سَأَلْتُمْ
 إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ
 وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ
 خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدِ قِيلَ
 لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنْ رَبِّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾
 وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَجَبِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَأَعْجَمِيٌّ
 وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَأَذَانِهِمْ وَقُرْهُوَ عَلَيْهِمْ عَسَىٰ أُولَئِكَ
 يُتَادَّوِنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
 فَأَخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ
 بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا
 فَلِنَفْسِهِ عَمَلٌ مِّنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾

﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا
 وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ ۗ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ آيُنُ
 شُرَكَاءِى قَالُوا أَدْنَتْكَ مَا مِثْلًا مِنْ شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَصَلَّ
 عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ نَجِيصٍ ﴿٤٨﴾
 لَا يَسْتَمُ الْأُنثَىٰ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَسُوْسُ
 قَنُوطًا ﴿٤٩﴾ وَلَيْنَ أَذَقْتَهُ رَحْمَةً مِمَّا مِنْ بَعْدِ ضِرَاءِ مَسَّهُ
 لَيَقُولَنَّ هَذَا إِلَىٰ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَيْنَ رُجِعْتُ إِلَىٰ
 رَبِّىَ إِنْ لِي عِنْدَهُ لِلْحَسَنِ فَلَنَبْتَلَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا
 وَلَنَدِيْقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا أُنْعِمْنَا عَلَىٰ الْأُنثَىٰ
 أَعْرَضَ وَنَقَّ بَجَائِبِهَا ۗ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ
 ﴿٥١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ
 بِهِ مِنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقِ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ سَأُرِيهِمْ
 آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ
 أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ إِلَّا أَنْتُمْ
 فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٤﴾

صلة، ثمرات: فاعل مجرور
 لفظاً مرفوع محلاً.

﴿ مِنْ أُنثَىٰ ﴾ مِنْ حَرْفِ جَر صِلَةٌ،
 أنثى: فاعل مجرور لفظاً
 مرفوع محلاً.

﴿ وَيَوْمَ ﴾ مفعول به لفعل محذوف
 تقديره: اذكر .. ﴿ آيُنُ ﴾ خبر مقدم
 ﴿ شُرَكَاءِى ﴾ مبتدأ مؤخر والجملة
 في محل نصب مقول القول.

﴿ مَا مِثْلًا مِنْ شَهِيدٍ ﴾ مبتدأ
 مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً
 والجملة استئناف بياني لا محل لها .

[٤٨] ﴿ مَا لَهُمْ مِنْ نَجِيصٍ ﴾ سَدَّتْ
 مسد مفعولى ظن في محل نصب
 (محص: مهرب).

[٤٩] ﴿ فَيَسُوْسُ ﴾ الفاء: في جواب
 الشرط، يثوس: خبر لمبتدأ محذوف
 تقديره هو ، والجملة في محل جزم .

[٥٠] ﴿ فَلَنَبْتَلَنَنَّ ﴾ الفاء في جواب
 شرط مقدر تقديره: إن قامت
 الساعة فلنبتنن ، والسلام: لام القسم
 المقدر، الفعل مبني على الفتح في محل

رفع والنون للتوكيد والفاعل تقديره: نحن ﴿ الَّذِينَ ﴾ مفعول به

﴿ بِمَا عَمِلُوا ﴾ ما: مصدرية ، والمصدر المؤول في محل جرّ ، وجملة القسم المقدر في محل جزم جواب الشرط المقدر

[٥١] ﴿ فَذُو ﴾ الفاء: في جواب الشرط ، ذو: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو

[٥٢] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ المفعول به الأول محذوف تقديره: أنفسكم ، جواب الشرط في الآية محذوف تقديره: فلا أحد أضل منكم ،
 والجملة الشرطية كلها اعتراضية لا محل لها ﴿ مِنْ أَضَلُّ ﴾ الجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول به ثان لـ «رأى» .

[٥٣] ﴿ فِي الْأَفَاقِ ﴾ حال من آياتنا في محل نصب ﴿ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ المصدر المؤول في محل رفع فاعل لـ «يبين»

﴿ أَوَلَمْ ﴾ الهمزة للاستفهام ، الواو: استئنافية ﴿ بِرَبِّكَ ﴾ فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

﴿ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ المصدر المؤول في محل رفع بدل من الفاعل ، أى: ألم يكفك ربك شهادته، أى: ألم يكفك شهادة ربك

[٣] ﴿كَذَلِكَ﴾ جار ومجرور متعلق بالفعول المطلق المحذوف تقديره:

وحياً كذلك يوحي

﴿الله﴾ فاعل

[٥] ﴿السَّمَوَاتِ﴾ اسم كاد

﴿يَتَفَطَّرَتِ﴾ خبر كاد في محل نصب .

﴿وَالْمَلَكِيَّةُ﴾ الملائكة: مبتدأ

﴿يُحْمَدُونَ﴾ حال أو متعلق بـ(يسبح) .

[٦] ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ جار ومجرور

متعلق بمحذوف مفعول به ثان

﴿أَوْلِيَاءَ﴾ مفعول به أول

[٧] ﴿وَكَذَلِكَ﴾ الواو: استئنافية ،

انظر: ٣^(١) . ﴿فَرَأَاكَ﴾ مفعول به

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ حال من يوم الجمع في محل نصب

﴿فَرِيقٌ﴾ مبتدأ مؤخر والخبر محذوف تقديره: منهم أو بعضهم .

[٨] ﴿مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ﴾ خبر في محل رفع .

[٩] ﴿أَمْرٌ﴾ المنقطعة بمعنى بل

والهمزة ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ مفعول به ثان ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ مفعول به أول والاستفهام إنكارى

﴿فَاللَّهُ﴾ الفاء تعليلية ، الله: لفظ الجلالة مبتدأ

﴿هُوَ﴾ ضمير فصل لا محل له ﴿الْوَلِيُّ﴾ خبر والجملة لا محل لها تعليلية .

[١٠] ﴿وَمَا﴾ الواو: استئنافية ، ما: شرطية جازمة مبتدأ في محل رفع

﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ حال من الضمير في ﴿فيه﴾ أو تمثيله في محل نصب ، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر .

﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ ﴿اللَّهُ﴾ بدل ﴿بِئْسَ﴾ خبر [أو: الله: خبر ورئى: خبر ثان ، أو بدل أو نعت]

﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ خبر ثان .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ١ عَسَقَ ٢ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ
اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٣ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ٤ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرَتِ مِنْ فَوْقِهِنَّ
وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي
الْأَرْضِ ٥ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٦ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا
مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ
٧ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا نُنذِرُ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ
حَوْلَهَا وَنُنذِرُ يَوْمَ الْجُمُعِ لِأَرْبَابِ فَرِيقٍ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٍ فِي
السَّعِيرِ ٨ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ
مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ٩
أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَإِنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٠ وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحَكْمُهُ
إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ١١

(١) أى: أو حينا إليك وحياً كذلك الذى أو حينا إلى من قبلك . (القرطبي) (ص: ٥٨٢٦) ط الشعب .

اللغة: حفيظ: رقب على أعمامهم ، وكبار: ليس ، موكولا إليك إخبارهم على الهداية ، أم القرى: مكة ، الولي: الصديق ، النصير: المعين ، أنيب: أرجع .

فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١١﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٢﴾
﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا
إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ
وَلَا تَفْرُقُوا فِيهِ كَبْرًا عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا نَدَعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ
يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١١٣﴾ وَمَا
تَفْرُقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِّبَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ
أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٌ ﴿١١٤﴾
فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ
وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ
بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْتُمْ
لَا حِجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١١٥﴾

﴿لَكُمْ﴾ مفعول به ثان

﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ حال من «أزواجاً»

﴿أَزْوَاجًا﴾ مفعول به أول

﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ﴾ حال

﴿أَزْوَاجًا﴾ معطوف على «أزواجاً»

والجملة الفعلية في محل رفع خبر رابع

﴿يَذُرُّكُمْ فِيهِ﴾ حال من فاعل

«جعل»، (أى: يخلقكم بكثرة) (١).

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ﴾ مجرور لفظاً

منصوب محلاً خبر ليس

﴿شَيْءٌ﴾ اسم ليس مؤخر والجملة

خبر خامس لـ «ذلكم».

[١١٣] ﴿مِنَ الدِّينِ﴾ حال من «ما»

﴿مَا﴾ مفعول به مقدم

﴿وَالَّذِي﴾ معطوف على «ما»

﴿أَنْ﴾ تفسيرية

﴿أَقِيمُوا الدِّينَ﴾ مفسرة لا محل لها .

[١١٤] ﴿مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾

ما: مصدرية، المصدر المؤول في محل

جرّ بالإضافة، أى: من بعد مجيء

العلم ﴿بَعْيًا﴾ مفعول لأجله

﴿كَلِمَةٌ﴾ مبتدأ والخبر محذوف

تقديره: موجودة

﴿سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾ نعت ﴿لُفِّضَ﴾ اللام في جواب الشرط ونائب الفاعل تقديره: هو، أى القضاء

﴿بَيْنَهُمْ﴾ متعلق بـ «لُفِّضَ». ﴿الْكِتَابَ﴾ مفعول به ثان ﴿وَتَنَّهُ﴾ نعت لـ «شك»، ﴿مُرِيبٍ﴾ نعت ثان

[١١٥] ﴿فَلِذَلِكَ﴾ الفاء: استئنافية، لذلك: متعلق بـ ادع ﴿فَادْعُ﴾ الفاء زائدة، ادع: مبنى على حذف حرف العلة، والفاعل

تقديره: أنت، وتقديم الجار والمجرور للقصر ﴿كَمَا أُمِرْتَ﴾ ما: مصدرية، والمصدر المؤول في محل جرّ الجار والمجرور

متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره: استقامة كأمرك .. ﴿مِنَ كِتَابٍ﴾ حال من العائد المحذوف أو تمييز له (أنزله) .

(١) الضمير في «فيه» يعود على أزواج وفيه بمعنى به: أى يكثركم بجعلكم أزواجاً هذا ما قاله الزجاج، وهو ما اختاره (القرطبي) (ص: ٥٨٢٨).

اللغة: مقاليد: مفاتيح، أقيموا الدين: المحافظة عليه قائماً، لا تفرقوا فيه: لا تأتوا ببعض وتتركوا بعضاً، يجتنبى: يختار

كلمة: وعده بإمهال عذابهم الشديد، أجل مسمى: يوم القيامة، أورثوا الكتاب: اليهود والنصارى، شك منه: من كتابهم .

[١٦] ﴿وَالَّذِينَ﴾ الواو: استثنائية،

الذين: مبتدأ

﴿مَحْتَمُهُمْ ذَا حِصَّةٍ﴾ مبتدأ وخبر

والجملة خبر المبتدأ (الذين)

[١٧] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال من الكتاب

﴿وَالْعِزَّانَ﴾ معطوف على

الكتاب

﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ لعل

واسمها المنصوب وخبرها المرفوع

سدت مسد مفعولى بىدرى الثانى

والثالث .

[١٨] ﴿أَنَّهَا لِحَقِّ﴾ المصدر المؤول

سد مسد مفعولى «يعلم» فى محل

نصب .

[٢١] ﴿أَمْ﴾ منقطعة بمعنى بل

والهمزة والاستفهام إنكارى

﴿مِنَ الَّذِينَ﴾ حال فى محل

نصب من «ما» ﴿مَا﴾ مفعول به

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ﴾

بَيِّنَتُهُمْ﴾ انظر الآية: ١٤ من نفس السورة.

[٢٢] ﴿مُشْفِقِينَ﴾ حال

﴿وَهُوَ وَاقَعُ بِهِمْ﴾ حال فى محل نصب

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الواو: استثنائية، الذين: مبتدأ فى محل رفع

﴿فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ خبر

﴿لَهُمْ﴾ خبر ﴿مَا﴾ موصولة: مبتدأ والجملة خبر ثان. ﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ

﴿هُوَ﴾ ضمير فصل لا محل له ﴿الْفَضْلُ﴾ خبر ﴿الْكَبِيرُ﴾ نعت .

وَالَّذِينَ يَحَابُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ، جَنَّاهُمْ
 دَا حِصَّةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
 ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ
 لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِهَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ
 الْآيَاتِ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾
 اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ
 ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ
 كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
 نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ أَشْرَعُوا لَهُمْ مِنَ الَّذِينَ
 مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ
 وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ
 مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقَعُ بِهِمْ وَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ
 لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

اللغة: يجاجون: يجادلون، داحضة: باطلة، الكتاب: جنس الكتاب، الميزان: القواعد التى تفصل بين الحق والباطل، مشفقون: خائفون، ألا: حرف تنبيه، يبارون: يجادلون، لطيف: رفيق بعباده، حيث لم يجعل لهم العذاب، حرت الآخرة: ثوابها (فالقصد بالحرث ثمرته على سبيل المجاز) حرت الدنيا: لذاتها وشهواتها، كلمة الفصل: وعده بإمهال عذابهم الشديد إلى يوم القيامة.

- ﴿الَّذِي﴾ خبر
 ﴿عَلَيْهِ﴾ حال من «أجرا»
 ﴿أَجْرًا﴾ مفعول به ثان
 ﴿الْمَوَدَّةُ﴾ بدل من «أجرا»
 منصوب أو منصوب على
 الاستثناء المنقطع
 ﴿فِي الْقُرْبَى﴾ حال من المودة ،
 ﴿حَسَنَةً﴾ مفعول به .
 ﴿أَمْ﴾ بمعنى بل والهمزة
 للاستفهام الإنكاري
 ﴿كَذِبًا﴾ مفعول به
 ﴿وَيَمْحُ﴾ الواو: استثنائية
 والفعل مرفوع بضمه مقدره على
 الواو المحذوفة وربما دل الحذف
 على سرعة المحو
 ﴿الْحَقِّ﴾ مفعول به
 [٢٨] ﴿مَا قَنَطُوا﴾ ما: مصدرية ،
 المصدر المؤول في محل جر
 بالإضافة .
 [٢٩] ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ﴾ خبر مقدم
 ﴿خَلَقُ﴾ مبتدأ مؤخر

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا
 أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَعْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزَدَ
 لَهُ فِيهَا حَسَنَاتٍ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَنرَىٰ عَلَى اللَّهِ
 كَذِبًا فَإِن بَشَىٰ اللَّهُ مَخْتَمًا عَلَىٰ قَلْبِكَ وَبَمَسَّ اللَّهُ الْبَطْلَ وَبِجْهَ الْحَقِّ
 بِكَلِمَاتِهِ بَيِّنَاتٍ عَلِيمٌ يَذُنُكَ الصُّدُورُ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ
 عَن عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا نَفَعُ لَوَابٍ ﴿٢٥﴾
 وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ
 وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ وَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ
 لِعِبَادِهِ لَبَعَاثَ فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يَنْزِلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ
 خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا
 وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَينَهُمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ
 إِذَا شَاءَ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّن مُّصِيبَةٍ فِيمَا
 كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ
 فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

﴿وَمَا﴾ موصولة في محل جرّ عطف على (الأرض)

﴿مِن دَابَّةٍ﴾ في محل نصب تمييز لـ «ما» أو حال من العائد المحذوف (بته) ﴿إِذَا﴾ ظرف حال من الشرط في محل
 نصب متعلق بـ «جمعهم» ﴿يَشَاءُ﴾ في محل جرّ ﴿قَدِيرٌ﴾ خبر لـ «هو» ﴿٣٠﴾ ﴿مِن مُّصِيبَةٍ﴾ في محل نصب تمييز لـ
 «ما» أو حال من فاعل «أصاب» ﴿٣١﴾ ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ الباء زائدة للتوكيد ، معجزين : خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً
 ﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾ حال من «ولي» ﴿مِن وَلِيٍّ﴾ مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

(١) أوفاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً (المستتر جـ٣) د. محمد سالم محسن (ص: ٤٨)

اللغة: في القربى: في تدل على السببية هنا ، يقترن : يكتسب ، نزل له فيها حسنا : الحسنة بعشر أمثالها ، يحتتم على قلبك : بمنعك من حفظ
 القرآن ، بكلماته: بقضائه النافذ ، عن عباده: من عباده غير أن عن تدل على التجاوز ، يستجيب: مبالغة في أجاب ، بقدر: بمقدار معين اقتضته
 الحكمة قنطوا: ينسوا ، الغيث: المطر ينزل وقت الحاجة (يستخدم القرآن الغيث مع أمطار الخير والمطر في مواقف العذاب) .

[٣٢] ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ خبر مقدم.

﴿الْجَوَارِ﴾ مبتدأ مؤخر

مرفوع بالضمه المقدرة على الياء المحذوفة .

﴿ فِي الْبَحْرِ ﴾ حال

﴿ كَالْأَعْلَمِ ﴾ حال ثانية

[٣٣] ﴿ فَيُظَلَّلْنَ ﴾ الفاء عاطفة،

الفعل مبنى على السكون لاتصاله

بنون النسوة في محل جزم عطفاً

على (يسكن) ونون النسوة اسم

يظل في محل رفع .

﴿ رَوَاكِدَ ﴾ خبر يظل منصوب

[٣٤] ﴿ وَيَعْفُ ﴾ مجزوم بحذف

حرف العلة عطف على (يسكن)

[٣٥] ﴿ وَيَعْلَمُ ﴾ منصوب عطفاً

على مضارع منصوب محذوف^(١)

والتقدير يغرقهم لينتقم منهم

ويعلم

﴿ مَا هُمْ مِنْ مُجِصِي ﴾ في محل

نصب سدت مسد مفعولى (يعلم)

[٣٦] ﴿ فَمَا أُوتِيْتُمْ ﴾ الفاء:

استثنائية ، ما : شرطية مفعول به

ثان ، فعل ونائب فاعل

﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾ حال أو تمييز لـ «ما» في محل نصب

﴿ فَمَتَّعْ ﴾ الفاء: في جواب الشرط ، متاع: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو .

[٣٧] ﴿ وَإِذَا ﴾ ظرف زمان خال من الشرط ﴿ مَا ﴾ زائدة توحى ببطء الغضب [٤٢] ﴿ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ حال

﴿ أَوْلَيْتِكَ ﴾ مبتدأ ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ ﴾ خبر ﴿ أَلِيمٌ ﴾ نعت . ﴿ وَلَمَنْ ﴾ اللام : لام الابتداء ، من : شرطية مبتدأ

﴿ صَبْرٌ ﴾ فعل الشرط في محل جزم ﴿ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ جواب الشرط وقد حذفت الفاء (وقيل: «من»

بمعنى الذى والعائد محذوف تقديره: إن ذلك منه) هذا ما رآه العكبرى . [٤٤] ﴿ لَمَّا ﴾ ظرف خال من الشرط

﴿ يَقُولُونَ ﴾ في محل نصب حال أى: قائلين ﴿ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ الاستفهام للتمنى ، وجاء التمنى في صورة

الاستفهام خداعاً للنفس لأن السؤال يكون عن الممكن .

(١) قيل: النصب على الصرف من الجزم إلى النصب استخفافاً كراهية لتوالي الجزم ، وقال الزجاج: نصب على إضمار (أن) (القرطبي ص: ٥٨٥٤).

[٤٥] ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا

حَشِيعِينَ﴾ خاشعين: حال من نائب الفاعل، الجملة حال من ضمير الغائبين في «تراهم» ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ حَفِيٍّ﴾ حال ثانية.

[٤٦] ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ حال من الفاعل في «ينصرونهم».

[٤٧] ﴿أَنْ يَأْتِيَ﴾ المصدر المؤول في محل جر ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ﴾ نعت لـ «يوم»

﴿مَلْجَلٍ﴾ مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

[٤٨] ﴿حَفِيظًا﴾ حال

﴿وَمِنَّا﴾ حال من «رحمة»

[٥٠] ﴿ذُكِّرْنَا﴾ حال أو

مفعول به ثان بتضمين الفعل معنى يجعل ﴿مَنْ﴾ مفعول

به أول في محل نصب

وَتَرْتَبُّهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا حَشِيعِينَ مِنْ الذَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ حَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَّا إِنْ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَتْ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ أَسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِلَّا أَلْبَلَعُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَحَرَبْنَا بِهَا وَإِنْ نَصَبْنَاهُمْ سِنِينَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ اللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ ﴿٤٩﴾ أَوْزَوْجَهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَمَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُلْكَمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذنيه مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿٥١﴾

﴿عَقِيمًا﴾ مفعول به ثان [٥١] ﴿لَيْشَرٍ﴾ خبر كان مقدم في محل نصب

﴿أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ﴾ المصدر المؤول في محل رفع اسم كان مؤخر

﴿وَحْيًا﴾ مصدر منصوب في موضع الحال من لفظ الجلالة

﴿بِآذِنِهِ﴾ حال من الفاعل في «فيوحي» ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ﴾ تعليلية لا محل لها .

اللغة: ينظرون من طرف حفي: يسترقون النظر إلى جهنم بحدقة حفي معظمها من شدة الخوف، نكير: إنكار، أي: لا تستطيعون الإنكار بعد شهادة الجوارح والكتب والملائكة، حفيظاً: مهيمناً عليهم. يزوجهم: أي الأولاد الموهوبين، والتزوج جعلهم صنفين ذكراً وأنثى، ذكراًنا: جمع ذكر، من وراء حجاب: يسمع ولا يرى كما حدث لسيدنا موسى، أو يرسل رسولا: وهو جبريل. (يلاحظ أن الله بدأ بالبنت جبراً لها ودعوة إلى عدم الضيق بها).

[٥١] ﴿وَكَذَلِكَ﴾ جازر ومجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره: وحيا، والمعنى (كالتذي أوحينا إلى الأنبياء من قبلك أوحينا إليك) (١).

﴿مِنْ أَمْرِنَا﴾ نعت

﴿مَا أَلَكْنَبُ﴾ مبتدأ وخبر

﴿وَلَا الْإِيمَنُ﴾ الواو: عاطفة، لا: لتأكيد النفي، الإيمان: معطوف، والجملة سدّت مسدّ مفعولي (تدري)، ﴿مِنْ عِبَادِنَا﴾ حال من العائد المحذوف تقديره: نشأؤه.

[٥٢] ﴿صِرَاطٍ﴾ بدل من الصراط مجرور.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الزُّمَرِ

﴿لَعَلِّي﴾ السلام مؤكدة (مرحقة)، على: خبر إن مرفوع.

[هـ] ﴿أَفَنَضْرِبُ﴾ الهمزة للاستفهام الإنكاري (النفي) الفاء: استثنافية ﴿صَفْحًا﴾ حال

﴿أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ (٢)

المصدر المؤول في محل جرّ باللام المحذوفة.

[٦] ﴿وَكُمْ﴾ الواو: استثنافية، كم: مفعول به في محل نصب ﴿مِنْ نَّبِيِّ﴾ تمييز لـ «كم».

[٧] ﴿مِنْ نَّبِيِّ﴾ فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً ﴿كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ حال.

[٨] ﴿بَطْشًا﴾ تمييز [٩] ﴿مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ سدّت مسدّ المفعول به الثاني لـ «سأل».

[١٠] ﴿الَّذِي﴾ نعت ثان لـ «العزیز»، ﴿لَكُمْ﴾ حال من «مهدا» ﴿الْأَرْضِ﴾ مفعول به أول

﴿مَهْدًا﴾ مفعول به ثان ﴿لَكُمْ﴾ مفعول به ثان ﴿سُبُلًا﴾ مفعول به أول.

(١) القرطبي (ص: ٥٨٧٤) ط. الشعب.

(٢) أي: أنعرض عنكم فلا تنزل وحيا بسبب إعراضكم؟ إن ذلك لا يكون.

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَلَكْنَبُ وَلَا الْإِيمَنُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا تَهْدِي بِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥١﴾ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الزُّمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَم ١ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٣ وَإِنَّهُ فِي أُنْزُورِ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ ٤ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ٥ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ ٦ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ٧ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَنْزِلَ الْأَوَّلِينَ ٨ وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ٩ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٠

[١١١] ﴿ مِنْ السَّمَاءِ ﴾ حال من (ماء).

﴿ كَذَلِكَ ﴾ جار ومجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره: إخراجا كذلك.

[١٢] ﴿ لَكُمْ ﴾ مفعول به ثان

﴿ مِنْ الْفَلَكِ ﴾ حال من (ما)

﴿ مَا ﴾ مفعول به أول .

[١٣] ﴿ إِذَا ﴾ ظرف خال من

الشرط والجملة بعده في محل جر بالإضافة .

[١٥] انظر الآية ١٢ .

[١٦] ﴿ أَمْ ﴾ منقطعة بمعنى بل

والهمزة للاستفهام الإنكاري

﴿ وَمِمَّا ﴾ من ، ما الموصولة ،

والجار والمجرور في محل نصب

مفعول به ثان

﴿ بَنَاتٍ ﴾ مفعول به أول

منصوب بالكسرة .^(١)

[١٧] ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ حال

[١٨] ﴿ أَوْ مِنْ ﴾ الهمزة للاستفهام

الإنكاري ، الواو: استنافية ،

من: موصولة مبتدأ في محل رفع

﴿ يُنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ ﴾ صلة

الموصول (نائب الفاعل تقديره:

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدِرُ فَأَنْشَرَنَا بِهِ بِلَدَهُ مَيْتًا
كَذَلِكَ تُخْرِجُونَ ﴿١١﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ
لَكُمْ مِنَ الْفَلَكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لَنْتَسْتَوْا عَلَيَّ ظُهُورِهِ
ثُمَّ تَذْكُرُونَهَا نِعْمَةً رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ
الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا لَإِلَهِ رَبَّنَا
لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّا لِلْإِنْسَانِ
لَكَفُورٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمْ أَمَّا خَلَقْنَا مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ
بِالْبَيْنِ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا
ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوْ مِنْ يُنْشَأُ فِي
الْحَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ
الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنْتًا أَشْهَادًا وَخَلَقَهُمْ سَتَكْبُتُ
شَهَادَتُهُمْ وَتُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ
مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ أَنْتُمْ
كَتَبْنَا مِنْ قَبْلِهِ فَمُهِمٌّ بِهِمْ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا
إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَ نَاعِلٍ وَنَاعِلٍ عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

هو) ﴿ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ حال ، والخبر محذوف تقديره: يستحق العبادة (إعراب الفراء)^(١)

[١٩] ﴿ الْمَلَائِكَةَ ﴾ مفعول به أول ﴿ إِنْتًا ﴾ مفعول به ثان

﴿ أَشْهَادًا وَخَلَقَهُمْ ﴾ استفهام تقيري

[٢٠] ﴿ مَا لَهُمْ ﴾ لهم : خبر مقدم ﴿ مِنْ عِلْمٍ ﴾ مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

[٢٢] ﴿ بَلْ ﴾ حرف للإضراب الانتقالى ﴿ عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ حال في محل نصب .

اللغة: مقرنين: مطبقين ، مقلبون : راجعون ، جزءا : المراد الملائكة فقد زعموا أنها بنات الله ، مثلاً: أي الملائكة التي جعلها
قال الله لأن الولد يباثل لآبيه ، كظيم: علوه هنا ، يخرضون: يكذبون

(١) قال بعض النحاة: إنها جمع تكسير والأكثر على أنها جمع مؤنث سالم. (النحو الوافي) (ج١ ص: ١٤٩) ..

(٢) القرطبي (ص: ٥٨٩٢) .

[٢٣] ﴿وَكَذَلِكَ﴾ جار ومجرور

خبر مقدم والمبتدأ محذوف تقديره: الأمر (أى العجز عن الإتيان بحجة مع الاستمرار في تقليد الآباء).

﴿ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ حال من (نذير)

﴿ مِّنْ نَّذِيرٍ ﴾ مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

﴿ قَالَ مُتْرَفُوهَا ﴾ في محل نصب حال من القرية

[٢٤] ﴿أَوْلَوْ جَفْتَكُمْ﴾ الهمزة

للاستفهام الإنكارى ، الواو: واو الحال ، لو: شرطية غير جازمة ، جتتكم : فعل وفاعل ومفعول به .

﴿ بِأَهْدَى ﴾ مجرور بالفتحة

المقدرة (ممنوع من الصرف صفة على وزن أفعال) وجواب الشرط محذوف دل عليه مقول القول المحذوف أى: أنقولون ذلك ولو جتتكم .

[٢٥] ﴿كَيْفَ﴾ خبر كان في محل

نصب ﴿عَقِبَهُ﴾ اسم كان

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾
 قُلْ أُولُو حِجَّتِكُمْ بَاهِدْيَٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَانقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأبيه وَ قَوْمِهِ إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ مَنَعْتَ هَتْوَلَاءَ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهَمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾

والجملة سدت مسدّ المفعول به لـ (انظر) [٢٦] ﴿وَإِذْ﴾ الواو: استئنافية ، إذ : مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر .

[٢٧] ﴿الَّذِي﴾ في محل نصب على الاستثناء المقطع إن كانوا يعبدون الأصنام وحدها ، والمتصل إن كانوا يعبدون الله ويعبدونها معه . [٢٩] ﴿حَتَّىٰ﴾ حرف غاية وجر ﴿جَاءَهُمْ﴾ المصدر المؤول من أن المضمر بعد حتى وجاء في محل جر .

[٣١] ﴿لَوْلَا﴾ حرف تحضيض (يدل على الرغبة في حدوث ما بعده) ﴿هَذَا﴾ نائب فاعل في محل رفع ﴿الْقُرْآنُ﴾ بدل مرفوع [٣٢] ﴿دَرَجَاتٍ﴾ حال أى ذوى درجات أو مفعول مطلق لأن الدرجة بمعنى الرفة

﴿بَعْضًا﴾ مفعول به أول ﴿سُخْرِيًّا﴾ مفعول به ثان [٣٣] ﴿وَلَوْلَا﴾ الواو: استئنافية ، لولا: أداة شرط غير جازمة .

﴿أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره: موجود .

﴿لَّجَعَلْنَا...﴾ جواب الشرط ﴿لِبُيُوتِهِمْ﴾ بدل اشتغال من (الذين) (لو حدث ذلك لكان الناس أمة واحدة في الكفر)

[٣٤] ﴿وَلَبِئْسَ لَكُمْ مَتَاعًا مِمَّا كَفَرْتُمْ﴾ متعلق بفعل

محذوف تقديره: جعلنا

﴿أَبْوَابًا﴾ مفعول به .

[٣٥] ﴿وَزُخْرَفًا﴾ مفعول به لفعل

محذوف تقديره: جعلنا

﴿وَأَنَّ﴾ نافية ﴿لَمَّا﴾ بمعنى إلا

تفيد الحصر ﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾ متعلق بـ

(المتقين)

[٣٧] ﴿أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ المصدر

المؤول سد مسد مفعولى (يحسب)

[٣٨] ﴿حَتَّى﴾ ابتدائية

﴿يَلْتَمِسْ﴾ يا: أداة تنبيه

﴿بَيْنِي﴾ متعلق بمحذوف خبر ليت

﴿بَعْدُ﴾ اسم ليت مؤخر

﴿فَيَسْئَلُ الْقَرِيبِينَ﴾ الفاء: عاطفة،

يسئس القرين: الجملة خبر مقدم

والمبتدأ محذوف تقديره: أنت .

[٣٩] ﴿إِذْ﴾ حرف يفيد التعليل^(١)،

أى: لأجل ظلمكم في الدنيا (فهى

بمنزلة لام التعليل)

﴿أَنكُرُفِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ المصدر

المؤول في محل رفع فاعل (اشتراكم

في العذاب)

[٤٠] ﴿وَمَنْ﴾ معطوف على العمى

في محل نصب، والاستفهام للتعجب. [٤١] ﴿فَأَمَّا﴾ الفاء استئنافية، إما: إن الشرطية و «ما» الزائدة للتوكيد .

[٤٢] ﴿رَبُّكَ﴾ فعل شرط وأداة الشرط محذوفة تقديرها: إن، والفعل مبنى على الفتح في محل جزم، والفاعل تقديره: نحن،

والكاف: مفعول به. [٤٥] ﴿مِنْ رُسُلِنَا﴾ حال من العائد المحذوف (من أرسلناهم) في محل نصب

﴿مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ﴾ مفعول به ثان ﴿ءِ الْهَيْةِ﴾ مفعول به أول والاستفهام إنكارى ﴿يُعْبَدُونَ﴾ نعت لـ (آلهة)

[٤٦] ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ حال من (موسى) ﴿فِرْعَوْنَ﴾ مجرور بالفتحة ممنوع من الصرف (علم أعجمى) .

[٤٧] ﴿إِذَا﴾ فجائية ﴿هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ﴾ جواب لما لا محل لها .

(١) النحو الوافي (ج٢: ص ٢٦٠ ط ٣)، [وقيل ظرف والتعليل مستفاد من السياق] .

اللغة: المشرقين: المشرق والمغرب، ذكر لك: فخر لك ولقومك لأنه بلسانهم، وأسأل من أرسلنا: أى أسأل أهمهم .

آية: مفعول به ثانٍ مجرور لفظاً منصوب محلاً
﴿هِيَ أَكْبَرُ﴾ في محل نصب حال من (آية).

[٥١] ﴿يَقْوِمُ﴾ منادى منصوب بفتحة مقدرة، ياء المتكلم المحذوفة في محل جر بالإضافة.

﴿وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي﴾ جملة حالية في محل نصب، والاستفهام في بداية الآية للتقرير وفي نهايتها للإنكار.

[٥٢] ﴿أَمْ﴾ بمعنى بل للإضراب الانتقالي. ﴿أَنَا خَيْرٌ﴾ مبتدأ وخبر

﴿الَّذِي﴾ بدل في محل جر
﴿وَلَا يَكَادُ﴾ فعل مقاربة واسمه تقديره: هو.

﴿يُبَيِّنُ﴾ الجملة في محل نصب خبر (يكاد)

[٥٣] ﴿فَلَوْلَا﴾ الفاء في جواب شرط مقدر تقديره: إن كان صادقاً فلولا ..

لولا: أداة تخصيص

﴿مُقْتَرِنِينَ﴾ حال.

[٥٥] ﴿أَجْمَعِينَ﴾ حال منصوب بالياء أو توكيد.

[٥٧] ﴿مَثَلًا﴾ مفعول به ثانٍ

﴿إِذَا﴾ فجائية لا محل لها. [٥٨] ﴿أَمْ﴾ عاطفة ﴿هُوَ﴾ عطف على أهلكنا في محل رفع

﴿جَدَلًا﴾ مفعول لأجله. [٦٠] ﴿مِنْكُمْ﴾ مفعول به ثانٍ ﴿مَلَيْكَةً﴾ مفعول به أول

﴿فِي الْأَرْضِ﴾ متعلق بـ (يخلفون) ﴿مُخَلَّفُونَ﴾ نعت لـ (ملائكة).

وَمَا تُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهَدْتَ عِنْدَ إِيَّاكُمْ إِنَّا كَانُومُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ لِي مَلِكٌ وَمِنْهُ هَذَا اللَّيْلُ أَن يَنْجِيَنِي وَأَن يُخَيِّتُنِي وَأَفَلَا تَبْصُرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ آسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِيُّكَ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَافًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا يَا أَلِهُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِجْدَالًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿٦٠﴾

اللغة: أكبر من أختها: كلها كبيرة كما نقول كل واحد أمهر من أخيه في رجال مهرة، بما عهد عندك: بإكرامه لك إذ جعلك رسولا، مهين: حقير ليس معه جند ولا خدم، مقترنين: مصاحبين، آسفونا: أغضبونا، سلفاً: متقدمين غيرهم في أشد عذاب القبر ويوم القيامة، مثلاً: حديثاً عجيباً يسير سير المشل، ضرب ابن مريم مثلاً: لما ضرب أحد كفار مكة مثلاً لنجاة كل من عبد من دون الله يعسى قالوا: نريد أن تكون أهلكنا كعيسى، أى أنها لن تعذب، يصدون: يضحجون بالضحك زاعمين أنهم أفتحوا الرسول حين تلا: ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم﴾

[٦١] ﴿وَأَتَّبِعُونَ﴾ أمر مبني على حذف

التون، الواو: فاعل، التون للوقاية، ياء المتكلم المحذوفة مفعول به .

[٦٢] ﴿وَلَا يَصُدُّكُمْ﴾ لا ناهية،

الفعل مبني على الفتح في محل جزم، كم : مفعول به .

﴿الشَّيْطَانُ﴾ فاعل.

[٦٣] ﴿بِالَّذِينَ﴾ حال .

[٦٤] ﴿هُوَ﴾ ضمير فصل لا محل له.

[٦٥] ﴿مِنْ بَيْنِهِمْ﴾ حال من

الأحزاب في محل نصب .

[٦٦] ﴿السَّاعَةَ﴾ مفعول به

﴿بَغْتَةً﴾ حال والمصدر المؤول

﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً﴾ في محل نصب

بدل من الساعة (بدل اشتغال)

[والاستفهام للنفي].

[٦٧] ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ظرف منصوب،

إذ: مضاف إليه في محل جرّ، والتنوين

عوض جملة محذوفة (تأتيهم بغتة)

﴿بَعْضُهُمْ﴾ مبتدأ ثان

﴿عَدُوٌّ﴾ خبره والجملة في محل رفع

خبر لـ (الأخلاء)

وَأَنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونْ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلَا بَيْنَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا عِيسَى ابْنَ اللَّهِ هُورِيٍّ وَرَبِّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٣﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْيَمِّ ﴿٦٤﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٥﴾ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ يَنْعَبَادِ لَأَخْوَفَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَسْرَ تَحْرَتُونَ ﴿٦٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٨﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٦٩﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا نَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧٠﴾ وَذَلِكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أَوْرِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾

﴿الْمُتَّقِينَ﴾ مستثنى منصوب [٦٩] ﴿الَّذِينَ﴾ في محل نصب نعت لـ (عباد)

[٧٠] ﴿أَنْتُمْ﴾ مبتدأ ﴿تُحْبَرُونَ﴾ فعل ونائب فاعل والجملة خبر، والجملة (أنتم...) في محل نصب حال من فاعل (ادخلوا...)

[٧١] ﴿عَلَيْهِمْ﴾ نائب فاعل ﴿بِصِحَافٍ﴾ متعلق بـ (يطاف) ﴿وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ حال [أو بصحاف: نائب فاعل، عليهم

متعلق بـ (يطاف)]. [٧٢] ﴿وَتَلَذُّ﴾ مبتدأ ﴿الْجَنَّةُ﴾ بدل مرفوع ﴿الَّتِي﴾ نعت للجنة ﴿أَوْرِثْتُمُوهَا﴾ فعل مبني للمجهول،

و (تم) نائب فاعل والواو للإشباع والهاء مفعول به ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ خبر وما موصولة .

[٧٣] ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ نعت ثان لـ (فاكهة) .

[٧٥] ﴿وَهُمْ فِيهِ مُبْتَلُونَ﴾ حال
 (يائسون) [٧٦] ﴿وَلَيْكِن﴾ الواو:
 عاطفة، لكن: حرف استدراك
 ﴿هُم﴾ ضمير فصل لا محل له .
 [٧٧] ﴿بِمَلِك﴾ منادى مبنى على
 الضم في محل نصب (علم)
 ﴿لِيَقْضِ﴾ لام الأمر الدعائي
 والفعل مجزوم بحذف النون .
 [٧٨] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال من الفاعل .
 [٧٩] ﴿أَمْ﴾ بمعنى بل والهمزة
 ﴿فَأَنَا مُبْتَرُونَ﴾ جواب لشرط مقدر
 تقديره: إن فعلوا ذلك والأسلوب
 تهديدي [٨٠] ﴿أَنَا﴾ أن حرف
 ناسخ مصدرى، و (نا) اسم أن في
 محل نصب . ﴿لَا تَسْمَعُ﴾ الجملة
 خبر في محل رفع ، المصدر المؤول سد
 مسد المفعولين .
 ﴿بَلَى﴾ حرف جواب أى بلى نسمع
 ﴿وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُوبُونَ﴾ حال .
 [٨٢] ﴿رَبِّ الْعَرْشِ﴾ بدل من (رب)
 مجرورة [٨٣] ﴿مُخَوِّضُوا﴾ مجزوم في
 جواب الأمر والجملة لا محل لها
 جواب شرط مقدر (إن تدرهم) حلل
 محله (فذرهم) [٨٤] ﴿وَهُوَ﴾ مبتدأ

إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٥﴾ لَا يَفْتَرِعْنَهُمْ وَهُمْ
 فِيهِ مُبْتَلُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾
 وَتَادُوا بِمَلِكٍ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَيْبَكَ قَالِ إِنَّكُمْ تَنْكُثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ
 جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَذِبُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ آتَرُمُوا أُمْرًا
 فَإِنَّا مُبْتَرُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى
 وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُوبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ
 الْعَبِيدِ ﴿٨١﴾ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ
 عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرَهُمْ يَخْرُصُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ
 الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ
 إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَبَارِكِ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
 ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ
 شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلَ لَهُ بَرِّبِ إِنْ هَذَا لَأَنْفُسِكُمْ
 لَأَيُّومِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلِّمْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

﴿الَّذِي﴾ خبر ﴿فِي السَّمَاءِ﴾ متعلق بـ (إله) ﴿إِنَّهُ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو

﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ﴾ ﴿وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ﴾ مثل: ﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ﴾ [٨٦] ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ حال من العائد المحذوف
 (يدعونهم) ﴿مَنْ﴾ في موضع جر، أى: إلا من شهد بالحق^(١) أو [إلا] أداة استثناء منقطع بمعنى لكن، من في محل نصب على
 الاستثناء (لكن ينال الشفاعة من شهد بالحق). [٨٧] ﴿اللَّهُ﴾ مبتدأ والخبر محذوف تقديره: خالقهن ﴿فَأَنَّ﴾ في محل نصب حال
 [٨٨] ﴿وَقِيلَ﴾ معطوف على (الساعة) في الآية ٨٥ أى عنده علم الساعة وعلم قبله^(٢) (قيل: قول) ﴿بَرِّبِ﴾ منادى منصوب
 بفتحة مقدره والياء المحذوفة مضاف إليه. [٨٩] ﴿سَلِّمْ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أمرى ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ تهديد.

(١) النبيان (ص: ٢٢٩) هذا التقدير ليستقيم المعنى، فالغرض أنه إله واحد معبود واحد لأهل السماء وأهل الأرض.

(٢) القرطبي (ص: ٩٥٤٢).

(٣) قيل: الواو للقسمة، وقيله: قول الرسول مقسم به والجواب لأعدائهم (المصحف الميسر ص: ٦٥٦).

[٤] ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ نعت
لـ (ليلة) [٥] ﴿ أَمْراً ﴾ مفعول مطلق
أى: أمرنا أمراً أو مفعول به لـ
(منذرين) أو مفعول لأجله أو حال
من الضمير في أنزلناه أو بدلاً منه (أى
مأموراً به).

[٦] ﴿ رَحْمَةً ﴾ مفعول به لـ
(مرسلين) ويقصد بالرحمة الرسول
ﷺ أو مفعول لأجله.

[٧] ﴿ رَبِّ ﴾ بدل من «ربك» مجرور
﴿ إن كنته موقنين ﴾ جواب
الشرط محذوف تقديره: فأيقنوا
برسالة محمد عليه الصلاة والسلام .

[٨] ﴿ نَحْيٍ ﴾ الجملة استئناف بياني
لا محل لها ﴿ ربك ﴾ خبر لمبتدأ
محذوف تقديره: هو

[٩] ﴿ بَلْ ﴾ حرف للإضراب
الانتقالى ﴿ في شك ﴾ خبر
﴿ يلقبون ﴾ خبر ثان.

[١٠] ﴿ فَارْتَقِبْ ﴾ الجملة معطوفة
على استئناف مقدر تقديره: تنبه

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

حَمِّ ١ ﴿ وَالْكِتٰبِ الْمُبِیْنِ ٢ ﴿ اِنَّا اَنْزَلْنٰهُ فِی لَیْلَةٍ
مُبْرَكَةٍ اِنَّا كُنَّا مُنذِرِیْنَ ٣ ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ٤ ﴿
أَمْراً مِنْ عِنْدِنَا اِنَّا كُنَّا مُرْسِلِیْنَ ٥ ﴿ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ اِنَّهُ هُوَ
السَّمِیْعُ الْعَلِیْمُ ٦ ﴿ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
اِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِیْنَ ٧ ﴿ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ یُحِیُّ وَیُمِیْتُ رَبُّكُمْ
وَرَبُّ آبَائِكُمْ اِلٰوَالِیْنَ ٨ ﴿ بَلْ هُمْ فِی شَكٍّ یَلْعَبُوْنَ
٩ ﴿ فَارْتَقِبْ یَوْمَ تَأْتِی السَّمٰوٰةُ بِدُخٰنٍ مُّبِیْنٍ ١٠ ﴿ یَغْشٰی
النَّاسَ هٰذَا عَذَابٌ اَلِیْمٌ ١١ ﴿ رَبَّنَا اَكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ
اِنَّا مُؤْمِنُوْنَ ١٢ ﴿ اَنِّیْ لَهْمُ الذِّكْرٰی وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُوْلٌ مُّبِیْنٌ ١٣ ﴿
ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَقَالُوْا مَعًا ۗمَجْتُنُوْهُ ١٤ ﴿ اِنَّا كٰشِفُوْا الْعَذَابَ قَلِیْلًا
اِنَّكُمْ عٰبِدُوْنَ ١٥ ﴿ یَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطِشَةَ الْكُبْرٰی اِنَّا مُنْقِمُوْنَ
١٦ ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُوْلٌ
كَرِیْمٌ ١٧ ﴿ اَنْ اَدُوْا اِلَیَّ عِبَادَ اللّٰهِ اِنِّیْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِیْنٌ ١٨ ﴿

فارْتَقِبْ . ﴿ يَوْمَ ﴾ مفعول به [١١] ﴿ يَغْشَى النَّاسَ ﴾ نعت ثان ﴿ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ في محل نصب مقول لقول مقدر .

[١٣] ﴿ اَنِّ ﴾ خبر مقدم ﴿ الذِّكْرَى ﴾ مبتدأ خبر ﴿ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ ﴾ حال

[١٥] ﴿ قَلِيلاً ﴾ مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه صفة أى: كشفاً قليلاً) أو نائب عن الظرف أى: زمناً قليلاً .

[١٦] ﴿ يَوْمَ ﴾ ظرف زمان متعلق بـ (عائدون) ﴿ الْبَطِشَةَ ﴾ مفعول مطلق .

[١٨] ﴿ اَنْ ﴾ تفسيرية ﴿ اَدُوْا اِلَیَّ ﴾ مفسرة لا محل لها ﴿ عِبَادَ اللّٰهِ ﴾ منادى منصوب وأداة النداء محذوفة .

(١) البيان للعكرى ج٢ (ص: ٢٢٩).

اللغة: يفرق: يفصل، بدخان مبين: دعا عليهم الرسول بالتحط فأظلم الجو في أعينهم من شدة الجوع، الذكري: الذكر، البطشة الكبرى: غزوة بدر وما بعدها، أدوا إلى عباد الله: قيل: اتروا إلى عباد الله وهم بنو إسرائيل فعباد على هذا المعنى مفعول به. [المصحف المبسر (ص: ٦٥٧).

[١٩] ﴿وَأَنْ لَا﴾ أن: تفسيرية،

لا: ناهية. والجملة معطوفة على (أن أدا...)

﴿بِسُلْطَانٍ﴾ حال من الفاعل.

[٢٠] ﴿أَنْ تَرْجُمُونَ﴾ المصدر المؤول في محل جر بالحرف (من) المحذوف.

[٢١] ﴿أَنْ هَتُّوْا لَآءِ قَوْمِ تَجْرُمُونَ﴾

المصدر المؤول في محل جر بالباء المحذوفة

[٢٢] ﴿فَأَسْرٍ﴾ جواب لشرط

مقدر تقديره: إن أردت النجاة

فأسر، الفعل مبنى على حذف

حرف العلة والفاعل تقديره: أنت

.. والجملة في محل جزم.

[٢٣] ﴿رَهْوًا﴾ حال (ساكنة)

[٢٤] ﴿كَمْ﴾ خبرية تدل على

الكثرة في محل نصب مفعول به

مقدم ﴿مِنْ جَنَّتِ﴾ تمييز

[٢٥] ﴿كَذَلِكَ﴾ خبر لمبتدأ

محذوف تقديره: الأمر

﴿قَوْمًا﴾ مفعول به ثان

[٢٦] ﴿مِنْ فِرْعَوْنَ﴾ بدل من

العذاب بإعادة حرف الجر.

﴿مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ خبر ثان في محل نصب.

[٢٧] ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ حال من الفاعل [٢٨] ﴿مِنَ الْآيَاتِ﴾ حال من (ما) ﴿مَا﴾ مفعول به ثان

﴿فِيهِ بَلَتْوَا﴾ خبر مقدم ومبتدأ صلة الموصول [٢٩] ﴿إِنْ﴾ نافية ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء للحصر

﴿بِمُنْشَرِينَ﴾ مجرور لفظاً مرفوع محلاً خبر. [٣٠] ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره: فأتوا..

[٣١] ﴿أَمْ﴾ عاطفة ﴿قَوْمٌ﴾ معطوف على (هم) والاستفهام توبيخي

﴿وَالَّذِينَ﴾ مبتدأ ﴿أَهْلَكْتُمْ﴾ خبر [٣٢] ﴿لِغَيْبٍ﴾ حال ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال ١.

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتٍكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُدْتُ
 بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعَزُّ لَوْين ﴿٢١﴾ فَدَعَا
 رَبَّهُ: أَنْ هَتُّوْا لَآءِ قَوْمِ تَجْرُمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرٍ بَعِيدٍ لِيَلَّا إِنْكُمْ
 مُتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ هَوًّا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُعْرَفُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ
 تَرَكُوا مِنْ جَنَّتٍ وَعَيْوُونَ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ
 كَانُوا فِيهَا فَكَهِينِ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾
 فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ
 جَعَلْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ
 كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى
 الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَآيَاتِنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَتْوَا مُبِينٌ
 ﴿٣٣﴾ إِنْ هَتُّوْا لَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا
 نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَتُوا بِآيَاتِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهْمُ
 خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ
 ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِلغَيْبِ
 مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾

[٤١] ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي﴾ بدل من (يوم

الفصل)

﴿شَيْقًا﴾ مفعول به أو مفعول مطلق

[٤٢] ﴿إِلَّا مَنْ﴾ بدل من نلتب

الفاعل في (يبنصرون) في محل رفع .

[٤٥] ﴿كَالْمُهْلِ﴾ خبر ثان

﴿يَغْلِي فِي الْبَطُونِ﴾ حال من المهل في

حل نصب .

[٤٦] ﴿كَغَلِي﴾ جار ومجرور متعلق

بالمفعول المطلق المحذوف تقديره:

غلبا .

[٤٧] ﴿حُدُوهُ﴾ في محل نصب مقول

لقول مقدر، أى: يقول الله للزبانية .

[٥١] ﴿فِي جَنَّتٍ﴾ بدل من مقام

بإعادة حرف الجر .

[٥٣] ﴿مُتَقَبِّلِينَ﴾ حال والجملة

استئنافية .

[٥٤] ﴿كَذَلِكَ﴾ خبر لمبتدأ

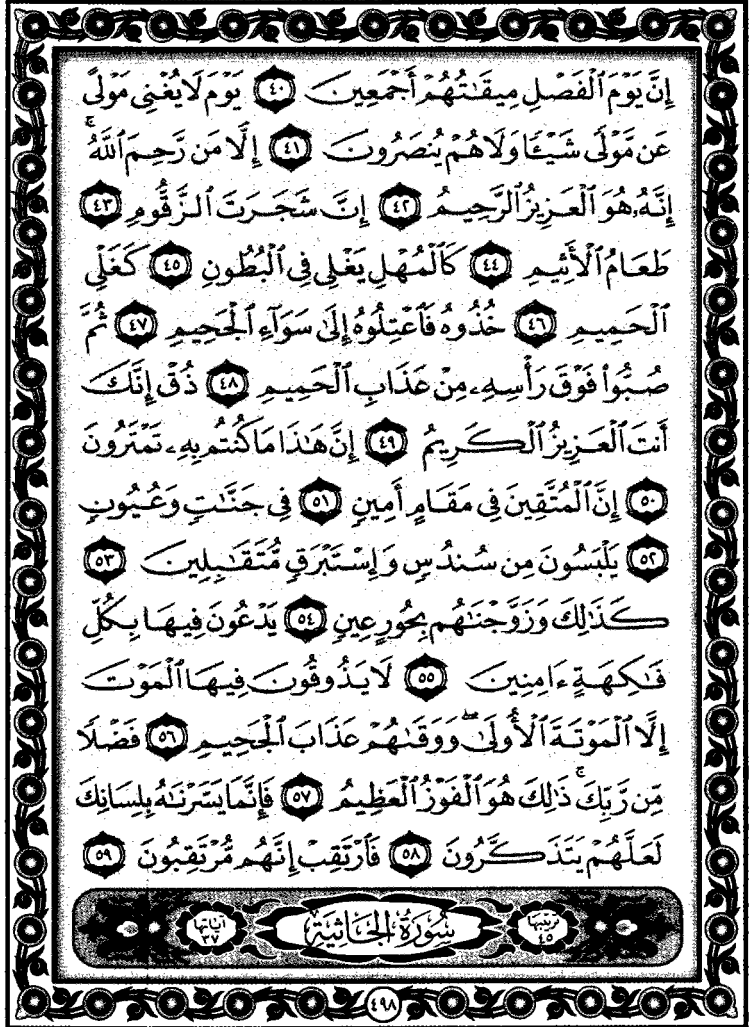
محذوف تقديره: الأمر .

[٥٥] ﴿يَدْعُونَ﴾ حال من الفاعل في

زوجنا ﴿ءَامِينَ﴾ حال .

[٥٦] ﴿لَا يَذُوقُونَ﴾ حال أو نعت

لـ (آمنين) [وقيل: إلا بمعنى بعد]^(١)



﴿عَذَابٍ﴾ مفعول به ثان .

[٥٧] ﴿فَضْلًا﴾ مفعول لأجله ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ نعت في محل نصب . ﴿هُوَ﴾ ضمير فصل لا محل له للتوكيد .

[٥٨] ﴿فَإِنَّمَا﴾ الفاء استئنافية ، إنما : كافة ومكفوفة . [٥٩] ﴿فَازْتَقَبْ﴾ جواب لشرط مقدر تقديره: إن استمروا في كفرهم ..

والجملة في محل جزم ﴿إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ﴾ جملة تعليلية لا محل لها .

تمت سورة الدخان بفضل الله

(١) البيان للعكبري (ج٢ ص: ٢٣١) .

اللغة: مولى: قريب ، المهل: سائل الذهب أو الفضة أو النحاس ونحوها ، الحميم: الماء الحار جدًا ، فاعتلوه: جرّوه بغلظة ، سندس: حرير رقيق ، استرق: ما غلظ من الحرير واشتد لمعانه ، حور= جمع حوراء ، وهى من اشتد سواد عينها وغلب على البياض ، إلا المرة الأولى: بمعنى لكن على الاستثناء المنقطع ، فازتقب تبشير للرسول ﷺ .

[٢] ﴿تَنْزِيلٌ﴾ مبتدأ

﴿مِنْ اللَّهِ﴾ خبر

[٤] ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ خبر مقدم

﴿وَمَا﴾ موصولة معطوف على

(خلق) بتقدير مضاف أى: خلق ما -

في محل جر

﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾ حال من العائد

المحذوف تقديره: بيته

﴿ءَايَاتٍ﴾ مبتدأ مرفوع .

[٥] ﴿وَإِخْتِلَافٍ﴾ مجرورة بحرف جر

محذوف تقديره: في، والجار والمجرور

خبر مقدم

﴿مِنْ رِزْقٍ﴾ حال من العائد

المحذوف (انزله) ﴿ءَايَاتٍ﴾ مبتدأ

مؤخر . [٦] ﴿يَلِكُ﴾ مبتدأ

﴿ءَايَاتِ اللَّهِ﴾ خبر أول

﴿تَنْتَلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾ خبر ثان و

(بالحق) حال من فاعل نتلو أو

مفعولاه . ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ

وَأَيُّ أَيُّوْمِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ هنا حذف تقديره:

بعد حديث الله والاستفهام للتوبيخ ،

الجملة جواب لشرط محذوف في محل

جزم والتقدير: إن لم يؤمنوا بحديث

الله فبأى ...

[٧] ﴿وَيَلٌ﴾ مبتدأ (سوخ الابتداء بالنكرة الدلالة على التهويل كأنه^(١) قيل: ويل شديد وليس الدعاء كما يقال)

﴿لِكُلِّ أَفَّاكٍ﴾ خبر . [٨] ﴿يَسْمَعُ ءَايَاتِ اللَّهِ﴾ نعت ثان لـ ﴿أَفَّاكٍ﴾ ﴿تُنْتَلَى عَلَيْهِ﴾ حال من (آيات الله)

﴿مُسْتَكْبِرًا﴾ حال ﴿كَانَ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ﴿لَمْ يَسْمَعْهَا﴾ خبر كان في محل نصب وجملة (كان لم...) حال

﴿فَبَيْتْرَةٌ﴾ أمر للسخرية والفاء عاطفة . [٩] ﴿مِنْ ءَايَاتِنَا﴾ حال من (شيئا) ﴿هُرُوءًا﴾ مفعول به ثان .

[١٠] ﴿شَيْقًا﴾ مفعول به ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ مفعول به ثان ﴿أُولِيَاءَ﴾ مفعول به أول

[١١] ﴿مِنْ رِجْزٍ﴾ نعت لـ (عذاب) [الرجز: أشد أنواع العذاب] .

[١٢] ﴿بِأَمْرِهِ﴾ حال من الفلك أى مأمورة . [١٣] ﴿جَمِيعًا﴾ حال ﴿مِنَهُ﴾ نعت لـ (جميعا)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمِّ ١ ﴿تَنْزِيلٌ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ٢﴾ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّمُؤْمِنِينَ ٣ ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ
لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ٤﴾ وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ
مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ٥ ﴿تَاكُ ءَايَاتِ اللَّهِ تَنْتَلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ
اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ٦﴾ وَيَلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَتِيمٍ ٧ ﴿يَسْمَعُ ءَايَاتِ
اللَّهِ تُنْتَلَى عَلَيْهِ ثُمَّ بَصُرٌ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَيْتْرَةٌ بَعْدَ آيِ
اللَّهِ ٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَاتِنَا شَيْئًا أَخَذَهَا هُرُوءًا أَوْ لَتِيكًا لَّهُمْ عَذَابٌ
مُّهِينٌ ٩ ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا
وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٠﴾ هَذَا
هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَّهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٍ ١١
﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِيُنذِرَكُمْ
فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ١٣

(١) انظر إعراب جزء عم د. عبد الجواد الطيب (ص: ٢٧٢) .

[١٤] ﴿يَغْفِرُوا﴾ مجزوم في

جواب الأمر أى: قل لهم اغفروا يغفروا، وقيل: الفعل مجزوم بلام محذوفة (لام الأمر) وجاز حذفها للدلالة الأمر عليها.

[١٥] ﴿فَلِنَفْسِهِ﴾ الفاء في

جواب الشرط، والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره: عمله .

[١٧] ﴿مَا جَاءَهُمْ﴾ ما:

مصدرية، والمصدر المؤول في محل جرّ بالإضافة .

﴿بَغْيًا﴾ مفعول لأجله .

[٢١] ﴿أَمْ﴾ بمعنى بل،

والهمزة للاستفهام الإنكارى

﴿كَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ جار ومجرور

متعلق بـ (نجعلهم)

﴿سَوَاءً﴾ مفعول به ثان .

قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَعَآتَيْنَاهُمْ بَيْنَتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَبْضِئُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيحَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلىُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ هَذَا صِرَاطٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِيُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

﴿مَحْيَاهُمْ﴾ فاعل للمصدر (سواء) والمصدر المؤول (أن نجعلهم..) في محل نصب سدّ مسدّ مفعولى

(حسب) ﴿سَاءً﴾ فعل ماض يفيد الذم

﴿مَا يَحْكُمُونَ﴾ ما: مصدرية والمصدر المؤول في محل رفع فاعل، والفعل والفاعل خبر مقدم،

والمخصوص بالذم محذوف مبتدأ مؤخر

[٢٢] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال من الفاعل أو المفعول به . ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ حال .

اللغة: لا يرجون: لا يتوقعون، أيام الله: المصائب التى أنزلها الله بالكفرة، الكتاب: جنس الكتاب، فضلناهم على العالمين: أى على عالمى زمانهم لشدة إيمانهم، بصائر: سبب نور القلوب، اجترحوا: قال الراغب: الاجتراح اكتساب الإثم وكان المذنب جرح نفسه وآلها .

الفاء : استثنائية

﴿مَنْ﴾ مفعول به أول

﴿أَتَّخَذَ إِلَيْهِمْ هَوْنَهُ﴾ إلهه : مفعول به

أول ، هواه : مفعول به ثان والجملة

صلة الموصول

﴿عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ حال من الفاعل

﴿فَمَنْ يَهْدِيهِ﴾ الفاء : للربط نظرًا

لطول الكلام ، ومن : استفهامية

مبتدأ ، يهديه : خبر ، والجملة في محل

نصب مفعول به ثان لـ (رأى) .

[٢٤] ﴿وَمَا كُنْتُمْ بِدِينِكُمْ مِنَ عِلْمٍ﴾ بذلك :

متعلق بـ (علم) والجملة حال .

[٢٥] ﴿يَبْتَئِنُّ﴾ حال

﴿أَنْ قَالُوا﴾ المصدر المؤول اسم كان

مؤخر و (حجبتهم) خبر مقدم .

[٢٧] ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم : ظرف بدل من

يوم الأول ، إذ : في محل جر بالإضافة

والتنوين عوض عن جملة محذوفة

تقديرها : تقوم الساعة .

[٢٨] ﴿جَائِيَةً﴾ حال ﴿مَا﴾ مفعول

به ثان . [٢٩] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال من

الفاعل . [٣٠] ﴿فَأَمَّا﴾ الفاء : تفرعية ، أمّا : أداة شرط وتوكيد محل محل مها يكن شيء ﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأ

﴿فَيَدْخُلُهُمْ رَيْبُهُمْ فِي رَحْمَتِهِ﴾ خبر المبتدأ والفاء في جواب الشرط ، والمبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط .

[٣١] ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كالسابقة وخبر المبتدأ محذوف تقديره : فيقول الله لهم .

[٣٢] ﴿إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ في محل رفع نائب فاعل ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ مبتدأ ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ خبر

﴿مَا السَّاعَةُ﴾ ما : مبتدأ (استفهامية) الساعة : خبر ، والجملة في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي (ندرى)

﴿إِنْ نَظُنُّ﴾ إن : نافية ، والمفعولان محذوفان تقديرهما : البعث كائنا ﴿ظَنًّا﴾ مفعول مطلق [وقيل : نظن بمعنى نعتقد فاستثنى

الشك ، أى : ما لنا اعتقاد إلا الشك – وهنا تكون (ظنًا) مفعولاً به^(١) .

[٣٤] ﴿الْيَوْمَ نَسْخُحُكُمْ كَمَا نَسْخُحُ لِقَاءَ

يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ الجملة نائب فاعل في محل رفع ، كما : الجار والمجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره : نسيانا كنسيانكم (ما : مصدرية) ، هذا : نعت في محل جر .

[٣٥] ﴿ذَلِكُمْ﴾ مبتدأ

﴿أَخَذْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ هُرُوءًا﴾

هزوا : مفعول به ثان ، والجملة خبر أن ، والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل جر ، والجار والمجرور خبر (ذلكم) .

[٣٦] ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ بدل من لفظ

الجلالة أو نعت .

[٣٧] ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حال

من (الكبرياء) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْاِحْقَافِ

[٣] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال من الفاعل أو

المفعول به .

[٤] ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ بمعنى أخبروني

والاستفهام للتعجب

﴿مَا تَدْعُونَ﴾ ما : مفعول به أول

﴿مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾ هو المفعول به الثاني (١) ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ حال من العائد المحذوف (تدعونه)

﴿أَرُونِي﴾ مبني على حذف النون والواو فاعل والنون للوقاية ، والياء مفعول به أول ﴿مَاذَا﴾ ما : مبتدأ (استفهامية) ذا : خبر

(موصولة) ﴿خَلَقُوا﴾ صلة الموصول (وجملة ماذا خلقوا من الأرض) في محل نصب مفعول به ثان لـ (أروني) وجملة أروني

استئناف بياني لا محل لها ﴿أَمْ﴾ بمعنى بل والهمزة للإنكار .

[٥] ﴿وَمَنْ﴾ الواو : استئنافية ، من : مبتدأ في محل رفع ﴿أَضَلُّ﴾ خبر ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ حال من (مَنْ)

﴿مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ﴾ من : في محل نصب مفعول به لـ (يدعو) ﴿وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ﴾ حال في محل في محل نصب .

(١) يقول النحاة : إنها تشير إلى المفعول به الثاني المحذوف وليست مفعولاً ثانياً ، ولا مانع أن تعدد العوامل مع وجود معمول واحد لها [أرأيتم ، أروني] وهذا رأى الفراء .

[٨] ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ حال من (شيئا)

﴿شَيْئًا﴾ مفعول به

﴿بِهِ﴾ الباء زائدة للتوكيد والضمير في محل جر بالباء ومحلها الأصلي الرفع فاعل (كف)

﴿شَهِدًا﴾ تمييز .

[٩] ﴿مِنَ الرَّسُولِ﴾ نعت

﴿مَا يُفْعَلُ﴾ موصولة في محل نصب مفعول به

[١٠] ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ الاستفهام للتعجب بمعنى أخبروني، والمفعولان محذوفان ، والتقدير: أرايتم حالكم إن كان كذا .. أستم ظالمين

﴿إِنْ كَانَ مِنَ عِبَادِ اللَّهِ وَكَفَرُوا بِهِ﴾

جواب الشرط محذوف تقديره: خسرتم ، والجملة الشرطية اعتراضية بين الفعل ومفعوليه المقدرين ، لا محل لها .

[١١] ﴿وَإِذْ﴾ الواو: عاطفة ، إذ:

حرف يفيد التعليل (لأجل عدم

هدايتهم بالقرآن فسيفترون عليه كذبا)

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا
لُتْنَا عَلَيْهِمْ ءَابِنُنَّا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا
سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَبَّنَا قُلْ إِنْ أَفَرَبْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ
لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ
وَمَا أَدْرَىٰ مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا يَكْرَهُ إِنْ أُنِيعَ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا
إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ
وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَمَا مِنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ
فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْكَافُ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ
إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانِ عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ
الَّذِينَ ظَلَمُوا وَيُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا
اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

[١٢] ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ﴾ الواو: استئنافية ، الجار والمجرور خبر مقدم

﴿يَكْتُبُ﴾ مبتدأ مؤخر ﴿مُوسَىٰ﴾ مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة (ممنوع من الصرف) ﴿إِمَامًا﴾ حال من كتاب

﴿لِسَانًا﴾ حال من الضمير في (مصدق) (جاءت الحال جامدة لأنها وصفت) [١٣] ﴿فَلَا﴾ الفاء زائدة في الخبر لمشابهة الموصول

للشرط في العموم ، لا: نافية ﴿خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ مبتدأ وخبر ، والجملة في محل رفع خبر إن .

[١٤] ﴿خَالِدِينَ﴾ حال ﴿جَزَاءً﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره يجزون ، أو حال ، أي: مجزيين .

(١) المصحف المبسر (ص: ٦٦٧) .

اللغة: بدع: لم يسبق له مثيل ، شاهد: كعبد الله بن سلام ، للذين آمنوا: عن الذين .. قالوا ذلك استهزاء بهم لفرهم ، على مثله: على صحة كتب الله السابقة المماثلة للقرآن في الدعوة إلى التوحيد وأصول الفضائل .

[١٥] ﴿إِحْسَنًا﴾ مفعول لأجله أو

مفعول مطلق لفعل محذوف .

﴿كُرْهَا﴾ حال أو مفعول مطلق

(نائب عن المصدر أى: حلاً كرها)

﴿حَتَّى﴾ ابتدائية

﴿أَنْبَعِينَ﴾ مفعول به منصوب بالياء

﴿سَنَةً﴾ تمييز

﴿أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ في محل نصب

مفعول به ثان لـ (أوزعنى)

﴿تَرَضَّنَا﴾ نعت لـ (صالحاً) في محل

نصب . [١٦] ﴿أُولَئِكَ﴾ مبتدأ

﴿الَّذِينَ﴾ خبر

﴿فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾ خبر لمبتدأ

محذوف تقديره: هم ، أو حال من

الضمير في (عنهم) على حذف

مضاف أى: في جملة.

﴿وَعَدًا﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف

تقديره: نعدهم وعد الصدق .

[١٧] ﴿أَبٍ﴾ اسم فعل مضارع

بمعنى أتضجر والفاعل تقديره: أنا .

﴿أَتَعِدَّائِي﴾ الهمزة للاستفهام

الإنكارى ، والفعل مرفوع بثبوت النون والألف فاعل والنون الثانية للوقاية والياء مفعول به أول . ﴿أَنْ أُخْرَجَ﴾ المصدر المؤول

في محل في محل نصب مفعول به ثان . ﴿وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي﴾ حال من نائب الفاعل في (أخرج)

﴿وَهُمَا يَسْتَعْفِفَانِ اللَّهُ﴾ الله: منصوب على نزع الخافض ، أى: بالله ، والجملة في محل نصب حال

﴿وَتِلْكَ﴾ مفعول مطلق لفعل مهمل والجملة اعتراضية لا محل لها توحى بشفقة الوالدين . ﴿ءَايُنَ﴾ هنا حذف الحال : قائلين ،

آمن: مقول القول في محل نصب . [١٨] ﴿فِي أَمْرٍ﴾ حال من الضمير في (عليهم) ﴿مِنْ آلِجَنِّ﴾ حال من الفاعل في (خلت) .

[١٩] ﴿وَلِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَلَهُمْ﴾ هنا حذف تقديره: جازاهم ليوفيهم ويوحى الحذف بسرعة الحساب، أعمالهم: مفعول به ثان

﴿وَهُمْ لَا يَظَاهَرُونَ﴾ حال . [٢٠] ﴿وَيَوْمَ﴾ الواو: استئنافية، يوم متعلق بمحذوف يقال لهم .

﴿عَذَابٍ﴾ مفعول به ثان ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ حال من فاعل (تستكبرون).

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ
 كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ
 أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
 عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي
 ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُنِيتُ لَكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 نَقَبِلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ
 الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ
 لِوَالِدَيْهِ أَفِ لَكُمْ أَنْتَعِدَانِي أَنْ أَخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ
 قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْفِفَانِ اللَّهَ وَبِكَ ءَايُنَ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَيَقُولُ
 مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ
 الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ آيَاتُهُمْ كَانُوا
 خَيْرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ
 لَا يُظَاهَرُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَذَّابْتُمْ مِمَّا
 كُنْتُمْ تُحِبُّونَ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَأَسْمَنْتُمْ بِهَا فَأَلْيَوْمَ يُعْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ
 بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمِمَّا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

في محل نصب

﴿وَقَدْ خَلَّتِ النَّذُرُ﴾ حال

﴿أَلَا﴾ أن التفسيرية ، لا: الناهية

﴿لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ مفسرة لا محل لها

[٢٧٢] ﴿فَأَنبَأَ بِمَا تَعْبُدُونَ﴾ جواب

الشرط مقدر تقديره: إن كنت صادقاً

- في محل جزم .

[٢٧٣] ﴿مَا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾ ما: مفعول به

ثان

﴿قَوْمًا﴾ مفعول به ثان

﴿تَجْهَلُونَ﴾ جملة نعت

[٤] ﴿فَلَمَّا﴾ الفاء: استثنائية ،

لما: ظرف متضمن معنى الشرط

﴿عَارِضًا﴾ حال من المفعول به في

(رأوه)

﴿مُسْتَقْبِلٌ﴾ نعت لـ (عارضاً)^(١)

﴿مُطْمَئِنِّينًا﴾ خبر ثان ﴿رِيحٍ﴾ بدل

من (ما) في محل رفع وفي أسلوب

البدل إثارة للقلق لانتظار معرفته

﴿فِيهَا عَذَابٌ﴾ نعت لـ (ريح)

[٢٥٥] ﴿تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ نعت

ثان لـ (ريح) بأمر ربها : حال من الفاعل أى : مأمورة ﴿لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ﴾ خبر أصبح في محل نصب (هنا حذف تقديره:

فدمرتهم فأصبحوا ﴿كَذَلِكَ﴾ جار ومجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره: جزاء كذلك .

[٢٦٦] ﴿إِنْ مَكَتُكُمْ﴾ إن: نافية ﴿سَمْعًا﴾ مفعول به (جعل بمعنى خلق) ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به أو

مفعول مطلق (نائب عن المصدر أى: إغناء ما) . [٢٧٧] ﴿مِنْ الْقُرَى﴾ تمييز لـ (ما) في محل نصب .

[٢٨٨] ﴿فَلَوْلَا﴾ الفاء: عاطفة ، لولا: حرف توبيخ . ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا إِلهَةً﴾ المفعول به الأول لـ (اتخذ) محذوف

تقديره: اتخذوهم ، قرباناً: مفعول به ثان ، آلهة: بدل من قربان ، من دون الله : حال من آلهة .

(١) الوصف العامل مثل اسم الفاعل واسم المفعول إذا أضيف لا تكسبه الإضافة تعريفاً ومن هنا صح أن يقع نعت لكرة ، وتسمى الإضافة حيثشذ غير محضة أو لفظية أو

مجازية . (النحو الواقي جـ ٣: ٢٩ وما بعدها) .

[٢٩] ﴿وَإِذْ﴾ الواو: استئنافية،

إذ: مفعول به لفعل محذوف
تقديره: اذكر .

﴿مُذِيرِينَ﴾ حال

[٣٠] ﴿مُضِدِّقًا﴾ حال

﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ

﴿مُشْتَقِيمٍ﴾ حال ثانية

[٣١] ﴿يَغْفِرُ﴾ مجزوم في جواب
الأمر .

[٣٢] ﴿وَمِنَ﴾ الواو: عاطفة،

من: شرطية مبتدأ في محل رفع
وخبرها جملة الشرط وجوابه .

﴿بِمُعْجِزٍ﴾ الباء: صلة للتوكيد، معجز

خبر ليس مجرور لفظاً منصوب
محلاً .

﴿مِن دُونِهِ﴾ حال من أولياء

﴿أَوْلِيَاءَ﴾ اسم ليس مؤخر
وخبرها (له) .

[٣٣] ﴿أَوْلَتْهُ﴾ الهمزة للاستفهام
التقريري التقريرى،

الواو: استئنافية، لم: جازمة

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِبِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا
حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّذِيرِينَ
﴿٢٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ
مُضِدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَىٰ الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿٣٠﴾ يَغْفِرُ مَا أَحْبَبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَمَا أُنذِرُوا بِهِ يُغْفِرْ لَكُمْ مِّن
ذُنُوبِكُمْ وَيُحَرِّكُم مِّنْ عَذَابِ الْيَمْرِ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُحِبِّ دَاعِيَ اللَّهِ
فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ
فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوْلَتْهُرَوَا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَكُنْ يَخْلُقْهِنَّ بِمُضِدِّعٍ عَلَيَّ أَنْ يُخَيِّئَ الْمَوْتَ بَلَىٰ
إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَىٰ النَّارِ
أَلَيْسَ هَذَا إِلَّا الْحَقُّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا
كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ
وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ بِيَوْمِ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا
سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَغَ فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾

سورة الاحقاف

﴿يَرَوْنَ﴾ مجزوم بحذف النون والواو فاعل

﴿الَّذِي﴾ نعت في محل نصب ﴿يَعْنِي﴾ مجزوم بحذف حرف العلة ﴿يقدير﴾ خبر أن مجرور لفظاً مرفوع محلاً
والمصدر المؤول من أن ومعمولها سد مسد المفعولين . ﴿بَلَىٰ﴾ حرف جواب لا محل له

[٣٤] ﴿وَيَوْمَ﴾ الواو: استئنافية، يوم: منصوب متعلق بمحذوف تقديره: يقال ﴿بَلَىٰ﴾ حرف جواب ومقول القول
محذوف تقديره: هو الحق وجملة القول استئنافية ﴿فَذُوقُوا﴾ جواب لشرط مقدر تقديره: إن أقررتم بالكفر .

[٣٥] ﴿فَأَصْبِرْ﴾ جواب لشرط مقدر تقديره: إن استمروا في كفرهم ﴿كَمَا﴾ متعلق بالمفعول المطلق المحذوف
تقديره: صبرا ﴿مِن الرُّسُلِ﴾ حال من (أولو العزم) ﴿يَوْمَ﴾ متعلق بـ (يلبثوا)

﴿لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ﴾ خبر كان في محل رفع . ﴿بَلَغَ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو .

﴿فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ الفاسقون: نائب فاعل والاستفهام للنفي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
اتَّبَعُوا الْبَطْلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ
اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ﴿٣﴾ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّى
إِذَا انْخَضْتُمْوهُم فَشَدُّوا الرِّقَابَ فَإِذَا مَتَابَعُدُوا إِذَا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ
أُوزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ
بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٤﴾ سَيِّئَاتِهِمْ
وَيُضِلُّ بِأَلْسِنَتِهِمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ ﴿٦﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
آمَنُوا وَإِنْ نَصَرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
فَتَعَسَّاهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٨﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٩﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ﴿١٠﴾
ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكُفْرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴿١١﴾

[١] ﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأ
[٢] ﴿أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ خبر
[٣] ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ حال من الحق : خبر ثان ، والجملة حال .
[٤] ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ حال من الحق
[٥] ﴿كَذَلِكَ﴾ متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره : ضرباً .
[٦] ﴿فَضْرِبِ﴾ الفاء في جواب الشرط ، ضرب : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره : فاضربوا الرقاب ضرباً
[٧] ﴿فَإِذَا﴾ الفاء : تفرعية ، إما : حرف تمييز ، ﴿مَتَابَعُدُوا﴾ مطلق لفعل محذوف تقديره : تمتون ﴿ذَلِكَ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره : الأمر ﴿فَلَنْ﴾ الفاء زائدة لمشابهة الموصول للشرط في عمومته
[٨] ﴿أَجْنَتَهُ﴾ مفعول به ﴿عَرَفَهَا هُمْ﴾ استثنائية
[٩] ﴿الَّذِينَ﴾ بسدل في محل رفع مراعاة للفظ أو في محل نصب مراعاة للمحلل

[٨] ﴿فَتَعَسَّاهُمْ﴾ الفاء زائدة لمشابهة الموصول للشرط ، تعسا : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره : فتعسوا
﴿وَأَضَلَّ﴾ معطوف على الفعل المحذوف [٩] ﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ
﴿بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا﴾ المصدر المؤول في محل جرٍ والجار والمجرور خبر .
[١٠] ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾ الهزمة للاستفهام التقريري ، والفاء : استثنائية
﴿فَيَنْظُرُوا﴾ معطوف مجزوم بحذف النون والواو فاعل
﴿كَيْفَ﴾ خبر كان مقدم في محل نصب ﴿عَاقِبَةُ﴾ اسم كان وجملة (كيف ...) سدّت مسدّ المفعول به لـ (ينظر)
[١١] ﴿لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ لا : نافية للجنس ، مولى : اسمها مبنى على الفتح المقدّر في محل نصب ، لهم : خبرها ، والجملة خبر أنّ .

اللغة: أضل أعمالهم : أبطلها ، بالهم : حالهم ، أنخضتموهم : أضعفتموهم ، تضع الحرب أوزارها : تنتهي ، فتعسّاهم : فهلكوا .

[١٣] ﴿وَكَأَيِّن﴾ السواو: استثنائية،

كأين: كتابة عن العدد الكثير مبنى

على السكون في محل رفع مبتدأ

﴿مِنْ قَرْيَةٍ﴾ تمييز لـ (كأين)

﴿هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً﴾ قوة: تمييز، والجملة

نعت لـ (قوية) في محل جر

﴿أَهْلَكْنَهُمْ﴾ خبر المبتدأ

[١٤] ﴿أَقَمْنَ﴾ الهمزة للاستفهام

الإنكارى، الفاء: استثنائية، من:

مبتدأ في محل رفع،

﴿كَمَنَّ﴾ خبر المبتدأ

[١٥] ﴿مِثْلَ الْجَنَّةِ﴾ مبتدأ، الجنة:

مضاف إليه ﴿الَّتِي﴾ نعت لـ

﴿الجنة﴾، وخبر المبتدأ

﴿كَمَنَّ هُوَ حَوْلَهُ فِي النَّارِ﴾^(١)، وما

بينهما اعتراض

﴿وَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾

لهم: خبر والمبتدأ محذوف تقديره:

أصناف، أى: وهم فيها أصناف من

كل الثمرات، ﴿مَاءً﴾ مفعول به ثان.

[١٦] ﴿حَتَّى﴾ ابتدائية

﴿مَاذَا﴾ في محل نصب مفعول به

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَيَمْعَنُونَ وَيَا كُفُونِ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ
وَالنَّارُ مَشْوَى لَهُمْ ﴿١٢﴾ وَكَأَيِّن مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ
الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَدَيْهِ
مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٤﴾ مِثْلَ الْجَنَّةِ
الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ
يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى
وَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَعْفَرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ
وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٥﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ
حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ
أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًىٰ وَءَانَّهُمْ يَقُولُهُمْ ﴿١٧﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا
السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ
ذِكْرُهُمْ ﴿١٨﴾ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيَاكَ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿١٩﴾

مقدم . ﴿ءَانِفًا﴾ ظرف متعلق بـ (قال)

[١٧] ﴿هُدًى﴾ مفعول به ثان منصوب بالفتحة المقدرة [١٨] ﴿فَهَلْ﴾ حرف استفهام يفيد النفي ﴿إِلَّا﴾ تفيد الحصر

﴿السَّاعَةَ﴾ مفعول به ﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً﴾ بغتة: حال، والمصدر المؤول بدل اشتغال في محل نصب، أى ما ينظرون إلا إتيان

الساعة بغتة . ﴿فَأَنَّى﴾ الفاء: استثنائية، أنى: خبر مقدم والمبتدأ ﴿ذِكْرُهُمْ﴾ و (إذا) ظرف خال من الشرط (ذكرى: تذكر)

[١٩] ﴿فَأَعْلَمُوا﴾ الفاء: في جواب شرط مقدر تقديره: إذا علمت سعادة المؤمنين وشقاء الكافرين فاعلم

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ خبر أن، والمصدر المؤول سد مسد المفعولين في محل نصب .

(١) والجملة وإن بدت خبرية إلا أنها إنشائية في المعنى، أى: هل يستوى المتمعن في الجنة بالخالدين في النار .

ومن الأعراب الأخرى: مثل مبتدأ وخبره: ما ينيل عليكم، فيها أنهار... كلام استثنائي، و(كمن هو خالد في النار) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أمّن في هذا النعيم كمن...)

[إعراب القرآن الكريم - دار الصحابة بطنطا ج: ٤، ص: ٢٢٤٢].

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ
مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ
﴿٢٠﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ
لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا
فِي الْأَرْضِ وَتَقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرَاتِ
أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ آذَنُوا وَعَلَیٰ آذَانِهِمْ
مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ
لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ
اللَّهُ سُنْطِيْعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ
﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
وَأَذْبَرَهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ
وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَمْ حَسِبَ
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْغَنَّهُمْ ﴿٢٩﴾

[٢٠] ﴿لَوْلَا﴾ حرف تفضيض

﴿يَنْظُرُونَ﴾ حال ، أى: ناظرين

﴿نَظَرَ الْمَغْشِيِّ﴾ مفعول مطلق

﴿فَأُولَئِكَ﴾ الفاء استثنائية ،

أولى: مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة
وخبره في الآية ٢١ .

[٢١] ﴿طَاعَةٌ﴾ خبر المبتدأ

[٢٢] ﴿فَهَلْ﴾ الفاء: استثنائية

﴿عَسَيْتُمْ﴾ فعل رجاء والضمير

اسمه في محل رفع

﴿أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ خبر

عسى في محل نصب والجملة

الشرطية اعتراضية .

[٢٤] ﴿أَقْفَالُ﴾ الهمزة للاستفهام

التوبيخي ، الفاء: استثنائية ،

ولا: نافية

﴿أَمْ﴾ بمعنى بل للإضراب

الانتقالي

[٢٥] ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾ مبتدأ وخبر والجملة خبر .

إِنَّ في محل رفع . [٢٧] ﴿فَكَيْفَ إِذَا﴾ الفاء: استثنائية ، كيف : خبر لمبتدأ محذوف تقديره: حالهم .

﴿إِذَا﴾ ظرف حال من الشرط متعلق بـ المبتدأ المحذوف

﴿يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَرَهُمْ﴾ حال من الملائكة .

[٢٩] ﴿أَمْ﴾ بمعنى بل ، والهمزة للاستفهام الإنكاري ﴿أَنْ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن

﴿لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْغَنَّهُمْ﴾ خبر أن في محل رفع والمصدر المؤول سد مسدّ المفعولين في محل نصب .

الـلغة: عزم الأمر: أصلها عزم الرجال على الأمر فأسند العزم إلى الأمر بمبالغة ، ارتدوا على أديبارهم : تراجعوا عما أظهروه من الإيـان وهم المنافقون ، الذين كرهوا ما نزل الله: اليهود ، مرض : نفاق ، أصغنائهم: أحقادهم والمفرد ضغن .

[٣٠] ﴿لَا رَيْبَ لَكُمْ﴾ السلام في

جواب الشرط ، أريضا: فعل
وفاعل ، الكاف: مفعول به
أول ، هم: مفعول به ثان .

[٣١] ﴿مِنْكُمْ﴾ حال من
المجاهدين .

[٣٢] ﴿لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ﴾ خبر إن
في محل رفع

﴿شَيْئًا﴾ مفعول مطلق (نائب
عن المصدر) أى: ضرا ما .

[٣٤] ﴿وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ حال .

[٣٥] ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ حال .

[٣٦] ﴿إِنَّمَا﴾ كافة ومكفوفة
﴿الْحَيَوَةُ﴾ مبتدأ

﴿الدُّنْيَا﴾ نعت مرفوع
بالضمة المقدرة ﴿لِعِبٍ﴾ خبر

﴿أُجُورِكُمْ﴾ مفعول به ثان

﴿أَمْوَالِكُمْ﴾ مفعول به ثان .

[٣٧] ﴿يَسْئَلِكُمْهَا﴾

يسأل: مجزوم فعل الشرط
والفاعل تقديره: هو ،

وَلَوْ شَاءَ لَأَرْبَيْتَكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ وَلَتَعَرَفْتَهُمْ فِي
لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَتَبْلُوكُمْ حَتَّى تَعْلَمَ
الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَتَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَسَاقُوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ
لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِيطُ أَعْمَالَهُمْ ﴿٣٢﴾
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا
أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا
وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ
وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا
الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَإِنْ تَوَيْمُوا وَتَنَقَّوْا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ
وَلَا يَسْئَلِكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِنْ يَسْئَلِكُمْهَا فَيُحْفِكُمْ
تَبَخَّلُوا وَتُخْرِجُ أَضْفَانَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَاتَا أَنْتُمْ هَتَوْلَاءٌ تَدْعُونَ
لِيُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ
فَأِنَّمَا يَبْخَلْ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن
تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٨﴾

كم : مفعول به والواو للإشباع ، ها : مفعول به ثان .

[٣٨] ﴿هَاتَا أَنْتُمْ﴾ ها : حرف تنبيه ، أنتم : مبتدأ

﴿هَتَوْلَاءٍ﴾ منادى مبنى في محل نصب والجملة اعتراضية للتنبيه

﴿تَدْعُونَ﴾ خبر لأنتم ﴿فَمِنْكُمْ﴾ الفاء : عاطفة ، والجار والمجرور خبر مقدم لمن .

﴿مَنْ﴾ مبتدأ مؤخر في محل رفع

﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ﴾ جملة اعتراضية لا محل لها لإظهار أنهم المحتاجون للإنفاق لمصلحتهم^١ .

^١ اللغة: في لحن القول: (في) سببية ، لحن القول: إمالة الكلام عن معناه الظاهر بحيث يكون الكلام ملتوياً ، لتبلونكم : تعاملكم معاملة المختبر ، السلم : المسألة ، يترككم : ينقصكم أجر أعمالكم ، يحفكم : الإحفاء المبالغة في طلب الشيء ، يبخل عن نفسه : يمنع الخير عن نفسه بسبب بخله .

[٢] ﴿صِرَاطًا﴾ مفعول به ثان

[٣] ﴿وَيَبْصُرُكَ﴾ فعل ومفعول

به ﴿اللَّهُ﴾ لفظ الجلالة فاعل

[٤] ﴿إِيْمَانًا﴾ تمييز

[٥] ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ حال من

الأنهار ﴿خَلِيدِينَ﴾ حال

[٦] ﴿ظُنَّ﴾ مفعول مطلق

﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ ساء: فعل

للذم ، والفاعل تقديره: هي ،

مصيرًا: تمييز والمخصوص

بالذم محذوف تقديره: جهنم

[٨] ﴿شَهِدًا﴾ حال

[٩] ﴿لِتُؤْمِنُوا﴾ السلام لام

التعليل، الفعل المضارع

منصوب بأن مضمرة بعد اللام،

وعلامة نصبه حذف النون ،

وواو الجماعة في محل رفع فاعل

والمصدر المؤول من أن المضمرة

والفعل في محل جرّ .

﴿وَتُعْزِرُوهُ﴾ تحمونه من عدوه

﴿وَتُؤَقِّرُوهُ﴾ تعظمونه

﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ أى: تسبحون الله ، (وقيل: الضمائر كلها تعود إلى الله ، أى: تشبوا له صحة الربوبية وتنفوا عنه

أن يكون له ولد أو شريك ، قاله القشيري^(١))

﴿بُكْرَةً﴾ ظرف زمان منصوب .

(١) القرطبي (ص: ٦٠٨٧ ط الشعب) .

اللغة: الفتح المبين: صلح الحديدية، ليغفر لك الله .. يستغفره من ضيق صدره بسبب إيذاء الكفار له ، عزيرًا: يصعب حصول مثله لغريك ، دائرة السوء :

المصيبة التي تحيط بالإنسان ، الله جنود السموات والأرض: ذكرت هذه الجملة في البداية في مقام الحديث عن التدبير الإلهي فذكر بعدها (عليها حكيا) ولما

ذكرت مرة أخرى في مقام التهديد ذكر بعدها (عزيرًا حكيا) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ وَبَشِّرَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾
وَيَبْصُرَكَ اللَّهُ تَصْرًا عَزِيمًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِدَادُوا إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ ۗ وَاللَّهُ جُنُودُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
جَنَّتِ بَعْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ ۗ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمَاتِ
بِاللَّهِ ظُنَّ السُّوءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةً السُّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ أَوَلَمْ يَجْنُودِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتُعْزِرُوهُ وَتُقَرِّبُوهُ وَتُوقِرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾

[١٠] ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ في محل

نصب حال من الفاعل في (يباعون) أو تعليلية لا محل لها.

﴿عَلَيْهِ﴾ ضمة الهاء لتفخيم لام لفظ الجلالة.

[١١] ﴿مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ حال من

الفاعل

﴿يَقُولُونَ...﴾ اعتراضية

﴿بِالَّذِينَ﴾ حال من فاعل (يقول)

﴿مَا﴾ مفعول به

﴿فَمَنْ يَمْلِكُ﴾ الفاء في جواب شرط مقدر فسرته ما بعده .

﴿مِنَ اللَّهِ﴾ متعلق بـ (يملك)

بتضمينه معنى يمنع

﴿شَيْئًا﴾ مفعول به

﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾

جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله ، والجملة الشرطية كلها تفسيرية

لا محل لها ﴿بَلَنْ﴾ حرف للإضراب الانتقالي [١٢] ﴿أَنْ﴾ مخففة من الثقيلة

واسمها ضمير الشأن

﴿لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ﴾ خبر أن في محل

رفع والمصدر المؤول سد مسد مفعول (ظن)

﴿أَبَدًا﴾ ظرف زمان

إِنَّ الَّذِينَ يَبِيعُونَكَ إِنَّمَا يَبِيعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ
فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ
اللَّهُ فَمَسِيئَتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ
مِنَ الْأَعْرَابِ شَعَلْنَا أَمْوَالَنَا وَهَلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ
بِالَّذِينَ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قَوْلٌ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى
أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَرَبِّتَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوْءِ
وَكَنتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُوَظَّأَنَّ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا
أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا
رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى
مَغَانِمِ لَنَا خُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا
كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ
فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

﴿ظَنُّ السَّوْءِ﴾ مفعول مطلق مبين للنوع . [١٥] ﴿إِذَا﴾ ظرف للمستقبل خال من الشرط

﴿تَتَّبِعْكُمْ﴾ الفعل مجزوم في جواب الأمر والفاعل تقديره: نحن، كم : مفعول به ، والجملة لا محل لها جواب شرط مقدر تقديره: إن تذرنا حل محله ذرونا ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول به ، والجملة في محل

نصب حال . ﴿كَذَلِكَ﴾ جار ومجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره: قولاً

﴿فَسَيَقُولُونَ﴾ جواب لشرط مقدر تقديره: إن سمعوا ذلك فسيقولون ، ومقول القول محذوف تقديره: ليس ذلك النهى حكماً من الله ﴿بَلَنْ﴾ للإضراب الانتقالي ﴿بَلْ كَانُوا﴾ للإضراب الإبطالي

[١٦] ﴿أُولَى بَأْسٍ﴾ نعت مجرور بالياء ،، بأس: مضاف إليه .

﴿تَقْبَلُونَهُمْ﴾ نعت ثان لـ (قوم) أو حال من نائب الفاعل في (تدعون) ﴿كَمَا﴾ متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره: تولياً!

اللفظة: لن تتبعونا: المراد لا تتبعونا لأن الله جعل الغنائم للمؤمنين الصادقين ، إلى قوم: الذين ارتدوا وتمعوا الزكاة في عهد أبي بكر .

[١٧] ﴿لَيْسَ﴾ فعل ماض جامد

﴿عَلَى الْأَعْمَى﴾ خبر مقدم في محل

نصب

﴿حَرَجٌ﴾ اسم ليس مؤخر

﴿وَلَا﴾ الواو: عاطفة، لا: لتأكيد

النفي

﴿جَنَّتْ﴾ مفعول به ثان.

[١٨] ﴿فَتَحَا﴾ مفعول به ثان.

[١٩] ﴿وَمَغَانِمَ﴾ معطوفة على (فتحا)

﴿كَثِيرَةً﴾ نعت

﴿يَأْخُذُونَهَا﴾ نعت ثان

[٢٠] ﴿صِرَاطًا﴾ مفعول به ثان

[٢١] ﴿وَأُخْرَى﴾ مفعول به ثان لفعل

محذوف تقديره: وعدكم ..

﴿لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾ نعت في محل

نصب

﴿قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا﴾ استئناف بياني لا

محل لها .

[٢٢] ﴿وَلَوْ﴾ الواو: استثنائية،

لو: حرف شرط غير جازم ﴿لَوْلَوْ﴾ اللام واقعة في جواب الشرط (لو)، (ولو): فعل ماضى

[٢٣] ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: سنّ الله سنة .

﴿الَّتِي﴾ نعت في محل نصب

﴿مِنْ قَبْلُ﴾ ظرف زمان مبني على الضمّ في محل جرّ ﴿بَدِيدًا﴾ مفعول به أول.

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّعُونَ إِلَى قَوْمِ أُولَىٰ بِأَسْ شَدِيدٍ
تُقْبَلُونَ لَهُمْ أَوْ يَسْلَمُونَ فَإِنَّ تَطْبَعُوا نَفْسَكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا
وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ لَيْسَ
عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ
الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ
فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٩﴾ وَمَغَانِمَ
كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٢٠﴾ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ
مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ
النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتُكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا
مُسْتَقِيمًا ﴿٢١﴾ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا
وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٢﴾ وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوْأَلَّا الْأَدْبُرُ لَمْ يَلْبَسُوا لِئَلَّا يَكْفُرُوا وَلِئَلَّا يَنْصُرُوا ﴿٢٣﴾ سُنَّةَ
اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٤﴾

اللغة: أُنابهم: جازاهم، فتحًا قريبًا: صلح الحديبية، هذه: مغانم خيبر عندما فتحتها الرسول ﷺ ٧ هـ، وصالح أهلها على أن يدفعوا نصف ما يخرج من الأرض، كف أيدي الناس عنكم: اليهود الذين كانوا حول المدينة، ألقى الله في قلوبهم الرعب فلم ينالوا نساء المسلمين وأطفالهم يسره أثناء غيابهم في عمرة الحديبية، ولتكون: عجل لكم المغانم وكف اليهود لشكروهم وليكون ذلك آية ودليلاً على صدق وعد الله، أخرى لم تقدرُوا عليها: أي الآن وقد أخذت بعد ذلك في غزوة حنين من تغيب وهوازن، أحاط بها: جعلها تحت قبضته، ولولا الأدبار: انهزموا.

[٢٤] ﴿وَأَيُّدِيكُمْ﴾ معطوف على

(أيديهم) منصوب .

[٢٥] ﴿وَأَهْدَى﴾ معطوف على

المفعول به في (صدوكم)

﴿مَعَكُوفًا﴾ حال

﴿أَنْ يَبْلُغَ حِجْلَهُ﴾ المصدر المؤول في

محل جر ب (من) المحذوفة أو (عن)

﴿وَلَوْلَا﴾ حرف شرط غير جازم

﴿رِجَالٌ﴾ مبتدأ

﴿لَمْ تَعْلَمُوهُمْ﴾ نعت لـ (رجال)

ونساء) في محل رفع .

﴿أَنْ تَطَّوَّهُمْ﴾ المصدر المؤول في

محل رفع بدل اشتغال من (رجال)

أى: وطء رجال لم تعلموهم ..

﴿فَتُصِيبُكُمْ﴾ معطوف على

(تطوهم)

﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ نعت لـ (معرفة) في محل

رفع ﴿لَعَذَّبْنَا﴾ جواب لـ ولولا

معاً، وقيل: جواب لـ وحدها

وجواب لـ محذوف دل عليه هذا

الجواب والرأى الأول أيسر

﴿مِنْهُمْ﴾ حال من الفاعل

[٢٦] ﴿إِذْ﴾ متعلق بـ (عذبنا)

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيُّدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ
بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمْ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ
مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ حِجْلَهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ
لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فَيُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ
لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا
فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى
وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾
لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُخْلِفِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ
لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

﴿حَمِيَّة﴾ بدل منصوب ﴿كَلِمَةَ﴾ مفعول به ثان

﴿وَأَهْلَهَا﴾ معطوف على (أحق) [٢٧] ﴿الرُّؤْيَا﴾ مفعول به ثان منصوب بفتحة مقدرة ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال من الرؤيا

﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله، وجملة الشرط اعتراضية لا محل لها، وقيل: إن هنا حرف للتعليل .

﴿ءَامِنِينَ﴾ حال ﴿مُخْلِفِينَ﴾ حال ثانية ﴿رُءُوسِكُمْ﴾ مفعول به ﴿لَا تَخَافُونَ﴾ حال ثالثة

﴿مِنْ دُونِ ذَلِكَ﴾ مفعول به ثان ﴿فَتْحًا﴾ مفعول به أول [٢٨] ﴿بِالْهُدَى﴾ حال أى: هاديا، ﴿كُلِّهِ﴾ توكيد مجرور

﴿وَكَفَى بِاللَّهِ﴾ الله: فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً ﴿شَهِيدًا﴾ تمييز والجمله استئنافية .

اللغة: بطن مكة: الحديبية، أظفركم عليهم: يخوفهم من قتالكم، الهدى: الذبائح، معكوفًا: محبوسًا، حمله: ونى،

أن تطوهم: تفتلهم، تزيلوا: تميزوا، الحمية: الألفة، ألزمهم: أمرهم، كلمة التقوى: التوحيد .

[٢٩] ﴿ وَالَّذِينَ ﴾ مبتدأ

﴿ تَرْتَبُهُمْ رُكْعًا سَجْدًا ﴾ حالان،
والجملة في محل رفع خبر ثالث.

﴿ مِّنْ أَثْرِ السُّجُودِ ﴾ حال من
(وجوههم) ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ مبتدأ

﴿ مِثْلُهُمْ ﴾ مبتدأ ثان

﴿ فِي التَّوْرَةِ ﴾ خبر المبتدأ الثاني،
والجملة خبر لـ (ذلك)

﴿ وَمِثْلُهُمْ ﴾ مبتدأ

﴿ كَرَّعَ ﴾ خبر (مثلهم في التوراة
غير مثلهم في الإنجيل) ١١

﴿ يُعْجِبُ الزَّرْعَ ﴾ حال من فاعل
(استوى)

﴿ مِنْهُمْ ﴾ حال من الفاعل

﴿ مَغْفِرَةً ﴾ مفعول به ثان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْحَجَرَاتِ

[٢٩] ﴿ يَتَأَيَّمُوا ﴾ منادى مبنى
على الضم نكرة مقصودة، ها:

حرف تنبيه الذين: بدل في محل
رفع مراعاة للفظ أو نصب مراعاة
للمحمل .

[٢] ﴿ كَجَهْرٍ ﴾ متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره: جهرا .

﴿ أَن تَحْبِطَ أَعْمَلُكُمْ ﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله ، أى: خشية أن تحبط ..

﴿ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ مبتدأ وخبر والجملة حال .

[٣] ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ ﴾ في محل رفع خبر إن .. ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ استثنائية لا محل لها .

[٤] ﴿ أَكْثَرُهُمْ ﴾ مبتدأ ﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ خبر والجملة في محل رفع خبر إن .

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ
تَرْتَبُهُمْ رُكْعًا سَجْدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ
فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثْرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلُهُمْ
فِي الْإِنْجِيلِ كَرَّعَ أَخْرَجَ شَطْرَهُ فَفَازَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى
عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزَّرْعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَفْقَدُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ
فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا كَجَهْرِ وَاٰلِهٖٓ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ
لِبَعْضٍ أَن تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ لِلنَّفَقَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يُنَادُونَكَ مِّنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

(١) وهذا ما أثبتته علماء مقارنة الأديان .

اللغة: شطاه: سنبله، فأزره: قوى الزرع سنبله، استعظظ: صار السنبل غليظاً، استوى: استقر ولم تذهبه الآفات، سوقه: سيقانه، لا تقدموا: لا تقطعوا
في مسألة قبل، أن يحكم الله فيها ورسوله، تحبط: تبط، يغضون: يخفون، امتحن: .. من قلوبهم على احتمال الشدائد حتى صارت تقية .

﴿أَنْتُمْ صَبَرُوا﴾ المصدر المؤول في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت .

﴿حَتَّى﴾ حرف غاية وجر

﴿تَخْرُجُ﴾ منصوب بأن مضمرة بعد حتى ، والمصدر المؤول في محل جر .

[٦] ﴿أَنْ تُصِيبُوا﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله خشية إصابتكم

﴿بِجَهْلَلُوا﴾ حال من الفاعل

﴿تندموا﴾ خبر تصبحوا ..

[٧] ﴿وَأَعْلَمُوا﴾ الأمر للتنبيه مبنى على حذف النون وللواو فاعل .

﴿أَنْ فِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾

فيكم: خبر مقدم ، رسول: اسم أن مؤخر والمصدر المؤول سدّ مسدّ مفعولي اعلموا .

[٨] ﴿فَضَلًّا﴾ مفعول لأجله

وَلَوْ أَنْتُمْ صَبَرْتُمْ لَعَسَىٰ أَنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ تَدْمِينًا ﴿٦﴾ وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضَلًّا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِنْ طَافْتَانِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ آفْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقْتَلُوا الَّتِي تَبَغَىٰ حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاءَ ت فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِلَا لِقَابٍ يُدْرَسُ إِلَيْكُمْ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾

[٩] ﴿طَافَتَانِ﴾ فاعل لفعل محذوف تقديره: اقتلت ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ نعت ﴿بِالْعَدْلِ﴾ حال من الفاعل

[١٠] ﴿إِنَّمَا﴾ كافة ومكسوفة ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ مبتدأ ﴿إِخْوَةٌ﴾ خبر ﴿فَأَصْلِحُوا﴾ جواب لشرط مقدر تقديره: إن

اقتلوا .. [١١] ﴿عَسَىٰ﴾ فعل ماض جامد تام ﴿أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ المصدر المؤول في محل رفع فاعل، والجملة

تعليقية لا محل لها ﴿وَلَا نِسَاءً﴾ فاعل لفعل محذوف تقديره: ولا يسخر ﴿يُدْرَسُ﴾ فعل للذم

﴿الْإِثْمُ﴾ فاعل والجملة خبر مقدم ﴿الْفُسُوقُ﴾ مبتدأ مؤخر مخصوص بالذم .

اللغة: فاسق: مجهول العدالة، نبأ: خبر مهم، عتم: وقعت في مشقة، الفسوق: هنا بمعنى الكذب، العصيان: كل ذنب (عطف العام على الخاص، بغت: تجاوزت الحد، تفيء: ترجع، أقسطوا: اعدلوا، تلمزوا: تطعنوا في خفية، تنابروا: تلقوا بالقباب قبيحة .

[١٢] ﴿مِنْ الظَّنِّ﴾ نعت

﴿أَنْ يَأْكُلَ﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول به .

﴿مَيْتًا﴾ حال من أخيه

﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ الفاء في جواب شرط مقدر ، أى: إن لم تحبوا ذلك فهذا كرهتموه ، كرهتموه: خبر المبتدأ المحذوف تقديره: ذلك .

[١٣] ﴿شُعُوبًا﴾ مفعول به ثان

﴿لِتَعَارَفُوا﴾ الفعل منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل والمصدر المؤول في محل جر .

[١٤] ﴿وَلَمَّا﴾ الواو: حالية،

لما: جازمة

﴿يَدْخُلُ﴾ مجزوم بالسكون وحرك لالتقاء الساكنين

﴿شَيْئًا﴾ مفعول به ثان.

﴿وَإِنْ﴾ حرف شرط

﴿تُطِيعُوا﴾ فعل الشرط مجزوم

بحذف النون ، والواو فاعل

﴿اللَّهِ﴾ لفظ الجلالة مفعول به

﴿وَرَسُولُهُ﴾ معطوف

﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾ لا: نافية ، الفعل مجزوم بالسكون والفاعل تقديره: هو ، كم : مفعول به في محل نصب

[١٦] ﴿أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ﴾ الاستفهام إنكارى ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ﴾ حال في محل نصب

[١٧] ﴿أَنْ أَسْلَمُوا﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول به لـ (يمن) ﴿بَلِ﴾ للإضراب الانتقالى

﴿أَنْ هَدَيْتُمْ﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول به

﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ جواب الشرط محذوف دل عليه ما سبق ، والجملة الشرطية استثنائية لا محل لها .

١ اللغة: الأعراب: سكان البادية ، أسلمنا: اتقنا ظاهرًا فقط ، بلكم: بيقصكم ، لم يرتابوا: يستحيل أن يطرأ عليهم شك لقوة إيمانهم ، أتعلمون الله: أتخبرونه ، ١٩: منه ، عليك: المد: تعداد النعم ، أم: أسلمه: بعدة ن أسلمه معك أما الله .

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَبَوْا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْرٌ
وَلَا يَجْسَبُوا وَلَا يَكْتُمُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ
يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ
رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ
قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمْ
الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
﴿١٦﴾ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ
يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ
يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِصِيرُورِهِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾

[١] ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ الواو: حرف قسم وجرّ، القرآن: مقسم به مجرور، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: أقسم.

[٢] ﴿ بَلْ ﴾ للإضراب الانتقال ﴿ أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ ﴾ المصدر المؤول في محل جرّ بـ (من) المحذوفة.

[٣] ﴿ أَوْ ذَا ﴾ الاستفهام للتعجب والاستبعاد، إذا: شرطية، خافضة للشرط.

[٤] ﴿ وَنَحْنُ ﴾ منصوب بجوابه، وهو محذوف تقديره: نبعث.

[٥] ﴿ وَنَحْنُ ﴾ حال من العائد المحذوف تقديره: تنقصه.

[٦] ﴿ لَمَّا ﴾ ظرفية بمعنى حين متضمنة معنى الشرط

[٧] ﴿ جَاءَهُمْ ﴾ في محل جرّ بالإضافة، والجواب محذوف دل عليه ما سبق تقديره: كذبوا به.

[٨] ﴿ أَفَلَمْ ﴾ الاستفهام تقريري، الفاء: استئنافية، لم: جازمة

[٩] ﴿ فَوَقَّهْمُ ﴾ حال من الساء

سوراة ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ق وَالْقُرْآنِ الْمَعِيدِ ١ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ٢ أَوْ ذَاتِنَا وَكُنَّا نَرَىٰ ذٰلِكَ رَجْعًا ٣ بَعِيدٌ ٤ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كَنْزٌ حَفِيفٌ ٥ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيعٍ ٦ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ٧ وَالْأَرْضُ مَدَدًا لَّنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رِيسًا وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّهِيجٍ ٨ تَبَصَّرَةٌ وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ٩ وَنَزَّلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جِبْتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ١٠ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ١١ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا كَذٰلِكَ الْخُرُوجُ ١٢ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ١٣ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنٌ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ١٤ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمٌ تُبِيعَ كُلُّ كَذَّبِ الرُّسُلِ فَحَقَّ وَعِيدِ ١٥ أَفَعَيَّبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ١٥

﴿ كَيْفَ ﴾ في محل نصب حال من المفعول به في (بنيناها) والجملة في محل جرّ بدل من الساء، أي: إلى كيفية بناء الساء
﴿ وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴾ فروع: مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً، والجملة حال [٧] ﴿ وَالْأَرْضُ ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: مددنا ﴿ مَدَدْتِنَا ﴾ مفسرة لا محل لها ﴿ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّهِيجٍ ﴾ نعت لمحذوف تقديره: أصنافا.
[٨] ﴿ تَبَصَّرَةٌ ﴾ مفعول لأجله [١٠] ﴿ وَالنَّخْلَ ﴾ معطوف على (حب) ﴿ بَاسِقَاتٍ ﴾ حال ﴿ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ حال ثانية
[١١] ﴿ رِزْقًا ﴾ حال أي: مرزوقا أو مفعول لأجله ﴿ كَذٰلِكَ ﴾ خبر مقدم ﴿ الْخُرُوجُ ﴾ مبتدأ مؤخر.
[١٤] ﴿ كُلِّ ﴾ مبتدأ (جازر) الابتداء بالنكرة لإفادتها العموم ﴿ كَذَّبِ الرُّسُلِ ﴾ خبر ﴿ وَعِيدِ ﴾ فاعل مرفوع بضمّة مقدرة والياء المحذوفة في محل جرّ بالإضافة. [١٥] ﴿ أَفَعَيَّبْنَا ﴾ الاستفهام إنكاري، الفاء: استئنافية فعل وفاعل..

١ اللغة: تنقص الأرض منهم: تأكل من أجسادهم بعد الموت، كتاب: اللوح المحفوظ، مريع: مضطرب، زوج: صنف، الحصيد: المحصود، باسقات: طويلات، طلوع: شمروخ، نضيد: مرتب، أصحاب الرس: أصحاب الأخدود، أصحاب الأيكة: قوم شعيب.

استثنائية ، اللام واقعة في جواب

قسم مقدر ﴿وَتَعْلَمُ﴾ حال

[١٧] ﴿إِذْ﴾ متعلق بـ (أقرب)

﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾ خبر مقدم

﴿وَعَنِ الشِّمَالِ﴾ معطوف مع تكرار

حرف الجر

﴿قَعِيدٌ﴾ مبتدأ مؤخر والجملة حال .

[١٨] ﴿مِنْ قَوْلٍ﴾ مفعول به مجرور

لفظاً مرفوع محلاً

﴿لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ حال من فاعل

(يلفظ)

[١٩] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال من (سكرة)

﴿ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ في محمل

نصب مقول لقول مقدر .

[٢٠] ﴿فِي الصُّورِ﴾ نائب فاعل

[٢١] ﴿مَعَهَا سَابِقٌ وَشَهِيدٌ﴾

معها: خبر مقدم ، سائق: مبتدأ

مؤخر، والجملة نعت

[٢٢] ﴿الْيَوْمِ﴾ متعلق بـ (حديد)

[٢٣] ﴿هَذَا﴾ مبتدأ ﴿مَا﴾ بدل في

محمل رفع ﴿عَتِيدٌ﴾ خبر

[٢٦] ﴿الَّذِي﴾ مبتدأ ﴿فَالْقِيَاءُ﴾ فعل

مبنى على حذف النون والألف فاعل

والهاء مفعول به والجملة في محمل رفع خبر ودخلت الفاء لمشابهة الموصول للشرط .

[٢٨] ﴿وَقَدْ قَدَّمْتُ﴾ حال [٣٠] ﴿يَوْمٌ﴾ متعلق بـ (ظلام) [٣١] ﴿عَتِرٌ﴾ حال ﴿بَعِيدٌ﴾ مضاف إليه

[٣٢] ﴿هَذَا مَا تُوَعَّدُونَ﴾ مبتدأ وخبر ﴿لِكُلِّ﴾ بدل من المتقين بإعادة حرف الجر

[٣٣] ﴿مَنْ﴾ بدل من (كل) في الآية السابقة ﴿بِالْقَعِيبِ﴾ حال من الرحمن [٣٤] ﴿يَسْلَمُ﴾ حال من فاعل (ادخلوها) والجملة

في محمل نصب مقول لقول مقدر . [٣٥] ﴿هَمَّ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا﴾ حال ثانية من فاعل (ادخلوها) .

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ، وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
 مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ نَبَّأَ الْمَلَائِكَةَ بِالَّذِي هُوَ عَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ
 ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ
 الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ
 يَوْمَ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَابِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَقَدْ
 كُنْتَ فِي عَقْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكُنْهْنَا عَنْكَ غِطَاءً كَافِرًا كَ الْيَوْمِ حَدِيدٌ
 ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ، هَذَا مَا لَدَى عَتِيدٍ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ
 عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتَهُ
 وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْصِمُوا لَدَى وَقَدْ قَدَّمْتُ
 إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَى وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾
 يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأَزْلَفْتِ
 الْجَنَّةَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَذَا مَا تُوَعَّدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٍ
 ﴿٣٢﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ادْخُلُوهَا
 بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

اللغة: حبل الوريد: الحبل الذي هو الوريد (إضافة بيانية)، الملائكة: التي تسجل الأفعال، قعيد: فاعد، رقيب: مراقب، عتيد: مهياً لكتابة ما أمر
 بكتابه، بالحق: كل ما كان ينكره الكافر في الدنيا، سائق: إلى المحشر، شهيد: لها أو عليها (الملائكة، الأنبياء والجوارح)، حديد: حاد قو، قرينه: الملك
 المراقب له، ألقيا: للسائق والشهيد، مريرب: شاك، قرينه: صاحبه الذي زين له الكفر، هل امتلأت: استفهام تقريبي، هل من مزيد: الاستفهام للنفي.

[٣٦] ﴿وَكَمْ﴾ الواو استثنائية ،

كم: مفعول به مقدم في محل نصب .

﴿ أَهْلَكْنَا ﴾ فعل وفاعل

﴿ مِّن قَوْمٍ ﴾ تمييز لـ (كم)

﴿ بَطْشًا ﴾ تمييز ﴿ من محييص ﴾ مبتدأ

مجرور لفظاً مرفوع محلاً والخبر

محذوف تقديره: لهم (مهرب)

والاستفهام للنفي.

[٣٧] ﴿ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ حال

[٣٨] ﴿ وَمَا مَسَّنَا ﴾ مفعول

لغوب: فاعل مجرور لفظاً مرفوع

محلاً ، والجملة حال في محل نصب

(ردّ على اليهود الذي قالوا: إن الله

استراح في اليوم السابع)

[٣٩] ﴿ فَاصْبِرْ ﴾ جواب لشرط مقدر

تقديره: إن سمعت إنكار الكافرين ..

﴿ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ حال أو متعلق بـ

(سبح) [٤٠] ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ ﴾ متعلق

بفعل محذوف تقديره: قم

﴿ وَأَدْبَرَ ﴾ معطوف على (قبل)

[٤١] ﴿ يَوْمٌ ﴾ متعلق بفعل محذوف

تقديره: يخرجون أو يعلمون عاقبة

كفرهم ﴿ أَلْمَنَادِ ﴾ فاعل مرفوع

بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ ذَرَوْا ﴿١﴾ فَأَلْهَمْنَا لَدِّمْ وَقَرًا ﴿٢﴾ فَأَلْجَرْنَا بِيَسْرًا ﴿٣﴾
فَالْمَقْسِمَاتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تَوَعَّدُونَ لِصَادِقٍ ﴿٥﴾ وَإِنَّا لَلَّذِينَ لَوْعُوعٌ ﴿٦﴾

[٤٢] ﴿ يَوْمٌ ﴾ يبدل من الظرف السابق ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ حال من الفاعل أو المفعول به [٤٣] ﴿ تَحْنُ ﴾

مبتدأ ﴿ نُحْيِي ﴾ خبر والجملة في محل رفع خبر إن [٤٤] ﴿ يَوْمٌ ﴾ متعلق بالمصير ﴿ سِرَاعًا ﴾ حال ﴿ عَلَيْنَا ﴾ متعلق بـ (يسير)

﴿ يَسِيرٌ ﴾ نعت لـ (حشر) والجملة استئناف لا محل لها [٤٥] ﴿ بِحَبَابٍ ﴾ خبر مرفوع محلاً مجرور لفظاً ﴿ وَعِيدٍ ﴾ مفعول به منصوب

بافتحة المقدرة والياء المحذوفة في محل جر بالإضافة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْاِنشَاءِ

[١] ﴿ ذَرَوْا ﴾ مفعول مطلق [٢] ﴿ وَقَرًا ﴾ مفعول به [٣] ﴿ بِيَسْرًا ﴾ حال أي: ميسرة

[٥] ﴿ إِنَّمَا تَوَعَّدُونَ ﴾ ما: موصولة اسم إن في محل رفع ﴿ لِصَادِقٍ ﴾ اللام: للتوكيد، صادق: خبر إن .

اللغة: نقيوا في البلاد: ساروا باحثين عن مكان يحفظهم من الموت ، لذكري: تذكر ، ألقى السمع: أصغى ، شهيد: حاضر القلب، أدهار السجود: عقب الصلوات ، المناد: إسرائيل ، الصيحة: النفخة الثانية ، بجبار: بفاخر على الإيوان ، الذاريات: الريح ، الحاملات وقرا: السحاب ، المقسمات أمرا: الرياح توزع المطر .

[٨] «إِنكُرْ لِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ»

جواب القسم لا محل له

[١١] «الَّذِينَ» نعت في محل رفع

﴿ في عَمْرٍو ﴾ خبر

﴿ سَاهُونَ ﴾ خبر ثان

[١٢] «أَيَّانَ» خبر مقدم

﴿ يَوْمَ الَّذِينَ ﴾ مبتدأ مؤخر

والجملة سدّت مسدّ المفعول به

[١٣] «يَوْمٌ» متعلق بفعل محذوف

تقديره: يأتي

[١٤] «ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ» في محل

نصب مفعول لقول مقدر

[١٦] «ءَاخِذِينَ» حال

﴿ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ ما: مفعول به

في محل نصب .

[١٧] «قَلِيلًا» مفعول مطلق

(نائب عن المصدر) أي: هجوعا

قليلا ﴿ مَا ﴾ زائدة لتأكيد القلة .

[٢١] «وَفِي أَنْفُسِكُمْ» خبر مقدم

والمبتدأ محذوف تقديره: آيات

﴿ أَفَلَا تَبْصُرُونَ ﴾ الاستفهام

إنكارى والجملة استثنائية لا محل

لها [٢٣] «مِثْلَ مَا آتَاكُمْ تَنْظِفُونَ»

مثل: مفعول به لفعل محذوف

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ ﴿٧﴾ إِنكُرْ لِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤفِّكُ عَنْهُ مِنَ
أُفِّكَ ﴿٩﴾ قَوْلِ الْمُرْصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرٍو سَاهُونَ ﴿١١﴾
يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا
فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِءَ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاقِطِينَ فِي جَهَنَّمَ
وَعِوِينَ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ءَاتَاهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ
﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَعْجِلُونَ
﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ
لِّلْمُتَوَقِّينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقًا
وَمَا تَوْعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ
تَنْطِقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أُنثِيَ حَدِيثُ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾
إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلِّمْنَا قَالَ سَلِّمُوا قَوْمٌ مُّسْكِرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَى
أَهْلِيهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَفَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْتُونَ
﴿٢٧﴾ فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَنْخَفُ وَبَشِّرْهُمْ بِعَلِيمٍ
﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَوقَةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ
﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

تقديره: أعنى أو حال من (حق)، ما: زائدة، والمصدر المؤول في محل جرّ بالإضافة (هناك أكثر من إعراب وربما كان

هذا أيسرها) [٢٥] «إِذْ» متعلق بـ (حديث) «سَلِّمْنَا» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: نسلم

﴿ سَلِّمٌ ﴾ مبتدأ وخبره محذوف تقديره: عليكم ﴿ قَوْمٌ ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أتم

[٢٧] «قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ» ألا: أداة عرض (الطلب برفق) وجملة القول في محل نصب حال بتقدير قد أي: وقد

قال... [٢٨] «خِيفَةً» مفعول به ﴿ وَبَشِّرْهُمْ ﴾ حال، أي: مبشرين إياه. [٢٩] «فِي صَرَوقَةٍ» حال (الصرّة: تقطيب

الوجه من الكراهة) ﴿ عَجُوزٌ ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنا (الأسلوب تعجبي)

[٣٠] «كَذَلِكَ» متعلق بمفعول مطلق محذوف تقديره: قال ربك قولا كذلك القول الذي أخبرناك به.

﴿ هُوَ ﴾ ضمير فصل لا محل له للقصر . تم الجزء السادس والعشرون بحمد الله

[٣١] ﴿فَمَا حَاطَبُكُمْ﴾ الفاء في

جواب شرط مقدر: إن أرسلتم
في أمر.. ما : استفهامية مبتدأ ،
خطبكم: خبر والجملة في محل
جزم . [٣٤] ﴿مُسُومَةٌ﴾ نعت لـ
(حجارة) ﴿لِلْمُسْرِفِينَ﴾ متعلق
بـ (مسومة).

[٣٥] ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ حال من
اسم كان.

[٣٨] ﴿وَفِي مُوسَى﴾ متعلق بـ
(تركنا) في الآية السابقة

﴿إِذْ﴾ متعلق بـ (آية) أو (تركنا)
والتقدير وتركنا آية في موسى .

﴿يُسُلْطَنِينَ﴾ حال من المفعول به
في (أرسلناه) .

[٣٩] ﴿بِرُكْيَبٍ﴾ حال

﴿سَجْرٌ﴾ خبر لمبتدأ محذوف
تقديره: هو .

[٤٠] ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ حال

[٤١] انظر الآية ٣٨ .

[٤٢] ﴿مِنَ شَيْءٍ﴾ مفعول به
مجرور لفظاً منصوب محلاً

﴿أَنْتَ عَلَيْهِ﴾ نعت لـ (شيء)

﴿جَعَلْتَهُ كَالرِّمِيمِ﴾ فعل والفاعل

﴿قَالَ فَمَا حَاطَبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (٣٦) ﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ
مُجْرِمِينَ﴾ (٣٧) ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾ (٣٨) ﴿مُسُومَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ
لِلْمُسْرِفِينَ﴾ (٣٩) ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٤٠) ﴿فَمَا وَحَدَّثَنَا
فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٤١) ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ
الْعَذَابَ الْآلِيمَ﴾ (٤٢) ﴿وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ
مُتِينٍ﴾ (٤٣) ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْيَبٍ وَقَالَ سَجْرٌ أَوْ يَحْتُونُ﴾ (٤٤) ﴿فَأَخَذْتَهُ وَجْهَهُ
فَبَدَنَتْهُمْ فِي الْعَيْمِ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ (٤٥) ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَاقِمِ﴾ (٤٦) ﴿مَا نَذَرْنَا مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا لَجَعَلْتَهُ كَالرِّمِيمِ﴾ (٤٧)
﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَنَّوْا حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (٤٨) ﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (٤٩) ﴿فَمَا اسْتَبَقُوا مِنْ قِيَامٍ
وَمَا كَانُوا مُنْصَرِّينَ﴾ (٥٠) ﴿وَقَوْمٌ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِيَّاهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ﴾ (٥١) ﴿وَالسَّمَاءَ بَيْنَ يَدَيْهَا يُبَدِّلُهَا إِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ (٥٢) ﴿وَالْأَرْضَ
فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمُنْهَدُونَ﴾ (٥٣) ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٥٤) ﴿فَقُرْؤًا إِلَى اللَّهِ فِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (٥٥)
﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (٥٦)

تقديره: هي ، والهاء مفعول به أول ، كالريميم: مفعول به ثان ، والجملة حال من فاعل (تذکر) .

[٤٣] ﴿تَمَنَّوْا حَتَّىٰ حِينٍ﴾ في محل رفع نائب فاعل . [٤٤] ﴿وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ حال

[٤٥] ﴿مِنَ قِيَامٍ﴾ مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً [٤٦] ﴿وَقَوْمٌ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر .

[٤٧] ﴿وَالسَّمَاءَ﴾ الواو: استئنافية ، السماء: مفعول به لفعل محذوف تقديره: بنينا ﴿بَيْنَ يَدَيْهَا﴾ تفسيرية لا محل لها

﴿وَأَنَا لَمُوسِعُونَ﴾ حال (أى: قادرون) [٤٩] ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ حال (زوجين) نعت تقدم على منعوته .

[٥٠] ﴿فَقُرْؤًا﴾ جواب لشرط مقدر تقديره: إن عرفتم صفات الله ..

[٥١] ﴿مَعَ اللَّهِ﴾ مفعول به ثان . ﴿إِلَيْهَا﴾ مفعول به أول .

[٥٢] ﴿ كَذَلِكَ ﴾ خبر مبتدأ

محذوف تقديره: الأمر، أى: أمر أمتك كأمر تلك الأمم

﴿ مِنْ رَسُولٍ ﴾ فاعل مجرور لفظاً

مرفوع محلاً ﴿ سَاحِرٍ ﴾ خبر مبتدأ

محذوف تقديره: هو، وجملة (قالوا..) في محل نصب حال من (الذين)

[٥٤] ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ جواب

لشروط مقدر تقديره: إن لم يستجيبوا لك .. والفعل مبنى على حذف النون .

﴿ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾ جملة تعليلية لا محل لها .

[٥٦] ﴿ لِيَعْبُدُونَ ﴾ الفعل منصوب

بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة النصب حذف النون والواو فاعل ، والنون للوقاية والياء المحذوفة مفعول به ، والمصدر المؤول في محل جر (لعبادتي).

[٥٧] ﴿ مِنْ رِزْقٍ ﴾ مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً

[٥٨] ﴿ هُوَ ﴾ ضمير فصل لا محل له .

[٥٩] ﴿ لِلَّذِينَ ﴾ خبر إن مقدم

﴿ ذُنُوبًا ﴾ اسم إن مؤخر ، والجملة جواب لشروط محذوف تقديره: إن كان للكافرين السابقين نصيب من العذاب فإن

لكفار مكة نصيباً ﴿ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ جواب لشروط مقدر تقديره: إن أخرت عنهم العذاب فلا يستعجلوني

[٦٠] ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ جواب لشروط مقدر تقديره: إن حان وقت عذابهم ، ويل: مبتدأ ، للذين : خبر ﴿ الَّذِي ﴾ نعت .

[٣] ﴿ فِي رِزْقٍ ﴾ نعت [٧] ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴾ جواب قسم لا محل له . [٨] ﴿ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴾ دافع: مبتدأ ، والجملة خبر ثان لأن [٩] ﴿ يَوْمٌ ﴾ متعلق بـ (واقع) [١١] ﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ جواب لشروط مقدر تقديره: إن كان الأمر كذلك [١٢] ﴿ الَّذِينَ ﴾ نعت لـ (المكذبين) ﴿ فِي حَوْضٍ ﴾ خبر ﴿ يَلْعَبُونَ ﴾ خبر ثان [١٣] ﴿ يَوْمٌ ﴾ بدل من (يومئذ) [١٤] ﴿ هَذِهِ ﴾ مبتدأ ﴿ النَّارُ ﴾ بدل ﴿ الَّتِي ﴾ خبر والجملة مقول لقول مقدر في محل نصب .

[٥٧] ﴿ مِنْ رِزْقٍ ﴾ مفعول به مجرور

لفظاً منصوب محلاً

[٥٨] ﴿ هُوَ ﴾ ضمير فصل لا محل له .

[٥٩] ﴿ لِلَّذِينَ ﴾ خبر إن مقدم

﴿ ذُنُوبًا ﴾ اسم إن مؤخر ، والجملة جواب لشروط محذوف تقديره: إن كان للكافرين السابقين نصيب من العذاب فإن

لكفار مكة نصيباً ﴿ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ جواب لشروط مقدر تقديره: إن أخرت عنهم العذاب فلا يستعجلوني

[٦٠] ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ جواب لشروط مقدر تقديره: إن حان وقت عذابهم ، ويل: مبتدأ ، للذين : خبر ﴿ الَّذِي ﴾ نعت .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْتَنٍ ﴿٥٢﴾

﴿٥٣﴾ اتَّوَصَّوْا بِهِمْ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَٰغُونَ ﴿٥٤﴾ فَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٥﴾ وَذَكَرْنَا لِلَّذِينَ نَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٧﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٩﴾

﴿٦٠﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٦١﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٢﴾

سُورَةُ الدَّارِ اتِّكَافَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكُنْتُمْ مَسْطُورِينَ ﴿٢﴾ فِي رِزْقٍ مَنشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَورًا ﴿٩﴾ وَسَيِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴿١٣﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الدَّارِ اتِّكَافَاتِ

[٣] ﴿ فِي رِزْقٍ ﴾ نعت [٧] ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴾ جواب قسم لا محل له . [٨] ﴿ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴾ دافع: مبتدأ ، والجملة خبر ثان لأن [٩] ﴿ يَوْمٌ ﴾ متعلق بـ (واقع) [١١] ﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ جواب لشروط مقدر تقديره: إن كان الأمر كذلك [١٢] ﴿ الَّذِينَ ﴾ نعت لـ (المكذبين) ﴿ فِي حَوْضٍ ﴾ خبر ﴿ يَلْعَبُونَ ﴾ خبر ثان [١٣] ﴿ يَوْمٌ ﴾ بدل من (يومئذ) [١٤] ﴿ هَذِهِ ﴾ مبتدأ ﴿ النَّارُ ﴾ بدل ﴿ الَّتِي ﴾ خبر والجملة مقول لقول مقدر في محل نصب .

[١٥] ﴿أَفَسِحْرٌ﴾ الهمزة

للاستفهام التقريري، والفاء: عاطفة، سحر: خبر مقدم.

﴿هَذَا﴾ مبتدأ مؤخر والجملة في محل نصب عطفاً على مقول القول ﴿أَمْ﴾ عاطفة.

[١٦] ﴿أَصْلَوْهَا﴾ استثنائية

﴿سَاءَ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: صبركم وعدمه

﴿مَا﴾ مفعول به ثان.

[١٨] ﴿فَيَكُونُ﴾ حال

[١٩] ﴿هَنِيئًا﴾ حال من فاعل الفعلين، والجملة مقول القول مقدر تقديره: تقول لهم الملائكة..

[٢٠] ﴿مُكَيِّبٍ﴾ حال ثانية

﴿وَزَوَّجْتَهُمْ خُحُوْرٍ عَيْنٍ﴾ معطوف على (وقاهم ربهم عذاب..)

[٢١] ﴿وَالَّذِينَ﴾ مبتدأ

﴿الْحَقَّقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ خبر

﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

[٢٣] ﴿يَتَنَزَّعُونَ﴾ حال

أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ أَصْلَوْهَا فَأَصْبِرُوا
أَوْ لَا تَبْصِرُوا سِوَاءَ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكَهَيْنَ بِمَاءِ الْيَمِّ أَنَّهُمْ رَبُّهُمْ
وَوَقَّهَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى سُورٍ مَّصْفُوفَةٍ وَرَوَّجْتَهُمْ
خُحُوْرٍ عَيْنٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ الْحَقِّ
بِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ وَمَا أَلْتَنَّهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَكُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ
رَبِّهِمْ ﴿٢١﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَزَّعُونَ
فِيهَا كَأَسَا لَا لَعُوْفٍ فِيهَا وَلَا تَأْسِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ
لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ
﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنْ أَلَّه
عَلَيْنَا وَوَقَّعْنَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ
نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكَرْنَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ
رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُّ بِهِ رَيْبَ
الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾

[٢٤] ﴿هُمُ﴾ نعت ﴿كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ﴾ نعت ثان [٢٥] ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ حال

[٢٦] ﴿قَبْلُ﴾ ظرف مبنى على الضم في محل نصب متعلق بـ (مشفقين). [٢٩] ﴿فَذَكَرْنَا﴾ الجملة جواب لشرط مقدر في محل جزم تقديره: إن وصفك الكافرون بالكهانة فاستمر في تذكيرهم ﴿بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ حال من الضمير المستكن في (كاهن) (٣٠)، والتقدير: ما أنت كاهن ولا مجنون متلبساً بنعمة ربك (٣١).

[٣٠] ﴿أَمْ﴾ بمعنى بل والهمزة للإنكار ﴿شَاعِرٌ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو ﴿نَتَرَبَّصُّ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ﴾ نعت لـ (شاعر) [٣١] ﴿تَرَبَّصُوا﴾ أمر للاستهانة ﴿فَإِنِّي﴾ جواب لشرط مقدر تقديره: إن تربصتم والأسلوب للتهديد.

(١) أوالجار والمجرور متعلق بـ (ما) النافية. النحو الواقي (جـ٢، ص: ٢٣٢، ط ٣).

(٢) البيان للعكبري (جـ٢، ص: ٢٤٧).

[٣٤] ﴿فَلْيَأْتُوا﴾ جواب لشرط مقدر

تقديره: إن صدقوا في قولهم..

﴿إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ جواب

الشرط محذوف دل عليه ما قبله .

[٣٨] ﴿فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾

بسلطان: حال، والجملة جواب

لشرط مقدر تقديره: إن ادعى

المستمع ذلك.

[٤٣] ﴿أَمْ﴾ منقطعة بمعنى بل

والهزمة للاستفهام الإنكاري

﴿هُم﴾ خبر مقدم

﴿إِلَهُ﴾ مبتدأ مؤخر .

﴿عَزَّ اللَّهُ﴾ نعت مرفوع .

﴿سُبْحَنَ اللَّهُ﴾ مفعول مطلق لفعل

محذوف تقديره: نسبح ، الله: مضاف

إليه ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ما: موصولة

والجار والمجرور متعلق بالفعل

المحذوف (توالت أم) في هذه

الآيات كالمطارق على رؤوس

الكافرين ، عليهم يفيقون من

غفلتهم).

[٤٤] ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ متعلق بـ (ساقطاً) ﴿سَحَابٍ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو .

[٤٥] ﴿فَذَرَهُمْ﴾ جواب لشرط مقدر تقديره: إن بلغوا هذا الحد من الكفر.. [٤٦] ﴿يَوْمٍ﴾ بدل من (يوم) السابق .

﴿شَيْئًا﴾ مفعول به أو مفعول مطلق ﴿وَلَا﴾ الواو: عاطفة ، لا: لتأكيد النفي ﴿هُم﴾ مبتدأ

﴿يُنْصَرُونَ﴾ خبر . [٤٧] ﴿دُونَ ذَلِكَ﴾ نعت لـ (عذابا) . [٤٨] ﴿وَأَصْرِي﴾ الواو: استثنائية ، ﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ تعليلية لا محل

لها . ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ﴾ متعلق بفعل محذوف تقديره: سبحه ﴿فَسَبِّحْهُ﴾ الفاء زائدة ، سبحه: أمر والفاعل تقديره: أنت ، والهاء

مفعول به ، والجملة تفسيرية لا محل لها ﴿وَإِذْ بَرَّ﴾ ظرف منصوب بالفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: سبحه .

سورة النجم

آيات

نسخة

اللغة: مفرغ: غرم [مصدر ميمي] ، كسفا: قطع نازلة للعذاب ، سحاب مركوم: مليء بالمطر (يقولون ذلك عنادا) ، دون ذلك: قبل الصعق ، بأعيننا: تحت رعايتنا ، إيدبار النجوم: وقت الصباح.

[١٦] ﴿إِذَا﴾ ظرف حال من الشرط متعلق بالفعل المحذوف تقديره: أقسم .

﴿هُوَ﴾ في محل جر بالإضافة.
[٢٢] ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾ جواب القسم لا محل له (صاحبكم: أي أنكم تعرفون جيداً صدقه وأمانته فلم تكذبونه)

[٥] ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ الهاء: مفعول به أول والثاني محذوف تقديره: إياه ، شديد القوى: فاعل (الأصل: ملك شديد القوى)

[٦] ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ نعت لـ (شديد)

[٧] ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ حال

[٩] ﴿أَوْ﴾ على الإبهام: أي لوراها

الرائي لالتبس عليه مقدار القرب^١

[١٠] ﴿مَا أَوْحَى﴾ موصولة مفعول

به والإبهام هنا للتفخيم

[١١] ﴿مَا رَأَى﴾ موصولة مفعول

به والعائد محذوف (رآه)

[١٣] ﴿تَزَلَّةٌ﴾ مفعول مطلق (نائب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ
عَنِ الْمَوْتَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴿٨﴾
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتَدْرُوهُنَّ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ
تَزَلَّةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَ هَاجِئَةِ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾
إِذِ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ
مِنَ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمْ اللَّكَّةَ وَالْعُرْوَىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ
الثَّلَاثَةِ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذِّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذْ أَوْحَسْنَا
ضُرِيضَتَهُنَّ ﴿٢٢﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَتْهُمَا أَنْتُمْ وَهِيَ آيَةُكُمْ مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ
الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُفْقَى
شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُرِضَىٰ ﴿٢٦﴾

عن المصدر) أي: رؤية أخرى [١٥] ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ﴾ حال من (سدرة المنتهى) أو لا محل لها استئناف بياني .

[١٨] ﴿مِنَ آيَاتِ رَبِّهِ﴾ نعت لمحذوف تقديره: شيئاً ﴿الْكُبْرَى﴾ نعت لـ (آيات) أو (الكبرى) مفعول به (من آيات ربه) حال ويكون التركيز هنا على آية واحدة [١٩] ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ الاستفهام توبيخي ، والفاء: عاطفة ، تم : فاعل [٢٠] ﴿الْأُخْرَى﴾ نعت ثان والمفعول به الثاني محذوف تقديره: كيف هي عاجزة؟ والجملة لا محل لها عطفاً على استئناف مقدر تقديره: أعرفتم عظمة الله وقدرته فرأيتم اللات .. كيف هي عاجزة؟ [٢٢] ﴿ضُرِيضَتَهُنَّ﴾ خبر ، (جائرة) وأنت بهذه الصيغة الغربية لتعبر عن غرابة موقف الكفار [٢٣] ﴿أَنْتُمْ﴾ في محل رفع توكيد للفاعل في (سميتموها) ﴿مِنَ سُلْطَانٍ﴾ مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً .

[٢٦] ﴿وَكَمْ﴾ الواو: استئنافية ، كم : خبرية مبتدأ . ﴿مِنَ مَلَكٍ﴾ تمييز لـ (كم) . ﴿لَا تُفْقَى شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا﴾ خبر .

[٢٧] ﴿ تَسْمِيَةٌ ﴾ مفعول مطلق

[٢٨] ﴿ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ﴾ مبتدأ ،

والجملة حالية

﴿ شَيْقًا ﴾ مفعول به أو مفعول مطلق

(نائب عن المصدر لأنه صفته ، أى :

إغناء لا كثيرًا ولا قليلاً)

[٢٩] ﴿ فَأَعْرِضْ ﴾ جواب لشرط

مقدر تقديره : إن كانوا يتبعون الظن ..

[٣٢] ﴿ الَّذِينَ ﴾ في محل نصب بدل

من (الذين أحسنوا)

﴿ أَلْتَمَّ ﴾ منصوب على الاستثناء

المنقطع (اللمم: الذنوب الصغيرة)

﴿ فَلَا تَرْكَبُوا ... ﴾ جواب لشرط مقدر

تقديره : إن كان هذا أمركم ..

[٣٤] ﴿ قَلِيلًا ﴾ مفعول مطلق (نائب

عن المصدر لأنه صفته) ، أى : إعطاء

قليلاً .

[٣٥] ﴿ أَعْنَدُهُ عِلْمُ الْغَيْبِ ﴾ الجملة

في محل نصب مفعول ثان للفعل

(رأيت) بمعنى أخبرنى ..

[٣٨] ﴿ أَلَا ﴾ أن مخففة من الثقيلة ،

واسمها ضمير الشأن ، ولا : نافية .

﴿ تَرَزُّوا وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى ﴾ فاعل (نعت ناب عن منوعته ، أى : نفس وازرة ، وزر : مفعول به ، والجملة الفعلية خبر أن ،

والمصدر المؤول في محل جر من الاسم الموصول (ما) في الآية ٣٦ .

[٣٩] ﴿ وَأَنْ ﴾ كالسابقة ﴿ مَا سَعَى ﴾ ما : مصدرية ، المصدر المؤول اسم ليس مؤخر في محل في محل رفع .

[٤١] ﴿ مَجْزَلُهُ ﴾ نائب الفاعل تقديره : هو ، والهاء : مفعول به ثان . ﴿ الْجَزَاءُ ﴾ مفعول مطلق .

[٤٣] ﴿ هُوَ ﴾ ضمير فصل لا محل له للقصير^(١) ، أو مبتدأ ، وجملة (أضحك) خبره ، والجملة كلها خبر أن في محل رفع .

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونُ الْمَلَيْكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى ﴿٢٧﴾
 وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ
 الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٢٨﴾ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ
 الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ
 سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ آمَنَ دُونَ ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا
 فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ اسْتَوُوا بِمَا عملُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا
 بِالْحَسَنَى ﴿٣١﴾ الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كَثِيرَ إِثْمٍ وَالْفَوْحِشِ إِلَّا اللَّهُمَّ
 إِنَّ رَبَّكَ وَسِعَ الْمَغْفِرَةَ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
 وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ
 بِمَنْ أَنْتَقَى ﴿٣٢﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴿٣٤﴾
 أَعْنَدُهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ رِيءُ ﴿٣٥﴾ أَمْ لَمْ يَبْتَأْ بِمَا فِي صُحُفِ
 مُوسَى ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴿٣٧﴾ أَلَا نَزَرْنَا نازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى ﴿٣٨﴾
 وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٩﴾ وَأَنْ سَعِيهِ سَوْفَ
 يُرَى ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ﴿٤١﴾ وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴿٤٢﴾
 وَأَنْهُ هُوَ أَضْحَكَكَ وَأَبْكَى ﴿٤٣﴾ وَأَنْهُ هُوَ آمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾

(١) يرى أستاذنا عباس حسن : أن الدقيق قولنا : حرف فصل .

اللغة : لا تزكوا أنفسكم : لا تمدحوها افتخارا ، أكدي : توفى عن العطاء ، والكدية : حجر شديد الصلابة ، وفي : أدى ما أمر به ، سوف يرى : حذف الفاعل للعموم ، أي : يراه الله والرسول والمؤمنون وصاحبه نفسه يوم القيامة ، مجزاه : يقال جزاه على عمله أو بعمله أو عمله ، وكله صواب .

[٤٥] «الذَكَرُ» بدل منصوب (هنا لم

يقال هو لأن أحدا لم يدع الخلق)

[٤٦] «إِذَا» شرطية، وجواب

الشرط محذوف دل عليه ما قبله.

[٥١] «فَمَا أَتَى» حذف المفعول به

للعنوم. [٥٢] «مِن قَبْلِ» مبنى على

الضم في محل جز متعلق بـ (أهلك)

[٥٣] «وَالْمُؤْتَفِكَةَ» مفعول به مقدم

للفعل (أهوى) [القرية المقلبة على

من فيها وهم قوم لوط]

[٥٤] «مَا» مفعول به ثان والإبهام

للتحويل

[٥٥] «فِي أَيِّ ءِالَاءٍ رَبِّكَ تَتَمَارَى»

جواب لشرط مقدر تقديره: إن كانت

قدرة الله متمثلة في ما ذكر .. وقدم

الجار والمجرور للاهتمام .

[٥٨] «مِن دُونِ اللَّهِ» حال من

الضمير المستتر (كاشفة)

«كَاشِفَةٌ» اسم ليس مؤخر (قيل:

هى مبالغة من كاشف مثل علامة أو

بمعنى كشف وتكون مصدراً مثل:

عافية وعاقبة).

وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٤٥﴾ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تَسَنَّى ﴿٤٦﴾ وَأَنَّهُ عَلَّمَهُ الْغَنَاءَ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴿٥٠﴾ وَثَمُودَ إِفْثَى ﴿٥١﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطَى ﴿٥٢﴾ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ﴿٥٣﴾ فَغَشَّيْنَاهَا مَا غَشَّى ﴿٥٤﴾ فَيَأْتِي ءِالَاءَ رَبِّكَ تَتَمَارَى ﴿٥٥﴾ هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذِرِ الْأُولَى ﴿٥٦﴾ أَرَأَيْتَ الْآرِيفَةَ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَئِن هَذَا الْحَدِيثِ تَعَجَّبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنْتُمْ سَعِيدُونَ ﴿٦١﴾ فَاتَّبِعُوا اللَّهَ وَعَبُدُوا ﴿٦٢﴾

سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِن يَرَوْا ءِيَةَ يَعْزُبُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُرْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُعِنُّ النَّذِرُ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ ﴿٦﴾

[٥٩] «أَقْرَبَتِ» الاستفهام إنكارى، الفاء: استئنافية «أَنْشَقَّ» بدل مجرور والجار والمجرور للاهتمام

[٦١] «وَأَنْتُمْ سَعِيدُونَ» حال (غافلون لاهون)

[٦٢] «فَاتَّبِعُوا» جواب لشرط مقدر تقديره: إن أردتم الخلاص .. (لم يقل واعبدوه لأن أى عبادة ما ينبغي أن تكون إلا له).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سورة البقرة

[٢] «سَعْرٌ» خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. [٣] «وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ» معطوفة أو حال من الفاعل في (كذبوا).

[٤] «مِنَ الْأَنْبَاءِ» حال من اسم الموصول (ما) «مَا» فاعل [٥] «حِكْمَةٌ» بدل من (ما) أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو

يعود على اسم الموصول. [٦] «فَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ» الفاء عاطفة لربط السبب بالمسبب

«يَوْمَ» ظرف زمان متعلق بـ (يخرجون) «الدَّاعُ» فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الياء المحذوفة.

[٧] ﴿ خُشِعًا ﴾ حال من الفاعل في (يخرجون)
 ﴿ أَبْصَرُهُمْ ﴾ فاعل لـ (خشعا).
 ﴿ كَانَهُمْ جِرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴾ حال ثانية
 [٨] ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ حال ثالثة
 ﴿ الْآدَاعِ ﴾ مجرور بالكسرة المقدره على الياء المحذوفه .
 [٩] ﴿ مَجْنُونٌ ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو .
 [١٠] ﴿ أَنَّى مَقْلُوبٌ ﴾ المصدر المؤول في محل جر بالياء المحذوفه
 ﴿ فَانْتَصِرَ ﴾ أمر للدعاء وهى معطوفة على استئناف مقدر : تكرم فانصر ، والحذف هنا يوحى بالرغبة في النصر السريع
 [١٢] ﴿ عَيْوُنَا ﴾ تمييز
 [١٣] ﴿ عَلَى ذَاتِ الْوَجِّ وَدُسْرٍ ﴾ كناية عن السفينة لإظهار قدرة الله فالخشب الثقيل والحديد يطفوان ولا يغوصان في الماء (الدر جمع دسار وهو المسار) .

[١٤] ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾ والمعنى حال (محفوظة)

﴿ جِرَاءٌ ﴾ مفعول لأجله ﴿ مَهْرٌ ﴾ نائب الفاعل تقديره: هو ، أى : نوح [١٥] ﴿ هَائِبَةٌ ﴾ حال ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ الفاء في جواب شرط مقدر ، مدكر: مبتدأ والخبر تقديره: موجود ، وتقدير الشرط: إن كانت قصة السفينة آية ... (مدكر: متذكر)
 [١٦] ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴾ الجملة استئنافية لا محل لها ، كيف: خبر كان في محل نصب ، عذابي: اسمها ، نذر: المضاف إليه محذوف تقديره: نذرى . [٢٠] ﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ ﴾ نعت ثانية لـ (ريحها) ﴿ كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ حال من الناس .
 [٢٤] ﴿ أَهْبَاتًا ﴾ الاستفهام إنكارى ، مفعول به لفعل محذوف تقديره: نتبع
 ﴿ مَيْتًا وَاحِدًا ﴾ نعتان ﴿ تَقْبَعُهُ ﴾ تفسيرية لا محل لها [٢٥] ﴿ مِنْ بَيْنِنَا ﴾ حال من الضمير في (عليه)
 [٢٦] ﴿ مِنْ ﴾ مبتدأ ﴿ الْكُذَّابِ ﴾ خبر ، والجملة سدّت مسدّ المفعولين .
 [٢٧] ﴿ فِتْنَةً ﴾ مفعول لأجله أو حال (فاتنة) ﴿ فَآزَقْنَاهُمْ ﴾ أمر للطمأنينة.

خُشِعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَانَهُمْ جِرَادٌ مُنْتَشِرٌ ٧
 مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ٨
 قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٍ فَكَذَّبُو عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجِرُوا ٩
 رَبَّهُ أَنَّى مَقْلُوبٌ فَانْتَصِرَ ١٠
 وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدِيدٍ ١١
 وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجِّ وَدُسْرٍ ١٢
 كَهْرًا ١٣
 وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ١٤
 عَذَابِي وَنُذْرِي ١٥
 كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ١٦
 إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ١٧
 تَنْزِعُ النَّاسَ كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ١٨
 فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ١٩
 وَلَقَدْ سَرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ٢٠
 لِّلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ٢١
 كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذْرِ ٢٢
 فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذْ لَفِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ٢٣
 أَهْلَقْنَاهُ الذِّكْرَ عَلَيْهِ ٢٤
 مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ٢٥
 سَيَعْلَمُونَ عَدَا مَنِ الْكُذَّابِ ٢٦
 الْآشِرُّ ٢٧
 إِنَّا مَرْسِلُوا النَّاقَةَ فِئْتَةً لَهُمْ فَآزَقْنَاهُمْ وَأَصْطَبِرُ ٢٨

[٢٨] ﴿أَنْ أَلْمَأَ قِسْمَةً بَيْنَهُمْ﴾

المصدر المؤول في محل نصب سدّ المصدر المفعولين الثاني والثالث.

[٢٩] ﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ﴾ معطوفة

على استئناف مقدر تقديره: فتنادوا..

[٣٠] انظر الآية ١٦ من نفس السورة.

[٣٥] ﴿يُقَعِّمَةً﴾ مفعول لأجله

﴿كَذَلِكَ﴾ متعلق بالمفعول

المطلق المحذوف تقديره: جزاء.

[٣٧] ﴿فَدُوقُوا عَذَابِي﴾ جواب

لشرط مقدر تقديره: إن أصررتم على الكفر..

[٣٨] ﴿بُكْرَةً﴾ ظرف زمان

منصوب

[٤١] ﴿ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ مفعول به

وفرعون: مضاف إليه مجرور

بالفتحة (منوع من الصرف)

﴿الْتُدْرُ﴾ فاعل

[٤٤] ﴿مُنْتَصِرٍ﴾ نعت لـ (جميع)

وَيَبْتِهِمْ أَنْ أَلْمَأَ قِسْمَةً بَيْنَهُمْ كُلَّ شَرْبٍ مُخَضَّرٍ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ
فَنَعَاطِي فَعَقَرِ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذْرِي ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً وَجِدَّةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْحَظِيرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنَّذْرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا ءَالَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا
كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا
بِالنَّذْرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِيهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا
عَذَابِي وَنَذْرِي ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَحْنَاهُمْ بِكُرَّةٍ عَذَابٍ مُسْتَقَرٍّ ﴿٣٨﴾
فَدُوقُوا عَذَابِي وَنَذْرِي ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ
﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ
أَخَذَ عَزِيزٍ مُقَدِّرٍ ﴿٤٢﴾ أَكْفَارًا كَرِهْتُمْ مِنْ أَوْلِيَّتِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ
فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ ﴿٤٤﴾ سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ
وَيَوَلُّونَ الذُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ
﴿٤٦﴾ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ
عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

[٤٦] ﴿وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ حال

[٤٨] ﴿يَوْمَ﴾ ظرف متعلق بفعل محذوف تقديره: تقول لهم خزنة جهنم.

﴿يُسْحَبُونَ﴾ فعل وفاعل والجملة في محل جرّ بالإضافة ﴿ذُوقُوا﴾ أمر للإهانة

[٤٩] ﴿كُلُّ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: خلقنا

﴿خَلَقْنَاهُ﴾ تفسيرية لا محل لها ﴿بِقَدَرٍ﴾ حال من (كل) أى: مقدراً..

اللغة: شرب: نصيب مما يشرب، مخضّر: يحضره صاحبه في نوبته، تعاطى: أعطاه غيره السيف فأخذه غير مكترث بالنتيجة، فعقر: قتل الناقة، المحنظر: الذي يعمل حظيرة للغنم ونحوها، حاصبًا: ريحًا رمتهم بالحجارة، بسحر: في آخر الليل، تماروا: تشككوا، راودوه: فاوضوه في البعد عن ضيوفه، الزبر: جمع زبور وهو الكتاب، والمراد الكتب السأوية، جميع: جمع متفق الكلمة، مسّ سقر: عذابها الذي مجرد مسّه يهلك.

[٥١] ﴿وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ﴾

اللام في جواب قسم مقدر،
والجملة جواب القسم المقدر لا
محل لها .

[٥٢] ﴿فَعَلُوهُ﴾ في محل جر
نعت لـ (شيء) .

[٥٥] ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ خبر
ثان لـ (إن) .

﴿عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ خبر
ثالث ، ومليك: مضاف إليه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ الرَّحْمَنِ

[١] ﴿الرَّحْمَنُ﴾ مبتدأ

[٢] ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ المفعول
به الأول محذوف تقديره:

الإنسان ، القرآن : مفعول به
ثان، والجملة خبر لـ (الرحمن)

[٧] ﴿وَالسَّمَاءَ﴾ مفعول به
لفعل محذوف تقديره: رفع .

﴿رَفَعَهَا﴾ تفسيرية لا محل لها

[٨] ﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾ ألا: أن المصدرية ولا النافية والمصدر المؤول في محل جر باللام المحذوفة
والتقدير لعدم طغيانكم . [١٠] . انظر الآية ٧ . [١١] ﴿فِيهَا فَنَكِهَةٌ﴾ حال من (الأرض) في محل نصب

﴿وَالنَّحْلُ﴾ معطوف على فاكهة .

[١٣] ﴿فِي أَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ﴾ الفاء في جواب الشرط مقدر تقديره: إذا كان الأمر كما بينت في أي...
والاستفهام لإظهار النعمة التي لا تنكر .^١

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا
أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مَّذْكَرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ
فِي الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ
فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾
عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ
وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾
أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ
وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾
فِيهَا فَنَكِهَةٌ وَالنَّحْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ
وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فِي أَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿١٣﴾
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ
مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ ﴿١٥﴾ فِي أَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿١٦﴾

اللغة: أشياعكم: أشباهكم في الكفر، مستطر: مسطور ، مقعد صدق: مكان شريف، عند ملك: عندية شرف، والمليك: عنده ملك عظيم، علم القرآن:
الأصل خلق الإنسان علمه القرآن لكن لما كانت الحكمة من خلق الإنسان العبادة قدم ما يحقق هذه وهو القرآن، وهو أظهر آثار الرحمة المفهومة من
(الرحمن)، حسان: حساب دقيق، النجم: ما لا ساق له ، يسجدان: يخضعان ، الأنام: كل ما فيه روح ، العصف: التين.

[١٧] ﴿رَبِّ﴾ خبر مبتدأ محذوف

تقديره: هو .

[١٩] ﴿يَلْتَقِيَانِ﴾ حال من

(البحرين)

[٢٠] ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾ خبر مقدم

ومبتدأ ، مؤخر والجملة في محل

نصب حال ثانية

﴿لَا يَبْغِيَانِ﴾ حال ثالثة، وتكرار

الحال للتوكيد

[٢٤] ﴿وَأَلَّهُ الْجَوَارِ﴾ السواو:

استثنائية ، له: خبر مقدم ، الجوار:

مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة

المقدرة على الياء المحذوفة .

﴿كَأَلَعَلِيمٍ﴾ حال من الضمير

المستكن في المنشآت .

[٢٦] ﴿كُلُّ مَنْ﴾ كل مبتدأ، من: في

محل جرّ بالإضافة اسم موصول

﴿عَلَيْهَا﴾ صلة الموصول

﴿فَإِنْ﴾ خبر مرفوع بضممة

مقدرة على الياء المحذوفة

رَبُّ الشَّرِيفِينَ وَرَبُّ الْمَغْرِبِينَ ﴿١٧﴾ فَيَأِيءُ آيَةً رَّبِّكَ إِذْ كَذَّبْتَ بَانَ ﴿١٨﴾

مَرِحَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَيَأِيءُ آيَةً

رَبِّكَ إِذْ كَذَّبْتَ بَانَ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْزُ وَالْمَرْجَاتُ ﴿٢٢﴾ فَيَأِيءُ

آيَةً رَّبِّكَ إِذْ كَذَّبْتَ بَانَ ﴿٢٣﴾ وَأَلَّهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ

﴿٢٤﴾ فَيَأِيءُ آيَةً رَّبِّكَ إِذْ كَذَّبْتَ بَانَ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَى

وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَيَأِيءُ آيَةً رَّبِّكَ إِذْ كَذَّبْتَ بَانَ

﴿٢٨﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَيَأِيءُ

آيَةً رَّبِّكَ إِذْ كَذَّبْتَ بَانَ ﴿٣٠﴾ سَفَرُكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَيَأِيءُ

آيَةً رَّبِّكَ إِذْ كَذَّبْتَ بَانَ ﴿٣٢﴾ يَنْعَشِرُ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ إِذْ اسْتَطَعْتُمْ

أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا وَلَا تَنْفُذُوا

إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّكُمْ ﴿٣٣﴾ فَيَأِيءُ آيَةً رَّبِّكَ إِذْ كَذَّبْتَ بَانَ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا

شَوْاطِطٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَيَأِيءُ آيَةً رَّبِّكَ إِذْ

كَذَّبْتَ بَانَ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ

﴿٣٧﴾ فَيَأِيءُ آيَةً رَّبِّكَ إِذْ كَذَّبْتَ بَانَ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ

إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴿٣٩﴾ فَيَأِيءُ آيَةً رَّبِّكَ إِذْ كَذَّبْتَ بَانَ ﴿٤٠﴾

[٢٧] ﴿ذُو﴾ نعت لـ (وجه) مرفوع بالواو (من الأسماء الستة)

[٢٩] ﴿كُلُّ يَوْمٍ﴾ كل: نائب عن الظرف منصوب، يوم: مضاف إليه

[٣١] ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ منادى مبنى على الضمّ والهاء للتنبية، والثقلان: نعت مرفوع

[٣٣] ﴿بِسُلْطَانٍ﴾ حال من الفاعل (لا تنفذون) [٣٩] ﴿فَيَوْمَئِذٍ﴾ الفاء عاطفة، ويوم ظرف منصوب، إذ: ظرف

مبنى على السكون في محل جرّ بالإضافة، والتثنية عوض عن جملة محذوفة دل عليها ما سبق .

اللغة: البحرين: أحدهما عذب والآخر ملح ، برزخ: حاجز ، المنشآت: المرفوعات الشراع ، الأعلام: الجبال، سفرخ لكم: أسلوب تهديدى أى: سأحاسبكم حساب المنفرغ لكم ، الثقلان: الإنس والجن لأنها أثقلا الأرض بالوجود فيها ، سلطان: قوة ، شواط: هب نحاس أى مذاب ، كالدهان: الزيت المغلى.

[٤١] ﴿يَسْمِنُهُمْ﴾ حال من

(المجرمون)

﴿بِالنَّوْصَى﴾ نائب فاعل في محل

رفع

[٤٤] ﴿يَطْلُقُونَ نَيْبَهَا وَتَنْ حَمِيمٍ إِنْ﴾

آن: نعت مجرور بالكسرة المقدرة

على الياء المحذوفة، والجملة في

محل نصب حال من (المجرمون)

أو مستأنفة لا محل لها.

[٤٨] ﴿ذَوَاتَا﴾ نعت لـ (جتان)

مرفوع بالالف .

[٥٢] ﴿مِنْ كُلِّ فَبِكَهُوُ﴾ حال من

(زوجان)

[٥٤] ﴿مُتَكِبِينَ﴾ حال من فاعل

الفعل المحذوف تقديره: يتنعمون،

أى: الخائفون المذكورون في الآية ٤٦.

﴿وَجَنَى﴾ مبتدأ مرفوع بالضممة

المقدرة ﴿ذَانِ﴾ خبر مرفوع

بالضممة المقدرة على الياء

المحذوفة، والجملة حال في محل

نصب .

[٥٦] ﴿لَمْ يَطْمِئْتِنِ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾ في محل نصب حال من (قاصرات الطرف)

[٥٨] ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ حال ثانية

[٦٠] ﴿هَلَنْ﴾ حرف استفهام للنفي والأسلوب قصر.

[٦٢] ﴿وَمِنْ دُونِهَا جَنَّاتٍ﴾ استثنائية لا محل لها .

[٦٤] ﴿مُدَّهَا مَتَانٍ﴾ نعت لـ (جتان) وما بينها اعتراض .

يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسْمَتِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوْصَى وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَيَأْتِي
 ءِ الْآءِ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٤٢﴾ هَذِهِ جِهَتُهُمُ الَّتِي يَكْذِبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ
 ﴿٤٣﴾ يَطْلُقُونَ نَيْبَهَا وَتَنْ حَمِيمٍ إِنْ ﴿٤٤﴾ فَيَأْتِي ءِ الْآءِ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ
 ﴿٤٥﴾ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٦﴾ فَيَأْتِي ءِ الْآءِ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ
 ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَيَأْتِي ءِ الْآءِ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ
 تَجْرِيانِ ﴿٥٠﴾ فَيَأْتِي ءِ الْآءِ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَبِكَهُوُ
 زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَيَأْتِي ءِ الْآءِ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَكِبِينَ عَلَى فُرْشٍ
 بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَرْقٍ وَحَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَيَأْتِي ءِ الْآءِ رَيْكَمَا
 تَكْذِبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئْتِنِ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ
 وَلَا جَانٌ ﴿٥٦﴾ فَيَأْتِي ءِ الْآءِ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ
 وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَيَأْتِي ءِ الْآءِ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَرَءُ
 الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٠﴾ فَيَأْتِي ءِ الْآءِ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ
 ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهَا جَنَّاتٍ ﴿٦٢﴾ فَيَأْتِي ءِ الْآءِ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ
 ﴿٦٣﴾ مُدَّهَا مَتَانٍ ﴿٦٤﴾ فَيَأْتِي ءِ الْآءِ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا
 عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَيَأْتِي ءِ الْآءِ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٦٧﴾

اللغة: فيؤخذ بالنواصي: تجذبه الملائكة من رهوسهم، ذكر بعدها (فبأى آء ريكما تكذبان) لأن التحذير من الشر قبل وقوعه نعمة كبرى، آن: شديد الحرارة، أفنان: أغصان، زوجان: صفان، فرش: جمع فراش، جنى: نهار تهباً للجنى، يطمئنن: يمسهن، أى: لم يمس الإنسانية إنس قبل زوجها ولا الجنية جنى، ومن دونها: أقل منها، مدها متان: خضراوان لدرجة السواد، نضاختان: فوراتان.

[٧٢] ﴿ حُورٌ ﴾ بدل من (خيرات)

[٧٦] ﴿ مُتَكِينٌ ﴾ انظر الآية ٥٤

[٧٨] ﴿ ذِي ﴾ نعت لـ (رب)

مجرور بالياء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

[١] ﴿ إِذَا ﴾ مفعول به لفعل

محذوف تقديره: اذكر

﴿ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ في محل جرّ

بالإضافة (وقيل: إذا شرطية

والجواب محذوف تقديره:

خفضت أوقاما ورفعت آخرين)

[٣] ﴿ خَافِضَةٌ ﴾ خبر لمبتدأ

محذوف تقديره: هي

﴿ رَافِعَةٌ ﴾ خبر ثان

[٤] ﴿ إِذَا ﴾ بدل من الأولى في

محل نصب

[٨] ﴿ فَأَصْحَابُ ﴾ الفاء للتفريع ،

وأصحاب : مبتدأ

﴿ مَا أَصْحَابُ ﴾ ما : استفهامية

مبتدأ ثان ، أصحاب : خبر ،

فِي سَافِرِكُهُمْ وَنَحْلُورِمَانٌ ﴿٦٨﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾
فِي مَنِّ خَيْرَاتٍ حَسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ
مَّقْصُورَاتٌ فِي الْلِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾
لَمْ يَطْمِئِنَّنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٧٤﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٧٥﴾ مُتَكِينِينَ عَلَى رُفْرِفٍ خَضِرٍ وَعَبْقَرِيِّ حَسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَيَأْتِيءَ
الْآءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ نَبِّذْكَ أُمَّتُكَ ذِي الْمَلَكِلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾
إِذَا رُحَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَسُتَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ
الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الشَّمَائِهِ مَا أَصْحَابُ
الشَّمَائِهِ ﴿٩﴾ وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾
فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾
عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَكِينِينَ عَلَيْهَا مُتَقَدِّمِينَ ﴿١٦﴾

والجملة الاستفهامية خبر المبتدأ الأول والاستفهام للتعظيم .

[١٠] ﴿ وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ ﴾ السابقون: مبتدأ ، السابقون: توكيد لفظي (يشير إلى وجوب حرص المؤمن أن يكون

منهم) . [١١] ﴿ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ في محل رفع خبر لـ (السابقون) . [١٢] ﴿ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴾ خبر ثان .

[١٣] ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم . [١٥] ﴿ عَلَى سُرُرٍ ﴾ خبر ثان للمبتدأ المحذوف تقديره: هم .

[١٦] ﴿ مُتَكِينِينَ ﴾ حال منصوبة من ضمير الاستقرار في (على سرر) والأصل: مستقرون على سرر فالجار والمجرور

متعلق بمحذوف هو الخبر .

اللغة: وقعت: عبر عنها بالماضي لاحتمية وقوعها، لوقتها: عند وقوعها، كاذبة: كذب، أي لا أحد يكذب بها ، الشامة: الشال، ثلة: كثير ، موضونة: مشسوجة بالذهب .

[١٧] ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾
 حال من الضمير المستكن في
 (متقابلين) أو استثنائية لا محل لها .
 [١٨] ﴿وَأَبَارِيقُ﴾ معطوف مجرور
 بالفتحة (منوع من الصرف لأنه
 صيغة منتهى الجموع)
 [١٩] ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا﴾ حال
 من (كأس)
 [٢٠] ﴿وَفِيكَهْوٍ﴾ معطوف على
 (أكواب)
 [٢٢] ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ مبتدأ خبره
 مقدم تقديره: لهم
 [٢٤] ﴿جَزَاءٌ﴾ مفعول لأجله
 [٢٦] ﴿قِيلاً﴾ منصوب على
 الاستثناء المنقطع
 ﴿سَلَمًا﴾ مفعول به للمصدر
 (قيلا)
 [٣٧] ﴿عُرْبًا أْتْرَابًا﴾ نعتان
 لـ(أبكارا) [٣٩] ﴿ثَلَّةٌ﴾ خبر لمبتدأ
 محذوف تقديره: هم .
 [٤٢] ﴿فِي سُمُورٍ﴾ خبر لمبتدأ
 محذوف تقديره: هم .

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ يَا كُؤَابِ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ
 لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ ﴿١٨﴾ وَفِيكَهْوٍ مِمَّا يَتَخِرَّطُونَ
 وَخَيْرَ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿١٩﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٠﴾ كَأَمْثَلِ الثَّلُوثِ
 الْمَكُونِ ﴿٢١﴾ جَزَاءً يَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا
 تَأْتِيهِمْ فِيهِ الْآيَاتُ سَلَمًا سَلَمًا ﴿٢٣﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ
 الْيَمِينِ ﴿٢٤﴾ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴿٢٥﴾ وَطَلْحٍ مَنضُودٍ ﴿٢٦﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ
 ﴿٢٧﴾ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴿٢٨﴾ وَفِيكَهْوٍ كَثِيرٍ ﴿٢٩﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا
 مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٠﴾ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴿٣١﴾ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٢﴾ جَعَلْنَاهُنَّ
 أَبْكَارًا ﴿٣٣﴾ عُرْبًا أْتْرَابًا ﴿٣٤﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٥﴾ ثَلَّةٌ مِنْ
 الْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ
 الشِّمَالِ ﴿٣٨﴾ فِي سُمُورٍ وَحَمِيرٍ ﴿٣٩﴾ وَظِلِّ مِّنْ سُمُورٍ ﴿٤٠﴾ لَا بَارِدٍ
 وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤١﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ
 عَلَى اللَّيْنِ الْعَظِيمِ ﴿٤٣﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَيُّدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
 وَعِظْمًا إِيَّا تَالْمَبْعُوثُونَ ﴿٤٤﴾ أَوْءَا أَبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ ﴿٤٥﴾ قُلْ إِنَّ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٦﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٤٧﴾

[٤٤] ﴿لَا بَارِدٍ﴾ لا : نافية ، بارد: نعت لـ (ظل)

[٤٧] ﴿أَيُّدَا مِتْنَا﴾ الهمزة للاستفهام الإنكاري ، إذا : شرطية ، وجواب الشرط محذوف تقديره: نبعث

﴿أَوْءَا أَبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ﴾ استئناف بياني والاستفهام للاستبعاد

[٤٨] ﴿أَوْءَا أَبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ﴾ الهمزة للاستفهام الإنكاري ، الواو: عاطفة ، أباؤنا: مبتدأ ، الأولون: نعت ، والخبر

محذوف تقديره: مبعوثون .

[٥٠] ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾ اللام مؤكدة (المزحلقة) مجموعون: خبر إن .

اللغة: سدر: نبق ، مخضود: قطع شوكه ، طلح: موز ، منضود: بعضه فوق بعض وليس في ساقه مكان خال من الثمر، عرب: جمع عرب وهي شديدة الحب لزوجها ، أتراب: جمع ترب وهي المساوية لغيرها في السن ، سموم: هب النار، بمجموم: دخان شديد الحرارة ، مترفين: منعمن بها شغلهم عن خطر هذا اليوم ، الحنث: الذنب والمراد هنا الشر لك .

[٥٢] «لَا يَكُونُ» خبر إن في الآية

السابقة وجملة النداء السابقة
اعتراضيه لا محل لها لبيان سبب
عذابهم .

[٥٣] «الْبُطُونُ» مفعول به

[٥٥] «شُرِبَ» مفعول مطلق

[٥٧] «فَلَوْلَا» الفاء عاطفة ،

لولا: حرف تخصيص

[٥٨] «أَفَرَأَيْتُمْ» الهمزة

للاستفهام ، الفاء: استثنائية ،

رأيتم: فعل وفاعل

«مَا تَمْنُونُ» ما: موصولة

مفعول به في محل نصب

[٥٩] «أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ» الجملة

في محل نصب مفعول به ثان

ل(رأى) «أَمْ» بل

«نَحْنُ الْخَالِقُونَ» استثنائية لا

محل لها . [٦٥] «فَطَلَّئْتُمْ» الفاء:

عاطفة ، ظلمت: فعل ناسخ

محذوف إحدى اللامين ،

والضمير (تم) اسمه

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الصَّالُونَ الْمَكِيدُونَ ﴿٥٦﴾ لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُفُورٍ ﴿٥٢﴾
فَالْبُطُونُ مِنْهَا الْبُطُونُ ﴿٥٣﴾ فَشَرِبُوا عَلَيْهِ مِنَ الْعَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَرِبُوا
شَرِبَ الْعَمِيمِ ﴿٥٥﴾ هَذَا أَنْزَلْنَاهُ يَوْمَ الْدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَالِقَتِكُمْ فَلَوْلَا
نُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَمْنُونَ ﴿٥٨﴾ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ؕ أَمْ نَحْنُ
الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَادِرُونَ بِأَيْدِنَا عَلَى الْمَوْتِ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوبِينَ ﴿٦٠﴾
عَلَى أَنْ تَبْدِلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ
عَلَّمْنَا الشَّاعَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ
﴿٦٣﴾ ؕ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ ؕ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ
حُطَلًا فَطَلَّئْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُعْرِضُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ
﴿٦٧﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ؕ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ السَّمَاءِ
أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ جُرَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ
﴿٧٠﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ ؕ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا أَمْ
نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَرِثَةً لِلْمُؤْمِنِينَ
﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ * فَلَا أُقْسِمُ
بِمَوْقِعِ الْجُودِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

«تَفَكَّهُونَ» خبر ظلّ في محل نصب [٦٦] «إِنَّا لَمُعْرِضُونَ» هنا حذف تقديره: قائلين (حال) والجملة مقول القول
في محل نصب . [٦٨] انظر ٥٨ [٥٩] انظر [٧٤] «فَسَبِّحْ» جواب لشرط مقدر تقديره: إذا كانت قدرة الله كما
ذكر ، وجملة الجواب في محل جزم . [٧٥] «فَلَا أُقْسِمُ» الفاء: استثنائية ، لا: زائدة لتقوية الكلام ، أقسم: فعل
والفاعل تقديره: أنا . [٧٦] «وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ» عظيم: خبر إن ، لو تعلمون: اعتراضية لا محل لها
وجواب لو محذوف دل عليه ما قبله .

اللغة: الهميم: الإبل العطاش ، نزلهم: طعامهم (على سبيل السخرية لأن النزول ما يقدم للضيف) ، نشئكم فيها لا تعلمون: نجعلكم في صورة قبيحة ،
تذكرون: تتذكرون ، تفكّهون: تتفكّهون من تعجب إلى تندم إلى تحسر كما يتقل المتفكّه من فاكهة إلى أخرى (في التعبير سخرية واضحة)
مفروضون: خاسرون ، تورون: تخرجونها حتى ترى ، للمؤمنين: للمسافرين .

[٤] ﴿ اَيْنَ مَا ﴾ اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بجوابه .

﴿ كُنْتُمْ ﴾ كان التامة، فعل وفاعل، والجواب محذوف دل عليه ما قبله . [٨] ﴿ وَمَا لَكُمْ ﴾ السواو: استثنائية ، ما : استفهامية مبتدأ ﴿ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ حال .

﴿ وَالرُّسُولَ يَدْعُونَ ﴾ حال وللواو: واو الحال وصاحب الحال الضمير في (تؤمنون)

﴿ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَهُ ﴾ حال من (ربكم)

﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله (أى: إن كنتم مؤمنين بحق^(١) يوماً ما فالآن أحرى الأوقات أن تؤمنوا ببيعة الرسول وقد وضحت براهينها)

[١٠] ﴿ وَمَا لَكُمْ ﴾ انظر: ٨

﴿ أَلَا تُنْفِقُوا ﴾ ألا: أن المصدرية ولا النافية ، والفعل منصوب

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَقْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرُّسُولِ يَدْعُونَ لَتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي يُزِيلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَأَنبَتٍ يَبْنَوتُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِيٰ مِنْكُمْ مَن أنْفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتَّلَ أَوْلِيَاءِكَ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِن بَعْدِ وَقَتَّلُوا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ وُلَّهُ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿١١﴾

بحذف النون والواو فاعل ، والمصدر المؤول في محل جرّ ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال^(٢) من الضمير في (لكم) ﴿ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ حال ﴿ دَرَجَةً ﴾ تمييز ﴿ وَكَلَّا ﴾ فعل وفاعل ﴿ الْحَسَنَىٰ ﴾ مفعول به ثان (في الآية حذف بعد جملة لا يستوى .. تقديره: ومن أنفق من بعد الفتح وقاتل وحذف لدلالة الكلام عليه وإشارة إلى أن النوع الأول هو الذي يستحق الإشادة) [١١] ﴿ مَن ذَا الَّذِي ﴾ من : استفهامية: مبتدأ في محل رفع ، ذا : اسم إشارة خبر ، الذي: بدل في محل رفع ، ﴿ قَرْضًا ﴾ مفعول مطلق ﴿ فَيُضْعِفُهُ ﴾ الفعل منصوب بعد فاء السببية والفاعل تقديره: هو ، أى: الله ، والماء مفعول به في محل نصب .

(١) القرطبي (ص: ٦٤٠١)

(٢) أى: ما لكم مستمرين في عدم الإنفاق .

[١٢] ﴿يَوْمٌ﴾ ظرف متعلق بالاستقرار في الخبر (له) في الآية السابقة.

﴿تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ في محل جر بالإضافة

﴿يَسْعَى نُورُهُمْ﴾ حال من المؤمنين

﴿بُشِّرَكُمْ﴾ مبتدأ

﴿الْيَوْمِ﴾ ظرف متعلق بمحذوف تقديره: يقال لكم اليوم.

﴿جَنَّتْ﴾ خبر

﴿خَالِدِينَ﴾ حال من الضمير في المضاف المحذوف تقديره: دخولكم جنات خالدين.

﴿هُوَ﴾ ضمير فصل لا محل له.

[١٣] ﴿يَوْمٌ﴾ بدل من الطرف الأول في الآية السابقة

﴿تَقْتَسِمُ﴾ مجزوم في جواب الأمر.

﴿أَرْجِعُوا وِرَاءَكُمْ﴾ في محل رفع نائب فاعل ﴿بِسُورٍ﴾ نائب فاعل

﴿لَهُرَبِّ﴾ نعت لـ (سور)

﴿بَاطِلُهُ﴾ مبتدأ ﴿فِيهِ﴾ خبر مقدم

﴿الرَّحْمَةِ﴾ مبتدأ مؤخر والجملة خبر (باطنه) والجملة كلها نعت لـ (باب)

[١٤] ﴿يُنَادُوهُمْ﴾ استئناف لا محل له، أى: المنافقون

﴿أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ﴾ استفهام تعجبي والجملة في محل نصب مقول القول مقدر (قائلين) ﴿بَلَى﴾ حرف جواب لإثبات الإيجاب، ومقول القول محذوف بعد بلى (كنتم معنا في الظاهر، هذا ردّ المؤمنين على المنافقين) ﴿حَتَّى﴾ حرف غاية وجر

﴿جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ هنا أن مضمرة، والمصدر المؤول أن جاء .. في محل جر

[١٥] ﴿فَالْيَوْمِ﴾ الفاء: استئنافية، اليوم: متعلق بـ (يؤخذ) [١٦] ﴿يَأْنِ﴾ مجزوم يحذف حرف العلة (الاستفهام للعتاب) ﴿أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ المصدر المؤول في محل رفع فاعل ﴿مِنَ الْحَقِّ﴾ حال من فاعل (نزل) ﴿وَلَا يَكُونُوا﴾ معطوف على (تخشع)

[١٧] ﴿أَنَّ اللَّهَ مُجِيٌّ﴾ المصدر المؤول سد مسدّ المفعولين لـ (اعلم) [١٨] ﴿الْمُصَدِّقِينَ﴾ اسم إن ﴿يُضْعَفُ لَهُمْ﴾ خبر^(١) ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ﴾ اعتراضية أو معطوف على (المصدقين) لأن الألف واللام بمعنى الذين: أى: إن الذين^(٢) تصدقوا وأقرضوا.

(١) البيان للمعبري جـ ٢ (ص: ٢٥٦).

(٢) نائب الفاعل تقديره: أجر التصديق.

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
بُشِّرَكُمْ الْيَوْمَ جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ
هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا انظُرُوا نَفْسِنَا مِن نَّفْسِكُمْ لَقَدْ أَرْجِعُوا وِرَاءَكُمْ فَالتَّاسُوا وِرَاءَ
فَضْرِبَ بَيْنَهُمُ سُبُورًا لَّهُ بَابٌ بَاطِلُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ
الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ ينادوهم ألم تكن معكم قالوا بلى ولكم فنتم
أنفسكم وترضتكم وأرتبنته وعزركم الأما في حتى جاء أمر
الله وعزركم بالله العرور ﴿١٤﴾ قال يوم لا يؤخذ منكم فدية ولا
من الذين كفروا ماؤنكم النار هي مؤنكم وبئس المصير
﴿١٥﴾ ألم يأن للذين ءامنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله
وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل
فطال عليهم الأمد ففسست قلوبهم وكثير منهم ففسقوت ﴿١٦﴾
اعلموا أن الله يجي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات
لعلكم تعقلون ﴿١٧﴾ إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا
الله قرضاً حسناً يضاعف لهم ولهم أجر كريم ﴿١٨﴾

[٢٠] ﴿أَنَا﴾ كافة ومكفوفة

﴿الْحَيَوَةُ﴾ مبتدأ

﴿لَعِبٌ﴾ خبر

﴿كَمَلٌ﴾ خبر ثان

﴿مُضَفَّرًا﴾ حال والمصدر

المؤول (أنا الحياة...) في محل

نصب سد مسد مفعولى (اعلم)

[٢١] ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ نعت

﴿عَرَضَهَا كَعَرَضِ السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ﴾ نعت

نعت ثان

﴿يُؤْتِيهِ مِنْ نِشَاءٍ﴾ حال

[٢٢] ﴿مِنْ مُصِيبَةٍ﴾ فاعل

مجرور لفظاً مرفوع محلاً

﴿فِي الْأَرْضِ﴾ نعت

﴿فِي كِتَابٍ﴾ حال من

(مصيبة)

[٢٣] ﴿لِكَيْلًا﴾ اللام: حرف

جرّ، كى: حرف مصدرى

ونصب، لا: نافية،

﴿تَأْسُوا﴾ منصوب بحذف

النون والواو فاعل والمصدر المؤول في محل جرّ والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره: أخبر الله بذلك

لكيلا .. ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ جملة استثنائية لا محل لها

[٢٤] ﴿الَّذِينَ﴾ بدل من (كل مختال) في الآية السابقة ﴿وَمَنْ﴾ الواو: استثنائية، من: اسم شرط جازم

مبتدأ في محل رفع ﴿يَتَوَلَّى﴾ فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة، والفاعل تقديره: هو

﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ هو: ضمير فصل، الحميد: خبر ثان، والجملة جواب الشرط في محل جزم،

وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر (من).^١

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ وَالشَّٰهِدَةُ
عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوَةُ
الَّذِي نَبَأَ لَعِبٌ وَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ
وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ
مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ
مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْعُرُورِ ﴿١٧﴾
سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّنَ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ ذَلِكَ فَضْلُ
اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٨﴾ مَا أَصَابَ
مِنَ مُصِيبَةٍ فِى الْأَرْضِ وَلَا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَابٍ
مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ لِكَيْلَا
تَأْسُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ
لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٠﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِأَمْوَالِهِمْ
الَّذِينَ يَبْخُلُونَ ۗ وَمَنْ يَتَوَلَّىٰ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢١﴾

١ اللغة: الكفار: الزراع، في الأرض: كالحقظ وأقات الزرع وغلاء الأسعار، في أنفسكم: كالأمراض والفقر وفقد الأهل، في كتاب: اللوح المحفوظ، نبرأها: نخلقها،

مختال فخور: متكبر، الحميد: المحمود على، كل: حال.

[٢٥] ﴿ يَا بَيِّنَاتٍ ﴾ حال من الفاعل

أو المفعول به

﴿ فِيهِ بَأْسٌ ﴾ حال من (الحديد)

﴿ وَلِيَقْلَمَنَّ ﴾ هنا حذف تقديره:

ليستعملوه وليعلم

﴿ وَرُسُلَهُ ﴾ معطوف على المفعول به

في (ينصره)

[٢٦] ﴿ فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ﴾ مفعول به ثان .

﴿ الْبُتُورَةَ ﴾ مفعول به أول

﴿ فَمِنْهُمْ ﴾ الفاء تفرعية، منهم: خبر

مقدم

﴿ مُهْتَدٍ ﴾ مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة

المقدرة على الياء المحذوفة والجملة

استئنافية لا محل لها

[٢٧] ﴿ فِي قُلُوبٍ ﴾ متعلق بمحذوف

مفعول به ثان .

﴿ رَأْفَةً ﴾ مفعول به أول

﴿ وَرَهْبَانِيَّةٍ ﴾ مفعول به لفعل

محذوف تقديره: ابتدعوا

﴿ ابْتَدَعُوهَا ﴾ تفسيرية لا محل لها

﴿ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ﴾ بدل من (ها)

في ابتدعوها ، أى: ما كتبنا عليهم إلا

ابتغاء رضوان الله (هذا إعراب

الزجاج)^(١) أو (رهبانية) معطوف على

(رحمة) ، (ابتدعوها) نعت لـ

(رهبانية) ، و(ابتغاء) مفعول لأجله لفعل محذوف تقديره: لكنهم ابتدعوها ابتغاء ...

﴿ حَقٌّ ﴾ مفعول مطلق . [٢٨] ﴿ يُؤْتِكُمْ ﴾ مجزوم في جواب الأمر بحذف حرف العلة والفاعل تقديره: هو ، كم : مفعول به أول

﴿ كَهْلَيْنِ ﴾ مفعول به ثان (نصيبيين: أحدهما على الإيذان بالرسل السابقين والآخر على إيهاهم بالرسول) .

[٢٩] ﴿ لَيْلًا ﴾ اللام للتعليل ، أن : حرف مصدري ونصب ، لا : زائدة ، أى : ليعلم .. ﴿ أَلَا ﴾ أن المخففة من الثقيلة واسمها

ضمير الشأن ، لا : نافية ، ولا يقدرון: خبر أن في محل رفع ، والمصدر المؤول (ألا يقدرون على...) سد مسد مفعولى (يعلم)

والمصدر المؤول (أن يعلم) في محل جر باللام متعلق بفعل محذوف تقديره: أعلمكم بذلك ليعلم أهل الكتاب نفسى قدرتهم على

تصريف فضل الله فلا يطعموا في حجز فضله عن نبيه محمد ﷺ^(٢) انتهى الجزء السابع والعشرون بحمد الله .

(١) الفرطى (ص: ٦٤٣٣)

(٢) المصحف المبسر (ص: ٧٢٤) .

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ
وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ بَصْرِهِ وَرُسُلَهُ
بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ
وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَرِهِمْ
بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ
وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً
ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا
رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَأَمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَهْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ
نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْلًا يَعْلَمُ
أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ
الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

[٢] ﴿ مِنْكُمْ ﴾ حال من الفاعل

﴿ مَا هُنَّ ﴾ ما : نافية عاملة

عمل ليس ، هن : اسمها في محل

رفع .

﴿ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ خبرها منصوب

بالكسرة

[٣] ﴿ فَتَحْرِيرُ ﴾ الفاء داخلية

على الخبر لمشابهة للشرط في

الدلالة على العموم ، تحرير :

مبتدأ وخبره المحذوف مقدم

عليه تقديره: فعليهم ، والجملة

الإسمية (فتحرير...) في محل

رفع خبر لـ (الذين)

[٤] ﴿ فَصِيَامُ ﴾ الفاء في جواب

الشرط ، صيام: مبتدأ خبره

مقدم عليه ومحذوف تقديره:

فعلية ، وجملة (فصيام..) في

محل جزم جواب الشرط .

﴿ مَسْكِينًا ﴾ تمييز

﴿ ذَلِكَ ﴾ مفعول به لفعل

محذوف تقديره: فعلنا [٥] ﴿ كَمَا كُتِبَ ﴾ ما: مصدرية ، والمصدر المؤول في محل جرّ ، والجار والمجرور متعلق

بالمفعول المطلق المحذوف تقديره: كتبنا

﴿ وَقَدْ أَنْزَلْنَا ﴾ حال [٦] ﴿ يَوْمَ ﴾ ظرف متعلق بـ (مهيين)

﴿ جَمِيعًا ﴾ حال

﴿ وَنُؤَسِّئُهُ ﴾ حال من الضمير في (أحصاه) بتقدير قد ، أو معطوف على جملة (أحصاه الله) التعليلية لا محل لها .

سورة الحجرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ مَخَاوِرِكَمَا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝١ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدْتَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفِيفٌ غَفُورٌ ۝٢ وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رِقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَ تَوْعَظُوتَ بِهِ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝٣ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٤ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَكُنُوزًا كَمَا كَتَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتِنَا يَتَذَكَّرُ فِيهَا لِّلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ۝٥ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنُؤَسِّئُهُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝٦

٥١

١ اللفظ: سمع الله: المراد استحباب تضرعها ، يظاهرون: يقولون لزوجاتهم أنت على كظهن أمي ، وكان ذلك طلاقاً عندهم ، منكم : فيه توبيخ للعرب لأنهم انفردوا بهذه الظاهرة دون العالم ، من نسايتهم : من نسايتهم فقد أنشرب (يظاهرون) معنى الشور ، لما قالوا: أى في ما قالوا ، والمراد العزم

على قول ما: من نسايتهم: من نسايتهم فقد أنشرب (يظاهرون) معنى الشور ، لما قالوا: أى في ما قالوا ، والمراد العزم

الاستفهام تقريرى بمعنى يجب أن تعلم أن الله يعلم والمصدر المؤول من أن ومعموليها سد مسد مفعولى (تر)

﴿ مِنْ تَجَوَّى ﴾ فاعل لـ (يكون) التامة مجرور لفظاً مرفوع محلاً

﴿ هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ حال

﴿ وَلَا حَمْسَةٌ ﴾ الواو: عاطفة، لا: لتأكيد النفي، حمسة: معطوف على ثلاثة مجرور.

﴿ هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾ حال

﴿ وَلَا أَدْنَى ﴾ معطوف على ثلاثة مجرور بالفتحة المقدرة

﴿ وَلَا أَكْثَرَ ﴾ مثل أدنى غير أن الفتحة ظاهرة

﴿ هُوَ مَعَهُمْ ﴾ حال

﴿ أَيْنَ مَا ﴾ ظرف مكان خال من الشرط متعلق بما تعلق به الخبر

(معهم) ﴿ كَانُوا ﴾ فعل وفاعل (وجدوا)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ تَجَوَّى ثَلَاثَةَ الْأَهْوَرِ بِعُهُمْ وَلَا حَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا أَنَّمَا يَنْتَهُمُ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ التَّجَوَّى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِيمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يَحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَعْمَلُ حَسْبَهُمْ جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا فَيَنْسِفُهَا إِلَى الْيَمِّ وَمَا يُبْقِيهَا ﴿٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَجُوا بِالْإِيمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا التَّجَوَّى مِنَ الشَّيْطَانِ لِحَزْبِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِهِمْ شَيْئًا إِلَّا يَأِذِنُ اللَّهُ وَعَلَى اللَّهِ فليتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا وَارْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

[٨] ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ ﴾ الجار والمجرور متعلق بـ (تر) بمعنى تنظر و غرض الاستفهام التعجيب

﴿ فَيَنْسِفُهَا إِلَى الْيَمِّ ﴾ الفاء استثنائية، ينس: فعل جامد يفيد الذم، المصير: فاعل، والجملة خبر مقدم، والابتداء (المخصوص بالذم) محذوف تقديره: جهنم. [١٠] ﴿ وَلَيْسَ بِضَارِهِمْ شَيْئًا ﴾ خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً، شيئاً: مفعول مطلق، أى: ضرراً ما ﴿ يَأِذِنُ اللَّهُ ﴾ نعت للمستثنى المحذوف تقديره: ضرراً حاصلًا بإذن الله

﴿ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ جواب لشرط مقدر تقديره: إن اتكل الناس على غير الله فليتوكل المؤمنون على الله، واللام هى لام الأمر الجازمة. [١١] ﴿ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ ﴾ فى محل رفع نائب فاعل ﴿ فَافْسَحُوا ﴾ جواب الشرط لا محل له ﴿ يَفْسَحِ ﴾ مجزوم فى جواب الأمر وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين ﴿ يَرْفَعِ ﴾ مثل: يفسح ﴿ مِنْكُمْ ﴾ حال من الفاعل ﴿ أَعْلَمَ ﴾ مفعول به ثان ﴿ دَرَجَاتٍ ﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر لأنه صفته، أى: رفعا ذا درجات).

[١٣] ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾ الاستفهام

تقريرى ليكون مقدمة للتخفيف
الآتى

﴿أَنْ تَقْدِمُوا﴾ المصدر المؤول فى

محل جرّ (من) المحذوفة

﴿فَإِذْ﴾ الفاء: استثنائية، إذ:

ظرف مبنى فى محل نصب متضمن

معنى الشرط متعلق بالجواب،

أى: إذا.

﴿لَمْ تَفْعَلُوا﴾ فى محل جرّ

بالإضافة.

﴿فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ﴾ جواب

الشرط لا محل لها.

[١٤] انظر الآية ٨، والاستفهام

لحمل السامع على التعجب

﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ حال

[١٥] ﴿سَاءَ﴾ فعل ماضى

متصرف

﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ما: موصولة

فاعل وجملة (كانوا...) صلة

الموصول^(١)

[١٦] ﴿شَيْئًا﴾ مفعول مطلق

﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ حال من

(أصحاب النار)

يَتَأْتِيَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمْوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَتِكُمْ
صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرٌ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿١٣﴾ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَتِكُمْ صَدَقْتُمْ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا
وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا
غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ
عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧﴾ لَنْ نَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنْ اللَّهِ
شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٨﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ
اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا
إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٩﴾ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ
اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ
﴿٢٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴿٢١﴾
كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٢﴾

[١٨] ﴿يَوْمَ﴾ ظرف متعلق بـ (تغني) ﴿جَمِيعًا﴾ حال ﴿كَمَا يَحْلِفُونَ﴾ ما: مصدرية، والمصدر المؤول من ما والفعل

فى محل جرّ، والجار والمجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره: حلفا ﴿أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾ المصدر المؤول سدّ

مسدّ مفعولى (يحسب) ﴿أَلَا﴾ حرف تنبيه وتوكيد [٢١] ﴿لَأَعْلَيْنَ﴾ اللام فى جواب القسم المتمثل فى (كتب الله)

والفعل مبنى فى محل رفع والفاعل تقديره: أنا والنون للتوكيد ﴿أَنَا﴾ توكيد للضمير المستتر

﴿وَرُسُلِي﴾ معطوف على الفاعل مرفوع بضمّة مقدره والياء فى محل جرّ بالإضافة .

(١) المقصود أن ساء هنا لا تعرب مثل يشى التى تحتاج إلى خصوص بالذم .

اللغة: صدقة: أكثر بعض من أسلم من الأعراب من مناجاة الرسول دون حاجة لتظهر منزلتهم فأدبهم الله بدفع شىء للفقراء قبل المناجاة، ولما خفت تلك

العادة أعفاهم الله من هذه الصدقة، قوماً غضب الله عليهم: اليهود، ما هم منكم .. الخ: المناقرون

﴿يُؤَدُّونَ﴾ نعت ثان على أن وجد بمعنى صادف ، أو في محل نصب مفعول به ثان ، أى لا تجدد قوماً مؤمنين موادين للكفرة^(١) ﴿وَلَوْ كَانُوا إِبَاءَهُمْ﴾ حال ﴿جَنَّتْ﴾ مفعول به ثان ﴿خَلِيدِينَ﴾ حال من المفعول به في (يدخلهم).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْحَشْرِ

[١] ﴿هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ حال

[٢] ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ حال من

الفاعل .

﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾ متعلق بـ (أخرج)

والسلام للتوقيت ، أى: عند أول

الحشر (المراد الحشر الأول مثل

«جميل الصبر، أى: الصبر الجميل»

وهو إخراج اليهود من ديارهم إلى

خيبر ، والحشر الثانى إخراجهم

في زمن عمر بن الخطاب من خيبر إلى الشام).

﴿أَنْ تَخْرُجُوا﴾ المصدر المؤول سدّ مسدّ مفعولى (ظن) ﴿أَنْتُمْ مَا نَعْتَهُمْ حُصُونَهُمْ﴾ فاعل لـ (مانعة)

والمصدر المؤول سدّ مسدّ المفعولين ﴿مِنْ اللَّهِ﴾ متعلق بـ (مانعة) ﴿مِنْ حَيْثُ﴾ مبنى على الضم في محل جر

﴿تَخْرُجُونَ بِيُوتِهِمْ﴾ الجملة في محل نصب حال من الضمير في (قلوبهم) ﴿فَاعْتَبِرُوا﴾ جواب لشرط مقدر إن كان هذا

شأن الكافرين .. في محل جزم [٣] ﴿وَلَوْلَا﴾ الواو: استثنائية ، لولا: حرف شرط غير جازم

﴿أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾ المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف تقديره: موجود

﴿لَعَذَابُهُمْ﴾ جواب الشرط ﴿وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ﴾ استثنائية لا محل لها .

[٤] ﴿وَمَنْ﴾ الواو: استثنائية،

من: شرطية في محل رفع مبتدأ
﴿يُشَاقُّ﴾ مجزوم بالسكون وحرك
بالكسر لالتقاء الساكنين ... فعل
الشرط، وجواب الشرط محذوف
تقديره: يعاقبه الله، وجملة الشرط
وجوابه خبر.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ جملة
تعليلية لجواب الشرط المحذوف
لا محل لها.

[٥] ﴿مَا﴾ شرطية جازمة مفعول
به مقدم لـ (قطع)

﴿مِنْ لَيْتَةٍ﴾ حال أو تمييز لـ (ما)
في محل نصب.

﴿قَابِئَةٍ﴾ حال

[٦] ﴿فَيُؤَذِّنُ اللَّهَ﴾ الفاء في جواب
الشرط، والجار والمجرور خبر
لمبتدأ محذوف تقديره: فعلمكم.

﴿وَالْيَخْزِيَّ الْفَاسِقِينَ﴾ هنا حذف
تقديره: أذن الله في قطعها ليسر
المؤمنين وليخزي الكافرين
والحذف يوحي بالمبادرة إلى الأهم

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً
عَلَى أَصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَالْيَخْزِيَّ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ
عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ
دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا
نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾
لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ
هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ بَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ
يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً
مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

(لينة: نخلة) [٦] ﴿وَمَا أَفَاءَ﴾ مثل: ما قطعتم، والواو: عاطفة ﴿وَبِهِمْ﴾ متعلق بـ (أفاء)، (أفاء: أعطى، والفاء: ما

أخذ من الكفار دون قتال) ويصح أن تكون (ما) موصولة مبتدأ واقترن خبرها بالفاء
﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ﴾ لمشابهة الموصول للشرط ﴿مِنْ خَيْلٍ﴾ مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً (أوجفه: جعله يسرع
والركاب: الإبل) [٧] ﴿فَلِلَّهِ﴾ الفاء في جواب الشرط (ما) والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو
﴿وَالرَّسُولِ﴾ معطوف بإعادة حرف الجر ﴿مِنْكُمْ﴾ حال (دولة: متداولاً).

[٨] ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾ بدل من ذى القربى بإعادة حرف الجر. ﴿يَبْتَغُونَ﴾ حال من نائب الفاعل في (أخرجوا)

[٩] ﴿وَالَّذِينَ﴾ الواو: استثنائية، الذين: مبتدأ

﴿بَوَّءُوا الدَّارَ﴾ صلة الموصول (الدار: المدينة) ﴿يُحِبُّونَ﴾ خبر ﴿وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ حال (خصاصة: حاجة
شديدة والآية مدح للأنصار) وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله.

[١١] ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا﴾

استفهام للتعجب و(تر) بمعنى تنظر.

﴿يَقُولُونَ﴾ الجملة استفاء بياني

لا محل لها .

﴿لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ﴾ اللام موطئة

للقسم

﴿لَتُخْرِجَنَّ مَعَكُمْ﴾ جواب

القسم وقد أغنى عن جواب

الشرط المحذوف .

﴿إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ﴾ جواب القسم

المفهوم من (يشهد) لا محل لها .

[١٣] ﴿لَأَنْتُمْ﴾ اللام لام الابتداء

للتوكيد، أنتم: مبتدأ

﴿أَشْدُّ﴾ خبر

﴿رَهْبَةً﴾ تمييز

﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ

[١] ﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾

المصدر المؤول من أن ومعموليها

في محل جرّ والجار والمجرور خبر .

[١٤] ﴿جَمِيعًا﴾ حال من الفاعل ﴿جَمِيعًا﴾ مفعول به ثان لـ (تحسب) بمعنى مجتمعين ﴿وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ حال .

[١٥] ﴿كَمَثَلِ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: مثلهم كمثل .. ﴿قَرِيبًا﴾ ظرف متعلق بـ (ذاقوا)

[١٦] ﴿كَمَثَلِ﴾ انظر الآية السابقة ﴿إِذْ﴾ ظرف في محل نصب ﴿قَالَ لِلْإِنْسَانِ﴾ في محل جرّ بالإضافة

﴿فَلَمَّا﴾ الفاء: عاطفة، لما: ظرف متضمن معنى الشرط ﴿كَفَرَ﴾ في محل جرّ بالإضافة والفاعل تقديره: هو

﴿قَالَ﴾ جواب الشرط ﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكَ﴾ مقول القول في محل نصب ١.

اللغة: من أهل الكتاب: يهود بنى النضير، بأسهم: عداوتهم، بينهم: بين اليهود والمنافقين، وبال: شدة ثقله على النفس، كمثل الشيطان: مثل المنافقين مع اليهود.

[١٧] ﴿فَكَانَ﴾ الفاء: استثنائية ،

كان: ناقصة ﴿عَقِبَتْهُمَا﴾ خبر
كان مقدم

﴿أَهْمَا فِي النَّارِ﴾ أن: حرف
ناسخ مصدرى ، هما: اسمها في
محل نصب ، في النار: خبر في محل
رفع ﴿خَلِيدَيْنِ﴾ حال من ضمير
الاستقرار في خبر إن (مستقران في
النار) والمصدر المؤول في محل رفع
اسم كان .

[١٨] ﴿يَتَأَيَّمَا الَّذِينَ﴾

أى: منادى مبنى على الضم نكرة
مقصودة في محل نصب ،

ها: حرف تنبيه ، الذين: بدل في
محل رفع مراعاة للفظ أو في محل
نصب مراعاة للمحل .

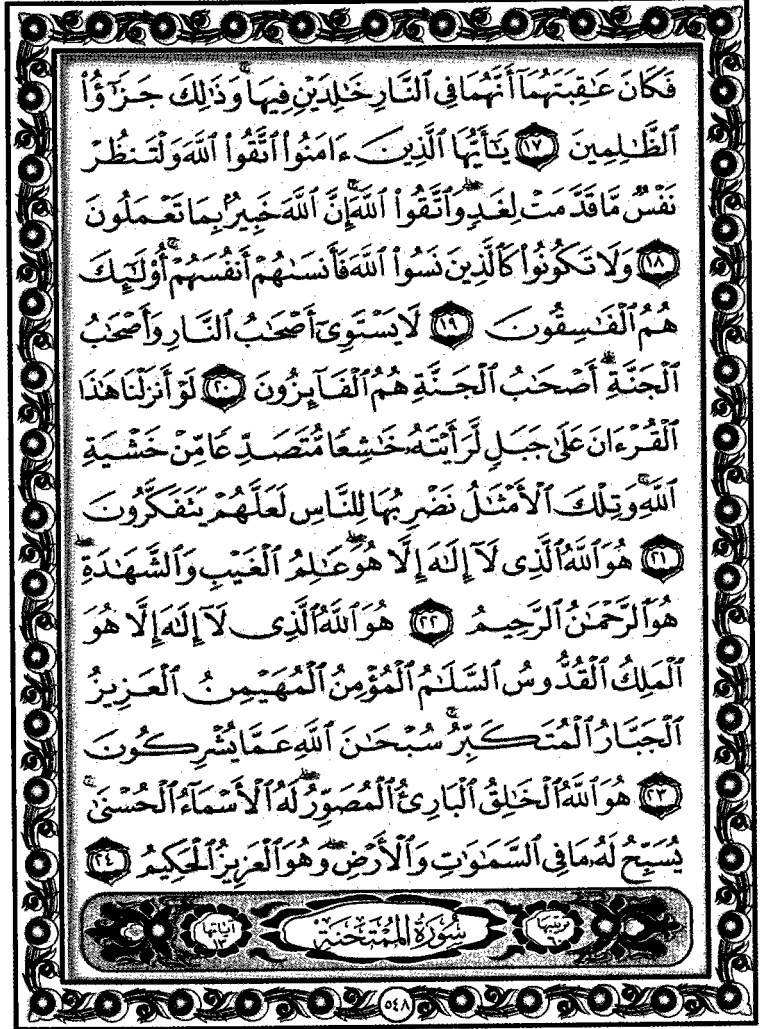
[١٩] ﴿كَالَّذِينَ﴾ خبر في محل
نصب .

[٢١] ﴿لَوْ﴾ شرطية غير جازمة
﴿أَنْزَلْنَا﴾ فعل الشرط وفعله

﴿لَرَأَيْتَهُمُ﴾ النام في جواب
الشرط فعل وفاعل

﴿خَشِعًا﴾ حال

﴿مُتَّصِدِعًا﴾ حال ثانية وهى



نتيجة للحال الأولى ﴿وَتَلَك﴾ الواو: عاطفة ، تلك: مبتدأ ﴿الْأَمْثَلُ﴾ بدل

﴿نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾ خبر [٢٢] ﴿الَّذِي﴾ نعت في محل رفع ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ صلة الموصول

﴿عَلِمُهُ﴾ خبر ثان للمبتدأ (هو) أو نعت ثان لـ (الله)

[٢٣] ﴿الْمَلِكُ﴾ وما بعدها نعت لـ (الله)

﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: نسبح ، الله: لفظ الجلالة مضاف إليه .

اللغة: القدوس: شديد التنزه عما يقوله المبلون ، السلام: المسلّم من جميع المخاطر ، المؤمن: المصدق لرسله بإظهار معجزاته ، المهيمن: صاحب السلطان
الرقيب على ما عده ، العزيز: الغالب الذى لا يغلب ، الجبار: ينجع لعظمته كل شيء ، المتكبر: المترفع عن كل نقص ، الخالق: مقدر الأشياء على مقتضى ما يريد ،
البارئ: الوجد من عدم المصور: المشكل للموجود في آخر مراحلها بالصورة التى قدرها له ، الحسنى: مؤث الأحسن فقد بلغت منتهى الحسن.

[١] ﴿أُولِيَاءَ﴾ مفعول به ثان

﴿تَلْفُونَ إِلَيْهِمْ﴾ المفعول به

لـ (تلقى) محذوف تقديره: أسرار

المؤمنين ، والجملة حال من الفاعل في

(لا تتخذوا)

﴿بِالْمُؤَدَّةِ﴾ أى بسبب ما بينكم

وبينهم من مؤدة .

﴿وَقَدْ كَفَرُوا﴾ حال

﴿مِنَ الْحَقِّ﴾ حال من الفاعل في

(جاءكم)

﴿مُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾ حال من

الفاعل في (كفروا)

﴿أَنْ تُؤْمِنُوا﴾ المصدر المؤول في محل

نصب مفعول لأجله أى: بسبب

كراهتهم لإيمانكم أو في محل جرّ

باللام المحذوفة متعلق بـ (مخرجون)

﴿إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ﴾ جواب الشرط

محذوف تقديره: (فلا تتخذوا

عدوى....) ﴿جَهْدًا﴾ حال ، أى:

مجاهدين ﴿تُؤْمِنُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ﴾

مثل (تلقون ...) وهى بدل منها

﴿وَأَنَا أَعْلَمُ﴾ حال

[٢] ﴿لَكُمْ﴾ حال من (أعداء) في

محل نصب (يتفقوكم: يظفروا بكم) ﴿بِالسُّوَى﴾ حال من الفاعل في (يسطوا) ﴿لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ لو: حرف مصدرى والمصدر

المؤول في محل نصب مفعول به [٣] ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ظرف متعلق بـ (يفصل). [٤] ﴿فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ نعت ثان لأسوة ، إبراهيم:

مجرور بالفتحة لمنعه من الصرف ﴿إِذْ﴾ ظرف متعلق بخبر كان أو في محل جرّ بدل اشتغال من إبراهيم (أى لكم أسوة في قول

إبراهيم...) ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ حال من المفعول به المحذوف في تعبدون (تعبدونه) ﴿وَحَدَّةٌ﴾ حال

﴿إِلَّا قَوْلَ﴾ مستثنى من (أسوة) منصوب ^(١) ﴿وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً ،

والجملة حال [٥] ﴿وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا﴾ ربتنا: منادى منصوب ، نا: في محل جرّ بالإضافة وأداة النداء محذوفة للقرب ، وجملة النداء

اعتراضية لإظهار التذلل والافتقار ﴿أَنْتَ﴾ ضمير فصل لا محل له للتوكيد والقصر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْفُونَ
 إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ
 وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهْدًا فِي سَبِيلِي
 وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ
 وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۝١ إِنْ
 يَشْفِقُوكُمْ بِكُفُورِكُمْ أَعْدَاءُ وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ
 بِالسُّوَى وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ۝٢ لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمُ وَلَا أَوْلَادَكُمُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٣ قَدْ
 كَانَتْ لَكُمْ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ
 هَٰؤُلَاءِ وَإِنَّكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا
 وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَّةً ۝٤
 إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
 رَبَّنَا عَلَيْنَا نُوَلِّئُنَا وَإِلَيْكَ آتِنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٥
 فَتَنَةٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَأَغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝٦

(١) الاستثناء منقطع ، أى لا تتأسوا به في الاستغفار للمشركين كما استغفر هو لأبيه آزر وإن كان عذره أن أباه وعده بالإيمان .

اللغة: و الذب: معه: قال: الظمى: هم الأنساء الذين: جاءه: معه: بعده .

[٧] ﴿عَسَىٰ﴾ فعل للرجاء (بالنسبة

للشئ أى: ليكن منكم رجاء)

﴿الله﴾ لفظ الجلالة اسم عسى مرفوع

﴿أن يجعل﴾ المصدر المؤول في محل

نصب خبر عسى.

[٨] ﴿أن تبرؤهم﴾ المصدر المؤول في

محل جر بـ بدل من (للذين) أى: لا

ينهاكم عن بر الذين ..

[٩] ﴿أن تولوهم﴾ مثل أن تبرؤهم

في الآية السابقة

[١٠] ﴿مُهَاجِرَاتٍ﴾ حال منصوب

بالكسرة

﴿مؤمنات﴾ مفعول به ثان

﴿لَا هُنَّ﴾ لا: نافية مهيمنة،

هن: مبتدأ في محل رفع

﴿حللنهم﴾ حل: خبر، والجار

والمجرور متعلق بـ (حل)

﴿مَا أَنْفَقُوا﴾ ما: موصولة مفعول

به ثان في محل نصب

﴿وَلَا جُنَاحَ﴾ لا: نافية للجنس،

جناح: اسمها تثنى على الفتح في محل

نصب ﴿عليكم﴾ في محل رفع خبر

لا ﴿أن تنكحوهن﴾ المصدر المؤول

في محل جر بالحرف المحذوف

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
وَمَن يَتَّوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَجْعَلَ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ عَفْوٌ رَّحِيمٌ
﴿٧﴾ لَا يَنْهَىٰكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم
مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم
مِّن دِيَارِكُمْ وَظَهَرُوا عَلَيْكُمْ أَن تُوتِلُوهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ
هُم الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ يَتَأَيَّبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَ كُمُ الْمُؤْمِنَاتُ
مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۗ اللَّهُ عَلِيمٌ بَاطِنِينَ ۗ فَإِن عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ
فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ جِلْمٌ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُحِلُّونَ لهنَّ وَأَتُوهُم
مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا ءَانَيْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ
وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُفَّارِ وَسَلُّوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَسْتُمْ لَهُمْ أَنْفَقُوا
ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ
شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَايِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ
أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

تقديره: في ﴿إِذَا﴾ شرطية، وجوابها محذوف دل عليه السياق .

﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُفَّارِ﴾ في محل جزم عطفًا على (فلا ترجعوهن إلى الكفار)

﴿ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ﴾ مبتدأ وخبر ﴿حُكْمُ بَيْنَكُمْ﴾ حال بتقدير الرابط، أى: يحكم به بينكم .

[١١] ﴿مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ نعت لشيء على تقدير مضاف أى: من مهور أزواجكم (١) .

(١) إن ارتدت بعض أزواجكم ورفض الكفار إعطاءكم المهور التي دفعتموها ثم هزتموهن في معركة فخذوا مهوركم من الغنائم .

اللغة: تقسطوا إليهم: تعطوهم قسطًا من أموالكم، أتوهم ما أنفقوا: هذا خطاب لأولياء المؤمنين، أى: أعطوا الأزواج الكفار ما دفعوا من المهر، أجورهن: مهورهن، عصم: جمع عصمة والمراد عقد الزواج، الكوافر: جمع كافرة، ما أنفقتم: الخ: من المهور للنساء اللاتي كفرن ورجعن إليهم كما أنهم يسألون ما أنفقوا لمن جاءتهم مؤمنة .

[١٢] ﴿يُبَايِعُكَ﴾ فعل ونون

النسوة فاعل والكاف مفعول به
والجملة في محل نصب حال

﴿شَيْقًا﴾ مفعول به

﴿يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ﴾

الظرف متعلق بمحذوف حال
من المفعول به في (يفترينه)،والجملة كلها في محل جر نعت لـ
(بهتان) (البهتان: المراد الولد الذيتدعى المرأة أنه من أزواجهن لأن
الولد يحمل في البطن التي هي بين

اليدين ويولد بين الرجلين)

﴿فَبَايَعْتَهُمْ﴾ جواب الشرط لا
محل له .

[١٣] ﴿مِنَ الْآخِرَةِ﴾ أى: من

ثواب الآخرة

﴿كَمَا﴾ الجار والمجرور متعلق

بالمفعول المطلق المحذوف تقديره:

يأشأ كيأس أصحاب القبور من

الرجوع للدنيا .

يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ

بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يُشْرِقَنَّ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ

بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ

فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعْتَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرُ لِمَنْ أَلَّاهُ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ

﴿١٢﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّوَلُوا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

قَدَيْسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبِيسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ
سُورَةُ التَّوْبَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

﴿١﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾

كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ

اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ

بُنِينَ مَرْمُوسٍ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَفْقَرُ لِمَ

تُؤَدُّونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا

رَأَوْا آرَاحَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰسِقِينَ ﴿٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ التَّوْبَةِ

[١] ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ حال [٣] ﴿مَقْتًا﴾ تمييز

﴿أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ المصدر المؤول في محل رفع فاعل لـ (كبر) [٤] ﴿صَفًّا﴾ حال من الفاعل في (يقتلون)

﴿كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْمُوسٍ﴾ حال ثانية . [٥] ﴿وَإِذْ﴾ الواو: استئنافية ، إذ: في محل نصب مفعول به لفعل محذوف

تقديره: اذكر ﴿يَفْقَرُ﴾ منادى منصوب بفتحة مقدرة وياء المتكلم المحذوفة في محل جرّ بالإضافة

﴿وَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ﴾ حال ﴿أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ﴾ المصدر المؤول سدّ مسدّ مفعولى (تعلم).

اللغة: لم تؤذوننى: بأنه مجنون وساحر كذاب ومهين حقير ، قد تعلمون: الخ: يوحي بأن مجرد احتمال العلم بالنبوة كاف لعدم الإيذاء ، فما بالك إذا كان العلم يقيناً .

﴿ اِنَّ مَرِيَمَ ﴾ نعت، ومريم:

مضاف إليه مجرور بالفتحة

﴿ يَبْنِيْ اِسْرَءِيْلَ ﴾ منادى

منصوب بالياء (ملحق بجمع

المذكر السالم) وإسرائيل: مضاف

إليه مجرور بالفتحة.

﴿ مُصَدِّقًا ﴾ حال من رسول

﴿ لِمَا ﴾ اللام زائدة للتقوية، ما:

موصولة مفعول به في محل نصب

﴿ مِنَ التَّوْرَةِ ﴾ حال

﴿ اَسْمُهُ اَحْمَدُ ﴾ نعت ثان لـ

(رسول)

[٧] ﴿ وَمَنْ اَظْلَمُ ﴾ الواو: استئنافية

من: استفهامية مبتدأ،

أظلم: خبر والاستفهام للنفي

﴿ وَهُوَ يُدْعَى اِلَى الْاِسْلَامِ ﴾ حال

[٨] ﴿ لِيُظْفِقُوا ﴾ اللام زائدة،

الفعل منصوب بأن مضمرة بعد

لللام، والمصدر المؤول في محل

نصب مفعول به أى: يريدون

إطفاء نور الله ..

﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ﴾ حال من

الفاعل في يريدون أو يطفئوا

﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ حال من الضمير في متم، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله [٩] ﴿ بِأَهْدَى ﴾ حال

من الفاعل أو المفعول به ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ حال من الفاعل في (ليظاهرة) [١٠] ﴿ تُجَيِّمُكُمْ مِنْ عَذَابِ اَلَيْمِ ﴾ في

محل جرّ لـ (تجارة) والاستفهام للشعيق [١١] ﴿ تَوٰمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ ﴾ في محل جرّ بدل من (تجارة)

[١٢] ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ مجزوم في جواب الأمر إذا الأصل: آمنوا بالله ورسوله^(١) وجاهدوا ...

﴿ جَنَّتٍ ﴾ مفعول به ثان. [١٣] ﴿ وَأٰخْرٰى ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: ويؤتكم نعمة أخرى

﴿ تُحِبُّوْنَهَا ﴾ نعت ﴿ تَصْرَفْنَ اِلَى اللَّهِ ﴾ خبر لبتدأ محذوف تقديره: هي. [١٤] ﴿ كَمَا قَالَ ﴾ ما: مصدرية، والمصدر

المؤول في محل جرّ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: أقول لكم كما قال ... أى أقول لكم قولاً كقول ...

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِيْ اِسْرَءِيْلَ اِنِّىْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا
لِّمَا بَيْنَ يَدَيِّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرِسُوْلِىْ اِنِّىْ مِنْ بَعْدِىْ اَسْمُهُ اَحْمَدُ فَاَمَّا
جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوْا هٰذَا سِحْرٌ مُّؤْمِنٍ ﴿٦﴾ وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ
عَلَى اللّٰهِ الْكُذْبَ وَهُوَ يُدْعٰى اِلَى الْاِسْلَامِ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ
﴿٧﴾ يٰرَيْدُوْنَ لِيُطْفِئُوْا نُوْرَ اللّٰهِ بِاَقْوَامِهِمْ وَاللّٰهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُوْنَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِىْ اَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْغَلَقِ لِيُظْهِرَهُ
عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ ﴿٩﴾ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا هَلْ اَدْرٰكُمْ
عَلٰى تَجْحُرُوْا تُنٰجِحُكُمْ مِنْ عَذَابِ اَلَيْمٍ ﴿١٠﴾ تَوٰمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَتُجٰهِدُوْنَ
فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعٰمِلُوْنَ ﴿١١﴾
يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرٰى مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ وَمَسٰكِنَ
طَيِّبَةً فِىْ جَنَّٰتٍ عَدْنٍ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿١٢﴾ وَاٰخْرٰى يُحِبُّوْنَهَا نَصْرًا
مِّنَ اللّٰهِ وَفَوْضًا قَرِيْبًا ﴿١٣﴾ يٰٓاَيُّهَا الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٤﴾ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا
اَنْصَارًا لِلّٰهِ كَمَا قَالَ عِيسٰى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِثِ مِّنْ اَنْصَارِيْنَ اِلَى اللّٰهِ
قَالَ الْحَوَارِثُ نُوْنٌ مِّنْ اَنْصَارِ اللّٰهِ فَاَمَّا مَنْتَ طٰآفِقَةٌ مِّنْ نِّبُوْتِ اِسْرَءِيْلَ
وَكَفَرَتْ طٰآفِقَةٌ فَاَيَّدْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا عَلٰى عَدُوِّهِمْ فَاَصْبَحُوْا ظٰهِرِيْنَ ﴿١٥﴾

(١) النحو الواقي (ج٤، ص: ٣٧٤، ط: ٣).

[١] أَمَّا الْفُلُوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

نعت للفظ الجلالة.

[٢] يَتَّبِعُهُمْ نعت لـ (رسولا) في

محل نصب

﴿ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ ﴾ نعت ثان

﴿ وَإِن ﴾ الواو: حالية، إن: مخففة من
الثقيلة مهملة^١

[٣] ﴿ وَأَخْرَجَ ﴾ معطوف على
(الأميين)

﴿ لَمَّا يَلْحَقُوا ﴾ لما: جازمة

[٤] ﴿ يُؤْتِيهِ مِنْ بَشَائِهِ ﴾ في محل نصب
حال من (فضل الله)

[٥] ﴿ التَّورَةَ ﴾ مفعول به ثان

﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ ﴾ خبر لـ (مثل)

﴿ يَحْمِلُ أَثْقَالًا ﴾ حال من الحمار (أو

نعت لأن (أل) في الحمار جنسية، أي

كل الحمير، وهذا يقربه من النكرة)

﴿ يَفْسُ مِثْلُ الْقَوْمِ ﴾ فعل للذم

وفاعل والجملة خبر مقدم في محل

رفع والمخصوص بالذم محذوف

تقديره: هذا المثل وهو مبتدأ مؤخر.

[٦] ﴿ أَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ ﴾ المصدر المؤول سد مسد مفعولي (زعم)

﴿ مِنْ دُونِ النَّاسِ ﴾ حال من الضمير المستكن في (أولياء)

[٧] ﴿ أَبَدًا ﴾ ظرف زمان متعلق بـ (يتمنونه)

[٨] ﴿ فَإِنَّهُمْ مُلْقِيكُمْ ﴾ الفاء زائدة في خبر إن (لأن اسمها وصف بالاسم الموصول فأخذ حكمه في مشابهة الشرط) وجملة
إنه... في محل رفع خبر إن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا
عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا
مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مِثْلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّورَةَ ثُمَّ كَفَرُوا
يَحْمِلُوهَا كَمِثْلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَالًا بِئْسَ مِثْلُ الْقَوْمِ
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾
قُلْ يَتَّخِذُهَا الَّذِينَ هَادُوا وَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ
دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ
أَبَدًا إِمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ
الْمَوْتُ الَّذِي يُفْرَوْنَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ
إِلَىٰ عِلْوِ الْعَرِيِّ وَالشَّهَادَةُ فَيُنْتَبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

(١) النحو الواقي (جدا، ص: ٦١٢، ط ٣)، ويجوز إعمالها ويكون اسمها ضمير الشأن وكان ومعمولها في محل رفع خبرها.

اللغة: منهم: لفت نظرهم إلى أنهم يعرفون أمانة الرسول وصدقه، فالواجب أن يكونوا أول المؤمنين به، يزكِّيهم: من خيانت العقائد والأعمال،
حملا: كلفوا بالعمل بها، لم يحملوها: لم يعملوها، أسفارا: كتباً والتنوين للتعظيم، أولياء الله: أحباؤه، بها قدمت أيديهم: بسبب ما اقترفوه من آثام.

[٩] ﴿ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ حال من

الصلاة (من بمعنى في وربها دلت على أن الصلاة والخطبة لا تستغرق زماناً طويلاً)

[١٠] ﴿ كَبِيرًا ﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر لأنه صفته، أى: ذكرنا كثيراً)

[١١] ﴿ قَاتِمًا ﴾ حال

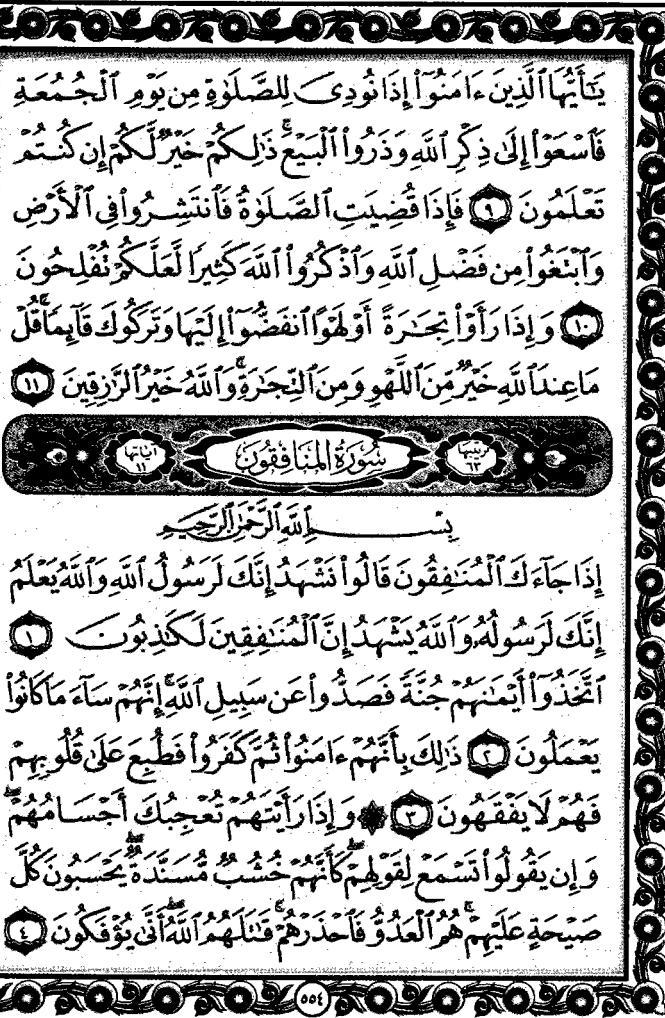
﴿ مَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ما: موصولة مبتدأ في محل رفع، عند الله: متعلق بمحذوف صلة الموصول

﴿ خَيْرٌ ﴾ خبر (نلاحظ أن الله ذكر قبل صلاة الجمعة (ذروا البيع) وبعدها (فانتشروا في الأرض) مما يدل على أن الإسلام دين عمل وكسح فهم في عمل قبل الصلاة وبعد الصلاة أو هكذا ينبغي).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ التَّوْبَةِ

[١] ﴿ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﴾ جواب قسم لا محل لها (لما في نشهد من معنى القسم) ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾

الله: مبتدأ، إنك لرسوله: سد مسد مفعول (يعلم) وجملة (يعلم....) خبر، والجملة اعتراضية لا محل لها توحى بأن شهادة المنافقين لا وزن لها. [٢] ﴿ سَاءَ ﴾ فعل ماض يفيد الذم ﴿ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ما: موصولة فاعل في محل رفع والجملة خبر إن في محل رفع [٣] ﴿ ذَلِكَ ﴾ مبتدأ ﴿ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ﴾ المصدر المؤول من أن ومعموليهما في محل جرّ والجار والمجرور خبر ﴿ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ نائب فاعل. [٤] ﴿ كَانَهُمْ حُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ حال من الضمير (في قلوبهم) ﴿ كُلٌّ ﴾ مفعول به أول ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ مفعول به ثان في محل نصب ﴿ هُرُّ الْعَدُوِّ ﴾ مبتدأ وخبر ﴿ فَأَحْذَرَهُمْ ﴾ معطوفة ﴿ قَتَلَهُمُ اللَّهُ ﴾ جملة دعائية لا محل لها ﴿ أَنَّى ﴾ حال من الفاعل (فيؤفكون) ﴿ يَفُوكُونَ ﴾ فعل ونائب فاعل.



اللغة: آمنوا ثم كفروا: أظهروا الإيمان ثم أظهروا الكفر، طبع على قلوبهم: كناية عن عدم استعدادهم للإيمان، أنى: كيف، يؤفكون: يصرفون عن الحق.

[ه] ﴿تَعَالَوْا﴾ أمر مبني على حذف

النون والواو فاعل والجملة في محل

رفع نائب فاعل

﴿يَسْتَغْفِرُ﴾ مجزوم في جواب الطلب،

أى: إن تآتوا يستغفر (الفعل تعال

جامد).

﴿لَوْوَأُزُهُوسُمْ﴾ جواب الشرط لا

محل ها

﴿يُصَدُّونَ﴾ حال من المفعول به في

(رأيتهم)

﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ حال من الفاعل

في (يصدون)

[٦] ﴿سَوَاءٌ﴾ خبر مقدم

﴿أَسْتَغْفِرْتُ﴾ الهمزة للتسوية

مصدرية، والمصدر المؤول في محل

رفع مبتدأ مؤخر، أى: استغفارك لهم

﴿أَمْ﴾ عاطفة

﴿لَمْ تَسْتَغْفِرْ﴾ معطوف على

(استغفرت) لا محل لها.

[٨] ﴿لَيْنٍ﴾ اللام موطئة للقسم، إن:

شرطية، ﴿رَجَعْنَا﴾ رجع: في محل

جزم فعل الشرط و«نا» فاعل

﴿لِيُخْرِجَنَّ﴾ جواب القسم وقد

أغنى عن جواب الشرط المحذوف.

[١٠] ﴿أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ أحدكم: مفعول به، الموت: فاعل، والمصدر المؤول أن يأتي في محل جر

﴿فَيَقُولُ﴾ معطوف على (يأتي) ﴿رَبِّ﴾ منادى حذفت أدواته، منصوب بفتحة مقدرة، وباء المتكلم المحذوفة في محل جر

بالإضافة، وحذف أداة النداء يوحى بأن الأجل قد حان. ﴿لَوْوَأُ﴾ حرف تفضيض يفيد الدعاء

﴿أُخْرَتِي﴾ فعل والتاء فاعل والنون للوقاية والياء مفعول به

﴿فَأُصَدِّقُ﴾ بحسب المعنى، أى: إن أخرتني أتصدق وأكن

[١١] ﴿إِذَا﴾ شرطية وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوَّوْا بِهِ وَسَاءَ مَا يَصِفُونَ
وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٦﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ
اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٧﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ
لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا إِلَيْهِ
حَزَائِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ
يَقُولُونَ لِيَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا أَهْلُهَا
مِنَهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ
الْمُنْفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِأَنْتَهُمْ
أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي
إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ
يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

سورة التوبة

١ اللغة: من عند رسول الله أى المهاجرين والتعبير برسول الله للتعظيم، الأعرز: يقصدون أنفسهم (اليهود)، الأذل: يقصدون المهاجرين لأنهم غرباء، لولا: هذا الحرف يجعل الفعل بعده مستقبلاً وإن كان بلفظ الماضي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ
وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ
فَدَّأَوْا بِآلِ آمِرِهِمْ وَهُمْ عَبَادُ اللَّهِ ﴿٥﴾ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ كَأَنَّهُمْ
رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَأَشْرِكُ مَا نَكْفُرُ بِهِ قُلُوبًا مَلَأُوا مِنْ
أَلْفَاظِهِمْ وَمَا يَعْقِلُونَ ﴿٦﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ
بِذُنُوبِهِمْ لَنْ نَجْتَنِبَهُمْ لِلنَّبِيِّينَ وَمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَتَأْمَنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَالنَّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ
يَجْمَعُهُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ الْتَغَابِنِ وَمَنْ يُوْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمِلَ
صَالِحًا يَكْفُرْ عَنْهُ سَيَأْتِيهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾

[١] ﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ﴾ الفاء تفرعية ،
منكم: خبر مقدم، كافر: مبتدأ مؤخر.
[٢] ﴿بِالْحَقِّ﴾ حال من السماوات
والأرض .
[٣] ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ﴾ الاستفهام
تويخي والفعل مجزوم بحذف حرف
العلة ، وكم: مفعول به ، نبأ: فاعل .
﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ ظرف مبنى على الضم
في محل جر .
[٤] ﴿كَانَتْ﴾ اسمها ضمير مستتر
تقديره: هي
﴿ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾
بالبينات: حال من رسل ، والجمله
في محل نصب خبر كان وجمله
(كانت...) في محل رفع خبر أن ،
والصدر المؤول من أن ومعمولها في
محل جرّ والجار والمجرور خبر اسم
الإشارة (ذلك) .
﴿ أَتَشْرِكُونَ ﴾ استفهام للسخرية ،
بشر: مبتدأ ، يهدوننا: خبر
[٧] ﴿أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾ أن مخففة من
الثقله ، واسمها ضمير الشأن ، لن

يبعثوا: خبر أن ، وأن واسمها وخبرها سدّت مسدّ المفعولين لـ (زعم)

﴿ بَلَى ﴾ حرف جواب لإبطال النفي

﴿ وَرَبِّي ﴾ الواو: حرف قسم وجر ، وربى: مقسم به مجرور والياء في محل جرّ بالإضافة

﴿ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ ﴾ اللام في جواب القسم ، والفعل مرفوع بثبوت النون المحذوفة والواو المحذوفة نائب فاعل والنون للتوكيد .

[٨] ﴿يَوْمَ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر

﴿ ذَلِكَ يَوْمُ الْتَغَابِنِ ﴾ مبتدأ وخبر ﴿ خَلِيلِينَ ﴾ حال من المفعول به في (يدخله)

اللغة: بالحق: خلقاً مقترناً بالحق ، زعم: ادعى العلم وأكثر ما يكون في الباطل ، النور: القرآن ، التغابن: من غين بوزن ضرب أى نسى أو جهل ، والمعنى يوم التناسي والذهول من شدة الهول ، أو التغابن من الغين بمعنى الظلم فيقول المحسن: ليتنى زدت إحسانى ، ويقول المقصر: ليتنى ما قصرت .

- [١٠] ﴿خَلِيدِينَ﴾ حال من أصحاب
 [١١] ﴿مِنْ مُصِيبَةٍ﴾ فاعل مجرور لفظاً
 مرفوع محلاً ، والتقدير: ما أصاب
 أحداً مصيبة فحذف المفعول به
 ﴿يَذُنُ اللَّهُ﴾ حال من (مصيبة)
 [١٢] ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾ الفاء صلة
 لتزيين اللفظ ، والسلام لام الأمر
 والفعل مجزوم وقدم الجار والمجرور
 للقصر .
 [١٤] ﴿مِنْ أَرْوَجِكُمْ﴾ خبر إن في محل
 رفع
 ﴿عَدُوًّا﴾ اسم إن مؤخر
 ﴿فَأَحْذَرُوهُمْ﴾ معطوفة
 [١٥] ﴿إِنَّمَا﴾ كافة ومكفوفة
 ﴿أَمْوَالِكُمْ﴾ مبتدأ
 ﴿فِتْنَةً﴾ خبر ﴿وَأَنَّ﴾ لفظ الجلالة
 مبتدأ ﴿عِنْدَهُ﴾ خبر مقدم
 ﴿أَجْرٌ﴾ مبتدأ مؤخر ، والجملة في
 محل رفع خبر لـ (الله)
 [١٦] ﴿مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ ما : مصدرية

ظرفية ، والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل

نصب ظرف زمان ، أي : مدة استطاعتكم ﴿خَيْرًا﴾ خبر لـ (يكن) المحذوفة مع اسمها ، أي : يكن الإنفاق خيرا

﴿شُعْ﴾ مفعول به ثان [١٧] ﴿وَأَنَّ شُكُورٌ خَلِيمٌ﴾ حال^(١)

[١٨] ﴿عَلِيمٌ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو .

(١) فاصلة الآية شكور تناسب يضاعفه لكم وخليم تناسب يغير لكم .

اللغة: يهد قلبه: يوصله للرضا بقضاء الله ، عدوا لكم: يدفعكم بحكم هم إلى عمل ما يرضيهم ولو كان حراماً فكأنهم عدو من حيث الإضرار بكم ،
 تعفوا: لا تعاقبوا ، تصفحوا: لا توبخوا ، تغفروا: تستروا أخطاءهم ، قال سبحانه ذلك رافة بالأزواج والأولاد ، فتنة: اختبار ، تقرضوا الله: تنفقوا في وجوه
 الخير ، وفي جعل المعطى مقرضاً لله تكريم أي تكريم ، وفي إضافة الشح للنفس ما يدل على أن الشح أمر طبيعي في الإنسان ﴿وكان الإنسان تقورا﴾

سُورَةُ الطَّلَاقِ

[١] ﴿يَأْتِيَا النَّبِيَّ﴾ أي: منادى

مبنى على الضمّ في محل نصب

(نكرة مقصودة)، ها: حرف

تنبيه، النبي: بدل مرفوع على

اللفظ (الخطاب للرسول والمراد

أمته) وخطوب بلفظ الجماعة

تفخيماً^(١)

﴿لِعِدَّتِهِنَّ﴾ اللام بمعنى عند

(أي: إذا أردتم الطلاق فطلقوهنّ

عند استقبال العدة وذلك في طهر

لم يجامعها فيه)

الجار والمجرور في محل نصب حال

من المفعول به في (فطلقوهنّ)

﴿رَبِّكُمْ﴾ نعت

﴿أَنْ يَأْتِيَنَّ﴾ المصدر المؤول في

محل جرّ بالباء والجار والمجرور في

محل نصب حال أي: إلا مذنبات

بإتيانهن الفاحشة

[٢] ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾ حال

﴿مِنْكُمْ﴾ حال من (ذوي)

[٤] ﴿وَأَلْتَمِسْ﴾ مبتدأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيَا النَّبِيَّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا

الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ

وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ

اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ

اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ

بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذُوَى عَدْلِ مِنْكُمْ

وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ

مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَإِنَّ اللَّهَ

بَلِّغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ وَالَّتِي يَلْسَنُ

مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ

وَالَّتِي لَمْ يَحِيضْ وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ

إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾

﴿مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ حال ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾ الجملة الشرطية كلها خبر في محل رفع (ارتبتم: شككتم في الدم

النازل منهن هل هو دم حيض أم لا) ﴿وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ﴾ مبتدأ ﴿أَجَلُهُنَّ﴾ مبتدأ ثان

﴿أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ المصدر المؤول في محل رفع خبر، والجملة في محل رفع خبر لـ (أولات) ﴿مِنْ أَمْرِهِ﴾ حال من

(يسرا) نعت تقدّم منعوته وفي التقديم والتأخير تشويق ومراعاة للفاصلة [٥] ﴿أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ﴾ حال من أمر الله .

(١) القرطبي (ص: ٦٦٢٧).

اللغة: أحصوا العدة: أكلوها ثلاثة قروء (حيضات)، فاحشة: فعلة شديدة القبح كفعل ما يوجب حدا وعدم الخروج هدفه إعطاء فرصة للظرفين

للمراجعة، بلغن أجلهن: قارين نهاية العدة، فأمسكوهن: راجعوهن، بمعروف: حسن عشرة، أقيموا الشهادة: على الرجعة، بالغ أمره: بالغ كل أمر

[٦] «مَعْرُوفٌ» حال من الفاعل .

[٧] «لِيُنْفِقَ» اللام لام الأمر والفاعل

مجزوم

«ذُو سَعَةٍ» فاعل مرفوع بالواو من

الأسماء الخمسة ، سعة: مضاف إليه .

«رِزْقُهُ» نائب فاعل

«مَا آتَاهَا» ما : موصولة مفعول به

ثان في محل نصب والعائد محذوف

تقديره: إياه.

[٨] «وَكَايِنٌ» الواو استئنافية ،

كأين: كناية عن العدد الكثير في محل

رفع مبتدأ

«مِن قَرِيْبٍ» تمييز لـ (كأين)

«عَقَّتْ عَن أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ» خبر في

محل رفع .

[١٠] «فَاتَّقُوا اللَّهَ» جواب لشرط

مقدر تقديره: إذا علمتم ذلك

«يَأْتُوايَ الْأَلْبَابِ» منادى منصوب

بالياء ملحق بجمع المذكر السالم ،

الألبياب : مضاف إليه والنداء للتنبية

«الَّذِينَ» بدل من (أولي) في محل

نصب [١١] «رُسُولًا» بدل من

(ذكر) أو مفعول به لفعل محذوف^(١)

تقديره: أرسل «مُيَبِّنَاتٍ» حال من

أَسْكُتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَتْنَ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارِزُوهُنَّ لِيُضَيِّقُوا
عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ فَلْيُفْقُوا عَلَيْنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمَلَهُنَّ
فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَوَضُوهُنَّ أَحْوَرَهُنَّ وَأْمُرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ
تَعَاَسَرْتُمْ فَسَرُّضِعْ لَهُ أُخْرَى ﴿٦﴾ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعِيهِ
وَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَلْيُنْفِقْ وَمَا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا
إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرِيْبٍ
عَقَّتْ عَن أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَدَّتْهَا
عَذَابًا ثَكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عِقَابُهُ أَمْرًا حَسْرًا ﴿٩﴾
أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمَّ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا
قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مَبِينَاتٍ
لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَجْعَلْ لِّهِ صِلًا يَدُّهُ جَنَّتْ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿١١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُو أَنَّ
اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾

(آيات الله) «جَنَّتْ» مفعول به ثان «تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» من تحتها: حال من الأنهار ، والجملة في محل نصب نعت

«خَالِدِينَ» حال من المفعول به الأول (يدخله) «لَهُ» حال من (رزقا)، وجملة (قد أحسن...) في محل نصب حال ثانية

[١٢] «وَمِنَ الْأَرْضِ» من الأرض: حال من (مثلهن) في محل نصب «يَتْلُوهُنَّ» معطوف على سبع

«يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ» حال من السموات والأرض (الأمر: قيل القضاء والقدر)

«أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» المصدر المؤول من أن ومعموليها سد مسد مفعولي (تعلم)

«عِلْمًا» تمييز محمول عن الفاعل ، أي: أحاط علم الله.. أو مفعول مطلق على أن أحاط بمعنى علم (مرادف المصدر)^(٢)

(١) البيان للعبرى (ج٢، ص: ٢٦٣).

(٢) القرطبي (ص: ٦٦٥٥).

[١] ﴿لَمْ نُحَرِّمْ﴾ عتاب للرسول حين حرّم على نفسه شرب العسل مع علمه بأنّه حلال (ولذلك قصة تراجع في كتب التفسير) ﴿تَبَتَّغَى مَرَضَاتَ أَرْوَاجِكَ﴾

الجملة في محل نصب حال من فاعل (تحرم) ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ حال [٢] ﴿وَاللَّهُ مَوْلَانُكُمْ﴾ حال

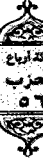
[٣] ﴿وَإِذْ﴾ الواو: استئنافية، إذ: في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر

﴿فَلَمَّا﴾ الفاء: عاطفة، لما: ظرف بمعنى حين متضمن معنى الشرط ﴿تَبَاتَ بِهِ﴾ في محل جرّ بالإضافة

﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾ جواب الشرط لا محل لها ﴿هَذَا﴾ مفعول به ثان في محل نصب

[٤] ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ﴾ السيدتان حفصة وعائشة، جواب الشرط

محذوف تقديره: فقد أنقذتما أنفسكما من العذاب ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ الفاء: تعليلية، وصغت: مالت عن الواجب لمقام الرسول، ولم يقل قلبكما لأن العرب تكره اجتماع تثنيتين في ما يشبه الكلمة الواحدة، والجملة تعليلية لا محل لها، وفي حذف جواب الشرط لطف بهما. ﴿تَطَهَّرَا﴾ فعل الشرط مجزوم بحذف النون والألف فاعل الأصل (تظاهرا) ﴿هُوَ﴾ ضمير فصل لا محل له ﴿وَجَبْرَيْلُ﴾ مبتدأ ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ معطوف مرفوع بالواو المحذوفة للتخفيف ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ معطوف على جبريل ﴿ظَهِيرٌ﴾ خبر أي: ظهراء. [٥] ﴿رَبُّهُ﴾ اسم مرفوع ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاجًا﴾ خبر عسى في محل نصب [٦] ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ نعت في محل نصب ﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ﴾ نعت ثان (غلاط القلوب، شداد الأبدان) ﴿مَا﴾ في محل جرّ ب (في) وعائدة الموصول محذوف تقديره: إياه [٧] ﴿مَا﴾ مفعول به ثان في محل نصب.



[٨] ﴿يَوْمَ﴾ متعلق بـ (يدخلكم)

﴿تُورَهُمْ يَسْعَى﴾ الجملة في محل

نصب حال من (النبي والذين آمنوا معه)

﴿يَقُولُونَ﴾ مستأنفة أو حالية

[١٠] ﴿مَثَلًا﴾ مفعول به ثان

﴿أَمْرَاتٌ نُوحٍ﴾ مفعول به أول على

حذف مضاف أى: حال امرأة..

﴿وَأَمْرَاتٌ لُّوطٍ﴾ معطوف على

امرأة نوح

﴿مِنْ عِبَادِنَا﴾ نعت

﴿صَالِحِينَ﴾ نعت ثان

﴿شَيْئًا﴾ مفعول مطلق (نائب

عن المصدر) أى: شيئاً من الإغناء.

﴿أَدْخَلْنَا النَّارَ﴾ في محل رفع نائب

فاعل .

[١١] ﴿إِذْ﴾ متعلق بـ (مثلاً)

﴿رَبِّ﴾ منادى منصوب بالفتحة

المقدرة والياء المحذوفة في محل جرّ

بالإضافة وحذفت أداة النداء

للقرّب ﴿أَبْنِ﴾ مبنى على حذف

حرف العلة ﴿عِنْدَكَ﴾ متعلق بـ (ابن) أو حال من (بيتا) وجملة (قالت...) في محل جرّ بالإضافة

[١٢] ﴿وَمَرْيَمَ﴾ معطوف على (امرأة فرعون) ﴿أَبْتَتْ﴾ بدل

﴿عِمْرَانَ﴾ مضاف إليه مجرور بالفتحة ﴿الَّتِي﴾ نعت في محل نصب

﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ﴾ أى: أرسلنا جبريل فنفخ في جيبها ﴿مِنْ رُوحِنَا﴾ أى: روحاً من أرواحنا وهى روح عيسى - عليه

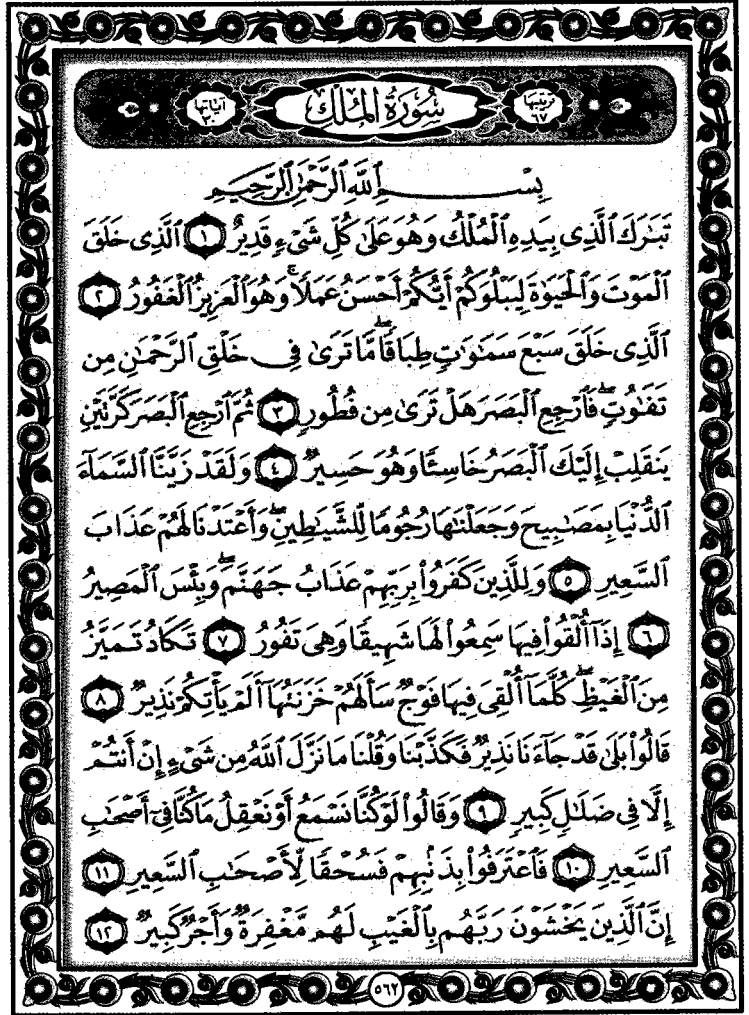
السلام - ﴿وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا﴾ أى: صدقت بكلمات ربها في الوعد للمؤمنين بالجنة وفي الوعيد

للكافرين بالنار التى جاءت على لسان الرسل الذين ليس لهم كتب وكذلك صدقت بها نزل من كتب كتوراة موسى

وزبور داود ﴿مِنَ الْقَلْبَيْنِ﴾ خبر كان في محل نصب والمعنى (المواطنين على الطاعة) .

تم الجزء الثامن والعشرون بحمد الله .

يَتَابِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ
أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمُ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا
آتِنَا لَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾
يَتَابِعُهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
وَمَا لَهُمْ حَظٌّ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَاتٍ نُوحٍ وَأَمْرَاتٍ لُّوطٍ كَانَ تَاخَتَ
عَبْدَيْنِ مِّنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَاتَاهُمَا فَامْرَأَتُ يُعْنِيَا عَنْهَا
مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾
وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا أَمْرَاتٍ فِرْعَوْنَ إِذْ
قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَبِخْنِي مِّنْ فِرْعَوْنَ
وَعَمَلِهِ وَبِخْنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ
عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا
وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ مِنَ الْمُقْنِينَ ﴿١٢﴾



[٢] ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ في اسم الموصول

عمل رفع بدل من فاعل تبارك

﴿الرَّحْمَنِ﴾ اسم استفهام مرفوع

بالضمة، الضمير، الكاف في محل جر

بالإضافة ﴿أَحْسَنُ﴾ خبر

﴿عَمَلًا﴾ تمييز والجملة سد مسد

المفعول به الثاني لـ (يلو)

[٣] ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ﴾ السدى: في

عمل رفع خبر ثالث لـ (هو) في الآية

السابقة ﴿طَبَاقًا﴾ نعت لـ (سبع)

[أى طبقات بعضها فوق بعض

والمفرد طبقة]

﴿فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ﴾ في محل نصب

حال من (تفاوت)

﴿مِن تَفَاوُتٍ﴾ من: حرف جر صلة

تفاوت: مفعول به مجرور لفظًا

منصوب محلاً، وجملة (ما ترى) في

محل نصب نعت ثان لـ (سبع) بتقدير

الرباط، أى: من تفاوت فيها

﴿فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ﴾ جواب الشرط

مقدّر في محل جزم أى: إن أردت مزيدًا من اليقين .. ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ من: حرف جر صلة

فطور: مفعول به مجرور لفظًا منصوب محلاً، والجملة سدّت مسدّ المفعول به لفعل مقدّر أى: ارجع البصر وانظر.

[٤] ﴿كَرَّتَيْنِ﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر لأنه عدده) ﴿يَنْقَلِبُ﴾ مجزوم في جواب الأمر ﴿خَاسِمًا﴾ حال (متعباً)

﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ حال ثانية في محل نصب [٧]. ﴿وَهِيَ تَفُورٌ﴾ حال في محل نصب [٨]. ﴿تَكَادُ تَمَيَّرُ﴾ فعل مضارع ناقص للمقاربة

واسمه ضمير مستتر تقديره: هى . ﴿تَمَيَّرُ﴾ فعل وفاعله تقديره: هى، والجملة في محل نصب خبر تكاد . ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾ في محل

نصب حال أى: مغتاظة ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ الاستفهام للحمل على الإقرار (تقريرى) وتوبيخى والجملة سدّت مسدّ المفعول به

الثانى لـ (سأل) [٩]. ﴿مِن مَّنَى﴾ مفعول به مجرور لفظًا منصوب محلاً [١١]. ﴿فَسُحِقًا﴾ الفاء: استثنائية، سحِقًا: مفعول

مطلق لفعل محذوف تقديره: سحِقهم ﴿لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ متعلق بالمصدر (السحق: البعد عن رحمة الله)

[١٢] ﴿بِالْغَيْبِ﴾ حال من فاعل (يخشون) أى: غائبين عن رؤية الناس .

١٥ ﴿أَلَا يَعْلَمُ﴾ الاستفهام المنفى للإنكار ﴿مَنْ خَلَقَ﴾ من : في محل نصب مفعول به . ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ حال
 ١٥ ﴿فَأَنْشَأُوا﴾ معطوفة على سابقتها لا محل لها والفعل مبنى على حذف النون والواو فاعل . ١٦ ﴿أَمْ أَنْتُمْ﴾ الاستفهام للتهديد ، أنتم : فعل ماض وفاعله ﴿أَنْ تَحْتَفِ بِكُمْ الْأَرْضُ﴾ المصدر المؤول في محل نصب بدل اشتمال من (من) أى : أنتم تحسف من في الساء ﴿فَإِذَا﴾ الفاء : عاطفة ، إذا : حرف للمفاجأة (فجائية) لتصوير الفزع ﴿هِيَ تَمْوُرُ﴾ جملة اسمية معطوفة لا محل لها . ١٧ ﴿أَمْ﴾ منقطعة بمعنى بل ، والهمزة .. ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ تَذِيرُ﴾ جواب لشرط مقدر في محل جزم تقديره : إذا جاءكم العذاب .. كيف : خبر في محل رفع ، نذير : مبتدأ مؤخر وباء المتكلم المحذوفة في محل جر بالإضافة ، والجملة سدت مسد المفعول به لـ (تعلم) بمعنى تعرف . ١٨ ﴿فَكَيْفَ كَانَ تَذِيرُ﴾ الجملة معطوفة على مقدر تقديره : فعذبهم .. كيف : استفهامية في محل نصب خبر كان ، نكير : اسم كان مثل نذير والجملة لا محل لها عطفاً على استئناف مقدر والاستفهام للتهويل ..

١٩ ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْطَيْرِ﴾ الهمزة للاستفهام التقريعي ، الواو : استئنافية ،

ويروا بمعنى ينظروا ﴿صَفَّتْ﴾ حال منصوب بالكسرة ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾ معطوفة في محل نصب ، أى : وقابضات .

٢٠ ﴿أَمْنَ﴾ أم : منقطعة بمعنى بل ، من : استفهامية مبتدأ في محل رفع . ﴿هَذَا﴾ خبر ﴿الَّذِي﴾ بدل ﴿هُوَ جُنْدٌ﴾ صلة الموصول ﴿لَكُمْ﴾ نعت ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ نعت ﴿مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ﴾ حال من الفاعل في محل نصب . ٢١ ﴿إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره : فمن يرزقكم والجملة الشرطية كلها اعتراضية لا محل لها . ﴿فِي عُنُقٍ﴾ حال من الفاعل (تجبر وتكبر)

٢٢ ﴿أَفَمَنْ﴾ الهمزة للاستفهام التعريضي ، الفاء : استئنافية ، من : موصولة مبتدأ ﴿مُكِبًّا﴾ حال ﴿أَهْدَى﴾ خبر مرفوع بالضملة المقدرة ﴿أَمْنَ﴾ أم : عاطفة ، من : معطوف على نظيره ﴿سَوِيًّا﴾ حال ﴿أَلَسْمَعُ﴾ مفعول به (جعل بمعنى خلق) ﴿قَلِيلًا﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر أى : شكراً قليلاً) ﴿مَّا﴾ زائدة لتأكيد قلة الشكر ٢٣ ﴿مَتَى﴾ في محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم ﴿هَذَا﴾ مبتدأ مؤخر

﴿أَلْوَعْدُ﴾ بدل والجملة مقول القول في محل نصب .

وَأَسْرُوا وَقَوْلَكُمْ أَوَاجَهْرُ وَأَبِهَ إِنَّهُ عَلَيْهِ يَذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٢﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٣﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ عَورًا إِلَيْهِ الشُّورُ ﴿١٤﴾ أَمْ أَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٥﴾ أَمْ أَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٧﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْطَيْرِ فَوْقَهُمْ صَفْتٌ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٨﴾ أَمْنَ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿١٩﴾ أَمْنَ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَحُوا فِي عُنُقٍ وَنُفُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمْنَ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمْنَ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٥﴾

[٢٧] ﴿ فَلَمَّا ﴾ الفاء: استثنائية ، لَمَّا:

ظرف بمعنى حين متضمن معنى

الشرط متعلق بجوابه

﴿ رُزِقَ ﴾ حال من المفعول به (قريباً)

﴿ وُجُوهُ ﴾ نائب فاعل

﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ في محل جرّ

بالإضافة عبر بالظاهر بدلاً من

الضمير لبيان سبب شقائهم وهو

الكفر. ﴿ هَذَا الَّذِينَ ﴾ في محل رفع

نائب فاعل [٢٨] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ الهمزة

للاستفهام ، رأيتهم : فعل وفاعل

وهذا التركيب بمعنى: أخبروني

والمفعول به الأول محذوف تقديره:

حالكم أو شأنكم، والجمله الشرطية

كلها في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ

(رأى) [٢٩] ﴿ هُوَ الرَّحْمٰنُ ﴾ مبتدأ

وخبر في محل نصب مقول القول

والجمله استثنائية مؤكدة

﴿ فَسَتَعْلَمُونَ ﴾ جواب لشرط مقدر

تقديره: إذا جاءكم العذاب

﴿ مَن ﴾ مفعول به في محل نصب

﴿ هُوَ فِي ضَلٰلٍ مّبِيْنٍ ﴾ جملة إسمية صلة

الموصول (من) [٣٠] انظر الآية ٢٨ .

﴿ مَعِيْنَ ﴾ ظاهر تراه العيون .

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي
كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ
أَوْ رَحِمْنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ
الرَّحْمٰنُ أَمَّا نَبِيُّهُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلٰلٍ مّبِيْنٍ
﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِيْنٍ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

رَبِّ الْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْحُونٍ ﴿٢﴾
وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾
فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُولُ ﴿٦﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ
أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تَطْعَمُ
الْمُكْدِبِينَ ﴿٨﴾ وَذُوًا لَوْ تَدْرَهُنَّ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تَطْعَمُ كُلُّ
حَلَافٍ مَّهِيْنٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَامٍ بِنَمِيْمٍ ﴿١١﴾ مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ
أَنْبِيَاءٍ ﴿١٢﴾ عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ رَنِيْمٌ ﴿١٣﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَنَبِيْنٍ
﴿١٤﴾ إِذَا تَنَالَى عَلَيْهِ إِيْتِنَانَا قَالَ أَسْطِرِبِ الْأَوَّلِيْنَ ﴿١٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

[١] ﴿ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ما : معطوفة على القلم في محل جرّ ، والعاائد محذوف (يسطرونه) [٢] ﴿ مَا أَنْتَ ﴾ ما : نافية ، أنت : مبتدأ

﴿ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ ﴾ متعلق بـ (ما) ^(١) ﴿ بِمَجْحُونٍ ﴾ خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً [٣] ﴿ فَسَتُبْصِرُ ﴾ جواب لشرط محذوف في محل

جزم تقديره: إن جاء أمر الله . ﴿ بِأَيِّكُمْ ﴾ الباء: حرف جرّ، أي: اسم استفهام مجرور ، كم: مضاف إليه في محل جرّ ، والجار

والمجرور خبر مقدم ﴿ الْمَقْتُولُ ﴾ مبتدأ مؤخر (الجنون) والجمله سدّت مسدّ المفعول به لفعل الإبصار .

[٧] ﴿ هُوَ أَعْلَمُ ﴾ مبتدأ وخبر في محل رفع خبر إن ، أو هو ضمير فصل وأعلم خبر إن [٨] ﴿ لَوْ تَدْرَهُنَّ ﴾ لو: مصدرية، والمصدر

المؤول في محل نصب مفعول به . [١٤] ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ المصدر المؤول في محل جرّ باللام المحذوفة والجار والمجرور متعلق

بفعل محذوف تقديره: كذب بآيات الله لكونه ذا مال .

(١) يرى البعض أنّ ما هنا عاملة عمل ليس ويسمونها ما الحجازية ، غير أنّ لهذا العمل شرطاً ومن ثمّ أثرت إجمالها وكلامها صحيح .

السمة: العلامة ، الخرطوم: الأنف ، قالوا: المقصود الوليد ابن المغيرة^(١) والتعبير كناية عن الإذلال .

[١٧٧] ﴿كَمَا بَلَّوْنَا﴾ ما مصدرية والمصدر المؤول في محل جرّ والجار والمجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره: بلاء (الحديث عن أهل مكة). ﴿إِذْ﴾ متعلق بـ (بلونا) ﴿مُضِحِّينَ﴾ حال

[١٩٦] ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ نعت ﴿وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ حال ﴿كَالصَّيِّمِ﴾ خبر أصبح في محل نصب والمعنى (اللبل الأسود)

[٢١١] ﴿مُضِحِّينَ﴾ حال [٢٢٢] ﴿أَنْ أَعْدُوا﴾ أن: تفسيرية ، والجملة بعدها مفسرة لا محل لها .

[٢٢٣] ﴿وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ﴾ حال ﴿أَنْ لَا﴾ أن التفسيرية ولا الناهية [٢٢٤] ﴿يَدْخُلُهَا﴾ الفعل مبنى على الفتح في محل جزم ، والهاء: مفعول به ﴿مَسْكِينَ﴾ فاعل

[٢٥٥] ﴿وَعَدُوا﴾ غدا من أخوات كان بمعنى صار ، الواو: اسمها في محل

سَيَسْمُهُ عَلَى الْخُرطومِ ﴿١٦٦﴾ إِنَّا بَلَّوْنَهُمْ كَمَا بَلَّوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرُنَّهَا مُّصِحِّينَ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَسْتَنْوُونَ ﴿١٧٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٧٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّيِّمِ ﴿١٨٠﴾ فَتَنَادُوا مُّصِحِّينَ ﴿١٨١﴾ أَنْ أَعْدُوا عَلَيْنَا حَرْزِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٢﴾ فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ﴿١٨٣﴾ أَنْ لَا يَدْخُلُهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿١٨٤﴾ وَعَدُوا عَلَيْنَا حَرْزِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَأَصْحَابُ الْأَعْلَاقِ ﴿١٨٦﴾ لَيْلَ نَحْنُ نَحْرُومُونَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا أُنزِلَتْ سَحَابٌ مِمَّنْ سَوْءُونَ ﴿١٨٨﴾ قَالُوا لَسُبِّحَنَّ رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٨٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَومُونَ ﴿١٩٠﴾ قَالُوا يَا رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٩١﴾ عَسَى رَبَّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿١٩٢﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿١٩٤﴾ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿١٩٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٩٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿١٩٧﴾ إِنْ لَكُمْ فِيهِ مَا تَحْتَرُونَ ﴿١٩٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَلِغْنَا إِلَيْكُمُ الْبَيِّنَاتُ إِنْ لَكُمْ مِمَّا تَحْكُمُونَ ﴿١٩٩﴾ سَأَلَهُمْ آيَهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فُلْيَا تُوَاشِرُونَ كَايَهُمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٢٠١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢٠٢﴾

رفع ﴿قَدِيرِينَ﴾ خبرها منصوبة (على حرد: منع) [٣١١] ﴿يَتَوَلَّاتُ﴾ منادى منصوب ، نا: في محل جرّ بالإضافة ، والنداء للتحرس ﴿عَسَى﴾ فعل للرجاء ﴿رَبَّنَا﴾ اسم عسى مرفوع ﴿أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾ المصدر المؤول في محل نصب خبر عسى ، خبراً: مفعول به ثانٍ لـ (يبدل) [٣٢٢] ﴿كَذَلِكَ﴾ خبر مقدم ﴿الْعَذَابُ﴾ مبتدأ مؤخر ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره: ما خالفونا . [٣٢٩] ﴿مَا لَكُمْ﴾ مبتدأ وخبر (الاستفهام للتعجب) ﴿كَيْفَ﴾ استفهامية في محل نصب حال وجملة (كيف... بدل من (ما لكم) لا محل لها . [٣٧٧] ﴿أَمْ﴾ بمعنى بل والهزمة للتوبيخ . [٤٠٠] ﴿آيَهُمْ﴾ استفهامية مبتدأ ﴿زَعِيمٌ﴾ خبر والجملة سدّت مسدّ المفعول به الثاني لـ (سل) . [٤٢٢] ﴿يَوْمَ﴾ متعلق بـ (يأتوا) في الآية السابقة ﴿عَنْ سَاقٍ﴾ نائب فاعل (والتعبير كناية عن يوم الشدة وهو يوم القيامة) .

(١) القرطبي (ص: ٦٧١٦) ط الشعب .

[٤٣] ﴿ خَشِيعَةً ﴾ حال من نائب

الفاعل في (يدعون)

﴿ أَبْصَرُهُمْ ﴾ فاعل لـ (خاشعة)

﴿ تَزَهَّقُهُمْ ذَلَّةً ﴾ الجملة في محل نصب

حال ثانية مؤكدة

﴿ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ ﴾

حالية أو استئنافية

﴿ وَهُمْ سَلِيمُونَ ﴾ حال

[٤٤] ﴿ فَذَرْنِي ﴾ جواب لشرط مقدر

تقديره: إذا كانت أحوالهم كذلك ..

﴿ وَمَنْ ﴾ الواو: واو المعية، من: في

محل نصب مفعول معه أو معطوف

على المفعول به في (ذري) في محل

نصب والأمر للتهديد.

[٤٦] ﴿ أَجْرًا ﴾ مفعول به ثان

﴿ فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴾ تعليلية لا

محل لها [٤٨] ﴿ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ

أَحْوَتِ ﴾ أى: لا يكن حالك كحال

صاحب الحوت (إذ) متعلق بـ

حال صاحب الحوت

﴿ نَادَى ﴾ الجملة في محل جرّ

بالإضافة ﴿ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ حال

[٤٩] ﴿ لَوْلَا ﴾ حرف شرط غير جازم

﴿ أَنْ تَذَرَكُمُ رِيعَةً ﴾ المصدر المؤول

خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَزَهَّقُهُمْ ذَلَّةً وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ

﴿ فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ وَأَسْلَى لَهُمْ أَنْ كِيدِي مَتِينٍ ﴿٥٥﴾ أَمْ قَسَمْتَ لَهُمْ آجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٥٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٥٧﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْأُخْتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٥٨﴾ لَوْلَا أَنْ تَذَرَكُمُ رِيعَةً مِنْ رَبِّهِ لَكُنْتُمْ بِالْعُرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٥٩﴾ فَاجْتَبِ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٦١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٦٢﴾

سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِوَاعِدِ الْفَارِعَةِ ﴿٣﴾ فَأَتَا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٤﴾ وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٥﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَفَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا فَفَرَى الْقَوْمُ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَابُ غُلَّيْ حَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف تقديره: موجود ﴿ لَتُبْدَى بِالْعُرَاءِ ﴾ جواب الشرط

[٥١] ﴿ وَإِنْ ﴾ الواو: استئنافية، إن: مخففة من الثقيلة مهيولة [٥٢] ﴿ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ حال في محل نصب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الفاتحة

[٢٠، ١١] ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ مبتدأ ﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ مبتدأ وخبر والجملة في محل رفع خبر لـ (الحاقاة) والاستفهام للتهويل

[٣] ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ ﴾ الواو: عاطفة، ما: استفهامية مبتدأ، أدراك: فعل ومفعول به والفاعل تقديره: هو والجملة خبر المبتدأ

﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ كالسابقة والجملة سدّت مسدّ المفعولين الثاني والثالث . [٥] ﴿ فَأَمَّا ﴾ الفاء: تفرعية، أما: حرف شرط وتوكيد

﴿ ثَمُودُ ﴾ مبتدأ ﴿ فَأَهْلِكُوكُوا ﴾ الفاء في جواب الشرط ، وفعل ونائب فاعل والجملة خبر ، والجملة كلها جواب الشرط في محل

جزم [٧] ﴿ سَبْعَ ﴾ ظرف زمان منصوب ﴿ لَيَالٍ ﴾ مجرور بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة والتثنية عوض عن الياء .

﴿ حُسُومًا ﴾ نعت لـ (سبع وثمانية) ﴿ صَرْعَى ﴾ حال ﴿ كَأَنَّهُمْ أُعِجَابُ غُلَّيْ حَاوِيَةٍ ﴾ حال ثانية وجملة (سخرها...) نعت ثالث .

[٨] ﴿ لَهُمْ ﴾ حال من (باقية) ﴿ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً .

[١١] ﴿لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلَتُمْ فِي﴾

الْجَارِيَةِ ﴿الجملة كلها في محل رفع خبر إن .

[١٢] ﴿لَكُمْ﴾ حال من تذكرة

﴿تَذَكُّرٌ﴾ مفعول به ثان

[١٣] ﴿نَفْعَةٌ﴾ نائب فاعل

[١٧] ﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾

حال

﴿فَوْقَهُمْ﴾ متعلق بمحذوف حال

من ثمانية (نعت تقدم على معطوفه)

﴿لَا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ حال من

نائب الفاعل في (تعرضون)

والتكثير للعموم

[١٩] ﴿هَٰؤُمْ﴾ اسم فعل أمر

بمعنى خذوا وفاعله تقديره: أنتم

والأمر لإظهار الفرحة والجملة في

محل نصب مقول القول.

﴿كَيْبِيَّةٌ﴾ مفعول به منصوب

بفتحة مقدرة، والياء في محل جر

بالإضافة والهاء للسكت والجملة

في محل نصب بدل من (هاؤم)

[٢٤] ﴿هَيْئًا﴾ حال من فاعل

الفاعلين (كلوا واشربوا)

[٢٥] ﴿يَلَيْتَنِي﴾ يا: حرف تنبيه، ليت: حرف ناسخ والنون للوقاية والياء اسمها في محل نصب . ﴿لَمَرَأَتٍ كَيْبِيَّةٍ﴾

في محل رفع خبر ليت [٢٦] ﴿مَا حِسَابِيَّةٍ﴾ مبتدأ وخبر سد مسد المفعولين لـ (أدرى) [٢٨] ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي﴾ ما: نافية

﴿مَالِيَّةٍ﴾ فاعل مرفوع بضمه مقدرة والياء في محل جر بالإضافة والهاء للسكت والأسلوب خبري للتحرر

[٣١] ﴿أَلْجَحِيمِ﴾ مفعول به ﴿صَلُّوهُ﴾ فعل وفاعل ومفعول به والفعل مبنى على حذف النون [٣٢] ﴿ذَرَعَهَا سَبْعُونَ﴾

مبتدأ وخبر نعت لـ (سلسلة) ﴿ذَرَعًا﴾ تمييز ﴿فَاسْلُكُوهُ﴾ معطوف على مقدر ثم زيدوا في عذابه ..

١ اللغة: حملنا آباءكم وفي نجاة الآباء وجود الأبناء، الجارية: سفينة نوح - عليه السلام - ، هاؤم: هاء: اسم فعل أمر بمعنى خذ والميم علامة أن المخاطب جمع، ظننت: ظننت (تستخدم ظن كثيراً في سياق الحديث عن الآخرة بمعنى اليقين)، راضية: راض بها صاحبها فكأنها هي الراضية على سبيل

[٣٥] ﴿لَهُ﴾ خبر ليس مقدم

﴿فَلَيْسَ﴾ الفاء في جواب شرط مقدر، أى: إن كان حاله كما ذكر فليس..

﴿هَهُنَا﴾ ظرف مكان، ها: للتبنيه هنا: اسم إشارة في محل نصب على الظرفية، ﴿حِيمٌ﴾ اسم ليس مؤخر [٣٦] ﴿مِنْ غَسَلِينَ﴾ نعت لـ (طعام) [٣٧] ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِطُونَ﴾ نعت لـ (غسلين)

[٣٨] ﴿فَلَا أَقْسِمُ﴾ الفاء: استئنافية، لا: نافية بمعنى: أن الأمر واضح لا يحتاج إلى قسم، أقسم: فعل مضارع والفاعل تقديره: أنا

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ جواب القسم لا محل له [٤١] ﴿قَلِيلًا﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر لأنه صفته) ﴿مَا﴾ زائدة لتوكيد العلة [٤٢] ﴿وَلَا يَقُولُ﴾ معطوف في محل رفع والباء زائدة للتوكيد ﴿تَنْزِيلٌ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره:

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَهُنَا حِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ لِّأَمِّنٍ غَسَلِينَ ﴿٣٦﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِطُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تَبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا تُدْكِرُونَ ﴿٤٢﴾ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ نَقُولُ عَيْنًا بِعَظْمٍ الْآقَابِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا يَنْكُرُ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِيزٌ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَلذِّكْرُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الْاِحْقَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَرَأَيْنَاهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْتَلُّ حِمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

هو [٤] ﴿بِالْيَمِينِ﴾ في محل نصب حال من الفاعل ﴿مِنَهُ﴾ حال من السوتين في محل نصب أو متعلق بـ (أخذنا)

﴿فَمَا﴾ الفاء: عاطفة، ما: نافية عاملة عمل ليس

[٥] ﴿مِنْكُمْ﴾ حال من (أحد) في محل نصب ﴿مِنْ أَحَدٍ﴾ اسم ما مجرور لفظاً مرفوع محلاً ﴿حَاجِيزِينَ﴾ خبر (ما) منصوب

[٥] ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ جواب لشرط مقدر، الباء: زائدة للتقوية، اسم: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ الْاِحْقَافِ

[٣-٧] ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ متعلق بـ (واقع) ﴿مِنْ اللَّهِ﴾ متعلق بـ (دافع) [٤] ﴿أَلْفٌ﴾ تمييز منصوب لـ (خمسين)

﴿سَنَةٍ﴾ تمييز لـ (ألف) مجرور بالكسرة مضاف إليه. [٥] ﴿فَاصْبِرْ﴾ جواب لشرط مقدر تقديره: إن سألت سائل..

[٦] ﴿بَعِيدًا﴾ مفعول به ثان له [٧] ﴿يَوْمٌ﴾ بدل من الضمير في نراه العائد على يوم القيامة

﴿تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ في محل جر بالإضافة.

اللغة: سأل سائل: سأل ساخرًا، المعارج: أماكن الصعود، صبرًا جميلًا: لا يخالطه ضجر ولا شكوى لمخلوق، المهل: المعدن المذاب، المعهن: الصوف.

[١١-١٤] «يُبْصِرُونَهُمْ» الفعل مبنى للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو نائب فاعل في محل رفع وهم في محل نصب مفعول به ثان

﴿ جَمِيعًا ﴾ حال

[١٥] ﴿كَلَّمَ﴾ حرف ردع وزجر لما يوده المجرم

[١٦] ﴿تَرَاعَةً﴾ حال من الضمير المستكن في (لظي) على أن تجعلها صفة ، وقيل : مفعول به لفعل محذوف تقديره : أعني^(١)

[١٧] ﴿تَدْعُوا مِنْ أَدْبَرٍ وَتَوَلَّوْا﴾ خبر ثان لـ (إن)

[١٩] ﴿هَلُوعًا﴾ حال

[٢٠] ﴿إِذَا﴾ ظرف زمان حال من الشرط في محل نصب متعلق بـ (جزوعا) ﴿جَزُوعًا﴾ حال من المفعول به [٢٣] ﴿الَّذِينَ﴾ نعت للمصلين في محل نصب

[٣٠] ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاجِهِمْ﴾ الجرار والمجرور متعلق بمحذوف هو المستثنى ، أي : إلا حفظها على أرواجهم [٣٦] ﴿فَعَالٍ﴾ الفاء : استثنائية ، ما : استثنائية مبتدأ

مبنى في محل رفع ﴿الَّذِينَ﴾ (لـ الذين) جار ومجرور في محل رفع خبر (فصلت اللهم رسماً) ﴿قِبَلِكَ﴾ ظرف منصوب متعلق بمحذوف حال من (الذين)^(٢)

﴿مُهْطِعِينَ﴾ حال ثانية ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾ متعلق بـ (عزيز) أي : جماعات جماعات جمع عزة

﴿عَزِينَ﴾ حال منصوب بالياء ملحق بجمع المذكر السالم من الضمير في (مهطعين) ، أو حال ثالثة من (الذين)

[٣٨] ﴿أَيْطَمَعُ﴾ الهمة للاستفهام الإنكاري ﴿أَنْ يُدْخَلَ﴾ المصدر المؤول في محل جرّ بـ (في) المحذوفة

﴿جَنَّةٍ﴾ مفعول به ثان [٣٩] ﴿مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾ كناية عن حقارة الأصل (ماء مهين) (وفيه غمز لغطر ستهم) .

(١) التبيان للكمبري (ص ٢٦٩ ج ٢) .

(٢) أي : ما لهم مسرعين نحوك .

اللغة : المحروم : الفقير الذي لا يسأل الناس ، قبلك : حولك وجهتك ، مهطعين : مسرعين ليسمعوا ما يجعلونه مثار سخرية .

[٤٠] ﴿ فَلَا أُقْسِمُ ﴾ الفاء: استئنافية ،

لا: نافية بمعنى أن الأمر لا يحتاج إلى

قسم، أقسم: فعل والفاعل تقديره:

أنا ﴿ إِنَّا لَقَدِيرُونَ ﴾ جواب القسم لا

محل لها

[٤٢] ﴿ تَخْوَضُوا ﴾ مجزوم في جواب

الأمر بحذف النون والواو فاعل

[٤٣] ﴿ يَوْمٌ ﴾ بدل من (يومهم)

منصوب

﴿ سِرَاعًا ﴾ حال ﴿ كَانْتُمْ إِلَىٰ نُصِبِ

يُوفَضُونَ ﴾ حال ثانية (النصب:

العلامة المنصوبة للدلالة على

الطريق، يوفضون: يسرعون إسراع

من ضلَّ الطريق إذا رأى علامة

تهليه) [٤٤] ﴿ خَشِيعَةً ﴾ حال من

الفاعل (يوفضون)

﴿ أَبْصَرْتُمْ ﴾ فاعل لـ (خاشعة)

﴿ تَزَمَقْتُمْ ذَلَّةً ﴾ حال ثانية

﴿ ذَلِكَ ﴾ مبتدأ

﴿ الْيَوْمَ ﴾ خبر بدل مرفوع

﴿ الَّذِي ﴾ خبر في محل رفع

﴿ كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ صلة الموصول لا

محل لها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ التَّوْبَةِ

فَلَا أُقْسِمُ رَبِّيَ الْمَشْدِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِيرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَيَّ أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ
وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرَهُمْ مَخَضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي
يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَحْزَابِ سِرَاعًا كَانْتُمْ إِلَىٰ نُصِبِ يُوفَضُونَ
﴿٤٣﴾ خَشِيعَةً أَبْصَرْتُمْ تَزَمَقْتُمْ ذَلَّةً ذَلَّةً الَّذِي الْيَوْمَ كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا
اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ
إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لِيَلَا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا
فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغُرَهُمْ
فِي إِذَانِهِمْ وَاسْتَعْصَمُوا بِشَابِهِمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا
﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ
لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾

- [١] ﴿ إِنَّا ﴾ إن حرف توكيد ناسخ ، نا: اسمها في محل نصب (والأصل إنّ ، نا: خففت إنّ وأعمت النونان) ﴿ أَرْسَلْنَا ﴾ خبرها في محل رفع ﴿ أن ﴾ حرف تفسير ﴿ أَنْذِرْ قَوْمَكَ ﴾ مفسرة لا محل لها . [٢] ﴿ يَقَوْمِ ﴾ منادى منصوب بفتحة مقدرة والياء المحذوفة في محل جرّ بالإضافة والنداء للتودد [٣] ﴿ أن ﴾ حرف تفسير ﴿ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ مفسرة
- [٤] ﴿ يَغْفِرْ ﴾ مجزوم في جواب الأمر ﴿ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ﴾ الجملة الشرطية في محل رفع خبر إنّ ﴿ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره: لأنتمم ويعكس الأسلوب الشرطي رغبة نوح - عليه السلام - في إيمانهم [٦] ﴿ فِرَارًا ﴾ مفعول به ثان ﴿ كُلَّمَا ﴾ ظرف شرطي في محل نصب متعلق بجوابه ويدل على تكرار الحدث
- [٧] ﴿ جَعَلُوا أُصْغُرَهُمْ فِي إِذَانِهِمْ ﴾ جواب الشرط لا محل له ويوحى بمدى النفور مجاز مرسل علاقة الكلية .
- [٨-١٠] ﴿ ثُمَّ ﴾ حرف عطف يوحى ببذل المزيد من الجهد ﴿ جِهَارًا ﴾ حال أي: مجاهرًا وهو مصدر.

١ اللغة: اعبدوا: وحدوا، اتقوه: خافوه فبدأ بالتوحيد لأنه أصل العقيدة ، من ذنوبكم: بعضاً منها وهي الذنوب التي تتعلق بحق الله.

[١١] ﴿يُرْسِلُ﴾ مجزوم في جواب الأمر بالسكون وحرك الفعل بالسكون لالتقاء الساكنين.

﴿مِدْرَارًا﴾ حال من السماء

[١٣] ﴿مَا لَكُمْ﴾ ما: استفهامية مبتدأ في محل رفع، لكم: خبر والاستفهام للتعجب والتفريع

﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ حال في محل نصب

[١٤] ﴿وَقَدْ خَلَقْنَا أَطْوَارًا﴾

أطوارا: حال من المفعول به، أي: متقلين في بطون أمهاتكم من طور إلى آخر، والجملة في محل نصب حال من الفاعل في (ترجون)

[١٥] ﴿كَيْفَ﴾ في محل نصب حال استفهامية أو مفعول به منصوب بالفتحة، والجملة بعدها على التقدير الأول سدت مسد مفعول (تر) وعلى التقدير الثاني في محل جر بالإضافة أي: كيفية خلق .. ﴿طَبَاقًا﴾ حال من (سبع..)

[١٧] ﴿تَبَاتًا﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر وهو اسم مصدر)^(١)

[٢١] ﴿رَبِّ﴾ منادى منصوب

بالفتحة المقدرة والياء المحذوفة في محل جر بالإضافة وأداة النداء محذوفة للقرب ﴿حَسْرًا﴾ مفعول به ثان

[٢٣] ﴿لَا تَذَرْنَ﴾ لا: ناهية، الفعل مجزوم بحذف النون والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والنون للتوكيد

﴿كَبِيرًا﴾ مفعول به (أصلها نعت لمنوعات محذوف أي: خلقًا كثيرًا) [٢٤] ﴿ضَلَلًا﴾ مفعول به ثان

[٢٥] ﴿فَأَدْخَلُوا نَارًا﴾ نارا: مفعول به ثان وتوحي الفاء بأن المدة البرزخية تمر سريعًا ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ حال من (أنصارا)

[٢٦] ﴿مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ حال من (ديارا) ديارا: أحدا [٢٧] ﴿إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ﴾ الجملة الشرطية كلها خبر إن في محل

رفع [٢٨] ﴿رَبِّ أَغْفِرْ﴾ دعاء للاسترحام ﴿مُؤْمِنًا﴾ حال ﴿وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ عام بعد الخاص فكانه دعا لنفسه ووالديه ولمن دخل بيته مؤمنًا مرتين ﴿تَبَارًا﴾ مفعول به ثان (تبارا: هلاكًا).

(١) اسم المصدر ما قل في حروفه أو زاد عن المصدر الأصلي.

[١] « أَنَّهُ أَسْمَعُ نَقْرَ مِنَ الْجِنِّ »

المصدر المؤول من أن ومعموليها في محل

رفع نائب فاعل

[٢] « يَهْدِي إِلَى الْإِشْدَى » نعت ثان في محل

نصب « أَحَدًا » مفعول به

[٣] « وَأَنْتُمْ » الواو: عاطفة ، أن: حرف

ناسخ مصدرى ، والهاء اسمها في محل

نصب « تَعَلَى جَدُّ رَبِّيَا » جملة اعتراضية

للمسارعة إلى بيان عظمة الله (جدّ:

جلال) « مَا أَخْتَدَّ صَجْبَةٌ وَلَا وَلَدًا » في

محل رفع خبر أنّ والمصدر المؤول من أنّ

ومعموليها في محل جرّ عطفًا على محل

الضمير في (به) في الآية ، دون إعادة

حرف الجزر على المذهب الكوفي^(١) .

[٤] « شَطَطًا » مفعول مطلق (نائب عن

المصدر لأنه صفته ، أى: قولًا شططًا)

والمصدر المؤول في محل جرّ عطفًا على

سابقه.

[٥] « أَن لَّنْ تَقُولُ الْإِنْسُ » أن: مخففة من

الثقيلة واسمها ضمير الشأن ، وجملة (لن

تقول...) في محل رفع خبرها والمصدر

المؤول سدّ مسدّ مفعولى (ظنّ) والمصدر

المؤول (أنا ظننا...) معطوف على سابقه

في محل جرّ . « كَذِبًا » مفعول مطلق

أى: قولًا كذبًا (نائب عن المصدر) [٦] « زَهَقًا » مفعول به ثان ، والمصدر المؤول معطوف على سابقه. [٧] « كَمَا ظَنَنْتُمْ » ما: مصدرية ، والمصدر المؤول في محل جرّ والجار والمجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره: ظننا كظننكم « أَن لَّنْ تَقُولُ الْإِنْسُ » [٨] « مَلَيْتُ حَرَسًا » مفعول به ثان ، والجملة في محل نصب مفعول به ثان لـ (وجد) [٩] « يَهَيَّا » مفعول به ثان على تضمين

نقعد معنى تتخذ^(٢) « مَقْبَعِدُ » مفعول به أول « لِلسَّمْعِ » نعت لمقاعد أو متعلق بـ (تقعد) « لَمُرِّ » مفعول به ثان « يَهَيَّا » مفعول به أول ،

أى: شهايا معادله [١٠] « أَتُرُّ » فاعل لفعل محذوف تقديره: حصل ، والجملة سدّت مسدّ مفعولى (ندري) وجملة (لا ندري...) في محل رفع

خبر أنّ « أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ » تفسيرية لا محل لها « أُنْرُ » عاطفة ، والجملة بعدها في محل نصب عطفًا على (أحصل شر)

[١١] « يَا الصَّالِحُونَ » جملة في محل رفع خبر أنّ « دُونَ » متعلق بمحذوف نعت للمبتدأ المؤخر ، أى: آخرون دون ذلك ، أى: غير ذلك ،

و (متأ) خبره [١٢] « هَرَبًا » حال أى: هارين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ أَسْمَعُ نَقْرَ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قِرَاءَ أَنَا
عَجَبًا ۖ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ۖ
وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صُحْبَةً وَلَا وَلَدًا ۖ وَأَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ سَطَطًا ۖ وَأَنَا ظَنُّنَا أَن لَّنْ نَقُولُ الْإِنْسُ
وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۖ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالِ
مِنَ الْجِنِّ فَرَادُوهُمْ رَهَقًا ۖ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ
اللَّهُ أَحَدًا ۖ وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلَمَّتًا حَرَسًا
شَدِيدًا وَشُهَبًا ۖ وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعَدًا لِّلسَّمْعِ فَمَنْ
يَسْمَعِ الْآنَ يَحِدُّ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا ۖ وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشْرٌ أُرِيدُ
يَمُنُ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ۖ وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ
وَمِنَادُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَادًا ۖ وَأَنَا ظَنُّنَا أَن لَّنْ تُعْجِزَ
اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ تُعْجِزَهُ هَرَبًا ۖ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى
ءَامَنَّا بِهِ ۖ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَحْتَفِ بِخُسَا وَلَا رَهَقًا ۖ

(١) المستنير ج٣ د. محمد سالم محيسن (ص: ٢٥٠) .

(٢) أو مقاعد : مفعول مطلق بمعنى قعودات ومنها حال من مقاعد .

[١٤] ﴿رَشَدًا﴾ مفعول به

[١٦] ﴿وَأَلُو اسْتَقَمُوا﴾ السواو:

استثنائية، أن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، والجملة

الشرطية كلها في محل رفع خبرها.

﴿مَاءٌ﴾ مفعول به ثان

[١٧] ﴿عَدَابًا﴾ مفعول به ثان

[١٩] ﴿كَادُوا﴾ من أفعال المقاربة،

والواو: اسمها في محل رفع.

﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ خبر كاد في

محل نصب (جماعات متزاحمة

متلاحقة) [٢٢] ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ مفعول

به ثان ﴿مُلْتَحِدًا﴾ مفعول به أول

(ملجأ)

[٢٣] ﴿بَلَغًا﴾ منصوب على

الاستثناء المنقطع ﴿خَلِيلَيْن﴾ حال

من الضمير في (له)

[٢٤] ﴿حَتَّى إِذَا﴾ حتى: ابتدائية

﴿مَنْ أضعَفُ﴾ من: موصولة مفعول

به في محل نصب، أضعف خبر لمبتدأ

محذوف تقديره: هو والجملة صلة

الموصول ﴿نَاصِرًا﴾ تمييز

[٢٥] ﴿إِنْ أَدْرَيْتَ﴾ إن: نافية ﴿أَقْرَبُ﴾ مبتدأ (معتمد على^(١) الاستفهام وهذا مسوغ الابتداء بالنكرة)

﴿مَّا تُوَعَّدُونَ﴾ ما: موصولة فاعل سد مسد الخبر، والجملة في محل نصب سدّت مسدّ مفعولى (أدري) ﴿أَمْرٌ﴾ عاطفة

﴿لَمُرٌ﴾ مفعول به ثان ﴿أَمَدًا﴾ مفعول به أول وجملة (يجعل ...) في محل نصب عطفًا على جملة (قريب) [٢٦] ﴿عَلِيمٌ﴾ خبر

لمبتدأ محذوف تقديره: هو ﴿مَنْ﴾ موصولة في محل نصب على البدلية أو الاستثناء (تام منفي) [٢٧] ﴿مِنْ رُسُولٍ﴾ تمييز للضمير

المقدر مفعولاً به للفعل ارتضى، أى: إلا من ارتضاه رسولاً ﴿فَإِنَّهُ يَسْأَلُ﴾ جملة تعليلية لا محل لها

[٢٨] ﴿أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا﴾ أن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن و (قد أبلغوا) خبر أن في محل رفع والمصدر الموزول من أن

ومعمولها سدّ مفعولى (يعلم) ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾ حال ﴿عَدَدًا﴾ تمييز أى من ناحية العدد.

وَأَنآمِنَا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ
تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾
وَأَلُو اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً عَذْقًا ﴿١٦﴾ لَنَجْزِيَنَّهُمْ
فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنْ
الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ
يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ
بِهِ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي
لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَاغًا
مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَةً ۗ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْئَلُونَ
مَنْ أضعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرَيْتَ أَقْرَبُ
مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ فَلَا
يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَّسُولٍ فَإِنَّهُ
يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ عَرِصِدًا ﴿٢٧﴾ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا
رِسَالَتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

(١) ويجوز إعراب قريب خبرًا مقدمًا و (ما) مبتدأ مؤخرًا.

[١] ﴿ الْمَرْزُومُ ﴾ نعت أو بدل مرفوع

[٢] ﴿ نَضَفَهُ ﴾ بدل بعض من كل

منصوب ﴿ قَلِيلًا ﴾ مفعول به

[٣] ﴿ هِيَ أَشَدُّ ﴾ الجملة خبر إن في

حل رفع ﴿ وَطَمًا ﴾ تمييز (أى: أشدّ

ثبات ورسوخًا في النفس من عبادة

النهار) ﴿ قِيلًا ﴾ تمييز (أى: قولًا

والمراد القرآن المقروء)

[٤] ﴿ فِي النَّهَارِ ﴾ حال من (سبحا)

[٥] ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ ﴾ خبر مبتدأ

محذوف تقديره: هو

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ لا: نافية للجنس ،

إله: اسمها مبنى على الفتح في محل

نصب والخبر محذوف تقديره:

موجود، إلا: أداة استثناء، هو: بدل

من اسم لا قبل دخول لا عليها

والجملة خبر ثان في محل رفع

﴿ فَأَتَّخِذُهُ وَكِيلًا ﴾ مفعول به

ثان والجملة جواب لشرط مقدر: إذا

أردت التوفيق في أحوالك

[٦] ﴿ وَالْكَذِبِينَ ﴾ مفعول معه

منصوب أو معطوف على المفعول به

في (ذري) ﴿ أُولَى النَّعْمَةِ ﴾ نعت منصوب بالياء (ملحق بجمع المذكر السالم) ﴿ قَلِيلًا ﴾ نائب عن ظرف الزمان، أى: زمانا

قليلا [٧] ﴿ ذَا عَصِي ﴾ نعت منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة [٨] ﴿ يَوْمَ ﴾ ظرف متعلق بالاستقرار الذى تعلق به

لدينا^(١) ﴿ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ ﴾ في محل جرّ بالإضافة [٩] ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا ﴾ ما: مصدرية، المصدر المؤول في محل جرّ، والجار

والمحجور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره: إرسالًا كما إرسالنا [١٠] ﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ ﴾ الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر

تقديره: إن جحدتم يوم القيامة .. كيف : اسم استفهام مبنى في محل نصب حال من الفاعل في تتقون والجملة في محل جزم

جواب الشرط المقدر ﴿ إِنْ كَفَرْتُمْ ﴾ جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله والجملة تفسيرية للشرط المقدر

﴿ يَوْمًا ﴾ مفعول به لـ (تتقون) ﴿ شَيْبًا ﴾ مفعول به ثان (والتعبير كناية عن الهول الشديد)

(١) يقصدون أن الظرف لدى ليس هو الخبر وإنما الخبر فعل تقديره استقر ، أو اسم تقديره مستقر ، أى: استقرّ لدينا أنكالا ، ويسمونه شبه جملة.

بافتحة المقدرة

﴿وَطَافِيَةٌ﴾ معطوف على فاعل

(تقوم) (جاء العطف دون الضمير

المنفصل أنت نظرًا لوجود فاعل)

﴿أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ﴾ أن: مخففة من

الثقيلة واسمها ضمير الشأن، و (لن

تحصوه) في محل رفع خبر أن (أى لن

تحصوا أجزاء الليل بدقة)

﴿مِنْ أَلْفَرَاءٍ﴾ في محل نصب حال

أو تمييز من الفاعل في تيسر

﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾ مثل السابقة

﴿يَضْرِبُونَ﴾ نعت

﴿يَتَّبِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ حال من

الفاعل (يضربون)

﴿يُقْتَلُونَ﴾ نعت، أى: مقاتلون

﴿قَوْضًا﴾ مفعول مطلق اسم

مصدر ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ حال من (ما) في

محل نصب ﴿هُوَ﴾ ضمير فصل لا

محل له للتوكيد ﴿خَيْرًا﴾ مفعول به

ثان لـ (تجد) ﴿أَجْرًا﴾ تمييز .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

إِن تَرَىٰ بُرُكًا يَوْمَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلَاثِي اللَّيْلِ وَنُصْفِهِ وَتُلْهُهُ وَطَافِيَةٌ مِّنَ
الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَنَّابَ
عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا يَتَسَّرُ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنكُمْ مَّرْضَىٰ
وَمَا آخِرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَبِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَمَا آخِرُونَ
يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا يَتَسَّرُ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِن خَيْرٍ نَّجِدْهُ
عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ تَابُوا عَقُوبَ الرَّحِيمِ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الْمَائِدَةِ
٧٦
٥١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا الْمَدْيُنُ ﴿١﴾ وَفَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَتَبَايَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾
وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمَنَّ عَلَى الْكُفْرَيْنِ ﴿٦﴾ وَلَا تَتَّبِعِ الْفِتْنَةَ أُولَئِكَ
يُضِلُّونَ سُبُلَ اللَّهِ ﴿٧﴾ فَإِذَا نَفَرْنَا فِي السَّمَاءِ ﴿٨﴾ فَذُكِّرْتُمْ بَلَّغُوا أَمْرًا ﴿٩﴾
غَيْرِ نَبِيٍّ ﴿١٠﴾ ذُرِّيٌّ وَمَنْ خَلَقْتُمْ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُمْ لَهُ مَا لَا
مَمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَيْنَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدْتُمْ لَهُمْ سُبُلًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ
أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأَرَّهُنَّ صَعُودًا ﴿١٧﴾

[٣] ﴿وَرَبِّكَ﴾ مفعول به مقدم للفعل كَبَّرَ ﴿فَكَبِّرْ﴾ الفاء في جواب أمَّا^(١) الشرطية المحذوفة وجملة (كبر ربك)

جواب الشرط أى : مهما يكن شيء فكَبَّرَ ربك له [٤] ﴿تَتَّبِعِ الْفِتْنَةَ﴾ فعل والفاعل تقديره: أنت ، والجملة في محل نصب حال ، أى :

مستكثرا (أى: لا تعط لتأخذ أكثر مما أعطيت من المال)^(٢) له [٥] ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بدل من إذا وإذ في محل جر بالإضافة والتنوين

للتعويض ﴿يَوْمٌ﴾ خبر لـ (ذلك) ﴿عَسِيرٌ﴾ نعت [٦] ﴿غَيْرِ نَبِيٍّ﴾ نعت ثان [٧] ﴿وَمَنْ خَلَقْتُمْ﴾ من : في محل نصب

مفعول معه أو مفعول به عطفاً على المفعول به في ذرئى والأمر للتهديد ﴿لَهُ﴾ مفعول به ثان ﴿مَا لَا﴾ مفعول به أول

[١٧] ﴿صُعُودًا﴾ تمييز (المراد عذاباً شديداً) .

(١) أو ربك : مفعول به مقدم ، فكبر: الفاء للتحسين ، كبر : أمر مبنى على السكون والفاعل تقديره: أنت

(٢) القرطبي (ص: ٦٨٥٩) ط الشعب ، وقد ذكر أحد عشر تأويلاً فارجع إليه إن شئت .

اللغة: المذثر: أصلها المذثر والدثار ما يغطي الجسم ، ثيابك : كفاية عن النفس ، الرجز: وسوسة الشيطان ، الناقور: الصور ، وحيدا: المراد الوليد بن المغيرة لم يكن له مال

ولا ولد ، شهودا: حضوراً معه في المحافل ، مهدت له : للزعامة ، كلا: رجع عن هذا الطمع .

[١٩] ﴿كَيْفَ قَدَّرَ﴾ كيف: اسم

استفهام مبنى في محل نصب حال عامله قدر، والجملة استئناف بياني لا محل له [٢٦] ﴿سَقَرٌ﴾ مفعول به ثان أو منصوب على نزع الخافض أي: في [٢٧] ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ السواو: اعتراضية، ما: استفهامية مبتدأ في محل رفع، أدراك: فعل ماضٍ والكاف مفعول به، والفاعل تقديره: هو ﴿مَا سَقَرٌ﴾ ما: مبتدأ، سقر: خبر، والجملة خبر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي (أدري) والاعتراض للتهويل

[٢٨] ﴿لَا يُبْقِي﴾ حذف المفعول به للعموم

[٢٩] ﴿لَوْ أَحَاطَ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي

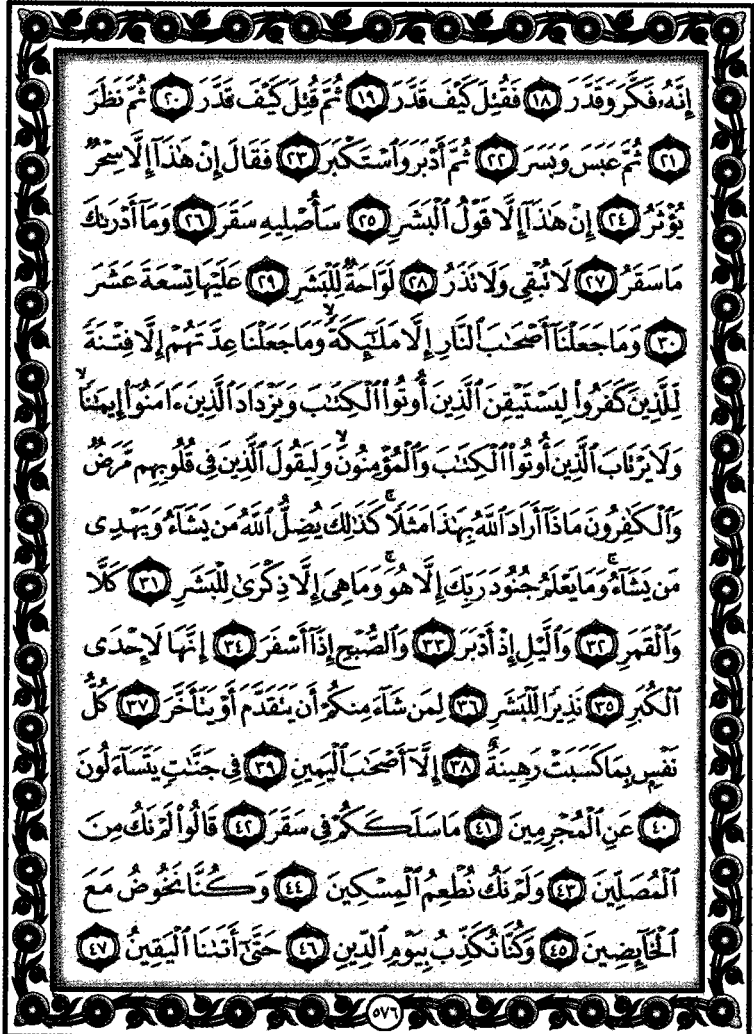
[٣٠] ﴿عَلَيْهَا﴾ خبر مقدم ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ مبنى على فتح الجزأين في محل رفع مبتدأ مؤخر

[٣١] ﴿مَلَيْكَةٌ﴾ مفعول به ثان

﴿إِبْمَنَّا﴾ تمييز ﴿مَاذَا﴾ اسم استفهام في محل نصب مفعول به

للفعل أراد ﴿مَثَلًا﴾ حال من اسم الإشارة ﴿كَذَلِكَ﴾ الجار والمجرور

متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره: إضلالاً ﴿هُوَ﴾ في محل رفع فاعل لـ (يعلم) [٣٤] ﴿إِذَا أَسْفَرَ﴾ إذا: ظرف في محل نصب خالٍ من الشرط جملة أسفر في محل جر بالإضافة [٣٦] ﴿نَذِيرًا﴾ حال (١) من اسم إن (إنها) وجاء الحال مذكراً لتضمين الضمير معنى العذاب [٤٠] ﴿فِي جَنَّتٍ﴾ حال من الفاعل في (يتساءلون) في محل نصب (٢) ﴿مَا سَلَّكَكُمْ﴾ ما: استفهامية مبتدأ، سلككم: في محل رفع خبر ﴿فِي سَقَرٍ﴾ مجرور بالفتحة ممنوعة من الصرف [٤٣] ﴿لَمَرَّتْكَ﴾ مجزوم بالسكون على النون المحذوفة تحقيفاً واسمه مستتر تقديره: نحن ﴿مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ خبر في محل نصب ﴿الَّتِي هُنَّ﴾ فاعل (الموت)



(١) البيان للعكبري (ج٢ ص: ٢٧٣) وقد ذكر العكبري سبعة أوجه وهذا ما اخترناه لیسره .

(٢) أو من: أصحاب اليمين .

اللغة: قدر: فكر في ما يقوله طعناً في القرآن، نظر: في وجوه القوم، بسر: قبح منظره، لا تذر: لا تترك شيئاً يخرج منها، للبشر: جمع بشرة، ليستيقن الذين أتوا الكتاب: لأن هذا العدد (١٩) موجود في كتبهم.

[٤٩] ﴿فَمَالَهُمْ﴾ الفاء: استثنائية،
 ما: مبتدأ، لهم: خبر والاستفهام
 للتعجب والإنكار
 ﴿مُعْرِضِينَ﴾ حال
 [٥٠] ﴿كَانَهُمْ حُمْرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ﴾ حال
 ثانية [٥١] ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ نعت
 ثان لـ (حمر) والقسورة: الأسد
 [٥٢] ﴿صُحُفًا﴾ مفعول به ثان
 ﴿مُنْتَشِرَةٌ﴾ أى: منشورة غير مطوية
 يقرأها الكل
 [٥٣] ﴿كَلَّا﴾ زجر وردع مرتبطة بما
 قبلها أو بمعنى حقاً وهنا ترتبط بما
 بعدها ﴿بَل﴾ حرف إضراب اتقالي
 لبيان سبب التعنت
 [٥٤] ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ﴾ زجر لهم
 عن إنكار الآخرة، والضمير للقرآن
 [٥٦] ﴿أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ المصدر المؤول
 في محل نصب على الظرفية الزمانية،
 أى: إلا وقت مشيئة الله ﴿هُوَ أَهْلُ
 التَّقْوَى وَأَهْلُ التَّغْفِرَةِ﴾ أهل لأن تخافه
 فلا تعصيه وأهل للمغفرة إذا عصيته
 وتبت فهي تجمع بين الخوف والرجاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سُورَةُ الْقِيَامَةِ

فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّفِيعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَالَهُمْ عَنِ التَّذَكُّرِ مُعْرِضِينَ
 ﴿٤٩﴾ كَانَهُمْ حُمْرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يَرِيدُ
 كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُّنْتَشِرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَلْ لَآ يَخَافُونَ
 الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ ﴿٥٤﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٥٥﴾
 وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيْحَسِبُ
 الْإِنْسَانُ أَنْ يَلْقَى تَجَمُّعَ عِظَامِهِ ﴿٣﴾ بَلْ قَدَّرِينَ عَلَيْنَا أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴿٤﴾ بَلْ
 يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْتَلْ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾
 وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ
 أَتَيْنَ الْمَفْرُجَ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ
 يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ
 مَعَاذِيرَهُ ﴿١٥﴾ لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ
 وَقُرْءَانَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَانْبِعْ قُرْءَانَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾

[١] ﴿لَا أَقْسِمُ﴾ لا: زائدة لتقوية

الكلام، أو نافية، أى: أن الأمر لا يحتاج إلى قسم. [٣] ﴿أَنْ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن

﴿لَنْ تَجْمَعَّ عِظَامُهُ﴾ في محل رفع خبر أن والمصدر المؤول سد مسد المفعولين في محل نصب

[٤] ﴿بَلْ﴾ حرف لإبطال النفي، أى: بل يجمعها ﴿قَدَّرِينَ﴾ حال من فاعل الفعل المقدر (نجمها)

[٥] ﴿لِيَفْجُرَ﴾ اللام زائدة والفعل منصوب بعدها بأن مضمرة. ﴿أَمَامَهُ﴾ ظرف مكان استعير للزمان منصوب والمصدر

المؤول في محل نصب مفعول به لـ (يريد) [٦] ﴿أَيَّانَ﴾ خبر مقدم ﴿يَوْمَ﴾ مبتدأ مؤخر والجملة سد مسد المفعول به لـ (يسأل)

[١١] ﴿لَا وَزَرَ﴾ لا: نافية للجنس، وزر: اسمها مبنى على الفتح في محل نصب والخبر محذوف تقديره: موجود

[١٥] ﴿لَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ في محل نصب حال وجواب الشرط محذوف تقديره: ما قبلت منه ١

١ اللغة: جمعه: حفظه في صدرك، قرأته: إقدارك على قراءته متى شئت، قرأناه: أتمنا قراءة ما نريد إنزاله على لسان جبريل، فاتبع قرأته: أقرأ وراه على مهل ولا تسرع، كلا: هنا حرف تبييه لأهمية ما يلي بعده ويسمونه (حرف استفهام).

﴿نَاصِرَةٌ﴾ خبر

[٢٣] ﴿إِلَىٰ رِبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ خبر مقدم وابتدأ والجملة في محل رفع خبر ثان.

[٢٥] ﴿أَنْ يُفَعَّلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ المصدر

المؤول سد مسد مفعولى (تظن) في

محل نصب (فاقرة: داهية تكسر ففار

الظهـر) [٢٦] ﴿بَلَّتْ التَّرَاقِي﴾

الفاعل تقديره: هو، أى: الروح

(التراقى: جمع ترقوة العظام المحيطة

بالنحر في أسفل العنق)

[٢٧] ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ من: مبتدأ، راق:

خبر مرفوع بضمه مقدره على الياء

المحذوفة والاستفهام لإظهار الحيرة

والعجز والجملة نائب فاعل في محل

رفع.

[٣٠] ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾

تفسير لجواب إذا المحذوف وتقديره:

إذا بلغت التراقى تساق إلى حكم

رهبها. [٣٣] ﴿يَتَمَطَّى﴾ الجملة حال

[٣٤] ﴿أَوَّلَىٰ﴾ خبر لمبتدأ محذوف

تقديره: العقاب أى: العقاب لك

أولى أو مبتدأ بمعنى (ويل) ولك:

خبره ﴿فَأَوْلَىٰ﴾ الفاء: عاطفة،

أولى: خبر لمبتدأ محذوف تقديره:

كَلَامٌ لِّمُحِبِّونَ الْعَاجِلَةِ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾

إِلَىٰ رِبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بِاسِرَةٍ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَنْ يُفَعَّلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾

كَلَامٌ إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مِنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ التَّرَاقِي ﴿٢٨﴾ وَالتَّفَتَّى

الْمَسَاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَقَ وَلَا حَصَلَ ﴿٣١﴾

وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴿٣٣﴾ أَوَّلَىٰ لَكَ ﴿٣٤﴾

ثُمَّ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُتْرَكَ سُدَىٰ ﴿٣٦﴾

أَلَيْسَ لَكَ تَطْفَعَةٌ مِّنْ مَّحْيٍ تَمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ فَعْلَىٰ فَسَوَىٰ ﴿٣٨﴾ فَعَجَلَ مِنْهُ

الزَّوْجِينَ الذِّكْرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

سُورَةُ الْاِنْتِزَالِ ﴿٣٣﴾ ﴿٣٤﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾

إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا

بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِنَّمَا شَاكَرَ وَإِنَّمَا كَفُورًا ﴿٣﴾

إِنَّمَا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَكِينًا وَاعْلَانًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ

الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

٥٧٨

التهديد [٣٦] ﴿سُدَىٰ﴾ حال والاستفهام للتقريع [٣٩] ﴿الذِّكْرُ﴾ بدل من الزوجين

[٤٠] ﴿بِقَدِيرٍ﴾ الباء: حرف جر صلة، قادر خبر ليس مجرور لفظًا منصوب محلاً والاستفهام للتقرير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ الْاِنْتِزَالِ

[١] ﴿هَلْ﴾ استفهام للتقرير [٢] ﴿أَمْشَاجٍ﴾ نعت (أخلاق ماء الرجل وماء المرأة والمفرد مشيج) ﴿نَّبْتَلِيهِ﴾ حال من الإنسان

في محل نصب ﴿سَمِيعًا﴾ حال على أن معنى جعل هو خلق ﴿بَصِيرًا﴾ حال ثانية [٣] ﴿السَّبِيلَ﴾ مفعول به ثان

﴿إِنَّمَا﴾ حرف تفصيل ﴿شَاكَرًا﴾ حال ﴿كَفُورًا﴾ معطوف [٥] ﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ نعت لـ (كأس) في محل جر.

(١) قالوا في الآيات أربعة تعديدات تقابل أربعة أيام وهي عدم التصديق وعدم الصلاة والتكذيب والتولى عنه الإعراض، انظر القرطبي (ص: ٦٩٠٥) ط الشعب.

اللغة: ظن: اعتقد المحتضر، التفت الساق بالساق: كفاية عن وضعه في كفته، بمعنى: يراق في الرحم.

[٦] ﴿عَيْنًا﴾ بدل من (كافورا)

﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ حال من فاعل

(يشرب) ﴿عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ حال من

الفاعل أو المفعول به

﴿مُسْكِينًا﴾ مفعول به ثان

[٩] ﴿لَوْجِهِ اللَّهُ﴾ حال من الفاعل

﴿لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾

حال ثانية

[١١] ﴿مَرًّا﴾ مفعول به ثان

﴿الْيَوْمِ﴾ بدل مجرور

﴿نَصْرَةً﴾ مفعول به ثان

[١٢] ﴿جَنَّةً﴾ مفعول به ثان

[١٣] ﴿مُتَّكِنِينَ﴾ حال من المفعول

به في (جزاهم)

﴿ظَلَّلْنَاهَا﴾ فاعل لـ (دانية)

[١٤] ﴿وَذَلَّلْتُمْ﴾ حال (أى: وقد

ذلت أو مستأنفة

[١٥] ﴿بِقَائِنِقَ﴾ نائب فاعل في محل

رفع [١٦] ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ بدل

منصوب، والجار والمجرور نعت في

محل نصب ﴿قَدَّرُوها تَقْدِيرًا﴾ نعت

ثان ﴿كَأْسًا﴾ مفعول به ثان

[١٨] ﴿عَيْنًا﴾ بدل من (زنجيلا)

﴿تُسْمَعِي سَلْسَبِيلًا﴾ سلسبيل:

مفعول به ثان، والجملة نعت ثان لـ

(عينا) في محل نصب ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُؤَلُّوا مُنْتَوَرًا﴾ الجملة الشرطية كلها في محل رفع خبر ثان لـ (ولدان)

[٢٠] ﴿ثُمَّ﴾ ظرف بمعنى هناك مبنى على الفتح في محل نصب [٢١] ﴿عَلَيْهِمْ﴾^(٣) ظرف مكان منصوب خبر مقدم ﴿ثِيَابٍ﴾

مبتدأ مؤخر ﴿حُضْرًا﴾ نعت لـ (ثياب) ﴿وَاسْتَبْرَقُوا﴾ عطف على (ثياب) على تقدير مضاف وهو: ثياب ﴿أَسَاوِرَ﴾ مفعول به ثان

﴿مِنْ فِضَّةٍ﴾ نعت خبره والجملة في محل رفع اسم إن ﴿شَرَابًا﴾ مفعول به ثان [٢٢] ﴿لَكُرًّا﴾ حال من (جزاء) [٢٣] ﴿تَحْنُ﴾

مبتدأ ﴿نَزَّلْنَا﴾ خبره والجملة في محل رفع اسم إن [٢٤] ﴿مِنْهُمْ﴾ حال من (أثنا) [٢٥] ﴿بُكْرَةً﴾ ظرف زمان منصوب

(١) التبيان للعكبري ج٢ (ص: ٢٧٦).

(٢) وقيل: عاليهم حال من المحرور في (ويطوف عليهم)، ثياب: فاعل (القرطبي ٦٩٣٧).

اللغة: ققطريرا: شديد العبوس، لا يبرون فيها شمسا... لا يشعرون فيها بحر ولا برد، قدروها: قدر الخدم ما فيها على مقدار طلب الشارب وهذا أذل له، سلسبيل: سهل الانحدار في الخلق، أئنا: قيل: متافقا.

[٢٦] ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ ﴾ جار ومجرور

متعلق بـ (اسجد)

﴿ فَاسْجُدْ ﴾ جواب لشرط مقدر

تقديره: مها حدث فاسجد

﴿ نَهَا ﴾ ظرف

[٢٧] ﴿ وَرَأَاهُمْ ﴾ حال من (يوما)

[٣٠] ﴿ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ المصدر المؤول

في محل نصب على الظرفية ، أى: إلا
وقت مشيئة الله

[٣١] ﴿ وَالظَّالِمِينَ ﴾ مفعول به لفعل

محذوف تقديره: أوعد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الممتحنة

[١] ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ ﴾ السواو: حرف

قسم وجر ، المرسلات: مقسم به

مجرور (نعت ناب عن منعوته وهو
الرياح)

﴿ غُرَفًا ﴾ حال أى متتابعات كعرف

الحصان [٢] ﴿ عَصْفًا ﴾ مفعول

مطلق [٥] ﴿ ذُبْرًا ﴾ مفعول به

[٧] ﴿ إِنَّمَا ﴾ إن حرف توكيد
ونصب، ما: موصولة اسمها في محل

وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾
هَؤُلَاءِ جِبُونَ الْعَاجِلَةِ وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ مَخْنُ
حَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَلْنَا بَدْلًا
﴿٢٨﴾ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾
وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾
يَدْخُلُ مِنْ يَشَاءَ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾

سورة الممتحنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَأَلْصَقْنَ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَالنَّشْرِبِ نَشْرًا ﴿٣﴾
فَالْقُرَيْبِ قَرَفًا ﴿٤﴾ فَالْمُلْقِيَةِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عَذْرًا أَوْ تَذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ ﴿٧﴾ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾
وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرَّسُلُ أُنزِلَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾
لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ
لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلْتُرْهُمْ لِكَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿١٧﴾
كَذَلِكَ نَفْعِلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾

نصب ﴿لَوَاقِعٍ﴾ اللام: المرحلة للتوكيد، واقع: خبر إن [٨] ﴿النُّجُومِ﴾ فاعل لفعل محذوف تقديره: غابت ﴿طُمِسَتْ﴾ فعل
مبنى للمجهول ونائب الفاعل تقديره: هي، والجملة تفسيرية لا محل لها [٩] ﴿السَّمَاءُ﴾ فاعل لفعل محذوف تقديره: انشقت
[١٠] ﴿الجِبَالُ﴾ فاعل لفعل محذوف تقديره: تفتت [١١] ﴿الرُّسُلُ﴾ فاعل لفعل محذوف تقديره: اجتمعت في الوقت المحدد
وجواب الشرط (فإذا النجوم ...) محذوف تقديره: وقع ما توعدون به [١٢] ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾ أى: أخرت الرسل استنفهام
لتعظيم ذلك اليوم [١٣] ﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾ الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره: أجلت [١٥] ﴿وَبَلَّ﴾ مبتدا
﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ظرف منصوب، إذ: ظرف مبنى في محل جرّ والتنوين عوض عن محذوف تقديره: يفصل بين الخلائق
﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ خبر [١٧] ﴿الْآخِرِينَ﴾ مفعول به ثان ﴿كَذَلِكَ﴾ جار ومجرور متعلق بالمفعول المطلق المحذوف تقديره:
فعلا. قال ابن كثير: المرسلات والعاصفات: إشارة إلى الرياح وقد عطف بينهما بالفاء لتجانسها، والناشرات: الملائكة تنشر
أجنحتها، فالفارقان: أى تحمل ما به الفرق بين الحق والباطل، فالملقىات على الأنبياء ذكراً، أى: وحيا .

[٢٣] ﴿فَبِعَمِّ الْقَدِيرُونَ﴾ نعم فعل للمدح ، القادرون: فاعل والجملة خبر مقدم والمبتدأ محذوف تقديره: نحن وهو المخصوص بالمدح
[٢٦] ﴿أَحْيَاءُ﴾ مفعول به لـ (كفانا) [كفانا] جمع لاسم الفاعل: كافت

﴿مَاءٌ﴾ مفعول به ثان
[١] ﴿أَنْطَلِقُوا﴾ أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة فاعل ، والجملة في محل نصب مقول لقول مقدر والأمر للتبكيك من خزنة جهنم للكفرة.

[٣٠] ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعْبٍ﴾ بدل من جملة مقول القول في محل نصب
[١] ﴿لَا ظِلِيلٌ﴾ لا: نافية ، ظليل: نعمت ثان لـ (ظل)

[١] ﴿مِنَ اللَّهْبِ﴾ في محل نصب للمفعول به المحذوف تقديره: شيئاً [٣٥] ﴿لَا يَنْطِقُونَ﴾ في محل جر بالإضافة

[٣٨] ﴿جَمَعْتُمْ وَالْأُولَى﴾ حال من (يوم الفصل) في محل نصب
[٣٩] ﴿فَيَكِيدُونَ﴾ الفاء في جواب

الشرط والفعل مبنى على حذف النون ، والواو فاعل والنون للوقاية والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به
[٤٢] ﴿وَفَوَاكِهِ﴾ معطوف على ظلال مجرور بالفتحة ممنوع من الصرف لأنه صيغة منتهى الجموع
[٤٣] ﴿كُلُوا﴾ أي تقول لهم الملائكة: كلوا ﴿هَيْئَةً﴾ حال من الفاعل في (كلوا واشربوا)
[٤٤] ﴿كَذَلِكَ﴾ الكاف بمعنى الباء ، أي: بذلك الجزء المتقدم نجزيهم والجار والمجرور متعلق بـ (نجزي)
[٤٦] ﴿قَلِيلًا﴾ نائب عن الظرف ، أي: زمنًا قليلاً [٤٨] ﴿أَرْكَعُوا﴾ نائب فاعل في محل رفع
﴿لَا يَرْكَعُونَ﴾ جواب الشرط غير الجازم لا محل له [٥٠] ﴿فِي أَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ جواب لشرط مقدر تقديره: إن لم يؤمنوا بالقرآن فبأي... بأى: جار ومجرور حديث: مضاف إليه ، والاستفهام يصور مدى مكابرتهم.

أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ يَجْعَلِ الْاَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْاسِيَ شَاهِجَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَّاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعْبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظِلِيلٍ وَلَا يَغْنِي مِنَ اللَّهْبِ ﴿٣١﴾ إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جُمَلَةٌ صَفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْبُدُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمٌ الْفَصْلِ جَمَعْتُمْ وَالْأُولَى ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴿٣٩﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَاكِهِ مِمَّا شِئْتُمْ ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْحَسَنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا وَتَمْنَعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تَجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فِي أَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ التَّوْبَةِ

[١] ﴿عَمَّ﴾ حرف في محل جرّ، ما:

استفهامية في محل جرّ

[٢] ﴿عَنِ النَّبِيِّ﴾ الجار والمجرور

متعلق بفعل محذوف تقديره:

يتساءلون [٣] ﴿الَّذِي﴾ نعت ثان لـ

(النبي) في محل جرّ

﴿هُزِيهِ مَخْتَلِفُونَ﴾ الجملة صلة

الموصول لا محل لها

[٤] ﴿كَلَّا﴾ زجر عن هذا التساؤل

عن صدق الرسول

﴿سَيَعْمُونَ﴾ أى: الحقيقة بعد موتهم

[٥] ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْمُونَ﴾ بعد بعثهم

من القبور .

[٦] ﴿الَّذِي يَجْعَلُ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾

استفهام تقريرى ، الأرض: مفعول

به أول ، مهادا: مفعول به ثان

[٧] ﴿كَانَ مِيقَاتًا﴾ خبر إنّ في محل

رفع (وقتا محدا للحساب)

[٨] ﴿يَوْمَ﴾ بدل من اسم إنّ

منصوب (ظرف زمان)

﴿أَفْوَاجًا﴾ حال منصوب

[٢٢] ﴿لِلطَّيْفِينَ﴾ متعلق بـ (مأبأ)

﴿مَقَابًا﴾ خبر ثان لـ (كانت) أو

بدل من (مرصادا) [مرصادا: موضع

رصد للمستحقين دخولها]

[٢٣] ﴿لِنَيْبِينَ﴾ حال من الضمير في

(الطاعين) ﴿أَحْقَابًا﴾ ظرف زمان

منصوب [٢٥] ﴿حَيِّمًا﴾ بدل من (شرابا) وجملة (لا يدوقون..) في محل نصب حال من الضمير المستتر في (لابئين)

[٢٦] ﴿جَزَاءً﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف أى: جوزوا بذلك جزاء [٢٧] ﴿كِدَابًا﴾ مفعول مطلق (يقال: كذب تكذبا

وكذابا) [٢٩] ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: أحصينا ﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾ تفسيرية لا محل لها [٣٠] ﴿فَذُوقُوا﴾ الفاء

للسببية دون عطف أو جواب لشرط مقدر تقديره: إن كذبتم في الدنيا فذوقوا .. ﴿فَلَنْ﴾ الفاء: تعليلية ﴿تُرِيدُكُمْ﴾ الفعل

منصوب والفاعل مستتر تقديره: نحن، كم: في محل نصب مفعول به أول ﴿إِلَّا عَذَابًا﴾ مفعول به ثان والجملة تعليلية لا محل لها

اللغة: المعصرات: السحاب المثلثة ماء، ثجاجا: منصبا بكثرة، ألفافا: جمع ليف أي ملتفة أغصانها على بعض، أحقابا: جمع حُقب والحقب جمع حقة وهي

مدة زمنية غير محددة، غساقا: سائلا متنا.

سُورَةُ التَّوْبَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُزِيهِ مَخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾

كَلَّا سَيَعْمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْمُونَ ﴿٥﴾ الَّذِي يَجْعَلُ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٦﴾

وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَا كُرْأُوزَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾

وَجَعَلْنَا آيَاتٍ لِيَأْسَؤُكُمْ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَدَيْنَا

فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا

مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً بُهَّجًا ﴿١٤﴾ نَخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلْنَا

الْأَفَّاقَ ﴿١٦﴾ إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ

فَنُاتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ

الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنْ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّغْيِينِ

مَقَابًا ﴿٢٢﴾ لَيْسِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا

﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفَأَقَا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا

لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ

أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

[٣٢٦] ﴿ حَدَّابُونَ ﴾ بدل بعض من كل

والمبدل منه (مفازا)

[٣٢٦] ﴿ جَزَاءٌ ﴾ مفعول مطلق لفعل

محذوف تقديره: جزيناهم أو مفعول

لأجله ﴿ عَطَاءٌ ﴾ بدل من (جزاء)

[مع الكفرة قال وفاقا، وهنا قال

عطاءً، وهذا يعني أن ثواب العمل لا

يوازي العمل وإنها يفوقه، لقد

حاسب الله الكفار بعدله والمؤمنين

بفضله] [٣٧] ﴿ رَبِّ ﴾ بدل من

(ربك) ﴿ الرَّحْمَنِ ﴾ نعت لـ (رب)

بجور ﴿ لَا يَلْكُونُ مِنْهُ خُطَابًا ﴾ الجملة

في محل نصب حال من (الرحمن)

﴿ يَوْمٌ ﴾ ظرف زمان متعلق بـ

(يملكون) أو (يتكلمون)

﴿ الرُّوحِ ﴾ جبريل - عليه السلام -

﴿ صَفًا ﴾ حال أي: مصفوفين

﴿ لَا يَتَكَلَّمُونَ ﴾ في محل نصب

حال ثانية ﴿ مِّنْ ﴾ موصولة مبنى في

محل رفع بدل من الواو في يتكلمون

أو في موضع في محل نصب على

الاستثناء (الاستثناء تام منفي)

﴿ صَوَابًا ﴾ مفعول به والأصل: قولاً

صوابًا ﴿ ذَلِكَ ﴾ مبتدأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ۝۱ وَالنَّشِيطَاتِ تَشِيطًا ۝۲ وَالسَّيِّحَاتِ سَبِيحًا

۝۳ فَالسَّيِّدَاتِ سَبَقًا ۝۴ فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا ۝۵ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ

۝۶ تَتَّبِعُهَا الرَّاادِفَةُ ۝۷ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۝۸ أَبْصَرُهَا

خَشِيعَةً ۝۹ يَقُولُونَ أَمْ نَأْمُرُكَ وَدُونَ فِي الْكَافِرَةِ ۝۱۰ أَمْ ذَاكُنَا

عِظَمًا مَّخْرَجَةً ۝۱۱ قَالُوا إِنَّكَ إِذَا كُرُهُ خَاسِرَةٌ ۝۱۲ فَلَمَّا هِيَ زَجْرَةٌ

وَجْدَةٌ ۝۱۳ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ۝۱۴ هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثَ مُوسَى ۝۱۵

﴿ الْيَوْمِ ﴾ خبر ﴿ الْحَقِّي ﴾ نعت ﴿ فَمَنْ شَاءَ ﴾ جواب لشرط مقدر تقديره: إن عرفتم شأن ذلك اليوم ..

﴿ إِلَى رَبِّي ﴾ حال من (مأبأ) ﴿ عَدَابًا ﴾ مفعول به ثان ﴿ يَوْمٌ ﴾ ظرف متعلق بـ (عذابا) ﴿ يَلْبِغِي ﴾ يا: حرف تنبيه، ليت: حرف

ناسخ للتمني، والنون للوقاية والياء اسمها في محل نصب ﴿ كُنْتُ تُرَابًا ﴾ خبرها في محل رفع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

[١] ﴿ غَرْقًا ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: تغرق وهو اسم مصدر يتوب عن المصدر أو حال بمعنى

مغرقات والقسم بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار بشدة [٢] ﴿ تَشِيطًا ﴾ مفعول مطلق [٣] ﴿ سَبِيحًا ﴾ مفعول مطلق

[٥] ﴿ أَمْرًا ﴾ مفعول به وجواب القسم (والنازعات) محذوف تقديره: لتبعثن أيها الكافرون [٦] ﴿ يَوْمٌ ﴾ ظرف متعلق بالجواب

المحذوف [٨] ﴿ قُلُوبٌ ﴾ مبتدأ (التذكير للتبويض أي قلوب الكفار فقط) ﴿ وَاجِفَةٌ ﴾ نعت لقلوب

[٩] ﴿ أَبْصَرُهَا خَشِيعَةً ﴾ الجملة خبر لـ (قلوب) في محل رفع [١٠] ﴿ أَوْ ذَا كُنَا ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره: فهل نبعث من

جديد؟ [١٤] ﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ جواب لشرط مقدر تقديره: إذا نفخ في الصور، وإذا: فجائية، والجملة بعدها مبتدأ وخبر.

[١٦٧] ﴿إِذْ﴾ ظرف مبنى في محل نصب متعلق بـ (حديث) ﴿يَالْوَادِ﴾ مجرور بالكسرة المقدرة على الباء المحذوفة والجار والمجرور في محل نصب حال من المفعول به أو متعلق بـ (ناداه) ﴿طَوًى﴾ بدل من الوادى مجرورة بكسرة مقدره.

[١٧٧] ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ بَرَعُونَ﴾ استئناف بياني لا محل لها [١٧٨] ﴿لَكَ﴾ خبر مقدم والمبتدأ المؤخر محذوف تقديره: رغبة أى: هل لك رغبة ﴿أَنْ تَرْكَبَ﴾ في محل جر إلى التركبة.

[١٨٩] ﴿وَأَمْرِيكَ﴾ أهدي معطوف على (تركى) منصوب بفتحة ظاهرة.

[٢٠٠] ﴿يَسْتَعِي﴾ الجملة حال من فاعل (أدبر) ﴿فَحَفَرُ﴾ أى جمع السحرة لمعارضة موسى [٢٠٥] ﴿تَكَالَ﴾ مفعول مطلق مؤكد لعامله لأن معنى أخذه الله:

نكّل الله به فهو نائب عن المصدر [٢٧٧] ﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾ الاستفهام توبيخي، خلقًا: تمييز ﴿أَبْرَ﴾ عاطفة ﴿الْأَسْمَاءُ﴾ معطوف على (أنتم) ﴿بَنَّتَهَا﴾ استئناف بياني

[٣٠٠] ﴿وَالْأَرْضِ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: دحى ﴿ذَخَنَهَا﴾ تفسيرية لا محل لها

[٣٢٧] ﴿وَالْجِبَالِ﴾ مثل والأرض

[٣٣٧] ﴿مَتَّعًا﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف (١) تقديره: متعمك بذلك متاعا، أو مفعول لأجله

إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ يَا لَوْلَا الْقُدْسِ طَوًى ﴿١٦﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ بَرَعُونَ إِنَّهُ طَعْنٌ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَنْ تَرْكَبَ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَيْكِ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَبَهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَذْبَرَ سَعْيَ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَارِكُمْ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ تَكَالًا لِآخِرِهِ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ ﴿٢٦﴾ وَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَلَّا تَهْتَفُوا بِهَا رُفْعَ سَعَتِكُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهَا وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحْنُهَا ﴿٢٧﴾ وَأَخْرَجَ مِنْهَا مَاءً هَامًّا وَمَرَعَهَا ﴿٢٨﴾ وَالْجِبَالِ أَرْسَسَهَا ﴿٢٩﴾ مَتَّعًا الْكُرُومَ وَلَا تَعْمِكُمْ فَاذْأَبَاءُهَا طَائِفَةٌ الْكُبْرَىٰ ﴿٣٠﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَىٰ ﴿٣١﴾ وَتُرْزِقُ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَىٰ ﴿٣٢﴾ فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ ﴿٣٣﴾ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٣٤﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٣٥﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَىٰ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣٦﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٣٧﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلُهَا ﴿٣٨﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ﴿٣٩﴾ إِلَىٰ رَيْكِ مِنْهَا ﴿٤٠﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنِ يَخْشَاهَا ﴿٤١﴾ كَانَتْ يَوْمَ يَرْوُهَا رَبُّنَا لَرِبَشًا إِلَّا أَعْشِيَةَ أُوحِشَهَا ﴿٤٢﴾

سورة التلاوة

[٣٤٤] ﴿فَإِذَا جَاءَتْ الطَّائِفَةُ الْكُبْرَىٰ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره: يُبعث الناس [٣٥٥] ﴿يَوْمَ﴾ ظرف زمان متعلق بفعل محذوف تقديره: يجاسب أو بدل من إذا متعلق بجوابها ﴿مَا سَعَىٰ﴾ ما: مصدرية والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به [٣٧٧] ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ﴾ الفاء استئنافية تفرعية، أما: اسم شرط، من: موصولة مبتدأ [٣٨٩] ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ الفاء في جواب الشرط والجملة خبر من الموصولة والجملة كلها في محل جزم جواب (أما) [والضمير العائد على من الموصولة محذوف، أى: هي مأواه] وأل عوض عن هذا الضمير المأوى أو: هي المأوى له والتقدير الثاني أسهل [٤٢٧] ﴿أَيَّانَ﴾ ظرف زمان في محل نصب متعلق ﴿مُرْسَلُهَا﴾ مبتدأ مؤخر استئناف بياني [٤٣٧] ﴿يَوْمَ﴾ أى: فى، ما استفهامية والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ﴿أَنْتَ﴾ مبتدأ مؤخر ﴿مِنْ ذِكْرِهَا﴾ متعلق بها تعلق به الخبر والاستفهام إنكارى، أى: فى أى شيء أنت من العلم حتى تذكرها لهم. [٤٤٦] ﴿يَوْمَ﴾ ظرف منصوب لما (كان) من معنى التشبيه ﴿يَرْوُهَا﴾ في محل جر بالإضافة ﴿عَشِيَّةً﴾ ظرف زمان منصوب

(١) يعامل اسم المصدر معاملة المصدر أى أن متاعًا هنا تعرب كما لو كانت تميميًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ عَبَسَ

- [١] عَبَسَ لم يقل عبست لطفًا برسوله في الكتاب .
- [٢] أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى المصدر المؤول في محل جر باللام المحذوفة
- [٣] وَمَا يُدْرِيكَ ما : استفهامية مبتدأ ، يدريك : فعل والفاعل تقديره : هو ، والكاف : مفعول به أول
- ﴿ لَعَلَّهُ يَرَى ﴾ (أصلها يترى) والجملة سدّت مسدّ المفعولين الثاني والثالث لـ (يدري) [٤] فَتَنَفَعَهُ الفعل منصوب بعد فاء السببية [٧] ﴿ وَمَا عَلَيْكَ : نافية، عليك : خبر مقدم
- ﴿ الْأَيْرَئِي ﴾ الأ : أن ، لا النافية ، والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة في محل نصب حال من فاعل (تصدى)
- [٨] ﴿ يَسْعَى ﴾ حال من فاعل جاء
- [٩] ﴿ وَهُوَ حَفِي ﴾ حال من فاعل يسعى
- [١٠] ﴿ تَلَهَّى ﴾ تتشاغل فهي من هلى يلهى وليست من لها يلهو ﴿ كَلَّا ﴾ أى لا تعد يا محمد إلى ذلك فهي عتاب هنا وليست زجرًا [١٣] ﴿ فِي صُحُوفٍ ﴾ حال من المفعول به في (ذكره)
- [١٥] ﴿ بِأَيْدِي ﴾ متعلق بـ (مرفوعة)
- [١٧] ﴿ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ ما : تعجيبية بمعنى شيء في محل رفع مبتدأ ، أكفر : فعل ماض والفاعل تقديره : هو ، والجملة من الفعل والفاعل خبر في محل رفع ، والماء :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ۝١ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۝٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزُرُّكَ ۝٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ۝٤ أَمَّا مَنْ اسْتَعْتَى ۝٥ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ۝٦ وَمَا عَلَيْكَ الْأَيزُرُّكَ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ۝٨ وَهُوَ يَخْفَى ۝٩ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ۝١٠ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝١١ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۝١٢ فِي صُحُوفٍ مُكْرَمَةٍ ۝١٣ تَرْفَعُهُمْ فَتُمَطِّهَرُ مِنْهَا ۝١٤ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۝١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۝١٦ قُلْ لِلْإِنْسَانِ مَا أَكْفَرَهُ ۝١٧ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۝١٨ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ۝١٩ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ۝٢٠ ثُمَّ أَمَّا نَسُوا فَأَيُّ فِتْنَةٍ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ۝٢١ كَلَّا لَمَّا يَقُضِ مَا أَمَرَهُ ۝٢٢ فَلَيَنْظُرَ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۝٢٣ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۝٢٤ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۝٢٥ فَأَبْنَا فِيهَا حَبًّا ۝٢٦ وَعَبْنَا وَقَضَبًا ۝٢٧ وَزَيَّنَّاوَأَخْلَأْنَا ۝٢٨ وَحَدَّأَيْنَا عُلْبَانَا ۝٢٩ فَكَفَّهُمْ وَأَبْنَا ۝٣٠ مَنَعْنَا كَلِمَكُمُ وَلَا تَعْلَمُونَ ۝٣١ فَاذْجَأَتْ بَ الصَّخَاةُ ۝٣٢ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝٣٣ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ۝٣٤ وَصَاحِبِيهِ وَوَيْبِيهِ ۝٣٥ لِكُلِّ أُمَّرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَانٌ يُغْنِيهِ ۝٣٦ وَوَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ۝٣٧ صَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ۝٣٨ وَوَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝٣٩ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ۝٤٠ أُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرَةُ الْفَجْرَةُ ۝٤١

مفعول به في محل نصب [١٨] ﴿ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ استفهام للتقرير والتحقيق [١٩] ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾ متعلق بـ (خلقه) [٢٠] ﴿ السَّبِيلَ ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره : يسر [٢١] ﴿ فَأَقْبَرَهُ ﴾ أى : أمر الناس أن يجعلوا الميت في القبر [٢٣] ﴿ لَمَّا يَقُضِ لَمَّا : حرف جزم ، يقض : مجزوم بحذف حرف العلة [٢٤] ﴿ فَلَيَنْظُرَ ﴾ الفاء استئنافية واللام للأمر لجازمة [٢٥] ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴾ المصدر المؤول في محل جر بدل اشتغال من (طعامه) [٣٢] ﴿ مَنَعْنَا ﴾ مفعول مطلق أو مفعول لأجله [٣٣] ﴿ فَاذْجَأَتْ بَ الصَّخَاةُ ﴾ جواب الشرط تقديره : يشغل كل بنفسه [٣٤] ﴿ يَوْمَ ﴾ ظرف بدل من (إذا) منصوب [٣٨] ﴿ وَوَجْوهٌ ﴾ مبتدأ (سوغ الابتداء بالكرة أنها في مجال التنوع) ﴿ مُسْفِرَةٌ ﴾ خبر [٣٩] ﴿ صَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ﴾ خبران ثان وثالث [٤٠] ﴿ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴾ الجملة خبر [٤١] ﴿ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾ خبر ثان

ذكر هنا الفرار من الأخ فالأم فالأب فالصاحبة فالأبناء فبدأ بالأدنى حبًا وانتهى بالأعلى ، وفي سورة المعارج بدأ بالأعلى وهم الأبناء ، لأن الموقف في عبس في أرض المحشر ، فيقول الحرج من الفرار ، أمّا في المعارج فالموقف في النار ، وهنا يستعدّ الإنسان للتضحية بأغلى ما عنده .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة التکوین

[١] ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ إذا: ظرف متضمن معنى الشرط ، الشمس: نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: كورت ، كورت: تفسيرية لا محل لها ، أو الشمس: مبتدأ وكورت خبره كما يرى نحاة الكوفة ورأيهم أسهل [١٤] ﴿ يَا أَيُّ ذُنُوبِكُمْ ﴾ جملة تفسيرية لا محل لها أو استئناف بياني بين كنه هذا السؤال .

[١٤] ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴾ ما: موصولة في محل نصب مفعول به والجملة جواب الشروط الاثنى عشر لا محل لها . [١٥] ﴿ فَلَا أُقْسِمُ ﴾ الفاء: استئنافية، لا: نافية أى أن الأمر وهو أن القرآن كلام الله لا يحتاج إلى قسم . [١٦] ﴿ الْجَوَارِ ﴾ بدل من (الخنس) مجرور بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة

[١٧] ﴿ وَاللَّيْلِ ﴾ معطوف على (الخنس) . ﴿ إِذَا ﴾ ظرفية خالية من الشرط

[١٩] ﴿ إِنَّمَا لَقَوْلِ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ١ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ٢ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ٣ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ٤ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ٥ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ٦ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ٧ وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُيِّلَتْ ٨ أَيُّ ذُنُوبِكُمْ ٩ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ١٠ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ١١ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ١٢ وَإِذَا الْجَنَّةُ أَزْلِفَتْ ١٣ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ١٤ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَنَسِ ١٥ الْجَوَارِ الْكُنَسِ ١٦ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ١٧ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ١٩ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ٢٠ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ٢١ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ٢٢ وَقَدْ رَآهُ بِآلَافِي الْمُنِينِ ٢٣ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ٢٤ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ٢٥ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ٢٦ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ٢٧ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَفِيمَ ٢٨ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٢٩

سورة الإفطحة

استئنافية لا محل لها أو جواب لقسم إذا قلنا إن لا في (لا أقسم) زائدة. [٢٠] ﴿ ذِي ﴾ نعت لـ (رسول) مجرور بالياء ﴿ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ ﴾ حال من (مكين) ﴿ مَكِينٍ ﴾ نعت لـ (رسول) [٢١] ﴿ ثَمَّ ﴾ ظرف بمعنى هناك مبنى في محل نصب متعلق بـ (مطاع) [٢٢] ﴿ بِمَجْنُونٍ ﴾ مجرور لفظاً منصوب محلاً على اعتبار (ما) عاملة عمل ليس (ما الحجازية) وهذا ما يرجحه الكثيرون [٢٣] ﴿ بِالْآفِي ﴾ حال من المفعول به [٢٤] ﴿ بِضَنِينٍ ﴾ مثل (بمجنون) [٢٦] ﴿ فَأَيْنَ ﴾ اسم استفهام مبنى في محل نصب متعلق بـ (تذهبون) والاستفهام إنكاري^(١) والفاء تفيد السببية دون العطف والجملة لا محل لها [٢٧] ﴿ لِمَنْ شَاءَ ﴾ من: بدل من العالمين في محل جر ﴿ مِنْكُمْ ﴾ حال من الفاعل [٢٩] ﴿ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ المصدر المؤول في محل جر بـ (الباء) المقدرة وهى للسببية، والجار والمجرور متعلق بـ (تشاءون) أو المصدر المؤول في محل نصب على الظرفية الزمانية، أى: وقت مشيئة الله^(٢) هذا، وقد لاحظت الدكتور بنت الشاطي أن الأفعال في بداية السورة منببة للمجهول وذلك للتركيز على الحدث ذاته .

(١) إعراب جزء عم (ص: ٧٠) .
(٢) مصدر سابق، (ص: ٧١) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سورة المطففين

[١] ﴿إِذَا السَّمَاءُ﴾ فاعل لفعل محذوف تقديره: انفطرت أو مبتداً عند الكوفيين
[٢] ﴿انْفطرت﴾ جملة تفسيرية لا محل لها، أو خبر عند الكوفيين
[٥] ﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ جواب الشروط الأربعة لا محل لها وحذف المفعول به للأفعال قَدَمَ وَأَخَّرَ للعموم.

[٦] ﴿بِتَأْيِهَا الْإِنْسَانُ﴾ يا: أداة نداء، أي: منادى مبني على الضم في محل نصب (١) نكرة مقصودة، ها: حرف تنبيه، الإنسان: بدل أو نعت مرفوع (٢) ما استفهامية مبتداً في محل رفع (٣) خبر في محل رفع [٧] ﴿الَّذِي﴾ نعت ثان لـ (ربك) في محل جر [٨] ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ﴾ أي هنا استفهامية مجرورة والاستفهام

للتبكيك، صورة: مضاف إليه ﴿مَا شَاءَ﴾ ما: زائدة للتوكيد، شاء:

الجملة نعت لـ (صورة) أي: شاءها والجار والمجرور متعلق بـ (ربك) والجملة مستأنفة لا محل لها

[٩] ﴿كَلَّا بَلْ﴾ ردع - وبل: للإضراب الانتقال [١٥] ﴿يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الَّذِينَ﴾ الجملة نعت لـ (جحيم) في محل جر

[١٦] ﴿بِغَايِبِينَ﴾ مجرور لفظاً منصوب محلاً على أن «ما» عاملة عمل ليس [١٧] ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ﴾ ارجع إلى الآية ٣ في سورة الحاقة ﴿يَوْمَ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعنى [١٩] ﴿يَوْمَ يَمِينُ﴾ يوم: بدل من يوم السابق منصوب، إذ: مبني في محل جر بالإضافة والتنوين للعرض، وجملة (والأمر...) استئنافية لا محل لها.

سورة المطففين: [٢] ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْمَلُوا عَلَى النَّاسِ﴾ الذين: في محل جر نعت للمطففين (يأخذون أكثر من حقهم ويعطون الناس أقل من حقوقهم وعلى هنا بدلاً من من توحى بالظلم) [٤] ﴿أَلَا﴾ استفهام توبيخي ولا نافية.

﴿أَنَّهُمْ مُّبْعُوثُونَ﴾ المصدر المؤول سد مسد المفعولين في محل نصب [٦] ﴿يَوْمَ﴾ ظرف منصوب متعلق بفعل محذوف يبعثون ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفطَرَتْ ١ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ ٢ وَإِذَا الْبِحَارُ
فُجِرَتْ ٣ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ ٤ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ
وَأَخَّرَتْ ٥ بِتَأْيِهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ رَبُّكَ أَلَمْ يَكْرِمْ ٦ الَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ٧ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ٨
كَلَّا بَلْ تُكْذِبُونَ بِالَّذِينَ ٩ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ١٠ كِرَامًا
كَبِيرِينَ ١١ يَعْمَلُونَ مَا تَفْعَلُونَ ١٢ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ١٣ وَإِنَّ
الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ١٤ يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الَّذِينَ ١٥ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ١٦
وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ١٧ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ١٨
يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ١٩ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ٢٠

سورة المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ١ الَّذِينَ إِذَا أَكْمَلُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ٢
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وُزِنُوهُمْ يُخيِّسُونَ ٣ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ
مَبْعُوثُونَ ٤ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ٥ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ٦

(١) يرى ابن هشام أن (أي) هي وصلة النداء ما فيه (أل) والمنادى هنا هو الإنسان ورأيه سديد ومنطقي وكم من رأى سديد لا يعمل به !!!

[٧] ﴿كَتَبَ﴾ خبر مبتدأ

محذوف تقديره: هو

[١٠] ﴿يَوْمِيَوْمٍ﴾ يوم: بدل من

(يوم يقوم الناس) وإذ: في محل

جرّ بالإضافة ، والتنوين عوض

عن محذوف دل عليه ما قبله

[١١] ﴿الَّذِينَ﴾ نعت في محل جرّ

[١٣] ﴿أَسْطِطِرُّ﴾ خبر مبتدأ

محذوف تقديره: هي

[٢٦] ﴿خِئْتَمُهُ مِسْكٌ﴾ الجملة

نعت ثان لـ (رحيق) في محل جرّ

﴿فَلَيَتَنَافَسَ﴾ الفاء لتزيين

اللفظ وربط الكلام ، اللام:

لام الأمر والفعل مجزوم

بالسكون وحرك بالكسر

لالتقاء الساكنين ، وجملة (وفي

ذلك) اعتراضية لا محل لها

للحث على العمل الصالح

[٢٧] ﴿وَمَزَّاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينَ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينَ ﴿٨﴾ كِتَابَ
مَرْفُومٍ ﴿٩﴾ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ
وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١١﴾ إِذْ أَنْتَلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسْطِطِرُّ
الْأُولَىٰ ﴿١٢﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٣﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ
عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحْجُوبُونَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ لِيَأْتَهُمْ لَصَاحُوا الْجَحِيمِ ﴿١٥﴾ ثُمَّ يُعَالِ
هَذَا الَّذِي كُتِبَ بِهِ الْكُذِبُونَ ﴿١٦﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٧﴾
﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابَ مَرْفُومٍ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُرْفُوعُونَ ﴿٢١﴾
﴿٢٢﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٣﴾ عَلَى الْأَرَآئِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٤﴾ تَعْرِفُ فِي
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٥﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْحُومٍ ﴿٢٦﴾
خِئْتَمُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٧﴾ وَمَزَّاجُهُ
مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٨﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
أَجْرَمُوا كَانُوا مِنْ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ
يَتَغَامَرُونَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣٢﴾
وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
حَفِظِينَ ﴿٣٤﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٥﴾

معطوفة على جملة (ختامه ...) ﴿٢٨﴾ ﴿عَيْنًا﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعنى أو أمدح

[٣١] ﴿فَكِهِينَ﴾ حال ﴿٣٣﴾ ﴿وَمَا أَرْسَلُوا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ﴾ حافظين: حال من نائب الفاعل والجملة كلها في

محل نصب حال من فاعل (قال) ﴿٣٤﴾ ﴿فَالْيَوْمَ﴾ الفاء للسببية ، اليوم: ظرف زمان متعلق بـ (يضحكون)

﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأ في محل رفع ﴿يَضْحَكُونَ﴾ خبر المبتدأ في محل رفع والجملة استئنافية لا محل لها .

(١) إعراب جزء عم للدكتور عبد الجواد الطيب (ص: ٩٢) وفيه مناقشة لمن قالوا: إنها جواب لشرط مقدر تقديره: إن حدث التنافس .. الأمر الذي لا يتسق مع بلاغة القرآن .

اللغة: سجين: سجل أعمال الفجار ، ران: غطى ومنع التيقظ لأسباب الهداية ، عليين: سجل أعمال الأبرار ، رحيق: أجود أنواع خمر الجنة ، ختامه: غطاؤه ، تسنيم: ماء يأتي من مكان مرتفع ، فكهين: متلذذين .

[٣٥] ﴿عَلَىٰ الْأَرْيَافِ يَنْظُرُونَ﴾ في محل نصب حال من الفاعل في (يضحكون) [٣٦] ﴿هَلَن﴾ حرف استفهام للتقرير بمعنى: قد ﴿ثُوبَ الْكُفَّارِ﴾ الكفار: نائب فاعل مرفوع، والفعل ثوب يوحى بالسخرية ﴿مَا﴾ موصولة في محل نصب على نزع الخافض أي: بما ﴿كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ صلة الموصول لا محل لها والعائد محذوف تقديره: يفعلونه والجملة كلها استئنافية لا محل لها أو سدّت مسدّ المفعول به للفعل (ينظرون) المعلق بالاستفهام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الأناجيت

[٢] ﴿وَحَقَّتْ﴾ الواو: عاطفة، الفعل مبنى للمجهول ونائب الفاعل تقديره: هي (أي حق لها أن تمتثل لأمر الله) [٥] ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾ سمعت أمره وانقادت له^(١) جواب الشرط محذوف تقديره: (لتبعثن)

[٦] ﴿فَمُلَئِقِيهِ﴾ الفاء عاطفة والهاء

تعود على الكدح، أي: جزاء الكدح وملاقي مرفوع بضمه مقدرة على الياء والهاء في محل جر بالإضافة

وجملة (يا أيها الإنسان...) استئنافية [٩] ﴿مَسْرُورًا﴾ حال [١١] ﴿ثُبُورًا﴾ مفعول به [١٢] ﴿سَعِيرًا﴾ مفعول به [١٤] ﴿أَنْ لَنْ يَخْجُرَ﴾ أن: مخففة من الثقيلة واسمها محذوف (أنه)، لن يخور: خبر أن والمصدر المؤول سدّ مسدّ مفعولي (ظنن) في محل نصب [١٥] ﴿بَلَىٰ﴾ حرف لإبطال النفي وإثبات المنفي [١٦] ﴿فَلَا أَقْسِمُ﴾ انظر الآية الأولى من الحاقة [١٧] ﴿وَمَا وَسَقُ﴾ ما: مصدرية المصدر المؤول في محل جر معطوف على الليل (ضمّه للكائنات تحت ستار الظلمة) [١٨] ﴿إِذَا أَتَسَقُ﴾ ظرف خال من الشرط (اتسق: تمّ نوره) والظرف متعلق بـ (أقسّم) [١٩] ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ جواب القسم ﴿طَبَقًا﴾ مفعول به ﴿عَنْ طَبَقٍ﴾ نعت في محل نصب (أي حال بعد حال) [٢٠] ﴿فَمَا لَهُمْ﴾ الفاء للسببية دون العطف، ما: مبتدأ، لهم: خبر ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ حال [٢٤] ﴿فَبَشِّرْهُمْ﴾ الفاء للسببية وفي الأمر سخرية [٢٥] ﴿الَّذِينَ﴾ في محل نصب على الاستثناء المنقطع ﴿هُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ جملة استئنافية

(١) قال الزمخشري: إن بلاغة حذف جواب الشرط هنا لتذهب فيه النفس كل مذهب.

عَلَىٰ الْأَرْيَافِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوبَ الْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سورة الأناجيت

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ﴿٥﴾ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًّا حَافِمًا فَلْيَقِهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوْفَىٰ كِتَابِهِ بِبَيْمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا بَاصِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوْفَىٰ كِتَابِهِ مُرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلِي سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَخْجُرَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَا أَقْسِمُ بِالسَّفْقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقُ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا فُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ ﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ الْبُرُوجِ

[٤] ﴿قِيلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ﴾ جواب القسم (والسواء) باعتبار أنها جملة خبرية ، أى: أقسم إنهم للمعونون.
[٥] ﴿النَّارِ﴾ بدل اشتغال من الأخدود مجرور أو بدل كل من كل على سبيل المبالغة فكأن الأخدود أصبح نارا وهذا أجمل [٦] ﴿إِذْ﴾ ظرف متعلق بـ (قتل بمعنى لعن) ﴿مُرَّ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ في محل جرّ بالإضافة [٧] ﴿شُهُودٌ﴾ خبر لـ (هم) [٨] ﴿أَنْ يُؤْمِنُوا﴾ المصدر المؤول في محل نصب مفعول به لـ (نقوموا)
[٩] ﴿الَّذِي﴾ نعت ثالث في محل جرّ [١٠] ﴿فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ﴾ الجملة في محل رفع خبر إنّ والفاء زائدة لمساواة الموصول للشرط في عمومه وإبهامه
[١٣] ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبَدِّئُ وَيُعِيدُ﴾ هو: مبتدأ ، يبدئ: الجملة خبره ، والجملة كلها في محل رفع خبر إنّ ، أو هو في

سُورَةُ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ١ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ٢ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ٣
قِيلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ٤ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ٥ إِذْ هُرِّعَتْهَا ٦
قُعُودٌ ٦ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ٧ وَمَا نَقَمُوا ٨
مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ٩ الَّذِي لَهُ مُلْكُ ١٠
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ١١ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ١٢ إِنَّ الَّذِينَ ١٣
فَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ كَفَرُوا فَ لَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ وَهُمْ ١٤
عَذَابُ الْحَرِيقِ ١٥ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ ١٦
جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ١٧ إِنَّ بَطْشَ ١٨
رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ١٩ إِنَّهُ هُوَ يُبَدِّئُ وَيُعِيدُ ٢٠ وَهُوَ الْعَفْوَازُ الْوَدُودُ ٢١
ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ٢٢ فَقَالَ لِمَ تُرِيدُ ٢٣ هَلْ أَنْتَكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ٢٤
فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ٢٥ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ٢٦ وَاللَّهُ مِنْ ٢٧
وَرَاءِهِمْ مُحِيطٌ ٢٨ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ٢٩ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ٣٠

سُورَةُ الطَّلَاقِ

اللام للتقوية ، ما : موصولة مبنى في (يبدئ) خبر إنّ [١٦] ﴿لِمَا تُرِيدُ﴾ محل نصب توكيد الاسم إنّ و محل نصب على أنها مفعول به أو (لا) اللام حرف في محل جرّ ، ما : في محل جرّ والجار والمجرور متعلق بـ (فعال)
[١٧] ﴿هَلْ أَنْتَكَ﴾ الاستفهام للتقرير [١٨] ﴿فِرْعَوْنَ﴾ بدل من الجنود مجرور بالفتحة ، أى: جنود فرعون (ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة) ﴿وَتَمُودَ﴾ معطوف مجرور بالفتحة [١٩] ﴿بَلِ﴾ حرف للإضراب الانتقالي مبنى على السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين (في تكذيب) خبر لـ (الذين) وفي التعبير قوة فهم غارقون في التكذيب [٢١] ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ﴾ بل: للإضراب الإبطالي [٢٢] ﴿فِي لَوْحٍ﴾ نعت ثان لـ (قرآن) في محل جرّ ، والجملة استئنافية لا محل لها .

(١) إعراب جزء عم د. الطيب (ص: ١١٥).

اللغة: البروج: هي البروج الاثنا عشر، شاهد: الرسل، مشهود: الأمم المرسل إليها، الأخدود: شق مستطيل في الأرض، وأصحاب الأخدود: كفار كانوا باليمن ألفوا نصارى مؤمنين في الأخدود الممتلى نارا لإكراههم على الكفر، شهود: حاضرون، وعمل بمعنى: مع، نقموا: كرهوا، فنوا: عذبوا، الودود: شديد المحبة لمن أطاعه، تمود: قوم نبي الله صالح.

[٣] ﴿التَّجْمُ﴾ خبر لمبتدأ محذوف

تقديره: هو

[٤] ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾

إن: نافية، لما: بمعنى إلا، كل: مبتدأ (عليها حافظ) الجملة خبر في محل

رفع.

[٥] ﴿فَلْيَنْظُرِ﴾ الفاء: استثنائية،

اللام: لام الأمر والفعل مجزوم،

﴿يَمُّ﴾ من: الجارة، ما: الاستفهامية،

وجملة خلق سدّت مسدّ المفعول به

لـ(ينظر)

[٩] ﴿يَوْمٌ﴾ ظرف متعلق بفعل

محذوف دلّ عليه المصدر (رجع) أي:

يرجعه يوم تبلى السرائر.

[١٠] ﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ﴾ الفاء:

استثنائية (تفيد معنى السبب) أو

عاطفة للجمل، له: خبر مقدم، قوة:

مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً

[١٧] ﴿فَمَهْلٍ﴾ الفاء للسببية^(١) (ما

بعدها وهو الأمر بالإمهال مسبب عما

قبلها وهو أن الله لا يمهلهم)

﴿رُؤُودًا﴾ مفعول مطلق نائب عن

المصدر لأنه مرادفة).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝ إِن كَلُّ

نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۝ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ

دَافِقٍ ۝ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۝ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَعَادٌ ۝

يَوْمَ تَبْيَأُ السَّرَائِرَ ۝ فَمَا لِمَنْ قُوَّةٌ وَلَا نَاصِرٍ ۝ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۝

وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصُّلْبِ ۝ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ۝ وَمَا هُوَ إِلَّا مَزَلٌ ۝ وَإِنَّهُمْ

يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝ وَأَيُّ كَيْدًا ۝ فَهَلِ الْكَافِرِينَ أَهْمُ لَهُمْ مَوَدَّةٌ ۝

سُورَةُ الْأَعْلَى

٥١

٥٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَجَّ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝

وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ۝ سَنُقَرِّبُكَ

فَلَا تَسْتَعْ ۝ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ۝ وَيُنِيرُكَ

لِلْيَسْرَى ۝ فَذَكَرْنَا نَفْعَ الذِّكْرِى ۝ سَيَذَكَّرُكَ مِنْ يَخْشَى ۝

وَيُنَجِّنُهَا الْأَشْقَى ۝ الَّذِي يَصِلُ النَّارَ الْكُبْرَى ۝ ثُمَّ لَا يَمُوتُ

فِيهَا وَلَا يَحْيَى ۝ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ۝ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ۝

٥١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْأَعْلَى

[٢] ﴿الَّذِي﴾ نعت ثان في محل جرّ [٥] ﴿غُثَاءً﴾ مفعول به ثان (يابسا) ﴿أَحْوَى﴾ ماثلاً للسواد [٧] ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ ما:

مروصلة في محل نصب على الاستثناء [٩] ﴿فَذَكَرْ﴾ الفاء عاطفة أو للسببية وحدها دون عطف ﴿إِنْ نَفَعْتَ الذِّكْرِى﴾ جواب

الشرط محذوف تقديره: فذكر (ويرى الكوفيون أن فذكر جواب شرط مقدم على شرطه ورأيهم يسير ومنطقي) وهناك من يرى

أن إن ليست شرطية لكنها بمعنى قد [١١] ﴿وَتَجَنَّبُهَا﴾ الهاء: مفعول به مقدم ﴿الْأَشْقَى﴾ فاعل مرفوع بضمّة مقدره.

(١) إعراب جزء عم د. الطيب (ص: ١٣٩) رويد تصغير للمصدر (رود) أي: إرواد على الترخيم والترخيم هو حذف الزوائد ..

اللغة: سوى: جعل المخلوق مهياً لما أعد له، قدر: كل شيء بقدر معين يصلح به حاله، اليسرى: الشريعة السمحة، الأشقى: الكافر، لا يموت: فيستريح،

ولا يجيا: حياة طيبة، تزكى: تطهر من دنس الشرك والمعاصي، فصل: فاطمأن قلبه.

[١٦] ﴿تَلْ﴾ حرف للإضراب

الاتقالي عن مقدّر تقديره: أنتم لا تفعلون ذلك بل ...

[١٧] ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ حال في

محل نصب

[١٩] ﴿صُحُفٍ﴾ بدل من (الصحف)

مجرور

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ مضاف إليه مجرور

بافتحة لمعه من الصرف

﴿وَمُوسَى﴾ مجرور بالفتحة معطوف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سورة العاشية

[١] ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾ الاسـ استفهام

للتشويق والتعجب

[٢] ﴿وَجُوهٌ﴾ مبتدأ (سوّغ الابتداء

بالنكرة كونها في مجال التقسيم)

﴿خَشِيعَةً﴾ خبر

[٣] ﴿عَامِلَةٌ﴾ خبر لمبتدأ محذوف

تقديره: هي (أى في الدنيا)

[٦] ﴿لَيْسَ لَّهُمْ طَعَامٌ﴾ لهم : خبر

ليس في محل نصب ، طعام: اسم ليس

مرفوع

﴿مِنْ ضَرِيعٍ﴾ في محل رفع نعت

لـ (طعام) [٧] ﴿لَا يُسْمِنُ﴾ نعت

لـ (ضريع) في محل جرّ (ضريع: شوك

تأكله الإبل) [١٢] ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ الجملة نعت ثالث لـ (جنة) في محل جرّ [١٧] ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ﴾ الهمزة للاستفهام الإنكارى ،

الفاء: استئنافية ، لا: نافية ﴿كَيْفَ﴾ اسم استفهام مبنى في محل نصب حال ﴿خُلِقْتَ﴾ فعل مبنى لغير الفاعل ونائب الفاعل

تقديره: هي ، والجملة في محل جرّ بدل اشتغال من الإبل ، أى: إلى كيفية خلق الإبل [٢١] ﴿فَدَكَّرَ﴾ الفاء: هي فاء السببية ،

والجملة استئنافية [٢٢] ﴿بِمُصِطَرٍّ﴾ مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ليس [٢٣] ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء منقطع بمعنى لكن

﴿مَنْ﴾ موصولة في محل رفع مبتدأ [٢٤] ﴿فَيَعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾ العذاب: مفعول مطلق ، والجملة في محل رفع خبر (من)

والفاء زائدة لشبه الموصول بالشرط وجملة (من) اعتراضية تفيد الاحتراس من توهم أنهم آمنون

[٢٥] ﴿إِلَيْنَا﴾ خبر مقدم في محل رفع ﴿إِيَّاهُمْ﴾ اسم إن مؤخر منصوب .

١ اللغة العاشية: القيامة تغطي الناس بأهوالها ، خاشعة: ذليلة ، ناصية: تعبت في كثرة العمل ، آتية: شديدة الحرارة ، ناعمة: متعممة ، لسمعها: أى: بسمعها ، لاغية: لغو ، أكواب: جمع كوب وهو إناء لا عروة له، مارق: وسائد جمع غرقة، زراي: جمع زراي: بسط جمع زربية ، بمصيطر: منسلط.

سورة الفجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَكَيْلِ عَشِيرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَجْرِ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْرَمُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَأَتَّكِرْمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحْتَضُونُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِئْتُمْ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَبُدُّكُمْ أَنَّاسًا وَأَنْثَىٰ لَهَا الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

[١] ﴿وَالْفَجْرِ﴾ الواو: حرف قسم وجرّ، الفجر: مقسم به مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ (أقسم) المحذوفة، وجواب (١) القسم محذوف تقديره: لتبعثن. [٢] ﴿وَكَيْلِ﴾ الواو: عاطفة، ليال: مجرور بالفتحة على الباء المحذوفة (منوع من الصرف لأنها صيغة منتهى الجموع) [٣] ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ إذا: ظرف مبنى في محل نصب متعلق بفعل القسم، يسر: مرفوع بضمّة مقدرة على الباء المحذوفة [٤] ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَجْرِ﴾ حرف استفهام للتقرير بمعنى: قد [٥] ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ مفعول به منصوب بالفتحة والجملة بعده في محل جرّ بالإضافة [٦] ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ بدل مجرور بالفتحة [٧] ﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ ثان [٨] ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ معطوف على (عاد) مجرور بالفتحة [٩] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ﴾ مجرور بالكسرة المقدرة على الباء المحذوفة متعلق بـ (جابوا) [١٠] ﴿وَالْفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ نعت مجرور بالياء والأوتاد: مضاف إليه [١١] ﴿الَّذِينَ نَعْت لـ (فرعون) وأتباعه واكتفى بذكره عن ذكرهم في محل جرّ أو نعت لـ (عاد وثمرود وفرعون) تعليلية لا محل لها [١٢] ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ﴾ الفاء: استئنافية، أما: حرف شرط [١٣] ﴿إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ﴾ إذا: شرطية، ما: زائدة للتوكيد والجملة في محل نصب حال [١٤] ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ فعل والفاعل تقديره: هو والنون للوقاية والياء المحذوفة مفعول به والجملة في محل رفع خبر لـ (الإنسان) والجملة من المبتدأ وخبره في محل جزم جواب (أما) وتقدير الكلام: إن الإنسان في حال ابتلاء ربه له بالمال يقول إن الله أكرمه (وليس الغنى دليل محبة الله لعبده) [١٥] ﴿كَلَّا﴾ هنا بمعنى حقًا كما يقول الكسائي أو للزجر [١٦] ﴿حَرْفٌ لِلْإِضْرَابِ الْإِنْتِقَالِيِّ﴾ [١٧] ﴿شَرْطِيَّةٌ﴾ [١٨] ﴿شَرْطِيَّةٌ﴾ مفعول مطلق [١٩] ﴿دَكًّا دَكًّا﴾ توكيد لفظي [٢٠] ﴿صَفًّا﴾ حال من الملك [٢١] ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم بدل من إذا منصوب وإذ: في محل جرّ والتونين عوض عن محذوف [٢٢] ﴿بِجَهَنَّمَ﴾ نائب فاعل في محل رفع جهنم: مجرور بالفتحة [٢٣] ﴿يَبُدُّكُمْ أَنَّاسًا وَأَنْثَىٰ لَهَا الذِّكْرَىٰ﴾ الواو: حالية، أنى: خبر مقدم بمعنى من أين، الذكرى: مبتدأ مؤخر والجملة في محل نصب حال .

(١) انظر إعراب جزء عم د: الطيب (ص: ١٦٤)

[٢٤] ﴿يَلَيْتَنِي﴾ يا: حرف تنبيه،

ليت: حرف ناسخ من أخوات إن،
النون للوقاية والياء في محل نصب
اسم ليت ﴿قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ خبر ليت
في محل رفع [٢٥] ﴿قِيَوْمَئِذٍ﴾ الفاء:
استثنائية، يومئذ كالسابقة والظرف
متعلق بـ (لا يعذب) ﴿عَذَابَهُمْ﴾

مفعول مطلق (١) ﴿أَحَدٌ﴾ فاعل
[٢٨] ﴿رَاضِيَةً﴾ حال ﴿مَرْضِيَةً﴾

حال ثانية [٢٩] ﴿فَادْخُلِي﴾ الفاء:
عاطفة والفعل مبني على حذف النون
وباء المخاطبة فاعل في محل رفع
[٣٠] ﴿جَنَّتِي﴾ مفعول به والأمر

للتكريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
شُورَةُ الْبَلَدِ

[١] ﴿لَا أَقْسِمُ﴾ لا: نافية لتوكيد
القسم (١) ﴿بِهَذَا﴾ في محل جر

﴿الْبَلَدِ﴾ في محل جر

[٢] ﴿وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ جملة
اعتراضية أو حالية (حل: حال)

[٣] ﴿وَوَالِدٍ﴾ معطوف على اسم
الإشارة الأول ﴿وَمَا﴾ موصولة

معطوفة على (والد) في محل جر

[٤] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ في
كبد: حال والجملة جواب القسم لا

محل لها ﴿أَنْ﴾ مخففة من الثقيلة
واسمها ضمير محذوف يعود على

الإنسان [٥] ﴿لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ خبر أن في محل رفع والمصدر المؤول سد مسد مفعولى بحسب [٨] ﴿أَلَمْ تَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾

الاستفهام تفرعي ، له: في محل نصب مفعول به ثان ، عينين: مفعول به أول [١٠] ﴿الْتَجَدِّينِ﴾ مفعول به ثان [١١] ﴿فَلَا﴾ الفاء:
استثنائية ، لا: نافية ، والجملة استفهام إنكاري حذف أداته أي: أفلا اقتحم...؟! أو الفاء: عاطفة ، ولا: نافية، والجملة معطوفة على

(وهديناه النجدين) [١٢] ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ﴾ اعتراضية، راجع إعراب مثلها في سورة الحاقة

[١٣] ﴿فَاكٌ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي [١٥] ﴿بَيِّمًا﴾ مفعول به لـ (إطعام) ﴿ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ نعت منصوب بالألف

[١٦] ﴿أَوْ مَشْكِينًا﴾ أو: عاطفة ، مسكينا: معطوف منصوب [١٧] ﴿ثُمَّ﴾ تدل هنا على بعد مرتبة الإيذان في الفصل [١٩] ﴿وَالَّذِينَ﴾
مبتدأ ﴿هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْجَمَةِ﴾ مبتدأ وخبر والجملة خبر اسم الموصول [٢٠] ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ونعت .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شُورَةُ الْبَلَدِ

١٥

يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ قِيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾
وَلَا يُؤْتِقُ وَفَاقَهُ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ أَرْجِي
إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شُورَةُ الْبَلَدِ

١٥

لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ ﴿٣﴾
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾
يَقُولُ أَهْلَكَ مَا لَا أَبَدًا ﴿٦﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾
أَلَمْ تَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفْهَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ
النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا أَقْنَمُ الْعُقَبَةُ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَاكٌ رَقِيبَةٌ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ بَيِّمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾
أَوْ مَشْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا
بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْيَمِينَةِ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْجَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شُورَةُ الْبَلَدِ

١٥



[٢] ﴿ إِذَا تَلَّهَا ﴾ إذا ظرف مجرد من معنى الشرط في محل نصب متعلق بـ (أقسم) المقدر في بداية السورة
[٥] ﴿ وَمَا بَدَّلَهَا ﴾ ما: مصدرية والمصدر المؤول في محل جر عطفًا على السماء
[٩] ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهَا ﴾ جواب القسم لا محل له وحذفت اللام لطول الكلام ﴿ إِذ ﴾ ظرف مبنى في محل نصب متعلق بـ (كذبت)

[١٣] ﴿ نَاقَةَ ﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: احذروا ﴿ وَسُقِّيَهَا ﴾ معطوف منصوب بالفتحة المقدره و((ها)) في محل جر بالإضافة [١٥] ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَيْهَا ﴾ حالية أو استثنائية والفاعل مستتر تقديره: هو يعود على لفظ الجلالة

[٣] ﴿ وَمَا خَلَقَ ﴾ ما: مصدرية والمصدر المؤول في محل جر معطوف على (الليل) [٤] ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ جواب القسم لا محل له

[٥] ﴿ فَأَمَّا ﴾ الفاء: تفریع وتفصیل للإجمال في الآية الرابعة، أما: حرف شرط ﴿ مَنْ ﴾ موصولة مبتدأ في محل رفع
[٧] ﴿ فَسَيَسِّرُهُمُ لِلْيُسْرَى ﴾ الفاء في جواب الشرط والجملة في محل رفع خبر لـ (من) والجملة من المبتدأ والخبر في محل في محل جزم جواب (أما) [١١] ﴿ إِذَا تَرَدَّدَى ﴾ جواب الشرط محذوف تقديره: ما يعنى عنه ماله [١٢] ﴿ عَلَيْنَا ﴾ في محل رفع خبر مقدم لـ (إن)
﴿ لِلْهُدَى ﴾ اللام: مؤكدة، الهدى: اسم إن منصوب بالفتحة المقدره [١٤] ﴿ نَارًا ﴾ مفعول به ثان
﴿ تَلْطَأْ ﴾ أصلها تَلْطَأُ حذفت إحدى التائين تخفيفًا، والجملة في محل نصب نعت لـ (نارا)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ١ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ٢ وَالنَّهَارِ إِذَا جَازَهَا ٣
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ٤ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَدَهَا ٥ وَالْأَرْضِ وَمَا حَمَلَهَا ٦
وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّيَهَا ٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ٨ قَدْ
أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهَا ٩ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا ١٠ كَذَبَتْ ثَمُودُ
بِطَعُونِهَا ١١ إِذْ أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا ١٢ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقِّيَهَا ١٣ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَذَمَّ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّيَهَا ١٤ وَلَا يَخَافُ عُقْبَيْهَا ١٥

سُورَةُ الْاَلْيَسَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ١ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ٢ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ٣
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ٤ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ٦
فَسَنَسِّرُهُمُ لِلْيُسْرَىٰ ٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ٩
فَسَنَسِّرُهُمُ الْعُسْرَىٰ ١٠ وَمَا يَعْتِقُ عَنهُ مَالَهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ١١ إِنَّ عَلَيْنَا
لِلْهُدَىٰ ١٢ وَإِن لَّنَا الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ١٣ فَأَنْذَرْنَا نَارًا تَلْطَأُ ١٤

اللغة: جلّ: أظهرها ساطعة، طحها: بسطها، فألهما: أفهمها قبح الفجور وحسن التقوى، دساها: أخفى أى: أخفى مزايا الإنسانية بفسقه، كذبت ثمود: اتصفت في العبرة على ثمود أى فغيرهم من باب أولى لأنهم جمعوا مع الكفر جرائم أخرى تقوم لوط، بطغواها: طغيانها، دمدم عليهم: أهلكتهم جميعا، شتى: متفرق جمع شيت، بالحسنى: كل عقيدة حسنة، استغنى: أى يباليه عن طلب ثواب الله وعن الناس فلا يرحم ضعيفا ولا يغيث محتاجا.

[١٥] ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ في

عمل نصب نعت ثان لـ (نارا)

[١٨] ﴿يَتَرَكُنِي﴾ الجملة في محل نصب

حال من فاعل (يؤتى)

[١٩] ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾

﴿تجزئ﴾ الواو: حالية، ما: نافية،

لأحد: جار ومجرور خبر مقدم،

عنده: ظرف متعلق بـ (تجزئ)، من

نعمة: مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع

محلاً، تجزئ: الجملة في محل رفع

نعت لـ (نعمة) والجملة كلها في محل

نصب حال أو استئنافية.

[٢٠] ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء بمعنى لكن

﴿آيَاتَاء﴾ مفعول لأجله

[٢١] ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾ الواو:

استئنافية، اللام: واقعة في جواب قسم

مقدر، سوف: حرف للاستقبال،

يرضى: مرفوع بضمه مقدره وجملة

جواب القسم استئنافية لا محل لها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الضُّحَى

[٣] ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ جواب القسم

لا محل له ﴿وَمَا قَلَى﴾ معطوف

والمفعول به محذوف (فلاك) إيناساً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴿٣﴾
 وَاللَّآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
 فَتَرْضَى ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا
 فَهَدَى ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾
 وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّشْرَحَ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنَّاكَ وَزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي
 أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ
 مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٨﴾

لرسول الله فلم يذكر ضميره في مجال القلى حتى^(١) ولو كان منفياً^(٥) ﴿يُعْطِيكَ﴾ المفعول به الثاني محذوف لإفادة العموم

[٦] ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا﴾ استفهام تقريرى، يتيماً: مفعول به ثان [٩] ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ﴾ الفاء: سببية، أما: حرف شرط وتفصيل وتوكيد،

اليتيم: مفعول به للفعل (فلا تقهر) الفاء: في جواب الشرط أما، لا: ناهية، تقهر: مجزوم والفاعل تقديره: أنت وجملة (فلا تقهر اليتيم)

في محل جزم جواب (أما)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الضُّحَى

[١] ﴿الرَّشْرَحَ لَكَ صَدْرَكَ﴾ الاستفهام تقريرى وكلمة (لك) للتقرير وتأکید الاتصال وتقوية الإيصال

[٣] ﴿الَّذِي﴾ في محل نصب نعت لـ (وزرك) [٥] ﴿فَإِنَّ﴾ الفاء استئنافية ﴿مَعَ الْعُسْرِ﴾ خبر إنّ مقدم والعسر: مضاف إليه

﴿يُسْرًا﴾ اسم إن مؤخر (مع تدل على اقتران اليسر بالعسر بعننا للتناؤل) [٦] ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ توكيد للسابقة [٧] ﴿فَإِذَا﴾ الفاء:

عاطفة، وإذا: شرطية [٨] ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ الأصل: ارغب إلى ربك قدم الجار والمجرور للقصر وهذه الفاء لتحسين الكلام^(٣).

(١) التفسير البياني للقرآن الكريم د. بت الشاطي (ج١ ص: ٣٥).

(٢) المصدر، نفسه (ص: ٦٢).

(٣) إعراب جزء عمّ للدكتور الطيب (ص: ٢٢٦).

[٢] ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ معطوف على التين
مجرور ، سينين: مضاف إليه مجرور بالفتحة
ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة
[٤] ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ في أحسن تقويم: حال في
محل نصب والجملة كلها جواب
القسم لا محل له
[٥] ﴿ أَشْفَلِ ﴾ حال من المفعول به
[٦] ﴿ الَّذِينَ ﴾ في محل نصب مستثنى من
الإنسان ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ ﴾ الفاء: استئنافية،
لهم: خبر مقدم ، أجر: مبتدأ مؤخر
[٧] ﴿ فَمَا ﴾ الفاء: استئنافية،
ما: استفهامية مبتدأ

﴿ يُكذِّبُكَ ﴾ في محل رفع خبر
﴿ بَعْدُ ﴾ ظرف مبني على الضم في
محل نصب متعلق ب (يكذبك)
[٨] ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴾
استفهام للتقرير ، أحكم: مجرور لفظاً
منصوب محلاً خبر ليس .

[١] ﴿ بِأَسْمِرَاتِكَ ﴾ حال في محل
نصب حال ، أى: مستعينا باسم ربك
﴿ الَّذِي ﴾ نعت في محل جر
[٢] ﴿ وَرَبِّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ حال في محل
نصب [٤] ﴿ الَّذِي ﴾ في محل رفع خبر
ثان [٦] ﴿ كَلَّآ ﴾ حرف زجر أو للتنبيه

أو بمعنى حقاً ﴿ لَيْطَقَى ﴾ اللام: المرحلة والجملة في محل رفع خبر إن [٧] ﴿ أَنْ ﴾ حرف مصدرى
﴿ رَمَاهُ ﴾ رأى: فعل والفاعل تقديره: هو ، والهاء: مفعول به ﴿ أَشْفَقَى ﴾ الجملة في محل نصب مفعول به ثان لـ (رأى) والمصدر
المؤول في محل جر باللام المحذوفة ، أى: لرؤيته نفسه مستغنياً له [٨] ﴿ أَرَاهَيْتَ ﴾ الاستفهام للتعجب بمعنى أخبرنى ، رأيت: فعل
وفاعل ﴿ الَّذِي ﴾ مفعول به أول في محل نصب والمفعول الثاني محذوف دل عليه قوله: (ألم يعلم بأن الله يرى)
[١٠] ﴿ إِذَا ﴾ ظرف مجرد من معنى الشرط ﴿ صَلَّى ﴾ الجملة في محل جر [١١] ﴿ أَرَاهَيْتَ ﴾ والمفعول به الأول محذوف دل عليه (الذى
ينهى) والثانى محذوف دل عليه (ألم يعلم بأن الله يرى) ﴿ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى ﴾ جواب الشرط محذوف دل عليه الآية ١٤ ، والجملة
الشرطية كلها اعتراضية [١٢] ﴿ أَرَاهَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ المفعول به الأول محذوف دل عليه (الذى ينهى) والثانى (ألم يعلم بأن الله يرى)
[١٥] ﴿ كَلَّآ ﴾ حرف ردع [١٦] ﴿ نَاصِيَةٍ ﴾ بدل مجرور [١٧] ﴿ فَلْيَدْعُ ﴾ الفاء: استئنافية، اللام: للأمر ، يدع: مجزوم بحذف حرف العلة ،
[١٨] ﴿ سَنَدْعُ ﴾ فعل مضارع مرفوع بضمه مقدرة على الواو المحذوفة .

سُورَةُ التَّيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالَّتَيْنِ وَالرَّيْثُونَ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ٣
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ٤ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ٥
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ٦
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالذِّينِ ٧ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ٨

سُورَةُ الْعَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٢ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ ٣ الَّذِي عَلَّمَهُ بِالْقَلَمِ ٤ عَلَّمَهُ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥ كَلَّا إِنْ
الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَيطْفَى ٦ أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْتَى ٧ إِنْ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى ٨ أَرَاهَيْتَ
الَّذِي يَنْهَى ٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ١٠ أَرَاهَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ١١ أَوْ أَمَرَ
بِالتَّقْوَىٰ ١٢ أَرَاهَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ١٣ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ١٤ كَلَّا إِنْ
لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ١٥ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ١٦ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ١٧
سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ١٨ كَلَّا لَا نَطْعُهُمْ وَأَسْجُدُ لَهُمْ وَاقْتَرِبُ ١٩

[١] ﴿تَنزَّلُ﴾ أصلها تنزل

﴿وَالرُّوحُ﴾ معطوف (جبريل)

﴿يُؤَذِّنُ رَيْبِهِمْ﴾ حال في محل نصب أو

متعلق بـ (تنزل)

﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ أى بكل أمر فالجار

والمجرور متعلق بـ (تنزل) أو حال

من الملائكة ، أى: مهيبين من أجل

كل أمر. [٥] ﴿سَلَّمَ﴾ خبر مقدم

﴿هِيَ﴾ مبتدأ مؤخر في محل رفع

﴿حَتَّى﴾ حرف جر

﴿مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ مجرور والفجر

مضاف إليه .

[١] ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ معطوف على أهل

﴿مُفْكَيْنِ﴾ خبر يَكُنْ ، أى: هالكين^١

﴿حَتَّى﴾ حرف غاية وجر

﴿تَأْتِيهِمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ الفعل منصوب بأن

مضمرة ، وعلامة النصب الفتحة

الظاهرة ، هم: مفعول به ، البيينة:

فاعل ﴿رَسُولٌ﴾ بديل مطابق من

(البيينة) [٢] ﴿مِنْ اللَّهِ﴾ نعت في محل

رفع ﴿يَتْلُوا﴾ نعت ثان في محل رفع

[٣] ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ﴾ الجملة في محل

نصب نعت ثان لـ (صحفا) [٤] ﴿مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ ما: مصدرية ، والمصدر المؤول في محل جرّ بالإضافة

[٥] ﴿لِيُعْبُدُوا اللَّهَ﴾ اللام للتعليل ، والفعل منصوب بأن مضمرة ، والمصدر المؤول في محل جرّ أى: لعبادة الله ﴿مُحْلِصِينَ﴾ حال من

الفاعل ﴿الَّذِينَ﴾ مفعول به لاسم الفاعل (مخلصين) حال من الفاعل ﴿حُفَاءَ﴾ حال ثانية ﴿وَيُقِيمُوا﴾ معطوف على (يعبدوا)

[٦] ﴿حَلَالِينَ﴾ حال ﴿هُمُ﴾ ضمير فصل للتوكيد لا محل له [٨] ﴿حَزَّاءُهُمْ﴾ مبتدأ ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ متعلق بـ (جزاء)

﴿جَنَّتْ﴾ خبر ﴿تَجَرَّى مِنْ تَحْتِهَا الْأُتْرُقُ﴾ نعت في محل رفع ﴿حَلَالِينَ﴾ حال ﴿أَبْدًا﴾ ظرف منصوب

(١) في الكلمة آراء أخرى ، وراجع القرطبي (ص: ٧٢٣١) .

اللغة: أنزلناه: الضمير يعود على القرآن الذي بلغ من الشهرة ما جعله حاضراً في كل ذهن . القدر: العظمة ، متفكين: متروكين ههنا بدون أن نرشدهم

للحق، حتى تأتيهم البينة: لا يهلكهم إلا بعد أن نقيم عليهم الحجة لنقطع عليهم العذر يوم القيامة وتلك الحجة هي رسول الله، صحفاً: قرأنا صار بعد ذلك

صحفاً ، كتب: الآيات المكتوبة ، إلا ليعبدوا: قيل اللام بمعنى (أن) البرية: الخليفة .

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

[١] زَلَزَلْنَا ﴿ مفعول مطلق

[٣] ﴿ مَا لَهَا ﴾ ما : استفهامية : مبتدأ،

لها: خبر والجملة في محل نصب مقول

القول والسؤال فيه معنى العجب

والدهشة والخوف^١ والقلق والترقب

[٤] ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ يوم: ظرف منصوب

ببديل من (إذا) وإذا: في محل جرّ

بالإضافة والتنوين عوض عن

محذوف

﴿ تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ جواب الشرط لا

محذوف

[٥] ﴿ يَا نَرْبِّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾ المصدر

المؤول في محل جرّ والجار والمجرور

متعلق به (تحدث)

[٦] ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ كالسابق وتوكيد له

﴿ أَثْقَانًا ﴾ حال

﴿ لَيَمْرُؤًا ﴾ لام التعليل والفعل المبني

لغير الفاعل منصوب بأن مضمرة ،

والواو: نائب فاعل في محل رفع

﴿ أَعْمَلَهُمْ ﴾ مفعول به ثان

[٧] ﴿ فَمَنْ ﴾ عاطفة ﴿ خَيْرًا ﴾ تمييز أو

بديل من (مثقال) ﴿ يَرَاهُ ﴾ جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة والفاعل تقديره: هو والهاء مفعول به في محل نصب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْجَلَالِيَّاتِ

جَزَاءُ لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتْ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ. ﴿٨﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ يَا نَرْبِّكَ أَوْحَى لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْنَاكًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

سُورَةُ الْجَلَالِيَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَدِيدَاتِ صُبْحًا ﴿١﴾ فَأَلْمُورِينَتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَأَلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَأْتِرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوْسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمًا فِي الْقُبُورِ ﴿١﴾

[١] ﴿ صُبْحًا ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: تصبّح (الصبح صوت أنفاس الخيل عند جريها) ، وقيل: حال أي:

صاحبات [٢] ﴿ قَدْحًا ﴾ مفعول مطلق أو حال (أي تضرب بحوافرها على الحجارة فتخرج النار)

[٤] ﴿ صُبْحًا ﴾ ظرف ﴿ فَأَأْتِرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ الجملة معطوفة على (مغيرات) لأنها بمنزلة الصلة لاسم الموصول (أل) فالتقدير:

فألتاتي أغرن .. فأترن .. [٥] ﴿ فَوْسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ جمعا: مفعول به أي فيه (في الصبح) [٩] ﴿ أَفَلَا ﴾ الهزمة للاستفهام الإنكاري،

الفاء: استئنافية، لا: نافية، ﴿ إِذَا ﴾ ظرف خال من الشرط في محل نصب متعلق بمحذوف يفسره (إن ربهم .. لخير)

(١) التفسير البياني للقرآن الكريم (ج١ ص: ٨٦) .

[١١] ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِيَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾

الجملة استئنافية لا محل لها ، ويتضح الإعراب حين نقدر (أفلا يعلم الله حالهم إذا بعثر ما في القبور) فهنا مفعول به محذوف ، وهذا أيسر إعراب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ الْقَارِعَةِ

[١] ﴿الْقَارِعَةُ﴾ مبتداً

[٢] ﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾ ما: استفهامية مبتداً في محل رفع ، القارعة : خبر والجملة في محل رفع لـ (القارعة) والاستفهام للتوهيل
﴿يَوْمٌ﴾ ظرف زمان متعلق

بمحذوف تقديره: تفرع يوم

[٦] ﴿فَأَمَّا﴾ الفاء: استئنافية (أما)

شرطية ﴿مَنْ﴾ موصولة مبتداً في

محل رفع [٧] ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾

الفاء: في جواب الشرط في محل في

محل جزم [١٠] ﴿مَا هِيَ﴾ ما:

استفهامية، مبتداً، هية: مبنى على

الفتح في محل رفع خبر والهاء للسكت

والجملة سدت مسد المفعول به الثاني

لـ (أدراك) [١١] ﴿نَارٌ﴾ خبر لمبتداً

محذوف تقديره: هي .

وَحَصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُمْ بِيَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

سُورَةُ الْقَارِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾
يَوْمٌ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾
وَيَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا ﴿٦﴾
مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾
وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمَّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾
﴿١٠﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ﴿١٠﴾ فَأَوْحَايَةٌ ﴿١١﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْهَنَّاكُمُ النَّكَاثُورِ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ ﴿٣﴾
تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ ﴿٦﴾
عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٨﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا ﴿٩﴾
عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿١٠﴾ ثُمَّ لَتَسْتَأْنِفْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿١١﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ النَّازِعَاتِ

[٢] ﴿حَتَّىٰ﴾ حرف غاية وجر ﴿زُرْتُمْ﴾ المصدر المؤول من أن المضمره وزرتم في محل جر أي: حتى زيارتكم المقابر (كلمة

الزيارة توحى بأن الحياة البرزخية مؤقتة) [٤] ﴿ثُمَّ﴾ عاطفة (جيء بها للمبالغة في الإنذار)

﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ معطوفة على سابقتها لا محل لها ﴿لَوْ﴾ حرف شرط [٥] ﴿تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ علم: مفعول مطلق

والجملة جملة الشرط ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ جواب الشرط لا محل له واللام واقعة في جواب لو الشرطية

[٧] ﴿عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ مفعول مطلق (نائب عن المصدر إما لأنه نعت أي: رؤية هي عين اليقين أو لأنه مرادفه فالرؤية هي

المعانية) [٨] ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ متعلق بـ (تسألن) وجملة (تسألن...) جواب لقسم مقدر لا محل لها (النعيم هنا هو نعيم الآخرة) .

(١) التفسير البياني للقرآن الكريم د. بنت الشاطي (ج١ ص: ٢٠٢) .

(٢) المصدر نفسه (ص: ٢٠٨) وفيه مناقشة للأعراب المشهورة .

اللغة: كنود: جاحد ، الخبر: المال ، في هذه السورة كرر حرف الهاء الذي يصور صوت الخيل .

[١] ﴿وَالْعَصْرِ﴾ قيل الزمن ، وقيل: صلاة العصر لفضلها، هناك آراء أخرى^(١)

[٢] ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ جواب القسم لا محل له من الإعراب والسلام هي المرحلة

[٣] ﴿الَّذِينَ﴾ مستثنى في محل نصب ﴿الصَّالِحِينَ﴾ مفعول به منصوب بالكسرة (دلت الآيات على أن الحق ثقيل وأن المحن تلازمه فلذلك قرن به التواصي بالصبر).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ الْهُجُرَاتِ

[١] ﴿وَيْلٌ﴾ مبتدأ ﴿يَكُلُّ هُمْزٌ﴾ خبر وهزة مضاف إليه ﴿لَمْزٌ﴾ نعت [٢] ﴿الَّذِي﴾ بدل من (كل) في محل جر أو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعتى

[٣] ﴿أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ المصدر المؤول سد مسد مفعولى (بحسب) [٤] ﴿لِيُبَيِّنَنَّ﴾ جواب لقسم مقدر لا محل له [٥] ﴿فَأَرَأَى﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هى ، والجملة استئنافية [٦] ﴿أَلَمْ ي﴾ نعت ثان في محل رفع [٧] ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ خبر ثان لـ (إن) في محل رفع^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ الْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ الْهُجُرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يُحَسِّبُ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لِيُبَيِّنَنَّ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَطْمَةُ ﴿٥﴾ فَا رَأَى اللَّهُ الْمَوْقِدَ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِي تَرَكَيْتَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْآفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فِعَلَهُمْ كَعْصَفٍ مَّا كُؤِلَ ﴿٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

[١] ﴿كَيْفٌ﴾ مفعول به منصوب بالفتحة ﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾ في محل جر بالإضافة والاستفهام للتقرير [٢] ﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾ في محل نصب مفعول به ثان [٣] ﴿أَبَابِيلَ﴾ نعت منصوب (جمع إباله وأصلها حزمة الحطب الكبيرة والمراد أنها كثيرة جدًا) [٤] ﴿تَرْمِيهِمْ﴾ في محل نصب نعت ثان لـ (طيرا) ، وقد جاء النعت أولاً بالمفرد ثم بالجملة ، وهذا هو الاتجاه الأمثل عند تعدد النعوت ﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾ نعت لـ (حجارة) (الطين المتحجر) [٥] ﴿كَعْصَفٍ﴾ في محل نصب مفعول به ثان (تن).

(١) لم ترد كلمة النار مضافة إلى الله إلا في هذه السورة فشهد ذلك بفداحة النكر لفتنة المال وما تغرى به من تكبر وبغى . التفسير البياني (جـ ٢ ص ١٧٩).

اللغة: همزة: كثير العيب في غيره (صيغة مبالغة)، لمزة: الطعن في الغير خفية بالإشارة، عدده: يعده المرة بعد الأخرى تلذذاً،

سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

[١] ﴿لَا يَلْفُ فَرَيْشٌ﴾ الإيلاف مصدر ألف الشيء أى تعوده وأنس به ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره: أهلكتنا أصحاب القيل لإيلاف^(١).. ﴿إِلْفِهِمْ﴾ بدل من إيلاف بتكرار حرف الجر
 [٢] ﴿رَحَلَةٌ﴾ مفعول به للمصدر (إيلاف) [٣] ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾ الفاء للسببية (لربط السبب والمسبب) السلام: لام الأمر والفعل مجزوم بحذف النون والواو فاعل ﴿هَذَا﴾ في محل جر بالإضافة ﴿آلِيَّتٍ﴾ بدل مجرور [٤] ﴿الَّذِي﴾ نعت ل(رب) في محل في محل نصب ﴿مِنْ جُوعٍ﴾ أى: بعد جوع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

[١] ﴿أَرَأَيْتَ﴾ الفرض من الاستفهام التنييه وإشارة الدهشة والترقب انتظارًا لجواب غير متوقع، رأيت: فعل وفاعل ﴿الَّذِي﴾ مفعول به في محل نصب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يَلْفُ فَرَيْشٌ ١ إِيْلْفِهِمْ رَحَلَةٌ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ٢ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ٣ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَعَاَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِاللِّيْنِ ١ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ٢ وَلَا يُحِصُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ٣ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ٤ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ٥ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ٦ وَيَسْمَعُونَ الْمَاعُونَ ٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسِرْ ٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ٣

وهناك من يعرب (الذي) مفعول به أول والثاني محذوف تقديره: أليس مستحقًا عقاب الله ؟ على أن أ رأيت بمعنى: أخبرني والاستفهام للتعجب [٢] ﴿فَذَلِكَ﴾ الفاء عاطفة أو واقعة في جواب شرط مقدر تقديره: إذا أردت معرفته .. ذلك : مبتدأ ﴿الَّذِي﴾ خبر في محل رفع [٣] ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ استئنافية [٤] ﴿الَّذِينَ﴾ نعت في محل جر ﴿سَاهُونَ﴾ خبر لـ (هم) [٥] ﴿الَّذِينَ﴾ نعت ثان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

[١] ﴿إِنَّا﴾ إن حرف توكيد ونصب ، نا: اسمها في محل نصب ﴿أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ الكوثر: مفعول به ثان ، والجملة في محل رفع خبر إن [٢] ﴿فَصَلِّ﴾ الفاء عاطفة ، الفعل مبني على حذف حرف العلة والفاعل تقديره: أنت . [٣] ﴿هُوَ﴾ ضمير فصل لا محل له ، ﴿الْأَبْتَرُ﴾ المنقطع عن الذكر الحسن .

(١) وقيل: متعلق بـ ﴿فليعبدوا...﴾.

[٢] ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾

ما: موصولة في محل نصب مفعول به
(أى: لا أعبد الآن)

[٣] ﴿مَا أَعْبُدُ﴾ ما: موصولة في محل
نصب مفعول به لاسم الفاعل
(عابدون)

[٤] ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ﴾ أى: في
المستقبل [٦] ﴿لَكُمْ﴾ خبر مقدم
﴿وَيُنذِرُ﴾ مبتدأ مؤخر

﴿دين﴾ مبتدأ مؤخر مرفوع بضمه
مقدرة وياء المتكلم المحذوفة في محل
جر بالإضافة والآية تذييل بدعي
أرسل مرسل المثل لأنه جمع الكلام
السابق بما فيه من التوكيد، وتقديم
الخبر على المبتدأ يفيد تخصيصه
بالمبتدأ، فالقصر قصر أفراد لإبطال
اشتراك أحد الفريقين في دين الآخر.

[٢] ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ
اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ أفواجا: حال من الفاعل
في ﴿يَدْخُلُونَ﴾ في
حل نصب حال من الناس

[٣] ﴿فَسَبَّحْ﴾ الفاء واقعة في جواب الشرط ﴿وَيَحْمَدُ رَبَّكَ﴾ حال في محل نصب، أى: متلبساً بحمد ربك
﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ تعليلية لا محل لها

[١] ﴿تَبَّتْ﴾ فعل ماضٍ والتاء للتأنيث (هلكت وخسرت) ﴿يَدَا أَيْ لَهَبٍ﴾ بدا: فاعل مرفوع بالألف، أبى: مضاف إليه
مجروح بالياء، لهب: مضاف إليه. ﴿وَتَبَّتْ﴾ الفاعل تقديره: هو، والجملة معطوفة لا محل لها. [٢] ﴿مَا أَغْنَى﴾ ما: نافية
﴿وَمَا كَسَبَ﴾ ما: مصدرية والمصدر المؤول معطوف على (ماله) في محل رفع (كسب أى: ماله وولده) [٤] ﴿وَأَمْرَأَتُهُ﴾
معطوف على فاعل (بصلى) ﴿حَمَالَةً﴾ مفعول به لفعل محذوف تقديره: أدم (نعت مقطوع) [٥] ﴿فِي جَيْدِهَا﴾ خبر مقدم (جيد
: عنق) ﴿حَبْلٌ﴾ مبتدأ مؤخر ﴿مِنْ مَسَدٍ﴾ نعت (المسد: الليف). والجملة استئناف بياني لا محل لها.

سُورَةُ الْاِنشَارِ
سُورَةُ الْاِنشَارِ

[١] ﴿هُوَ﴾ ضمير الشأن في محل رفع

مبتدأ

﴿الله﴾ لفظ الجلالة مبتدأ ثان

﴿أحد﴾ خبر للمبتدأ الثاني والجملة

في محل رفع خبر لـ (هو)

[٢] ﴿الله الصمَد﴾ مبتدأ وخبر

والجملة في محل رفع خبر ثان لـ (هو)

(وقيل: الصمد: نعت ، وجملة (لم يلد

ولم يولد) هي الخبر) .

[٣] ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ استئنافية

﴿لَهُ﴾ حال من (كفوا) في محل

نصب

[٤] ﴿كُفُوا﴾ خبر يكن مقدم

﴿أحد﴾ اسم يكن مؤخر .

سُورَةُ الْاِنشَارِ
سُورَةُ الْفَالِقِ

[٢] ﴿مِنْ شَرِّ﴾ جار ومجرور متعلق

بـ (أعوذ)

﴿مَا خَلَقَ﴾ ما : موصولة في محل جرّ

بالإضافة [٣] ﴿عَاسِقٍ﴾ مضاف إليه

[٥] ﴿إِذَا﴾ ظرفية ﴿حَسَدَ﴾ الجملة

في محل جرّ .

سُورَةُ الْاِنشَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١ اللَّهُ الصَّمَدُ ٢ لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ ٣ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٤

سُورَةُ الْفَالِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِنْ
شَرِّ عَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي
العُقَدِ ٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥

سُورَةُ التَّائِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢ إِلَهِهِ
النَّاسِ ٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ٤ الَّذِي
يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ٥
مِنَ الْحِجَّةِ وَالنَّاسِ ٦

سُورَةُ الْاِنشَارِ
سُورَةُ التَّائِيَةِ

[٢] ﴿مَلِكِ﴾ بدل أو نعت مجرور ﴿النَّاسِ﴾ مضاف إليه [٣] ﴿إِلَهِهِ النَّاسِ﴾ مثل سابقتها

[٤] ﴿الْخَنَّاسِ﴾ نعت [٥] ﴿الَّذِي﴾ في محل جرّ نعت لـ (الوسواس) [٦] ﴿مِنَ الْحِجَّةِ﴾ الجار والمجرور في محل نصب حال من

فاعل (يوسوس) ﴿وَالنَّاسِ﴾ معطوفة على الجنة مجرور .

اللغة: أحد: واحد في ذاته وصفاته، الصمد: الذي لا يقصد في الخواص غيره ، الفلق: الصبح الذي يفلق ضوءه ظلمة الليل ، الفاسق: الليل ، وقب: اشتدت ظلمته ، النفثات في العقد: السواحر ، وقيل: النفوس النائمة التي تقطع العلاقات بين الناس ، إذا حسد: إذا نفذ مقتضى حسده فانتقل من الشعور إلى الفعل ، ربّ الناس: خالقهم ومربيهم

ملك الناس: حاكمهم ومدبر أمرهم ، إله الناس: المعبود بحق الجنة: الجنّ ، وقد لاحظ الشيخ سيد قطب أن حرف السين الذي تكرر في هذه السورة يواكب الوسوسة الخفية للشيطان ، فالسين من الأصوات المهموسة .

مقدمة

العمل الذي أقدمه ليس هدفاً له أن يعرب كل كلمة من القرآن الكريم بصورة تفصيلية؛ فذلك عمل قام به آخرون⁽¹⁾ وبذلوا فيه جهداً مشكوراً .

إنما هدف هذا العمل أن يعرب بعض الكلمات والتراكيب التي ربّما بدا فيها شيء من الصعوبة عند البعض ، وقد توخيت اختيار أيسر ألوان الإعراب وأقربها إلى المنطق وأبعدها عن التكلف ، كما مهدت لهذا العمل بمقدمة ضافية في مبادئ النحو ، وأعربت بعض الأساليب التي يكثر ورودها في القرآن الكريم ليقيس القارئ عليها . كل ذلك حتى لا يشعر القارئ بالملل حين يقرأ الإعراب نفسه بين وقت وآخر .

غير أنني بعد أن بدأت في الكتابة أدركت أن القارئ قد لا يدرك المعنى العام للآيات وإن عرف إعرابها وذلك لأن بعض المفردات تحتاج إلى توضيح معانيها وبعض التراكيب قد تحتاج إلى شيء من التفسير فقامت ببعض ذلك في حدود المساحة المتاحة ، كما كانت بعض النكات البلاغية – وما أكثرها – تشدني فلا أملك إلا أن أسجل بعضاً منها ...

وهكذا أراد الله لهذا العمل أن يجمع بين النحو واللغة والبلاغة في حدود ما أتيتح له من مساحة .

وبعد ..

فقد بذلت من الجهد ما الله عالم به ، غير أن أيّ عمل بشريّ لا يخلو من نقص هنا أو هناك ، وحسبي أنني لم أدخر جهداً .. وأمل أن يجد القارئ في عملي هذا ما يروي بعض ظمئه .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

(1) وقد قامت به من قبل بفضل الله تعالى الدار ، وصدر في أربعة مجلدات .

مبادئ نحوية

{ } علامات الإعراب الفرعية في الأسماء :

في الرفع

- الألف في المثني ، مثل : نجح الأخوان .
- الواو في جمع المذكر السالم ، مثل : فرح الناجحون .
- الواو في الأسماء الستة ، مثل : أبوك كريم .

في النصب

- الياء في المثني ، مثل : قرأ محمد كتابين
- الياء في جمع المذكر السالم : كافأت الدولة المتفوقين
- الألف في الأسماء الستة : قابلت أخاك في المسجد
- الكسرة في جمع المؤنث السالم : إنَّ المؤمنات رحيمات

في الجر

- الياء في المثني : صليت في المسجدين
- الياء في جمع المذكر السالم : أنا محب للصالحين
- الياء في الأسماء الستة : سلمت على أخيك
- وقفة : (ما يلحق بجمع المذكر السالم) (١) :
- ١- عشرون وبابه (٢٠ - ٩٠) وتسمّى ألفاظ العقود .
- ٢- أولو
- ٣- أهلون
- ٤- عالمون: اسمع جمع لكلمة عالم وهو ما سوى الله
- ٥- عليون (اسم لأعالي الجنة)
- ٦- سنون
- ٧- أرضون جمع أرض
- ٨- بنون

(١) النحو التعليمي د. محمود سليمان ياقوت (ص: ١٠٢) .

٩- ذوو جمع ذو بمعنى صاحب ١٠- عضون ومفردها عضة (بمعنى

التفريق)

١١- عزون ومفردها (عزة : الفرقة من الناس) .

{٢} علامات الإعراب الفرعية في الأفعال :

* الرفع :

ثبوت النون في الأفعال الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة .
مثال : المؤمنون يخافون الله .

* النصب

* حذف النون في الأفعال الخمسة .

أقول للأعداء لن تخيفونا الأصل : تخيفوننا

* الجزم

* حذف النون في الأفعال الخمسة

أنتم لم تقصروا في أداء الواجب

* حذف حرف العلة مع معتل الآخر :

لم نله أصلها : نلهو

{٣} الأسماء المبنية :

* الضمائر المتصلة والمنفصلة .

* أسماء الإشارة ما عدا : هذان وهاتان فإنهما يعربان إعراب

المتنى .

* أسماء الموصول ما عدا : اللذان واللتان .

* أسماء الاستفهام .

* أسماء الشرط

* بعض الظروف مثل : أمس ، الآن ، حيث ، إذ ، إذا ، كلما .

نموذج إعرابي :

أنت طالب مهذب

أنت : مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع [أي أننا لو وضعنا مكانه اسماً معرباً لظهر عليه علامة الرفع ، فأقول :

محمد طالب مهذب]

{٤} المبني من الأفعال :

* الماضي مبني دائماً .

مثل : أكرمت الضيف

مبني على السكون

مبني على الضمّ

العمال خرجوا من المصنع

* الأمر : يبني على ما يجزم به مضارعه .

مبني على السكون

مبني على حذف

اقرأ القرآن

صليا الصلاة لوقتها

النون

مبني على حذف

أتوا واجبكم

النون

مبني على حذف

ابك على خطيبتك

حرف العلة

* المضارع إذا اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد المباشرة .

«والوالدات يرضعن أولادهن» مبني على السكون

مبني على الفتح

والله لينصرن الله المتقين

أما إذا اتصل المضارع بنون التوكيد غير المباشرة فإنه يعرب ، ويكثر

وروده في القرآن الكريم .

«لتسألن يومئذ عن النعيم» .

الأصل :

تسألون + نّ اجتمعت ثلاثة سواكن : الواو ، النون الأولى (نون الرفع)

والنون الأولى من نون التوكيد المشددة .

حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فأصبحت تسألو + نّ التقى ساكنان:
واو الجماعة والنون الأولى من نون التوكيد المشددة حذفت الواو
فأصبحت (تسألن).

وفي الإعراب نقول : إن الفعل مرفوع بثبوت النون المحذوفة وواو
الجماعة المحذوفة فاعل .

{5} من مواضع تقديم الخبر على المبتدأ :

* حول المدرسة سور ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر

مقدم

* فى الكون آيات الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم
(يفهم هذا التقديم إذا أدركنا أن المبتدأ هو المحكوم عليه وأن الخبر هو

الحكم)

* أين المسجد ؟ اسم استفهام مبني على الفتح فى محل فى محل
نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم

* متى الساعة ؟ اسم استفهام مبني على السكون فى محل نصب
متعلق بمحذوف خبر مقدم

* كيف حالك ؟ اسم استفهام مبني على الفتح فى محل رفع خبر

مقدم .

{6} أدوات نصب المضارع :

* أدوات تنصب بنفسها : أن ، لن ، كي ، إذن .

* أدوات تنصب بأن المضمره بعدها .

أ- لام الجحود : وهي التي تسبق بكون منفي وسميت بذلك لتوكيدها

للنفي السابق عليها .

مثال : «لم يكن الله ليغفر لهم».

ب- أو

مثال : لأستهلنّ الصعب أو أدرك المنى
أي: حتى .

ج- فاء السببية ، أي أن ما قبلها سبب لما بعدها ^(١) (إذا سبقت بنفي أو طلب)

أزرع فتحصد

«ولا تنازعوا فتفشلوا»

«هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا»

«يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً»

«لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق»

د. حتى : أقرأ حتى ينتصف الليل

احترم الناس حتى يحترموك

لام التعليل (يجوز إضمار أن بعدها) ^(٢)

أقرأ لأستفيد

و. بعد واو المعية :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله .

{٧} أدوات جزم المضارع :

لم ، لا الناهية ، لام الأمر ، لمّا

لم نهمل لا تغضب لتؤد واجبك

دخل الطلاب الفصل ولمّا يدخل المعلم (لأن لم يدخل غير أنه

سيدخل بعد قليل) .

{٨} أدوات الشرط الجازمة :

(١) الشواهد من النحو التعليمي (ص: ٥٠٦) .

(٢) ذكر العرب أن بعد لام التعليل أحياناً وفي الحالين : ذكر أن أو إضمارها يعرب المصدر المؤول في محل جر باللام .

إن تزرع تحصد
من يهمل يندم
ما تدخر من مال ينفع
مهما تخف من خلق يعلم
متى يأت الربيع

إن : حرف شرط
من : اسم شرط للعاقل
ما : اسم شرط لغير العاقل
مهما : اسم شرط لغير العاقل
متى : اسم شرط للزمان

يعتدل الجوَّ

أيما يطب الهواء

أيان : اسم شرط للزمان
أيما : اسم شرط للمكان

أجلس

حيثما : اسم شرط للمكان

أتى : اسم شرط للمكان

أين : اسم شرط للمكان

أي : اسم شرط يحدده المضاف إليه أي صديق تصاحب

أحترمه

{٩} أدوات الشرط غير الجازمة :

إذا : وهي ظرف زمان للمستقبل

كلما : ظرف زمان للماضي يفيد تكرار الحدث

لو : حرف شرط امتناع لامتناع (غالبا)

لولا : حرف شرط امتناع لوجود

{١٠} مصطلحات نحوية :

* اللام المزحلقة

إن النصر لقريب .

هذه اللام من حقها أن تدخل على المبتدأ وتسمى لام الابتداء ،

وغيرضاها التوكيد، ولما كره العرب تتابع حرفين للتوكيد إنَّ واللام
أخروا اللام إلى خبر إنَّ فسميت (المزحقة).

* الفاء الفصيحة :

«وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا»

في الآية حذف تقديره : فضرب فانفجرت ، وقد أطلق العلماء
على الفاء في (فانفجرت) الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن
محذوف^(١).

إعرابه	المصدر المؤول	الجملة
مبتدأ في محل رفع	أن والفعل	وأن تصوموا خير لكم
فاعل في محل رفع	ما والفعل	سرني ما صنعت
مفعول به في محل نصب	لو والفعل	يود الكافر لو يعود إلى الدنيا
فاعل في محل رفع	أن واسمها وخبرها	سرني أنك متفوق

* ضمير الفصل:^(٢)

الشجاع الناطق بالحق يبغي رضا الله

في هذه الجملة يصح إعرابان : الشجاع: مبتدأ الناطق : خبر

يبغي : حال

أو الشجاع : مبتدأ والناطق : نعت يبغي .. : خبر

(١) النحو التعليمي د. محمود سليمان ياقوت (ص: ١٨٠).

(٢) النحو الوافي (ج١ ص: ٢٢٠).

أما إذا قلنا الشجاع هو الناطق بالحق يبغي وجه الله .
فإن الضمير هو يحتم أن تكون الناطق خبرا ، لقد فصل في الأمر
فسمي (ضمير الفصل) .

وقد يكون غرضه تقوية الكلام مثل : «وكنا نحن الوارثين» فالخبر
واضح تماما غير أن الضمير قوى الكلام وأفاد القصر .

* ضمير الشأن :

«قل هو الله أحد»

الضمير هو لا شيء قبله يوضحه ، إلام يعود إذن ؟ إنه ضمير
مبهم يحتاج إلى توضيح ، وقد أتت الجملة بعده توضحه وفي هذا
الإبهام ثم التوضيح جمال هذا الأسلوب .

الإعراب : هو : مبتدأ في محل رفع (أي الحال أو الشأن) .

الله : مبتدأ ثان

أحد : خبر للمبتدأ الثاني

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الأول

{11} تراكيب يقدر القسم قبلها :

لأتوبنّ عن المعاصي الفعل المضارع سابقته لام ولاحقته نون

التوكيد والتقدير : والله لأتوبنّ

لقد أفلح المؤمن الفعل سبق بـ (لقد) والتقدير: والله لقد ..

{12} نماذج إعرابية يقاس عليها :

* «إنما المؤمنون إخوة»

إنما: كافة ومكفوفة (أي أنّ ما حين اتصلت بما كفتها عن العمل

غير أن معناها أصبح أقوى فقد أفادت القصر)

المؤمنون: مبتدأ مرفوع بالواو

إخوة : خبر مرفوع بالضمّة

* «ومن يتق الله يجعل له مخرجا»

من : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ
يتق : فعل الشرط مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلة ، الفاعل
ضمير مستتر تقديره : هو

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

يجعل : جواب الشرط مجزوم (بمعنى يهيئ)

له : جار ومجرور متعلق بالفعل

مخرجا : مفعول به

وجملة الشرط وجملة الجواب معاً في محل رفع خبر المبتدأ «من»^(١)

* «وأما عاد فأهلكوا»^(٢)

يقول النحاة : إن هذا التركيب أصله : مهما يكن شيء فعاد أهلكوا
(يكن هنا تامة وشيء فاعل)

حلت (أما) محل أداة الشرط وجملة الشرط وانتقلت الفاء من المبتدأ
(عاد) إلى جملة الخبر (أهلكوا) .

وأما هنا تفيد مع الشرط التوكيد لأن جواب الشرط متعلق على
وجود شيء وهو أمر لا تخلو منه دنيانا وعليه فجواب الشرط
مؤكد .

الإعراب :

أما : حرف شرط وتوكيد حلت محل مهما يكن شيء .

عاد : مبتدأ

فأهلكوا : الفاء واقعة في جواب الشرط ، والفعل

أهلك : مبني على الضم مبني للمجهول والواو نائب فاعل والجملة

من الفعل ونائبه في محل رفع خبر لـ (عاد) ، والجملة كلها جواب

(١) هناك من يرى أن جملة الشرط وجدها هي الخبر ، وهناك من يقول : إنها جملة جواب الشرط ، وقد اخترت ما أرى أنه الأصح وقد قاله البعض أيضاً [النحو الوافي ٤/٤١٨] .

(٢) النحو الوافي (ج٤ : ص ٤٧١ ط : ٣) أستاذنا : عباس حسن .

الشرط في محل جزم .

* «نعم الدار الجنة» .

نعم: فعل ماض جامد يدل على المدح .

الدار: فاعل مرفوع

الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم .

الجنة: مبتدأ مؤخر (المخصوص بالمدح) .

ملحوظة :

* إعراب بنس مثل نعم غير أنها للذم .

* يكثر في القرآن حذف المخصوص بالمدح أو الذم .

* يستعمل الفعل ساء للدلالة على الذم ويكون بمعنى بنس^(١) .

* «ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا»

ساء: فعل ماض جامد يدل على الذم والفاعل مستتر تقديره: هو

والجملة خبر مقدم .

مثلاً: تمييز منصوب

القوم: مبتدأ مؤخر (المخصوص بالذم)

* «لئن شكرتم لأزيدنكم»

اللام: موطئة للقسم (الدقيق أنها موطئة أي ممهدة لجواب القسم)

إن: حرف شرط

شكرتم: فعل الشرط في محل جزم ، تم: فاعل في محل رفع

اللام: واقعة في جواب القسم .

أزيدنكم: الفعل مبني على الفتح في محل رفع والفاعل ضمير

(١) النحو التعليمي د. ياقوت (ص: ٩٧٨) .

مستتر تقديره: أنا ، كم: مفعول به فى محل نصب وجواب الشرط
محذوف أغنى عنه جواب القسم .

* «لقد علمت ما هؤلاء ينطقون»^(١)

ما: حرف نفي مبني على السكون

هؤلاء: ها: حرف تنبيه مبني على السكون ، أولاء: اسم إشارة
مبني على الكسر فى محل رفع مبتدأ .

ينطقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة ضمير
مبني على السكون فى محل رفع فاعل والجملة فى محل رفع خبر
والجملة الاسمية فى محل نصب سدّ مسدّ مفعولي (علم).

هذا المثال يوضح معنى تعليق الفعل عن العمل ، فمن المعلوم أن
الفعل علم ينصب مفعولين غير أننا لم نعرب هؤلاء مفعولاً أول ،
و «ينطقون» مفعولاً ثانياً لماذا؟ لأن هناك لفظاً له الصدارة أتى بعد
الفعل وهو «ما» النافية ، ففصل بين الفعل والمفعولين ، ولذلك لا
ينصبهما لفظاً وإن نصبا على المحل .

فالتعليق كما يقول النحاة : «إبطال العمل فى اللفظ دون الميل»

وفى إعرابي للقرآن سنرى كثيراً من ذلك إن شاء الله .

{١٣} الجمل التي لها محل من الإعراب :

(١) الجملة التي تقع خبراً .

الحديقة أشجارها مثمرة مبتدأ وخبر فى محل رفع خبر لـ

(الشجرة)

الأطفال يصلون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو

فاعل والجملة فى محل رفع خبر

(١) النحو التعليمي (ص: ٤٠٥) .

(٢) الجملة تقع حالاً :

- «وجاءوا أباهم عشاءً يبكون» حال في محل نصب .
«لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى» حال في محل نصب .
لاحظ أن صاحب الحال معرفة (في هذا المثال واو الجماعة) .

(٣) الجملة التي تقع نعتاً :

- «كنتم خير أمة أخرجت للناس»
أخرجت: فعل مبني لغير الفاعل^(١) والتاء تاء التأنيث ونائب
الفاعل ضمير مستتر تقديره: هي ، والجملة في محل جرّ نعت لـ
(أمة)
لاحظ أن الجملة تقع نعتاً لنكرة لأنها تعامل معاملة النكرة .

(٤) الجملة التي تقع مفعولاً به :

- «قال إني عبد الله» .
الجملة مقول القول في محل نصب مفعول به

(٥) الجملة التي تقع مضاف إليه :

- أجلس حيث يطيب الهواء في محل جرّ بالإضافة
«يوم تبيض وجوه وتسود وجوه» في محل جرّ بالإضافة
ملحوظة: الجمل بعد الظروف في محل جرّ بالإضافة .

(٦) جواب الشرط المقترن بالفاء أو المسبوق بـ «إذا» الفجائية :

- «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» : جواب الشرط في محل

(١) هو ما اشتهر على لسان المعربين بالمبني للمجهول .

(٢) النحو التعليمي د. ياقوت (ص: ١٠٥٣) وما بعدها .

«وإن تصبهم سينة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون»

جواب الشرط في محل جزم

(٧) الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب :

علي نجح ورسب زيد

جملة رسب زيد معطوفة على جملة نجح في محل رفع .

الجملة التي لا محل لها من الإعراب: (١)

(١) الجملة الابتدائية : وهي التي تقع في أول الكلام .

«قد أفلح المؤمنون» [سورة المؤمنون: ١]

(٢) الجملة الاستئنافية: وهي المنقطعة عما قبلها

«قل سأتلو عليكم منه ذكرا * إنا كنا له في الأرض»

[الكهف: ٨٣-٨٤]

وقد تسبق الاستئنافية بالواو أو الفاء

«إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون» [البقرة: ٧٠].

(٣) الجملة الاعتراضية: وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين لتوكيد

الكلام أو للدعاء أو للاحتراس إلى غير ذلك من الأغراض البلاغية

«وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر» [النحل: ١٠١]

(٤) الجملة المفسرة : وهي التي تفسر ما قبلها .

«وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه» [القصص: ٧].

(٥) جملة جواب القسم .

«والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين» [يس: ٢، ٣] .

(٦) جواب الشرط غير جازم أو جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء

(١) النحو التعليمي د. ياقوت (ص: ١٠٥٩) وما بعدها .

«وإننا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها» [الشورى: ٤٨].

وإن جاء زيد أكرمه

(٧) جملة صلة الموصول :

فرح الذين نجحوا

(٨) التابعة لما لا محل له من الإعراب :

قام زيد وقعد عليّ

وه وتبقى كلمة :

سيرى القارئ أنني تركت أحياناً الأعراب المشهورة الأخرى لأخرى لم يكتب لها الشهرة وذلك لسيطرة المذهب البصري على كثير من النحاة ، غير أن الإعراب مادام صحيحاً فلا حرج عليّ في تسجيله ، ومن هذه الأعراب :

- جواز عطف الجملة الإنشائية على الخبرية .
- اعتبار حروف الواو والفاء وثمّ بعد همزة الاستفهام للاستئناف وليس للعطف .
- إعراب كيف أحياناً مفعولاً به منصوباً في مثل: «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل» وقد استندت إلى أستاذي عباس حسن في موسوعته النحو الوافي الجزء الأول وأشرت إلى ذلك في موضعه
- إعراب «أسمع بهم وأبصر» فعل أمر وليست فعلاً ماضياً جاء على صورة الأمر ، الأمر الذي فشلنا طيلة عقود من الزمان في إقناع طلابنا به.
- كما أنني أشرت إلى أعراب مهملة وأدعو أساتذة النحو للبحث

فيها وهم أعلم مني وأقدر منها :

- إعراب الاسم بعد إذا في مثل : «إذا السماء انشقت» مبتدأ وليس فاعلاً لفعل محذوف يفسره ما بعده .
- جواز تقدم جواب الشرط على أداة الشرط في مثل : «فذكر إن نفعت الذكرى» بدلاً من قولنا : فذكر إن نفعت الذكرى فذكر .

هـ وأخيراً ..

أود أن أسجل شعوري بغير قليل من الأسى حين كنت أقرأ لأحد النحاة ما يشير إلى أن في القرآن شذوذاً أو لحناً فلم يقدرُوا هذا النصّ المقدس حق قدره ، وجعلوه تابعاً لقواعدهم – وإن كانت متكلفة – ولا حول ولا قوة إلا بالله .



المراجع

التي تم الرجوع إليها في إعراب هذا المصحف

- ١- نور اليقين في إعراب القرآن الكريم . د. علي عبدالمنعم
- ٢- التبيان العكبري
- ٣- إعراب القرآن الكريم
- ٤- الجدول عبدالله علوان وآخرون
- ٥- إعراب جزء عم محمود صافي
- ٦- النحو الوافي د. عبدالجواد الطيب
- ٧- النحو التعليمي عباس حسن
- ٨- تيسير النحو قديماً وحديثاً د. محمود سليمان ياقوت
- ٩- من أسرار اللغة د. شوقي ضيف
- ١٠- أساليب الاستفهام في القرآن د. إبراهيم أنيس
- ١١- الجامع لأحكام القرآن عبدالعليم فودة
- ١٢- البيان في روائع القرآن القرطبي
- ١٣- التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية د. تمام حسان
- ١٤- المصحف الميسر د. أحمد سعد محمد
- ١٥- التفسير البياني للقرآن الكريم د. عبدالجليل شلبي
- د. بنت الشاطئ



الشُّورَة	رقمها	الصفحة	الشُّورَة	رقمها	الصفحة
الفَاتِحَة	١	١	الرُّوم	١	١
البَقَرَة	٢	٢	لُقْمَان	٢	٢
آلِ عِمْرَان	٣	٣	الشُّجُرَة	٥٠	٥٠
النِّسَاء	٤	٤	الأَحْرَاب	٧٧	٧٧
المَائِدَة	٥	٥	سَبَأ	١٠٦	١٠٦
الأنْعَام	٦	٦	فَاطِر	١٢٨	١٢٨
الأَعْرَاف	٧	٧	يَس	١٥١	١٥١
الأنْفَال	٨	٨	الصَّافَات	١٧٧	١٧٧
التَّوْبَة	٩	٩	ص	١٨٧	١٨٧
يُونُس	١٠	١٠	الرُّمَز	٢٠٨	٢٠٨
هُود	١١	١١	غَافِر	٢٢١	٢٢١
يُونُس	١٢	١٢	فُصِّلَت	٢٣٥	٢٣٥
الرَّعْد	١٣	١٣	الشُّورَى	٢٤٩	٢٤٩
إِبْرَاهِيم	١٤	١٤	الرَّحُوف	٢٥٥	٢٥٥
الحِجْر	١٥	١٥	الدَّخَان	٢٦٢	٢٦٢
التَّحَلُّ	١٦	١٦	الْحَاشِيَة	٢٦٧	٢٦٧
الْإِنشَاء	١٧	١٧	الأَخْفَاف	٢٨٢	٢٨٢
الكهف	١٨	١٨	مُحَمَّد	٢٩٣	٢٩٣
مَرْيَم	١٩	١٩	القَشَع	٣٠٥	٣٠٥
طه	٢٠	٢٠	الحُجُرَات	٣١٢	٣١٢
الأنبياء	٢١	٢١	ق	٣٢٢	٣٢٢
الحج	٢٢	٢٢	الدَّارِيَات	٣٢٢	٣٢٢
المؤمنون	٢٣	٢٣	الطُّور	٣٤٢	٣٤٢
النشور	٢٤	٢٤	النَّجْم	٣٥٠	٣٥٠
الفرقان	٢٥	٢٥	القَمَر	٣٥٩	٣٥٩
الشعراء	٢٦	٢٦	الرَّحْمَن	٣٦٧	٣٦٧
النمل	٢٧	٢٧	الوَاقِعَة	٣٧٧	٣٧٧
القصص	٢٨	٢٨	الحديد	٣٨٥	٣٨٥
العنكبوت	٢٩	٢٩	المجادلة	٣٩٦	٣٩٦

الشورة	آياتها	الصفحة	الشورة	آياتها	الصفحة
الحشر	٥٩	٥٤٥	الأعلى	٨٧	٥٩١
المتجنّة	٦٠	٥٤٨	الغاشية	٨٨	٥٩٢
الصف	٦١	٥٥١	الفجر	٨٩	٥٩٣
الجمعة	٦٢	٥٥٣	البلد	٩٠	٥٩٤
المنافقون	٦٣	٥٥٤	الشمس	٩١	٥٩٥
التغابن	٦٤	٥٥٦	الليل	٩٢	٥٩٥
الطلاق	٦٥	٥٥٨	الضحى	٩٣	٥٩٦
التحريم	٦٦	٥٦٠	الشرك	٩٤	٥٩٦
المثلك	٦٧	٥٦٢	التين	٩٥	٥٩٧
القلم	٦٨	٥٦٤	العلق	٩٦	٥٩٧
الحاقة	٦٩	٥٦٦	القدر	٩٧	٥٩٨
المعارج	٧٠	٥٦٨	البيّنة	٩٨	٥٩٨
نوح	٧١	٥٧٠	الزلزلة	٩٩	٥٩٩
الجن	٧٢	٥٧٢	العاديات	١٠٠	٥٩٩
المزمل	٧٣	٥٧٤	القارعة	١٠١	٦٠٠
المدثر	٧٤	٥٧٥	التكاثر	١٠٢	٦٠٠
القيامة	٧٥	٥٧٧	العصر	١٠٣	٦٠١
الإنسان	٧٦	٥٧٨	المهمزة	١٠٤	٦٠١
المُرسلات	٧٧	٥٨٠	الفيل	١٠٥	٦٠١
النبا	٧٨	٥٨٢	قريش	١٠٦	٦٠٢
النازعات	٧٩	٥٨٣	الماعون	١٠٧	٦٠٢
عبس	٨٠	٥٨٥	الكوثر	١٠٨	٦٠٢
التكوير	٨١	٥٨٦	الكافرون	١٠٩	٦٠٣
الانفطار	٨٢	٥٨٧	التنوير	١١٠	٦٠٣
المطففين	٨٣	٥٨٧	المسد	١١١	٦٠٣
الانشقاق	٨٤	٥٨٩	الإخلاص	١١٢	٦٠٤
البروج	٨٥	٥٩٠	الفلق	١١٣	٦٠٤
الطارق	٨٦	٥٩١	التكاس	١١٤	٦٠٤